

# عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان

عصر سلاطين المماليك

(٤) حوادث وتراجم

٦٩٩ - ٧٠٧ هـ / ١٢٩٩ - ١٣٠٧ م



تأليف

بدر الدين محمود العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م

حقيقه ووضع حواشيه

دكتور محمد محمد أمين



مركز تحقيق التراث

# عقد الجمان في تاريخ أهل السمك

تأليف

بدر الدين محمود العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م

عصر سلاطين المماليك

(٤) حوادث وتراجم

٦٩٩ - ٧٠٧ هـ / ١٢٩٩ - ١٣٠٧ م

محققه ووضع موائمه

دكتور محمد أمين

أستاذ تاريخ العصور الوسطى

كلية الآداب - جامعة القاهرة



الهيئة العامة للكتاب

١٤١٢ - ١٩٩٢ م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## تنويه

يود المحقق أن يوجه الشكر إلى أعضاء لجنة التاريخ بمركز تحقيق التراث الذين قاموا بمراجعة تجارب المطبعة ، وإعداد كشافات الكتاب وهم :

- ١ - السيدة / نجوى مصطفى كامل .
- ٢ - السيد / علي صالح حافظ .
- ٣ - السيد / عوض عبد الحليم حسن .
- ٤ - السيدة / ليبة إبراهيم مصطفى .



## فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة التاسعة والتسعين بعد الستائة<sup>(٥٠)</sup>

استقلت والخليفة : الحاكم بأمر الله العباسي .

وسلطان البلاد المصرية والشامية وما يتبعها من الممالك : الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ونائبه بمصر : سيف الدين سلاز ، ونائب الشام : جمال الدين أغوش الأفرم ، ونائب حلب : سيف الدين بليان الطنجي .

واستقلت هذه السنة والسلطان مسافر إلى جهة الشام كما ذكرنا ، فإنه خرج بمساركة من القاهرة في الرابع والعشرين من ذي الحجة من السنة الماضية ، ولما

(٥٠) يوافق أول أيام الإثنين ٢٨ سبتمبر ١٢٩٩ م .

(١) هو : أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي بكر ، الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس ، والمتوفى سنة ١٣٠١ هـ / ١٣٠١ م — المتوفى في ٢٩ من ٢٩ رجب ٧٥٣ ، وانظر ما سبق بالجزء الأول من هذا الكتاب ص ٣٤٦ وما بعدها ، وانظر ما يلي في وفاته سنة ٨٧٠١ .

(٢) توفى في ذي الحجة سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م — المتوفى في ١٣٤٠ م .

(٣) هو : سلاز بن عبد الله المنصورى ، قتل في جمادى الأولى سنة ١٣١٠ هـ / ١٣١٠ م — المتوفى في ١٠٧٣ م .

(٤) هو : أفرش بن عبد الله المنصورى قلاوون الأفرم ، العمادارة نائب دمشق ، مات بمدينة سنة ٧٢٠ هـ / ١٣٢٠ م — المتوفى في ٣ من ٩ رجب ٥١١ .

(٥) هو : بليان بن عبد الله الطنجي المنصورى قلاوون ، توفى سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م — المتوفى في ٣ من ٣ رجب ٤٢٢ هـ / ١٠٩٩ ، وانظر ما يلي في وفاته سنة ٨٧٠٠ .

(٦) انظر ما سبق بالجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٤٦١ .

وصل إلى غزة أقام عليها مقدار شهرين لأجل التجهيز والتهيؤ للتار<sup>(١٦)</sup>، وقد ذكرنا ما جرى من أمور الأوربانية والعسكرية السلطان علي غزة، وكانت قضيتهم على منزلة بل المجول كما ذكرنا<sup>(١٧)</sup>، ثم رحل السلطان ونزل على عسقلان، ثم رحل من عسقلان متوجها إلى الشام، ودخل دمشق يوم الجمعة الثامن من ربيع الأول من هذه السنة، ونزل بالقلة.

وكان يوم دخوله مطر شديد ورحل كثير، ثم شرع في الإنفاق على المسافر والخروج إلى لغاء التار.

وفي يوم السبت ثاني يوم دخول السلطان دمشق، ورد [١٩٣] جمال كثيرة وقفول وغانق كثيرة، أولا فالولا، جافارين من أخبار التار. وورد مملوك نائب سلب ونائب طرابلس وصاحب حماة وآخرين<sup>(١٨)</sup> بقسود المدق. وأنه وصل إلى شاطئ الفرات، وأخبروا أنهم في حسكر عظيم، ولما تحققوا ذلك اتفق رأيهم على النفقة في العسكر، ودارت النقباء وعرفوا حائر الأمراء والأجناد. وأصبحوا جالسين في الميدان، وشرعوا في تفريق النفقات، وسروا لكل أمير مقدم ألف نفقة مضاعفة وكان كل واحد منهم يطلب مضاعفة ويفرق عليهم ما أرسلوه إليه من النفقة، وكان لكل جندي منهم ثلاثين [أو<sup>(١٩)</sup>] أربعين ديناراً مصرية. وكان واحد منهم

(١٦) «والتباعد» في الأصل.

(١٧) عن سبب خروج التار، انظر ما سبق بالجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٤٦١.

(١٨) انظر ما سبق بالجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٤٩٢ وما بعدها.

(١٩) هكذا بالأصل «ولم ير يد من حلب وغيرها» في السلك ص ١ من ٨٨٥.

(٢٠) [ر] في الأصل، والإشاعة تتفق مع السياق.

(٢١) «لكل فارس ما بين ثلاثين ديناراً وأربعين ديناراً» في السلك ص ١ من ٨٨٥.

يأخذ النفقة من يده ويقلها ويقول : إني أشتري اليوم بهذا ؟ ، فوالله لأخفيها حتى يأخذها التار. فإن الأشياء من سائر الأصناف حصلت وظلت جدًا خصوصًا الدواب وآلات الحرب ، وكان الجندي منهم يقول : إني بقي إما ثلاثة أيام أو أربعة أيام ؟ ، فمن أحق بالذي تشتري به ، ومنهم من كان يقول : لعن الله من ينظر إلى فرجة العدو ، فوقع في نفوس الناس الانحدلان والانكسار سلفًا وتجيلاً<sup>(١)</sup> .

### ذكر خروج السلطان الناصر من دمشق بعساكره إلى لقاء قازان<sup>(٢)</sup> :

ثم خرج السلطان بجيش من دمشق يوم الأحد السابع عشر من ربيع الأول من هذه السنة ، ولم يختلف أحد من الجيوش ، وخرج خاق كثير من المطوعة . ولما وصلوا إلى حصن ضريبوا<sup>(٣)</sup> الدهليز بها ، وشرعوا يرسلون إلى العرب ويتبردهم يحرق المدف ، وشرعت الناس ينقطعون نصرة العدو على المسلمين ، واشتهر ذلك بينهم ،

(١) هكذا بالأصل . والمقصود : ما أوردنا ؟ .

(٢) « لكثرة ما أجرى الله على الأناسة بكثرة السكر ، ولتمكن بعض الجنود في الأمور .

البرجية » — السلوك ج ١ ص ٨٨٥ .

(٣) حر : قازان ، دهل قازان ، دهل حمود ، ابن أرفون بن أبطا بن هولانج ، توفي سنة

٨٧٠ هـ / ١٤٠٣ م — المثل السابق ، وانظر ما يلي في وفيات سنة ٨٧٧ هـ .

(٤) « يسافر مصر » في السلوك ج ١ ص ٨٨٦ .

وخرج الركاب الشريف من دمشق » — في كثر الهدى ج ٩ ص ٣٥ .

(٥) الدهليز : التهمة التي تراعى السلطان في الحرب ، وهي حيلة فائقة بذاتها ليس بمجرباتها نيم

صخرة . وكان يتفهم مادة لتجهيز حملات السلطان وقت السلم — Dossy .

(٦) « وبنت الربان لكشف الأنهار » في السلوك ج ١ ص ٨٨٦ هـ .

نوقع الجفلس<sup>(١٢)</sup> والخورف فيهم حتى أن المقدم الذي كان مضافيه خمسين نفسا أو أربعين يقتلهم فيجدهم إذا كثروا قدر عشرين أو خمسة وعشرين ، فصار وجال الحلقة يقول بعضهم لبعض : يا فلان من أشق تنفع هذا وقت النية خل البرجية الذين ياكلون مصر يقتلون العدو .

ثم توارزت الأخيار بأن التار وصلوا إلى وادي الخلزندار عنده سلمية ، فصارت المساكر إليهم ليجمعوا عليهم ، وقطعوا ثلاث مراحل في مرحلة واحدة ، فلما أشرافوا على جمع المروج ركب التار وطلبوا ، وكان قازان فيهم وصحبته الأمراء المتوجهون إليهم : سيف الدين قيقق<sup>(١٣)</sup> ، وسيف الدين بكتمر السلاح دار ، وفارس الدين ألكي<sup>(١٤)</sup> الظاهري ، وسيف الدين مرزاز الصالحي .

(١) جبل : قورقور ، الجبل القرم : هربوا سرعين — لسان العرب ٤

(٢) وجال الحلقة — أجناد الحلقة : تمثل هذه الفئة حماد الجيش المترك وقلة ، وتتكون من العناصر المخترة من مالوك السلاطين السابقين وأرلادهم ، وحسم أقرب الفئات إلى الجيش النظامي في العصر الحديث على اعتبار أنهم جيش الدولة الذي لا يتغير بتغير السلطان — انظر الملاحظ والاحبار به ٢ ص ٢١٥ وما بعدها .

(٣) في وادي الخلزندار ، وهو فيا بين حصن وحاء — السلوك به ١ ص ٥٥٦ هامش (٧) .

(٤) انظر ما سبق بالجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٣٨٨ — ٣٨٩ .

(٥) هو : بجي بن عبد الله المصري ، الأمير سيف الدين ، توفي سنة ١٣١٠ / ١٣١١ م — المثل الصالح .

(٦) هو : بكتمر بن عبد الله السلاح دار ، الأمير سيف الدين ، توفي سنة ١٣٠٣ / ١٣٠٤ م — انظر ما قبل في وفيات سنة ١٣٠٣ .

(٧) هو : ألكي بن عبد الله الظاهري ، الأمير فارس الدين ، توفي سنة ١٣٠٢ / ١٣٠٣ م — انظر ما قبل في وفيات سنة ١٣٠٢ .



ولما أشرفوا على طلائع العدو نادت الخيل والنقباء بين المسكر بأن يرموا  
وماهم ويتمدوا على الضرب بالسيف<sup>(١)</sup> ، وكان هذا من سوء التدبير وعلامة  
الخذلان ، فرمى جميع المسكر ما بأيديهم من الزمّاح إلى الأرض فحصل الخيل  
ضرب كثير منها لمصادمة حوافرها على أسنة الزمّاح وهي مطروحة على الأرض ،  
وكان كل سنان منها يُمارى مائة دوهم إلى خمسين درهما ، فنظروا إلى التناثر  
وقد ملأوا الأرض .

ثم شرعت الأسراء والخجائب في ترتيب الجيش ، ورتبوا في رأس الميمنة  
الأمير شرف الدين عيسى بن مهني وأخاه فضلا ، ومعهم آل مرآ وآل عليّ وآل كلب<sup>(٢)</sup>  
وجميع العربان ، ونائب حلب ونائب حماة بمساركهما ، وفي الميسرة بدر الدين<sup>(٣)</sup>  
بكتاش [ ١٩٤ ] الفخري ، والأمير جمال الدين قتال السج ، والأمير علم الدين<sup>(٤)</sup>

(١) « واحدوا على ضرب السيف والفرس » — في السلك ج ١ ص ٨٨٦ :

(٢) هكذا في الأصل ، وكذلك في السلك ج ١ ص ٨٨٦ .

ومن المعروف أن الأمير شرف الدين عيسى بن مهني توفي سنة ٨٨٧ / ١٢٨٤ م ، وتولى  
مكانه ولده الأكبر حسام الدين مهنا — انظر ما سبق بالجزء الثاني من هذا الكتاب ص ٣٣٦ .

وتوفي مهنا بن عيسى بن مهنا ، أمير آل فضل سنة ٨٧٣ / ١٣٣٤ م — القتل الصافي .

(٣) « ويلهم الأمير بلهان الظياقي نائب حلب بمسارك حماة » — في السلك ج ١

ص ٨٨٦ :

(٤) « هو » بكتاش بن مهدي الله الفخري ، أمير سلاج ، توفي سنة ٨٧٠ / ١٣٠٩ م —

القتل الصافي ج ٣ ص ٣٨٥ رقم ٦٧٥ ، وانظر ما يلي في وفيات سنة ٨٧٠ .

(٥) « هو » أفرش (أفش) بن جده الله المنصوري فلان ، الأمير جمال الدين ، المعروف بقتال

السج ، توفي سنة ٨٧١ / ١٣١٠ م — القتل الصافي ج ٣ ص ٢٦ رقم ٥١٥ .

الدواداري ، وطغرل الإيغاني ، والحاج كرت<sup>(٣)</sup> نائب طرابلس ، وطلب الأمير  
 حسام الدين [ لاجين<sup>(٤)</sup> ] الأستاذ دار وفيه الأمراء الطليخانات من بقية الظاهرية  
 ومضافوها ، وفي القلب جمهور المسكر وفيهم سيف الدين سبلاز ، وركن الدين  
 بيبرس ، وسيف الدين برلني ومضافوه ، وسيف الدين قطلوبك الحاجب<sup>(٥)</sup>  
 ومضافوه ، والأمير عز الدين أبيك الخزندار ومضافوه ، وجعلوا الجناحين الممالك<sup>(٦)</sup>

(١) حر : سيعرين عبد الله برلني التركي الصالح ، الأمير علم الدين أبو موسى المراداري ،  
 المولود في رجب سنة ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ م — المثل الصافي ج ٦ رقم ١١٠٩ ، وانظر ما يلي في  
 وثائق الفتنة .

(٧) « طغرل الإيغاني » في النور ، وهو معروف ، رقبه توفي سنة ٧٠٧ هـ — المردج ج ٨  
 ص ٢٢٣ رقم ٢٠٢٩ .

وطغرل هذا من ممالك الأمير إيفان بن عبد الله الركني بيبرس ، المعروف بدم الخوت — انظر  
 المثل الصافي ج ٤ ص ١٨٧ رقم ٦١٢ .

(٢) حر : كرت بن عبد الله المنصورى ، الذى استشهد في هذه الواقعة — المثل الصافي .

(٤) [ ] [ ] إضافة من المؤلف ج ١ ص ٨٨٦ للتوضيح . وهو : لاجين الرمى ، الأمير  
 حسام الدين ، توفي سنة ٧٢٢ هـ ، انظر ما يلي .

(٥) حر : بيبرس بن عبد الله المنصورى قلايدون الجاشنكيره الذى تسلطن سنة ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م  
 وقتل بالملك المنقر ، وقيل سنة ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م — المثل الصافي ج ٣ ص ١٦٧ رقم ٣١٨ .  
 (٦) حر : برلني بن عبد الله الأكرى ، الأمير سيف الدين ، قتل سنة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م —  
 المثل الصافي ج ٣ ص ٣٥٧ رقم ٦٦٣ .

(٧) حر : قطلوبك بن عبد الله المنصورى ، حاجب الجبابرة ، كان يعرف بالكبير ، قتل  
 سنة ٧١٩ هـ / ١٣٢٦ م — المثل الصافي ، المردج ج ٣ ص ٣٣٧ رقم ٢٢٦٤ .

(٨) حر : أبيك الطويل الخزندار المنصورى ، الأمير عز الدين ، المولود سنة ٧٠٦ هـ / ١٣٠٦ م —  
 انظر ما يلي .

السلطانية ، ورتبوا أن يكون الأمير حيدام الدين [لاجين]<sup>(١١)</sup> الأستاذار محمية  
السلطان يحفظه ، وجعلوه في موضع بعيد عن الملاقات خشية عليه ، ووسموا  
الأمير علم الدين أن يكون سنجق السلطان منزلاً عنه كي لا يعرف أنه تحت  
الأعلام فيقصد ، ورتبوا جماعة من الزواطين نحواً من خمسمائة مملوك في مقدمة  
الجيش .

وفي ذلك الوقت حصل للأمير بيرس إسهال مفرط وحرارة عظيمة حتى  
ما بقي يمكنه الركوب على الفرس ولا الثبات على ظهره ، فأركبوه المحفة ، وأبعدوه  
عن الملاقات .

وأخذ الأمير سلالر الحجاب ومهم الفقهاء ، وداروا على المسكر جميعهم ، وهم  
يتلون الآيات المناسبة للجهاد ، ويحرضون للجهاد وتوطئتهم النفس على الملاقات  
حتى غشى الناس البكاء والتوجع .

وأما قازان فإنه طلب مقدمي التوامين وأمرهم أن أحدا منهم إذا رأى جيش  
المسلمين لا يهمل عليه ولا يتحرك من مكانه إلى حين يرى غريمه يدخل عليه ، وأراد  
بذلك تضييف خيل المسلمين وكثرة الفرسان ، وأن يمكن رماته من رمي

(١) [إشارة من السلك ج ١ ص ٨٨٦ التوضيح -

(٢) سنجق - سنايق : فقط تركي يطلق في الأصل على الرمح ، والمقصود به الرماح والأعلام  
السلطانية - انظر صبح الأمش ج ٤ ص ٤٨ ج ٥ ص ٥٠٦ ، ٥٠٨ .

(٣) زارق - زرافون : هو الذي يحمل المراق ، وهو مرد من خشب مجوف في قمته ماء  
بهلك ، ويكون نصب الزارق وجه أشعم أو الدابة . الجيش المصري ج ٢ ص ٤٩ .

(٤) التومان - التوامين : فرقة من الجند يبلغ عددها عشرة آلاف مقاتل - صبح الأمش  
ج ٤ ص ٤٢٤ .

السهام، لأن ذلك أثبت لهم وأسكن، وكذلك كان، فإنه لما وقعت الصدمة، وتحركت المساكر، وأوقد الزرافون قطعهم، واعتقد المسلمون — على ما عهدوه من اللقاء في المصائف — أنه ساعة يحمل الجيش يحمل أيضا جيش العدو، فتقع الصدمة من الطائفتين، ويعطى الله النصر لمن يشاء.

ولما حلت المساكر ونجرت الخيول بقوة بأسها، وحدة شوعلها، حتى قروا من وجه العدو، لم يفرح منهم أحد، ولا انزعج جيشهم، فلما شاهدوا ذلك منهم قل عزهم، وانطلقا النبط الذي كان مع الزرافين في مقدم الجيش، لأنهم كانوا أوقدوه من بعد على أنهم يتقدمون لهم، فبينما تقدم حسكر المسلمين إليهم مع يد المسافة وثبات العدو وعدم حركتهم فرغ البارود، وبردت الهمة، فبعد ذلك حلت التناحر حملة صادقة حتى اختلطوا بالمسلمين، وأصاب سبهم خيلا كثيرا منهم، ودموا فرسانها.

وأول ما أوجفوا طائفة العرب بأن أوهنهم وأوهنوا خيولهم بالسهام، فكانوا سبب كسر الميمنة ونساعدها، فإن الميمنة ولت على أعقابها، لجأت المزمعة على الجيش الحلي، فاستقلوا بأنفسهم، وأدركهم الموت، فرجع السكر الحلي

(١) « فلما كان نهار الأربعاء تاسع وعشرين ورجع الأول الفجر الجيشان » — في كثر العدد ٩ ص ١٦. في نهاية الأرب ٢٧ ص ٥١١ يوم الأربعاء ثامن وعشرين فربرجع الأول. — وفي التزيينات الإلماسية أن أول فربرجع الأول يوم خميس، وعلى ذلك يكون الأربعاء الذي تمت فيه المعركة يوم ٢٨ ربيع أول، وفي ذلك ما ورد في النسخة المطبوعة، وذلك في يوم الأربعاء الثامن والعشرين من فربرجع الأول من سنة تسع وتسعين وستة. — النسخة المطبوعة

على السكرا الحموى ، ولم يقف ، وتمت الهزيمة على ميمنة المسلمين من ميمرة المدو .

وأما ميمرة الإسلام فلأنها صدمت ميمنة [ ١٩٥ ] المدو ففلقها وفرت شملها .

ولما عين قازان انهزام ميمته اعتزل في نحو ثلاثين فارساً وأخذ من جيشه جانباً ، ثم ركبت آخرياتهم الذين لم يركبوا في الصدمة الأولى وردوهم وفؤومهم ، فاتكسر المسلمون ، ( فأن الله ولنا إليه راجعون<sup>(١)</sup> ) .

وكان السلطان الناصر قد اعتزل في جمع قليل من المالك ، ومعه من الأمراء حسام الدين الأستاذار لافير ، فكان يبكى وينظر إلى السماء ويقول : يارب لا تجملي كسب الشوم على المسلمين ، ويدهو الله تعالى ويتضرع إليه ويريد أن يلقى نفسه بين القوم وحسام الدين الأستاذار يرقه ويمسه .

وقال صاحب التزهة : وكان الذي مسح السلطان في ذلك الوقت اثني عشر مملوكاً من الشباب ، وكنت أنا الثالث عشر .

وقال بيبرس في تاريخه : لما انهزمت المسلمون وولوا تفرقت حساكرهم الميتمعون ، ونهب المدو الخيول والعُدّ والخزائن والأسلحة ، وتبعوهم إلى حصن وتزلوا عليها ، ففتحها لهم متولياً بالأمان وهو محمد بن الصارم ، وأخذوا الدهايز السلطانية والبيوتات والوطاقات ورحلوا إلى دمشق<sup>(٢)</sup> .

(١) جزء من آية رقم ١٥٦ من سورة البقرة رقم ٢ .

(٢) « يارب ، لا تجملي كسباً على المسلمين » — في السورة ج ٩ ص ٨٨٧ .

(٣) « وجهاً اختزان السلطانية وأقال السكرا » — في السورة ج ١ ص ٨٨٩ .

وطاق — وطاقات : قفط تركي بمعنى انتمه — محيط المحيط .

وأما السلطان الناصر فإنه ساقى من معه نحو سبائك ، ولوتر بص في ذلك الوقت لكان أوقع نفسه بيده إلى التهلكة ، فكان سببا لنفساد المملكة .

ولقد نزل الحارث بن هشام بن المخينة المخزومي يوم بدر مثل ذلك ، وقال معذرا هناك هذه الأبيات :

الله يعلم ما تركت قتالهم      حتى علوا فومي بأشقر من يد  
وملئت أرى إن أقاتل واحدا      أقتل ولا يضرر عدوى مشهدي  
فصدقت عنهم والأحبة فيهم      طمعا لهم بمقاب يوم مفسد<sup>(٧)</sup>

### ذكر من استشهد فيها من المسلمين :

كانت الوقعة يوم الأربعاء الثامن والعشرين من ربيع الأول من هذه السنة ، واستشهد فيها جماعة فإزوا بالقباب الجليل منهم : الأمير سيف الدين كرت نائب السلطنة بالفتوحات ، وكان من الأحرار الأعيان الفرمان الشجبان ، وكان كثير الصدقة والخير والمعروف ، وله أوقاف على وجوه البر والصدقات ، وكان مشهورا بالتقوة والمروءة ، وكان عمل حاجيا ، وأمير أخور ، ونائب طرابلس والفتوحات ،

- (١) لا يوجد هذا النص في خطوط زبدة الفكرة الذي بين أيدينا ، وإن كان يوجد معناه مختصرا — زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ١٠٩ ب ١٠ .  
(٢) زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٠٧ أ .  
(٣) « سيف الدين كرد » في زبدة الفكرة ، وهو كرت بن عبد الله المنصور ، وله أيضا ترجمة في : المثل السابق ، السلك ج ١ ص ٥٥٥ .

ومنهم : الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير عز الدين الحق ، والأمير بدر الدين بيك المنصورى المعروف بالطيار ، وكان من أمراء دمشق .

ومنهم : الأمير سيف الدين فوكية التتري ، مات من أثر جراحات أصابته ، لحمل في حفة إلى أن توفي ودفن بأرض صقلان أو قريبا منها ، وكان هذا وصل مع الوافدين في الأيام الظاهرية وأقام قليلا حتى مسكه الملك الظاهر وحمله بشرف الإسكندرية ، وأقام إلى أن تسلمن الملك المنصور قلاوون ، ثم جعل له الأفراح وأعطى له تقديما ألف .

ومنهم : الأسير جمال الدين بليان التتوي ، وكان من أمراء طرابلس . والأمير ركن الدين بيبرس العلبي ، وكان نائبا بالمغرب . والأسير صارم الدين أربك الطغرل ، وكان نائبا ببلطلس . والأمير سيف الدين أقوش كرجس الحالب . وقال ابن كثير : واستشهد نحو ألف قس من الحلقة والمالكي ، وهؤلاء [ ١٩٦ ] الأمراء منهم من كان استشهاده في المعركة ، ومنهم من أصابته جراحة فيها مات بعدها ، وتُقد في المعركة قاضي القضاة الحنفية حسام الدين الرازي ،

(١) حر : محمد بن أبيهم الحظي ، الأمير ناصر الدين — السلوكة ج ١ ص ٨٨٨ .

(٢) انظر السلوكة ج ١ ص ٨٨٨ .

(٣) « فوكية التتري » — في السلوكة ج ١ ص ٨٨٨ .

(٤) « سيف الدين » في هذه النسخة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ١٢٠٤ .

(٥) انظر السلوكة ج ١ ص ٨٨٨ .

(٦) « بيبرس التتوي نائبا لغة المغرب » — في السلوكة ج ١ ص ٨٨٨ .

(٧) حر : الحسن بن أحمد بن الحسن بن أثر هريان ، الرازي الحنفي ، قاضي القضاة حسام الدين ، ثم الرومي الحنفي — انظر ما يلي في وفيات سنة ٨٩٩ هـ .

وأمر التار عامة العوام والأتباع والفلمدان والرعا .

وقال صاحب الترجمة : واستشهد أيضا غلام الدين علي بن الشيخ الصالح إبراهيم الجبيري .

وقال : وأما الأمير بدر الدين بليك الطيار فإنه قتل في طريق بيسان ، فإنه لما انتهزم المسكر - وكان من أمراء دمشق - أخذ حريمه عند وصوله إلى دمشق وخرج بهم ، وما زال إلى أن وصل ترة بيسان ونزل بأهله للراحة ، وإذا بجساعة من المغل الذين كانوا محبة مولاي قد أدركوه ، وكان معه تقدير أحد عشر مملوكا ، فلما رأهم وقد قصدوه ركب ، وأخذ رحمه بيده ، وشد حريمه خيلا فأركبهم عليها ، وسير معهم ستة أنفس ، وقال : انجسوا بأنفسكم وها أنا وألقب إلى أن تهمدوا . فقالوا : يا خوند أرجع معنا لعلنا أن نفوتهم . قال : لا والله ما أنهمز قدامهم ولكن أموت ولا أمكنهم يصلون إلى حريمي وصبي تنظر ، فلما رأهم المنسل مطقت طائفة منهم إليهم ، فلما رأهم مال إلى نحوهم ، ولما رأوه مقيلا إليهم ظنوا أنه يسألهم في أمرهم إلى أن صار معهم ، فظمن واحد فأوامه ، وظمن آخر أيضا فأخرج حديقته ، وقتل آخر ، وقد جهتوا لقطعه ، ثم تكاثروا عليه إلى أن أرموا فرسه ، فوقع على الأرض ، وجرح منهم آخروهم راجل ، ثم قتل رحمه الله شهيدا دون حريمه وباله ، وكان هذا من جملة الممالك المنصورية ، وكانت صاحب مروءة ومكارم ، وصاحب شجاعة وفروسية .

(١) هذا النص مختصر في المطبع من البداية والنهاية الذي بين أيدينا - انظر : البداية والنهاية



ومن الذين ماتوا من جراحة جرح في الوقة المذكورة: سيف الدين الدواداري الصالحى النجى ، وكان قد جرح في رجله بسهم وعند هزيمة المسكر رجع إلى أن وصل مع نائب حصن الأكراد إليها ، فأقام بها يملأ جرحه إلى أن توفي .

وكان كبير القدر ، فإنه حصل دواذارية الملك الصالح ، وبقى بعده يقتل من حال إلى حال إلى أن كان له مائة فارس بمصر وخمسون بدمشق ، ومازال معظمًا في سائر الدول ، وكان له سماع عالي في الحديث ، وله علم وفقه وديانة ، وهو الذى أنشأ القاضى بدر الدين<sup>(١)</sup> بن جماعة وأنشأ فقهاء كثيرين ، ومع هذا كان صاحب شهامة وفروسية ، وله غارات كثيرة حتى قتل عن بعض مماليكه أنه صنع له طوبة من غبار الفزوات التى حضرها وفزأ فيها ، وأوصى أن تكون هذه الطوبة تحت رأسه إذا دفن ، وكان إذا ركب يكون شحمه على قربوس مرسجه الورانى وجميعه أبيض ، وكانت له مصدقات وبر وأوقاف على عتقائه ، وله بالقدس الشريف رباط رتب فيها شيخا وفقراء ووقفًا جاريا ، ولما ورد

(١) هو : سفير الدوادارى التركى البرقى . انظر ما على في وثائق السنة .

(٢) دواذارية : صاحب هذه الوظيفة هو الدواذار ، وهو الذى يحصل دواة السلطان أو الأمير ، ويترد أمرها ، وما يلحق ذلك من المهمات ، على تلويغ الرسائل ، وتقديم القصص . . . الخ . . .  
صح الأخطى ج ٤ ص ١٩ ، ج ٥ ص ٤٦٢ .

(٣) هو : أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب ، الملك الصالح بن الملك الكامل بن الملك الناصر نجم الدين أيوب ، توفي سنة ١٢٤٧ / ١٢٤٩ م . المثلث لصافي ج ٣ ص ٢٢٧ رقم ٦٢٤ .

(٤) هو : محمد بن إبراهيم بن سبط الله بن جماعة ، قاضى القضاة بدر الدين الكشاني الجوى الناصى ، المتوفى سنة ٧٣٣ / ١٢٣٣ م . المثلث لصافي .

خبره إلى دمشق صلوا عليه صلاة الغائب في جامع بني أمية وسائر جوامع دمشق ،  
وكذلك صلوا عليه صلاة الغائب بمصر .

وذكر في التزعة أيضا : أن سيف الدين كُرت نائب طرابلس قال للأمرءاء  
في ذلك اليوم : ها أنا أحمل لعل الله يرزقني الشهادة في هذا اليوم ، ثم التفت إلى  
الأمير جمال الدين قتال السبع وقال : يا أميروصيقي [ ١٩٧ ] لك على أهل يقي ،  
فإني والله ممن يستشهد في هذا اليوم ، فإني رأيت رؤيا تدل على الشهادة : رأيت  
في هذه الليلة طائر أخضر يرفرف على رأسى ويقول لى : أفل ( وبنا لا ترخ  
فلوينا<sup>(١)</sup> ) . فتلوتها إلى آخرها ، ثم حملنى على جناحه الأيمن إلى أن وضعنى  
في روضة خضراء ، ثم أقبلت ، فهذا يدل على الشهادة . ثم لما صدموا العدو  
كان هو أول من رمى نرسه بسهام كثيرة ، فأصاب سهم منها نحره ، فوقع إلى  
الأرض والسيف بيده مسلول يذنب به عن نفسه إلى أن ضرب بسهم فسقط إلى  
الأرض ، وقُتل من مماليكه عليه نحو ستة عشر مملوكا ، وجرَّح نحو اثني عشر ،  
وقُتل من عسكر طرابلس في تلك الواقعة ما يليف على أحد عشر نفسا ، وقُتل من  
كل أمير جماعة من المماليك وجرَّح آخرون .

وجرَّح الأمير بدر الدين أمير سلاح بضربة سيف في يده ، وجرَّح الأمير  
جمال الدين قتال السبع في فخذه ، ولما نظر أمير سلاح إلى الهزيمة ورأى جرحه  
بكى بكاء شديدا وقال لماليكه : هاتوا لى حصاني الدؤيك ، وكان قد اشتراه

(١) آية رقم ٨ من سورة آل عمران رقم ٣ .

بثلاثمائة دينار، وحياسة ذهب قيمتها مائتا دينار، وخلعة أطلس، وكتواتة<sup>(١٢)</sup> زركش، ثم بعد أيام رأى يائع القرس المذكور - وهو راكب عليه - فقال له: طالب خاطرك باليمن الذي دفعته إليك. فقال: والله ياخوند كان أمل فيهِ أكثر من ذلك الثمن. فلما سمعه يقول ذلك قال له: امش معي إلى البيت، فشى معي حتى أتى داره، فخلع عليه خلعة بكتواتة وحياسة ذهب وأعطاه ثلاثمائة دينار، وكانت هذه القضية في دولة كيتبا<sup>(١٣)</sup>، فيبلغ ذلك بتخاص والأزرق وغيرهما فصار كل واحد منهم يسأله ويطلب منه هذا القرس إنعاما عليه، فيبيعت إلى كل منهم حصانا مشتراه خمسة آلاف درهم وصحبته خمسة آلاف درهم ويقول له: إنى قد جهست هذا القرس في سبيل الله يركبه الفزاة والمجاهدون في سبيل الله، ثم إن ممالكه أحضروا القرس المذكور في ذلك اليوم لما طلبه، وكان جنبا مع أحد الأوشاقية<sup>(١٤)</sup> فقال له ممالكه: ياخوند هذا قرس قوى شديد وأنت اليوم تضعف من رد عنائه لما فيه من القوة، وكان من شدته رتب له أوشاقيا

(١) الحياصة: الخزام أو المنطقة، ومنها ما يكون من ذهب مرصع بالفضة، ومنها ما ليس كذلك - صبح الأمشي ج ٢ ص ١٣٤.

(٢) كلوة - كراتات - خطاء الرأس - انظر صبح الأمشي ج ٤ ص ٦٩٤، الرماض والاحتجاز ج ٢ ص ٩٨.

(٣) هو: كيتبا بن عبد الله المصوري، السلطان الملك الناصر زين الدين التركي، سلطان الديار المصرية، ثم نائب مصر، ثم حاكم، توفي سنة ٨٧٠٢ / ٦٣٠٢ م - انظر مابلى في وفيات سنة ٨٧٢.

وكانت دولة كيتبا في الفترة من ٩ محرم ٦٩٤ حتى خلع في ٢٢ محرم سنة ٦٩٦ هـ - انظر عقد الجمان ج ٣ ص ٢٩٧ - ٣٤٧.

(٤) الأوشاقية (الأرجانية): واحدتها أوشاقى (أرجاني)، وهو الذي يشول وكوب التمل لتسيير والرياسة - صبح الأمشي ج ٥ ص ٤٥٤.

وحده رصم ركوبه وخدمته ، ولم يسمع منهم فركبه ، فلما قعد على ظهره ألقى  
 عناته نحو المدو وقال للأمرء : من أراد الشهادة فليبعني ، فرجست الأمرء  
 إليه وسأله أن يرجع فأبى وقال : والله كنت منتظرا لهذا اليوم ، وقال له الأمير  
 علم الدين البوادارى <sup>(٢١)</sup> - وكان قد خرج في مواضع كثيرة - : يا أميرأنت اليوم  
 قوام المسكروأنا بك ، وما فينا أحد إلا وقد جرح جراحات ومعظم ممالكنا قد  
 قتلوا ، وما يحل أن تلقى نفسك في التهلكة ، فلم يلتفت إليه ، بل قال : يا أمير  
 ما بقى فينا شيء ، فهل تنتظر خلاف هذا اليوم ؟ فتقدم نحو المدو ، واتفق رأى  
 بماليكه على منته وساق بعضهم إليه وأخذ برأس فرسه إلى نحو حصن وبعضهم  
 [ ١٩٨ ] ضرب كفل فرسه بالمقرعة ، فخرج من تحته مثل البرق الخاطف ،  
 وأرادوا بذلك إصاذه عن القرس حتى يأخذوا بسانه ويتوجهوا إلى طريق التجارة ،  
 فلما أحس الفرس بالضرب تزم مثل الرجح العاصف حتى لم يروا منه إلا غباره ،  
 ولم يزل يجري على ميدان واحد إلى أن وصل إلى نهر حصن ، فقوى عليه العطش  
 من كثرة الجرى وشدة المدو إلى أن أرمى نفسه في النهر، وشرع يسب من الماء،  
 وأمير سلاح ماسك ببديه الشنن وانفض على أن يرفع رأسه من الماء فلا يرفع ،  
 فنزب حتى انتفض فؤاده ، ثم طلع من النهر ووقع طائما وقد انفضع من شرب  
 الماء ، فلحقه بماليكه وأركبوه جنبها آخر ، فكان هذا يند من حسناته حيث  
 اشترى فرسا بمائتي ألف درهم لركوب ساعة واحدة .

(١) الجمان - الأمانة من أجزاء الجمان : وهما الجزء الذي يقبض عليه الفارس - التهل

وذا مناس ٨١ -

(٢) «الميردادى» في الأصل : والصحيح مما سبق .

وقال صاحب التزعة : ومن قوة خذلان العسكر الإسلامي مايفت الأسير  
 حسام الدين لاجين المعروف بزرياح وسه أعناق الحسامي من المقدمين ومعهما  
 نحو ثلاثة آلاف فارس منهزمين ، وقد أفرد في أعقابهم رجل واحد من المغل  
 ولا يلتفت إليه أحد منهم ، ورأيت قتي شايبا من العرب راكبا على شجرة شقراء  
 وليس عليه شيء يمنع السهام وقد أخذته الحمية وهو يقول : يا مسلمين أش خلفكم  
 مائة إلا رجل واحد ، فلا يجيبه أحد ، فلوى رأس فرسه عنهم ورجع إلى ذلك  
 الرجل وهو يقول : الله أكبر ، فلما رآه ذلك الرجل مصمما عليه ولّى فرسه ورجع  
 عنهم ، وما كان ذلك الرجل يفتقر في ذلك الوقت غير صناديق مفتوحة ، وكلو ثياب  
 زركش ، وحوائص ذهب ملفاة ، وأسلمة ، وسنابج ، وأكياس ذهب ،  
 ودرهم ، وخزائن الأمراء بما فيها .

### ذكر ما جرى للعسكر بعد ذلك :

أما السلطان الناصر فإنه رجع في طائفة من الجيش على ناحية بعلبك ، ومار  
 إلى مصر ، وسافر جماعة من أهل دمشق من أحيائها وغيروهم إلى مصر كالقاضي  
 إمام الدين الشافعي <sup>(١)</sup> ، وقاضي المالكية جمال الدين الزواوي <sup>(٢)</sup> ، وتاج الدين بن  
 الشيرازي وعلم الدين الصوافي وإلى البتر ، وجمال الدين بن النحاس وإلى البلد ،  
 والمحاسب ، وغيروهم وبقيت دمشق شاغرة ليس فيها حاكم ولا رادع سوى نائب

(١) حر : حمزة بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، فاضل الفقه إمام الدين القزويني الشافعي ،  
 المخرق سنة ٦٩٩ / ١٢٩٩ م — انظر مايلي في وفاته سنة ٦٩٩ هـ .

(٢) حر : محمد بن سليمان بن يوسف الزواوي ، فاضل المالكية بدمشق ، المخرق سنة ٧١٧ هـ /  
 ١٣١٧ م — فخرات الذهب ج ٩ ص ٤٥ .

(٣) « ربي » في الأصل .

الغلة علم الدين أَرْجَواش<sup>(١)</sup> ، وهو مشغول من البلد بالقلمة ، وأما المسكر فتركوا في كل ناحية ووصل بعضهم إلى القلاع القريبة من مكان الوقعة ، ونجى بنفسه مَنْ كان فيه نهضة ، وتوجه القوام إلى جبال بعلبك وضياعها جياها عُرَاءَ مشاة ، وتغلطت الجبلية بعض مَنْ سَلَكَ تلك الطرق وقتلوا منهم ونهبوا وصلبوا ، فكان هؤلاء صدقاً ثانياً ، وكل من كان يهرب يرى خوذته من رأسه ويقطع قرقله بالسكين إذا لم يلحق لحماً ويقطع البركستوان<sup>(٢)</sup> المثمنة ، وكل ذلك قصداً للتخفيف<sup>(٣)</sup> .

قال صاحب التزعة : ورايت جماعة من ممالك السلطان تخرج من وسطه كئيس القضية ويأوله لرفيقه ، فإن لم يأخذه مريماً وإلا يرميه من يده إلى الأرض ويسوق . قال : ودأى [ ١٩٩ ] الأسماء البرجية مع حسن أشكالهم وتزين لباسهم قد صاروا قطعة واحدة هارين منهزمين ، وقازان في أعقابهم وقد بسط جيشه من الجانبين وانفرد هو بنفسه في صدر جيشه ورجل قدامه وبين يديه حل فرسه طبل أكبر من طبل الجمالتي يضرب به ساعة بعد ساعة ضربة واحدة ، وكلما سمعها الجيش زادت هزيمتهم وهربت فرقة منهم إلى ناحية البرية وملكوا فيها وملكوا بأجمعهم ، وفرقة سلكت ناحية البحر الساحل فهلكوا ، ولم يسلم منهم إلا الفرقة التي سلكت الطرق التي يسلك فيها ، ولكن الذين سلكوا الجبال

(١) هو : أَرْجَواش بن عبد الله المنصورى ، تولى سنة ٧٠١ هـ / ١٣٠١ م — انظر ما قبل

في دلهات ٧٠١ هـ

(٢) البركستوان — البركعات ، غاشية الحصان المزركشة — صبح الأمان ج ٤ ص

٦٢٤٥٥

(٣) : وألقوا من أشبهم السلاح طلباً لفتنة — السرك ج ٤ ص ٨٨٥

قاسوا من أهلها ما قاسوا مثله من التار ، وقتل من المسلمين خلق لا يعلم عددهم إلا الله تعالى .

وقال صاحب التزعة : وكان وصولنا إلى قلعة حصص والشمس في الغروب ، فوجدنا أهلها فوق الأسوار يتمثلون إلى الله عز وجل بالدعاء وكانوا يتنادون : يا مسلمون الرجعة الرجعة لا تسلمونا إلى العدو ، يا مسلمون المروءة المروءة ، ولم يلتفت إليهم أحد ، نجاكرا وبكت الناس وبكى السلطان الناصر ، ثم قال للأمير حسام الدين : يا أبا أنت ما قلت إن المسلمين يفتنون ويقاقلون نوبة ثانية في حصص ومالي لا أنظر أحدا يقف ويقاقل . فقال : يا خوند ما يقاقلون إلا في دمشق وقصدهم أن يستجروا العدو حتى يتحبوهم ويدخلوهم في مواضع ليس لهم خبرة بها ، وكل ذلك يريد به التملل للسلطان لئلا يزداد خوفه .

قال الراوى : وما وصلنا إلى حصص إلا وأكثر الخيل قد وقفت ولم تتحرك خصوصا خيول الأسراء والممالك الموقرة ، ولما دخل الليل أقطع التار من خلف عسكر المسلمين . قال : ثم وصلنا إلى بطيك صبيحة الجمعة ونحن كلنا محتاجون إلى قوت أنفسنا وخليولنا ، فوجدناها قد أظلمت ، وصمدت أهلها على الأسوار وكانوا يقاقلون القضة بالحبال ، فمنهم من يسطى ما يطلبه صاحب القضة ومنهم من يأخذ القضة وينهب من فوق السور ولا يراه أحد .

قال : ثم أصبحنا يوم السبت ودخلنا إلى دمشق وبلغتنا أهلها بالويل والثبور ، وما ألقنا فيها خير سامة واحدة ووقع الصباح بأن طوالع العدو قد لاحت ، فخرجت الناس لا يلتفتون إلى شيء ، وأكثرهم خرجوا بلا زاد ، وأما أهل دمشق فمنهم

(١) « رماحرا بالسكر ، » « الله في السنين » — السرك — ١ ص ٥٥٨ .

من طلع القلعة ومنهم من توجه نحو القدس والتحليل عليه السلام ، ومنهم من طلب قلعة صنف وقلعة كرك ، ومنهم من أقام وتوكل على الله ، وصارت الناس كأنهم يُساقون إلى المحشر يوم القيامة ، فلا يلتفت الأخ إلى أخيه ولا الأب إلى ابنه ولا المملوك إلى سيده .

قال الراوى : وأما الفرقة التى كان سفرهم على الساحل فانهم قاسوا شدة عظيمة من أهل جبل كدروان ، فكانوا يزلون إليهم ويسكنون عليهم المضايق ، ويأخذون الجندى قبضا بالكف ، و يأخذون ما معه ، ويرسلونه حريانا إذا أحسنوا إليه ، وربما يقتلونه أو يُرسلون عليه جبرا من فوق فيهلك هو وفرسه ، وكانوا قد استوقفوا [ ٢٠٠ ] جماعة كثيرة عن المسير ، وقصصوا أن يأخذوا منهم ما يريدونه حتى يفتحوا لهم الطرق ، فاتفق في ذلك الوقت حضور طائفة من المسكر الذين هم محبة الأمير بدر الدين أمير سلاح ، ومحبة الأمير بليان الطباى نائب حلب وجماعة من الأمراء ، فلما رأوا ذلك حملوا عليهم وأزاحوهم عن الطريق ، فرجموا ، واجتمعوا جماعة كثيرة ووقفوا لمنع الأمراء أيضا ، فلما رأهم الأمير بدر الدين مُصممين على القتال رسم الذين معه أن يترجلوا وأن لا يتهاونوا في أمرهم كيلا يدركهم التار فيكونون بين المدعين ، فترجلوا وزحفوا عليهم وقتلوا منهم جماعة ، فقام القتال بينهم من ضربة النهار إلى الظهر ، وجرحت من جماعة أمير سلاح خلق ، فأحر الأمر كسروهم وفتحوا الطرق وذهبوا ، وبعض الأمراء وراءهم ساقية لمس إلى أن وصلوا إلى غزّة ، وأقام أمير سلاح فيها ينتظر المتقطعين من المسكر ، والتحق به جماعة كبيرة من الناس والجند

(١) مكنا في الأصل ، والمقصود مديّة التحليل عليه السلام .



والأعراء، وهو يداوى المبروح، ويركب الراجل، ويكسو الساري، ومن جملة ما وجده في غزوة القاضى « فتح » العيين بن القيسراني، فأركبه وكساه وصحبه إلى القاهرة.

وأما قازان، فإنه لما رأى أن جيش المسلمين قد انهزموا فرح فرحا عظيما، وقصد أن يلحق المسلمين، فتمه الأمير قفجق وقال له: لا تعجل فربما يكون لهم كين ويكون انهزامهم هذا مكيدة منهم، فقبل كلامه وتوقف عن اللحوق بهم، وإلا لؤمى وراء المسلمين لكان أخذ الجميع.

ولما أصبح يوم الخميس ورأى أن أخبار السلطان والمسكر قد انقطعت أطمأن، وسير إلى حمص وأخذ ما وجد فيها من الأموال والودائع والذخائر، وقبض على من وجد فيها من الجند من الجرحى والمقطعين، وفيهم جماعة من الكتاب والموقعين ومن وقف فرسه، ثم اقتضى رأيَه أن يهزؤ أميرا يسمى يوى ومعه جماعة يكشفون الخبر، ثم توقف من ذلك خوفا أن يكون في الطريق جماعة من حسكر السلطان يشوشون عليه، ثم أرسل شخصا على هيئة جاسوس ليكشف خبر السلطان هل هو أقام بدمشق أم واصل إلى مصر؟، ففرج الرجل وغاب يوما وليلة، ثم جاء وأخبر أن دمشق خالية ليس فيها لا سلطان ولا حسكر.

ولما سمع بذلك أمر بالمسير إلى الشام، ولكنه انتظر المنتهزمين من حركه، ثم رجع هو إلى مكان الوقعة وهو وادى الخزندار، بينه وبين تربة خالد بن الوليد رضي الله عنه مسافة نصف يوم أو دونه، فوجد هناك بعض الجند جرحى من

(١) « يماض في الأصل، والإضافة عميل، نحو: عبد الله بن محمد بن أحمد ابن خالد القيسراني، فتح الدين أهرم، المتوفى سنة ٥٧٠٣ / ١٣٠٣ م - انظر مايل في وفيات

وقع في الوقعة، ووجد من أصناف الأسلحة والأقنعة المفتخرة والخواص الذهب والكلوبات الزركش والأكياس من الذهب والفضة مالا يوصف، وكذلك من السروج الزركش والبركستونات والقوفلات والخوذ ما عجزوا عن حمله، وأما الدواب من الخيول المسومة فكان شيئا كثيرا واقفة من مكان المصاف إلى قرب حص، ورأى قازان من هذه الأشياء ما أذهله عن عقله، فإن النولة كانت جديدة وأمرأؤها كانوا يفتخرون بأنواع [٢٠١] الزينة، وكل منهم كان يريد أن يزيد على صاحبه بالعدد المفتخرة والأشياء الحسنة.

وكان من جملة من أسره من حص برهان الدين المنجم، فلما أحضره بين يدي قازان عرفه ففحق وكنتم وقالوا لقازان: هذا منجم حارف، فلما آه قازان أحضر إليه ابن الخواجيا نصير الدين الطومى حكيم الزمان، وكان هو عند قازان حكما ومنجما، كما كان أبوه نصير الدين عند هلاون وأمثاله، ولما قدم هلاون الشام كان الخواجيا نصير الدين معه كما ذكرنا.

فقال له قازان: سأل هذا المنجم كيف ما عرفت أسناده الناصر بامر هذه الواقعة؟ فسأله وقال له: يا حكيم كيف حكمت على صاحب مصر وعسكره أن يلاقى عدوه في مثل يوم الأربعاء وهو آخر الأرباعات في السنة<sup>(١)</sup> وهو يوم نحس مستمر؟ فقال له: قد عرفت ذلك، وعرفت أكابر عسكره، ولم يسمعوا منى ونهرونى، ولم يلتفتوا إلى كلامى، وكان قد وقع ذلك، فإن السلطان عند نزوله حص طلب الأمير سيف الدين سلاور والأمير ركن الدين بيبرس وقسم الدين الفارقاتى وطلبوا برهان الدين هذا، ثم شرع سلاور يسأل من الفارقاتى عن أحوالهم وكيف يكون أمرهم عند الخلافة وأى الأيام يصلح لذلك، وكان

(١) هكذا في الأصل، والأرجح أن يكون «في الشهر» - انظر ما سبق ص ١٧ من تاريخ الحرة، ونظر باقي الفقرة.

الفارقاني له اليد في أحكام الفلك أكثر من برهان الدين المذكور . فقال له الفارقاني : يا خوند إن قدرت أن تؤخر الملافة مع العدو إلى مستهل الشهر تكون النصر إن شاء الله لكم . وما عندي في هذا اليوم طائل ، وكان يوم الأحد . قال : ولا يوم الإثنين ولا يوم الثلاثاء وخصوصاً أن يكون يوم الأربعاء فإنه يوم لا يبعد فيه لقاء العدو . فقال له سلا : إذا حـد واقفا عدو تقول له ، اصبروا حتى نصبر يوماً جيداً فلنقاتلهم فيه . ما هذا الفشار ؟ ونهضوا من عنده مثل المطرودين .

### ذكر ما جرى في دمشق بعد انهزام الجليش :

بتاريخ ليلة الأحد الثاني من ربيع الآخر<sup>(١)</sup> كسر المهيوسون بواب الصفيير بباب السجن ، وخرجوا منه قريبا من مائتي رجل . فنبهوا ما قدروا عليه ، وجاءوا إلى باب الحامية فكسروا أقفال الباب الحوائى وأخذوا من الباشورة ما شاءوا ، وكسروا أقفال الباب البراني وخرجوا منه كل حمية ، ففترقوا حيث شاءوا ، لا يقدر أحد على ردهم ولا صدعهم ، وعانت الحرافشة في ظاهر البلد ، فكسروا أبواب الهساتين ، وقلعوا من الأبواب والشيايك وغير ذلك ما قدروا عليه ، وباعوه بأرخص الثمن ، هذا وسلطان التارقد قصد ورود دمشق بعد الواقعة . واجتمع أعيان البلد والشيخ تقي الدين بن تيمية<sup>(٢)</sup> في مشهد حل ، واقتفوا

(١) « ربيع الأول » في البداية والنهاية ج ١ ص ١٤ ، ودرمخريف ، للمحرقة كانت في

٢٨ ربيع أول - انظر ما سبق ص ١٤ - ١٥ .

(٢) هو : أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس ، المهرق

ص ٧٢٨ / ٢ ١٢٤٧ م - المنزل الصافي ج ١ ص ٣٥٨ رقم ١٩٥ .

(٣) « مشهد حل من الجاسم الأموى » - في السلوك ج ١ ص ٨٨٩ .

على المسير إليه لتلقبه وأخذ الأمان منه لأهل دمشق ، فتوجهوا يوم الإثنين الثالث من ربيع الآخر ، فاجتمعوا به عند النبك<sup>(١)</sup> ، وكلمه الشيخ ابن تيمية كلاما قويا فيه مصلحة عظيمة عاد نفعها على المسلمين ، ودخل المسلمون للبلد من جهة قازان ، قتلوا بالياخرائية<sup>(٢)</sup> ، وغلقت أبواب المدينة سوى باب توما ، وخطب الخطبة [ ٧٠٢ ] يوم الجمعة سابع الشهر المذكور بالجامع ولم يذكر سلطانا في خطبته<sup>(٣)</sup> ، وبعد الصلاة قدم الأمير إسماعيل [ التتري<sup>(٤)</sup> ] ومعه جماعة من الرسل فنزلوا بستان الظاهر عند الطريق ، وحضر الفرمان بالأمان فطيف به في البلد ، وقرئ يوم السبت ثامن الشهر . بمقصودة الخطابة ، وثرثريه من الذهب والفضة<sup>(٥)</sup> .

وفي ثمة الأناس : الذين خرجوا من دمشق لطلب الأمان من قازان هم : خطيب دمشق القاضي بسحر الدين بن جماعة ، والشيخ زين الدين الفارقي<sup>(٦)</sup> ، والشيخ تقي الدين بن تيمية ، والقاضي نجم الدين بن صميري<sup>(٧)</sup> ، والصاحب

(١) النبك : قرية بين حصص ودمشق - معجم البلدان .

(٢) المدونة الباخراية بدمشق : داخل باب الفراديس بدمشق ، أنعاما الشيخ عبد الله بن محمد ابن الحسن البازدائي ، نجم الدين البغدادي ، المتوفى سنة ١٢٥٣/٨٦٥٥ م - النوارس ج ١ ص ٢٠٥ .

(٣) دول بين في الخطبة اسم سلطان - في كثر القدر ج ٩ ص ١٩ .

(٤) [ ] إحقاق الفروض - السرك ج ١ ص ٨٩٠ .

(٥) البداية والنهاية ج ١٨ ص ٧ .

(٦) حر : عبد الله بن مردان بن عبد الله ، الشيخ زين الدين الفارقي الشافعي . خطيب الجامع الأموي ، المتوفى سنة ٧٠٣/١٣٠٣ م - أنظر ما على في رنويات سنة ٧٠٣/٨٧٠٣ .

(٧) حر : أحمد بن محمد بن سالم ، قاضي القضاة نجم الدين أبو القباس بن صميري ، المتوفى سنة ٧٢٢/١٣٢٣ م - الخليل الصافي ج ٧ ص ٩٧ رقم ٢٦٤ .

نغر الدين بن الشيرجي ، والقاضي عز الدين بن الزكي ، والشيوخ وجه الدين  
 ابن المنجي ، والعميد الرئيس من الدين بن القلانسي وابن عمه شرف الدين ،  
 وأمين الدين شقير الحارثي ، والشريف زين الدين بن عدنان ، والشيوخ نجم الدين  
 ابن أبي الطيب ، وناصر الدين بن عبد السلام ، وشرف الدين بن الشيرجي ،  
 والصاحب شهاب الدين الحنفي ، والقاضي شمس الدين الحريري ، والشيوخ  
 محمد بن قوام البالي والقاضي جلال الدين أخو قاضي القضاة إمام الدين القزويني ،  
 والقاضي جلال الدين ابن قاضي القضاة حسام الدين ، وجماعة كثيرة من الفقهاء  
 والقراء ، وتوجهوا نحو جيش التتار .

وبقيت المدينة بلا نائب ولا حاكم ، وأكل الناس بعضهم بعضا ، ومن قدر  
 على أمر فعله ، ووصلت أربعة من التتار ، ومعهم الشريف القمي ونزلوا بالباذرائية ،  
 وأصبح الصباح ولم يفتح من أبواب دمشق باب ، فكسرت أفعال باب توما ،  
 وكان الذي تولى كمرها نواب الولاية : الشجاع همام الدين وابن ضامن وابن  
 الذهبي النقيب ، ووصل إلى ظهر دمشق جماعة من التتار ومعهم أمير اسمه  
 إسماعيل ، فنزلوا ببستان الظاهر بطريق القابون ، وأما الجماعة الذين خرجوا  
 من دمشق فإنهم التقوا بالمساكر التتارية بالنبل ، واجتمعوا بالملك ، ووقف

(١) هو : سليمان بن محمد بن عبد الوهاب ، صاحب نغر الدين أبو الفضل بن الشيرجي ، المتوفى  
 سنة ٨٦٩٩ / ١٢٩٩ م — المنهل العاقل .

(٢) هو : عبد العزيز بن يحيى بن محمد بن علي بن الزكي ، قاضي القضاة ، المتوفى سنة ٨٦٩٩ /  
 ١٢٩٩ م .

(٣) انظر كثر الدرر ج ٩ ص ١٩ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٢٣ .

(٤) « وهي » في الأصل .

الترجمان ، وتكلم منهم ، وكان المتكلم نصر الدين بن الشيرجى ، وأحضروا ما كان معهم من المأكول ، فلم يظهر له وقع ولا حضر قدام الملك . وقال الملك قازان : إن الذى تطلبونه من الأمان قد أرسلناه إليكم قبل حضوركم ، فرجعوا إلى دمشق ، وحضر الأمير إسماعيل إلى مقصورة الخطابة وحضر الخطيب ابن جماعة وفخر الدين ابن الشيرجى وابن القلانسى وابن منجى وجماعة لقراءة الفerman ، واجتمع الناس ، وقرأ الفerman على السكّة . لحمد الناس الله تعالى ، وحصل للناس سكون وطمأنينة ، وقرب التار من دمشق وأخذوا بالنسوة ، وكثر البث والفساد والتهب بالخواضر البرانية مثل القبيبة والشاغور وقصر حجاج وحكر الساق ، ووصل الأمير ففجئ وبكتمر السلحدار مع جماعة ونزلوا بالميدان الأخضر .

ورود خرمسوم من الأمير إسماعيل بأن العلماء والقضاة والأكابر يتحدثون مع أرجواش نائب القلعة ويحسون له تسليم القلعة [ ٧٠٣ ] ولا يدخل الجبلان البلد ، ولا يتقرب بعد هذا القلعة ولا البلد ، فاجتمع جماعة منهم بدار الحديث وأرسلوا رسولا إلى أرجواش فلم يجيبهم ، فقاموا في دار الحديث بأجمعهم إلى باب القلعة وأرسلوا إليه رسولا ثانيا فبلغه سلامهم . فقال : ومن هم الذين أرسلوك ؟ فسيامهم له بأنسابهم ، فقال : هم المتأفقون الخائضون للسلجوقيين ، وليس عندي جواب ، ومع هذا فهذه بطافة وصلت إلى من السلطان صاحب مصر مضمونها أنهم قد اجتمعوا على غزوة وكسروا الطائفة الذين تبتهم من التار ، وهو يوصيني بالقلعة ، وكان من جملة الجماعة الواقفين بباب القلعة : بدر الدين بن فضل الله .

(١) هو : محمد بن فضل الله المصري ، المسمى ، القاضي بدر الدين ، كاتب البربري دمشق ،

فقال أروجاش : وصل ابن فضل الله ويقف على البطاقة فلأنها بخط أخيه ،  
فامتنع ابن فضل الله من الدخول واشتد خوفه وهرب من بين الجماعة ، وتفرقت  
الجماعة على هذه الصورة .

وفي اليوم الثاني : حضر الأمير قفجق وجلس بالمدرسة العزيزية وأمر  
بالمراجعة بأرجواش في أمر القلعة ، فراجعوه فلم يُجيبهم ، وكتبوا في هذا اليوم  
فرمانات كثيرة من شيخ الشيوخ [ نظام<sup>(١٢)</sup> الدين للتار ، ولم يحصل بأكثرها  
نفع ، وخاف الناس ، وأصلحوا أبواب البواب ، وكثر دخول التار البلد ،  
وَزَلَّ شيخ الشيوخ نظام الدين بالمدرسة المادية<sup>(١٣)</sup> وأدعى أنه يصلح أمور الناس ،  
وطلب الأموال ، ووقع النهب في جبل الصالحية<sup>(١٤)</sup> ، ودخلوا الناصرية<sup>(١٥)</sup> والمراستان

(١١) هو : يحيى بن فضل الله العمري : القاضي الرُّس ، كاتب السر بالشمس ثم بمصر ، توفي  
سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م — المنهل للعاصي .

(١٢) المدرسة العزيزية بدمشق ، قرى التربة الصلاحية : لصيق الجامع الأموي ، أنشأها الملك  
العزيز حُجَّان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، المتوفى سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م —  
المدارس ج ١ ص ٣٨٢ .

(١٣) [ إضافة على ] وهي سابقة من الأصل .

وهو : نظام الدين محمود بن علي الشيباني ، شيخ الشيوخ — الملوك ج ١ ص ٨٩١ .

(١٤) هي : المدرسة المادية الكبرى بدمشق ، داخل دمشق ، شمال الجامع بدير ، ونجباء  
باب الظاهرية ، يفصل بينهما طريق ، أول من أنشأها نور الدين محمود ، وتوفي ولم تم ، فبنى  
بعضها الملك العادل أخو صلاح الدين ، ثم توفي ولم تم أيضا ، قدمها الملك المنظم حبيب —  
المدارس ج ٢ ص ٣٥٩ .

(١٥) الصالحية : قرية كبيرة في طرف جبل قاسيون ، شمال جبل دمشق — مسجيد اليهان .

(١٦) هي : المدرسة الناصرية الجوانية بدمشق : داخل باب القرداس ، شمال الجامع الأموي ،  
من إنشاء الملك الناصر يوسف بن صلاح الدين يوسف بن أيوب المتوفى سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م —  
المدارس ج ١ ص ٤٥٩ .

القبيري<sup>(١)</sup> ، وكسروا الأبواب والشبابيك ، وصعدوا إلى مغارة الدم ، وإلى مغارة الجوع ، ولم يمسس عليهم موضع ، ودخلوا إلى جامع الحنابلة ، وأخذوا بسطه وكسروا القناديل والمنبر ، ودخلوا في مدرسة الشيخ ضياء فتهبوا<sup>(٢)</sup> ، وأخذوا من الصالحية من المظومات والقصص والشعر والمقالات والدخائر شيئا كثيرا حتى كان الواحد يأتي إلى الخبيثة كأنه هو الذي خباها من سرعة هدايته إلى مكانها .

ولم يلبث الناس بالبلد ما جرى بالصالحية ، فشق عليهم ، وتوجه الشيخ تقي الدين ابن تيمية وجماعة إلى شيخ الشيوخ الذي نزل بالعادية وشكوا إليه الحال ، فخرج معهم إلى الصالحية ، فسمع التنازع فخرج فهدموا ، ودخل أكثر الناس صرايا عليهم الجوالق والبلاسات ، واشتد الأمر وسار التنازع إلى قرية المسرة<sup>(٣)</sup> ، وكان أكثر أهلها لم ينتقلوا عنها فتهبوا ، وسبوا أهلها ، وفعلوا بها كما فعلوا بالصالحية ، ثم سادروا إلى داريا فاحتسوا أهلها بالجامع ، فلم يزلوا حتى دخلوه وفعلوا كما تقدم ، وقتل من التنازع جماعة من أهل داريا جماعة .

ثم خرج الشيخ تقي الدين بن تيمية إلى غم السلطان الذي يُسمونه الأردو ، وكان بتل راهط ، لدخل عليه ولم يمكن من الإعلام كما يليق ، بل أذن له في

(١) البازستان القبري دمشق ، بسطع ناسيون ، أنشأ يوسف بن موسى القبري الكردي ، الأمير سيف الدين أير الحسن ، المعروف سنة ٦٥٤ / ١٢٥٦ م — المجلد ٧ ص ٢٧١ — ٢٧٢ .

(٢) م : المدرسة الضبابية الحمديّة دمشق ، بسطع ناسيون عرقى الجامع المظفرى ، أنشأها الشيخ ضياء أير محمد بن عبد الواحد المقدس الحنبل ، المعروف سنة ٦٤٢ / ١٢٤٥ م — المجلد ٧ ص ٩١ .

(٣) القرية ، قرية كبيرة وسط بساتين دمشق — بسطع البهتان .



الدهاء والإسراع ، وقيل : إنه كان مشغول الدماغ ولم يعلم بما جرى ، ولو علم كان قتل جماعة من الخلل ، فيحصل بذلك فتنة وتفريق كلمة ، فاجتمع تقي الدين بالوزيرا بن سعد الدولة ورشيد الدولة [ ٢٠٤ ] وتحدث معهما ، فذكر أن جماعة من مقدمي المغول الأكابر لم يصل إليهم شيء من مال دمشق ولا بد من إرضائهم ، فدخل الشيخ تقي الدين البلد ، وقد ضاق الأمر بالناس ، وهم في شدة عظيمة ، واشتاع بينهم أن قازان يريد الدخول إلى البلد ، وقد جعل مافيه للغول خاصة ، فضماقت صدور الناس ، وقيل لهم : من لم يخرج من البلد ندقه في عنقه ، ومن أراد الخروج فليخرج إلى الصالحية ، وكان هذا الكلام من جهة شيخ الشيوخ ، ثم حل حوائجه وخرج من العادلية ، فقالت الناس : لو لم يكن الخبر صحيحا لما خرج مسرعا ، فلما كان آخر النهار رجع بعض حوائجه وحضر إليه أعيان البلد وقالوا : إن رسم السلطان أن يضع على البلد شيئا معلوما سعينا في استخراجه ، ويكون مثل الشراء عن السلطان ويمن السلطان بالعتق على المسلمين ، وكان قد قتل في هذه الليلة رجالان من متولي أمر المناجيق من جهة أهل القلعة ، وكان السلطان غضب من ذلك غضبا شديدا .

وقال الشيخ وجيه الدين بن منجي : أنا أئذل جميع ما أملكه من الصين . وقال الرئيس عن الدين بن القلانسي : قد أخذ منا شيء كثير ، ولم يبق إلا أن يموت بعضنا على بعض ، كل هذا وشيخ الشيوخ ساكت مصمم لا يخرج كلمة عن مسلم ، ولكن اشتد الطلب من الناس فقرر على سوق الخواصين مائة ألف وثلثون ألف من الدراهم ، وعلى سوق الرقاخين مائة ألف درهم ، وعلى سوق حل<sup>(١)</sup> ستون ألف درهم ، وعلى أكابر البلد ثلاثمائة ألف دينار ، وجببت من حساب

(١) « مائة ألف » - في السلك ج ١ ص ٨٩٣ .

أربعمائة ألف، ورسم عليهم طائفة من المنزل، مع كل إنسان طائفة منهم، وضيقوا عليهم، وعصروا ابن شقير، وومدوا ابن منجي وابن القلانسي بوعيد، والمنفل يحيطون بهم بضربوتهم، فصار جميع أهل دمشق في القتل والهوان، وكثر النهب في البلد، والقتل عمال في ضواحي دمشق وضياحها. يقال: إنه قتل ما يقارب مائة ألف إنسان من الجند والفلاحين والمائة، وكثر الطلب، وبغجز المطلوب، وعسر الأمر على الناس، وكان متولى الطلب الصفي السنجاري وضلاء الدين أستاذار قنجهي وأولاد الشيخ علي الحريري الحنق والبن، وكان هؤلاء من أكبر المصائب على الناس، فنظم فيهم الشيخ كمال الدين بن الزيلعي<sup>(١)</sup>:

لحنى على حلقى يا سوء ما ليئت      من كل حلق له في كفره فن  
بالعلم والبرم جاءوا ولا عديده لهم      فالحق بعضهم والحق والبن  
وقال علاء الدين الوداعي:

دعنا أموراً لا يطاق احتيالها      فسلبنا منها الإله له المرب  
آتنا تسار كالمال نخالهم      هم الجن حتى معهم الحق والبن

(١) ورد «على سوق على مائة ألف درهم، وعلى سوق الصائين ستون ألف درهم، وعلى فسارية الشرب مائة ألف درهم، وعلى سوق الذهبين ألف ونصفاً دينار. وقرر على أمان البلد بمكة ثلاثمائة ألف دينار، بحيث من حساب أربعمائة ألف» — السلوك ج ١ ص ٨٩٢ —  
٠ ٨٩٤

(٢) هو: محمد بن علي بن عبد الواحد، كمال الدين الزيلعي، الدمشقي، توفي سنة ٨٧٢٧ / ١٤٢٦ م — الذيل الصافي.

(٣) يا خير — في النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٢٦.

<sup>(١٧)</sup>  
وقال الشيخ كمال الدين ابن قاضي شُهبة :

[ ٢٠٥ ]

رَمَتْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْهَا بَسْمَةً      لَهَا أَحَدُ مَنَا مِنَ السَّيْحِ سَالِمٌ  
فَلَاءٌ ، وَغَزَاؤُنْ ، وَغَزْوٌ ، وَغَارَةٌ ،      وَغُلْرٌ ، وَإِغْبَائٌ ، وَغَمٌّ مُلَايِمٌ

ثم استهل شهر جمادى الأولى : ففي أول ليلة منه بات المفل متشربين بباب  
البريد إلى القلعة بسبب حفظ متابعهم التي بالجامع ، وكانت لهم مدة يُحاصرون  
القلعة ، وكسروا دكاكين باب البريد وأخذوا ما فيها ، وانتقل الناس من تلك  
الناحية ، وتركوا حوائجهم وأقواتهم ، عجزوا عن حملها ، وطلقت أبواب الجوامع  
وترك منها باب صغير ، وانقطع الناس عن الجامع .

وفي الجمعة الأولى من الشهر : نهب دير الحنابلة مرة ثانية ، وسبيت من كان  
فيه من النساء والأولاد ، ومن جملة ما أخذوا : مائة وعشرون بنتاً ، وأسروا  
القاضي تقي الدين الحنبل <sup>(٢١)</sup> وعملوا في رقبته حبلاً يجرونه به ، ثم تركوه .

وأما البلد فأحرقت منه دار الحديث الأشرقية وما جاورها ، ودار الحديث <sup>(٢٢)</sup>

(١) هو : عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ، كمال الدين ، ابن قاضي شُهبة ، المتوفى سنة

١٢٧٦ / ١٣٢٦ م — المتل الصالح .

(٢) هو : سليمان بن حزة بن أحمد بن حمرين لقادة المقدسي الحنبل ، قاضي القضاة تقي الدين ،

المتوفى سنة ١٢١٥ / ١٢٦٥ م — شذرات الذهب ج ٦ ص ٣٥ — ٣٦ .

(٣) دار الحديث الأشرقية بدستق : جوار باب القلعة الشرق ، أنشأها الملك الأصفى موسى

ابن أبي بكر بن أيوب المتوفى سنة ١٢٣٥ / ١٢٨٧ م — المنار ج ١ ص ١٩ — ٢٠ .

النورية<sup>(١)</sup> ، والمادلية الصغيرة وما جاورها ، وأحرقت القبارية<sup>(٢)</sup> وما جاورها إلى دار الصعادة إلى المساكن النورية ، ومن الجهة الأخرى إلى المدرسة الدماغية<sup>(٣)</sup> إلى باب الفرج ، وأحاطت النار بالقلة من جميع الجهات<sup>(٤)</sup> ، وبقيت الأما كن موحشة لا يمسح أحد أن يمزجها ، ولم تبق حارة ولا محلة إلا وقد دخلها النار ونهبها ، واختفى الناس ، وكان الرجل إذا حصلت له حاجة يخرج في أبواب رقة وهو خائف وجل ، ثم يمود مسرعا ، ولم يكن يصل في الجامع خلف الإمام إلا رجل أو رجلان ، والتار منتشرون فيه لأجل حفظ المتاجين ، وشربوا في الجامع الخمر ، واتهموا حرمة ، وفجروا فيه بالنساء ، ونجسوه بالبول ، وامتنع الناس من حضور الجمعة خوفا على أنفسهم ، والأمر في المصادرة والحماية حدثا لم يمض عنه أحد لاغنى ولا فقير .

وحصل لشيخ الشيوخ من البراطيل فوق الثلاثين ألف دينار ، وكان لا يزال الدبوس على كتفه ، ويفضخ كلامه ، ولم يكن فيه شيء من أخلاق المشايخ .

- (١) دار الحديث النورية بدمشق : أنشأها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ، المرفق سنة ٥٦٩ / ١١٧٣ م ، وهو أول من بنى دارا لحديث — المدارس ج ١ ص ٩٩ .
- (٢) المدرسة الدادلية الصغرى بدمشق : داخل باب القسج شرق باب القلة الشرق ، أنشأها زهرة خاتون بنت الملك العادل أيوب بن أيوب — المدارس ج ١ ص ٣٦٨ .
- (٣) المدرسة القبرية بدمشق : بسوق الحرييين بدمشق ، أنشأها الأمير ناصر الدين الحسين ابن طي القيسري ، المرفق سنة ٥٦٥ / ١٢٦٩ م — المدارس ج ١ ص ٤٤٩ .
- (٤) المدرسة الدماغية بدمشق : داخل باب الفرج ، وهي تبطل وشرق الطريق الأطل إلى باب القلة الشرق ، وهذا الطريق بينها وبين الخلق ، أنشأها زهرة خاتون بنت الملك العادل سنة ٥٦٨ / ١٢٤٠ م — المدارس ج ١ ص ٢٣٦ .
- (٥) : وأخذ أربواش في حرم ما حول القلة من الباز واليهوت ، وصورها دكا فلا يستر العدو في المنازل يهدونها ، فأحرق ذلك كله — الملوك ج ١ ص ٥٩٣ . وانظر ما يلي .

وكان كثير الطمع وكان يستهزئ بقلمة دمشق ويقول : إيش هذه ؟ لو أردنا أخذها أخذناها من أول يوم جشنا ، وإنما الملك يريد الرفق .

كل هذا والناس في المصادرة ، وكان المستخرج من الدراهم يرسم خزانة الملك ثلاثة آلاف ألف وسبعمائة ألف سوى الدواب والقباش والأسلح والقمع والشعير ، وذلك غير الذي أخذته المغول من النهب والبرطيل ، وحصل لخوارج أصيل الدين بن النصير الطوسي نحو من مائتي ألف لأنه كان منجم الملك وناظر الأوقاف التي في عمالك التار ، وطلب من أوقاف دمشق أجرة النظر من سنة كاملة ، واستخرج الصفي التجاري لنفسه مائة ألف درهم ، وكل هذا ضير الذي استخرجه فقبحق لنفسه ولأمرائه المغول ، وصوى الرواب المرتبة للملك في كل يوم ونحوها ، ونهب لأهل دمشق ما يقارب ذلك ، وأحرق من الأسلاك والأوقاف والمدارس ما لا يقدر أحد على ضبط قيمته .

### ذكر نسخة فرمان التي كتبها قازان :

[ ٢٠٩ ] لما تولى قازان بظواهر المزج والقوطة خرج إليه أهل دمشق بمفاتيح أبوابها وثقائن هداياها ، فأقبل عليهم وقبل ما أحضروه وأنهم فكثب فرمان لأهل دمشق ونواحيها وأرسلها بأنهم آمنون وأن مقل لا يتعرضون للريبة ولا لأموالهم ، وهم يقيمون جمع ما يختاره الملك ، فإن البلاد بلاده والريبة رحيته ، وكتب ذلك على يد الشريف ، وصورة ذلك<sup>(١)</sup> :

(١) كانت بداية فرمان : « بقرة الله تعالى وإقبال دولة السلطان محمود خازان » — كثر المخرج ٩ ص ٢٠ ر « بقرة الله تعالى ، وبها بين السنة المحمدية ، فرمان خازان » — في زيادة التركة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٠٥ أ

ليعلم أمراء التوامين والألوف ، وعموم عسكرينا المنصور من الغسل والكبح والأمرين أن الله نور قلوبنا بالإسلام ، وهذا إلى ملة نبيه عليه السلام ﴿ أفن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه <sup>(١)</sup> 》 . وأتم الله علينا نعمته ، وأنزل علينا سكينته ، وقهرنا العدو الطاغية ، والجيوش الباغية ، وصَدَرْنَا أن لا يتعرض أحد من المساكر على اختلاف أجناسها لدمشق وأعمالها ، وسائر البلاد الشامية ، وأن يكفوا أطفالنا التعدي عن الأنفس والأموال والحريم والعيال ، والتعرض لأهل الأديان ، وكل راح مسئول عن رعيته ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى ويهى عن الفحشاء والمنكر <sup>(٢)</sup> 》 .

ثم أُرسل قازان إلى دمشق فطلو شاء ، ومعه يحيى بن جلال الدين ، ورشيد الدين المسلماني ، وزيره ، ونجيب الدولة اليهودي ، مشيره ، والأمراء المصريون وهم : الأمير سيف الدين قفجقي ، والأمير سيف الدين بكتمر السلحدار ، وأكابر دمشق محبيهم ، وكان ذلك يوم الجمعة ، ولم يدركوا الخطبة بدمشق ، وكان وصولهم دمشق بعد العصر ، ودخلوا الجامع ، وحضرت أهل دمشق ، وقرئ الفرمان من المنبر ، وأطمأنت نفوس الناس بمضى شئ ، ثم أقاموا بها أياما بلحاية الأموال كما ذكرنا صورة بلحاية .

وأطاع أهل دمشق جميعهم قازان ما خلا الأمير علم الدين سنجر المنصوري المعروف بأرجواش نائب القلعة ، وكان من مماليك السلطان الملك المنصور

(١) آية رقم ٢٢ من سورة الزمر رقم ٣٩ .

(٢) آية رقم ٩٠ من سورة فصل رقم ١٦ . وانظر نص القرآن في : زبدة التذكرة ( خطوط )

٩٠٨ - ١٢١٢ ، كنز الدرر ج ٩ ص ٢٥ - ٢٣ .

القدماء ، فزانه أظهر حزما واجتهادا وبقظة واستعدادا ولم يُسلم القلعة ، بل صمم على امتناعه وأخذوه بأنواع من الترهيب والترغيب ، فلم يرهب السُّلطان ولا رغب في المعطى ، ونُصبت عليها المجانيق ، فما حاله أمرها ولا فتح لها بابا حتى رحل قازان من البلاد ولم ينزل منها ما أراد ، ولما اشتد الحصار وأحاطت بالقلعة جموع التتار خاف أن يستولوا عليها من الأماكن والمسكن التي عليها ، فهدم جميع ما حولها من العمار والبيوت وصبرها دكا ، وهدم دار السعادة وكان هدمها من السعادة لئلا يستتر العدو في المنازلة مجددا بها ويتسلطوا بنصب المجانيق خلف بنائها ، فتناوبوا على حصارها أياما متواترة ، وليالي متكاثرة ، ولم ينالوا منها مراما ولا رأوا من تأليبها تسليفا ولا سلاما ، فصبروا إلى أن أدركهم لطف الله ، فسلموا وصابروا وما سلموا .

ولم قازان أن أموال دمشق جميعها بالقلعة ، وفيها خزنة السلطان الناصر ، وأموال الأسراء وغيرهم ، وأنه لا يتم له ملك ولا يملك قلعة من قلاع الشام حتى يملك قلعة دمشق ، فإن أسر القلاع مملوق بأمرها ، فطلب قنصق وبكتمر وغيرهما واستشارهم في أمرها ، فعرفوه أنها قلعة حصينة ، وأن تأليبها وجل شديد البأس وما يمكن أخذها إلا بعد قتال شديد وتلاقع المسكر .

وحضر في ذلك الوقت نجيب الدين وزير قازان من خزنة ، فأشار عليه أن يعمل المنجنيق ويتوصل به إلى هدم القلعة ، فرسم له عند ذلك بالإتمام الكثير ، فشرع في حمل ذلك ، وساعده جماعة من أهل دمشق على قطع الأخشاب

(١) بداية ما كتب على حاشي الورقتين ٢٠٦ و ٢٠٧ .

(٢) « وجاء رجل منجنيقى قازان قازان بأخذ القلعة ، وروان نصب المجانيق عليها في جامع

دمشق . - نهاية الأريب ج ٢٧ ص ٤١٤ »

وعمل المتجنيق في وسط الجامع الأموي ، فبلغ ذلك أرجواش نائب القلعة ، فصرى إلى أن يجم الليل ، وأرسل جماعة من القلعة ومهمم النقط ، فأطلقوا النار أولا في دار السعادة ، ثم في سائر الأماكن القريبة من القلعة<sup>(١)</sup> ، فصارت تلك الأماكن مشتعلة نار ، وكان فيها جماعة من التتار ، فهربوا منهزمين ، فبقيت النار تعمل يومين وثلاث ليال .

ولما بلغ ذلك قازان غضب غضبا شديدا وأمر لسائر المنفل بالركوب ، وركب هو مع الأمراء إلى أن وصل إلى القلعة ، ونظر إليها ، واستهون أمرها ، وأمر بدم الخندق . فقالوا له : لا يمكن ردمه في شهر لأن المياه مسلطة عليه وصعبوا أمره ، وكان قصدكم إخماد النار ، وأشار فقبحق أن يخاطب نائب القلعة بحضور قازان ويهد - له - بكل خير ، وسمع قازان جوابه ، فخرج فقبحق وبكثرت وبعض أمراء المخل ، فوقفوا قريبا من الخندق ، وكان أرجواش قد نصب له كرمي<sup>(٢)</sup> حال بحيث يراهم ويرونه ، فلما راوه سالموا عليه ، وسلم عليهم ، ثم شرع فقبحق يعرفه عن قازان بالمواعيد والمطايا ، وأنه إن لم يفعل فإن الملك يفعل كذا وكذا .

فلما سمع أرجواش كلامه أجابه فأعظ في جوابه ، فقال له : يا منافق ، من يتقرب إلى القلعة ؟ والله لو تقرب إليها استأذى الملك المنصور ما كان له عندي خير سهم في صدره ، ولكن قل لقازان يتقدم حتى ينظر ما يجري عليه ، وأخذ في سهمهم ولعنهم ، وبلغ المخل ذلك لقازان ، فغضب غضبا شديدا ، وأمر

(١) « فلا يشكركم من محاربة القلعة من أماليها » - البداية والنهاية ج ٤ ص ٩ .

(٢) « حال » في الأصل .



عند ذلك .. ... « وأحدقوا بجوانبها ، وما شهوروا إلا وقد شققتهم سهام من أكف الرماة من سهام قسيّ وجريح ونقط ومدافع ومكاحل ، وكان في القلعة من الرماة أكثر من ألف رام ، فزلت السهام عليهم مثل المطر ، واختلطت الرجال بالخيالة ، فقتلت طائفة وجرح آخرون<sup>(١)</sup> .

ورأى قازان يوما عظيما لم ير مثل ذلك ، فقدم فضيقي والأمراء منه وقالوا له : يا خوند أمهل حتى يفرغ عمل المنجنيق تبلغ به ما تريد ، ولطفوا معه في الكلام إلى أن رجسوه ، فتصد ذلك جهز أمراء من المنفل يستعملون بمعمل المنجنيق .

وبنى أرجواش يكشف أمر المنجنيق إلى أن عرف أنه على الفروع ، فطلب أربعة أنفس من الرجال الملعودين فقال لهم : أنزلوا واقتلوا صانع المنجنيق وارموا النبط فيه ، فزلوا وقد بايعوا أنفسهم من الله تعالى ، فوجدوا المنفل ناعمين وعامل المنجنيق سهران في العمل ، فوثب بعضهم عليه وضربه بسكين في بطنه أخرج أمعاءه ، وضرب كل واحد منهم آخر من رقبته فقتلوا ثلاثة ، ورموا في الأخشاب النبط فملق من ساعته ، ووقع الضرب في الجوامع ، وقتل من المنفل اثنان ، وركبت المنفل وهم متعبرون لم يعرفوا من أين جاءتهم الداهية ، ورأوا النار تعمل في الجوامع ، وكانت ليلة عظيمة ، ودقت الكوسات في القلعة .

وبلغ ذلك قازان ، فصعب عليه جدا ، فطلب الأمير إسماعيل وأمره أن يأخذ معه جماعة من المنفل ويتولى حقبة أهل دمشق ويستخرج منهم الأموال ، فركبوا ،

(١) « ... .. » موضع ثلاث كلمات غير مقررة .

(٢) حكى بالأمل .

ورأى أهل دمشق منهم شدة عظيمة، فجاء قنجق إلى قازان وتلطف به وقال له :  
ياخوند الأموال لا تستخرج على هذه الحالة ، ولكن بالتلطف على الناس .  
فاجاب إليه ، وعين لذلك جماعة — وقد ذكرناهم — حتى جلبوا الأموال التي  
ذكرناها .

قال صاحب النزعة : واستمر الأمر على أهل دمشق من النهب وأخذ الأموال  
خمسة وأربعين يوما ، فإن قازان نزل الذوطة في العشر الأول من ربيع الآخر  
ورسل منها في منتصف جمادى الأولى ، والله أعلم .

ذكر إرسال قازان جماعة من جيشه ذوى الطغيان إلى الأغوار

وبيسان :

ولما وصل قازان إلى دمشق أرسل من حركه عشرين ألفا مجردين مصحبة  
مولاي [ ٢٠٧ ] وأبشقا وجبك وعلاجو ، فقتلوا بالأغوار ويسان وشسنوا  
الفارات على تلك البلاد . ونهبوا ما وجدوا من المواشى والأقوات والأزواد ، وقتلوا  
من وقع في أيديهم ، وانتهت فاراتهم إلى القدس الشريف والخليل عليه السلام ،  
ووصلوا إلى غزة وقتلوا بجامعها خمسة نفر من المسلمين كانوا به منقطعين ، ثم رجعوا  
إلى الشام وقد هائوا ونهبوا وسبوا وأمروا جماعات كثيرة ، وحصروا قرى كثيرة

(١) « جا » في الأصل .

(٢) « ورسول قازان في يوم الجمعة ثلثي عشر جمادى الأولى » السلوك ج ١ ص ٨٩٥ ، « التاسع  
عشر جمادى الأولى » — في البداية والنهاية ج ١٤ ص ٩ .

(٣) نهاية ما وجد على ما نشر في القرنين ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(٤) « وقتلوا بجامعها خمسة عشر رجلا » — السلوك ج ١ ص ٨٩٦ .

وقتلوا من أهلها خلقا كثيرا ، ولما وصلوا إلى دمشق — وكان قازان قد رحل  
بسكركه — جئ له فيجئ من أهل دمشق جباية أخرى لأجل مولاي ، ونخرج  
نقى الدين بن تيمية إلى مخيم مولاي ، فاجتمع به في مكان ، فرأى من معه من  
أسارى المسلمين ، فاستنقذ كثيرا منهم . وأقام عنده ثلاثة أيام ، ثم هاد .

وفي حشبة يوم السبت الرابع من رجب : <sup>(١)</sup> رحل مولاي وأصحابه ، وأهملوا  
عن البلد ، وساروا من على عقبة دمر ، فماتوا في تلك النواحي فسادا ، ولم يأت  
سابع الشهر وفي حواشي البلد منهم أحد ، وفيه الحمد . <sup>(٢)</sup>

### ذكر رحيل قازان من الشام :

لما سَلَّ قازان من الإقامة على الشام هم بالرحيل ، وكانت إقامته ثلثين  
شهرا ، ثم رحل متوجها إلى بلاده في الخامس عشر من جمادى الأولى من هذه  
السنة ، وكان قد ولي الأمير سيف الدين قنقق النياية بالبلاد الشامية ، والأمير  
سيف الدين بكتمر السلحدار البلاد الحلبية والحسوية ، والأمير سيف الدين  
إلبكي البلاد الساحلية ، فلما أنه قد صارت الممالك الإسلامية في قبضته وانحازت  
إلى حوزته ، فلم يتم له ما أراد ، ولا بلغه الله شهنا من هذا المراد ، وأقام بعد  
رحيله نائبه قطلوشاه مع جمع كثيف من الجيش ، فلما كان يوم الجمعة التاسع  
عشر من الشهر المذكور قرئ بالجامع تقليد الأمير قنقق بياية السلطنة بالشام ،

(١) همدلوا عن دمشق يريدون بلادهم في ثاني رجب — السلوك ج ١ ص ٨٩٦ .

(٢) البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٠ — ١١ .

(٣) « ثاني عشر » — السلوك ج ١ ص ٨٩٥ ، كنز الدود ج ٩ ص ٣١ « السابع عشر من » .

جداي الآخرة — الصفحة المركبة من ١٥٩ .

وتولية الأمير يحيى بن جلال الدين الخنق<sup>(١)</sup> الوزارة .

وفي يوم الإثنين الثاني والعشرين من الشهر : رحل قطلوشاه والعساكر ، ففرج الناس بذلك وأطمأنت قلوبهم ، وخرج الناس إلى جبل الصالحية وإلى الحواضر والمزارع وأظهر الناس ما تخلف من أمتعتهم ، وجلسوا في الأسواق وباعوا واشتروا ، واشتد الغلاء ، فبلغ سعر القمح الفقرة منه ثلاثمائة درهم ، ومن الشعير إلى مائتي درهم ، والرطل الخبز بدرهمين ، والرطل من اللحم يائتي عشر ، والرطل من الجبن يائتي عشر ، ومن الزيت بستة . والبيض كل أربعة بدرهم . وأما الأمير فحقق فإنه لما عاد من وداع قازان ركب المركب في دمشق والعصاية على رأسه ، ونادى فيها برجوع الناس ، وأتمهم على أنفسهم .

وكان قد حضر إليه بعض أهل الفساد وضمّنوا منه الخمر وبيعه وعين عليه كل يوم ألف درهم وجعل داراين جرادة خارج باب توما تحارة وحانة . وأخذ أموالا أخر من أوقاف المدارس وغيرها ، ثم شرع يركب بالعصاية والشاوشية بين يديه ، وجهز نحو ألف فارس نحو خربة النصوص ، ومضى مضى الملوك في الولايات وتأمير الأسراء والمراحم المالية النافذة والآراء ، وصار كما قال الشاعر :

(١) الخنق : نسبة إلى بلدة عين بالقرب من كاشغر بالتركستان ح- معجم البلدان .

(٢) حكى بالأصل : وورده : « وأقام الأمير قطلوشاه حشم سكر التار به فلقان بدمشق... »

حتى سافرية للتاريخ يوم الثلاثاء . ثلاث عشرين جادى الأول ، وخرج الأمير فيجق نائب الشام لترديه ، ثم عاد يوم الخميس خاس عشر به . — النجوم القاهرة ج ٨ ص ١٢٧ :

يا لك من فزيرة بمعمري

خلالك الجوف فيضي واصفري

(١)

وتقرى ما شئت أن تقرى

[ ٢٠٨ ] ثم نهض الشيخ تقي الدين بن تيمية واجتمع بالأمير ففجق وقال له : إن الذي فعلته من ضمان الخمر شئمة كبيرة ، وتلمة عظيمة في حق الإسلام ، واستأذنه في إبطاله ، فأذن له ، ونخرج بنفسه وأوراق ظروف الخمر جميعها .

ولما كان يوم الجمعة رسم الخطيب بإعادة الخطبة في سائر الجوامع بامم السلطان الملك الناصر ، وكان بالجامع الأموي ذلك النهار بكاء عظيم وتضرع إلى الله تعالى وتذاكر بما كانت الناس فيه من الشدة والنهب والسبي ، وكانت مدة انقطاع الخطبة عن ملك الإسلام نحو مائة يوم ، ثم أحادها الله تعالى .

وكان تقدير الذي حمل إلى خزانة قازان ثلاثة آلاف ألف دينار سوى ما أخذ من البراطيل للأمرءاء والوزراء وأكابر المغل ، وهذا هو الذي حصره ابن المنجي ، وأما الذي نهب من دمشق والأماكن التي ذكرناها فإنه لا يمكن حصره ، وكذا الذي كسبه الأمرءاء والجند يوم المسزمية ، وذكر أن الذي صهّبهم من الأمري أحد عشر ألف نفس من الرجال والنساء والأطفال ، وكان معظمهم من جبل

(١) البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٠ :

(٢) « يوم الجمعة سابع من رجب » — في البداية والنهاية ج ١٤ ص ١١ .

(٣) « قال ابن المنجي : إن الذي حمل إلى خزنة قازان خاصة نفسه ثلاثة آلاف ألف وستمائة

ألف » — النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٢٧ .

الصالحية ولم يصحب معهم<sup>(١)</sup> إلى البلاد إلا القليل منهم ، فإن منهم من هرب باليل إلى ، ومنهم من مات ، ومنهم من اختفى ، وأخذوا من البلد فسوق صغيرة آلاف فرس ، وكان معظم فسادهم في جبل الصالحية ، وكان غالب ذلك من طائفة الأرمن ، فإن صاحب سيس كان في قلبه حزازات من فصل المسلمين في بلاده التي أخذت منهم ماضيهم<sup>(٢)</sup> التي أخرجت ، ورجالهم الذين قتلوا ، والغارات التي كانت تتوارى على بلاده من جهة المسلمين ، ولما اتفق من نصرة قازان ما اتفق حضر صاحب سيس قدام قازان وسأله أن يمكنه من الدخول من الباب الشرقي وانخروج من باب الجابية ، ويضع السيف بين البابين ويشتمى من المسلمين ويقيم بألف ألف دينار ، فوقف فقبح في طريقه وتحدث مع قازان وقال له : قد ملكت هذه البلاد وهي في يدك والمسأل الذي تجله هذا تأخذه من أهل الشام من غير سفك دم ، وما زال به حتى طرد صاحب سيس عن مراده .

### ذكر صبور الفرمانات التي كتبها قازان :

وهي أربعة :

الأول : كتب إلى الأحرار والعساكر والجنود والأكابر ، وهذه نسخته :  
 « يا أيها المسلمة المحمدية ، فرمان قازان ، ليحكم الأحرار والأكابر وأشرف السادات العظام ، والمشايخ الكرام ، وسائر مشاهير الأعراب ، من الخواص

(١) مكدلا بالأحرار .

(٢) مكدلا بالأصل بصيلة الجمع .

(٣) انظر زيادة الفكرة ( مخطوط ) به ٩ ورقة ١٢٠٥ - ١٢١٢ هـ .

(٤) « بقرة الله تعالى » وميامين الملة المحمدية » - في زيادة الفكرة .

(٥) « أصل » - في زيادة الفكرة .

والعوام ، إنه في كل زمان يقتضى الدوران . يُرسل الله تعالى نوا هداية العالم ، ودلالة الإنسان إلى طريق الصواب . وحفظ الأساطير في ملل الدين ، فلس انتهت النبوة إلى خاتم النبيين محمد المصطفى الذى أرسله بالهدى ودين الحق ليُظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، أرسله إلى جميع الخلائق ليهدى كافة الأنام من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام ، ويرشدهم من حلال الخبائيات إلى زوايا الروحانيات ، ويرزقهم بكل الدين وتهذيب الأخلاق ، وأنزل عليه القرآن العظيم ، [ ٢٠٩ ] ومابه الأحكام الشرعية الشريفة المطهرة لينقذ بها التايين من نار جهنم ، فالواجب على كل أحد متابعة هذا النبي ومطابقة شريعته ، والذي يخالفه يكون مأواه جهنم وبئس المصير ، ومن أول بعثته وفتحت رسالته إلى زماننا هذا كلما وقع في أمور الدين الخلل وظهر الوهن في شريعة المسلمين ، وأقدم الإنسان على العصيان وأصر على الطغيان ، أظهر لهم من أولى الأمر شخصا يقسوى الأمور الدينية ويذكر الخلائق طرا ، وينهاهم عن الأمور المستنكرة ، ويردهم إلى الطرائق المستقيمة المستحسنة ، وقبل زماننا هذا قد ظهر المشركون وحيدة الأوثان ، والجماعة الذين كانوا يلايعونهم من المسلمين الذين يقولون آمنا بأفواههم ولم يؤمن قلوبهم ، ظلموا وتمدوا ، وكانوا يأمونهم الخيف والجور على الرمية وغصب أموالهم وأكل الربا ، وترك الصلاة والزكاة والصيام والصدقات وأعمال البر .

(١) « ماراهم » - في الأصل ، والصحيح من زيادة النكرة ، ويتفق مع السياق .

(٢) « سبب له » - في زيادة النكرة .

(٣) « زمان » - في الأصل ، والصحيح من زيادة النكرة .

(٤) « الربوا » في الأصل .

وقدر الله من المعجز النبوى المصطفى المهدى على صاحبه الصلاة والسلام  
 أننا من أولاد جنكرخان الأعظم الذى تحت حكمهم معظم الأقاليم العظيمة دخلنا  
 فى هذا الدين القويم والصراط المستقيم بغير تكليف ، بل بجلا نور هداية الحق  
 ودين النبو المصطفى على قلوبنا ، وكُرمنا الله بالإسلام ، وفضلنا بالعدل  
 والإحسان ، ورسخ فى قلوبنا محبة الدين الحنيفى ، ووفقنا الله تعالى بالجهد فى  
 قتل المشركين وعبدة الأوثان والمخالفين ، وهدم بيوت الأصنام ودفع شر الظالمين ،  
 والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، كما أمر الله فى محكم كتابه : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ  
 بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ الآية . فأمرنا فى الممالك كلها ببناء المساجد ونصب المنابر  
 وإقامة السلوات وإيتاء الزكاة ، ونهينا عن أخذ الربا ، ومنعنا من سائر أنواع  
 الظلم والخطأ ، فإن الظلم مرته ونعيم ، وفرونا فى بلاد الإسلام الأموال المقتنة  
 لمصالح حساكر الإسلام عند المجاهدة فى سبيل الله عز وجل ، حسبما اقتضاه  
 الشرع المطهر بلا إحداث قاعدة ولا حيف ولا ضنون ولا تطاول على أحد من  
 المسلمين ، واجتهدنا فى استخدام هذه المغانى زائداً عن الحد ، ﴿ والحمد لله الذى  
 هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ﴾ .

وحيث آباءنا وأجدادنا تموتوا غاوان ، كان ذلك بتقدير الله عز وجل فى  
 الأزل فى الإلهام الإلهى الملهم بالتقليب لهذا الاسم الذى هو مشتق من الفوز ،

(١) « الصلاة » فى الأصل .

(٢) جزء من الآية رقم ٩٠ من سورة الفل رقم ١٦ .

(٣) « الزكاة » فى الأصل .

(٤) « الربوا » فى الأصل .

(٥) الآية رقم ٢٣ من سورة الأعراف رقم ٧ .



أوجبتنا على أنفسنا الغزو والجهاد ، وقمع المشركين والخوارج والمتمردين  
والظالمين ، وصممنا أن أهل مصر والشام الذين آمنوا منهم مسلمون مالم يهد  
ولا يمشق ولا أمانة ولا ديانة ، وبأخذون أموال المسلمين ، ويقصدون دماءهم ،<sup>(١)</sup>  
توجهنا قاصدين دمارهم لدفع الحركات الردية البادية منهم ، وإثباتهم على دين  
الإسلام ليكونوا هم وفريائهم مُفلحين من أهل الجنة ، ويحصل لنا ثواب  
الاجتهاد ، ويردّهم السؤال في معنى خلوهم وزوالهم في دين الإسلام . والجواب  
أنهم لما تحققوا أننا أولاد سلاطين ريع أقاليم الأرض ، وإنا مسلمون ومعاونون  
دين الإسلام يجب على كل أحد [ ٢١٠ ] مطارعتنا ، اقتداءً بكلام الله  
عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ  
مِنْكُمْ ﴾ ، بحيث عصى من عندنا سوتقش ، [ وانخرط في الخوارج والمرمدين ] ،<sup>(٢)</sup>  
وأقدم على إيذاء المسلمين ببعض بلاد الروم ، وتخريب بيوتهم ، ونهب أموالهم ،  
هرب من عسكريا المنصور ، وتوجه إلى تلك البلاد ، كانت الثريعة النبوية  
والشفقة الإسلامية تقتضي أن تمسكوه وتبشوه مُفللاً بالحديد ، مسلسلاً إلى  
حبسنا العالية ، فضاغمة وتهاوتم عن هذا ، بل زودتموه بالسكاكر والأنعام والتجدة  
إلى فوج من التركمان ، وودعتموه مواعيد حرقوب حتى يقع القتال بين المسلمين  
من عسكريا المغول [ وساكني بلاد الروم ، وصلى ما بلغهم أن جميع عسكريا من

(١) يشير بذلك إلى إغارة السكر الحلي على ماردين سنة ٢٩٦ هـ انظر ما سبق بالجزء الثالث

من هذا الكتاب ص ٣٦٥ وما بعدها .

(٢) الآية رقم ٥٩ من سورة النساء رقم ٤ .

(٣) [ إضافة من زبدة الفكرة . ]

(١) المغول [ والأيتورية والقفجاق والخطائية، وكل من كان بعد هذا من اختلاف الملل دخلوا كافة وطرا بصدق النية في الإسلام، وأدركهم بتوفيق الله حسن الاتفاق، وادّخروا أفاويق الوفاق، ونحن كأستان المشط في الاستواء والتمس الواحد في التمام الأهواء، وما كان فينا من لم يؤمن بربه الأهل ونبيه المصطفى، وماش على دين المغول ثمانين عاما، فإنه في هذه السنة آمن بالله والملة الحنيفة ودخل في زمرة المهتدين والحمد لله وب العالمين .

وإذا كنتم متهاوتين في قضية سولتمش وسائر الطائفين، فالله تعالى الذي هدانا للصراط المستقيم ربه مقبلا مكبلا على يد أقل مملوك من ممالكنا، فجاءوا به إلى عتبتنا العالية لما أنعم الله علينا بالدين القويم، ووقفنا لتشييد قواعد سنن رسوله الكريم، وأرشدنا في عتقوان الصبا وريمان الهدانة للاخراط في سلك أمة عهد عليه أفضل الصلاة والسلام، وعلى آله وصحبه الكرام، حتى لم يسحبكم بقوة دين الله من وجل إلى نحن مصرّون عليها . ولو وصل لأجل هذا لقلوبكم البهجة والسرور لشركم الرحيم النفور، وبستم من يبتئنا بدخولنا في دين الحق من إخوانكم وأقاربكم . فما فعلتم من هذا شيئا ؟ إلا إن من اعتصم بالله كفاه .

وأيا من أفعالكم المذمومة أن تنصبوا في كل شهر وعام سلطانا، وتبايعون وتحلفون على طاعته والإعراض من مخالفته، ثم تخالفونه بعد قليل، وتقتلون

(١) [ إضافة من زيادة الفكرة .

(٢) « إلا مره لأنه ماش » - في زيادة الفكرة .

(٣) مكدا بالأسل .

(٤) « ربه، الله مقبلا » - في زيادة الفكرة .

(٥) « فالتزمنا من هذا » - في زيادة الفكرة .

ذوى الأمر منكم خلافا لما أمر الله في كتابه العزيز بطاعة أولى الأمر منكم .  
وتتقضون ميثاقكم ، ولم توفوا بعهدهم حتى تصبروا من ﴿ الذين ينقضون عهد  
الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ، ويفسدون في الأرض  
أولئك هم الخاسرون ﴾<sup>(١)</sup> ، وأى جرح أقيح من هذا .

وأما سائر أخلاقكم وعدم مشروعياتها فهي واضحة غير خافية ، ومستغنية عن  
الشرح والتفصيل . فقد وافقنا مع عمنا خان الأعظم وصائر إيماننا وإخواننا  
وعشائرنا فمنهم : قايبدو ، ونوفاي ، وتوتنا ، وفريجى ، [ وطو ]<sup>(٢)</sup> ، وفيرهم ،  
وهانحن متوجهون بأنفسنا إلى تلك البلاد بالعساكر الكثيرة التي ما لها نهاية  
ولا حد ، والكثائب الجارية التي لا تحصى ولا تعد ، ومن ولاية الإفرنج والروم  
والتكفور ودياربكر وبغداد يمشوا أفواجا كثيرة لا تعد ، وجا ففيرا لتهدى بهم  
سبيل الرشاد ، وندفع عن سائر المسلمين الشر والفساد .

[ ٢١١ ] فإن كنتم تبغون الهدى وتستلبون عساكرنا المنصورة ، فنحن في  
هذه النهضة الميمونة حازمون على أن لا يصدر عن أمرنا المطاع إلا إطفاء النائرة ،  
وحفاظتهم في الأمن والأمان ، ليستريح المسلمون في عهد الشفقة والإحسان ،  
تمظيلا لأمر الله وشفقة على خلق الله ، وقد حرمتنا على صاكرنا المنصورة التعرض  
إلى نفوس المسلمين والطموح إلى أموالهم ، فإن لم تسمعوا ما سمعنا ونصحتنا :  
إ : السيف أصدق أنباء من الكتاب في حده الحق بين الجلة واللب

(١) الآية رقم ٢٧ من سورة البقرة رقم ٢ .

(٢) « نا آن » — في زيادة الفكرة .

(٣) [ ] إضافة من زيادة الفكرة .

ولما كانت همتنا المنصورة مقصورة على وضع قواعد العدل والإنصاف •  
وهزمتا المنيفة مصروفة إلى رفع قوانين الزور والاعتساف بحيث يستقيم الأمر  
في مركزه تأسيًا بقوله تعالى : ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ﴾ الآية <sup>(١)</sup> .  
ولهذا توجهنا إلى تلك الجهات ، وكيف يجوز تمذيب الرعية من غير جريمة صادرة  
عنهم لاسيما سفك دماهم وسبي حريمهم ، فتجب علينا محافظتهم <sup>(٢)</sup> ودفع الأسواء  
عنهم بموجب قوله صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكل راع مسئول عن  
رعيته » <sup>(٣)</sup> ، ولترتبا بمحافظلة الرعية في أنفسهم وأموالهم ، والسعى في ترفيده  
خواتمهم وتطهير قلوبهم ، فيلجئني أن يسكنوا في دورهم آمنين مستكينين •  
ويقوموا أسواقهم ويؤتوها • ويشتغلوا بالكسب والمعاملات بعد أداء وظائف  
العبادات وإقامة مراسم الطاعات ، داعمين لدوام هذه الدولة القاهرة ، ودوام  
أيامنا الزاهرة • إذ وجب عليهم وعلى كافة المسلمين طاعتنا لقوله تعالى وأمره  
بطاعة أولى الأمر منكم <sup>(٤)</sup> ، وعليهم أن يخطبوا على المنابر باسمنا ، وعند قرب

(١) بن من الآية ٢٦ من سورة ص رقم ٢٨ •

(٢) هكذا بالأصل •

(٣) هكذا بالأصل •

(٤) قال عليه الصلاة والسلام : « الا كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته » — انظر من أبي

دارد — ج ٢ باب الخراج والإمامة والشيء من ١٣٩ حديث رقم ٢٩٢٨ •

(٥) « لخاصين » في الأصل •

(٦) « الزاهرة » ساقط من بقية النسخة •

(٧) يشير إلى قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا أطعوا الله وأطيعوا الرسول وأول الأمر منكم » •

بن من الآية رقم ٥٩ من سورة النساء رقم ٤ •

الوصول إلى بلادهم يستقبلونا ، ونصاحبنا الفضلاء والعلماء والصلحاء والمشايخ  
والسادات والفقهاء مرشدين إلى المزارات المباركة من مشاهد الأولياء ومواقف  
الأنبياء ، مستوهبين من الله تعالى التوفيق لنيل مثنوياتهم ، وإحراز بركاتهم ،  
وبعد ذلك نقصد الإحرام بحجة الإسلام وزيارة بيت الله الحرام ، سببا وهو  
أكبر قواعد الإسلام ، إذ هو على كافة لقوله عز وجل : ﴿ والله على الناس حج<sup>١</sup>  
البيت من استطاع إليه سبيلا<sup>٢</sup> ﴾ .

وقد نذرت يميننا [ على ذلك ]<sup>٣</sup> ، وانقصد نذر بأنه يُنادى من جهتنا بأن  
جميع المسلمين وسائر المتوكلين في أمان من الله ورسوله ، ويكونون مطمئنين ،  
فارغى البال ، رافعى الحال ، ونحن ماهدنا الله ورسوله على جميع ذلك ، وإذا  
وقفوا على ما أنفذنا إليهم يمشون إلينا من يعرف أحوالهم ، وخلوص عقيدتهم ،  
وصفاء طوبيتهم حتى نبين الشغافى المتبرين . وفي ههنا التواقيع والفسرامين<sup>٤</sup>  
ليحفظوا البلاد ، ويقيموا الأسواق ، ولا يمكنوا أحدا من الظلم والجور ، ولا  
تشويش خواطرهم ، لأن المسكر المجهز إليهم معهم ما يكفيهم سنة وأكثر<sup>٥</sup> ،  
فاستراحوا من ذلك .

لذا تشرفوا بمطالعة هذا التوقيع الشريف ، وامتنلوا مقاصده وخواه قدس  
فأزوا فوزا عظيما ، وآلا فقد خسروا خسرانا ميئنا ، وعقاب ذلك صفك الدماء

(١) جن من الآية رقم ٩٧ من سورة آل عمران رقم ٣ .

(٢) [ إضافة من زيادة الفكرة .

(٣) المقصود جمع « شعة » .

(٤) المقصود جمع « فرنان » — فرمات .

(٥) لأن السائر الجمة إذا وصلوا إليهم تبم المماثلت منهم ما يكفيهم سنة وأكثر —  
في زيادة الفكرة ، وفيه اضطراب واضح .

[ ٢١٢ ] وغارة الأموال بوقوع المريج والمريج ، ونحن نبدأ من ذلك ، وقد أهدر من أنذر (والسلام على من اتبع الهدى<sup>(١)</sup>) .

الثاني من الفرائدين<sup>(٢)</sup> : كتبه عند رحلته من الشام ، فقرأه بجامع بنى أمية . بقوة الله وميامين الملة المحمدية ، فرمان السلطان محمود غازان :

ليعلم الأمراء والنواب والولاة والقضاة والسادة والصدور والناس كافة بممالك الشام والسواحل أن جدنا جنكوشان كان ملكا وابن ملك إلى سبعة جدد في بلاد المغول ، وحيث أيده الله تعالى ملك بسيفه ربع الأرض المسكون ، ولم يلفنا في تاريخ من التواريخ من لدن آدم عليه السلام وإلى يومنا [ هذا<sup>(٣)</sup> ] أن ملكا ملك من الأقاليم ماملكه ، ولا تيسر له من التأييد ما تيسر له ، ونحن سادس ملك من صلبه ، وكان قد سبق في تقدير الله أن يصيب أولاده عن سلف قبلنا عين نافذة ، فوقع بينهم الخلف وطال التنازع بينهم سنين كثيرة ، فاجتمع من بقايا سيوفهم أمم مختلفون يسترون في الأكثان ويستغيبون في أبعاد المكان ، وكان منهم سكان مصر والشام ، واجتمع بها من الممالك والخوارج زمرة غربتهم سلامتهم من الغل المشتغلين عنهم بما كان أهم عندهم منهم ، وطفقوا كل قليل يختارون من بينهم مملوكا من أرذل الأجناس ، فيملكونه على الإسلام ، ويحكمونه في رقاب الأنام ، وحسبوا أن ذلك تدبير الملك ، ولم يتعرفوا طريق

(١) جزء من الآية رقم ٤٧ من سورة طه رقم ٢٠ .

(٢) المقصود فرائد - وانظر نسخة أيضا في زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢١٧ -

٥٦٩٩ هـ

(٣) « الفرق » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة ، ويطبق مع السياق .

(٤) [ ] إضافة من زبدة الفكرة .

النجاة من الهلك ، حتى وصلت نوبة المملكة إلينا ، وزّفت هرومها علينا ، زين الله قلوبنا بالإسلام ، وأبهجها بأنوار الإيمان ، وكان من الواجب المتعين وأدب الملوك الهين أن هؤلاء الممالك يهتفون<sup>(١)</sup> بما وهب الله لنا من الملك العظيم وهدانا إليه من الصراط المستقيم ، ويُرسِلون إلينا رُسُلهم يتحف السلاطين ، ويمجدون في استجلاب مودتنا أوضح القوانين ، فرت حل ذلك ثلاث سنين ، وهم مجهلون حقوق الأدب ، ولم يُدووا من عوائد الملك ما يجب ، ولما علموا أننا دخلنا في الإسلام راغبين ، ورضى الله سبحانه طالبيين ، حسبوا أنهم إذا فتحوا إلينا طريق المودة جاءنا أكثر عسكرهم هارين ، ولم يكن لهم من التمييز أن يسلوا أن الملك يؤتيه من يشاء من عياده ، وقد ملك كثيرا من الكفار أكثر بلاده ، كما بلغهم عن جنكرخان ومن كثير ممن كان ، ولو كان نيل الملك بالتقوى لكان بنو فاطمة [ عليهم السلام ] حل الخلقة أقدر وأقوى ، ولم يرضوا بذلك حتى سلخوا من التهجيم والتحقيم أقيع المسالك ، وقصدوا طرفا من أطراف بلادنا حل فرة ، وهجموا عليها حل فترة ، وكذلك سلامش لما تسحب خوفا من ذنوب اقترفها وديون ارتكبها حوه ، وأنفذوا معه عسكرا ، وقصدوا أن يشمئوا الروم ، وقد يكون حتف المفروء فيها يروم .

(١) « يجب الإسلام » — في زبدة الفكرة .

(٢) « هينونا » في الأصل .

(٣) [ ] إضاعة من زبدة الفكرة .

(٤) « سرتش » — في القصران الأول — انظر ما سبق ص ٩٩ .

فلما رأيناهم قد تجاوزوا في البنى غاية الحد ، واتخذوا المملكة لبنا واتكوا  
 على الحد ، واقتروا بعدم التفاتنا إليهم ، فكان ذلك وبالاً عليهم ، لأننا نصنا  
 التنازع بيننا وبين أقاربنا ، وجعلنا قصد مهلكتهم من مطالبنا ، خشينا [ ٢١٣ ]  
 أن جيوشنا تستأصل من المسلمين الأصاغر والأكابر ، فأرسلنا إليهم رسلاً  
 يُنذرونهم ويحذرونهم ويذكرونهم ، فلبسوا الرسل وقطعوا السبل ، ثم حملهم  
 الجهل والفرقة على مقابلة جيوشنا ومقاتلتهم ، وتمثلوا في أقصم الغلبة فأقدموا على  
 مخالفتهم ، وكانوا قد ماجلونا وأكثر عساكرنا لم يركبوا خيولهم ولم يشهدوا الحرب ،  
 لما لم يهابوا تعجيلهم ، وما لقيمهم غير تسعة آلاف كانوا قد ركبوا معنا ، فلقونا  
 بأجمعهم ، وما قابلوأ جمعنا ، وكان [ من ]<sup>(١)</sup> أمرهم ما كان ، وبين لدى البصائر  
 أن الله لم يرض منهم ذلك المدون ، فاجتمعت معنا أمراء دولتنا ، وذكرنا لنا أن  
 هذه الطائفة من المماليك لهم أربعون سنة يقصدون الحصون فيخربونها ، والمؤمن  
 المستصعبة فيدمرونها ، حتى إنهم خربوا من البلاد وقتلوا من العباد ما يبادل أهل  
 مصر والشام ، وأوصحوا في ذلك مقول الكلام ، والمصلحة أننا نشن الفارة على الشام<sup>(٢)</sup>  
 من غرة إلى الفرات ، وينقل من فيها من الرعية فيعمر بها ما خربوا ليقابل  
 الفاسد بمثله ، فما قبلنا مشورتهم ، وقلنا : نحن لم نرض [ فعلهم ]<sup>(٣)</sup> ، [ فتصير بما فعلوا<sup>(٤)</sup> ]  
 متلهم ، وأعرضنا عن ذلك ، ورحمنا الرعية ، وجعلنا مأمهم أول نعمة لله عليهم ،  
 وبدأ عطية ، وإن كان قد وقع إلى أحد من عساكرنا بعض من استضعف

(١) « كان » - في زبدة الفكرة .

(٢) [ ] إضافة من زبدة الفكرة .

(٣) « الفارات » - في زبدة الفكرة .

(٤) [ ] إضافة من زبدة الفكرة .



فقد أمنه باتّباعه من يد من استلبه ، حتى يبلغ رجوعه إلى أهله لاربه ،  
فأرسلنا إلى أهل الفلاح والجبال والأعراب والتركمان والعشائر كتب الأمان  
ليكونوا في أمان الله ورسوله وأماننا ، وإذا خفت العساكر من هذه البلاد رُدّ كل  
إلى وطنه ، ورجع كل إلى سكّنه .

ولقد قصدنا مصلحة الرعايا وحمايتهم ، وتبنّا مولاي وجيبك وأبشفا وبنا وهلاجو  
وقربا وبهادر مقدّمين على أربعمائة ألف فارس ، وتركناهم على خربة والفور ،  
وأمرنا الأمير سبا أن يقيم على حلب وحماة وحمص في عشرين ألف راكب ، وأعطينا  
الأمير سيف الدين قنقق<sup>(١)</sup> نيابة السلطنة بدمشق ، ورتبنا الأمير سيف الدين بكنمر  
نائب السلطنة بحماة وحلب ، والأمير فارس الدين إلبي نائب السلطنة بصغد  
وطرابلس والسواحل ، وجعلنا ملك الأمراء والوزراء ناصر الدين يحيى شاقا على  
الدواوين في هذه الأقاليم كلها ، فكل من أعطاه أحد من هؤلاء الأمراء أمانا  
فهو أماننا ، وكل جندي أراد خدمتنا فقد أمرناهم أن يعينوا له إقطاعا يليق به ،  
وليتقوا بما أودعه الله لهم في قلوبنا من الرأفة وحسن النية ، وليطيعوا هؤلاء  
الأمراء طاعة موقفة ، ولا يتخلف أحد من طاعتهم ، فقد أخذنا عليهم اليهود  
بالعدل والشفقة ، وإن خالف أحد أو عصى فلا بد أن يذوق كأس الردى ،  
والله تعالى يجمع قلوب رعايانا على المولى ، إن شاء الله تعالى .

(١) « قنقاق » - في زبدة التنكير : في هذا الموضع والمواضع التالية .

(٢) « بحلب وحماة » - في زبدة التنكير .

### الثالث من القرامين : فرمان الأمير سيف الدين قنقق :

بِقَوَى اللَّهِ وَمِيَامِينِ الْمَلَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، [ ٢١٤ ] فرمان السلطان محمود غازان : الحمد لله الذى جرد لنصر هذه الدولة القاهرة سيفاً ماضياً ، وانتضى لنا أيدها من أولياتها قاضياً قاضياً ، وأوتضى لها من أصفياتها من أصبح الملك عنه راضياً ، نحمده ونشكوه على نعمته إلى أورتتنا الممالك ، وجمعت لنا ما بين النصر والفتح وما أخيه ذلك ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة يُذَلُّ النجاة وترفع الدرجات ، ونشهد أن محمداً نبيه المرسل بالهدى والصدق ، والمبعوث بدين الحق صلى الله عليه صلاة تليه الوصيلة والفضيلة . وعلى آله خير آل وأشرف قبيلة ، وبعد :

فإن الله تعالى لما مَنَّ علينا بالإيمان ، وهداًنا إلى أشرف الأديان ، حمدناه وشكرناه على أنه أضاف إلى مُلكتنا لَدُنْيا ملكتنا لَآخِرَةً ، وجَلَّلَ علينا حُلَّ الدين الفاخرة ، ونذرنا أن نُمَّ الرِّحْمَةَ بعدلنا ، ونشمل البرية بفضلنا ، وأن لا نسمع بظلم إلا نصرتنا ، ولا نطلع على مَقْهَورٍ إلا أنقذناه ، فلما اتصل بنا ما بهصر من المظالم ، ومن فيها من غاصب وظالم ، هاجرنا لنصر الله تعالى ونصرة الدين ، وبادرنا لإفناذ من فيما من المسلمين ، وراسلناهم وأنذرنا ، وكاتبناهم ووجرناهم ، ووظفناهم فلم تنفع فيهم العظلة ، وأيقظناهم فلم تكن فيهم يقظة<sup>(١)</sup> ، فلقبناهم

(١) المقصود : القرامات • وانظر أيضاً نسخته في : زبدة الفكرة ( خطوط ) ج ٩ ورقة

١٧١٤ — ٢١٥ ب

(٢) مكافئ الأمل ، وفي زبدة الفكرة •

(٣) « منهم » — في زبدة الفكرة •

بتقوى الله تعالى ، فكسرتاهم وقطعنا آذانهم ، وملكتنا الله تعالى أرضهم وديارهم ،  
وتجنناهم إلى الرمل وحطمتهم كما حطم سليمان وجنوده وادى الخيل ، فلم ينج منهم  
إلا الفريد ، ولا سلم إلا الأبريد ، فلما استقر تملكنا البلاد وجب علينا حسن  
النظر في العباد ، فاحضرنا التفكير فيمن نقله الأمور ، وأمعنا النظر فيمن نفوض  
إليه مصالح الجمهور ، فاخترنا لها من يحفظ نظامها المستقيم ، ويقسم ما أباد  
من قوامها التويم ، يقول فيسمع مقالته ، ويفعل فتقتفى أفعاله ، يكون أمره  
من أمرنا ، وحكمه من حكمتنا ، وطاعته من طاعتنا ، ومحيطه هي الطريق إلى  
محيثنا ، فرأينا أن الجانب العالي الأوحدي الكفيل المجاهدي الأمير المهابي  
النظامي السيفي ، ملك الأمراء في العالمين ، ظهر الملوك والسلطين ففحق ،  
هو المخصوص بهذه الصفات الجليلة ، والمحتوى على هذه المناقب الجليلة ، وأن له  
حرمة المهاجرة إلى أبوابنا ، ووسيلة القصد إلى ركابنا ، فعرفنا له هذه الحرمة ،  
وقابلناه بهذه النعمة ، ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ قير ، وعلى ما استحفظ  
قوى أمين ، وأنه يبلغنا النرض من حفظ الرمايا ، فأقنناه مقامنا في العدل  
والقضايا ، فلذلك رسمنا أن نفوض إليه نيابة السلطنة الشريفة بالملك الدمشقي  
والبعلبكية والحمصية والساحلية والجليلية والمجولونية والرحبية من العرش إلى سلمية ،  
نيابة تامة عامة ، كاملة شاملة ، يؤتمر فيها بأمره ، ويُدجر فيها بزوجه ،  
ويطاع في أوامره ونواهيه ، ولا يخرج أحد من حكمه ولا ينهيه ، له الأمر التام  
والنظر العام ، وحسن التدبير وجميل التأثير ، [ ٢١٥ ] والإحسان الشامل لأهل

(١) « بقرة » - في زبدة الفكرة .

(٢) « وطن » في زبدة الفكرة .

البلاد ، واستجلاب الفزاة والقواد ، وتأمين من يطلب الأمان والطاعة والامتثال متفقا في الاستعداد والتأمين مع ملك الأمراء ناصر الدين ، فإن اجتماع الآوا بركة ، والمهم تلو إذا كانت مشتركة ، وكل من أثنائه فإنه أماننا أجريناه على قلبهما ولسانها<sup>(١)</sup> .

وقد أنعمنا عليه بالسيف ، والسنجق الشريف ، والكؤوس ، والآبازة الذهب برأس السبع ، ورممنا له بألف فارس من المثل يركبون لركوبه وينزلون لثروته ، وليكونوا تحت حكمه رفعة لقدره ، وتنوينا باسمه ، وسبيل الأمراء والمقدمين وأمره السرمان والتركمان والأكراد والدواوين والصدور والأيمان والجمهور بأن يحققوا أنه تأنينا في السلطنة الشريفة ، فإن له هذه المنزلة المنية ، وليطعموه طاعة ترفهم لديه وتقربهم إليه ، ويحصل لهم بها رضاه عنهم وإقباله عليهم وقربهم منه . وليأمنوا عنده الأدب في الخدمة كما يجب ، وليكونوا معه في الطاعة والموافقة على ما يجب<sup>(٢)</sup> .

وعلى ملك الأمراء سيف الدين يتقوى الله في أحكامه ، وخشيته في نقضه وإبرامه [ وتعظيم الشرع وحكامه ، وتنفيذ قضية كل قاض على قول إمامه<sup>(٣)</sup> ] وليعتمد الخلوص للإتصاف والعدل<sup>(٤)</sup> ، وأخذ حق المشروف من الأشراف ، ولينم

(١) « على الله ولسانها » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٢) « أنعم » - في زيادة الفكرة .

(٣) « وأن » - في زيادة الفكرة .

(٤) [ إضافة من زيادة الفكرة : ]

(٥) « العدل والإتصاف » - في زيادة الفكرة .

الحدود والقصاص على كل من وجبت عليه ، وليكفّف الكفّ العادية عن كل من يتعدى إليه ، وقد تقدم من الأمر بالآثار الجيلة في الشام المحروس ماقتضت إليه الأمين وتاقت إليه النفوس ، وقد رّده الله سبحانه إليهم رداً جيلاً ، فليكن بمصالح الدولة ومصالح الرعية كفيلاً ، والله تعالى يجعل له إلى الخير سبيلاً ويوضح له إلى مراضى الله ومراضيتنا دليلاً ، بمنته ولطفه .

الرابع من القرامين : <sup>(١)</sup> [ فرمان ] الأمير سيف الدين يكتنر السلحدار .

بهاء الله وميامين الملة المحمدية . فرمان السلطان محمود غازان :

الحمد لله الذي أيدنا بالنصر العزيز والفتح المبين ، وأمدنا بملائكته المفرين ، وجعلنا من جنده القالين ، نجمة على الهداية إلى سبيل المهتدين ، والإرشاد إلى إحياء الدين ، حمداً يوجب المزيد من فضله كما وعد الحامدين ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تنظمتنا في سلك المخلصين ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين ، أما بعد :

فإن الله تعالى لما ملكنا البلاد وفوض إلينا النظر في أمور العباد ، وجب علينا أن ننظر في مصالحهم ، وأن نهم بنصائحهم ، وأن نقيم عليهم نائبا يتخلف

(١) المقصود : القرامات . وانظر أيضاً نسخته في : زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة

٢١٥ ب - ٢١٦ ب ٥

(٢) [ إضافة لقترح يقتضيا السابق ، كما ورد في أول القرامات السابق .

(٣) « والفر » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٤) « وأبعد » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة « . ويتعلق مع السياق .

باخلاقنا في كرم السجاي ، و يبلقنا الأضرار في مصالح الرمايا ، فأعلمنا التسكر  
 فيمن تقلده الأمور ، وأمعنا النظر فيمن نفوض إليه مصالح الجمهور ، واخترنا  
 لها من يحفظ نظامها المستقيم ، ويقيم ما تأؤد من قوامها القويم ، يقول فيسمع  
 مقالها ، ويقفل فقتضى أنفاله ، يكون أمره من أمرنا ، وحكمه من حكمتنا ،  
 وطاعته من طاعتنا ، وعجته هي الطريق إلى عجتنا ، فرأينا أن الجانب العالي  
 الأوحى المؤيد المضى التصبرى العالى المادى الذخرى الكفيل [ ٢١٦ ]  
 السيفى سيف الدين ، ملك الأمراء فى العالمين ، ظهير الملوك والسلطين بكتمره ،  
 هو المخصوص بهذه الصفات الجيلة ، والمحتوى على هذه السمات الجيلة ، وله  
 حرة المهاجرة إلى أبوابنا ، ووسيلة الوصلة إلى ركابنا ، فوعينا له هذه الحرمة ،  
 وقابلنا بهذه النعمة ، ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ مكين ، وخاطبنا لسان  
 الاختيار (١) إن خير من استأجرت القوى الأيمن (٢) ، وعلما أنه يبلغ النرض من  
 صون الرمايا ، ويقوم مقامنا بالعدل فى القضايا ، فذلك رسمنا أن نفوض إليه  
 نيابة السلطنة الشريفة بالممالك الحليسة ، والحموية ، وشيزو ، وأنطاكية ،  
 وبفراس ، وسائر الحصون ، والأعمال الفرانية ، وقلة الروم ، وبهلى (٣) ، وما  
 أضيف إليها من الأعمال والفتور ، نيابة عامة عامة ، كاملة شاملة ، يؤتمر فيها  
 بأمره ، ويؤجر فيها بجره ، ويطاع فى أوامره ونواهيه ، ولا يخرج أحد من  
 حكمه ولا يعصيه ، له الأمر التام والنظر العام ، وحسن التدبير وجميل التأثير ،

(١) « نائبة » - فى زبدة الفكرة .

(٢) « إقاد » - فى زبدة الفكرة .

(٣) « من الآلة رقم ٢٦ من سورة الفهم رقم ٢٨ .

(٤) « حسنة » - فى زبدة الفكرة .

والإحسان الشامل إلى أهل البلاد ، واستعجاب الولاء والوداد ، وتأمين من يطلب الأمان ، ويتلقى من يترامى [ إلى ] الطاعة والخدمة بالامتثال ، متفقا في الاستخدام والتأمين مع ملك الأمراء والوزراء ناصر الدين ، فإن اجتماع الآراء بركة ٥٠ إلى آخره مثل ما في آخر فرمان الثالث .

ثم في آخر الكل : مؤرخ في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمقام مرج .

### ذكر قدوم السلطان مصر مع أمراء دولته بعد الانهزام في الواقعة

#### المذكورة :

لما جرى ما جرى من انهزام الجيش السلطاني وصل السلطان الناصر إلى القاهرة وصحبته الأمير سيف الدين سلاّر ، والأمير ركن الدين الأستاذار ، والأمير سيف الدين بكتمر أمير جاندار ، ومن يلوذ بهم ، وطمعوا الفلصة في العشر الأخير من ربيع الآخر .

وقال صاحب التزعة : وكان ذلك اليوم يوم الأربعاء بكرة النهار الثاني عشر من ربيع الآخر ، وكان المصاف الكائن بينهم يوم الأربعاء الثامن والعشرين من ربيع الأول بين المصلوحين ، وتواردت بعينه الأمراء المتناحرون والأجناد

(١) « الأمن » في الأصل ، والصحيح من زيادة الفكرة .

(٢) [ ] إضافة من زيادة الفكرة .

(٣) انظر ما سبق ص ٦٠ - ٦١ .

(٤) « الأول » في الأصل ، وهو محرف . وقد ورد : « قدم إلى قلعة الجبل يوم الأربعاء ثاني من ربيع الآخر » - السلوك ج ١ ص ٨٩٦ ، « اليوم القاهرة ج ٥ ص ١٢٥ ، وانظر ما مل .

المنقطعون، وآخر من حضر كان أمير سلاح والطبايعي وتفريل الأيتاني ، وهم الذين كانوا سافروا على الساحل وحوا المسكر ، وحملوا من وجدوه من المنقطعين ، ووقع عند وصولهم في قلوب الخلق توجع كثير وأسف وبكاء ، وأقاموا المأتم على من قُتِل ، وأقاموا أياما في الحزن والتبائح على من فقد من الأمراء إلى أن منوا من جهة السلطنة .

وقال بيبرس في تاريخه : وصل الأمير سيف الدين بليان السليدار المنصوري المعروف بالطبايعي نائب السلطنة بالملكة الخليفة ومحبيه المسكر الحلي ، وكان يهروم على جانب الساحل من جهة طرابلس ، وصادفوا المضيبي ، وقاسوا مشقة عظيمة من عصر الطريق ، ونرج طعيم الجبلية ونهبوا منهم جماعة وقتلوا جماعة ، ووصل الأمير جمال الدين أقوش الأفرم نائب السلطنة بالشام [ ٢١٧ ] ومع المسكر الدمشقي ، والأمير سيف الدين كراي المنصوري نائب السلطنة بصغد ومحبيه المسكر الصفدي ، وحضر بهمهم الأمير زين الدين كتيبا المنصوري من صرخد ، وصبر في طريقه بالكرك وترك بها عاملته وأولاده ، وأقبلت المساكر السلطانية واجتمعوا بالقاهرة .

وقال صاحب الترتمة : الأمير زين الدين كتيبا هذا قد كان تولى السلطنة وتلقب بالملك العادل كما تقدم ذكره ، ثم لما خلعه ولوه نيابة صرخد ، فلما

(١) «ضادرا» - في زبدة الفكرة .

(٢) «بالعام المحروس» - في زبدة الفكرة .

(٣) زبدة الفكرة (خطوط) - ٩٠ ورقة ١٢١٧ ب .

(٤) انظر الجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٣١٢ وما بعدها ، ص ٣٥٠ وما بعدها .



دخل العدو البلاد ووصل السلطان الناصر والأمراء إلى دمشق تكلموا في أمر حضوره ، فلم يجيب الأمراء حضوره وسيروا إليه ، فطلبوا بمالكيه وصرنوه أنهم أحفوه من الحضور ليحفظ قلمته ، فسير إليهم جماعة من مالكيه ، لحضروا المصاف ، فلما اتفق ما اتفق ، نزل من صرخد وسافر على البريد إلى مصر ، وكان يجلس مع الأمير سيف الدين سلار والأمير ركن الدين بيرس ويأخذ المرملة ويرتل على العلامات التي يكتبها نائب السلطان ، فكان سلار يسأله أن يفيه من ذلك ، وكان كتبها يخلف أنه لا بد أن يفعله ، فكانت الناس إذا رأوا ذلك يتعجبون من صنع الله تعالى وعظمته فقدرته أن سلار وغيره من الأمراء الكبار وأصحاب الوظائف كانوا في خدمة كتبها وهو سلطان يقدمون له ويتضرعون إليه في الأمور ، ثم قلب الله ذلك حتى صار كتبها في خدمة سلار الذي هو أمير وليس بسلطان ، ويرتل على ما يكتبه من العلامات ، ويسأله في أشغال كثيرة سؤال مملوك مخدومة ، وهذا من غرائب الزمان ومجائب الدهر ، فسبحان الملمز والمذل .

ومن المجائب أن كتبها هذا عرضوا عليه جوشنا في أيام دولته وقد أعطى فيه بيرس الجاشنكير أربعة آلاف درهم ، فلما رآه كتبها قال للدلال : كم جاب هذا الجوشن ؟ قال : ياخوند أربعة آلاف درهم على بيرس الجاشنكير . قال : وهذا يصلح لذلك الخوياملي ؟ فأخذه ووژن ثمنه ، ومرت الأيام إلى أن اتفق لكتبها ما اتفق ونفى إلى الشام ووقعت الحوطة على جميع حواصله ، ووجد ذلك الجوشن في حاصله ، فأخذه لاجين ، ثم انتقل بالعطاء من يد إلى يد حتى وقع في يد بيرس فعرفه وأخذه ، وجعله في حاصله إلى أن اتفق حضور كتبها بسد

(١) جوشن — جهازن : قنطاري ، وهو درج يتكون من حلقات يتداخل فيها صفائح رفيعة من التلك — صبح الأملی ج ٣ ص ٤٧٣ .

هذه الواقعة ، ولما اجتمع بالأمراء أراد بيرس يُسَيِّد كتيبا ، فأرسل من يحضر بالجوئن المذكور ، فلما حضر به قام بيرس ولبسه ، والأمراء كلهم حاضرون وكتيبتا فيهم ، ثم نظر بيرس إلى كتيبتا وقال : يا أميراش تقول ؟ يصلح لي هذا الجوشن فألبسه أم لا ؟ فنظر إليه كتيبتا ولم يعلم ما في نفس بيرس مما قصد من إنكائه . فقال : والله يا أمير هذا كأنه قد قُصِّل لك ، ولولبسه غيرك ما لاق به ، فنظر بيرس إلى الأمراء وتعامزوا ، وعلم كل منهم ما قصده بيرس فيما فعله ، وهذا الذي اتفق لكتيبتا لم يُسمع في دولة من الدول ، فسبحان الفعال لما يريد .<sup>(١)</sup>

### ذكر ما دبر السلطان وأمراء دولته بعد قدومهم :

[ ٢١٨ ] ولما استقر ركاب السلطان في القاهرة أمر للأمراء في اخذ الأبهة والتجهيز وتحصيل أصناف السلاح ، فشرعوا في ذلك ولم يدعوا صانعا إلا وأحضره ، وأمروا للوزير بجمع الأموال من سائر الجهات لأجل النفقات ، وكان من أجل من قام في أمر الثقة الأمير سيف الدين سلاز ، والأمير سيف الدين بكنمر أمير جندار .

قال صاحب التزعة : حكى لي بعض ممالك بكنمر فقال : خرجت أنا والأمير ومعنا من ممالكه ستة أنفس من المصاف يوم الهزيمة ، وإذا أنا بشخص جندى اعترضنا ويده رمح ، وقال للأمير : إلى أين يامن يا كلى ثلث ديار مصر ، أما تستحي من الله وأنت هارب ؟ قال : فالتفت إليه الأمير فقال : وبلك أنا وسدى إيش أقدر أعمل ؟ فتقدم أمير أنا وأنت . فقال : لأى شيء عملت لي لما قبضت ربح خبزك ، فقال : أنا وأنت نأكل ، وأنت نأكل ثلث إقطاعات مصر وأنا أكل

(١) انظر السلوك ج ١ ص ٨٩٦ - ٨٩٧ .

خمسة آلاف درهم ، فالآن تقول : تقدم للحرب ، فأعرض عنه وتولى راجعا وهو يقول : لا يبيض الله لك وجهها ولا لحشدا شيتك . قال المملوك المخبر لمسنا : قصدت أن أرجع إليه أنا وبعض رفقتي فنقلته على إسماعيل الأديب على الأمير ، فنعنا الأمير وقال : خلّوه فإنّه معذور والله لقد قلت للأمير سلا رعدة مرات انظر في حال الأجناد ، فما قبل كلامي .

قال صاحب التزّهة : ثم حكى سيف الدين الطُشَلَفِي خُشْدَاش سَلار قال : كنت مع سلا وخرجنا من المصاف وقد جرح فرسي وجرح لسلا فرسا تحته ، ولما انهزمنا سُعنا إلى أن وصلنا دِيُوسِيَة فوق حصص في الليل ، وكان أماننا جماعة من الجند يتحدّثون وفيهم واحد يقول لأبيه : كيف كان خروجك وإش جرى لك ؟ فقال : والله كنت أنا وفلان وفلان وسمي جماعة دخلنا في ضياع من ضياع حصص ووجدنا فيها جماعة يشترّون شعيرا وكنا نحن ستة نفر ، قد كُنّا نحالفنا أن لا نحضر المصاف لأجل ما جرى علينا من أولئك الفعلة الترك بيبرس وسلا والبرجسية ، وذلك أنهم لا يذكرون الأجناد إلا بالسبّ والشتمة ويقولون : والله ما هم إلا بخرّة ، ولقد كتبنا قصة في خزانة وأعطيناها لمس وقلنا : إنا قد خرجنا بلا نفقة متكاين على نفقة السلطان ، وما معنا شيء ننفق ، وألحقنا في الطلب ، فكان جوابهم لنا : والله أتمّ مانفقون شيئا سواء تأخذون النفقة أو لا تأخذونها ، ما عندنا شيء نعطيكم حتى نصير في دمشق ، فلما حصلت النفقة في دمشق أزمنا أنفسنا أن لا نحضر المصاف لأجل ما حصل لنا من الدين ، وهؤلاء يأكلون مصر كلها وقد تقاسموا ونحن كل واحد ما يحصل خبزه ألقى درهم ، ومع هذا ضاقت أعينهم علينا وهذا الذي جرى عليهم بسبب [ ٢١٩ ] الأجناد ،

فإن نياتهم للأجناد كانت سيئة ، فقال لهم الله تعالى وأحوجهم إليهم ، وكان  
سلار يسمع ذلك ويبكى ويقول : لاحول ولا قوة إلا بالله ، وقتنا والله في السنة  
الناس ، هم ممدورون . قال : وبقيت أشاغله حتى لا يسمع ما يقولونه ، وهو  
لا يريد إلا سماع كلامهم ، فيسمع ويتوجع لهم .

### ذكر تعذيبهم للنفقات على العسكر :

لما اجتمع الأمراء للمشاورة لأجل النفقة كان أول من تكلم فيها الأمير  
سلار والأمير بكتمر الجوكندار ، وشروها في طلب الخيل التي في الدشار جميعها  
من البغال والأكاديش<sup>(١)</sup> ، وكتب لسائر الأقاليم يطلب العربان المستجيبة ، وأخذ  
الخيل من حرب الصميد والولاة ، وفي طلب السيوف والرماح وغير ذلك من  
آلات الحرب ، وصفروا البردية لذلك .

وتحصلت أسعار الدواب ، فالفرس الذي كان يساوي ثلاثمائة درهم بيع  
بألف . كذلك الجمال والبغال والمجن ، واشترت الأجناد الخيل حتى من  
الطواحين ، كذلك تحصلت أسعار سائر أصناف السلاح ، والفرقل الذي كان  
يساوي مائة درهم بيع بمائة ، والبركستوان التي كانت تساوي مائتي درهم  
بيعت بألف ، والجوشن الذي كان بمئتين بيع بمائتين وثلاثمائة ، والخطوة  
التي كانت تساوي خمسين بيعت بمائتين وثلاثمائة وما توجد إلا نادرا ،  
وتحسن أسعار سائر أصناف آلات الحرب ، وأمرها أن يضاف إلى كل واحد

(١) أكديش - أكديش : هو البرذرة - البراذن : من أصناف الخيل التي يطلب لصبر

على السير بسرعة المشي - انظر ص ٢ ص ١٤ ، التليل مد باشتا ص ٣٥ .

من الأسراء المقدمين الألف عشرة من البطالين يقيم بهم طول السفر ، ولكل واحد من أسراء الطبلخانة خمسة أنفس ، ولأمير العشرة شخصان ، واستخدم الأسراء الذين لهم مقدرة جماعة برسم الفزاة في سبيل الله احتساباً ، وكذلك كثير من الأغنياء ، حتى استخدمت جماعة من نساء الأسراء اللاتي فيهن الخير .

ثم إن السلطان فتح بيوت الأموال والدخائر وأنفق في الجيش نفقة ما سمع مثلها ، فجعل الحلقة <sup>(١)</sup> ثلاثة أقسام : -

القسم الأول : أعطى لكل واحد منهم ثمانين ديناراً .

والقسم الثاني : لكل واحد منهم خمسة وسبعين ديناراً .

والقسم الثالث : لكل واحد منهم خمسة وستين ديناراً .

وأعطى لكل واحد من أجناد الشام خمسة عشر إردبا من القمح والشعير والفول ، وأعطى لأجناد الأسراء لكل واحد منهم خمسين ديناراً .

قال بېرس في تاريخه : هذه النفقات حين أقبلت العساكر السلطانية واجتمعوا بالقاهرة فرقت عليهم ، فأزالوا شمتهم ، وجلبدوا عُددهم ، ورخصت قيمة الذهب حتى بلغ الدينار إلى سبعة عشر درهماً ، وقلت الدراهم حتى طاف الجند بالدنانير فلم يجدوا من يشتريها ، وارتفعت أسعار المئدة والآلات السلاح ، وانحان الخيل والبغال والجمال ، ولم تمض على العساكر إلا أيام يسيرة حتى عادوا إلى أحسن صورة <sup>(٢)</sup> .

(١) المقصود : جند الحلقة .

(٢) « بد خمسة وعشرين درهماً ونصف » — في السلوك ج ١ ص ٨٩٩ .

(٣) زيادة الفكرة ( خطوط ) ج ٩ ورقة ٢١٧ ب ٥ .

وقال صاحب نظم الجمان : ثم أنفق السلطان نفقة ثانية لكل جندي اثني عشر ديناراً ، وهذه النفقة حين خروج السلطان والمساكر إلى الشام بعد مجيئه إلى القاهرة بعد الانزمام على ما نذكره من قريب إن شاء الله .

قال صاحب النزعة : وكان قد قدم إلى القاهرة خلق كثير من سائر البلاد - عقيب انزمام [ ٢٢٠ ] السلطان - من الحليين والحمويين والدماشقة والمحصيين ومن أهل السواحل من الأجناس المختلفة حتى ضاقت بهم القاهرة ومصر ، وسكنوا القرافة وجامع [ ابن ] طولون والحسنية ، وكان من الطائف الله تعالى على خلقه أنه رخص أسعار سائر الحبوب والمأكول ، فكان الأردب من القمح قبل أن يسافر السلطان بستة عشر درهماً إلى ثمانية عشر ، والأردب من الشعير بعشرة ، والأردب من الفول بثمانية ، ثم لما دخلت المساكر وقنع الأمراء والأجناد الشون باعوا الأردب من القمح بخمسة عشر وأربعة عشر وثلاثة عشر ، وباعوا الأردب من الشعير بعشرة وتسعة وثمانية ، وباعوا الأردب من الفول بسبعة وثمانية ، ولم تقصن إلا أسعار آلات الحرب من أصناف السلاح وأسعار البواب .

وقال صاحب النزعة أيضاً : وكانت الأمراء اجتمعوا عند السلطان قبل النفقة وتشاوروا أن يؤخذ من سائر التجار والسوق وسائر من يقصّب بمصر والقاهرة من كل رأس دينار ، وطلبوا مجد الدين [ عيسى ] بن الخشاب نائب الحسبة وقالوا

(١) [ إسائة تنفق والسياف .

(٢) يقصّب ، يرتزق . والمقصود ، له عمل يرتزق منه أو يتعشّ بسببه .

(٣) [ إسائة فتوضح من السلوك ج ١ ص ٨٩٧ .

وهو : عيسى بن عمر بن خالد بن عبد الحسن ، مجد الدين أمير الروح ، ابن الخشاب ، المتوفى سنة ٨٧١١ / ١٤١١ م - الهجره ج ٣ ص ٢٨٥ رقم ٣١٢١ .

له : أنزل وتحدث مع القضاة في ذلك وخذ لنا الفتوى منهم . فقال لهم مجد الدين : إن عندي فتوى بخط الشيخ عن الدين بن عبد السلام<sup>(١)</sup> ، لما خرج الملك المنظر قلعز إلى ملتي نائب هلاون وهو كتبنا توين لما سيره إلى أخذ مصر ، فتلقى معه على حين جالوت كما ذكرناه مفصلاً<sup>(٢)</sup> ، وأنه لما لم يجد من المال ما يكفي نفقة المساكرو قصدوا أخذ المال من العامة استفتوا الشيخ عن الدين في هذا فألقى لهم بأخذ دينار من كل أحد ، وهذه الفتوى عندي ، فأحضرها عندهم وقال له الأمير سلا : أكتب صورة الاستفتاء وأنزل بها إلى الشيخ تقي الدين [ محمد بن دقيق العيد<sup>(٣)</sup> ] قاضي القضاة حتى يكتب عليها بخطه ، فكتب مجد الدين صورة الاستفتاء ونزل بها إلى قاضي القضاة ومعه شخص من الحجاب ، وتحدثوا مع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وناولوه صورة الاستفتاء ، فأخذها وتأمل ما فيها ، ثم هن رأسه وقال يا فقيه : ما المقصد في ذلك ؟ فقال : يا سيدي المقصد أن تكتب على هذا تطيب خواطر الناس بالعطاء . قال : فرماها من يده وقال : لا حاجة للفتوى ، وما ثم مانع إذا أراد ولادة الأمر بشيء قبل الناس ، فخرج المحتسب والحاجب من عنده على هذا ، وجاءوا إلى الأمراء وعرفوهم

(١) هو : عبد البر بن عبد السلام بن أبي القاسم ، شيخ الإسلام من الدين أبو محمد السلي المنطق الشافعي ، توفي سنة ٥٦٩٠ / ١٢٩١ م — المجلد السابق .  
(٢) هو : قلعز بن عبد الله الحزبي ، السلطان الملك المنصور سيف الدين قلعز ، توفي سنة ٥٦٥٨ / ١٢٦٠ م — المجلد السابق .

(٣) انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٤٣ وما بعدها .

(٤) [ إضافة لتوضيح من السلك ج ١ ص ٨٩٨ .

وهو : محمد بن علي بن عبد القيس ، قاضي القضاة تقي الدين ، الشهير بابن دقيق العيد الشافعي ، المحدث سنة ٥٧٠٢ / ١٢٠٢ م — انظر ما يلي في روفاات ٥٧٠٢ .

بذلك . فقال الأمير سلاار : ما بقى يمكن الكلام فبا قصدناه دون أن نجتمع بالقاضى ونعرفه بالأمر ونسأله هل هذا جائز أم لا ؟ فلذا امتنع أنخرجنا له فتوى الشيخ عز الدين بن عبد السلام . ففى بكرة النهار إزلوا إليه ، وسلموا عليه وأسألوه الاجتماع بنا لانتهاش بركته ، فلما أصبحوا نزلوا إليه وبلغوه الرسالة ، فقام وركب وجاء عند الأمراء ، والكل حاضرون عند الأمير سلاار ، فلما راوه قاموا كلهم وتلقوه من أسفل الإيوان ، وأخذ السلاار بيمينته والأمير بيسرى بشماله إلى أن أجلساه بينهما ، وبقية الأمراء جلسوا بين يديه ، وتأسسوا به حتى فتحوا له باب التفقات [ ٢٢١ ] وقسلة الخواصل فى بنت المال وبنسوا له الضرورات ، ثم ذكروا له أمر الفتوى . فقال الشيخ : أيها الأمراء ما المانع لما نفعولوه إذا رسمتم بشىء ولا نمة أحد يخالف . وقال الأمير سلاار : يا سيدى زبد أن يكون معنا فتوى حتى لا تنقع فى أمر ذر جائز ، فيحصل علينا الإثم . فقال الشيخ : أما الفتوى فما يمكن أن أكتبها فى مثل هذا . فقال له مجد الدين ابن الخشاب المحتسب : يا سيدى هذا خط الشيخ عز الدين بن عبد السلام كتبها فى أيام الملك مظفر قطز ، فتظنر إليه وتهمم وقال : يا نقيه تعرف كيف ألقى الشيخ عز الدين فى ذلك الوقت ؟ قال : لا . فقال لما سألوه الفتوى ، قال لهم : إن الفتوى فى هذا لها شروط إن فتمتموها صحت الفتوى . فقالوا : ما هى ؟ فقال : أن يتقدم كل أمير منكم ويحلف بالله أنه لا يملك فضة ولا ذهباً ولا أزواجه وأولاده مصباح ولا غيره ، فلما سمعوا هذا من الشيخ قام كل منهم وأحضر من موجوده وموجود أهله من حُلٍّ وغيره ، ثم حلف كل واحد منهم أنه



لا يملك شيئا غير ذلك ، فعند ذلك كتب لهم هذه الفتوى ، وبأفقيه أما أنا فإني  
يلبني أن كل أمير يجهز بنته بأنواع اللؤلؤ والنفوس ، ويعمل بكلل فضة ليت  
الماء<sup>(١)</sup> ، وتياقيب مكللة بأصناف الجواهر<sup>(٢)</sup> ، وتريد مني أن أكتب فتوى على  
ما لا يحل ، ثم قام ناهضا وخرج ، وقد ألهم كل واحد منهم من الجواب .

وكان الشيخ قصد بهذا تسميع الأمير سلاسل حيث جهز بنته لما زوجها من  
أمير موسى ابن أستاذه الملك الصالح ، والأمير بيبرس حيث جهز بنته لما زوجها  
من برقي قريب السلطان ، وكان كل منهما قد جهز بنته بما لا يوصف  
ولا يضبط .

ولما اقتضى الأمر على هذا الوجه وملوا مقصود الشيخ اقتضى رأيهم أن  
ناصر الدين الشبلي متولى القاهرة يتزل ويستعلم حال التجار وأرباب الأموال  
وينظر في أمرهم ، ويأخذ من كل واحد منهم مقدار ما يطيقه على قدر حاله ،  
ثم بعد أيام قال ناصر الدين المذكور للأمرء : نحن نجي من المدينة ونواحيها ،  
ونسير إلى ولادة الأقاليم كل إقليم يرمب عليه شيء ونسميه مقتر الخيالة ، فقالت  
الأمرء : هذا فيه شناعة كبيرة ، وفيه شطط وعنف ، والمصلحة أن يكون  
المقرر على كل أردب غلة نخروبة<sup>(٣)</sup> ، وفي القماش والصالح يؤخذ نصف السمصرة ،

(١) « ويصل الإماء التي يستنبي من في الخلاء من فضة » - السلوك ج ١ ص ٨٩٨ .

(٢) « ويرجع عداس قودته بأصناف الجواهر » - السلوك ج ١ ص ٨٩٨ .

(٣) « من كل أردب يباح من القلال نخروبة تؤخذ من الخشبي » - السلوك ج ١ ص ٨٩٩ .

نخروبة - خرايب : قطعة صغيرة من القرد النحاسية ، قيمتها عشرة درهم - السلوك ج ١ ص ٨٩٩ .

عامش (١) .

ومعنى ذلك أن المتأذى إذا باع قطعة قماش أو غيرها فإن له فيها درهمين فيكون الدرهم من ذلك باسم السلطان والدرهم الآخر للتأذى، والأردب إذا طلع للطحان يكون عليه خروبة ، ومهما تحصل من هاتين الجهتين يستخدم به البطالون ، فقرر ذلك حل هذا الوجه واستخدم به نحو مائتي نفر ، ثم بعد ذلك شرعوا في طلب التجار من القياصرة والدكاكين ، واعتبر حال كل واحد منهم من قدرته وسعة ماله ، فتم من حل مائتي دينار ، ومنهم من حل مائة وخمسين وأربعين وثلاثين وعشرين وعشرة ، واقترضوا أيضا من التجار الكبار مما يأتى عليهم من الحقوق التي كانت توجد منهم ، فانجمع من ذلك أموال عظيمة وصار يحمل أولا فأولا إلى أن جُمعت في بيت المال ، ثم بعد ذلك شرعوا في النفقات .

### ذكر خروج السلطان إلى الصالحية :

قال يبرس في تاريخه : وفي المشر الأوائل<sup>(١)</sup> من شهور رجب من هذه السنة تجهز السلطان ، والأمير سيف الدين سلاو ، والأمير ركن الدين [ ٢٢٢ ] الأستاذ الدار ، ونرجعوا إلى العساكر الإسلامية ، ولما وصلوا إلى الصالحية أقام السلطان بها وتوجه الأميران بالعساكر لتدبير البلاد وإصلاح ما استعجم بها من الفساد ، واستصحبوا ثواب المالك الشامية وصاكر البلاد الإسلامية ليرتبوا كلا منهم في مكانه ويعمروا كل بلد شمر من سكانه ، وينظروا في المصالح التي يجب النظر فيها ، ويتلافوا الأحوال التي ينبغي تلافيا ، وحلوا في الثاني والعشرين من رجب الفرد ، فلما وصلوا إلى منزلة سكر راسلوا الأمير سيف الدين

(١) « الأول » في الأصل ، والتصحيح من زيادة لفظة .

(٢) سكر : منزلة بين غزة وعسقلان — السلك به ١ ص ٩٠٠ .

ففيجق والأمير سيف الدين بكنمر السلحدار والأمير فارس الدين اليكفي الحضور إلى الخدمة والطاعة ، والانتظام في سلك الجماعة وتوقوا منهم وحضروا إليهم بمنزلة سُكَّير ، فأرسل الأمراء الأمير بدر الدين [ بكتوت <sup>(١)</sup> ] الجوكنداد المعروف بالفتاح على خيل البريد إلى السهليز المنصور مخبرا بمهاجرتهم وحسن إنايتهم ، فاتبعت بذلك الخواطر وضربت الهشائر <sup>(٢)</sup> .

وفي العاشر من شعبان : وصلوا إلى الوطاق ، فركب السلطان لتلقيهم ، وبالق في إكرامهم والإحسان إليهم ، ودخل طائفا إلى القلعة ، فوصلها رابع عشره ، وأسكنهم في القلعة ، وأجرى عليهم الإقامة ، ووصلهم بأجل الصلات <sup>(٣)</sup> .

ولما الأميران سيف الدين سلاور وكن الدين أستاذ الدار فلانها دخلا دمشق ، ورتبا أحوالها ، وسددا اختلالها ، وأقروا الأمير جمال الدين أفوش الأفرم في وظيفته على قاعدته ، وفوضا إلى الأمير زين الدين كتبغا نيابة السلطنة بحماة ، وأولياه إحسانا ، ورتبا الأمير سيف الدين قطملوك بطرابلس والفتوحات والسواحل ، عوضا عن الأمير سيف الدين كُرت المستشهد في الوقعة ، وأرسلا الأمير شمس الدين قراستق الجوكنداد إلى حلب لياشر النيابة بها بحكم إعفاء الأمير سيف الدين بليان العلبي مني منها ، وأعادوا كل قوم إلى وظيفتهم ،

(١) [ إضافة لتوضيح من زيادة الفكرة .

(٢) زيادة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ١٢٦٨ ، ب .

(٣) زيادة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ٢١٨ ، ب .

(٤) « كره » في زيادة الفكرة .

[ وطيباً خواطرنواب الحصون ، وأحسننا إلى من اعتمد المناصحة منهم ]<sup>(١)</sup>  
ثم عادا إلى الديار المصرية ، فوصلتا في العشر الأول من شوال . وعند وصولهما  
مينا للأمير سيف الدين ففجئني نياحة الشوبك ، وللا<sup>٢</sup>مير سيف الدين بكنتمر  
السلحدار إمرة الديار المصرية وتسدعة ألف فاوس من الماساكر الإسلامية .  
وللا<sup>٣</sup>مير فارس الدين البكي طيلغاانة بدمشق ، واستقر الأمير سيف الدين بلهان  
الطبايى بالديار المصرية بجبج الأمير سيف الدين كرتيه المتوفى إلى رحمة الله .

وقال صاحب التزعة : ولما تكامل أمر النفقة نودى في الجند بالخروج ،  
وأى من تخلف شتى ، وكان قد حصل للجند تمب كثير بسبب نقص الذهب ،  
لأن النفقات كلها كانت ذهباً ، وكان صرف الدينار بخمسة وعشرين ونصفاً ،  
فتنافس إلى أن أصرفوا الدينار بستة عشر حتى قام نائب السلطان في ذلك وطلب  
الوالى وأمره أن يترل إلى الصيارف ويؤزمهم بإخراج الدواهم وصرف كل دينار  
بعشرين ، فترل الوالى وهو ناصر الدين الشيبخى [ ٢٢٣ ] . وفعل ما أمره به حتى  
استقرت الأحوال .

ثم خرج السلطان والأمراء من مصر في العشر الأول من رجب من هذه  
السنة ، فكان بين دخوله مصر وإقامته وبين خروجه ثاني مرة شهرين وثمانية  
وعشرين يوماً ، فإنه دخل في الثاني عشر من ربيع الآخر وخرج في العشر الأول  
من رجب .

ولما دخل السلطان الصالحية وودت كتب فقجئني وبكنتمر السلحدار والبكي  
بمخروج التتار من دمشق وسائر الأماكن ، وأنهم قاصدون الديار المصرية لخدمة

(١) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ( خطوط ) ج ٩ ورقة ٢١٨ ب ، ٢١٩ .

السلطان ويستعيذون عما صدر عنهم بما قدّره الله عليهم ، فلما وقعت الأمراء على ذلك انتفض رأبهم أن يقدم السلطان على الصالحية إلى أن يتبع الصيد والتفرج ، ثم إن شاء يدخل مصر وإن شاء يقيم هناك ، وأن الأمراء يرسلون ويلاقون الأمراء الذين يحضرون ، ثم رحلوا طالبين دمشق ، فلما وصلوا إلى أرض صقلان لاقوا نفجقي ومن معه بين غزنة وصقلان . فلما تلاقوا ترجلوا كلهم وتماثقوا وتباكوا ، ولم يزلوا حتى دخلوا دمشق ، وكان يوم دخولهم نهارا عظيما وكان في مستهل شعبان ، وخرجت سائر أهل دمشق ولاقوهم ، وكان يوما مشهودا ، ثم كتبوا كتباً لسائر النواب وأهل القلاع ، وسيروا بين يديه لسائر نواحي الشام وطرابلس وحماة وحمص وحلب ، وللقلاع التي في بلاد حلب نحو كسختا وكركر وحمص وحيثاب وسائر النواحي ، وجلبت أهل الضياع الخيرات من سائر النواحي ، وجلب التروكان الأغنام ، وكان سعر الفلة قد تحسن فوصلت الفرادة من القمح إلى ثلاثمائة ، ثم انحط قليلا قليلا إلى أن بقيت الفرادة بمائة وخمسين ، وكان الرطل من اللحم بدرهمين ، وكثيرا لحلب ، وطابت قلوبهم ، ووقفت الدماشقة للأمراء واستغنوا من جماعة منهم وافقوا المقل في أخذ أموال الناس والأذى ، وكانوا يدخلون بهم بيوت السعداء والأكابر من أهل دمشق ويأخذون أموال لهم ويعاقبونهم ، فرسم الأمراء لوالى المدينة ووالى البو أن يحصلوا أموالهم وكانوا قد أخفوا أنفسهم ، فأخرجوهم من المواضع التي اختفوا فيها ، فلما أحضروهم أمروا بإشهارهم فكان منهم الشريف القمى ، فرسم بسميره

(١) مكا بالأصل .

(٢) « رأبهم القمى بدرهمين الرطل الممشق » - السيرة ج ١ ص ٩٠١ .

وتسمير ابن العوف ، وكاننا برد آرية ، ومنهم ابن خطيبا شقيق وكان كاتب خطبه  
الولاية ، وإبراهيم مؤذن بيت لُها ، ومنهم كجمن والحاج مندوه قُتمرا ، وقطع  
لسان ابن ظامن ، ثم يده ورجله ، وقطع يد الشجاع همام ، ثم كمل وتوفي  
في ليته ، وقطعت أيدي جماعة وأرجلهم ، وكُتلت جماعة من المستنصرية بدار  
الولاية ، ومن الخرافيش الذين عرفتهم الدماشق وكانوا يؤذون الناس مع الغل  
ويأخذون أموالهم ، ثم طلب الأمير سيف الدين أوجواش نائب القلعة وخلع  
عليه خلعاً سنية ، ورمم له بمشرة آلاف درهم إنعاماً عليه ، ثم عادوا طالبين  
مصر ، فوصلوا إليها في العشرين من شوال ، وركب السلطان إلى ملاقاتهم ،  
وهجته الأمير سيف الدين قفجق [ ٢٢٤ ] وبكسر السلحدار وفارس الدين  
البكي .

### ذكر ما تجدد في الشام من الحوادث :

بتاريخ يوم الخميس النصف من شعبان أعيد القاضي بدو الدين بن جماعة  
إلى قضاء قضاء دمشق مع الخطابة بعد إمام الدين القزويني ، وليس الخلة ،  
وليس معه في هذا اليوم أمين الدين المعجمي خلة الحسبة .

وفي الحادي والعشرين من شعبان : تولى قضاء الحنفية شمس الدين بن  
الصلي ، عوضاً عن حسام الدين الرازي الذي فقد يوم المعركة ، وباشرتاج الدين  
ابن الشيرازي نظر الدواوين .

(١) البرددار : هو الذي يكون في خدمة مباشرى البيران — انظر صبح الأُممى ج ٥ ص

وفيا : أزموا الناس بتطبيق الأسلحة على الدكاكين ، وعملوا لكل سوق مقصدا .

وفيا : طلب المقدمون من قيس وعين ، وطلب منهم جميع ما اعتمدته العربان من أصحابهم من الفساد وأخذ أموال الأجناد .

واتفق نائب طرابلس مع نائب حماة أن يركب كل منهما يسكره إلى جبل كسروان ، ثم ومع تجهيز عسكر الشام وعسكر صفد أيضا مع هؤلاء ، فاجتمعت المصارف وجاءوا إلى جبل كسروان ووجدوا أهله كلهم مستعدين للقتال ، وكان هذا الجبل حصينا قويا لا يمكن صعود الفرس إليه إلا بعد مشقة كبيرة مع عدم مانع منه ، والراجل أيضا لا يمكن صعوده إلا إذا كان خفيا ، وكان أهله من أعظم غلاة الروافض والزنادقة ، وحصل لهم في هذه السنة من الأموال من جهة العسكر لما انهزموا ما لم يحصل لأحد قبلهم ، فأنهم كانوا يأخذون الأمير بطلبه عندما يتوسط الجبل قبضا باليد ، ولم يكن أحد يقدر أن يمانع عن نفسه ، فإذا تمسر عليهم أحد منهم أرموا عليه حجرا يقتله أو يهشمه ، وذكر أنهم كانوا في هذا الجبل نحو اثني عشر ألف رجل كلهم يرون بقى قوية ، ولما نزلت الأسراء عليهم رتبوا أمرهم ، وأصبحوا في الزحف إليهم من كل جانب ، ولم يقدر على الثبات معهم إلى الظهر حتى رجعوا وتأنعروا وتخرجت من العسكر جماعة كثيرة ، فلما مادوا إلى الوطاق استشاروا فيما بينهم ، وقالوا القتال معهم صعب ، والرجوع منهم أصعب ، ثم اتفقوا أن يكون الأمير سيف الدين أستاذ<sup>(١)</sup> صعب

(١) هو أستاذ بن عبد الله الكرسي ، الأمير سيف الدين ، المعروف سنة ٥٧١١ /

١٢١١ - المثل الثاني ٢٧ ص ٤٤٢ رقم ٤٦٥ ع

نائب طرابلس بمسكوه ومضافيه من ناحية من الجبل ، وأن يكون الأمير زين الدين كتيفا نائب حماة ونائب حمص معه من ناحية أخرى ، وأن يكون سيف الدين بهادر آخس<sup>(١)</sup> ، وبكك من ناحية أخرى ، وأن يكون الأمير سيف الدين قطلوبك — ألقى كان نائب طرابلس وعزل — من ناحية أخرى ، وأن يكون نائب الشام من ناحية أخرى ، واتفقوا أن تكون المواظبة على الزحف ستة أيام . وأهل الجبل أيضا قد تعرفوا على نواحي الجبل وجعلوا جانيا من الجبل للساء والصبيان يرمون الأجبار .

ولما ركبوا في ذلك اليوم وزحفوا تربع الأمير أسندمر الكرسي ، ثم أرسل إلى الأسراء وأخبرهم أنه تربع وليتربع الأسراء أيضا ، فترجلوا كلهم في ذلك اليوم ، وكان أول من صعد قدام المسكر أسندمر المذكور وكان شجاعا مقداما ، ولما رأى أهل الجبل هؤلاء قد ترجلوا وقع في قلوبهم الرعب حتى ذكر عن [ ٢٢٥ ] بعضهم أنه قال : كنت أرى على قوس أربعين رطلا بالمشقى ، وفي هذا اليوم لحقتني رصاصة في يدي ولم أقدر على الرمي ، فأوقع الله فيهم الذلة والرعب وانهمزوا ، وقتلوا منهم جماعة كثيرة ، فلما وأوا ذلك أرموا أسلحتهم وظلوا الأمان ، فكفوا عنهم القتل وأسروا منهم جماعة كثيرة ثم حضرت مشايخ الجبل وأكابرهم والتزموا أن يحضروا جميع ما أخذوه من المسكر ولا يخلون عنهم شيئا يساوى درهما ولا يخفونه ، فوضى المسكر بذلك ، وأقاموا هناك إلى أن أحضروا جميع ما أخذوه من القماش والسلاح والسدد من السيوف والرماح والقرقلات وغير ذلك ، ثم حلفوهم على اعتقادهم أنهم لا يخفون شيئا ، وبعد

(١) هو بهادر بن مبداه ، الأمير الكبير سيف الدين ، المعروف بأخس ، والمخوف سنة ٥٣٣ / ٢ : ٣٢٩ - المنهل الصافي ج ٣ ص ٤٢٨ رقم ٣٠٤ .



فلك قررروا عليهم مائتي ألف درهم ، وأخذوا جماعة من مشايخهم وأكابرهم  
رهائن وأحببهم معهم<sup>(١)</sup> إلى دمشق إلى أن يحضروا بالمال الذي قرر عليهم ، ثم  
كتبوا للسلطان والأمراء بذلك .

ذكر الحرب الذي وقع بين الملك طقطا وبين نوحية وأولاده ،

ومقتل نوحية :<sup>(٢)</sup>

وفيها عزم الملك طقطا بن منكوتمر على حرب نوحية للأخذ بثأره وإطفاء  
جمره ناره . واتفق أن جماعة من أمراء نوحية الذين كان يعتمد عليهم ويستمدون  
عليه فارقوه وانحازوا إلى طقطا ، فتوited بهم عزيمته واشتدت بهم شكيته  
وهم : ماضي وسُدن ، وأتراخ ، وأقبنا ، وطيطا ، ومهم ثلاثون ألف فارس ،  
فعمز على المسير إليهم واتصل بهم أنه هاجم عليهم : وأنه قد جمع لهم من العساكر  
أعدادا ، واستصحب من الجيوش أمدادا ، وكان قد صحبته من الخانات ومُقدّمى  
الخانات : مُرتد طقطا ، وسنجل ، وجهر كرس ، وينجى ، وصلجوداي ،  
ويلاق ، وتلك تمر ، وأقبنا ، والطنبغا ، وقجماز ، وإخوة الملك وهم : برك ،  
وصراي بنا ، وتدان ، والأمراء الذين انحازوا إليه من عسكر نوحية : وقد  
ذكراهم ، وركب نوحية وأولاده وهم : جكا ، وتكا ، وطراي وأمرأؤه وصكره  
وتأهبوا اللقاء .

(١) مكا بالأصل .

(٢) ينقل النص هنا النص من بيرس الهمادار دون أن يشير إلى ذلك . - انظر زيادة الفكرة  
(مخطوط) ج ٩ ورقة ٢١٩ - ٢٢٠ .

فلما صار بين المسكرين مسافة يوم واحد أرسل شخصاً يسمى بُنا ومعه مائة فارس ليكشفوا له الخبر ، وبما هو أين وصل طلقوا ومن معه من المسكر ، فسار ليكشفهم ، فلما أشرف عليهم أحاطوا به وقتلوا كل من معه وسلم هو بنفسه ورجع ، فأخبر نوفيه بأنهم قد دهموه ، فركب نوفيه وأولاده ومن عنده والتقى الجمان على مكان يسمى كَوَّانَ تَلَكْ واقتلوا : فكانت الكمرة على نوفيه وقت المغرب ، وانتهزت بنوه وصاكره وشرقوا ، وثبت هو على ظهر فرسه ، وقد طمن في السن ونظمت عيانه بشعر حواجبه وعلاه الكبر وضعت به القدرة فوفاه رومي من سكر طلقا فعرفه بنفسه وقال له : لا تقتلني فأنا نوفيه وأحلي<sup>(٤)</sup> إلى طلقا فإن لي به اجتماعاً ولي معه حديث .

فلم يصغ الرومي إلى مقالته ، بل حرَّ رأسه لوقتته وحاله ، وأحضرها إلى الملك طلقا وقال له : هذه رأس نوفيه ، فقال له : وما الذي أحملك أنه نوفيه ؟ قال : إنه عرفني بنفسه واستوقفني عن قتله ، فلم أصغ إليه وأجهزت عليه ، فنفضب طلقا لذلك غضباً شديداً [ ٧٢٦ ] وأمر بالرومي فقتل لكونه تمدي على مثل هذا الرجل الكبير الشأن ولم يحضره إلى السلطان ، وقال : إن السياسة توجب قتله حتى لا يعود أحد يفعل مثل ذلك ، وعاد طلقا إلى مقامه وقد ظفر بمناه ، وقوت بنصرته على أعدائه عيانه .

(١) « كَوَّانَ تَلَكْ » في زبدة الفكرة . (٧) « وعلاه الكبر » في زبدة الفكرة .

(٢) « مه » في زبدة الفكرة .

(٣) « فأنا هو نوفيه » وانما أحلي » في زبدة الفكرة .

(٤) « مثل » مكتوبة بـ « مش » الخطوط ، ومنه على موضعها بالفتح .

« مثله » في زبدة الفكرة .

(٥) « بنصره » في زبدة الفكرة .

وأما أولاد نوحيه ومن سلم من عسكرهم فلنهم استروا بمنح الليل واختفوا في غمار مساكر قطعاً ، وتنادوا بشعارهم ليقتلوا أنهم من أصحابهم ، وكانت شعارهم على ماحكاه من شهد الواقعة معهم : إنا باقى ، فسلموا ليثهم تلك ، وساروا مغلبين ومادوا واجبين ، وكان الذى سبى من نسوانهم وذرائعهم الخلق الكثير والجسم النفير ، وبيعوا بالأفطار ، وجلبوا إلى الأمصار ، واشترى السلطان والأمراء منهم بالديار المصرية جماعة من الطوائف التى جلبها التجار ، ودخلوا في دين الإسلام بالرغبة ، وأقاموا الصلاة باجتهاد ومحبة ، وصاروا من أنصار الملة وأخوان الأمة<sup>(١)</sup> .

### ذكر الخلف الواقع بين ولدى نوحيه وهما جكا وتكا :

وذلك أنهما لما عادا إلى مقامهما من الهزيمة ، ورجع إليهما قل عسكرهما الذين سلموا من القتل والفنيمة ، استقر جكا في مقدمة أبيه وأستأثر بها دون أخيه ، فأوغر صدره وغير ضميره ، وأراد مفارقتة والحقا بقطعها هو وجماعته ، وقد درى القاتل في مثل ذلك :

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته      على طرف الهجران إن كان بعل  
ويركب حد السيف من أن تضيمه      إذا لم يكن من شفرة السيف مزل

واتصل بأخيه ففاره منه ، وما أزعج عليه من الخروج عنه ، فخشى غائلة ذلك ، فجهز قوماً — في الباطن — إليه ، فقصده ليلة من الليالي وهو راقد

(١) زبدة الفكرة ( مخطوط ) - ٩ ورقة ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٢) ينقل المصنف هذا النص عن يونس المرادادى دون أن يشير إلى ذلك — انظر زبدة الفكرة

( مخطوط ) - ٩ ورقة ٢٢٠ - ٢٢١ .

في حركته خلى البال ، فأحاطوا بالغرابة من كل الجهات ، وطمعوه بالرمح وهو في الداخل حتى ظنوا أنه مات ، وتركوه وعادوا ، وبه رمق الحياة ، فثارت الضجة في خيامه ، وقام الصراخ بين أهله وأزواجه ، وسارعوا بإعلام أخيه إلى مصرمه ، فبادر إلى تحسوه سائلا عن أمره ، وموها أنه لم يشعر بقاصدي غدره ، ودخل إليه في صورة الزائر ، [ وأظهر له أنه متالم الخياط<sup>(١)</sup> ] ، وأخذ يسأله<sup>(٢)</sup> عن القوم الذين أموه ، ويستخبره هل عرفهم حين طعنوه ؟ فقال له أخوه إن الذي قتلى لن تطول مدته بعدى ، وسيُفقد حقيب قاصدى ، وإنك لتصرفه أكثر منى وهو الذى جاءنى لیسال عني ، فعلم أخوه أنه إليه يُشير وله نسب تلك الحيلة والتدبير ، فخرج من عنده ودس إليه من تمم قتله جهرا ، فلما شاع ذلك بين حساكه وقومه أنكروه على أخيه ، ونشيت قلوبهم ، وكشوشت خواطروهم ، وفاؤقه كثير منهم<sup>(٣)</sup>.

وفيها : اشتهر في آخر السنة قتل جماعة من المسلمين بمن أسروهم من المفل، وكان قتلهم سرا في ديار بكر .

(١) « وطمعوه وهو داخلها بالرمح » — في زبدة الفكرة .

(٢) « بمصرمه » في زبدة الفكرة .

(٣) [ ] إشارة من زبدة الفكرة .

(٤) « يسأله » في زبدة الفكرة .

(٥) « فلما » ساقط من زبدة الفكرة .

(٦) « وشاع ذلك بين مساكهم » وذاع لأقاربهم وشائهم ، فأكبروا له ، وأنكروا تدبيره .  
من أخيه وفله — في زبدة الفكرة .

(٧) ( زبدة الفكرة (خطوط) ) — ٩ ورقة ٢٤ ب — ١٢٢١ .

وقال علاء الدين [عل بن مظفر]<sup>(١)</sup> الوداعي :

ما لبستُ الصوفَ من حيث ولا الخلقات<sup>(٢)</sup> مجانا  
لأنه زى لمن هو من فقراء الشيخ غازانا  
وقال أيضا :

أما دمشق فأهلها قد أصبحوا بكربة جملوا التستر مذهبها  
[ ٢٢٧ ]

مرا وجهوا أنفقوا أموالهم حتى تحلل كل شخص بالبا  
وقال أيضا :

شيخ قازان ما خلا أحد من تجرده  
وغدا الكل لا يبي نعمة الفقر من يده  
ولها : حجب بالناس الأمير<sup>(٣)</sup> « ..... » .

(١) [ إضافة من السلوك ج ١ ص ٩٠٣ .

وهو : عل بن مظفر بن إبراهيم ، الشيخ علاء الدين ، المحدث ، الشاعر ، المعروف  
بكتاب ابن وداعة ، وبالوداعي ، والمترقبة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م — المتبل الصافي .

(٢) « الخلقان » في السلوك ج ١ ص ٩٠٤ .

(٣) « التستن » في السلوك ج ١ ص ٩٠٣ .

(٤) « ..... » ما ض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات .



## ذكر مَنْ توفى فيها من الأعيان

قاضى القضاة حسام الدين أبو الفضائل الحسن بن قاضى القضاة تاج الدين أبي المغاخر أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازى الحنفى .

ولى قضاء مطلية مدة عشرين سنة ، ثم قدم من الروم مع الملك الظاهر سنة خمس وسبعين وستائة إلى دمشق ، فتولى القضاء بها مدة <sup>(١)</sup> ، ثم انتقل إلى مصر مدة ، وتولى ابنه جلال الدين بالشام ، ثم سار إلى الشام ، فعاد إلى الحكم بدمشق ، ثم لما خرج مع الجيش إلى لقاء غازان يوادى الخنزندان عند سلمية ، فقد بين الصنف ، ولم يُدر ما خبره وقد قارب السبعين . وقيل : إن مولده سنة إحدى وثلاثين وسفائة .

وكان من سادات العلماء الأكابر الرؤساء الكرام النبلاء ، محبوباً إلى جميع الناس ، لم يُحْبَبْ قُصْد من قصده ، ويستقل الكثيرى حق من سألته ، ورزق سعادة في ولايته بالشام ومصر والروم ، ولم يزل متقدماً عند الملوك .

(١) وله أيضاً ترجمة في المجلد السابق ج ٥ ص ٦٣ و٦٨٧ ، قال كتاب وفيات الأعيان ص ٦٤ رقم ٦٥ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٣ ، الدرر ج ٧ ص ٩١ و١٤٩٧ ، غرر القصب ج ٥ ص ٤٤٦ ، درة الأسلاك ص ١٤١ ، ١٤٨ ، تذكرة النبوة ج ١ ص ٢٢٧ ، السلوك ج ١ ص ٩٠٦ .

(٢) ولى القضاء بدمشق سنة ٦٧٧ هـ ، انظر ما سبق بالجزء الثاني من هذا الكتاب ص ٢٠٠ .  
(٣) هو : أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان ، قاضى القضاة جلال الدين الحنفى ، المتوفى سنة ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م — المجلد السابق ج ١ ص ٢٦٤ رقم ١٤١ .

(٤) « صلو » — في الأصل ع

وكان له نظم حسن، وكان مولده باقمرأى من بلاد الروم في الحرم من السنة التي ذكرناها، وكان فقده يوم الأربعاء السابع والعشرين من ربيع الأول منها، وهو يوم الواقعة، وولى قضاء الحنفية بعده شمس الدين بن الحريري.

ويقال إن الجبلية أسروه وأبعوه للقرنج، ولما وصل إلى قبرس جعل نفسه طبيباً، وكان صاحب قبرس مريضاً فداواه فتعافى، وكان قد وعد له أنه إذا تعافى يُطلقه ويبيعه إلى بلاد المسلمين، فلما تعافى الملك مرض حسام الدين مرض الإسهال فأقام أياماً فللاً ومات إلى رحمة الله تعالى.

قاضى القضاة الإمام العالم إمام الدين أبو المعالى عمر بن القاضى سعد الدين أبي الفاسم عبد الرحمن بن الشيخ إمام الدين أبي حفص عمر بن أحمد بن محمد القزوينى الشافى.

قدم هو وأخوه جلال الدين فقروا في تداريس، ثم انتزع إمام الدين قضاء

(١) أنصرا، أراقصرا، من بلاد الروم، يتبها وبين قوتة ثلاثة مراحل — تقويم البلدان ص ٣٨٢.

(٢) «ولذلك أنه طفق إلى جد السيمكة» — في الدورج ٢ ص ٩١.

(٣) هو: محمد بن مكي بن أبي الحسن بن عبد الوهاب، قاضى القضاة خمس الفين الأصاوى الحنفى، المعروف بابن الحريري، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م — المنهل الصافي.

(٤) وله أيضاً ترجمة في: المنهل الصافي، ٥: ١٤٨، الأعلام ص ١٤٨، المعبر به ص ٤٠٢، البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٣، نال كتاب وفيات الأعيان ص ١١٧ رقم ١٨١، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٥١، طبقات الشافعية الكبرى ج ٥ ص ١٣١، تذكرة التنبيه ج ١ ص ٢٢٦، السالك ج ١ ص ٩٠٥.

(٥) هو: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، قاضى القضاة جلال الدين القزوينى الشافى، المتوفى سنة ٧٢٩ هـ / ١٣٢٨ م — المنهل الصافي.



القضاء بدمشق من يد بدر الدين بن جماعة<sup>(١)</sup>، كما تقدم في السنة السابعة والتسعين<sup>(٢)</sup>،  
وناب أخوه عنه ، و كان بحيل الأخلاق كثير الإحسان قليل الأذى ، ولما  
أزف قدوم النستر سافر إلى مصر ، فلما وصلها لم يقسم بها سوى أسبوع وتوفى ،  
ودفن بالقرب من قبة الشافعي رضي الله عنه عن ست وأربعين سنة ، وماد  
المنصب إلى ابن جماعة المذكور مضافا إلى الخطابة كما كان ، ودرس أخوه  
بعده بالأميلية<sup>(٣)</sup> .

قلت : وكانت وفاته يوم الثلاثاء الخامس عشر من ربيع الآخر ، وحضر  
جنازته خلق كثير وترحموا عليه لعرضته ، ومولده في سنة ثلاث وخمسين وستمائة .  
المُسند الرحلة المعترف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد<sup>(٤)</sup>  
ابن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الدمشقي .  
ولد سنة أربع عشرة وستمائة ، وصحح الكثير وروى ، وكانت وفاته في  
الخامس والعشرين من جمادى الأولى منها عن خمس وثمانين سنة .

(١) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، بدر الدين ، المتوفى سنة ٥٧٤٣ / ١٢٣٢ م —  
المجلد السابق .

(٢) هكذا بالأصل . وورد فيما سبق أن صاحب الترجمة ولد قضاء دمشق حوفا عن أبي جماعة سنة  
٥٦٩٦ م — انظر ما سبق بالجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٣٥٤ .

(٣) المدونة الأمينية بدمشق ، قبل باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي ، المسى قديما  
باب السمات ، وتنسب إلى أمين الدين كشتكين بن عبد الله الطنكيني ، أتاك الصاكر بدمشق .  
والمترق سنة ٨٥٤١ / ١١٤٦ م — المارص ج ١ ص ١٧٧ — ١٧٨ .

(٤) وله أيضا ترجمة في : المجلد السابق ج ٤ ص ٢٥٤ رقم ٣٣٤ ، النجوم الزاهرة ج ٨  
ص ١٩٠ ، السير ج ٥ ص ٣٩٥ ، البداية ونهاية ج ١٤ ص ١٣ ، شذرات الذهب ج ٥  
ص ٩٤٥ .

الخطيب الإمام العالم الرئيس موفق الدين أبو المجدى محمد بن محمد بن الفضل  
الهمداني<sup>(٢٢)</sup> [٢٢٨] القضاء الحموي ، خطيبها<sup>(٢٣)</sup> ، ثم خطب بدمشق عوضاً عن  
القاروني ، ودرس بالفزائية ، ثم عزل بأبى جاعة وعاد إلى بلده ، وقدم دمشق  
عام قازان ، فأت بها فيها .

المصدر خمس الدين محمد بن سلمان بن حاميل بن حل المقلدى المعروف  
بأبن غانم .

كان من أعيان الناس وأكثرهم مروءة ، ودرس بالمصرونية وجاوز الشافيين ،  
وكان من الكتاب المشاهير المشكورين ، وهو والد المصدر علاء الدين بن غانم<sup>(٢٤)</sup> .

(١) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٣ ، الفارس ج ١ ص ٤٢٢ ، شذرات  
الذهب ج ٥ ص ٤٥٢ .

(٢) « النهراني » — في شذرات الذهب ، والبدية والنهاية .

(٣) « ويعرف بأبن حيش » — في شذرات الذهب .

(٤) هو : أحمد بن إبراهيم بن عمر ، القاري الواسطي ، المتوفى سنة ٨٦٩٤ / ١٢٩٤ م —  
عقد الجمان ج ٣ ص ٢٩٠ .

(٥) المدرسة القزالية بدمشق ، في الأوقاف الشافعية الغربية من الجامع الأموي ، الفارس ج ١  
ص ٤١٣ ، ص ٤٢٣ .

(٦) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٤ ، الفارس ج ١ ص ٤٠٣ — ٤٠٤ .  
شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٥١ — ٤٥٢ .  
ورد اسمه سليمان بن محمد — الفارس .

(٧) المدرسة المصرونية بدمشق ، داخل باب القزح والصرح في القلعة ، أنشأها عبد الله بن  
محمد بن حبة الله ، فاض القضاء عرف الدين بن صبرون ، المتوفى سنة ٨٥٨٥ / ١١٨٩ م —  
الفارس ج ١ ص ٣٩٩ .

(٨) هو : حل بن محمد بن سليمان بن حاميل ، علاء الدين بن غانم ، المتوفى سنة ٨٧٢٧ / ١٢٣٧ م  
— المتبلى الصافي .

ومولده بالقدس الشريف سنة خمس عشرة وستمائة ، ومات في السادس عشر من شعبان ، وكان قد حج هو ووالده فأتى والده بمكة شرفها الله ودفن بالزاهر ، وكان حجازي الأصل ، وإنما مولده ببغداد بحملة الجعافرة ، وكان جعفريا ، وكان من الأجواد الكرام ، رحمه الله .

الشيخ جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الموصلی الباجري<sup>(١٢)</sup> الشافعي .

أقام مدة بالموصل يُشغل ويُفتي ، ثم قدم دمشق وأقام بها مدة كذلك ، ودرس بالفتحية والدولمية<sup>(١٣)</sup> ، وتلب في الخطابة ، ودرس بالفضائية نيابة عن الشمس الأيكي<sup>(١٤)</sup> ، وكان قليل الكلام ، مجوعا عن الناس ، وهو والد الشمس محمد المنسوب

(١) وله أيضا ترجمة في : درة الأملك ١٥٠ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٩٤ ، قال كتاب وفیات الأعيان ص ١٢٢ رقم ١٨٩ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٤ ، خلوات الذهب ج ٥ ص ٤٤٩ ، تذكرة النية ج ١ ص ٢٢٨ ، الفارس ج ١ ص ٢٤٤ .

ويلاحظ أن المصادر اعتمدت في اسم صاحب الترجمة فهو : عبد الله بن عمر بن البر ، وعبد الرحيم بن عمر بن خلوات الذهب ، وعبد الرحيم بن عبد المنعم بن عمر بن تذكرة النية .

(٢) الباجري : نسبة إلى بلدة باجري : قرية بنبال العراق - معجم البلدان .

(٣) المدرسة الفتحية بدمشق ، أنشأها الملك الناصر فتح الدين صاحب يار بن شهاب صاحب حانة ، الفارس ج ١ ص ٤٢٩ .

(٤) المدرسة الدولمية بدمشق ، ويرد قبل المدرسة البادرية ، أنشأها السلطنة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل بن زهير بن ياسين التتلي الأرقى الهدمي المتوفى سنة ١٢٣٧م - الفارس ج ١ ص ٢٤٢ وما بعدها .

(٥) هو : محمد بن أبي بكر بن محمد الفارس الأيكي ، شمس الدين ، المتوفى سنة ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م - البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٣ ، تذكرة النية ج ١ ص ٢٥٩ .

(٦) هو : محمد بن عبد الرحيم بن عبد المنعم بن عمر بن عثمان الباجري - حكم عليه القاضي المالكي بدمشق بالقتل وأراقه دمه سنة ٧٠٤هـ / ١٣٠٤م ولكنه هرب إلى مصر ، ثم نجى إلى دمشق فأقام بالقائمين قرب دمشق حتى توفي سنة ٧٧٤هـ / ١٢٧٢م - الوافي ج ٣ ص ٧٤٩ رقم ١٢٩٩ ، فريات الوفيات ج ٢ ص ٤٤٤ رقم ٤٢١ ، تذكرة النية ج ١ ص ٢٦٤ .

إلى الزندقة والإنحلال ، وله أتباع يُنسبون إلى ما ينسب إليه ، ويكفون حل ما كان يكف عليه .

وقد حدث جمال الدين المذكور بجامع الأصول عن بعض أصحاب مصنف ابن الأثير ، وله نظم وتر حسن ، ومات بالمدرسة الفتحية بدمشق ، ودفن بمقابر باب الصغير .

الفاضي عماد الدين إسماعيل<sup>(١)</sup> بن تاج الدين بن الأثير الحلبي ، كاتب السر بمصر .

علم في رقعة قازان في هذه السنة .

الفاضي علاء الدين أحمد<sup>(٢)</sup> بن عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر العلامي المعروف بابن بنت الأعر .

(١) هو إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي ، القتيبي .

وله أيضا ترجمة في : المطب السافي ج ٢ ص ٣٩١ رقم ٤٢٨ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٩٠ ،  
درة الأمل ج ١٤٩ ، الوافي بالوفيات ج ٩ ص ٩٠ رقم ٤٠٠٧ ، تذكرة النيب ج ١ ص ٢٢٠ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المطب السافي ج ١ ص ٣٧٨ رقم ٢٥٢ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٨٩ ، درة الأمل ج ١٤٩ ، الوافي ج ٧ ص ١٦٣ رقم ٣٠٩٦ ، تال كتاب وفيات الأمان ص ١٢١ رقم ١٨٥ ، وورد فيه اسم صاحب الترجمة « علاء الدين حل » ، شلوات الذهب ج ٥ ص ٤٤٩ ، تذكرة النيب ج ١ ص ٢٢٨ ، طبقات الشافعية الكبرى ج ٨ ص ٢٢٣ رقم ٥١٠٤٩ ،  
المعبرك ج ١ ص ٩٠٨ ، فوات الوفيات ج ١ ص ١٠٦ رقم ٤٢ .

وُترسل السَّحَابُ أَجْفَانِي حُكَايَا      لَفِيضٍ وَبَلٍ مِنَ الْوَسْمَى مَلْحَمِ

لَهُ جِيشٌ مَضَى فِي سَفْحٍ كَانْظَمَ      قَدْ صَرَ حُلُومًا مَرُورًا طَيْفًا فِي الْحِلْمِ

أَيَّامَ لَا نَسْكُدُ فِيهَا نَشَاهِدُهُ      وَلَتِ بَغِيرُ الرُّضَى مَنَى وَلَمْ تَدْمِ

وعن الشيخ أمير الدين أبو حيان قال : استدعاني القاضي علاء الدين بن بنت الأعرن [ ٢٢٩ ] يوما لمأدبة صنعها لنا بالروضة بجماهـر، وهو مكان يحفـه الماء من جميع جوانبه، وحضر معنا القاضي فخر الدين بن صدر الدين المارديني<sup>(٤٤)</sup>، فرأينا شابا مليحا يسبح، ثم يخرج من الماء فيتلطع بالتراب . فقال لنا القاضي علاء الدين : ليظن كل منا في هذا الشاب شيئا ، فقام كل منا إلى ناحية وانفرد، فنظمتا نظما قريب الاتفاق ، ولم يطلع أحد منا على ما نظم رفيقه ، فكان الذي نظمهُ القاضي علاء الدين :

وَدُتُّبَ لَوْلَا التُّرَابُ بِجِسْمِهِ      لَمْ تَبْصُرِ الْأَبْصَارُ مِنْهُ مَنْظَرًا

لَكَانَتْ يَدُ عَلَيْهِ مَحَايَاً      وَالتُّرَابُ لَيْلٌ مِنْ سَنَاءِ الْفَرَا<sup>(٤٥)</sup>

(١) انظر شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٤٤ .

(٢) وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي : أخبرني من نقله الإمام العلامة أمير الدين أبو حيانـ المجلد السابع ج ١ ص ٣٧٨ .

(٣) هو : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، أمير الدين القزويني ، المتوفى سنة ٥٧٤٥ / ١٢٤٤ مـ المجلد السابع .

(٤) هو : مكان بن إبراهيم بن مصطفى ، فخر الدين أبو عمر المارديني الحنفي ، المتوفى سنة ٥٧٣١ / ١٢٣٠ مـ المجلد السابع .

(٥) مقمرا ، في نوات الوفيات .

وُترسل السَّحَابُ أَجْفَانِي حُكَايَا      لَفِيضٍ وَبَلٍ مِنَ الْوَسْمَى مَلْحَمِ

لَهُ جِيشٌ مَضَى فِي سَفْحٍ كَانْظَمَ      قَدْ صَرَ حُلُومًا مَرُورًا طَيْفًا فِي الْحِلْمِ

أَيَّامَ لَا نَسْكُدُ فِيهَا نَشَاهِدُهُ      وَلَتِ بَغِيرُ الرُّضَى مَنَى وَلَمْ تَدْمِ

وعن الشيخ أمير الدين أبو حيان قال : استدعاني القاضي علاء الدين بن بنت الأعرن [ ٢٢٩ ] يوما لمأدبة صنعها لنا بالروضة بجماه ، وهو مكان يحفسه الماء من جميع جوانبه ، وحضر معنا القاضي فخر الدين بن صدر الدين المارديني ،<sup>(٤٤)</sup> فرأينا شابا مليحا يسبح ، ثم يخرج من الماء فيتلطف بالتراب . فقال لنا القاضي علاء الدين : ليظن كل منا في هذا الشاب شيئا ، فقام كل منا إلى ناحية وانفرد ، فنظمتا نظما قريب الاتفاق ، ولم يطلع أحد منا على ما نظم رفيقه ، فكان الذي نظمته القاضي علاء الدين :

وَدُتُّبَ لَوْلَا التُّرَابُ بِجِسْمِهِ      لَمْ تَبْصُرِ الْأَبْصَارُ مِنْهُ مَنْظَرًا

لَكَانَتْ بِلَدِّهِ عَلَيْهِ مَحَايَا      وَالتُّرَابُ لَيْلٌ مِنْ سَنَاءِ الْفَرَا<sup>(٤٥)</sup>

(١) انظر شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٤٤ .

(٢) وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي : أخبرني من نقله الإمام العلامة أمير الدين أبو حيان — المنهل الساق ج ١ ص ٣٧٨ .

(٣) هو : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، أمير الدين القزويني ، المتوفى سنة ٥٧٤٥ / ١٢٤٤ م — المنهل الساق .

(٤) هو : مكان بن إبراهيم بن مصطفى ، فخر الدين أبو عمر المارديني الحنفي ، المتوفى سنة ٧٣١ / ١٣٣٠ م — المنهل الساق .

(٥) مقمرا ، في نوات الوغيات .

والذي نظمه القاضي فخر الدين :

وُسْتَرَبَ تَرَبٌ يَمْدًا مَن حَازَهُ      كَقَضِيْبٍ بَرَّ ضَمْعُوهُ بِمُسْتَبَرٍ  
وَكَانَ طَرَفُهُ وَنَسُورُ جِيْنِسِهِ      لَيْلَ أَطْلَلٍ عَلَى صَبَاحِ أَنْوَرٍ

والذي نظمه الشيخ أثير الدين رحمه الله :

وَمُتَرَبٌ قَدْ ظَنَّ أَنَّ جَمَالَهُ      سَيَمُوتُهُ مَتَا يَتَرَبُّ أَحْضَرُ  
فَنَدَا يُضَمِّنُهُ فَرَادَ مَلَا حَاجَةً      أَوْ قَدْ حَوَى لَيْلًا بِصُبحِ أَنْوَرٍ  
وَكَانَ الْجَسْمُ الصَّغِيرُ وَتَرَبَهُ      كَأَفْوَرةٍ لَطَخَتْ بِمَسْكٍ أَذْفَرٍ<sup>(١)</sup>

وقال الشيخ أثير الدين : وحضرنا منه مرة أخرى بالروضة ، ومعنا شباب

الدين المزائي ، فأنشدنا لنفسه :

نَمَطَلَتْ فَايُبَيْضَتْ قَوَائِي لِحْزَنِهَا      وَمَذَقَلْ مَالِي قَلَّ مِنْهَا مِدَادُهَا  
وَلِلنَّاسِ مُسَوِّدَةُ الثِّيَابِ حِدَادُهُمْ      وَلَكِنْ مُبَيِّضَةُ الْهَوَاةِ حِدَادُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَعَلَّاهُ الدِّينُ قُوِيَّتْ :

لِلسُّرِّ مَعَانٍ لَا تُرَى فِي الْبَيْضِ<sup>(٣)</sup>      تَأَلَّهَ لَقَدْ نَصَبْتُ فِي تَحْرِيفِي<sup>(٤)</sup>

(١) انظر المجلد الثاني ج ١ ص ٢٢٩ - ٢٨٠ نوات الرغبات ج ١ ص ١٠٦ - ١٠٧

(٢) المقصود : حلاه الدين بن بنت الأخر - انظر تذكرة النبيه ج ١ ص ٢٢٨ - ٢٢٩

(٣) انظر تذكرة النبيه ج ٢ ص ٢٢٩

(٤) « في السر » - في السرك ج ١ ص ٩٤

(٥) « تحريف » - في السرك

ما الشهد إذا طعمته كاللبن<sup>(١)</sup> يكنى قطعاً محاسن التعريض  
وله :

وقالوا بالسنداء تسأل عنه وما أفا من غزال الحسن مأل  
وإن أبنت لنا خداه مسكا فإن المسك يعض دم الذئال<sup>(٢)</sup>  
وله في دمشق :

إني أدل على دمشق وطنيها من حسن وصفى بالدليل الفاطم  
جمعت جميع محاسن في غيرها والفسوق بينهما يتفص الجلامع  
وقال في حماة :

حماة خزانة البسندان اخضت لها من نهرها العاصي حيوان  
ولعلتها لها جيد بديع ومن سود التلول لها قرون  
مات علاء الدين في هذه السنة بالقاهرة كما ذكرناه .

الشيخ الإمام الحافظ الزاهد البارع الورع بقية السلف شهاب الدين أبو العباس  
أحمد بن فرج بن أحمد بن محمد الحمصي الإشبيلي<sup>(٣)</sup> .

(١) إذا طعمته : سأل في السلوك :

(٢) انظر ذكره لثبته ج ١ ص ٢٢٩ ، وفراش الرقيات ج ١ ص ١٠٧ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : التلج السافي ج ٢ ص ٥٩ رقم ٢٤٠ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٩١ ، طبقات الشافعية الكبرى ج ٥ ص ٢٦ رقم ١٠٥٢ وفيه واحد بن فرج بالقاء وأخاه الملقب ، فخرات القصب ج ٥ ص ٤٤٢ ، حرة الخيال ج ١ ص ٢٦ رقم ٤١ ، الرواق ج ٧ ص ٢٥٩ رقم ٣٢٦٦ ، السلوك ج ١ ص ٩٠٤ .



مات داخل دمشق [ بسكنه <sup>(١)</sup> ] بترية أم الصالح <sup>(٢)</sup> ، وصُلِّي عليه في الجامع ،  
ودفن بمقابر الصوفية .

وله نظم حسن ، فمن ذلك قوله <sup>(٣)</sup> :

غرامى صحیح والرجا فيك معضل      وحزنى وقمى مُرسِل ومُسَلَّل  
وصبرى عنكم يشهد القلب أنه      ضعیف ومتروكٌ وذُلُّ أجَل

[ ٢٣٠ ]

ولا حَسَنٌ إلَّا سماعٌ حديثكم      مُشافهة ثَمَلٌ مَلٌّ فَأَقْلُ  
وأمرى موقوفٌ عليك وليس لى      حل أحد إلَّا عليك مَمُولٌ  
ولو كان مرفوعاً إليك لَكُنْتُ لى      حل رغم مُلَالٍ تَرَقُّ وتمدُّ  
ومثلٌ مَذُولٌ منكراً لا أُسِيه      وزور وتلبسٌ يرد ويهمَلُ  
أفتى زمانى فيك مُتَّصِلُ الأَسَى      ومقطعا عما به أُوَصَّلُ  
وما أنا في أكفان هيرك مُتَرَجِّجٌ      يكلفنى مالا أطيق فأَحْمَلُ  
وأجريتُ دمي بالدماء مُدْبِجاً      وملئى إلا مهجتي تَحْمَلُ  
لنفسى جفنى وسهدى وسعيرى      ومُفَرَّقِ صبرى وقلبي مُبْهَلُ

(١) [ إضافة التوضيح من المجلد السادس ج ٢ ص ٩٠ .

(٢) تربة أم الصالح = المدرسة الصالحية بدمشق : أوقفها الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر

أبي بكر الخوارزمي سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م - إلهام ج ١ ص ٣١٦ .

(٣) « قصيدة غزلية في صفات الخديجة وهي مطروحة هنا » - المجلد السادس ج ٢ ص ٩٥ .

وَمُؤَلَّفٌ وَجَدِي وَشَجَوِي وَلَوْعِي      وَغَنَلْتُ حَظِّي وَمَا نِكَ أَمْلُ  
 خَذَ الْوَجْدَ مِنْ مَرَسَلًا وَمُنْعَنَا      فَفَعِي الْمَوْضُوعَ الْهَوِي يَقِيلُ  
 خَرِبْتُ بِقَامِي الْبَعْدَ عَنْكَ وَمَا لَه      وَحَقَّكَ مِنْ هَارِ الْفَنَى مَحْوَلُ  
 فَرَقْنَا بِمَقْطُوعِ الْوَسَائِلِ مَا لَه      إِلَيْكَ سَبِيلُ لَا وَلَا مَتَكَ مَعْدَلُ  
 فَلَا زِلْتُ فِي مَرٍّ مَنِيْعٍ وَرَفْعِي      وَلَا زِلْتُ تَمَلُّوْا بَاكِنِي فَاعْرَلُ  
 أَرَوَى بِسُحْدَى وَالرَّيَابِ وَقُطَيْبِ      وَأَنْتَ الَّذِي تَمْنَى وَأَنْتَ الْمُؤْمِلُ  
 نَخِذَ أَوْلَا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوْلَا مِنْ      النِّصْفِ مِنْهُ فَهَوِيْهِ نَكْلُ  
 أَرَبْنَا أَلَمْنَا أَلَمْنَا بِجَبِّهِ      أَهْمُ وَقَلْبِي بِالْعَبَايَةِ يُشْمَلُ

مولده في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وسمع الكثير ، توفي في التاسع من  
 جمادى الأولى منها .

الشيخ الإمام العالم المفتي شمس الدين محمد بن الشيخ نضر الدين عبد الرحمن  
 ابن يوسف البليكي الحنبل .

كان من فضلاء الحنابلة في الفقه والأصول والنحو والحديث والأدب ،  
 درس وأعاد وأفتى ، وأفاد وروى عن ابن عبد الدائم ، وشيخ الشيوخ الحموي ،  
 وخطيب مرّدا ، والبرقي ، وغيرهم ، مات في تاسع رمضان ، ودفن بمقابر  
 باب توما .

(١) وله ترجمة في : الرافد ج ٣ ص ٢٤٢ رقم ١٢٠٦ ، السير ج ٥ ص ٤٢٢ ، شذرات

وله نظم حسن فنه قوله :

الحسنُ أجمعُ جرةً من حُجيا      ويُم تباركُ مَنْ بالحُسنِ سَلَا  
 حلُّوا إلى غنَجٍ في طرفه دمع      كأنما كَلتُ بالسعرِ مِثْلَه  
 مُهْمَهفٌ خنتُ الإعطافَ رِقْنَه      من الرحيقِ ومن دُر ثابَه  
 دأبى القنابر لا يمتنعو على دَنْب      تدرى الصمغُ على خديه مِثْلَه  
 النُصنُ قائمُه والمسكُ نكهته      والوردُ والنسجُ خداه وزيَه  
 بدرٌ بدا وظلامُ الشمرِ غِيبُه      ظليُّ فلدا وفؤادُ الصبِّ مرماه  
 نهي رُقادي تُسور في لواِحظه      والخمرُ لِحْمٍ بالأسقامِ أعلاه

[ ٢٢١ ]

إن لم آتِلْ منه وصلا حبذا شرف      بمهجتي إن غدت من بعض قتلاه  
 لله كم من صبايات حوت كَيْدِي      ومن غرامِ قلبي ظلُّ مَعْوَاه  
 جَار الحبيبِ على قلبي بِجَفْوَتِه      ولستُ أنسى طوالَ الدهرِ ذِكْرَاه  
 وشي الوُشاةُ باني قد كَلَفْتُ به      وكيف لا وفؤادي بعضُ أَشْرَاه  
 بالروحِ إِنْديهِ من ظلي تَمَلِكُنِي      شِفَاء داءِ قلبي قبلتي فَاه  
 رَمَى فؤادي بِسَمِّهِ من لواِحظه      عمدا فلم يَحِظْ ذاك المِهمَ مَرَاه  
 أمانتِ قلبي بالهجرانِ منه ولو      أراد بالوصلِ بعد الموتِ أَحْيَاه  
 نهي الموائدِ عن حَبِّ له مِثْلُهَا      ولو رَأَوْا حُصْنَه يومًا لَمَّا فَاهُو  
 بِاسْأَلِي مَا أَتَمُّ مِنْ أَهْوَى تُعْرِقُه      أجمع أوائلِ أَيْتَانِي تُظْلِمُه

قلت : اسمه أحمد بن الجوراني ، كان صاحب جمال عظيم متفق على حسنه  
عند أهل دمشق ، وكان محبوب الشيخ ، وكل من في دمشق من فضلاء عصره  
نظمو فيه ، وقاموا بعشقه ، وعند طلوع وقته عشقته زوجة الحميدى والى  
نوى — وكانت قرابته — وتزوجت به ، وأعطت له ما لا كثيرا ، فبقي معها  
قليلًا ومات ، وماتت بعده .

ومن نظم خمس الدين المذكور دويقت :

أصبحتُ بسحر المعلقة الكلاما      ضيًّا دقيقًا مقليل الاحشاء  
ما يطفيه نارا أضرمت في كبدي      إلا لقيتُ للشقية النساء

وقال شمس الدين المذكور أنشدني بدر الدين الصائغ لنفسه :

لى فى القدود وفى لثم الحدود      وفى ضمَّ النهود لبانات وأوطار  
فإن توافق فذاك السؤل يا أمل      وإلا فدعنى وما أهوى وأختار

وقال شمس الدين فعملت في المعنى :

لى فى الصُور وفى وشف الثُور      وفى ضمَّ الخصور غرامٌ يتقرض  
فإن توافق فذاك السؤل يا أمل      وإلا فلاتك بمن راح يسترض

قال : وأنشدت للشيخ هن الدين الباصرى خازن كتب الخاقية

الشبيخاطية :

فى صدرها كوكبا نور كانهما      ركنان لم يدنيا من لمس مبتم  
صاتها فى سُتُورٍ من غلالها      فنحن فى الحلى والركنان فى الحرم

وقال فأشدني لطفه :

أهوى السؤال الذي قدتم طويته      كأنه حنبر من فوق كانور  
ولا أحب قساة الحى قط      ولو كانت من الآفات الخرد الحور

ولشمس الدين أيضا :

صراني الهوى الممدود من بعدما جوى      يحسبى الهوى المقصور حتى إذا به  
وبعضهما أضي الأناج علاجه      فكيف بين هذا وإذا قد أصابه

وقال أيضا :

أحبابنا إن رستم في مسيركم      مياها ترويكم فها فيض أدمى

[ ٢٣٢ ]

وإن شئتم نارا تأجج وقدعها      فما قد آثار البين ما بين أضلئ

وله دوبت :

ما أصرف من جنابكم آمالي      وهذا أرى الصغيف من ألقالي  
إلا وتردى إليكم طمسي      في وصلكم وغلبكم بالحلال

الشيخ الفاضل الأصيل شمس الدين أحمد بن شرف الدين مفضل بن عيسى  
ابن إبراهيم بن مطروح ، الكاتب الضرير ، وهو ابن أخى الصاحب جمال الدين  
ابن مطروح .

(١) وله أيضا ترجمة في : درة الأسلاك ص ١٥١ ، قال كتاب رقيات الأمان ص ٤٥

رقم ٦٨ ، تذكرة النية ج ١ ص ٢٢٢ — ٢٢٣ .

(٢) هو : يحيى بن موسى بن إبراهيم بن الحسين ، الصاحب جمال الدين أبو الحسين ، القدير  
والشاعر ، والمترق سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م — المجلد الثاني ، رقيات الأمان ج ٢ ص ٣٠٢

رقم ٧٨٢ .

توفي بدمشق ، ودفن بمقابر باب توما ، كان كاتباً جيداً ، وأُضرب في آخر  
عمره ، وكان شاعراً فاضلاً ، فن شعره :

رَوَيْدُ الْحَسَوَى كَمْ ذَا يَرِاقُ دُمَى هَمْدًا      وَيَغْنَى وَجُودِي فِي أَهْلِيلِ الْحَمَى وَجَدًا  
وَلِي بِالْكُتَيْبِ الْفَرْدُ أَنَّهُ وَاسِقٌ      تُذَيِّبُ الْحَدِيدَ الصَّلْبَ وَالْجَمْرَ الصَّلْدَا<sup>(١)</sup>  
وَكَمْ وَقَفْتُ بِالْفُؤُورِ وَرَاسَةً      أَبْتُ غَرَامًا جَاوَزَ الْوَصْفَ وَالْحَدَا  
وَمَا جَلَدِي مِنْ حَمَلٍ مَا أَنَا وَاجِدٌ      وَجَارُ الْحَوَى ظَلَمًا وَكَمْ ثَانِي جَهْدَا  
أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ مَهْجَةٌ مَفْرَمٌ      قَضَى نَحْبَهُ شَوْقًا وَمَا بَلَغَ الْقَصْدَا<sup>(٢)</sup>  
الشيخ الإمام بهاء الدين أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن النعمان ،  
الحنفى الحلبي .

مات بدمشق في شوال ، ودفن بمقابر الصوفية ، روى عن جماعة من  
البيهادرين وغيرهم ، وكان مدرسا بالمدرسة القليجية مدة طويلة ، ومولده في  
سنة سبع عشرة وسبعمائة .

الشيخ الإمام العالم العلامة بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد البرزالي .<sup>(٣)</sup>

(١) « يرى » في تذكرة النية ج ١ ص ٢١٣ .

(٢) رائق : أي الحب — تاج العروس .

(٣) انظر أبحاث أخرى في تذكرة النية ج ١ ص ٢٢٢ .

(١) وله أيضا ترجمة في : المجلد الثاني ج ٢ ص ٢٢٤ ونسب ٦٣٠ ، النجم الزاهرة ج ٨  
ص ١٩٤ ، الرواق بالوفيات ج ١٠ ص ٢٦ رقم ٤٤٧٨ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : فرة الأسلاك ص ١٤٩ ، الرواق بالوفيات ج ٥ ص ٢٥٢ رقم  
٢٣٣١ ، تذكرة النية ج ١ ص ٢٢٤ .

مات بدمشق ودفن بمقابر الباب الشرقي إلى جانب قبر والده بالقراب من أبي بن كعب رضي الله عنه ، وهو والد الشيخ علم الدين البرزالي ، وكانت له إجازات من بغداد وديار مصر والشام ، وكان من أكثر الناس سرورة ودبابة وصيانة ، وكان عفيفاً نزيهاً ، ولم يكتب في مكتوب فيه ريبة أو منازعة .

الشيخ الإمام العالم الفاضل جمال الدين محمد بن إبراهيم بن الحسين بن سلامة المقيمي الرمنى .

مات بدمشق ودفن بسفح قاسيون ، ومولده برأس العين سنة ست وسبعمائة ، وكان فاضلاً جيد الشعر ، حسن الثمر ، جمع مقامات كثيرة في فنون شتى .

ومن نظمه قوله :

يا سائراً نحو الأصيل مبكراً	خرج كل أكتاف يلقى مسحراً <sup>(١)</sup>
واحمس بوادي التبريز وبانه	يستحل أخماس اللسيم معطراً
والمنح قليلاً زهرها منظومة	والكل ينثر من نداء جوهراً
واجضع إلى أروض الأريض آتد	تتمح لحن الفريض عن الخوار عهراً
حرم إذا احتل اللسيم بأرضه	صحت فعائمه بمسك أذفراً
ما ناهت ريع الشمال رياضه	إلا حسنها الشمول المسكراً
أو صاغت ريع الجنوب جنا به	إلا وجدنا كل ترب حسباً

(١) هو : القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي ، الملقب سنة ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م

— المتبل الصافي ، العدد ٣ ص ٧٧١ رقم ٣٢٢٩ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : المتبل الصافي ، عدة الأسلاك ص ١٥١ ، النجوم الزاهرة ج ٨

ص ١٩٤ ، الجزء ٥ ص ٤٠١ — ٤٥٢ ، نالي كتاب رقيات الأخوان ص ١٢٢ رقم ١٨٧ .

تذكرة النية ج ١ ص ٢٢٥ ، لرقاق ج ٢٢ ص ٤١٣ رقم ٢٩٢ .

(٣) الكتف ، الجانب والخاصة ، والكيف : الرحمة — معجم البلدان الجنداني .

وقال :

سقى الله أكناف الجزيرة ونبها      وحقق لأرض ثنيت الود أن تنقى  
أناس متى استمسكت من حبل وقدام      بأيسره استمسكت بالروة الوثقى

[ ٧٣٣ ] وقال :

يا صبر لا تفضل نصيبك أجمل      ودع الهشول بناره يتملقل  
ضنوا وما أنا بالضيق على هوى      أنت الأخير به وأنت الأول  
وكلت طرف بالسهاد والسهمي      فإلى خيالك والكرا أتوسل  
فسلام طرقت طارقي في فترة      تدعو القلوب له وصدك مرسل  
وآلام تهجر مفرما هجر الكرى      حتى لقد جارت عليه السمل  
وأعجب لمدري في مذارك إتقى      أدعى به المحبون وهو مُسمل

وقال :

شبهت بدر سمائها لما بدت      منه الثريا في قبض سُنْدُس  
ملكاً مهيباً قاصداً في روضه      حياه بعض الزائرين بزجس

وقال :

أعصن النفا ابن القدود الموائس      وابن الظبا السافرات الأوائس  
لقد درست أطلالهم وهل ترى      يبيع الشجي إلا الطلول الدوائس  
وعندي دواعي جملة لفراقهم      على أتقى من ذلك الوصل آيس  
مهارة كنان فارقتهم فالها      شبهة سوى ما مثله الكنائس



بِغَفْسِي عَلَى آثارِهِمْ مُطْلِقُ دَمِي      وَدَمِي وَقَلْبِي لِلْعَبَايَةِ حَائِسُ  
أَبِي بَيْتِنَا إِلَّا جَمَاعاً وَقَسْوَةً      تَذَوُّبُ لَمَقَاتِهَا قُفُوسُ نَفَائِسُ

بهاء الدين يوسف بن الشيخ تاج الدين موسى بن محمد بن مسعود المراهي ،  
عرف بابن الحيوان .

مات بالسراستان النوري ، ودفن عند والده بمقبرة باب الصغير ، وكان شاباً  
صالحاً ذكياً ، فاضلاً ، له اشتغال بالعلوم وله شعر فنه قوله :

أُنَاشِدُكُمْ بِاللَّهِ الْآ وَفَقَسْتُ      لِيَقْضَى أَوْطَاراً مِنَ الرَّصْلِ مُفْرَمُ  
أَخُو صَبْرَةٍ مَازَالَ يَكْتُمُ حَبَهُ      فَاتَّظَرْتُ أَنِّي السَّمْعُ مَا كَانَ يَكْتُمُ  
يَقُولُونَ لِي مَا الشَّقُّ وَالْوَجْدُ      وَالْأَمْسُ وَمَا الْقَبْدُ حَتَّى يَشْكِيهِ الْمَتَمُ  
فَوَاحَسَرْنَا وَأَطْوَلُ حُزْنِي وَلَوْ حَتَّى      يَهْشُونَ أَمْرَ الْحَبِّ مِنْ لَيْسَ يَلْمُ

الشيخ الصالح الواعظ سيدي أبو محمد محمد بن محمد المرجاني ، شيخ  
المغرب وواظله بئونس .

كان مالماً متفكناً مذكراً ، حلوا العبارة ، كبير القدر ، له شهرة في الآفاق ،  
قدم الإسكندرية ومصر ووعظ بهما ، وكان عارفاً بالحديث ، وله قدم في  
التصوف ، وكان ربما فسر في الآية الواحدة ثلاثة أشهر ، مات في هذه السنة  
وخلّف كتباً كثيرة ، وعدة أولاد ، رحمه الله .

(١) له أيضاً ترجمة في : المنهل الساطع .

الشيخ الإمام البارع العلامة نجم الدين أحمد بن حسن بن ملى الأنصارى<sup>(١)</sup>  
البعلبكي ، الشافعي الأصولي المتكلم .

مولده سنة سبع عشرة وستائة ببعلبك ، سمع من البهاء عبد الرحمن وابن  
الزبيدي وابن رواحة ، واشتغل بدمشق ، وأخذ العربية عن ابن الحاجب ، والفقه  
عن ابن عبد السلام ، والحديث عن زكي الدين المنذرى ، والأصول عن جماعة ،  
وقرأ القانون وكتبها كثيرة في الطب ، والأصول ، واشتغل حل عن الدين بن  
مقبل في مذهب الشيعة ، ودرس ، وأفتى ، وناظر ، وتخرج به جماعة ، وكان  
متبحرا في علوم كثيرة ، [ ٢٣٤ ] فصيح العبارة ، ذكيا متيقظا ، مقداما شجاعا ،  
إماما في مذهب الشيعة ، يقتدى به ، مات فيها بقرية بمحسون من جبل النطين<sup>(٢)</sup> .

الشيخ الإمام العالم مفتي المسلمين شمس الدين محمد بن الشيخ الإمام العلامة  
شيخ المذاهب قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العزيم وهيب الحنفى .

(١) ربه أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ٢ ص ٦٥ رقم ٧٤٥ ، درة الأسلاك ص ١٥٠ ،  
الرواق ج ٧ ص ٣٠٥ رقم ٣٢٩٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ج ٨ ص ٣١ رقم ١٠٥٥ ،  
شعرات الذهب ج ٥ ص ٤٤٤ ، تذكرة الفتيه ج ١ ص ٢٣٤ .

(٢) نحو : عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور ، المقدس ،  
المنهل ، المحرق سنة ١٢٧٤ / ١٢٧٩ م - شعرات الذهب ج ٥ ص ١١٤ .

(٣) جبل النطين ، بين طرابلس وبعلبك - شعرات الذهب ج ٥ ص ٤٤٥ .

(٤) ربه أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، درة الأسلاك ص ١٤٩ ، النجوم الزاهرة ج ٨  
ص ١٩١ ، ١٩٢ ، الرواق بالرفعات ج ٣ ص ١٣٧ رقم ١٠٧٧ ، تذكرة الفتيه ج ١ ص ٢٢٥ ،  
المسالك ج ١ ص ٩٠٦ .

كان فقها كبيرا في مذهبه ، أفتى مدة أربعة وثلاثين سنة ، ودرس بالحنبلية ، والشافعية البرانية ، والنورية ، وكان لا يتردد إلى أحد ولا يخالط الناس ، مات في النورية في السادس عشر من ذي الحجة ، نائب في القضاء من والده ، وكان من خيار الناس .

الشيخ العارف سعد الدين محمد بن أحمد الكاشاني الفرغاني ، شيخ خانقاه الطاحون<sup>(٤١)</sup> .

مات في السابع عشر من ذي الحجة منها ، ودفن في مقابر الصوفية ، وكان شيخا فاضلا عارفا بكلام الشيخ محي الدين بن العربي ، وشرح قصيدة ابن الفارض .  
الشيخ الإمام العارف بدر الدين الحسن بن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد المؤمنين أبي الجراح يوسف بن هود المرمي .

(١) المدونة الطحاوية بدمشق : أنشأتها الست طراد ابنة أخ السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٥١ هـ / ١١٥٤ م - المدارس ج ١ ص ٢٧٠ ، عخط الشام ج ٦ ص ٨٦ .  
(٢) المدونة الخاقانية البرانية بدمشق ، أولفتها زمره خاتون أخت الملك دقاق صاحب دمشق الخليفة سنة ٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م - المدارس ج ١ ص ٥٠٢ ، عخط الشام ج ٦ ص ٩٢ .  
(٣) هكذا بالأصل . ورد « سميه الكاشاني » في كل من : المدارس ج ٢ ص ١٦٤ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٤٨ .

(٤) خانقاه الطاحون بدمشق : خارج البلد ، وتقدم إلى السلطان نور الدين محمود بن زنگي به المدارس ج ٢ ص ١٦٤ .

(٥) وله أيضا ترجمة في : درة الأسلاك ص ١٥٠ ، العبر ج ٥ ص ٢٩٧ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٤٦ ، السلوك ج ١ ص ٩٠٥ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ٢٢٦ ، فوات الزينيات ج ١ ص ٢٤٥ ولم ١٢٢ .

توفي عشية الإثنين السادس والعشرين من شعبان منها بدمشق ، ودفن  
بهايون ، ومولده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة <sup>(١)</sup> بمصرية ، وكان والده متوليا نيابة  
من أخية أمير المؤمنين المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود صاحب الأندلس .  
وكان يلبس الصوف ، وعلى رأسه قمح صوف عسل ، وترك بلاده وهاجر  
إلى دمشق ، وأقام بالخائفة الشميصانية وبالأندلسية وبخائفة الطاسون .

وقال النحوي : كان ابن هود قد حصل له زهد وفراغ عن الدنيا وسكرة عن  
ذاته ، وخلفه من نفسه ، فاسافر وترك الحشمة ، وصحب ابن سبئين واشتغل عليه  
بعلوم الأوائل ، وحج وقدم اليمن ، ثم رحل إلى الشام ، وكان فيه انقباض  
من الناس ، فحمل مرة إلى وإلى البلد وهو صكران ، أخذه من حارة اليهود خبثا  
منهما ليقصوا منه بذلك ، وكان أسلم على يده جماعة ، وكان يمضي في الجاهل  
باحت الطرف ، فاهل العقل ، وهو رافع أصبعه السبابة كالقشمد .

ومن شعره :

فؤادي من محبوب غاي لا يتخلو      ويسرى حل فكري محاسنه يتخلو  
ألا يا حبيب القلب يا من بذره      على ظاهري من باطني شاهد دخل  
تجلت لي مني حل فأصبحت      صفاتي تتأدى : ما محبوبنا مثل

(١) مصرية : مدينة في شرق الأندلس ، بنيت أيام الأمير زين بالأندلس ، احتضنها عبد الرحمن  
ابن الحكم بن هشام - نسيم البلدان ، تاريخ البلدان ص ١٧٨ .

(٢) تولى حكم مصرية في الفترة من ٦٢١ - ٦٢٥ / ١٢٢٥ - ١٢٣٧ م - نسيم الأسرار  
الحاكمية ج ١ ص ٩٣ .

أَوْقَى بِذِكْرِ الْجَزَعِ عَنْهُ وَبَانَتْ      فَلَا بَانَ مَطْلُوبِي وَلَا قَصْدِي الْوَبْلُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَذْكَرُ سَعْدِي فِي حَدِيثِي مَغَالِطًا      بَلِيلِي وَلَا لَيْسِلُ مُرَادِي وَلَا جَمْلُ  
 وَلَمْ أَرْ فِي الْمُنَاقِ مَعْلَى لَانِي      تَلَقَّدِي الْبِلْغُوِي وَيَحْلُوِي الْعَذْلُ  
 تَجَانِينِ إِلَّا أَنْتَ ذَلَّ جُنُونُهُمْ      حَزْرَزْهِمْ أَبْوَابُهُمْ يَسْجُدُ الْعَقْلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمِنْ شِعْرِهِ :

خُضْتُ الْفَجْئَةَ حَتَّى لَاحَ لِي لَهْسٌ      وَبَانَ بَانَ الْجَمِي مِنْ ذَلِكَ التَّهَسُّ  
 قَفَلْتُ لِلْقَلْبِ هَذَا الرَّيْعُ دَيْهَمُ<sup>(٣)</sup>      وَقَلْتُ السَّمْعُ لَا تَقُولُ مِنَ الْحَرَسِ  
 وَقَلْتُ لِلْعَبْرِ ضُفْيَ مِنْ مَحَاسِنِهِ      وَقَلْتُ لَتَنْطِقْ هَذَا مَوْضِعَ الْحَرَسِ  
 [ ٢٣٥ ] وَهُوَ مَوْضِعُهُ بِصَفِ دِمَشْقَ :

أَشَاقِكَ الْبَرْقَى سَارَى      أَمْ رَأَيْتَكَ الطَّيْفَ زَائِرَ  
 لِمَا لَمْ يَمُكْ جَارَى      وَمَا لِقَابِكَ طَائِرَ  
 لَاذَا وَلَا ذَاكَ ذَكَرَا      مَنِ أَفَارَتْ تَجَبُّوْنَا  
 أَبَاكُمْ تُرْبِي يَرْحَى      رَوْضَ الْأَمَانِي أَمِينَا  
 نَمَسْتِي بِهِ كُلَّ مَعْنَا      يَفِيضُ دُنْيَا وَيَدِينَا  
 لَيْسَ خَلِيسَ حَزَارَى      لَهُ مِنَ الْحَسَنِ مَآذِرَ

(١) « وَلَا بَانَ » - في فرائد الرقيات .

(٢) « الزيل » - في فرائد الرقيات .

(٣) « أَحَابِيهِمْ » - في فرائد الرقيات .

(٤) « هَتَمَ » - في فرائد الرقيات .

ومن حليف وقار      ذاك الفؤاد وثاكر  
 حياك وبع الأجرة      دمع الحيا المستهل  
 وأطلع السعد شبيهه      بأفكك المستعل  
 وعرس النجس ركة      ما بين ماء وظل  
 الذي قمرى وقسار      بمزمر وزاهر  
 مذهب الحنا والتجار      سأمي الملا والمفاجر  
 أشبهت جنة عدن      دمشق حننا وطيا  
 أبدت من كل فن      لهن معنى غريبا  
 لازلت منزل آمن      رعب القضا خصيا  
 بكل حامى الديار      وكامل الفضل وافر  
 طويل باع الفخار      بسبك كف المآثر  
 هل عايدل قهق      بروضة التبرين  
 انى وقد دلت بشد      ما بين فالك ويضى  
 هه ودق ووقد      بأضلى وبضى  
 فك اجن بحارى      وحاكم البين جائد  
 وكم أوارى أوارى      والشمع لى متواتر  
 الصبر دوك عجز      لا تحسبه اخبارا  
 والذل عندك مر      ما آن أراه صفارا

ترتم الطير غمزُ به إليك أشاراً  
معناه أنت اختياري وانني جد خابر  
عليك ياخير دار قطبُ السعادة دثار

عماد الدين يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج الشافعي .

كان زمن الظاهر أميرالكب ، وكان له حجمات كثيرة ، ومولده سنة هضر  
وسماتة ، مات في هذه السنة ، ودفن بالدير بترته جوار الجامع .

الأمير جمال الدين أفراس المبروح ، وسيف الدين كُرد ، والأمير ركن الدين  
الجلبي ، نائب هرة ، عُدموا في وقعه قلزان في هذه السنة .

الزین خضر بن دانيال الأنطاكي الزرادي الضرر المقرئ .

كان عارفاً بعلم النجوم والرمز ، وكان يغيث ويدخل الخبيط في نحر  
الآفة ، وكانت خياطته في غاية الجودة ، ويوصل الأوصال ويرقع ما يفصله  
في مواضعه تزييناً حسناً ، وكان آية من آيات الله ، وأصله من مسيحي أنطاكية  
وقع في قسم الأمير عز الدين الزرادي نائب قلعة دمشق فرأه وأقرأه القرآن ، فقطع  
الكتاب العزيز وتلا بالسمع على المشايخ ، مات بدمشق في الثامن من شعبان منها ،  
ودفن بمقابر باب الصغير .

الأمير عماد الدين حسن بن علي بن محمد بن القشاشي الحلبي .

(١) وله أيضا ترجمة في : الدرر ج ٥ ص ٤٠٤ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٥٤ - ٤٥٥

وفيه « ابن السقاري » .

(٢) شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٤٩ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ج ٥ ص ١٠٢ رقم ٩١١ ، شذرات الذهب ج ٥

ص ٤٤٧ ، الدرر ج ٥ ص ٣٩٧ ، الوافي ج ١٢ ص ١٥٩ رقم ٣٢٩ ، المدارس ج ٢ ص ٢٠٠

خط الجمان ج ٤ - ٨٢

مات [٢٣٦] بالباق من أعمال بطيك . ودفن بقاسيون بتربته ، وكان قد  
ولى ولايات بالبر ، ثم نقل إلى ولاية المدينة ، ثم ولاية البر ، ثم جعل أمير  
طليخانة ، فمكث قليلا ومات ، وكان مشكورا في ولايته ، وعنده شهامة ونهضة  
وكفاية .

الأمير الكبير العالم المحدث أبو موسى سنجر الدواداري التركي البرنلي <sup>(١)</sup> .

مولده في سنة ثيف وعشرين وسقائة ، وقدم من بلاد الترك في حدود  
الأربين وسقائة ، وكان بهس الشكل ، كبير الوجه ، خفيف الخيبة ، صغير  
العينين ، ربة من الرجال ، حسن الخلق والخلق ، مهيبا فارسا شجاعا ، دينيا ،  
عالما فاضلا ، حسن الخط ، حافظا لكتاب الله تعالى ، قرأ القرآن على الشيخ  
جبريل الدلاهي وغيره ، وحفظ الإشارة في الفقه لسليم الرازي . وكتب بخطه ،  
وحصل الأصول ، وكانت له عناية بالحديث وسماحه ، سمع كثيرا ، ونخرج له  
المزى جازين حوالى ، ونخرج له ابن الظاهري ، وحج ست مرات .

وكان من الأمراء الظاهرية ، ثم نقل إلى حلب ، ثم قدم إلى دمشق ، وكان من  
أصحاب سنقر الأشقر ، ثم مسك ، ثم أعيد إلى تربته ، ثم أعطى مقدمة ألف ،  
وزادت تربته في دولة لاجين المنصور ، وقدمه على الجيش في غزوة ميس ، وكان

(١) وله أيضا ترجمة في : التل العالى ج ٦ ص ٦٨ ورقم ١١٠٩ ، درة الأسلاك ص ١٤٧ ،  
على كتاب دغيات الأمان ص ٨٧ ورقم ١٢٨ ، الوافي ج ١٥ ص ٤٧٩ ورقم ٦٤٤ ، شلوات  
الذهب ج ٥ ص ٤٤٩ ، السلوك ج ١ ص ٩٠٥ ، تلذذة التيسه ج ١ ص ٤٢٨ ، كنز الدرد  
ج ٩ ص ٤٠ .

(٢) هو كتاب : الإشارة في الفروع مؤلفه سليم بن أبيرب بن سليم الرازي . أبو الفتح ، الفقه  
الثاني ، المخرق سنة ٨٤٧ / ١٠٥٥ م - حجة العارفين ج ١ ص ٤٩ .



له معروف كثير وأوقف بالقدس ودمشق ، وروى من الحفاظ ذكرى الدين  
مهدالمظيم المنذرى ، والرشييد المطار ، والكمال الضرير ، وابن عبد السلام ،  
وجماعة كثيرة ، وشهد الوقعة وهو ضيف ، فالتجأ بأصحابه إلى حصن الأكراد ،  
فلبثت به ليلة الجمعة الثالث من رجب الفرد منها ، وكان المنصور لاجين قد فوض  
إليه عمارة جامع ابن طولون فعمره وحرر أوقفه وقرؤ فيه دروس الفقه والحديث<sup>(٢١)</sup>  
والطب .

وله شعر حسن ، فمنه قوله :

سَلُّوا من موقعي يوم الخميس      وعن كزات خيل في الخميس  
شربتُ دم المدي فرويتُ منه      فشربي منه لا نجر الكؤوس  
وجاورتُ الحجاز وما كنيه      وكان البيتُ في الليل أنيمى<sup>(٢٢)</sup>  
وأفقت الحديث بكل قطير      سماعا عاليا مله الطروس  
أباحث في الوسيط لكل خير      وألقى القدوم في حرّ الوطيس  
فكم لي من جلال في الأهادى      وكم لي من جلال في الدروس<sup>(٢٣)</sup>  
وقد ذكرنا طرفا من ترجمته فيمن استشهد من الأمراء في وقعة قازان<sup>(٢٤)</sup> .

(١) انظر وثيقة وقف السلطان حسام الدين لاجين رقم ١٧/٣ وصورتها رقم ١٨/٣ بحسرة  
المكتبة الشرعية بدار الوثائق القومية بالقاهرة - فهرست وثائق القاهرة ص ٧ مسلسل

(٢) « في ليل » الراي ج ١٥ ص ٤٨٧ .

(٣) الراي ج ١٥ ص ٤٨٧ .

(٤) انظر ما سبق ص ١٧ .

جسام الدين <sup>(١)</sup> بلال الطواشي المعنوي ، خادم الملك المنيع صاحب الكرك .  
مات في هذه السنة ، وخدم الملك الصالح ، وكان معظماً في الدولة المصرية  
يجلس فوق الأمراء كلهم .

وقال صاحب الترجمة : وما يخته مجلس فوق القيسري وسفر الأشقر هل باب  
القبه ، وكان السلطان الملك المنصور سلم إليه الملك الصالح علاء الدين وقال له :  
هنا ولدك ربة ، وكان مقياً في القلعة بدار الملك الصالح أستاذة ، وكان له  
أوقاف على تربة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأوقاف على عتقائه وأولادهم ، وما  
توفى أنيت عبد الدين بن الخشاب أن بعض الأوقاف التي أوقفها كان في غير  
حقه وأنه كان يخيل في ذلك الوقت وأخذ منها ما اختاره ، وكانت له مكام ،  
وفصده [ ٢٣٧ ] الشمره ومدحوه ، وكان يهب لمسلم ويعطهم ، وامتدحه في  
وقت شرف الدين القدسي الكاتب بقصيدة مطولة منها :

ما رأيت الناس مثل حسنك لا لا هكنا هكنا وإلا فللا

فهم وقال : يا شرف الدين بعد الثاين يكون الحسن ، والله أصرفت في  
التجمل ، فقال له : يا سيدي أحسن الشعر ما كتب الشاعر فيه ، فأجبه ذلك  
ورسم له بمسبحة درهم .

وكان قد نرج من مصر على نية الجهاد ، فأدركه مرض منعه أن يحضر  
المصاف ، وبقي إلى أن رجع السكون فركبه ممالكيه إلى أن وصل منزلة السودة ،  
فتوفي بها ودفن هناك ، ونقل بعد شقعه إلى مصر ودفن بترته بالقرافة .

(١) له أيضاً ترجمة في : السيرة ج ٥ ص ٣٩٦ ، غزوات الذهب ج ٥ ص ٤٤٦ ، السلوك

الأمير سيف الدين جافان مملوك السلطان لاجين ، مات في هذه السنة بمرض أصابه بدمشق .

الأمير علاء [ الدين <sup>(١)</sup> ] قطلو برس المادلي ، مات في هذه السنة بعد شنته في سوق الخيل ، وأقام ثلاثة أيام ، ثم دفن وكان قد هرب في نوبة الأويراتية واستخفي بمصر ، ثم وجد عند مملوك له فيه هوى <sup>(٢)</sup> .

(١) [ إضافة التوضيح من السرك .

(٢) وله أيضا ترجمة في : السير ج ٥ ص ٣٩٦ ، شهادات الذهب ج ٥ ص ٤٤٦ وفيها جافان ، السرك ج ١ ص ٩٠٥ .

(٣) انظر ما جاء بالجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٢٥٨ وما بعدها ، ص ٣٠٤ وما بعدها ، ص ٣٥٥ وما بعدها .



## فصل فيما وقع من الحوادث

### في السنة السبعمئة من الهجرة<sup>(٢٥)</sup>

استقلت والخليفة : الإمام الحاكم أبو العباس أحمد بن الأمير أبي علي بن الإمام أبي بكر بن الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين العباسي .

وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية : الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى ، وثانيه بمصر : سيف الدين سلا ، وفي دمشق : جمال الدين أفرش<sup>(٢٦)</sup> ، وفي حلب : شمس الدين قراستق المنصورى ، ويطرابلس والسواحل : سيف الدين قطلوبك ، وبغداد : سيف الدين [ بليان ]<sup>(٢٧)</sup> طرنا السلحدار ، وبجماة : زين الدين كتبغا العادلى ، وبالكرك : جمال أفرش الأشرف .

والقاضي الشافعي بمصر : تقي الدين بن دقيق العيد ، والحنفي : شمس الدين المروجى<sup>(٢٨)</sup> ، والمالكي : زين الدين بن مخلوف ، والحنبلي : شرف الدين الحراني .

---

(٥) رواق أولها يوم الجمعة ١٦ سبتمبر ١٣٠٠ م .

(١) « ملك الأمراء بدستق المهرسة » - في كذا المردج ٩ ص ٤١ .

(٢) [ . ] إضافة لتوضيح من كذا المردج ٩ ص ٤١ .

وهو : بليان بن حيد الله ، أمير بشار ، الأمير سيف الدين ، المعروف بليان طرنا ، والمتوفى سنة ٥٧٢٤ / ١٣٣٣ م - المتوفى الصافي ٣ ص ٢١ ، رقم ٦٩٨ .

(٣) هو : أفرش بن حيد الله الأفرقى ، الأمير جمال الدين نائب الكرك ، والمتوفى سنة ٥٧٢٩ /

١٣٣٥ م - المتوفى الصافي ٣ ص ٢٧ ، رقم ٥١٨ .

(٤) هو : أحمد بن إبراهيم بن حيد الله ، فاضل القضاء شمس الدين المروجى ، المتوفى سنة

٥٧١٠ / ١٣٦٠ م - المتوفى الصافي ٣ ص ١ ، رقم ١٠٢ .

وقاضى الشافعية بدءشق : بدر الدين بن جماعة ، وقاضى الحنفية : شمس الدين  
ابن الحريري ، والمالكية : جمال الدين الزواوي ، والحنابلة : تقي الدين  
سليمان بن نمرة المقدسي ، والخطيب : بدر الدين بن جماعة .

والوزير بمصر : شمس الدين سنقر الأحمر .

وصاحب المغرب : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن يحيى بن محمد وأبو يعقوب  
المريني .

وصاحب اليمن : الملك المؤيد هنر الدين داود بن المظفر .

وصاحب ماردین : الملك المنصور نجم الدين غازي بن الملك المظفر  
الأرمني .

وصاحب مكة : الشريف نجم الدين أبو نعيم محمد بن أبي سعد بن حل بن  
قتادة الحسيني .

وصاحب المدينة : هنر الدين جازين شحنة الحسيني .

وملك التتار : محمود قازان ، وصاحب المملكة الشيبالية : طغتلای ابن أحم  
الملك بركة ، والمتولى على الصين قان بن قان بن جنسكرخان ، ومن حد بلاد  
خراسان إلى خان بالق الملك قيدير .

وصاحب الهند : الأحمري النصراني .

وصاحب الهند إلى نجد إلى كتابت : الملك المسعود ناصر الدين محمود  
ابن علم الدين ستجر حقيق شمس الدين أيتمش مملوك شهاب الدين التتاري .

### ذكر اختلاف عربان بحيرة :

قال بيريوس في تاريخه : وفي سنة سبعمائة اختلفت عربان البحيرة ، وهم طائفتان جابرو ومرديس<sup>(١)</sup> اختلافا كثيرا أنشأ بينهم حربا ، وأقنى بعضهم بعضا ، [ ٢٢٨ ] وكانت مرديس<sup>(٢)</sup> هي المستظهرة على جابر ، وقد كمرتها كمرأ [ أعتى على الجابر ] ، فانصل ذلك بالأبواب السلطانية ، فندبت لإتخاذ قتلهم وإطفاء جريتهم وردع المعتدين منهم ، وجرعة مئة من أسراء الطليغانات عشرون أميرا ، وهم : الأمير شمس الدين ستقرجاء السلحدار ، والأمير حسام الدين لاجين الجاشنكير ، والأمير سيف الدين بليان الطغرل ، والأمير سيف الدين طشتمر الجمدار ، والأمير علاء الدين بن أمير مجلس ، والأمير بدر الدين محمد الوزيري ، والأمير عز الدين أيدمر الشمسي القشاش ، والأمير بهاء الدين قراقوش الصوابي ، والأمير سابق الدين بوزبا الساق ، والأمير ناصر الدين محمد بن طرطاي ، والأمير ناصر الدين محمد بن أيتمش السمدى ، والأمير علاء الدين علي بن دُدا التركاني ، والأمير جمال الدين أنوش الروي ، والأمير شمس الدين الذكر السلحدار ،

(١) هكذا بالأصل ، و « مرديش » في النسخة المراكية ، ولعل الصواب « مرداس » - انظر

نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب ص ٤١٨ .

(٢) « كثيرا » ساقط من زيادة الفكرة .

(٣) « جابريديس » في الأصل ، وهو تحريف - انظر ما على ، والصحيح من زيادة الفكرة .

(٤) [ ] إضافة من زيادة الفكرة .

(٥) ضمير المتكلم هنا يعود على بيريوس الدوادار المنصوري .

(٦) « الطليغانات » في زيادة الفكرة .

والأمير سيف الدين قطز بن الفارقاتي ، والأمير علاء الدين مغلطاي المسمودي ، وأصحاب الأمير مظفر الدين أمير موسى ، وأصحاب الأمير جمال الدين الطشلاقى وغيرهم ، وأنهى إلى الأبواب الشريفة أنهم صافون ، وعلى القتال ما كفون ، وذلك على ظاهر تروجة ، فسرنا نسيرا حيثما ، فوجدناهم قد اتفقوا وافترقوا ، فتيبناهم فانهزموا ، وقعدوا جهة القلعة وغربي الإسكندرية ، فأخذنا مواشيهم من الجبال والأغنام ، وسُقنا<sup>(١)</sup> إلى الباب الشريف ، وأحضرنا هؤلاء المرابان بالأمان ، وقررتا قوامهم ، ونظمتا الصلح بينهم ، وعدنا إلى الأبواب الشريفة ، فتواترت الأخبار بحركة التتار .<sup>(٢)</sup>

### ذكر ورود القُصَّاد من بلاد الشرق :

وردت القُصَّاد في أوائل هذه السنة من بلاد الشرق وأخبروا أن قازان ملك التتار قد بلغه أن قفجق التتق يصر إلى السلطان بمن معه من الأمراء ، وسلم إليه دمشق ، وخطب السلطان صاحب مصر ، وأبطل اسمه ، فمز عليه ذلك ، وروى أن يجمع جيشه للعبور إلى الشام ، وكان قد حتى على قفجق ، وجمع المغول وامشأهم ، فنهزم من أشار عليه بالكوب ، ومنهم من قال له : ياخوند الذي حصل لك ما حصل لأحد من ملوك المغول حيث نُهِرْت على عسكر ما عرف قط أنه انهزم من المغول ، وقد بقي لك في قلوبهم هيبة ، وما في الاستعجال في الكوب إليهم فائدة ، فربما يكون بعد الربيع الخمران ، ولا تأمن أن يُنصروا

(١) « وسيت » في نسخة الفكرة .

(٢) فريدة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ١٢٢١ ، م ٥ .



علينا ، والمصلحة أن تبعث إليهم رسلا في ذلك وتطالبهم أن يحملوا لك مالا ويكون ذلك راحة للمسكروحرمة لللك .

ثم تواترت مطالعات نواب الشام بأن التتار قاصدون البلاد ، ووقع الخلف في أهل البلاد إلى الديار المصرية ، وتتابعوا من جميع الأعمال حتى ملأوا الأقاليم والنواحي ، وضافت بهم الأماكن ، وهجز أكثرهم عن المساكن ، وظن الناس أنهم يمدسون الأقوات ، فوضع الله البركة في الفلال ، وأزلى الرخاء في الأسعار ، فكانوا كلما تكاثروا انحطت الأسعار حتى أبيع الأردب من القمح بنحو عشرة درهماً<sup>(١)</sup> .

وقال ابن كثير : وفي مستهل صفر وردت الأخبار بقصد التتار بلاد الشام ، [ ٧٣٩ ] [ وأنهم هازمون على دخول مصر<sup>(٢)</sup> ] وازمج الناس ، وازدادوا ضعفا على ضعفهم ، [ وطاشت عقولهم والباهم<sup>(٣)</sup> ] وشروا في الهروب إلى مصر والكرك والقصون المنية ، فبلغت الحارة إلى مصر بثمانمائة درهم ، وأبيع الجمل بألف ، والجمار بثمانمائة ، وبيعت الأمتعة بأرخص الأثمان وأجفها ، وجلس الشيخ تقي الدين بن تيمية في ثاني صفر بمجلسه في الجامع ، لغرض الناس على القتال ، وتلا عليهم الآيات والأحاديث الواردة في ذلك ، وهي عن التمتع في الحركة ، ونودي في البلدان لا يسافر أحد إلا بمرسوم ، فتوقف الناس عن السير ، وسكن

(١) هذا الخبر ملغى من روضة النكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٢١ ب ، ١٢٢٢ .

(٢) « الفتر » في البداية والنهاية .

(٣) [ إضاعة من البداية والنهاية .

(٤) [ إضاعة من البداية والنهاية .

جائهم ، وتحدث الناس بخروج السلطان من القاهرة بالعساكر المنصورة ، فبلغ السلطان ذلك ، فقصده أن يجمع مالا من الناس لأجل العساكر<sup>(١)</sup> .

### ذكر عزيم السلطان على السفر وأمره بجمع الأموال من الناس :

لما جرى ما ذكرنا اجتمعت الأمراء عند السلطان وتشاوروا فيما بينهم ، واتفقوا على تجهيز أمرهم ، وخروج السلطان مع العساكر ، وأن يجمعوا مالا يكون في الخزائن برسم نفقات العساكر ، وكتبوا لثائب الشام أن يدير أمره ويستخدم بطالين إلى وقت حضور السلطان ، وطلبوا ناصر الدين [ محمد بن ] الشيشي ، وأمره أن يظفر أمر التجار والكبار ، والأكابر ، ويفقد أيضا من لم يخرج مع العسكرية النوبة الأولى ، فيأخذ منهم شيئا ، ثم اتفق رأيهم أن يعرضوا الجيش ، وذلك لأنهم استجدوا جماعة كثيرة من الجند ، وكان فيهم جماعة كثيرة من أهل البصائر والناس المجمعين ، فطلب مقدى الحلقة وأمرهم أن يحضروا الأجناد وأكبر خيولهم وأرماحهم بأيديهم ويدخل كل واحد ويعرض نفسه لينظر الأمراء إلى حملة الرمح وصوقة الفرس ، ويعرفون بذلك هل هو أصيل في الجندية أو دخيل فيها ، وأيضا يعرف المقدمون من كان متعلما يوم الواقعة الأولى ومن كان حضرها ، وكان الأمراء نصبوا لهم غنيا بميدان القيق<sup>(٢)</sup> ، وأقاموا إياما

(١) أقل الهداية والناية به ١٤ ص ١٤ حيث يوجد اختلاف في بعض الألفاظ لا يغير المعنى .

(٢) [ ] إضاءة التوضيح من السلك .

(٣) ميدان القيق : وهو ميدان خاص لعب القيق ، ويقع خارج القاهرة المزية فيما بين القرية التي يزل من قلعة الجبل إليها وبين قبة النصر تحت الجبل الأحمر ، ويقال له أيضا الميدان الأسود ، وميدان العيد ، والميدان الأخضر ، وميدان السباق ، وهو ميدان الملك الظاهر بيبرس بالبنكداري

الصالح النجسي — الخواص والاختيار ج ٢ ص ١١١ .

يعرضون الجيش في كل يوم عشر مقدمين من الحلقة بمضافها .

وأما أمر المال فإن السلطان والأمراء قصدوا التوسع بشئ يُعين على كُلف المصارف ، وسمّوا بتقدير مال على الأملياء والتجار وأرباب المعاش والأسباب بالقاهرة ومصر ، ففُتِر ، وتولاه الأمير سنقر المعروف بالأعمر ، والأمير ناصر الدين محمد الشيبني متولى القاهرة ، فاستخرجوا منه نحو مائة ألف دينار ، وسمّى مَقَرَّ الخيالة .

وقال صاحب زهرة الناظر : لما تولى ناصر الدين الشيبني استخراج المال المقصود على هؤلاء المذكورين عجز عن ذلك ، وبلغه كلام كثير منهم ، فاختر أن يشرك الوزير معه في أمر الجباية ، وانفق مع ذلك حضور بعض الجنود وشكايته إليه ما قامى من العامة ومن كلامهم الفاحش ، وذكّر أن الأجناد ما بقيت لهم حرمة عند العوام ، وإذا وقف واحد منهم لشراء حاجته مما يتعلق بحال الجندي بسمعونه الكلام الفج ويقولون له : أما تستحيون بالله تصعدون اليوم وبالأمرى كنتم هارين ، والآن تشطرون علينا ، وإذا هب واحد منهم على أحد من العامة بمفرقة في يده ، ينهض إليه ويمسكها من يده ويقول : إيش معنى ما كانت هذه الحرمة على مثل الذين فعلوا بكم كذا وكذا وهرّبتم منهم ، فصارت الأجناد في ألم عظيم من مثل ذلك ، [٢٤٠] وعرف ناصر الدين الشيبني ذلك للأمراء ، واختار أن يشرك معه في هذا الأمر من هو أكبر وأكثر حرمة فرسموا أن يكون شريكه في ذلك الأمير شمس الدين الأعصر ، فإنه كان ذا حرمة عظيمة وهيبة قوية بحيث أن أحدا من العوام إذا وقف بين يديه لم يقدر أن ينطق بكلمة واحدة ، فاستقام حيلته حال ناصر الدين المذكور ، ثم نُودى في

القاهرة بأن آى مآى يزيد فى الكلام على جندى كانت روحه وماله للسلطان ،<sup>(١)</sup>  
فانقطعوا بعد ذلك عماهم فيه من تشويشهم على الأجناد .

قال الراوى : ثم جاء خبر من نائب الشام محببة فاصد من عنده أن حسكر  
قازان يتواردون أولا فأولا ، وهو يحثهم على عبور الشام ، وأنه قد استخرج من  
الأملاك والأوقاف وأصحاب البساتين أجرة أربع شعور وأنه استخدم بها من  
التركان وغيرهم نحو ثمانمائة فارس ، ونفق على كل جندى منهم مائة درهم  
نقرة<sup>(٢)</sup> ، ثم عرضهم وهم منتظرون حلول الركاب الشريف ، فعند ذلك تجهزت  
الأمراء والسلطان للخروج .

### ذكر خروج السلطان من القاهرة متوجها إلى الشام لأجل

#### حركة التتار :

كان خروج السلطان مع حساكره فى النصف من شهر صفر من هذه السنة ،  
وتما سائرهم إلى أن وصلوا إلى غزّة وأقاموا عليها يومين ، والثالث ورود خبر  
من نائب حلب ونائب الشام محببة القصاد أن قازان قد توجه بم جيشه إلى نحو  
جبال أنطاكية وقد جعلت أهل السواد بين يديه ، فكتب السلطان الجواب  
بأن يكونوا على نقطة من أمره ، وتعرفوا بحركاته كل وقت ، فافتضى رأيهم  
الرحيل من غزّة إلى منزلة الموجاء ، فضربوا الدلايز بها ، وشرعت الأجناد فى

(١) انظر السلوك ج ١ ص ٩٠٧ .

(٢) درهم نقرة : كان الدرهم النقرة على عهد الظاهر يرمى حاره التتار من نقرة ، والثالث من  
النحاس — صبح الأمتى ج ٢ ص ٤٦٢ — ٤٦٣ ، الأوقاف والحياة الاجتماعية ص ٢٩٧ .

(٣) > فى يوم السبت ثالث عشر صفر < الهجوم القاهرة ج ٨ ص ١٣١ .

تسفير جماعهم إلى تحصيل الشعر والتبن وما يحتاجون إليه ، وجاءت الأمطار الكثيرة بإذن الله خارجة عن الحدّ والمادة ، واستمرت ليلاً ونهاراً عشرة أيام ، ثم أصبحت في نهار واحد من بركة النهار إلى الظهر ، ثم شرعت وتزايدت إلى أن منعت المسافرين والجاللين من جلب الأغذية ، فضاقت بهم الأحوال ، فصار كل أمير إذا أراد طيغ شيء من الطعام يستر مطبخه بالبائيد الكثيرة حتى يتيسر إيقاد النار ، فأقامت المطر على منوال واحد أحياناً وأربعين يوماً بلياليها ، لم يتلذذ فيها أحد بالنوم من شدة البرد والرعد والمطر والثلج والبرد الذي يمنع الرجل من القيام لمصلحته ، وكذلك بلغت أحوال الخيول فلا يقدر أحدا منها أن يضع جنبه على الأرض ولا يشرب الماء إلا من الهر الذي يجري بين يديه ، فتحصلت أسعار التبن والشعر وغير ذلك .

قال صاحب الترهة : اشترينا الحمل من التبن بأربعين درهماً ، والعليقة الواحدة بثلاثة دراهم ، والخبز كل ثلاثة أرغفة بدرهم ، والرطل من اللحم بثلاثة دراهم ، واقطع الجلب من سائر الأماكن ، ثم حصل بعد ذلك سيل عظيم من الأمطار والثلوج التي ذابت من الجبال وانحدرت في النهر إلى أن فاض من جوانبه وارتفع إلى أن علا من فوق القنطرة ، وجاء عقيم ذلك برد عظيم جداً حتى مات من الغلمان جماعة كثيرة من البرد ، وتلفت حال العسكر ، وتلف جميع ما معهم من الثياب والقماش والخيام وأنواع [ ٢٤١ ] المأكولات بحيث أن أحداً ما كان يقدر على القعود في الخيام من المياه من كثرة المطر ، ثم أجمع وأجمع على الرحيل ، فنودى في العسكر بالكوب بركة النهار ، وأول من ركب وتقدم الأمير سيف الدين سالار نائب السلطنة ، وقلادته حزمة حطب على السرج ورمأها في الوحل ، ثم

الأمير ركن الدين بيبرس ، ثم بقية الأمراء أولا فأولا ومحاليتهم وفلواتهم ، وكذلك أجناد الحلقة ، ويبد كل واحد قفة أو غلالة من التراب أو الحجر أو غير ذلك فيرميه في الوجل حتى تمشى الدواب عليه .

وهم في ذلك إذ وصل مملوك من نائب حلب ومعه اثنان من الناصحين ، وأخبروا أن قازان ركب بجيشه إلى أنطاكية ، ثم إلى جبل السماق ورجع إلى قرون حاة وأرض شينر ، ونهب وسبى خلفا كثيرا ، وأخذ مواشى كثيرة لا تركان وأهل البلاد ، وأن صاحب سيس بذل له مالا عظيما في شراء أسرى كثيرة من المسلمين ، وأنه ستم على عبوره الشام ، فأرسل الله على جيشه أمطارا عظيمة وتلوجا لم يهدوا مثلها قبل ذلك ، ومع ذلك وقع القناء في خيولهم ، وكان الفرس منهم يصيبه البرد ويترل عليه الثلج فيقع على الأرض ، ثم لا يتنفع به بعد ذلك ، وحكوا أن قازان كان معه خصوصا اثني عشر ألف رأس من الخيول دُشار ، فلم يبق منها إلا ماديون الألف ، وأنه لما رأى ذلك استشار أمراءه في الرجوع ، فرجعوا في أسوأ حال ، وتفرق صكره ، ورآه يردف بعضهم بعضا ، فلما سمع السلطان والأمراء ذلك اقتضى وأهم أن يجردوا بعض المتقدمين بمضائهم إلى حلب لأجل تطمئن البلاد ولشئمة العدو بأن يسكن مصر قد وردوا للقائهم ، فسينوا الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار ومضائنه ، والأمير بهاء الدين يعقوب ومضائيه ، وأشاروا برحيل بقية السكاكر إلى مصر .

### ذكر عود السلطان إلى مصر :

ثم رحل السلطان ببقية المسكر وتوجهوا إلى مصر ، فوصل السلطان إلى

قلعة الجبل في عاشر جمادى الأولى ، وكان النود أحمد وأول .

واستطاع الأمير سيف الدين كزاي<sup>(٢)</sup> السلحدار من نيابة صفد ، ورمموا بانياتها  
للأمير سيف الدين بختاق<sup>(٣)</sup> ، وأنعم على الأمير كزاي بإقطاع الأمير سيف الدين  
بليان الطبايعي بحكم وفاته .

وكان عند المسكر فرج عظيم من رجوع السلطان إلى القاهرة بسبب ما قاسوا  
من الشدة والقلّة ، وقال بعضهم في ذلك :

ألقا على الموجاء بحسين ليلته      تُدبر أمراً قد حكاها انواجها  
وقال صاحب الزهرة ملشدا لنفسه :

يا سفرة الموجاء من سفرة      كادت بها أرواحنا تخرج  
سمائها ممطرة دائماً      وغيثها من برده يثلج  
والشمس في أركانها ظلمة      وصيحوها مع ليها مفلج  
لا يرح الجندى من أرضها      إلا مليل الجثم أو الفلج

(١) « في يوم الإثنين حادى عشرة » — السلوك ج ١ ص ٩٤٩ ، النجوم الزاهرة ج ٨

ص ١٢١

(٢) هو كزاي بن عبد الله المصري ، نائب صفد ، ثم نائب دمشق . اعتقل بعد سنة ٨٧١ هـ  
وتوفي معتقلاً بقلعة الجبل سنة ٨٧١ / ١٣١٩ م — المتل الصافي .

(٣) « بدخا ص » في السلوك ج ١ ص ٩٠٩ .

وهو : بختاق بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، كان آخر العهد به سنة ٨٧١ / ١٣١٠ م —  
المتل الصافي ج ٣ ص ٢٣٧ رقم ٩٤٠ .

وقال ابن كثير: وبما وصلت الأخبار إلى الشام بأن السلطان صاحب مصر قد رجع عائدا إلى مصر، كثرت الخوف واشتد الحال، وكثرت الأمطار جدا، ونرج كثير من الناس خفافا ونقالا [ ٢٤٢ ] يتحملون بأهاليهم وأولادهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم قويت الأراجيف بوصول التار، وتحقق أهل الشام هود السلطان إلى مصر، ونادى ابن النحاس متولى دمشق في الناس: من قدر على السفر فلا يقعد بدمشق، فتصايح النساء والولدان، وبنى كل الناس فلة واحدة وزلزلوا زلزالا شديدا، وظفت الأسواق، وتيقن الناس أن لا ناصر لهم، ودخل كثير من الناس إلى القلعة ولم يبق في دمشق من الأكابر إلا القليل، وصار قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وشمس الدين بن الحريري، ونجم الدين ابن صغري، ووحيد الدين بن منجا، وقد كانت سبيلتهم بيوتهم إلى ديار مصر.

وجاءت الأخبار بوصول التتار إلى صرمين، ونرج الشيخ نجم الدين بن القرقاني، وإبراهيم الرقي، وابن قوام، وابن تيمية، وابن حبان إلى نائب السلطنة الأقرم، فغزوا غزوه على ملاقاته العدو، واجتمعوا بمهني أمير العرب، فأجابته إلى السمع والطاعة، وقويت نياتهم على ذلك، ونرج طلب الأمير سلاور من دمشق إلى ناحية المرج، واستعدوا للحرب والقتال بقات صادقة.

ودرج ابن تيمية من الديار المصرية في السابع والعشرين من جمادى الأولى على البريد، وقد أقام بقلمة مصر ثمانية أيام، واجتمع بالسلطان والوزير وأعيان

(١) يوجد هذا الخبر ملخصا في المطبع التي بين أيدينا من كتاب البداية والنهاية ج ١٤



الدولة وحرصهم ، فأجابوه ، وكان الشيخ قد خرج من الشام مستهل جمادى الأولى ، وقد ظلت الأسفار بدمشق جدا حتى أنه بيع خروقان بخمسمائة درهم ، واشتد الحال جدًّا .

ثم جاءت الأخبار بأن ملك التتار قد خاض الفرات واجسأ في عامه ذلك لضعف جيشه وقلة مدّده ، فطابت الأخبار ، وسكنى الناس ، ورجعوا إلى منازلهم مطمئنين آمنين ، وقد الحمد رب العالمين ، وعاد نائب السلطنة إلى دمشق من المربع ، وكان فيه تحسّيا مدة أربعة شهور متتامة ، وكان هذا من أعظم الرباط ، وتراجع الناس من الحصون حول دمشق إلى أوطانهم .

### ذكر وصول الرُّسل من جهة قازان :

وفي أواخر شوال : جاء مملوك نائب حلب وأخبر بحضور الرسل من جهة قازان إلى السلطان ، ورسم للأمير سيف الدين كزاي المنصوري أن يتجهز إلى لقاءهم ، فتجهز وخرج ، وقد كثبوا بالإقامات في الطرقات ، ولقاهم الأمير كزاي فأحضرهم ، وهم : الأمير ناصر الدين [ علي ]<sup>(١)</sup> خواجه ، والقاضي كمال الدين يونس قاضي الموصل ، ورفقيهما ، وكانوا رمحوا قبل تمثلهم بين يدي

(١) [ إشارة للتوضيح من السلك ج ١ ص ٩١٥ .

(٢) « موسى بن يونس » في السلك ج ١ ص ٩١٥ . و « القاضي شهاب الدين بن بهاء الدين ابن يونس الشافعي » - في كثر الدرر ج ٩ ص ٥٢ . و « القاضي كمال الدين بن يونس قاضي الموصل » في زبدة الفكرة .

وهو : موسى بن محمد بن موسى بن يونس الأرملي ، القاضي كمال الدين ، قاضي الموصل ، والمترقى سنة ٧١٥ / ١٣١٥ م - الهجرة ٥ ص ١٥٢ ولم ٨٩٧ هـ .

السلطان أن يلبس سائر الجفش الكلوات الزركش والطرايات الذهب ، وأن يلبسوا أنظر ما عندهم ، ورتبوا من باب القعدة إلى داخل الإيوان صفرين ، فدخلوا ، وكان دخولهم في النصف من ذى القعدة <sup>(١)</sup> ، فلما وصلوا إلى مجلس السلطان رأوا ما أذهلهم من الحشمة والمهابة ، ورأوا عسكرا كأنهم خلقوا من حسن ومهابة وجمال ، وهم صور حسان ووجوه جميلة ، وبأسوا الأرض ، وأعطوا ما معهم من الكتب .

واجتمعت الأسراء ، وقرئت الكتب بحضورهم ، وفهموا ما فيها ، ثم إنهم شافوا السلطان بما حملهم قازان ، فذكروا السلطان للأسراء ، وأمر السلطان بإكرامهم واحترامهم ، وأزولهم في أحسن [ ٢٤٣ ] منزلة ، ورتبوا لهم الرواتب السنية ، ثم اجتمعت الأسراء بعد ذلك فتشاوروا فيما بينهم عند السلطان ، وطلبوا كاتب السر وأمره أن يكتب الجواب عن سائر الفصول التي يتضمنها كتاب قازان .

وقال القاضي شرف الدين بن الوحيد في تاريخه : لما حضر الرسل من جهة قازان استحضروهم السلطان في الليل ، فلما وقفوا بين يديه أحسن إليهم وقرَّبهم منه ، ولما رأى قاضي الموصل ذلك خطب خطبة بليغة وذكريات في معنى الصلح بين الفريقين ، وأتفاق المكيين والمصريين ، ثم بسط يده ودعى مولانا السلطان ، ثم بمد له محمود قازان ، ثم أوضح الرسالة التي بيده وأعاد الكلام في معنى الصلح وقال : ودفع الكتاب للسلطان وهو مختم بخير عنوان ، فلم يفتح السلطان في تلك الليلة ، ورمى بإعادة الرسل إلى مكاتبهم ، ولما كانت

(١) « ليله الإثنين خاس عرغى الحجة » - في كثر الدرر ج ٩ ص ٥٤ .

الليلة الثانية طلب السلطان الأمراء المقدمين الأكاره وفتحوا الكتاب ،  
وُقرئ على السلطان فإذا هو بالخط المغسل ، وهو في قطع النصف البغدادي ،  
أوله بسم الله الرحمن الرحيم .

### ذكر نسخة الكتاب <sup>(١)</sup>:

بقوة الله تعالى ، وميامين الملة الحمديدية ، فرمان السلطان محمود غازان ، ليعلم  
السلطان المظلم الملك الناصر أنه في العام الماضي بعض صاكرهم <sup>(٢)</sup> المفسدة  
دخلوا أطراف بلادنا وأفسدوا فيها ، لمتاد الله تعالى وعنادنا ، كما ردين ونواحيها ،  
وجاهروا الله بالمعاصي فيمن ظفروا به من أهلها ، وأقصدوا على أمور بديعة <sup>(٣)</sup>  
وأحوال شليمة <sup>(٤)</sup> من محاربة الله ، ونزق تاموس الشريعة ، فأقننا من تهجمهم ،  
وغرنا من تقحمهم ، وأخذتنا الحمية الإسلامية ، أخذتنا على دخول بلادهم  
ومقابلتهم على إفسادهم ، فركبنا بمن كان لدينا من المساكين ، وتسوجهن

(١) انظر نص الخطاب أيضا في كل من : زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٢٢ ب —  
٢٢٤ ب ، نهاية الأوب (خطوط) ج ٢٩ ورقة ٢٢٠ أ وما بعدها ، صبح الأمل ج ٧ ص  
٢٤٢ وما بعدها ، وانظر أيضا ملاحق كتاب السلوك ج ١ ملحق رقم ١٤ ص ١٦٠ وما بعدها .  
ويوجد نص مختطف في كنز الدردج ص ٥٢ — ٥٦ وفي النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٣٦

— ١٢٩ —

(٢) هكذا بالأصل .

(٣) « تعالى » ساقط من زبدة الفكرة .

(٤) هكذا بالأصل .

(٥) « وارتكبوا » ما شذبه « في زبدة الفكرة » .

من اتفق منهم أنه حاضر، وقبل وقوع الفعل منا ، واشتهار الفتك عنا ، سلكتنا  
 من الرسلين ، واقتضينا آثار المتقدمين ، واقتدينا بقول الله تبارك وتعالى :  
 ﴿لَلْأَكْثَرِ النَّاسِ لَا فَعْلَ إِلَّا أَنَّهُمْ يُخْفُونَ كِبَرَهُمْ﴾ (١) وافتدنا بحجة يعقوب الكرجي  
 جماعة من القضاة والأئمة الثقات ، وقلنا : ﴿هذا نذيرٌ من النذر الأولى ، أذنت  
 الآخرة ، ليس لها من دون الله كاشفة﴾ (٢) .

فقابلتم فلك بالإصرار ، وحكتم عليكم وعلى المسلمين بالأضرار ، وأهشموهم  
 وبمحتوهم ، وخالفتم سنن الملوك في حسن السلوك ، فصرنا على تماديكم في  
 ضيكم وإخلادكم إلى بغيكم إلى أن نصرنا الله وأراكم في أنفسكم قضاء ، ﴿أفأمنوا  
 مكرهه فلا يأمن مكر الله﴾ (٣) ، وظنننا أنهم حيث تحققوا كنه الحال ، وآل بهم إلى  
 ما آل ، أنهم ربما تداركوا الفاروق من أمرهم ، ورتقوا ما فتقوا بفدريهم ،  
 وأوجه إلينا وجه مذرهم ، وأنهم ربما صبروا إلينا حال دخولهم إلى الديار  
 المصرية رسلا لاصلاح تلك القضية ، فبقينا بدمشق غير متعصبين ، وتبطلنا  
 تبط المتملكين المتمكنين ، فصنعهم من السعي في صلاح حالهم التواني ، وهالوا  
 نفوسهم بالأمانى (٤) .

(١) « جل الناس » في الأصل « وهو محريف » والتصحيح من المصحف .

(٢) جزء من الآية رقم ١٦٥ من سورة النساء رقم ٤ .

(٣) الآيات رقم ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ من سورة النجم رقم ٥٣ .

(٤) « وغلودكم » في زبدة الفكرة .

(٥) جزء من الآية رقم ٩٩ من سورة الأعراف رقم ٧ .

(٦) « لك » ساطع من زبدة الفكرة .

(٧) « وطرا نفوسهم من اليقين بالأمانى » في زبدة الفكرة .

ثم بلغنا بعد عودنا إلى بلادنا ، أنهم ألقوا في قلوب الساسك والعيوام ، وراموا  
جبر ما أومنوا من الإسلام ، أنهم فيما بعد يثقلونا <sup>(١)</sup> على حلب أو القرات ، وأن  
عزمهم مصر على ذلك لاسواء ، فجمعنا الساسك وتوجهنا للقيامهم ، ووصلنا <sup>(٢)</sup>  
[ ٢٤٤ ] القرات مرتقين ثبوت دعواهم ، وقلنا لهم ومساهم ، فما لم لهم <sup>(٣)</sup>  
بارق ، ولا ذر لهم شارق ، نقتدنا إلى أطراف حلب ، ونسجنا من بطائهم <sup>(٤)</sup>  
فاية المصيب ، فبلغنا رجوعهم بالساسك ، وتحققنا نكوصهم عن الحرب . وفكرنا <sup>(٥)</sup>  
أنه متى تقدمنا بمساكرنا الزائرة ، وجوعنا العظيمة القاهرة ، ربما أخرج البلاد <sup>(٦)</sup>  
مروها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورها ، وهم ضرر المباد ، ونزاع البلاد ، <sup>(٧)</sup>  
فعدنا بفتيا عليها ، ونظرة لطف من الله إليها .

وها نحن أيضا الآن مهتمون بجمع الساسك المنصورة ، ومشحذون خرار <sup>(٨)</sup>  
عزماتنا المشهورة ، ومستعملون المجانيق وآلات الحرب ، ومازمون بعد الإنذار ،  
( وما كنا معديين حتى نبعث رسولا ) <sup>(٩)</sup> .

(١) « بلغنا » في زبدة الفكرة .

(٢) « وصلنا » مكررة في بداية الورقة التالية .

(٣) « لم » ساقط من زبدة الفكرة .

(٤) « هكذا بالأصل » .

(٥) « متى » ساقط من زبدة الفكرة .

(٦) « الباهرة » في زبدة الفكرة .

(٧) « الضرر » في زبدة الفكرة .

(٨) « انزعاب » في زبدة الفكرة .

(٩) « بئس » في الأصل . « والصحيح من زبدة الفكرة » .

(١٠) « ومشتغلون بصنع » في زبدة الفكرة .

(١١) « من الآية رقم ١٥ من سورة الإسراء رقم ١٧ » .

وقد سبّرنا حامل هذا القرآن الأسير الكبير ناصر الدين بن عل خواجه<sup>(١)</sup> ،  
والإمام العالم ملك القضاة كمال الدين مومني بن يونس ، وقد حملتهما كلاما  
يُشاهفهماهم<sup>(٢)</sup> بين ، فليَقُوا بما تقدمتا به إليهما ، فإنهما من الأعيان المعتمد عليهما  
لنكون كما قال الله تعالى : ﴿ قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
فتمدون لنا الهدايا والصحف ، لا يبد الإنسان من عاذر ، وإن لم تداركوا<sup>(٤)</sup>  
الأسر فدماء المسلمين وأموالهم مطلوبة بتدبيرهم ، ومطلوبة منهم عند الله حل  
طول قصيرهم .

فلْيَمْنِ السلطان لرعيته النظر في أمره ، فقد قال صلى الله عليه وسلم :  
« مَنْ وُلَّاهُ الله أمرا من أمور هذه الأمة واحتجب دون حاجتهم وعَثَمَ وقرهم ،  
احتجب الله دون حاجته وعَثَمَ وقره » . وقد أملز من أنذر ، وأنصف من  
حذر ، ﴿ والسلام على من أتبع الهدى ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) « بن » حامل من زبدة الفكرة .

(٢) « يشاهفهماهم » في زبدة الفكرة .

(٣) الآية رقم ١٤٩ من سورة الأنعام رقم ٦ .

(٤) « فتمدون » في زبدة الفكرة .

(٥) « وتداركوا » في زبدة الفكرة .

(٦) قال عليه الصلاة والسلام : « من وُلَّاهُ الله من رجل شيئا من المسلمين فاحتجب دون حاجتهم  
وعَثَمَ وقرهم احتجب الله عنه دون حاجته وعَثَمَ وقره » — انظر سنن أبي داود ٣ باب « نيا يلزم  
الإمام من أمر الرعية » ص ١٣٥ حديث رقم ٢٩٤٨ .  
(٧) جزء من الآية رقم ٤٧ من سورة طه رقم ٢٠ :

كتب في العشر الأول من شهر رمضان سنة سبعمائة<sup>(١٢)</sup> « بحال الأكراد ،  
والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد المصطفى وآله الطاهرين<sup>(١٣)</sup> .  
وسنذكر ما أجابه السلطان عن هذا الكتاب في السنة الآتية إن شاء  
الله تعالى<sup>(١٤)</sup> .

### ذكر وقوع القتال في الأبقار :

وفيا : أصاب الفناء الأبقار دون غيرها من المواشي حتى تعطلت الدواب  
والسواقي ، وقُلت أسعارها فلما لم يُسمع بمثله ، وبيع الراس البقر بألف درهم<sup>(١٥)</sup>  
وما يقرابها ، واستعمل الناس الخيل والجمال والحير عوضاً عنها ، فـأُجِدَتْ في  
الحِثْر والكرب ولا أُهِنَتْ عنها ، فتمزرت الأقصاف وتعطلت ، وتُرك زراعتها  
أكثرها وأبطلت ، فارتفعت قيمة القنود وبلغت عشرة دنانير القنطار . ولقد  
حكى عن شيخ من أهل الفلاحة ببلد اشمو<sup>(١٦)</sup> أنه كان يملك من الأبقار الخبيسة  
السارحة في تلك الجزائر ما يُحِلُّه ألف وإحدى عشرة رأساً ، فأتت في هذا الفناء  
أولاً فأولاً حتى لم يبق له منها غير مئتين<sup>(١٧)</sup> لاسوأها<sup>(١٨)</sup> .

(١) . . . . . ساطع من زينة الفكرة .

(٢) زينة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٢٢ ب — ٢٢٤ ب .

(٣) انظر ما نقله ص ١٥٥ — ١٦٦ .

(٤) دروغ التوراثت درهم في السلوك ج ١ ص ٩١٤ .

(٥) « أشموم طناح » في السلوك ج ١ ص ٩١٣ .

(٦) « مائية مشرة » في السلوك ج ١ ص ٩١٤ .

(٧) ينقل البني هذا الخبر عن زينة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٢٤ ب — ٢٢٥ ب .

وقال صاحب زهرة الناظر : كان مبدأ فناء الأبقار في أواخر سنة تسع وتسعين وستمائة ، فلما دخلت سنة سبعمائة تزايد الأمر في موتها ، وتعطلت الدواليب وزراعت الإصهار ، وتوقف حال أرباب السواقى ، وتزايد الأمر على الناس فكان يكون في الساقية عشرة أروس يصبح الستة منها موتى ، ويأتى اليوم الثانى والثالث فلا ترى منها شئ ، ويحتاج صاحبها إلى شراء غيرها بقيمة زائدة ، لحصل الضرر البالغ لأصحاب البساتين ، خصوصاً لأهل دمياط وأشمون والمزاحيين والقلوبيين ، [ ٢٤٥ ] وكذلك بلاد الصعيد ودواليب المعاصر ، وقال : لقد بلغنى أنه كان بدمياط رجل من أكابرها وله عدة بساتين ، وكان فيها مائة واثني عشر رأساً من<sup>(١)</sup> مئنة<sup>(٢)</sup> ، لما مضى عليها ثلاث شهور إلا وقد بقيت منها تسعة أروس لا يتففع بها .

وكتب الأمراء إلى سائر البلاد أن لا يذبح أحد شيئاً من البقر ولا من العجول ، وكتبوا إلى نائب الشام بأن يجهز اليهم أبقاراً شامية من سائر البلاد للدواليب السلطانية ، ثم وصلت أبقار كثيرة مع التجار ، وأبيع الرأس منها بثلاثمائة ، وبمئتين ، وغلفت معاملته سوق البقر في تلك السنة للقطيعين ، وفاضت على ذلك مائة وستون ألف درهم .

### ذكر بقية حوادث مصر والشام :

وفيها : اتقضى رأى السلطان والأمراء أن يخرج الأمير شمس الدين سنقر الأصغر مع جماعة من الخالصة السلطانية إلى الوجه القبلي ليحصل من حربة الخليل

(١) مكي في الأصل ، ولعل المقصود « مئنة » .



والجمال وآلات السلاح، والسبب لذلك أنهم لما علموا يسفر السلطان مع العسكر لحقهم الطمع في مثل الأسراء والجند، ومنعوا الحقوق، وعصوا على الولاة، وقطعوا الطريق، وأخافوا السيل، بمجرد ذلك سقر المذكور وصحبه مائة نفر من الممالك السلطانية، فركب إلى أن وصل إليهم، وكان له في قهوس الناس حرية عظيمة ومهابة قوية، فكيس البلاد، وأغلف كثيرا من المفسدين، ولم يزل سائرا إلى أن وصل الأعمال القوصية، ولم يدع فرسا في بلاد الصعيد من خيل العرب ولا خيل القضاة والفقهاء والمتعممين إلا أخذه، وأخذ سائر السلاح من الرماح والسيوف والفرق<sup>(١)</sup>، فكانت عدة ماحضر معه من الخيل ألف وستون فرسا، ومن الجمال ثمانمائة وصبيون رأسا، ومن الرماح ألف وستمائة رمح، ومن السيوف ألف ومائتا سيف، ومن الدرق تسعمائة درقة، ومن الفم ستة آلاف رأس، فأصلح تلك البلاد حتى أخذ الناس مغلهم كاملا.

وقال بيريوس في تاريخه: جرد الأمير سيف الدين سقر الأعصر إلى الصعيد للكشف والتهيئة، [ورمى له بحصم مادة المربان، فانهزم تظاهروا بالفاق والعصيان] وتوجهنا إلى الوجهة فاجتمعنا بمقلوط وأحضرتنا أعيانهم، وقررت عليهم جباية من المال والخيل والجمال والسلاح، وجببت فكانت ألف ألف ونعمسمائة ألف درهم، وألف رأس خيل، وألفي جمل، وعشرة آلاف رأس

(١) الفرق: آلة لانتقاء قذائف البدر، وتكون من الجلد، وخاصة جلد البقر - ص ١٤٣

الأمشي ج ٢ ص ١٤٣

(٢) [إضافة من زيادة لفكرة]

(٣) «وتوجهت إلى ذلك الوجه» - في زيادة لفكرة

(٤) «ألف» في زيادة لفكرة

ثم ، وحُصِمت مادتهم في ذلك الوقت <sup>(١١)</sup> .

وفيها : في يوم الجمعة الثالث والعشرين من ذي القعدة عزل شمس الدين ابن الحريري من قضاء الحنفية بالقاضي جلال الدين أبي حسان الدين على قاعدته وقاعدة أبيه من قبله ، وذلك باتفاق من الأمير سنقر الأحمر والنائب جمال الدين أقوش الأفرم .

وفيها : استقال الأمير كزاي السلطان من نيابة صغد ، فأقبل ، وجُهِز إليها حوزا عنه الأمير قُطّاص المنصوري من دمشق <sup>(١٢)</sup> .

وفيها : استمضى سيف الدين قطلوك من نيابة الحصون ، فأبقى ، وجُهِز إليها من دمشق سيف الدين أستاذ الكرسي ، وأعيد قطلوك إلى دمشق ، فاستقر من أمرائها <sup>(١٣)</sup> .

وفيها : وثى الأمير فارس الدين البكي الظاهري نيابة السلطنة بمصر ، وجُهِز الأمير قنچق إلى الشوك وأعطى بأعمالها إقطاعا <sup>(١٤)</sup> .

وفيها : أُلزمت السلطنة طائفتي النصاري واليهود بمصر والشام بإس العمائم البنيار [ ٢٤٦ ] ، فألبس النصاري عمائم زرقاء ، واليهود عمائم صفراء ، والسامرة بالشام عمائم حمراء ، وغلقت كتابها <sup>(١٥)</sup> ، ثم فتحت بعضها أولا فأولا <sup>(١٦)</sup> ، ثم انفتحت

(١) زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٢٢ أ .

(٢) زبدة الفكرة خطوط ج ٩ ورقة ٢٢٢ ب .

(٣) زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٢٢ ب .

(٤) زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٢٤ ب .

(٥) « واطلقت كتابهم » في زبدة الفكرة .

(٦) زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٢٢ أ .

أن بعض أكابر النصارى سعى في فتح كنيسة وقصعها، واشتهر ذلك بين العامة، فوقف حرافيش كثيرة للنائب والأمراء بسبب ذلك.

وقالوا أيضا: إن بعض النصارى تكبروا عن لبس الأزرق، وإن بعضهم احتسب ببعض أكابر الأمراء، فاقضى رأيهم بأشعار النداء، فأمروا إلى القاهرة بالمخاداة في مصر والساحرة بأن كل من لا يلبس الأزرق من النصارى، أو الصُفَر من اليهود ينبهه المائدة، ويُسْتَمَل ماله وحرمة، وإن لا يُسْتَعْمَد نصرائي عند أمير ولا في شغل من أشغال السلطنة إلا إذا أسلم، فسلطت عليهم المائدة من الحرافيش وغيرهم، فتن رأوا منهم ما حمل بموجب النداء ضربه إلى أن كاد أن يقتلوه، وكلما إذا رأوا أحدا منهم راكبيا على حمار من غير أن يُنْفَى وجهه عليها، فصار كثير منهم لا يجترئ على الركوب ويمشي في الطريق وهو خائف على نفسه وأُسامت منهم جماعة كثيرة<sup>(١)</sup>.

وفيها: قصص الأمراء عزل الأمير فحمس الدين مستقر الأحمر عن الوزارة، وذلك لكبره وشيمه وزادته عن الحد وعدم توفيره لمن يكون من جهة الأمراء حتى أنه مَسَكَ التاج بن سعد الدولة، وكان مستوفى الدولة ومن يلوذ بالأمير ركن الدين بيسرى الجاشنكير، وصرّاه وضربه بالمقارع ضربا مؤلما، فأسلم من حرارة الضرب وألزمه أن يُشْهَد عليه بالإسلام، وبعد ذلك تحصل مال السلطان، فلما أطلقه دخل إلى زاوية الشيخ نصر وألزم نفسه أن لا يخرج منها،

(١) انظر ما ورد في النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٢٢ — ١٣٥

(٢) «بين سيد الدولة» في الملوك ج ١ ص ٩١٦

(٣) زارية الشيخ نصر المنجي: خارج باب الصر من القاهرة، أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أيرالفتح المنجي لتاسك القدوة، المحفوظ سنة ٨٢١٩ هـ / ١٣١٩ م. الملاحظ والاحراز ج ٢ ص ١٢٢

وأرسل الشيخ نصر إلى بيرس الجاشنكير أن يتحدث فيه ليُخفى من المباشرة ،  
ففعل ذلك واستقر عليه إلى أن وقعت الأمراء ليبيرس وحسنوا له أن يطلب  
الأمير من الدين آيبك البغدادي من نيابة الإسكندرية ويتولى الوزارة بالديار  
المصرية ، عوضاً عن شمس الدين منقر المذكور ، وأجمع بييرس مع الأمير  
منقر على ذلك ولوا آيبك المذكور الوزارة ، ثم اتفق راجهم أن يكون شمس الدين  
منقر كاشف القلاع الشامية بأمرها ، فينظر فيها ويصلح أمورهما ويرتب الرجال  
وما يحتاج إليه من سائر الأصناف ، ففعل عليه بذلك .

ولها : أمرس السلطان على بنت الأمير كوتيه ، وكانت تعرف بالأندريقية ،  
فكانت زوجة أخيه الملك الأشرف ، فعزل على ذلك مهما عظيماً ، وخلع على  
سائر الأمراء وأدب باب الوظائف بمنع سنية .

### ذكر ما جرى في بلاد الشمال :

قد ذكرنا في العام الماضي ما وقع بين ولدي نُوحيه ، وهما جكا وتكا ، وأن  
جكا استقر موضع أبيه ، وكان عند استيلائه على المملكة قد أقام له نائباً يسمى  
مُنقر من أكابر الأمراء ، فلما أقدم على قتل أخيه تكا نفر عنه واتفق مع طراز بن  
منجك - وهو صهر نُوحيه زوج أبته حُلفيا - على التوجه للإغاثة على بلاد  
أولاق والروس ، فساروا بمُضامينهما ، ولما خلا أحدهما بالآخر تحادثا وتفاوضا  
في أمر جكا وجراته وسوء سيرته وقالوا : إذا كان هذا لم يُبق على أخيه ، [٢٤٧]

(١) أماد العيني ذكر هذا الخبر في أحداث سنة ٧٠٩ هـ - انظر ما على ص ١٨٩ .

(٢) « مخزن أركن بنت نوكاي » في السلوك ج ١ ص ٩١٤ .

(٣) انظر ما سبق ص ٨٣ .

فكيف يبقى علينا ؟ ، وافقنا على أن يسودا إليه و يقبضا عليه ، فمادا نحو مقامه ،  
فشعر واحد من عسكريهما أنهما انفقا على إمداده ، فركب وساق ممررا ، وأعلمه  
بالحال تنصعا ، فلما تبين أنهما قد دهما ركب من ساعته في مائة وخمسين فارسا  
من جماعته ودخل بلاد آص ، وكان بها مقدم وثمان من عسكريه ، فأوى إليهم  
وأقام بينهم .

وحضر طنفر نائبه وطاز صهره إلى بيوته ، فتهبوا واستولوا عليها ، ووجدوه  
قد فاتهما .

ولما أقام جكا ببلاد آص وتحقق عسكريه أنه حي موجود باق تسأل إليه  
كثير منهم ، فكثرت بهم حذته وماد لحرب طنفر وطاز ، والائق الجلسان ،  
فاستظهر عليهم وكسرهم ، وفرق شملهم ، وسبي وغنم ما شاء ، واسترد بيوته  
وغنائمه منهم .

ولقد حكى من شهد الواقعة أن أخته طفليها — بنت أبيه نوحيه — ركب  
الخيل وقابلته مع الفحول ، فلما انكمرز وجها ومن مده كاتبوا طلقا يستمدونه  
ويستمسون أنجادهم بعسكريقاتلون به جكا ويسأرونه ، فأمدتهم بجيش محبة أخيه  
برك بن منكوتر ، فلما جاءهم المدد من عند طلقا دعوا زال وعادوا إلى القتال ،  
فلم يكن لحكا بهم قبل ، فهرب ولحق ببلاد أولاق ، وكان ملكها والحاكم  
عليها متروجا إحدى أقاربه ، فطلع إلى حصنه معتقدا أنه ينتج عنده ، فسال  
لذلك أصحابه : هذا الوارد إليك هو مدو لطقا ، وهو مجتد في طلبه ، ومتى علم  
بمقامه عندنا سار إلى نحونا وأهلكنا ، والصواب تمويه وإعلامه بأمره ، فقبض

عليه وحوقه في قلته ، واسمها تَرُو ، وطالع طقطا بأمره ، فأمره بقتله ، فقتل في هذه السنة .

وخلت مملكة طقطا من يُتَاوِيهِ ، وبلغ من إبادة أعاديهِ أمانيه ، ولم يبق من أولاد نُوحِيهِ إلا أصغرهم المسمى طَرْنَه ، ورَبَّ يَنْجِي بن قَرْمَشِي موضع أبيجِي أخيه ، وجهاز تكل بِنَا وِرَبَّسَار ولديه إلى بلاد نُوحِيهِ ، فأما تكل بِنَا فإنه استقر في طعجِي ونهرطنا وما على باب الحديد ، وحى منازل نُوحِيهِ ، وأقام ايربصار بنهر بيق ، وتكملت بلاد الشبال لملك طقطا .

#### ذِكْرُ مَا جَرَى فِي بِلَادِ الْغَرْبِ مِنَ الْحَوَادِثِ فِيهَا :

ومن الحوادث فيها أن جزيرة جربة كانت قد خرجت عن أيدي المسلمين ، كما ذكرناه في سنة ثمانين وسفانة<sup>(١)</sup> ، وأقامت بيد المزايا تالاب الإفريقي بصغلية يحجي إليه خراجها كل عام ، فهلك في هذه السنة ، أحق سنة سيمائة ، فاختتم أهلها الفرصة بهلاكه فأرسلوا إلى صاحب تونس يعلمونه بذلك ويستنجدونه ، فجهز إليهم ابن عمه أبا زكريا يحجي وجهاز معه تقدير عشرين قطعة من المراكب ، وثلاثة آلاف فارس ، وعشرة آلاف راجل ، فتوجه إليهما ونزل عليهما ، وبلغ ذلك ولد المزايا صاحب صقلية ، فتجهز في طواحيته ، وجامهم بمجامعته ، فلما أقيمت شوانيته خرجت شوانى تونس منها ، وأقلعت منها ، وعاد أبو زكريا الحلياني ولم ينل صراما ولا شفى أواما ، فدخلها ابن المزايا وتملكها وأمن أهلها ، وأقام بها إلى سنة ست وسيمائة ، وأنه أعلم .

(١) ينقل البعض هذا الخبر عن زيادة المقررة (خطوط) ج ٩ ورقة ١٢٢٥ ب ٥

(٢) لم يرد هذا الخبر في المطبوع من هذا الجمان ، نظرا لوجوه سقط في الخطوط فتمنع بعض حوادث سنة ٩٨٠ هـ .

وفيا : كان وفاء النيل [ ٢٤٨ ] المبارك على سبعة عشر ذراعا ونحسة عشر اصبع ، وكانت السنة من السنين المقبلة على الناس من كثرة الغلال وورخص الأسعار .

وفيا : حج بالناس الأمير سيف الدين يكتنر أمير جندار ، وصنع لفقره الحرمين معروفا ، وفرق من الأموال ألوفا ، قيل : إنه قد فرق من ماله نحسة وثمانين ألف دينار مصرية .

« وقال صاحب » ١٠٠٠ « أن الأمير يكتنر هذا جهنم سبعة مراكب » ١٠٠٠ « فحما وشميرا ودقيقا وسكرا » ١٠٠ « وزيتا وحلواء وقارونما سوى ما حمله معه على الجمال ، وعند وصوله إلى ينبع قد وجد ثلاث مراكب قد وصلت قبله بيومين ، فأخرج جميع ما فيها وجعل كل صنف من الأصناف المذكورة كوما مفردة ، وأمر متاديا يتأدى في الركب أن أى من كان محتاجا إلى مؤنة أو حلواء أو شبتا من ذلك ، فليحضر إلى خيمة الأمير ، لحضرت الناس وفرق عليهم ، ثم فرق على الأمراء والجنود من الجمال وعلى أرباب البيوت كذلك ، وما فضل من ذلك فرق على أهل ينبع ، وعند الرحيل بقيت بقايا من الدقيق والشعير .<sup>(١)</sup>

(١) بداية المکتوب على هامش الورقة ٢٤٨ « و بعض الخط .

(٢) موضع ثلاث كلمات غير مقرونة .

(٣) موضع كلمة غير مقرونة .

(٤) موضع كلمة غير مقرونة .

(٥) « نهاية المکتوب على هامش الورقة ٢٤٨ « وبعض عهد المخطوط .

ولم ينج أحد في هذه الحنة من الشام ، والذي حج راح إلى غزة ولحق  
 بالمصريين عند عقبة أيلان<sup>(١)</sup> .

---

(١) هكذا بالأصل .



## ذكر من توفي فيها من الأعيان

الشيخ الصالح حسن الكردي<sup>(١)</sup> المقيم بالشام في بستان يأكل من غلته ،  
ويُطعم من ورد عليه ، وكان يُزار ، وكانت له كرامات وأحوال ، ولما احتضر  
اغسل وأخذ من شعره ، واستقبل القبلة وركع ركعتين ، ثم توفي يوم الإثنين  
الرابع من جمادى الأولى منها وقد جاوز المائة ، وصل عليه بجامع جراح ، ودفن  
بمقابر باب الصغير .

الشيخ يعقوب بن محمد بن حسن الزُّرْزاري الكردي المندوي ، توفي في هذه  
السنة .

الشيخ الإمام العالم العلامة محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء الكلّاباذي<sup>(٢)</sup>  
البخاري الفرضي ، الملقب شمس الدين ، أحد السادات الخفئية .

له المصنفات القائمة في الفرائض وغيرها<sup>(٣)</sup> ، وكان محدثاً مثقفاً فاضلاً ، حسن  
الأخلاق ، سمع ببخارى وقدم بغداد ، فأقام بها يسمع وحُصِف وكتب ، ثم رحل  
إلى دمشق والقاهرة وسمع بها من أصحاب ابن طبرزد والكندي ، وحديث .

(١) وله أيضاً ترجمة في : المثل السائر ج ٥ ص ١٤٦ رقم ٩٣٧ ، البداية والنهاية ج ١٤  
ص ٦٧ ، الخوافي ج ١٢ ص ٣١٥ رقم ٧٨٥ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : المثل السائر ، تاج التراجم ص ٧٠ رقم ٢١٠ ، المعراج ص  
٤١٢ ، السالك ج ١ ص ٩١٨ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٥٧ .

(٣) الكلّاباذي ، نسبة إلى كلاباذ : محلة في بخارى — مجمع البحار .

(٤) من مؤلفات صاحب الترجمة انظر مدية المارفين ج ٧ ص ٤٥٩ .

قال الذهبي : هو رأس في القرامض ، عارفا بالحديث والرجال ، جسم الفضائل ، مديح للكتابة ، واسع الرحلة ، سؤد كتابا كبيرا في مشتهه النسب <sup>(١٢)</sup> وقلّت منه كثيرا ، وسمع منه الحافظ المزني وابن سيد الناس وغيرهما ، ومولده بختاري في مُستهل جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وستائة .

وفي تاريخ ابن كثير : توفي بدمشق في المشر الأول من ربيع الأول سنة سبعمائة <sup>(١٣)</sup> ، وذكر غيره : أنه مات بمادين .

الشيخ الصالح المسند عز الدين أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي .

كان شيخا مباركا كثر الصلاة والذكر ، حسن الخلق ، متوددا إلى الناس ، سمع جماعة ، وحديث بجميع مسموعاته ، مات في هذه السنة <sup>(١٤)</sup> بمجبل الصالحية ، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين بقاسيون .

الشيخ حماد الدين القصاص <sup>(١٥)</sup> ، الفقيه الأحمدى المزمزم .

(١) « في » مكررة في الأصل .

(٢) هو كتاب : مشتهه النسب في أسماء الرجال — مدينة المعارف ج ٢ ص ٤٠٦ .

(٣) لم يرد هذا النص في المطبوع الذي بين أيدينا من البداية والنهاية .

(٤) وله أيضا ترجمة في « البحر » ص ٥٠٩ ، و« لترات الذهب » ج ٥ ص ٤٥٥ .

(٥) « في ثالث الحرم » ، وله عاين ومناقب سنة — « البحر » ج ٥ ص ٥٠٩ .

(٦) هو : أحمد بن محمد بن سعد بن حيدقة بن سعد بن فطح ، أبو اللباس المقدسي الصالح الحنبل ، المستد حماد الدين .

وله أيضا ترجمة في : « أهل الصافي » ج ٢ ص ٨٤ رقم ٢٥٨ ، « البحر » ج ٥ ص ٥٠٩ ، « لترات الذهب » ج ٥ ص ٤٥٥ .

مات فيها بزاويته بميدان الحمصي ، ودفن بمقابر الصغير ، وكان فقيرا حسنا ، مليح الشبهة ، معروفا مشهورا .

الشيخ الصالح أبو محمد الله محمد بن أبي بكر محمد الرحمن بن عبد الله الكنعبي .

جاور بجامع بني أمية بدمشق أكثر من ستين سنة ، وسمع من الزين خالد ، والحوساني ، وابن عبد الدائم ، وابن البرهان ، وكان من الصالحاء الأخيار ، كثير الذكر والعبادة ، مات في هذه السنة ، وكان قد بلغ تسعين سنة ، ودفن بمقابر باب الصغير .

الشيخ يوسف بن أحمد بن أبي بكر الغسولي الصالح الحلباني<sup>(١)</sup> كان قد اتفرد بالرواية عن موسى بن الشيخ عبد القادر وبأهليه ، ومولده في سنة اثنتي عشرة وسمائة ، ومات في هذه السنة .

الشيخ الصالح عبد الله ، المعروف بالقائول<sup>(٢)</sup> ، كان من عقلاء المجانين ، وله كرامات ومكاشفات وكان على حاله مُسفة من خشونة العيش ، مات بمسجد الرفاعة<sup>(٣)</sup> [٢٤٩] المتيقة بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون بترية المؤمنين .

- 
- (١) « في المزمع » ، له ثلاث رسائل في « البرج » ص ٤٠٩ .  
 (٢) « له أيضا ترجمة في » المجلد الثاني ، النجم الزاهرة ج ٨ ص ١٩٧ ، فترات الذهب ج ٥ ص ٤٥٨ ، البرج ج ٥ ص ٤١٢ .  
 (٣) « المعروف بابن غالية » — في المجلد الثاني .  
 (٤) هو موسى بن عبد القادر الجلي ، أبرنصر ، المتوفى سنة ٩١٨ هـ / ١٢٢١ م — البرج ج ٥ ص ٧٥ .  
 (٥) المقصود : زارة الرافض — الفهرست ج ١ ص ٤١ .

الشيخ عمار المشرق المولّد .

كانت له كرامات ومكاشفات ، وكان يملق في رقبته عظام الجبال ، مات في هذه السنة .

الشيخ الكبير المعتمر شمس الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن عبدالعزيز الجوزي الكتبي ، المعروف بالفاشوشة ، ويعرف أيضا بأبن مسمون .<sup>(١)</sup>

كان مشهورا بالكتب ومعرفتها والتجارة فيها ، وكانت عنده فضيلة تامة ، وبمذاكرة حسنة ، ومروءة كثيرة ، وكرم نفس ، كثير السعي في حوائج أصحابه . وعلى ذهنه قطعة جيدة من التاريخ وأيام الناس وما جرباتهم .

وله نظم حسن ، فنه قوله :

وما ذكرتم إلا وضمت يدي حل حشاشة قلب قل ما بردا

وما تذكرت إياما بكم سلفت إلا تحسّر من عيني ما بردا<sup>(٢)</sup>

وله مخمس :

ولما وقفنا بالقصور وعينه من الربيع قد بانوا وبان قوينه

وقد كاد من حزن تُدكّ حرونة بكيّت على الوادي ففاضت عينونه

وتحت على النادى فسالت عُصونته

(١) وله أيضا ترجمة في : الرائق ج ٥ ص ٣٢٥ رقم ٩٤٠٧ ، شذرات الذهب ج ٥ ص

٤٥٦ .

(٢) انظر شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٥٦ .

زما لا تذكرت الحمى وأحبتي      وللة عيش معهم لي تولت  
صقيت رياه من صحائب مُغَلّتي      وأحرقت بأنا الجروع من حرّذي  
فأَسْهَلَهُ مَسُودَهُ وَجُزُؤُهُ

وكيف يطيق الضمض أو يعرف الكرى      محبّ جري من جنّ عيليه ماجرى  
ويؤلمه منّ النسيم إذا مَرى      وإني امرءٌ أضحى من السقم لا يرى  
ولا يعرفون الناس إلا أَيْنِسَهُ

سألتكم بالله يا ساكني قبا      صالوا مُقَرَّما أُنمى حزينا مُعْدبا  
سوى حبكم لم يَنْقُضْ قط مذهبنا      يَحْنُ اشتياقا كلما هبت العبا  
وتبكيه شجواً مرّيباً سَلَحَ وَهِنُهُ

له مهجة ذاب بطول عنايتها      وأجفانه قد فوجت من دمايتها  
وحام فاضحى ذاهب العقل ثائتها      وما جادت السُعبُ الوادى بائها  
سل الذي جادت عليكم جفونه

لقد تبتت من بعد بعدكم العدا      وقد بان يوم البين طرفي مُمهدا  
فرقوا العصب بالسقام قد ارندى      تبيجه نوح الجسم إذا شدى  
ويطقه وجدانه وحينه

غدا يومٌ وشك البين في زنى حابر      يُسائل عنكم كل عايدٍ سائر  
حكمت عليه في الهوى حكمَ جائر      ولولا كم ما حاجه نوح طائر  
ولا فاض من أجل الظبا صوته

ألا أيها الحادى المَحْت لِرَكْبِهِ      إذا جُرْتُ في وادى الأواك وكتيبه  
فُقل فليظلم الراتعاتِ بسريره      لكل عُمْبُ فُتْ وجدٍ يُحِبُّه  
وصبكم فيكم كثير فُنسونه

مات بدمشق في التاسع عشر من رجب منها ، ودفن بسفح قاصبون ، ومولده  
سنة اثنين وصمائه بالجزيرة العمريّة .

الشيخ أبو جَلَنك أحمد بن أبي بكر الحلبي ، الشاهر المشهور .<sup>(١)</sup>

كان بقلمه حلب أيام وصول التتار إليها ، فنزل هو وجماعة للكشف والإغاثة  
على التتار ، فوقعت نصابة في فرسه مات وبقى راجلا ، فأسروه وأحضره بين  
يدي مقدم ، فسأله عن عسكر المسلمين فكفرهم ورفع شأنهم ، فأمر بقتله ،  
فقتل .

ومن نظمه قوله :

أنى العذارُ بماذا أنت مُتَسَدِّر      وأنت كالوَجْد لا تَنقُ ولا تَنزُرُ  
[٢٥٠] لا حذر يُقْبَلُ إذْ تم العذارُ ولا      يُجْهِك من شره خوفٌ ولا حذرُ<sup>(٢)</sup>  
كأننى بوحوش الشعر قد أنست<sup>(٣)</sup>      يوجتليك وبالمشاق قد نفروا

(١) ده أيضا ترجمة في : المثل العاقل ج ١ ص ٢٢١ رقم ١١٣ ، ده الأسلاك ص ١٥٣ ،  
النجم الزاهرة ج ٨ ص ١٩٤ ، الرافى ج ٦ ص ٢٧١ رقم ٢٧٩٦ ، فوات الوفيات ج ١ ص ٩٠  
رقم ٢٢٥ ، شذوات الذهب ج ٥ ص ٤٥٦ ، تلذذة للنية ج ١ ص ٢٢٦ .

(٢) « إن تم » — في فوات الوفيات .

(٣) « يشجك من خوفه بأس ولا حذر » — في فوات الوفيات .

(٤) « قد نزلت » — في فوات الوفيات .

(١) كفوا انظروا وجه هذا الخو واعبروا	(٢) وكلمنا بني مراد اقول لهم
بقيح سيرته بين الوري سير	هذا الذي قد مرت يا صاحبي له
كأنه فحين بان فوقه قمر	قد كان شكلا نبي الخلد معتدلا
لها اجتباع بطرف زانه الحور	ذا حرة وبيض فوق وجهه
يخافون له امرأ اذا امروا	وحكمه فانفذ في عاشقيه فلا
راوا طريقا الى السلوان وانقصروا	فعاد لحيان فانقل الجماعه اذ
الأفراح والدع من عييه منهمر	وعاد في قبضهم لا شكير جوفلة <sup>(٣)</sup>
وهسكر الشعر من خديبه متكير	يبكي على ما مضى من حسنه اسفا
برد ذلك اقوام ف قدروا	لا يستطيع له رقا وكم حرصوا
فصار اولى من الدنيا به الحفر	فهذه المصوتة الأولى تجزوها
جاءت بما يقتضى أحواله السود	فأهروا على نكسه آخر سببا فلقد
ومشاقفه من حوله زمر	اذا كان صاحبه نونا وفطره صادا
ما بعدها وهو قد أودى به الضر	اذا رأى عاشقا في النازعات غدا
وزال عن عاشقيه الهم والحصر	فعاد والليل يفتشى نور طلعت
والعاشقون لهم طوبى بما صبروا	هذا جزائك يا من لا وفاء له

(١) « كف » في الأصل ، وتصحيح من ثلثات الذهب .

(٢) « هذا الكيس » في ثلثات الذهب .

(٣) « لا شك » في ثلثات الذهب .

(٤) انظر بعض الآيات الواردة هنا في ثلثات الذهب ج ٥ ص ٥٥٦ ، وفترات الزينات ج ١

وله :

جعلك المقصد الأقصى وموطنك الـ      بيت المقدس من روعي وحيثاني<sup>(١)</sup>  
 وتلك الصخرة العياء حين قستُ      قامت قيامة أشواق وانجاني  
 أما إذا كنت رضى أن تقاطعنى      وأن يزورك ذا زُور وهنّان  
 فلا تفرك نارُ في حشاي<sup>(٢)</sup>      وادى جهنم تجرى من سلوان

ولآخر الطف من هذا :

أيّا قدسُ حسن قلبه الصخرة التي      قستُ فهي لا ترقى لعبّ متيم  
 ويأ سؤلى الأقصى متى باب رحمة      فنى كبد المشتاق وادى جهنم

ولأبي جلتك المذكور في ملبح يصفع عاشقه :

وشادن يصفع مقرى به      براحة أندى من السوايل  
 فصحتُ في الناس : ألا فاعجبوا      بحرّ هذا يلطم في الساحل<sup>(٣)</sup>

الأسير عن الدين أيدهم الظاهري ، الذى كان نائب الشام في الأيام

الظاهريّة ،

(١) - وقد ورد هذا البيت هكذا في نسخة من مخطوطاتنا :  
 جعلك المسجد الأقصى وموطنك بيت المقدس من روعي وحيثاني .  
 تذكرة النبيهية ج ٦ ص ٢٢٧ .

(٢) - فلا تفرك في غرات الرغبات ج ١ ص ٩٤ .

(٣) - انظر المجلد السابق ج ١ ص ٢٢٣ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٩٥ - ١٩٦ .

(٤) - راجه أيضا ترجمة في : المجلد السابق ج ٢ ص ١٨٣ رقم ٦٠٩ ، حدة الأسلاك ص ١٥٣ ،  
 نهاية الأثر ج ٢٩ (خطوط) ورقة ١٧٨ ، تذيل ج ٥ ص ٤٦٠ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٦٥٦ .

١٢٧ ، السوايك ج ١ ص ٩١٧ ، تذكرة النبيهية ج ١ ص ٢٢٥ .



مات برابطه بالجبل<sup>(١)</sup> ودفن به ، وكان رجلا كبير القدر ، شجاعا مقداما ، كريم النفس ، وكانت له جماعة من المساليك [ ٣٥١ ] أمراء ، فن جلتهم الأصغر وأبصر النقيب وآخرون .

الأمير عز الدين محمد بن أبي الهيثم الممداني الإربلي متولى دمشق .

كانت لديه فضائل كثيرة في التاريخ والشعر ، وربما جمع شيئا من ذلك ، قيل : جمع مجلدا ابتداء فيه من النبي عليه السلام إلى وقعة قازان ، وكان يسكن درب سمود فعرف به . فيقال : درب بن أبي الهيثم .

وقال ابن كثير : وهو أول منزل زلناه حتى قدمنا دمشق في سنة ست وسبع مائة<sup>(٢)</sup> .

وكانت وفاة ابن أبي الهيثم في طريق مصر بالسوادة ، ونزل إلى جبل قاصيون ، فدفن به ، ومولده سنة عشرين وست مائة بإربل ، ومات وله ثمانون سنة ، وكان مشكور السيرة ، حسن المذاكرة .

الأمير جمال الدين أفشوش<sup>(٣)</sup> الشريفي ، وإلى الولاية بالبلاد القبلية . وتولى نيابة الصلوات أيضا ، توفي في شوال منها ، وكانت له هبة وسطوة .

(١) « برابطه بالجبل الأبيض بدمشق » - التل الصافي .

(٢) « له أيضا ترجمة في : التل الصافي ، الرافق ج ٥ ص ١٢٨ رقم ٢١٣٥ ، الهداية والقباية

ج ١٤ ص ١٧ .

(٣) الهداية والقباية ج ١٤ ص ١٧ .

(٤) « له أيضا ترجمة في : الهداية والقباية ج ١٤ ص ١٧ ؛ »

الأمير الكبير سيف الدين بليان السلحدار المنصوري ، المعروف بالطياني .  
 مات بالسكرك على الساحل وهو اليكار الذي خرج فيه السلطان إلى جهة  
 الشام ، ودفن عند قبر بنيامين بن يعقوب عليه السلام ، فورثه الملك الناصر  
 بالولاء وصارت إليه أمواله ومالكه ، وكان من أعيان الأمراء وشجعانهم ،  
 وأكثرهم ممالك وأصحاب ، ولى نيابة السلطنة بحلب مدة ، وكانت سيرته في  
 ولايته حيدة ، وكان قليل الأذى ، كان إذا غضب على أحد يكون عقوبته  
 البعده عنه من غير ضرب ولا مصافرة .

وفي التزعة : كان بليان هذا اشتراه الحجاج إبراهيم أخو جاشنكير الملك  
 المنصور ، فرباه وهو صغير ، وكان يدخل مع أستاذة يحمل سروجته عند قلاون  
 وهو أمير ، فرآه فطلبه منه وأخذه ، وعرضه عن ثمنه ثلاثة آلاف درهم ، واستقر  
 عنده إلى أن تسلطن قلاون وكان من أسر ما كان .

الطواشي صفي الدين جوهر التتفليس المحدث .<sup>(٢١)</sup>

اضى بسماح الحديث وتخصيص الأجزاء ، وكان رجلا جيدا ، مبارك  
 صالحا ، ووقف أجزائه التي ملكها على المحدثين ، مات في هذه السنة ،  
 رحمه الله .

(١) وله أيضا ترجمة في التل الصافي ج ٣ ص ٤٧٧ رقم ٩٩٩ ، حدة الأسلاك ص ١٥٢ ،  
 تال كتاب ريفات الأمان ص ٥٦ رقم ٨٥ ، الوافي ج ١٠ ص ٢٨٢ رقم ٤٧٨٨ ، النهر الزاهرة  
 ج ٨ ص ١٩٤ ، شلوات القصب ج ٥ ص ٤٥٧ ، كنز الدرر ج ٨ ص ٥٧ ، تذكرة لبيب ج ١ ص  
 ٢٢٤ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٧ .

(٣) « أجزائه » - في الأصل .

## فصل فيما وقع من الحوادث في السنة الحادية بعد السبعماية<sup>(١)</sup>

استهلت هذه السنة : والسultan هو : الملك الناصر ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي ، وتواب البلاد والقضاة وهم المذكورون قبلها .

### ذكر جواب السلطان عن كتاب قازان :

قد ذكرنا كتاب قازان إلى الملك الناصر في السنة الماضية ، وذكرنا نسخة<sup>(١)</sup> . وفي أول هذه السنة حصل الاهتمام بإعادة جواب كتاب قازان وإرسال الرسل إليه ، فجهز إليه الأمير حسام الدين أزدمر الجبيري أحد الأمراء ، والقاضي حماد الدين بن السكري من أعيان القضاة والكبراء ، وكتب الجواب على يدهما ، وأنشأ الكتاب وكتبه القاضي علاء الدين بن عيسى الدين بن عبد الظاهر .

(٥) يوافق أولها يوم الأربعاء ٦ سبتمبر ١٣٠١ م .

(١) انظر ما سبق ص ١٣١ - ١٣٥ .

(٢) « وشخصا أمير آخوند بن البرية » - النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٤٥ .

(٣) هو : علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد ، حماد الدين بن السكري ، كان خطيب جامع الحاكم ، ومدرس مشيد الحسين ، توفي سنة ٧١٣ هـ / ١٣١٣ م - المروج ٣ ص ٢٢٢ رقم

٢٧٧٦

(٤) هو : علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ، علاء الدين ، أحد أعيان كتاب الإنفاذ .

بصره ، توفي سنة ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م - المتول الثاني .

### ذكر نسخة الكتاب<sup>(١)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم : بقوة الله وميامين الملة المحمدية .

أما بعد حمد الله الذي جعلنا من السابقين الأولين المفلحين المتهدين ،  
التابين لسنة سيد المرسلين بإحسان إلى يوم الدين ، والصلاة<sup>(٢)</sup> على سيدنا محمد ،  
والسلام على آله وصحبه الذين فضل الله من سبق منهم إلى الإيمان في كتابه  
المكتون . فقال سبحانه وتعالى : ﴿ والسابقون السابقون ، أولئك المقربون<sup>(٣)</sup> ﴾ .  
بإقبال دولة السلطان الملك الناصر . كلام محمد بن قلاوون .

فليعلم السلطان العظيم محمود غازان أن كتابه ورد ، فقاطناه [ ٢٥٢ ] بما  
يلقى بمنزلة لطفه من الإكرام ، ورعيت له حق القصد فقلقيناه منا بسلام ، وتأملناه  
تأمل المتفهم لدقائقه ، المستكشف عن حقائقه ، فالفيتاه قد تضمن مواخذة  
بأنوز ، هم بالمواخذة عليها أخرى ، مستندوا في التمدي بما جملة ذنوبها لبعض  
طالب بها الكل ، والله تعالى يقول : ﴿ وَلَا تَرَوْا بَازِيَةً وَزِدَّ أُخْرَى ﴾<sup>(٤)</sup> .

- (١) انظر في الخطاب في كل من : زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ١٢٢٩ - ١٢٣٠ ،  
ونهاية الأرب (خطوط) ج ٢٩ ورقة ٣٢٠ وما بعدها ، صبح الأعشى ج ٧ ص ٢٤٣ وما بعدها .  
وانظر أيضا نسا خطنا لهذا الخطاب في كثر الدرر ج ٩ ص ٦٩ - ٧٠ ، والتجويد للزاهرة .  
ج ٨ ص ١٤٢ - ١٤٦ .

(٢) « والصلاة » في الأصل :

(٣) الآيات رقم ١١٤١ من سورة الواقعة رقم ٥٩ .

(٤) جزء من آية مكررة في أكثر من سورة - انظر الآية رقم ١٦٥ من سورة الأنعام رقم ٩ ،  
والآية رقم ٦٥ من سورة الإسراء رقم ١٧ ، والآية رقم ١٨ من سورة طه رقم ٣٥ ، والآية رقم ٧  
من سورة الرعد رقم ٣٩ .

أما حديث من أغار على ماردن فمن رجال بلادنا المتطرفة ، وما نسبوه إليهم من الإقدام على الأمور البديعة ، والأحوال الشنيعة . وقولهم إنهم أنفوا من تهجمهم ، وغاروا من تفهمهم ، واقتضت الحمية ركبهم في مقابلة ذلك ، فقد تلصقنا هذه الصورة التي أقاموها عذرا في السدوان ، وجعلوها سببا إلى ما ارتكبوه من طغيان ، فاجلوا<sup>(١)</sup> عن ذلك أن الغارات من الطرفين ، لم يحصل من المهادنة والمواصلة ما يكف يدها المستعدة ، ولا يثير همها المستعدة ، وقد كان أبناؤكم وأجدادكم على ما علمتم من الكفر والتفاق ، وعدم المصافاة للإسلام والوفاق ، ولم يزل ملك ماردن وروهاياه منفذين ما يصدر من الأذى للبلاد والعباد ، منهم متوليين ، كبرمكمهم ، والله تعالى يقول : ( وَمَنْ يَتَوَلَّمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ) .

وحيث جعلتم هذا ذنبا موجبا للحمية الجاهلية ، وساملا على الانتصار الذي زعمتم أن همكم به مليّة ، فقد كان هذا القصد الذي ادعيتوه يتم بالانتقام من [ أهل ] تلك الأطراف التي أوجب ذلك فعلها ، والاقتصار على أخذ الثأر عن ثار ، اتباعا لقوله تعالى : ( وجزاء سيئة سيئة مثلها )<sup>(٢)</sup> لا أن تقتصدوا الإسلام بالجموع الملقفة على اختلاف الأديان ، وتطأوا البقاع الطاهرة بمهدة الصلبان ، وتتهكوا حرمة البيت المقدس الذي هو ثاني بيت [ الله ] الحرام ، وشقيق مسجد

(١) من « في زيادة الفكرة .

(٢) « والجواب » في زيادة الفكرة .

(٣) جزء من الآية رقم ٥١ من سورة المائدة رقم ٥ .

(٤) [ ] إضافة من زيادة الفكرة .

(٥) جزء من الآية رقم ٥٠ من سورة التورى رقم ٤٧ .

(٦) [ ] إضافة من زيادة الفكرة .

رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وإن احتججت بأن زمام تلك الفارة بيدنا ،<sup>(١)</sup>  
وسبب تمتعهم من سببنا ، فقد أومعنا الجواب عن ذلك ، وأن عدم الصلح  
والموادعة أوجب سلوك هذه المسالك .

وأما ما ادعوه من سلوك سنن المرسلين ، واقتفاء آثار المتقدمين في إنفاذ الرسل  
أولا ، فقد تابعنا هذه الصورة ، وفهمنا ما أوردوه من الآيات المسطورة ،  
والجواب عن ذلك أنهم ما وصلوا إلا وقد دنت الخيام من الخيام ، وتناحلت  
المهام من المهام ، وشارف القوم القوم ، ولم يبق لقاء إلا يوم أو بعض يوم ،  
وأثمرت الأسته من الجانبين ، ورأى كل خصمه رأى العين ، ولا نحن ممن  
لاحت له وهبة راغب ، فتشاكل عنها ولها ، ولا نحن يسالم فيقابل ذلك بجفوة  
التفار والله تعالى يقول : ﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ﴾<sup>(٢)</sup> . كيف والكتاب  
بمنوانه ، وأمير المؤمنين حل بين أبي طالب رضى الله عنه يقول : ما أضمر الإنسان  
شيئا إلا أظهره الله في صفحات وجهه وفلمات لسانه . ولو كان حضور هؤلاء  
الرسل والسيوف وادعة في أحمادها ، والأسته مستكنة في أحوادها ، والمهام  
غير مفعولة ، والأسته غير مطلقة ، لسمعتنا خطاهم ، وأعدنا جوابهم .

وأما ما أطلقوا به لسان قلمهم ، وأبدوه من خليقة كلمهم في قولهم : فعبهنا  
حل تهاديكم [ ٢٥٣ ] في غيكم ، وإخلاصكم إلى بيتكم ، فأى صبر من أرسل

(١) « البداية » في الأصل ، « الفارة » في زبدة الفكرة .

(٢) « أن هؤلاء الرسل » — في زبدة الفكرة .

(٣) « وما نحن » — في زبدة الفكرة .

(٤) جزء من الآية رقم ٦١ من سورة الأفعال رقم ٨ .

(٥) « لا ظير » — في زبدة الفكرة .

عنايته إلى المكائفة ، قبل إرسال [ رسل ]<sup>(١١)</sup> المصالحة ، وبإياس خلال الديار ، قبل ما زعمه من الإنذار والإعذار ، وإذا فكروا في هذه الأسباب ، ونظروا فيما صدر عنهم من خطاب ، علموا القدر في تأخير الجواب ، وما يتذكر إلا أولوا الألباب<sup>(١٢)</sup> .

وأما ما يتعجبوا به مما اعتقدوه من نصرة ، وظنوا من أن الله جعل لهم على حظه الغالب في كل كفة الكفة ، فلو تأملوا ما ظنوه ربما لوجدوه هو الخسران المبين ، ولو آمنوا<sup>(١٣)</sup> النظر في ذلك لما كانوا به مفتخرين ، ولتحققوا أن الذي اتفق لهم كان خسرما لا فنيا ، وتدبروا معنى قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا تُحِلُّ لَهُمُ الْيَتَاوَدُوا ﴾<sup>(١٤)</sup> . ولم يخف عنهم ما أبلته السيوف الإسلامية منهم ، وقد رأوا حزم من حضر من صاكرنا التي لو كانت مجتمعة عند اللقاء لما ظهر خبر عنهم ، فإنا كنا في مفتاح ملكتنا ، ومبتدى أمرنا ، حللنا بالشام للنظر في أمور البلاد والعباد ، فلما تحققنا خبركم ، وقفونا أثركم ، بادرننا بقصد أديم الأرض سيرا ، وأمرهنا لنُدفع عن المسلمين ضررا وضيرا ، ونؤدى من الجهاد الستة والفرض ، ونعمل بقوله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾<sup>(١٥)</sup> .

(١) [ إنيانة من زيادة الفكرة .

(٢) أسلوب قرآني مأخوذ من « إِنَّمَا يَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ » - جزء من الآية رقم ٩ من

سورة الزمر رقم ٣٩ .

(٣) « وظنوه » - في زيادة الفكرة .

(٤) « آمنوا » - في زيادة الفكرة ، وهو بحرف راضح .

(٥) جزء من الآية رقم ١٧٥ من سورة آل عمران رقم ٣ .

(٦) جزء من الآية رقم ١٣٣ من سورة آل عمران رقم ٣ .

فانقضى اللقاء بمن حضر من عساكرنا المنصورة، وثوقا بقوله تعالى : ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ﴾ ، وإلا فأنا كأيكم يملكون وقائع الجيوش الإسلامية التي كم وطئت موطنها يغيظ الكفار ، فكنتب لها به عمل صالح ، وسارت في سبيل الله يفتح الله عليها أبواب المناجيع ، وتمددت أيام نصرتها التي لو دفقتم الفكر فيها لأزالت ما حصل عندكم من لئس ، ولما قدرتم أن تنكروها ، وفي تعب من يمحذو ضوء الشمس ، وما زال الله لها نعم المولى ونعم النصير ، وإذا راجعتموهم قسوا عليكم نبا النصره : ﴿ ولا ينهاك مثل خير ﴾ .

وما زالت تتفق الوقائع بين الملوك والحروب ، وتجسرى المواقف التي هي بتقدير الله فلا تغر لها للغالب ولا مار على المغلوب ، وكم من ملك أستظهر عليه ثم نُصِر ، وعأوده التأييد بلجأه بعدما كُسر ، خصوصاً ملوك هذا الدين ، فإن الله تكفل لهم بحسن العطي فقال سبحانه : ﴿ والمأقبة للثقين ﴾ .

وأما إقامتهم أجمعة علينا ، ونسبهم التفريط إلينا ، كوننا لم نسير إليهم رسولا عند حلولنا بدمشق ، فنحن عندما وصلنا إلى الديار المصرية لم نُزِد على أن اعتدنا وجمعنا جيوشنا من كل مكان ، وبذلنا في الاستعداد غاية الجهد والإمكان ، وأنفقنا جزيل الأموال في جمع المساكين والخصافل ، ووثقنا بحسن الحلف لقوله تعالى ﴿ مثل الذين يُنفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل ﴾ .

(١) جزء من الآية رقم ٢٤٩ من سورة البقرة رقم ٢ .

(٢) جزء من الآية رقم ١٥ من سورة طه رقم ٣٥ .

(٣) جزء من الآية رقم ١٢٨ من سورة الأعراف رقم ٧ .

(٤) جزء من الآية رقم ٢٦١ من سورة البقرة رقم ٢ .



ولما خرجنا من الديار المصرية بلغنا خروج الملك من البلاد، لأمر حال بينه وبين المراد، فتوقفنا عن المسير توقف من أخفى رغبة عن حث الركاب، وتلبثنا ثلث الراسيات، (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرُّ السحاب<sup>(١)</sup>) وبعثنا طائفة من الساسك لمقابلة من أقام بالبلاد، فلما لاح لهم منهم بارق ولا ظهر، وتقدمت فلحقنا من حمله على التأخير القرو، ووصلت القرات فلما وقعت للقوم على أثر.

[٢٥٤] وأما قولهم إنا ألقينا في قلوب الساسك والعوام أنهم فيما بعد يلتقوننا على حلب أو القرات، وأنهم جمعوا الساسك ورحلوا إلى [القرات وإلى] حلب ثم تقين وصولنا، فالجواب عن ذلك أنه من حين بلغنا حركتهم جزمنا، وعلى لغائهم عزمنا، ونخرجنا ونخرج أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله ابن عم سيدنا رسول الله، [صل الله عليه وسلم]، الواجب الطاعة على كل مسلم، المفترض المباشرة والمتابعة على كل معترض ومسلم، طالعين لله ولرسوله في أداء فرض الجهاد، باذلين في القتال بما أصرنا الله غاية الاجتهاد، لا يتم أمر دين ولا ديننا إلا بمشايته، ومن والاه فقد حفظه الله وتولاه، ومن عانده أو عانده من أقامه فقد أذله الله،

(١) جزء من الآية رقم ٨٨ من سورة النمل رقم ٢٧.

(٢) « فضلت » — في زبدة الفكرة.

(٣) [ إضافة من زبدة الفكرة.

(٤) [ إضافة من زبدة الفكرة.

(٥) « نازع » — في زبدة الفكرة.

(٦) « في القيام » — في زبدة الفكرة.

(٧) « إلا بمشايته » — في زبدة الفكرة.

طين وصلنا إلى البلاد الشامية تقدّمت عساكرنا تملأ السهل والجبل ، وتبلغ بقوة الله في النصر الرجاء والأمل ، ووصلت أوائلها إلى أطراف بلاد حاة وذلك النواحي ، فلم يقدّم أحد عليها ، ولا جسر أن يمدّ حتى ولا الطرف إليها ، فلم تزل مقيمين حتى بلغنا رجوع الملك إلى البلاد ، وإخلافه مومد اللقاء ، والله لا يختلف المبدأ<sup>(١)</sup> ، فعدنا لاستعداد جيوشنا التي لم تزل تسدّع في طاعة الله تعالى اندفاع السيل ، فاملين بقول الله تعالى : ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل<sup>(٢)</sup> ) .

وأما ما جملوه عننا في الإقامة بأطراف البلاد وعدم الإنذار عليها ، وأنهم لو فعلوا ذلك [ ودخلوا بجيوشهم<sup>(٣)</sup> ] ربما أفسد البلاد مرورها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورها ، فقد فهم هذا المقصود ، ومتى ألقت البلاد والعباد منهم هذا الإشفاق ؟ ، ومتى انصرفت جيوشهم بهذه الأخلاق ؟ ، وما آثارهم موجودة ، ودعائهم خلفها بمشاهدة الحال مردودة ، وهل هذا احتياط من رفق شخص الإسلام بإنسانه ؟ ، كيف ورسول الله عليه السلام يقول ( المسلم من سلم

(١) أحسب قرأه ما عرّف من الآية « إن الله لا يخلّف المبدأ » - جزء من الآية ٩ من سورة آل عمران رقم ٣ ، - جزء من الآية ٣١ من سورة الفرق رقم ١٣ ، - جزء من الآية ٢٠ من سورة الزمر رقم ٣٩ .

(٢) جزء من الآية رقم ٦٠ من سورة الأنفال رقم ٨ .

(٣) [ إضافة من زيادة الفكرة .

(٤) « أفسدوا » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٥) « صل الله عليه وسلم » في زيادة الفكرة .

الناس من يده ولسانه <sup>(١)</sup> ، وأسارى المسلمين عندهم في أشد وثاق ، في يد الأرمن والتكفور منهم ما يخالف ما أذوه من الإشفاق <sup>(٢)</sup> .

وقد كان المسلمون غزوا عسكريا وقتلوا من قتلوا من التتار ، وحصل لهم التمكن في البلاد والاستظهار . واستولوا على ملك آل سلجوق ولا تعرضوا لدار ولا جار ، ولا عفوا أثرا من الآثار ، ولا حصل لمسلم منهم ضرر ، ولا أودى في ورد ولا صدر ، وكان أحدهم يشتري قوته بدرهمه وديناره ، وبأي أن يمتد إلى أحد من المسلمين يد أضراره ، هذه سنة أهل الإسلام ، وفضل من يريد ملكه الدوام .

وأما ما أوردوا به وأبرقوا ، وأرسلوا فيه عتات قلمهم وأطلقوا ، وما أبدوه من الاهتمام بجمع العساكر ، وتبعية المجانيق إلى ذر ذلك بما ذكروه من التهويل ، فانه تعالى يقول : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وأما قولهم وإلا فدماء المسلمين مطلولة ، فما كان إفتاهم عن هذا الخطاب ، وأولاهم بأن لا يصدر عن ذلك جواب ، ومن قصده الصلح والإصلاح ، كيف يقول هذا القول الذي عليه فيه من جهة الله وجهه رسول [ ٢٥٥ ] أي جناح ؟

(١) قال عليه الصلاة والسلام ، المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمجاهد من جهر ما نهى الله عنه . انظر فتح الباري - ١ - ص ٥٣ - باب الإيمان حديث رقم ١٠ .

(٢) « إشفاق » - في زبدة الفكرة .

(٣) « وما » في زبدة الفكرة .

(٤) الآية رقم ١٧٣ من سورة آل عمران رقم ٣ .



وأما رُسُلهم وهم فلان وفلان فقد وصلوا إلينا ، ووفدوا علينا ، فأكرمنا وفادتهم ، وعززنا لأجل رُسُلهم من الإقبال مادتهم ، وصمنا خطابهم ، وأعدنا جوابهم ، وهذا مع كوننا لم يخف علينا انحطاط قدرهم ، ولا ضعف أمرهم ، وأنهم ما دُفعوا لأفواه الخطوب ، إلا لما ارتكبه من ذنوب ، وما كان يلبي أن يرسل مثل هؤلاء لملئنا من مثله ، ولا يُندب لهذا المهم إلا من يُجمع على فصل خطابه وقضيه .

وأما ما التمسوه من الهدايا والتحف ، فلو قدموا من هداياهم حسنة لموضناهم بأحسن منها ، ولو اتحفونا بتحفة لقابلنا <sup>(١)</sup> [ هم ] بأجل عوض عنها ، وقد كان عمه الملك أحمد <sup>(٢)</sup> واصل والدنا السلطان الشهيد ، وتاجاه بالهدايا والتحف من مكان بعيد ، وتقرب إلى قلبه بحسن الخطاب ، فأحسن له الجواب ، وأتى البيوت من أبوابها بحسن الأدب ، وتمسك من الملاحظة بأقوى سبب .

والآن نحيث انتهت الأجوبة إلى حدها ، وأدركت الآفة من مقابلة ذلك الخطاب غاية قصدها ، فنقول : <sup>(٣)</sup> إذا جنح الملك للسلم جنحتنا لها ، وإذا دخل في الملة الحمدية ممثلا ما أمر الله به مجتليا ما عنه نهى ، وانضم في سلك الإيمان ، وتمسك بموجباته تمسك المتشرف بدخوله فيه لا المنان ، وتجنب التشبه بمن قال الله في حقهم : ﴿ قل لا تتأخروا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان ﴾ <sup>(٤)</sup> ،

(١) « تحفرتا » - في الأصل .

(٢) [ إنشائة من زبدة الفكرة .

(٣) هو أحمد سلطان ، المسمى ثمذكور بن حلاوت بن باطون بن جتوكان ، ملك التار ،

المتوفى سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م - التل الصافي ج ٢ ص ٢٥٤ رقم ٢٣٤ .

(٤) « إذ » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٥) جزء من الآية رقم ١٧ من سورة الحجرات رقم ٤٩ .

وطابق فعله قوله ، ورفض الكفار الذين لا يحمل له أن يتخذهم حوله ، وأرسل إلينا رسولاً من جهته يرثي آيات الصلح ترتيباً ، و يروي جوابه وخطابه حتى يتلو كل أحد: ( يا بني اتخذت مع الرسول سبيلاً<sup>(١)</sup> ) . صارت جهتنا وجمعه المركبة على من خالف ذلك ، وكلبتنا وكلتته قائمة أهل الشرك في سائر الناس ، ومظافرتنا له تكسب الكافرين هوأنا ، والمُشاهد لتصافيتنا يتلو قوله تعالى : ( واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً<sup>(٢)</sup> ) .

ويتنظم إن شاء الله شمل الصلح أحسن انتظام ، ويحصل التمسك من اللوادة والمصافاة بعروة لا انفصال لها [ ٢٥٦ ] ولا انفصام ، وتستقر قواعد الصلح على ما رضى الله ورسوله عليه أفضل الصلاة والسلام .

قال صاحب التزعة ، وغتم الكتاب وأرسل على يد الرسل الذين ذكروا لهم من جهة السلطان محبة الرسل الواردين من جهة قازان في العشرين من المحرم من هذه السنة .

### ذِكْرُ مُجَرِّى لِلْأَمِيرِ حُسام الدِّينِ المِجَرِّى مَعَ قَازَان :

قال القاضي جمال الدين بن الكرم في تاريخه<sup>(٣)</sup> : قال المجرى لما حضرت بين

(١) جزء من الآية رقم ٢٧ من سورة الفرقان رقم ٢٥ .

(٢) جزء من الآية رقم ١٠٣ من سورة آل عمران رقم ٣ .

(٣) زبدة الفكرة ( مخطوط ) ٢٩ ورقة ١٢٧٦ — ١٢٣٠ .

(٤) انظر أيضاً ما أورده ابن أبيك في كتابه كثر المروحيات يقول : « كان الأمير حسام الدين أوزدم بنه وبين الوالد — حتى الله عهدهما — محبة أكيدة وعهدا شديدة من قديم الزمان ، فلما عاد بعد طول مدة إقامته عند التتار ، حتى هلك قازان ، وتلك خدائته — حسب =

يدى قازان أوقفنى ببدا منه <sup>(١)</sup> وسألنى عن أمور كثيرة وتحدث مع الجُباب ، فكان أول كلامه لى : ما اسمك ؟ قلت : أزدمر . قال : لا أنتم تسمون باسماء ثلاثة ، قلت : نعم . قال : وماهى أسمائك أنت ؟ قلت : حسام الدين أزدمر الميبرى . قال : وما معنى الميبرى ؟ قال : فقبلت الأرض وقلت : يحفظ الله القان ، نحن يشتربنا التجار ونحن صغار ، ثم يحملوننا إلى البلاد ، يُسب كل منا إلى اسم تاجر أو لقبه ، وكان اسم أستاذى الذى اشترائى بهير الدين . فقالوا لى : الميبرى . قال : صدقت ، ثم قال : ما جملتك ؟ قلت : تركى . قال : من أى الترك ؟ قلت : من قفجاق . قال : صدقت .

قال الميبرى : لما سألنى قازان عن أشياء كثيرة ، لجأوت به عنها ، وعرف منى الصدق فى القول ، فربى إليه <sup>(٢)</sup> ، ثم سألنى عن أشياء أخرى منها : أنه قال لى : ما جملتك عند السلطان — يعنى الملك الناصر — ؟ قلت : جندى . قال : جندى ؟ قلت : نعم . قال : فنظر إلى وأطال نظره ، ثم قال : مثل ملك مصر يُرسل إلى مثل جندى . قلت : نعم . قال : ما أنت أمير ؟ قلت : نعم . قال : على بابك طبلخانة . قلت : نعم . قال : فكيف تقول : أنا جنسدى . قال : فقبلت الأرض وقلت : يحفظ الله القان إنما الأمير هو جندى السلطان ، والجندى هو جندى الأمير وكلنا جند الله ، ثم قال لى : أنت مملوك هذا السلطان وشراء ماله . قلت : مملوكه ومملوك أبيه وأخيه ، وهو الذى أحسن لى وأنشأنى وعمل

== باقى ذكر ذلك فى تاريخه إن شاء الله تعالى — فحضر عنده فى داره الرأه — رحمه الله — وأنا معه أجمع . » كثر الدرر ج ٩ ص ٧١ وما بعدها .

(١) « وكلنى من أروية حجاب » كثر الدرر ج ٩ ص ٧١ .

(٢) « وكلنى من حاجب واحد » نثر الدرر ج ٩ ص ٧٢ .

معي خيرا، وهمل على بابي طليخانة ، وإنما أنا مملوك الملك الظاهر البندقداري ،  
ثم قال لي : كم رأيت مصافا ؟ قلت : في نفسي ما للسكوت محل ، فقبلت  
الأرض وقلت : يحفظ الله القان ، إني كنت مع جدك هلاون نوبة تمرقاو ،  
قال : لما سمع هذا الكلام أطرق برأسه إلى الأرض ، ثم التفت إلى شبيخ من  
التركان إلى جانبه وتحدث معه ، ثم قال : كيف هربت منّا ؟ فقبلت الأرض  
وقلت : عسكرا كثيرا لهم سنون يهرون منّا ، ونحن هربنا منكم مرة واحدة ،  
وما كان هروبنا منكم خوفا من كفرتكم ولكن احتقارا بكم . قال الملك :  
كيف ذلك ؟ قلت : يحفظ الله القان ، نحن كسرنا التترمرات عديدة مدة  
سنين من أيام جدك هلاون حتى صار ملتقاهم علينا أهون ما يكون ، وإن عساكر  
مولانا السلطان الملك الناصر عساكر كثيرة وخلق عظيم لا يسلم مددهم إلا الله  
تعالى ، وإن لنا أعداء كثيرة من سائر الأقاليم ، ولنا إقليم يعرف ببلاد قوص ،  
وهي تجاور بلاد السودان ، تركنا فيها عشرة آلاف فارس ، وتركنا أيضا بإفليم  
يعرف ببلاد ديباط مجاورة لأقاليم الإفرنج عشرة آلاف فارس ، وكل هذا مع  
قلة اهتمامنا بالتر ، وكانت سعادة القان كبيرة ، وكان في ذلك في الكتاب [٢٥٧]  
مسطورا .

قال الميرى : وكلّ هذا جرى بيني وبينه ولم يكن بيننا غير حاجب واحد  
وهو يسمع كلامي مشافهة ، ولم يحصل لي منه حرج إلا في كلام واحد . قال :  
ثم سألتني قازان فقال : كيف يترك أمراؤكم الرجال ويستخدمون الشباب ،  
وأراد بذلك المردان .

قال الميرى : فمدت أنه يريد أنلأى ، بغاوبشه بحساب أمخطه على ،  
فقبلت الأرض وقلت : يحفظ الله القان ، إن أمراءنا ما كانوا يعرفون شيئا من



ذلك ، وإنما هذا استجابة في بلادنا لما جاء إلينا طرغاي ، فإنه لما ورد كان معه شباب من أولاد التتر ، فاشتغل الأمراء بهم عن النساء .

قال الميبري : لما سمع قازان منى هذا الجواب أطرق إلى الأرض وعظم عليه كلامي ، والتفت إلى جماعة من أعيان التتر ، فتحدث معهم بلسان التتر ، وأنا واقف بين يديه ، ثم التفت إلى القاضي عماد الدين بن السكري فقال : يا قاضي تشهد على صاحبك بما قال ؟ . قال : نعم <sup>(١)</sup> ، والله منذ حضرنا بين يديه إلى حين خروجنا من عنده لم يتحدث مع القاضي عماد الدين غير هذا الكلام .

قال الميبري : ثم سألت قازان على لسان حاجبه ما تقول في نساءنا ونسائكم ؟ فقبلت الأرض وقلت : أيده الله الملك <sup>(٢)</sup> ، إنه ملك عظيم ، فيقبض أن تذكر النساء في مثل هذا المجلس ، إن نساءنا يستحيين من الله ومن الناس ، فيسترن وجوههن وأما نسائكم فأنتم أخبر بمخالن . قال : فأطرق قازان رأسه إلى الأرض زمانا ، ثم أمر لحاجبه أن يحطونا في لغة منجنيق ويرمونها .

قال : فلما خرجنا من عنده توجها للوت ، وقام القاضي عماد الدين ليترضا وهو يرتعد وتطفلق أسنانه ، فتهستمت ، فالتفت إلى وقال : يا حسام الدين هذا وقت الضحك . قلت له : يا قاضي لا تخف قلن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا .

قال الميبري : كان قازان سألني قبل أن أنزع من بين يديه كم يكون في عسكركم مثلك تركي ؟ قلت : عشرون ألف من الفرسان ، فالتفت المسك قازان إلى أمير على بن بركنجان — وكان بعيدا منه — فأشار إليه ، فدنا منه وقال : ما تقول

(١) « بما قال ؟ نعم » قال : نعم ، في الأصل .

(٢) هكذا بالأصل .

في حسام الدين ؟ أصبح ما يقوله أم لا ؟ قال : والله يا خوند ما قال صحيحا .  
وحق رأس القان ما في صكر مصر مثله نعمة أنفس . قال : فالتفت لحوى  
وقال : يا حسام الدين تسمع ما قال ابن بركتجان . قلت : وما يقول أيتك الله ؟  
قال : يقول إنك ما قلت الصحيح .

قال الجبيري : فقبلت الأرض وقلت : يحفظ الله القان هو والله ما قال  
الصحيح ، وهو من جملة الذين ما رضى بهم السلطان أن يستغفروهم في صكر  
مصر وأعطاه أربعة آلاف درهم في حلب ، ولو وجد في مصر أربعة آلاف  
ما هرب وجاء إليكم ، فالتفت قازان إلى ابن بركتجان فقال له : أنت من صكر  
الشام ، فاطرق ، فقال قازان : أنت لما جئت إلينا ما قلت أنا من صكر مصر .  
قال الجبيري : قلت وحق رأس القان هو أقل من في صكر الشام .

قال : ثم لما خرجنا من بين يدي قازان مل أنهم يحطون في المتجنبي إذا  
بمرسوم ثانٍ أتى بأن يحسونا في مدرسة هناك ولا يمكنوا أحدا من العبور إلينا  
لا المهتدار ولا غيره من الناس ممن نعرف ومن لا نعرف . قال : فعلمنا عند ذلك  
أنه غضبان علينا ، ومنذ كرم ما جرى عليهم بعد ذلك إن شاء الله تعالى .

(١) « يا خروانه » في الأصل :

(٢) « المهتدار » في الأصل . المهتدار : فقط قارى مر كب بمعنى التام من أمر الغيب .  
ويقوم صاحب هذه الوظيفة ببناء الرسل والربان الرادين على السلطان ، ويترجم دار النياقة ،  
ويحدث في الأيام بأمرهم — صحيح الأمل ج ٥ ص ٤٥٩ :

## [ ٢٥٨ ] ذكر عصيان عربان الوجه القبلي :

قال بيبرس في تاريخه : وفي هذه السنة كثرت شكوى الولاة الذين بالوجه القبلي من فساد العربان ، وما ظهر منهم من العصيان والتفارق والمدوان ، وأنهم لم يزدجروا بالحباية التي أخذت منهم في السنة الماضية ، ولم يسيروا مع الرعية والجنود السيرة الراضية ، بل منعوا الخلق واعتمدوا العقوق ، وقطع أراذلهم الطريق ، وهاشوا على الأجناد ، وثاروا في البلاد ، وأكثروا من الفساد ، فسار الأمير سيف الدين سلا ، والأمير ركن الدين أستاذ الدار كنفيلًا أماليك ومشيراهما ومعهما الدولة ومدبراها إلى الأعمال المذكورة في جموع من المساكر المنصورة<sup>(١)</sup> ، وفرقا المساكر ثلاثة فرق ليحيطوا بهم برا وبحرا ، يأخذوهم حيث حلوا سهلا ووعرا ، فتوجت فرق من البر الغربي ، وفرقة من الحاجر ، وفرقة من البر الشرقي<sup>(٢)</sup> ، وضربوا على البلاد حلقة الصيد ، فبلى العربان جميعا في حلقهم ، وحصلوا في قبضتهم ، فبأفنت منهم أحد من ريتهم ، وأخذوهم بنواصيرهم وأقدامهم ، وجاؤوهم من خلفهم وقدامهم ، وأذاقوهم الوبال ، ونكلوا بهم كل النكال ، وأبادوا مفسديهم ، وأهلكوا مبتدئهم ، ومنزقوهم تمزيقا ، وفرقوهم بيد الخوف تفريقا ، وأوقفوا مشايخهم بالقيود ، وملاؤا من رهائنهم السجون ، وأخذوا ما كان لهم من خيل ولؤلؤ وبقروهم ، ومنعوا أن يركب أحد من العربان فرسا أو يحمل سلاحا ، فانطفأت جمراتهم ،

(١) « في راجع جمادى الآخرة » — في السلك ج ١ ص ٩٢١ ، النجوم الزاهرة ج ٨

ص ١٥١ .

(٢) « فرقة من البر الشرقي ، وفرقة من البر الغربي ، وفرقة من الحاجر » — في زبدة الفكرة .

وانظر بعض التفاصيل في النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٤٩ — ١٥٤ .

وزالت مضراتهم، وتمهت تلك الأعمال تمهيدا واضحا، وعاد من سلم من مفسدى العرب فقيرا صالحا، وحمل أكثرهم السواك والسبعة<sup>(١)</sup>، عوضا عن حمل الزماح والأسلحة، وكان الذى أخذ من موجودهم وسبق من خيولهم خمسة آلاف فرس، وعشرون ألف بعل، ومائة ألف رأس غنم، سوى الأبقار والأغنام والأغنام، وتركهم على الديار، وعادوا فى أواخر شعبان وقد فرغوا من أمر العربان وتمهيد البلدان، نفع عليهم السلطان<sup>(٢)</sup>.

وقال صاحب الزهرة: وفيها كثير فساد العرب بالوجه القبلى، وقطعوا الطريق، وأوغلوا إلى أن كانوا يدخلون مدينة أسيرط ومنفلوط ويقسمون تجارها، ويأخذون من كل واحد مبلغا على زى الجالية<sup>(٣)</sup>، وتسمى كل واحد منهم باسم أمير من أمراء البرجية، وأمرؤا من بينهم كبيرين، فسموا أحدهما ببرص والآخر سلا، ومنعوا حقوق الجند والأمراء من المنفل، وكانوا يجمعون على السجون ويخرجون منها المفسدين.

(١) «السبعة» - فى زبدة الفكرة.

(٢) «ألف» فى زبدة الفكرة.

(٣) «ثمانين ألف رأس مائة ثمان مائة» ونحو أوجه آلاف فرس، واثنتين وثلاثين ألف بعل، وثمانية آلاف رأس من البقر - فى السلوك ج ١ ص ٩٧٢.

(٤) «والأغنام» - فى زبدة الفكرة.

(٥) «فى ملوس عشر رجب» - السلوك ج ١ ص ٩٧٢، للنجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٥٣.

(٦) زبدة الفكرة (مخطوط) ج ٩ ورقة ٢٣١ أ - ٢٣٢ أ.

(٧) الجالية - يقصد بها الجالية - محيط المحيط، روى الجزية المقررة على أهل الدمة فى كل سنة.

— صحيح الأحسن ج ٣ ص ٥٦٢.

ثم اتفق الأسماء على الخروج إليهم ، وطلبوا ناصر الدين [ محمد ]<sup>(١)</sup> بن الشبغى  
متولى الجيزة ، وقالوا له أن يمنع سائر المسافرين في البر والبحر ، وأى من خرج  
من مصر شتى ، وأشاعوا بالتجهيز إلى الشام ، وكتبوا الأوراق بأسماء المتقدمين ،  
كل مقدم بمضانيه من الأسماء والأجناد ، فكانوا أربعة وعشرين مقدما بمضانيه  
واتفقوا أربع فرق : فرقة في البر الغربي ، وفرقة في البر الشرقي ، وفرقة في  
البحر الأحمر<sup>(٢)</sup> ، وفرقة في الطريق السالك ، واتفقوا أن يضموا السيف  
في الكبير والصغير والرضيع ، [ ٢٥٩ ] والحفير والجليل ، ولا يرححوا شيئا ولا  
صبيا ، ولا يبقوا على أحد من الذين يظفرون به ، ولا يقع لهم في قلبهم رحمة .

وكان سفرهم من مصر في نصف ربيع الآخر ، وزعم للأمر شمس الدين  
الأسمرا أن يكون في جهة الواحات ، وصحبته خمسة من الأسماء ، وتفرقت  
عشرون من المتقدمين الألف بأسماء الطليخانات ، وتخلف مع السلطان أربع  
من المتقدمين ، وكان أول أمرهم من الجيزة وانتهوا في حمل قوص ، واستقبلوا  
من وجدوه بسفك دمه ، فنهض من صف عن الحرم وعن الشيخ الكبير وعن  
الطفل ، ومنهم من استعمل الجميع ، وكانوا إذا وجدوا رجلا ويريدون مسكه

(١) [ إضافة التوضيح — السلوك ج ١ ص ٩٢٠ .

(٢) وذلك حتى لا تصل أعين الاستعداد للفرج إلى الصعيد إلى الرمانه إذ ورد وقد عمت  
أعبار الدمار المصرية على أهل الصعيد لمنع المسافرين إليها — النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٥٢ .  
(٣) حراقة — حراقات ، حواقيق : نوع من السفن الحربية التي ترمى بالتيار ، وهي من السفن  
المنقطة — السفن الإسلامية على حروف المعجم .

فيقول الرجل حضري ، فيقولون له قل : دقيق ، فإذا قالوا : ديكك يقتلونه ، وإذا قال : دقيق يتركونه ، وأخذ الله العرب إلى أن ضاقت عليهم المسالك ، وما هم الله في طريق المهالك ، وما أحسوا بالمساكر إلا وقد دهمهم وأخذوا عليهم الطرقات ، فأى موضع قصدوه وجدوا فيه طائفة من المساكر حتى إن العلمان والجمالين يخرجونهم من الأماكن ، أما الذين قصدوا جهة البحر فإن أكثرهم قُتل بالشاب والفرق ، والذي سبلم نفسه إليهم قتلوه ، ولم يرفعوا عنهم السيف من الأعمال الجسيمة إلى الأعمال القوصية من الشرق إلى الغرب حتى جافت سائر الطرق بالموت ، وأمروا منهم ، فمن اختفوا بالفلاحة نحو ألف وسبعمائة نفر ، وحصل للمسكر من الأموال والمواشي والخليل والسلاح ما لا يحصر ، والذي فهم بالتقدير وأحيط به العلم من النسم نحو ستة عشر ألف رأس ، ومن الخيل نحو ألف وثمانمائة فرس ، ومن الجمال نحو إثني عشر ألف رأس ، ومن الأبقار من المعاصير وغيرها نحو ثمانية آلاف رأس ، وما يعلم أحد ما حصل من الكسب للجمالين والعلمان ، وبيع نخروف سمين بثلاثة دراهم وما دونه ، وبيع المساعن بدرهم وأقل من ذلك ، والجسوة الصوف المرصني بنصف ، والكساء بخمسة دواهم ، والرطل من السمن بربع درهم ، وكذلك الرطل من العسل .

وكانوا يجدون مطاير الفصح فلا يلتفت أحد إليها ، ولا يجدون من يشتريها أو يبيعها ، وما رجعت المساكر من بلاد الصميد إلا وقد تركوها كما قال الله

(١) « فإن قال يقاتل العرب قتل » - السلوك ج ١ ص ٩٢١ .

« فإن قال : دقيق بالكاف لغات العرب قتل ، وإن قال : بالالف المهدودة أطلق » - النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٥٢ .

تعالى : ( قاعا صفصفا ، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ) .

وكان شخص يمشى في بلاد الصعيد بعد رجوعه من بلاد مصر فلا يجد في طريقه أحدا ، وإذا بات في بلد لا يجد من يحدثه فيه غير النساء أو الأطفال الصغار .

ولما وصلوا إلى القاهرة عرضوا الرجال الذين أحضروهم على السلطان ، فاعتضى رأيهم أن يصفحوا عنهم لينهبوا إلى البلاد لحفظ الزراعات والسواقي وغيرها .

### ذكر قضية الفتح أحمد بن البققي<sup>(١)</sup> :

بتاريخ يوم الإثنين الرابع والعشرين من ربيع الأول ، قتل الفتح المذكور ، وكان من أهل حماة ، رعى بالزبدقة ، فسك وهجن بالقاهرة ثم حكم فيه القاضي زين الدين بن مخلوف المالكي بما ثبت عنده من تنقيصه للشرعية المطهرة ، واستنزائه بالآيات المحكمات ، ومعارضته المشابهات ، وذكر عنه أنه كان محل

(١) ج ١ من الآيات رقم ١٠٦ ، الآيات رقم ١٠٧ من سورة طه رقم ٢٠ .

(٢) « التفتي » في الأصل ، وفي شذرات الذهب ، ورد « البققي » في مصادر ترجمته ، ورد في التل الصافي « بيا ، موحدة وثلاثين » .

وله أيضا ترجمة في « المنهل الصافي » ج ٧ ص ١٨٧ رقم ٦ ، ج ٢ ص ٢٢٩ رقم ٧٨٤ ، الوافي ج ٥ ص ١٥٨ رقم ٣٥٨٣ ، شذرات الذهب ج ٦ ص ٧ ، السلوك ج ١ ص ٩٢٥ ، تذكرة النية ج ١ ص ٢٤١ .

(٣) حرد على بن مخلوف بن تاض ، أبو الحسن ، المالكي ، زين الدين ، المتوفى سنة ٨٧١٨ / ١٣١٨ م - المنهل الصافي .

المحرمات من اللواط وشرب الخمر لمن يجتمع بهن من الفسقة من الترك وغيرهم من الجهلة ، هذا وقد كان لديه فضيلة وله اشتغال وبيعة « جميلة » في الظاهر ، وليسة [ ٢٦٠ ] جيدة ، ولما أوقف عند شباك الكاملية بين القهرين استغاث بالقاضي تقي الدين بن دقيق العيد وقال : ما تعرف مني ؟ فقال : إنما أعرف منك الفضيلة ، ولكن حكك إلى القاضي زين الدين ، فأمر القاضي للوالى أن يضرب عنقه ، فضربت وطيف برأسه في البلدة ، هذا جزء من طعن في الله ورسوله .

وفي نزعة الناظر : وكان هذا الرجل من أهل حماة ، وله اشتغال ، وحفظ كتب كثيرة ، وكان ذكياً مغرماً ، وحفظ سائر كتب الفقه ودواوين الأشعار ، وكان قليل الدين ، سىء الاعتقاد ، كثير الزندقة ، وكان قد اشتغل بكتب المنطق والحكمة وهي التي أفسدت عليه نظامه ، وكان له إدلال على القضاة وجرأة لسان من غير أن يهاب منهم .

وقال صاحب النزعة : حكى لي الشيخ فتح الدين بن سيد الناس أنه دخل يوماً على قاضي القضاة الشيخ تقي الدين ، فسلم عليه ووقف بين يديه وسأله مسألة ، وقصد الشيخ أن يحميه عنها ، فولى ظهره وهو يقول : وقف الهوى ، وقف الهوى ، فأجابته الشيخ تمة البيت ، فلم يعأ به ، وتتمته :

وقف الهوى في حيث أنت فليس لي متأثر عنه ولا متعلم  
أجد السلام على هواك يالذي حبا لذكرى فليأبني اللوم

قال : والتفت إلى الشيخ وقال لي : يا فتى الدين حقى هذا الرجل إلى التلاف . قال : فوالله كان بين ذلك الكلام وقتله واحد وعشرون يوماً ، فإنه



صار يقع في حق القاضي زين الدين بن مخلوف قاضي القضاة المالكية وبسببه،  
ويبلغه ذلك عنه، ويبلغ من أمره إلى أن شهدت عليه عنده جماعة كثيرة ممن  
حضره : أنه كان عزم على جماعة في بيته وأطعمهم طعاما، وأنه قام إلى  
رقع عنده في البيت يتناول منه شيئا فقهرت يده عنه، فوضع الكتاب العزيز  
تحت رجله ليطول إلى الرف، فقاموا وأنكروا عليه، فشرع في سبهم بأنهم ناس  
حير، ثم تلفظ بعد ذلك بالكفر، فشهدوا عليه عند القاضي زين الدين،  
وكتبوا محضرا بأمره، ثم أتوا بها إلى قاضي القضاة تقي الدين، فلما وقف عليها  
قال : ما المراد من هذا ؟ قالوا : يا سيدي إثباتها . قال : ما أتى في رجل يشهد  
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ودعاهما من يده . فتوقف حال إثباتها .

وسعت جماعة كثيرة ممن كانوا يعنون بأبن البقي من جعلتهم ناصر الدين الشيعي  
وجامعة من أكابر القهط وغيرهم وسألوا القاضي زين الدين في أمره بأن يستنبيه،  
وصعوا فيه بشيء كثير حتى أرادوا أن يثبتوا له جنونا ليتخلص من هذه الورطة،  
فكتبوا محضرا وشهدت فيه جماعة كثيرة ممن يسمع قولهم، وأرادوا أن يثبتوه  
على قاضي القضاة الشيخ تقي الدين لما رأوا عنه الإعراض عن إثبات كفره،  
وفهموا أيضا أن للشيخ به حناية، فأحضروا المحضر إليه، فلما وقف عليه رفع  
رأسه وقال : من يجعل المولى فتح الدين مجنونا ؟ ما نعرفه إلا رجلا عافلا، ثم  
لما أحضروا المحضر إلى القاضي زين الدين ونظر فيه خلاه إلى جانب منه  
وتفكر في أمره، وأقتضى رأيه أنه يصلي تلك الليلة صلاة الاستخارة ويسأل الله  
في أمره، فلما قام تلك الليلة رأى كأن جماعة جاءوا إليه وبينهم كلب أسود

(١) « التفتي » في الأصل ، والصحيح من مصادر الترجمة .

زورى قدر الكوش ، وفى رقبته [ ٣٩١ ] طوق وزنجير وهم يقودونه إليه ، ثم قتلوه وألقوه فى حُفرة وحوراء ، فلما استيقظ حمد الله تعالى على تلك الرؤيا ، وأصبح ما زما على قتله .

ولما فتح بابه وجد شخصا من طلبته جالسا على الباب ، فسلم عليه وتناوله ورقة مكتوب فيها من شهاب الدين الأعزاذى الشاهر وأخبر أن شهاب الدين المذكور حضر إلى بيته وقت الأذان وأعطاه هذه الورقة وقال : عرّف قاضى القضاة ما انتظاره فى هذا الزندقى ، وفيها من شعره :

قل للإمام [ العادل ] المرتضى وكاشف المشكل والمُبهم  
لا تمهل الكافر واعمل بما قد جاء فى الكافر من مسلم  
فلما وقف عليها تبهم وقال : شاعر ومكاشف ، هكذا عزمنا إن شاء الله .

وكتب وهو فى حين المالكى إليه من شعره :

يا من يُعَادِئُ بِأَمْسِهِمْ مَكْرَهُ بِسِلَاسِلِ نَعْمَتِ كُلِّمْسِ الْأَرْقَمِ<sup>(٢)</sup>  
استدلى زودا قضايق نسيجه وعلى فكى عيونها بِالْأَمْسِهِمْ<sup>(٣)</sup>

(١) هكذا فى الأصل ، وهو : أحمد بن عبد الملك بن عبد النعم المزاذى ، شهاب الدين ، المخرق سنة ٧١٠ هـ / ١٢١٠ م - القتل الصافي ج ١ ص ٣٦٢ رقم ١٩٦ .

(٢) [ ] إضافة من السلوك ج ١ ص ٩٧٩ .  
ويرد هذا البيت :

• قل للإمام المرتضى كاشف الـ حشكال بين الناس والمبهم • كثر البدو ج ٩ ص ٧٨ .

(٣) • يا لا يبالى حة من مكره • بسلامة نعمت كلّمس الأرقم • السلوك ج ١ ص ٩٢٩

(٤) • نردق • فى السلوك .

وأرسلها إليه ، فوقف عليها وقال : نرجو أن الله لا يهلكه لذلك ، ثم اجتمع هو والقاضي زين الدين السروجي ، وشارروا السلطان ، وعرفوه زندقته وكفره ، وكان قد بلغ السلطان أمره ، فتحدث السلطان بكلام فهم القاضي منه المهلة عليه ، فازجج القاضي لذلك وقال : هذا الرجل ثبت عندي كفره وزندقته ، وقد وجبت عندي إرافة دمه ، فلما رأى السلطان تصحيح القاضي قال : إذا كان لا يذ فاعقدوا له مجلسا بحضور الحكام ، فإذا وجب عليه أمر شرعي أضلوه ، ورسم لناصر الدين بن الشبجي والحاجب بأن يحضرا المجلس ، فجلست القضاة والأمرء في شباك الصالمة وطلبوه من السجن ، وشقوا به بين الفصيرين ، وهو زنجير في رقبته ، مكشوف الرأس ، وهو يستغيث : يا قوم أقتلون رجلا يقول ربى الله ويعلن بالشهادة ، إلى أن وصل إليهم ، ووقعت الدعوى والإنكار ، وأنرجوا الشهادة عليه والإثبات بكفره ، فنهض القاضي السروجي وهو يلشد :

لا يسلم الشرف الرابع من الأذى      حتى يراق على جوانبه الدم

وأشار أن يخرجوه إلى ظاهر المدرسة إلى أن وقف مقابل الشباك وهو يصيح ويعلن بالشهادة ويقرأ القرآن ، والتفت الحاجب وناصر الدين القاضي زين الدين وقالوا : يا سيدنا إيش ثبت عندك في هذا الرجل ؟ قال : ثبت عندي كفره ووجب قتله ، فنهض السروجي وقال إضربوا رقبة الكافر ودمه في منق ، فأشار في ذلك لملاء الدين آقبرص بعض مقدمي الحلقة أن يضرب رقبته ، وكان قوى اليد ، ماضى السيف ، فضربه ثلاث ضربات وأراد بذلك تمذيبه ، ثم ملق جسده على باب زويلة وطيف برأسه المدينة ، وكان قد تمكهل .

وقال ابن دانيال فيه لما ضربت عنقه :<sup>(١)</sup>

لا سلم البق في فمسه      إن زاغ فضيلا عن الحق  
لو هتّب التاموس أخلاقه      ما كانت مسويا إلى البق<sup>(٢)</sup>  
[ ٢٦٢ ]

وقال فيه لما سجن يُقتل :

يظن فسق البقي إنه<sup>(٣)</sup>      سيخلص من قبضة المالك<sup>(٤)</sup>  
نعم سوف يسلمه المالك      فرييا ولكن إلى مالك<sup>(٥)</sup>  
ولفتح المذكور شعر ، فنه قوله :

جئت على حبي لها وألقته      ولا بد أن ألقى به الله مُعلنا  
ولم يخل قلبى من هواها بقدرها      أفسول وقلبي خاليا فمكنا  
وله أيضا :

أين المراتب في الدنيا ورفعتها      من الذي جاز علما ليس منهم  
لا شك أن لنا قلدوا رأوه      وما لظهم من دنا قدر ولا لهم  
هم الوحوش ونحن الأنس      حكمتنا فنودهم حيث ما شئنا وتم

(١) هو دهم بن دانيال بن يوسف الموصل ، الحكيم شمس الدين الكمال ، الأديب : الشوق  
ص ٧١٠ / ٨ ١٢١٠ م — المثل الصافي : نوات الرنات ج ٢ ص ٢٣٠ ولم ٤٤٣ .

(٢) المثل الصافي ج ٢ ص ١٨٨ .

(٣) « الفقى » في الأصل ، والتصحيح من تذكرة التبه ج ١ ص ٢٤٤ ، الدور ج ١ ص ٣٧٩

(٤) المقصود : قاض القضاة المالكية .

(٥) المقصود : مالك خازن الخاوي .

وليس شيء سوى الإهمال      يقطعنا عنهم لأنهم وجدائهم عدم  
لنا المرحمان من علم ومن علم      وفيهم التبيان الجهل والحلم  
قلت : عارض بهذه الأبيات التي للقاضي تقي الدين بن دقيق  
العيد وهي :

أهل الراتب في الدنيا ورفعتها      أهل الفضائل مرذولون بينهم  
فالحلم في توق صبرنا نظر      ولا لحسم في روق قدرنا همم  
قد أنزلونا لأننا غدير جهمهم      منازل الوحش في الإهمال عندهم  
فلتبنا لو قدرنا أنب نفزهمهم      مقداهم عندنا أو لودروهم  
لهم مرتجان من جهل وفرط غنى      وعندنا التبيان العلم والمتم  
وله :

لحي الله الحشيش وأكلها      لقد خيلت كما طاب السلاف  
كما تهببي كذا نغني وتنقي      كما تمشق وفاتها الخراف  
وأصفر دائها والداء جهم      بشاء أو جنون أو يساف

### ذكر غزوة سييس :

وفيها كتب نائب حلب إلى السلطان والأمراء بأن تكفرو صاحب سييس  
منع الحمل ونجاءه بالمهين وأدى أن البلاد للآذان وأنه يحمل الحمل ، فاتفق  
رأهم بقريرد الأمير بدر الدين أمير صلاح والأمير عز الدين أبيك أنلوزندار  
بعضائهما أن يدخلوا بلاد سييس ومعهما نائب حلب وحياة وحجج ونحسروها

ويترعوا زرعها ، وأن لا يوغلوا في عتورهم إلا إذا وجدوا فرصة ، والا يكونون في أطراف البلاد .

وقال ابن كثير : وكان رحيلهم في شهر رمضان ، وفي ذى القعدة ضربت البشائر بقلة دمشق أياما بسبب فتح أماكن من بلاد سيص عنوة ، وفي الحادي والعشرين من ذى الحجة قدم الجيش إلى دمشق ، فخرج نائب السلطنة والجيش إلى تلقبهم<sup>(١)</sup> .

### ذكر الجزيرة التي سكنها الفرنج مقابل طرابلس :

وفيا : كتب الأمير سيف الدين أئندمر نائب طرابلس إلى السلطان بأن الإفرنج قد أنشأوا جزيرة مقابل طرابلس<sup>(٢)</sup> ، واتخذوها لهم حصنا ونقلوا إليها عددا ورجالا ، وتزايد أمرهم إلى أن صاروا يركبون البحر ويغبرمون فيه يأخذون المراكب ، وأضر ذلك بحال أهل الساحل ، وأنه قصد على تجريد عسكرف المراكب تأتى إليهم مع جند طرابلس ، [ ٢٦٣ ] ولمل الله أن يظفر المسلمون بها ، وأخذ من فيها من الإفرنج قبل أن يشتد أمرها ويقوى حال العدو فيها ، وهم يريدون أن يعمروا فيها قلعة ، فلذا بنوها يصعب على المسلمين أمرها ، فلما وقف السلطان على الكتاب أمر للوزير بالاهتمام في تدمير أربع شوالى<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر البداية والنهاية ج ١ ص ١٩٩ ، حيث يوجد بين من هذا الخبر في المطبع بين أيدينا من البداية والنهاية .

(٢) تعرف بجزيرة أرياد — السلوك ج ١ ص ٩٢٣ .

وهي جزيرة رومس المرفقة ، والفرنج المقصودون هنا هم : هيئة القرماني الاسطارية .

(٣) شفن — شافى — شينة أو شوك : شوالى : السفينة الخفيفة الكبيرة ، ومن أهم قطع التي يتكون منها الأسطول في الدول الإسلامية — السفن الإسلامية على حروف المعجم .

وفي الحرم من السنة الآتية : جهزت الشواني وتكملت .

قال بيبرس في تاريخه : وفي الحرم من سنة اثنتين وسبعائة جهزت الشواني للسفر إلى جزيرة أرود ، وهي جزيرة قبالة أنطوطوس في البحر المسالغ ، وكان قد اجتمع فيها جمع من القونج الذين جَلَوْا من الساحل وسكنوها ، وأحاطوا بها سورا وحصنوها ، بلجهزت الشواني لقصدتها ، ووجد فيها جماعة من الجند لأخذها ، ولما تجهزوا وتكلموا ولم يبق إلا سفرهم ركب مقدم الأجناد الذين سُفروا فيها في الشينى الكبير وهو جمال الدين أقوش السلاني المعروف بوالى البهلُسا ، ومعه جماعة ، وخرجوا قبالة مقياس مصر ليصلوا ويتخذوا ، فاقبل الشينى في خروجه ، ففرق المقدم المذكوروا أكثر من كان فيه ، بلجهز عوضا عنه سيف الدين كهردش<sup>(١)</sup> ، وسفر بالشواني ، فوصلوا إلى الجزيرة وأوقعوا بأهلها وأخذوا ما كان فيها ، وأحضروا منها عدة أسرى وعبروا بهم عند وصولهم إلى القاهرة مصقدين ، وشقوا بهم المدينة مقيدون وبقوا في الأسر مغلدين .<sup>(٢)</sup>

وقال ابن كثير : وفي يوم الأربعاء الثاني من صفر من سنة ثنتين وسبعائة فتحت جزيرة أرود المذكورة ، وقتلوا منها نحو من ألفين ، وكانت الأسرى قريبا من ثعمائة نفس .<sup>(٣)</sup>

(١) وله أيضا ترجمة في : الجزء ١ ص ٤٢٧ رقم ١٠٣٠ .

(٢) مقياس مصر : هو المقياس الذى يقاس به ماء النيل ، ويقع بطرف جزيرة الرضة — الموحدة والاحتياط ص ١٨٥ .

(٣) هو : كهردش بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، المعروف بالزرقاء ، تولى سنة ٥٧١٤ / ١٣٢٤ م — المثل الصالح .

(٤) فكانت عدة الأسرى مائتين وثمانين — السلوك ج ١ ص ٩٢٩ .

(٥) « دبطيرا » — في الأصل .

(٦) زبدة السكر ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ٢٢٣ ب ؟

(٧) الهداية والهداية ج ١٤ ص ٢١ ؟

وقال صاحب التهمة : وكانت الشواني مشحونة بأعدد السلاح والنقطة والازاد ، وفيها جماعة من الحلقة ، ومن كل مقدم نهران ، ومن الطيلخامات والعشرات ، ووجد أيضا من الممالك السلطانية جماعة من الزواقين ، وزينت الشواني بأشياء من الآلات ، وبانت الناس تلك الليلة ، لم يبت أحد في بيته ، وغلقت مصر والقاهرة يومين لأجل التفرج ، وكان من أول بولاق إلى الصناعة خلقت من البرين لا يحصى عددهم حتى إن الإنسان لا يستطيع أن يضع قدمه إلى الأرض ، وأما بقية المراكب البحر والشناير الصغار فإنها طبقت وجه البحر ، والمركب الذي كان يكرى ببشرة آكروه بمائة درهم .<sup>(١)</sup>

ففي صبيحة يوم السبت الثاني عشر من محرم سنة ثنتين وصيمائة : نزل السلطان والثائب وسائر الأمراء ، ووقفت النساء جميعهم على برستان الخشاب ، ومدى الأمراء في الحاراري إلى الروضة ، ثم أمر بخروج الشواني واحدة بعد واحدة ، تخرج الشيني الأولى ولعب ساعة ولعبوا فيه بالنقط ، وصاحت الخلائق من الجانبين ، ثم الثاني ، ثم الثالث ، ثم تخرج الرابع وهو الذي كان فيه أقروش الملاقي ، ولعبت فيه الهوى ، فقال ميسلة ، فاققلب نصبار أعلاه أسفله ، وصرخت الناس عن صوت واحد ، وتكدر ذلك الصفاء ، فتعيرت الأمراء والسلطان ، وحزنوا حزنا عظيما ، وأدركت المراكب إليه ، وخلصوا منه خلفا وغرق آخرون ، ومن غرق أقروش المذكور المقدم فيه .<sup>(٢)</sup>

(١) صناعة مصر : بساحل فسطاط مصر — المواقظ والاحبار ج ٢ ص ١٩٧ .

(٢) مختصر — شناير : سفينة صغيرة يسار واحد في الوسط ، وهو من اصطلاح التهمة — السان الإسلامية على حرف المعجم .

(٣) انظر النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٥٥ - ١٥٦ .

(٤) قل يهدم من سوى أقروش ، وسلم الخيم — في السلك ج ١ ص ٩٢٨ .



ومن الفرائب أن أقوم هذا كان فيه من الكبر والحق مالا يوصف ، ومن الظلم وقتل النفس مالا يعد ، وكان [ ٣٦٤ ] هو الذي زين هذا الشيء من عنده بأخضر زينة وأكل عدة ، وعند نزوله إليه قدمت له الاستقالة ، فبشى عليها إلى أن جلس ، ثم عند الخروج استعمل ، فقال له الرئيس : طول روحك ياخوند ، فأنحرف وشمته وقال : اخرج لا كتب الله علينا بالسلامة ولا أحيانا أن نرد إليهم .

قال الراوى : وأضرب من ذلك أن هذا الشيء انحدر إلى أن وقف عند بولاق وبقي هناك ثلاثة أيام مقلوبا إلى أن ركب والى الصناعة والرئيس ومعهم رجال ، بغاوا إليه وأقلبوه ووجدوا زوجة الرئيس وولدها وهي ترضعه وهما بالحياة ، فسألوها عن حالها فقالت : إن الشئنى لما انقلب لم يحصل طيبا تشويش أصلا ولا يفل طيبا من الماء ، فتصحبوا من ذلك وقالوا : قدرة الله أعظم من هذا .

ثم رمى السلطان بأن يجهز شئنى آخر موصى ذلك ، بجهزه وكانوا قد أحضروا رؤساء من الإسكندرية ودمياط ، ثم سافروا إلى أن وصلوا إلى طرابلس ودقت بوقاتهم ، ووجدوا أهل طرابلس أيضا قد جهزوا كما ينبغي مما يحتاجون إليه من العدد والنفط وآلات الحصار ، ثم ركبوا نصف الليل ورثت لهم الجزيرة وجه الصبيح ، وصاحوا بالتكبير والتهليل ، وزعقت البوقات والطلبانات ، وقاموا فى المفاديف قوة رجل واحد ، فتوجه كل مركب بمقدمه على الميضاء ونفر الفرنج أيضا ، فبينما يركبون مراكبهم سبقت مراكب المسلمين بمقدمها<sup>١٢</sup>

(١) « بمقاديرها » فى الأصل .

على الساحل ، وتسابقت الفرسان من المقاتلة إلى أن أحاطوا الساحل وتقاتلوا  
بالسيوف في الوجوه والصدور وبالمحار والطنن في الحناجر والنحور ، وانتمزت  
الجرخية نحية والأصحية ناحية ، ولم تتعال الشمس صبيحة ذلك اليوم حتى  
غذلت الكفار ، وانتصرت ملة الإسلام ، وملاؤا من قتلاهم الأرض ، ورجع  
من بقي إلى قلعته وأغلقوها ، وزحفت الرجال إليهم ، وأرسلوا سباههم إلى من  
فيها ، ففتنوا ساعة مقاتلين ، ثم وقع كلهم ما بين قتل وجرح ، وصاحوا طالبين  
الأمان ، وسألو أنفسهم ، وملك المسلمون القلعة أيضا ، وكان ذلك اليوم يوم  
الجمعة الثامن والعشرين من صفر عام ثنتين وسبعائة ، وأخذوا جميع ما فيها من  
حواصل وسلاح ، ووجدوا فيها تجارا ومعهم تجارة .

وكانت هذه القلعة أعنى بها وبجارتها صاحب قبرين مع جماعة من  
أكابر الفرنج حل أنهم يتخذونها سكنا لهم ويسموننها عكا الصغيرة ، ثم هذها  
المسلمون إلى أن صارت دكا دكا ، لحصل للساكنين بذلك المرور التام والشكر  
على دين الإسلام .

### ذِكْرُ وفاة الخليفة :

الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن  
أبي بكر بن الحسن بن علي القتيبي بن الراشد بالله الهاشمي العباسي البغدادي ثم المصري .<sup>(١)</sup>

(١) وله أيضا ترجمة في : فريدة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ٢٣٠ ب ، القبول الصالح ج ١  
ص ٧٩ رقم ٢٥٣ ، درة الأسلاك ص ١٥٥ ، الروالي ج ٦ ص ٢١٧ رقم ٢٨١٩ ، تاريخ  
الخلفاء ص ١٩٢ ، السلوك ج ١ ص ٩١٩ ، التنجيم الزاهرة ج ٧ ص ١١٨ ، كنز الدرر ج ٩  
ص ٣٠٦ ، الدرر ج ١ ص ١٢٨ رقم ٣٣٢ ، شلوات الذهب ج ٦ ص ٤٧ تذكرة لفتية ج ١ ص  
٢١٥ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٩ ، النسخة المراكية ص ١٩٢ .

(٢) اعطى الخوارجون في سبه — انظر معادن الآخرة .

بوج بالخلافة في الدولة الظاهرية في أول سنة إحدى وستين وستمائة ،  
فاستكمل أربعين سنة في الخلافة ، وكانت وفاته ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادى  
الأولى منها [ ٧٦٥ ] بالمناظر المعروفة بالكهش<sup>(١)</sup> بموضع عراء ، وصلى عليه العصر<sup>(٢)</sup>  
بسوق الخيل ، وصلى عليه الشيخ كريم الدين عبد الكريم الآملي<sup>(٣)</sup> شيخ الصوفية ،  
ودفن بجوار مشهد السيدة نفيسة<sup>(٤)</sup> رضى الله عنها ، ومشى الأعراف والكبراء<sup>(٥)</sup>  
والقضاة والحكام والأعيان في جنازته إكراما لمحلّه ، وخلف من الأولاد ما بين<sup>(٦)</sup> ،  
وهو أول من دفن بمصر من الخلفاء المباسيين .

وقال صاحب التزّهة : وصلى عليه شيخ سعيد السعداء كريم الدين المذكور  
ومعه الصوفية كلهم ، وحضر السلطان أيضا جنازته ، وصلى عليه بجامع ابن  
طولون .

(١) مناظر الكيش : أشاعها الملك الصالح نجم الدين أيوب ( ١٢٤٠ - ١٢٤٩ م ) على جبل  
يشتر بجوار الجامع الطولوني ، وهي عبارة عن قصر كبير سماه « الكيش » ، وكان يشرف على بركة  
قانون عند الجسر الأعظم الفاصل بين بركة القيل وبركة قانون . وظل بهذه المنازل المملوكية  
وما قال موضعه يعرف بالكيش إلى اليوم — المواضع والاختيار ج ٤ ص ١٣٣ . صحيح الأضنى  
ج ٣ ص ٣٩٢ ، السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ( رسالة غير منشورة بجامعة القاهرة )  
ص ١٥٢ - ١٨٣ .

(٢) من تحت قلعة الجبل ، المتبل الصافي .

(٣) هو : عبد الكريم بن الحسين بن عبد الله الآملي الطبري ، أمير القاسم كريم الدين ، شيخ  
حائقة سعيد السعداء بالقاهرة ، المتوفى سنة ٨٧١ / ١٣١٠ م — المتبل الصافي .

(٤) « الأبل » في السلوك ج ١ ص ٩١٩ .

(٥) هي : قلعة إلف الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، توفيت  
سنة ٨٢٠ / ٨٢٣ م ، ودفنت بمنزلة وهو الموضع الذي به قبرها الآن — المواضع  
والاختيار ج ٢ ص ٤٤٠ وما بعدها .

(٦) توفى سنة ٨٧٤ / ١٢٣٩ م — المتبل الصافي .

وقال بعض معاصرينا في تاريخه : وتولى تنسيله والصلاة عليه شيخ الشيوخ  
كريم الدين عبد الكريم المذكور ، وخلف من الأولاد سليمان أبو الربيع ،  
وابراهيم أبو إسحاق .

ذكر خلافة الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن الإمام

الحاكم بأمر الله :

بعهد من أبيه بيع له يوم وفاة أبيه<sup>(١)</sup> ، وتقدير عمره عشرون سنة ، وخطب  
له حل النابر ، واستقر في محبة السلطان والركوب معه كأنهما أخوان ، وفي  
القلب بالصواب في الميدان ، والسفر والتفرج في العبيد ، وأجرى له الإكرام  
والإحسان .

وقال ابن كثير : وكان أبوه عهد إليه وكتب له بذلك تقليدا ، وقرىء  
بمحضره السلطان والقبلة<sup>(٢)</sup> يوم الأحد العشرين من ذي الحجة منها ، وكان يوما  
مشهودا<sup>(٣)</sup> .

ذكر مجلس عقد فيه لليهود :

وفي شوال : عقد مجلس لليهود الخيابة ، وألزموا بأداء الجزية أسوة أمثالهم  
من اليهود ، فاحضروا كتابا معهم يزعمون أنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيه وضع الجزية عنهم ، فلما وقف عليه الفقهاء تبينوا أنه كذب مفتعل لما فيه

(١) يذكر ابن تيمية في : « دلائل الأئمة » موقفا إلى يوم الخميس رابع عشر من جمادى الأولى  
الملكوت - انظر النجوم الزاهرة - ج ٨ ص ١٤٩ .

(٢) مكنا بالأصل ، ولعل المقصود « كبار رجال القبلة » .

(٣) الهداية والنهاية ج ١ ص ٢٠ .

من الألفاظ الركيكة والتواريخ المخبطة والمخن ، وحاقتهم عليه الشيخ تقي الدين ابن تيمية ، وبين لهم كذبهم ، وخطأهم وأنه مزور مكذوب ، فأنابوا إلى أداء الجزية ، وخافوا من أن يستأد عليهم بالسنتين الماضية .

وقال ابن كثير : وقد وقعت أنا على هذا الكتاب ، فرأيت فيه شهادة سعد بن معاذ عام خير ، وقد توفي قبل ذلك « بنحو من ثلاث سنين ، وشهادة معاوية بن أبي سفيان ولم يكن أسلم إذ ذاك وإنما أسلم بعد ذلك » بنحو من ستين ، وفيه : كتب على بن أبي طالب ، وهذا لحن لا يصدر عن أمير المؤمنين على أنه يستند إليه علم النحو من طريق أبي الأسود الدؤلي عنه <sup>(١٧)</sup> .

قال ابن كثير : وقد جمعت فيه جزءا مفردا وذكرت فيه ما جرى أيام القاضي الماوردي وكبار أصحابنا في ذلك العصر <sup>(١٨)</sup> .

#### ذكر بقية الحوادث :

وفيها : عزل شمس الدين الأعمر عن الوزارة ، وسُفر إلى الشام لكشف الفلاح ، وقرر حوضه نائب الإسكندرية الأمير عز الدين أيبك البندادي ،

(١) « حافظ من الملبوح من البداية والنهاية ، مما أدى إلى تدمير المنى .

(٢) « بن طالب » في البداية والنهاية .

(٣) البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٩ .

(٤) « كتاب » - في البداية والنهاية .

(٥) البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٩ .

(٦) سبق أن ذكر المبنى هذا المبنى في أحداث سنة ٥٧٠ - انظر ما سبق ص ١٤٠

وهو الرابع من الوزراء. [الأمرأه<sup>(١)</sup>] فترك أبواب السيوف والأقلام : أولم  
لم الدين سبجر الشجاعى، ثم الأمير بدر الدين بيدرا قبل النيابة، ثم شمس الدين  
الأحمر، وهذا عن الدين أبيك .

<sup>(٢)</sup> وفيها : في يوم الثلاثاء العاشر من ربيع الآخر : شق الشيخ عل الحوزاني  
بواب الظاهرية على بابها ، بسبب أنه اعترف بقتل الشيخ زين الدين  
السمرقندى .<sup>(٣)</sup>

وقال الشيخ عل الدين البرزالي [٢٩٦] في تاريخه : وفي وسط ربيع الأول  
ورد كتاب من حماة يخبر فيه أنه وقع في هذه الأيام ببارين من عمل حماة برد<sup>(٤)</sup>  
[ كبار ] على صور حيوانات مختلفة ، منها سباع وحيات وحقارب وطيور  
ومموز وبشون ، ورجال في أوساطهم حوامص ، وأن ذلك ثبت بمحضر عند  
قاضى الناحية ، ثم نقل ثبوته إلى قاضى حماة .<sup>(٥)</sup>

(١) [ إضافة لتوضيح من النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٤٩ .

من الوزراء . الأمرأه . الأتراك بالدار المصرية ، الذين كان تشرب على أبوابهم البطيخانة على قاعدة  
الرقعاء . بالمرأق زين الخلفاء . — النجوم الزاهرة .

(٢) الحوزاني في البداية والنهاية .

(٣) البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٨ .

(٤) [ إضافة من البداية والنهاية .

(٥) ونساء . — في البداية والنهاية .

بش . — البشون : طائر يطير على الحق والجناحيز والسافين ، يعرف بمالك الحزين ، وهو يشرب  
بالقرب من المياه ، فإذا جفت يندر كتيبها .

(٦) هذا الخبر منقول من البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٨ .

وفيا : نقل ناصر الدين محمد الشيخى من ولاية القاهرة إلى الخصاص السلطانى بالجزية ، وبقى فيها إلى أن نقل إلى الوزارة .

وفيا : ولى الأمير سيف الدين أجبيا المنصورى نيابة غزنة .

وفيا : فى شوال ، حصل بالشام جراد عظيم أكل الزروع والثمار ، وجرّد الاشجار حتى صارت كالصلى ، ولم يهد مثل هذا .

وقال ابن كثير : وفيها ولد كاتبه — يعنى نفسه — إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشى البصرائى الشافعى <sup>(١)</sup> .

وفيا : ظهر بالقاهرة إنسان سمى نفسه المهديّ وادعى أنه من ذرية الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنهما ، وأنه ينذر بوقائع يعلم وقوعها ، فاعتقل امتحانا لنقله ، فلم يصحّ شئ من قوله ، وظهر أن به فسادا فى عقله ، فعزّز تأديبا له ، ثم حُلّ سبيله .

وفيا : كان خروج بكتمر الحساوى من وظيفة الأمير آخورية ، بسبب خيظ الأمراء عليه ، لأنه نُقل عنه أنه يكثر الحديث مع السلطان ويذكر الأمراء عنده ، وكان الأمراء قد اتفقوا أنهم لا يدعون أحدا يجتمع بالسلطان أو يتحدث معه ، مع ما كان فى نفوسهم منه من تكبره عليهم ، فأنرجوه إلى الشام من غير إقطاع ، وأقام مدة إلى أن توفى الأمير علاء الدين منغلطائى التقوى بدمشق

(١) لم يرد هذا الخبر فى المطبع الذى بين أيدينا مع البداية والنهاية .

(٢) مكلا بالأصل ، ولعل المقصود « امتحانا لقره » .

(٣) قبضة الفكرة (مخلوط) ج ٩ ورقة ١٢٢٢ .

وطالع نائب الشام بسببه ، فرمم بلا قطاع له ، وتولى حوضه في الأمر أخورية  
علم الدين مستجر الصالحى .

وفيا: وصل كتاب نائب الشام بنجر بحضور القاضي ملاه الدين بن القاضي  
شرف الدين بن الفلانى، وشرف الدين بن الأثير من عند قازان ، وذلك أنهما  
كانا مع الوزير نجيب الدين وزير قازان ، فإتاه كان أخذهما رهينة إلى أن  
يحضر أخوه عهد الطيف الذى كان موقفا عند السلطان ، والمذكوران قد تحملا  
بميل كثيرة حتى تقلصا ، واختفى ابن الفلانى بتريز ، وتحمل وبذل ما لا إلى  
أن من الله عليهما بالخلاص .

### ذكر محرك طراى بن نوفييه لطلب ثار أبيه وأخويه :

(١١). فشرع في التحيل لإدراك مطلبه ، فطعن بصرای بتأين منكموتو ، وقد ذكرنا  
أن أخاه طقطا رتب في مقام نوفييه ، فتوصل طراى إليه ولازمه ، فلما آتس منه  
الميل إليه فاتحه في أمر أخيه طقطا ، وفأوضه في أنه أحق منه بالملكية وأقدر على  
تدبير السلطنة ، فاستفواه سال معه ، وانصاع إلى خدامه ، وركب في ثمائه  
وعبر على نهر إتل وهو جامد بقرسانه ، وخطر بباله أن يستشير أخاه براك  
وينصتبه ، فزلل السكر تاحية ، وتوجه جريدة ، فاجتمع يرك وشاؤزه في أمره ،  
فاظهر له الموافقة لهواه ، ثم بادر لوقته بإعلام طقطا بمهام به بصرای بتأ أخوه  
وطراى بن نوفييه من الوثوب عليه ، فركب طقطا لوقته في خواصه وبطائنته ،  
وجيز إلى نحوهما من أحضرهما ، فقتلا بين يديه [ ٢٦٧ ] وتفرق صكرهما ،



وأرسل قطعاً ولده لئلا يَصار إلى المكان الذي كان قد رتب صراى بنا ،  
فاستقر به موضع أخيه <sup>(١)</sup> .

وفيها هرب قرا كنك بن جكا بن تُوغيه ، وهرب معه اثنان من أقاربه ،  
وهما جر كنتم وبلقطلو ، وذلك أنه لما قتل قطعاً أخاه صراى بنا وطراى بن  
توغيه أرسل بُرك في طلب قرا كنك ، فانتهزم هو وهذان المذكوران وطرحتهم  
الجلفة إلى بلاد شُشمن إلى مكان يسمى بَدُول بالقرب من كَرَلْ ، ومعهم نحو  
من ثلاثة آلاف فارس ، فأوامم ششمن وأصحابه ، وأقاموا عندهم يُنبِرون على  
الأطراف وبأكلون بالأسياف .

قال بيبرس في تاريخه : إلى يومنا هذا <sup>(٢)</sup> .

وفيها : حج الأمير ركن الدين بيبرس أستاذ الدار في جماعة من الزامه  
وخواصه ، وكان رحيله من البركة مستهل ذى القعدة .

وقال بيبرس في تاريخه : فندبت للتقدم على الركب المصرى وكان ركبا كبيرا ،  
[ وقد جمع خلقا كثيرا <sup>(٣)</sup> ] .

وحج في هذه السنة ثلاثون أميرا ، ونجملوا ركباناً ثلاثة بتماقيون في المنازل  
والمراجل .

قال : ولما حصل اجتماعنا في الحرم الشريف حضر اثنان من أولاد الشريف  
لجسم الدين بن تَمِي أحدهما يسمى حُطَيْفَة والأخر أبو الفيث ، وشكوا إلى المقر

(١) زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٢٢ ب ، ١٢٢٣ .

(٢) زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٢٣ .

(٣) [ إضافة من زبدة الفكرة . ]

المشار إليه بحضرة من حضر من الأمراء في أخويهما الكبيرين ، وهما أسد الدين رُمَيْتَة وعمر الدين حُمَيْضَة ، وذكر أنهما لما اتفقت وفاة والدهم الشريف ابن نفي في هذه السنة ، وثبا عليهما وأساء إليهما واعتقلاهما ظلما وبغضا ، فتحبلا وهربا من مكان مجنهما ، وتوجها إلى بني عمهما أولاد إدريس بن قتادة ، وأقاما عندهم ، وسالا إنصافهما من أخويهما ، [ ومقابلتهما بما جنياه عليهما <sup>(١)</sup> ] فانفقت الآراء بإسساك رُمَيْتَة وحُمَيْضَة وتأديبهما بالسجن والعزل لإساءتهما على بني أبيهما ، [ والجرأة عليهما <sup>(٢)</sup> ] وغير ذلك من أمور تقلت عنهما ، فأُمسكا ، [ ونسبت إليهما <sup>(٣)</sup> ] ورُتب المشاور إليهما عطيفة وأبا النيث عوضا عنهما ، وأحضرا هذان إلى الأبواب السلطانية واعتقلا مدة <sup>(٤)</sup> .

وقال صاحب تزمة الناظر : لما فرغ الأمير ركن الدين ببرز الجهاشتكبر من الوقوف برفقة ، ورجع إلى طواف الزيارة وطواف الوداع بعده ، وقف له أبو النيث ومطيفة وبقية إخوتهما من البنات ، وشكوا من أخويهم حُمَيْضَة ورُمَيْتَة ، وبلغوا في الشكوى ، فأرسل الأمير ركن الدين وراهما ، لحضرا بالحرم

(١) [ إضافة من زيادة الفكرة .

(٢) « لما ألدسا عليه من الإساءة إلى بني أبيهما » - زيادة الفكرة .

(٣) [ إضافة من زيادة الفكرة .

(٤) [ إضافة من زيادة الفكرة .

(٥) « إليه » في الأصل « وفي زيادة الفكرة » ، والتصحيح يتفق والسياق .

(٦) « مدان » ساقط من زيادة الفكرة .

(٧) زيادة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ١٢٣٢ ب .

(٨) « رُمَيْتَة » في الأصل « وعمر محمد بن » ، والتصحيح عاصق ، وانظر أيضا ما على .

الشريف فقال لهم : اسمع يا حمضة لأى شيء تفعل كذا حتى يشكو منك أخوك ؟  
فأجابه بقوة نفس وقال : يا أمير نحن نقتصل مع إخواننا ، وأنتم قد قضيتهم جميعاً  
وجزيت خيراً ، فلا تدخلوا بيننا . فغضب بيروس لذلك غضباً شديداً ، وأشار  
إلى الأمير سيف الدين طشتمر الجقدار أن يتركه ، فلكه فأمره إلى الأرض ،  
وما قام إلا وقد [ وجد ]<sup>(١)</sup> روحه مكثفاً هو وأخاه ، ووقع الصوت في الحرم  
بمسكهما ، فتصايحت النسوان والعبيد ، وطلخوا على البيوت وأسطحة الحرم  
بالأحجار ، وركبت الأشراف والعبيد .

فلما رأت الأمراء ذلك أدركوا غيولهم وركبوا ، وركبوا الأسيرين  
المذكورين مكتفين مُزنجيرين في رقابهما ، وهم يصيحون يالبنى حسن ، يالبنى  
أولاد نعى ، فخرجت البنات من مكة وسبقت خيل الشرفاء ، ومسكوا طرق  
الأبواب والأزقة ، وسمعت أيضاً بقية الأمراء النازلين [ ٧٦٨ ] في الوطاق ،  
فركبوا بالقصى والزمامح ، واستعدوا ، ولما رأى بنو الحسن الجند والأمراء من  
خلفهم ومن بين أيديهم أخذ كل منهم في طريق ، وخرج منهم نحو ثلاثة عشر  
نفراً ، وقتل ستة نفر ، وقيل ثمان دوسوس من الخيل ، ونجحت جماعة من  
الذين حل الأسطحة إلى أن خرجوا إلى الحسم وطلبوا أبا الفيث وعطيفة ولولهما  
مكة ، وغلما عليهما ودخلوا بالمسوكين مصر مُزنجيرين وأودعوا بالسجن مدة .  
قال صاحب التزهة : وكان وصول الأمير ركن الدين بيروس من الحجاز  
الشريف في أول الحرم من سنة اثنتين وسبعمائة ، وكان خروجه من مصر نصف

(١) [ إشارة بفتحها السابق .

(٢) « ماخره » - في الأصل .

ذى القعدة ، ووصل إلى مكة في التاسع والعشرين منه ، فكان سفره أربعة عشر يوما .

قلت : بپرس هذا هو بپرس الجاشنكير أحد أركان النولة بمصر ، وليس هو بپرس الدوادار ، فإن بپرس الدوادار كان أمير الركب على ما ذكرنا عنه الآن ، وقد ذكرنا أيضا أنه ذكر أن بپرس الجاشنكير قد وصل من البركة مستهل ذي القعدة ، وهذا صاحب الترجمة ذكر أنه رحل في نصف ذي القعدة ، وبینهما تفاوت كثير على ما لا يخفى .

## ذكر من تُوفّي فيها من الأعيان

• الشيخ الإمام العالم العامل شرف الدين أبو الحسين عليّ بن الشيخ الإمام العلامة الحافظ تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين بن عبد الله بن هبة ابن أحمد بن محمد بن محمد البونيني البعلبي .

• وكان أكبر من أخيه الشيخ قطب الدين ، وولد شرف الدين سنة إحدى وعشرين وستائة<sup>(١)</sup> ، تفقه وسمع الكثير ، وكان مابداً حاملاً ، كثير الخشوع ، وكانت وفاته أنه دخل في الخامس من رمضان إلى نزانة الكتب التي بمسجد الحنابلة بمهلك ليمزل كتبه من كتب الوقف وعنده خادمه الشجاع ، فدخل عليه فقبر اسمه مؤمن المصري ، فضربه بمعى على رأسه ضربات ، ثم أخرج سكيناً صغيرة بفرحه في رأسه ، فاققى يده بفرحه في يده ، فدخل عليه الناس ، وأمسك وحمل إلى متولى البلد وضرب ، فصار يظهر الاختلال ويشكل بكلام غير منتظم ، فجلس بعد الضرب الكثير .

وأما الشيخ فإنه حمل إلى داره ، وأقبل على أصحابه وتحدث معهم على جاري عادته ، وأتم صومه ، فحصل له حي واشتد مرضه ، فلما كان يوم الجمعة الثاني

(١) وله أيضاً ترجمة في : المثل العاني ، درة الأسلاك ص ٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٩٨ ، الدرر ج ٣ ص ١٧١ رقم ٢٨٥٣ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٤٩ ، غرر القلوب ج ٦ ص ٣ ، تالي بكتاي وفيات الأعيان ص ٦٩ رقم ١٠٢ ، تذكرة النبي ج ١ ص ٢٤٢ .

(٢) في حادي مشهور رجب ... يطبك « - النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٣٩٨ .

(٣) « وسك » في الأصل .

عشر من رمضان مات ، وحمل عليه بدمشق وغيرها صلاة الغائب .

وقال ابن كثير : ودُفن بياب سطحا .

الصدر ضياء الدين أحمد<sup>(٢١)</sup> بن الحسين ، ابن شيخ السلامة .

والد القاضي قطب الدين موسى<sup>(٢٢)</sup> الذي تولى فيما بعد نظر الجيوش الإسلامية الشامية ، وفي وقت المصرية أيضا ، وكانت وفاته يوم الثلاثاء العاشر من ذي القعدة ، ودُفن بقاسيون .

المصد المعمر الشيخ الجليل بقية السلف شهاب الدين أبو المالح أحمد<sup>(٢٣)</sup> بن إسماعيل بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل بن أبي طالب الأبرقوي المصنعي ، ثم المصري .

وله بأبرقوه من بلاد شيراز في وجب أو شهبان سنة خمس عشر وستمائة ، وسمع الكثير من الحديث على المشايخ الكثيرين ، ونُحِرت له مشيخات ، وكان شيئا حسنا متيقظا ، وكانت وفاته بمكة بعد خروج الحجيج بأربعة أيام ، ودُفن بالمعلا ، رحمه الله .

(١) د انقبس حادى عشر شهر رمضان هـ - النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٩٨ .

(٢) هو : أحمد بن الحسين بن يدرين أحمد ، ضياء الدين .

وه أيضا ترجمة في : الدرر ج ١ ص ٢٣٣ رقم ٣٤٩ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٠ .

(٣) هو : موسى بن أحمد بن الحسين ، القاضي قطب الدين الخالقي ، المتوفى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م - المنهل الصافي .

(٤) وه أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ١ ص ٢٣٥ رقم ١٢٤ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٩٨ ، التواقي ج ٩ ص ٤٤٧ رقم ٢٧٧١ ، الدرر ج ١ ص ١٠٩ رقم ٢٨٢ ، العقد الثين ج ١ ص ١٥ رقم ٥١٨ ، غرر الذهب ج ٢ ص ٤ .

(٥) أبرقوه ، به مشهور بأرض فارس من كورة امطره بأصبهان - معجم البلدان .

الإمام العالم الكامل الأوحد الصلابة شمس الدين أبو الندى ممد [٢٦٩]  
ابن الشيخ الإمام الصلابة زين الدين أبي الفتح نصر الله بن رجب، المعروف  
بأبن الصيقل الجزري .

مات بهرمز، وكان فقيهاً شافعيًا، متفنتاً بعلوم كثيرة، صنّف المقامات الزينية  
تحسين مقامه على منوال الحريري .

الشيخ الإمام العالم الصالح الزاهد العابد مفتي المسلمين ركن الدين حبيب الله<sup>(١)</sup>  
ابن محمد بن عبد العزيز السمرقندي الحنفي .

مات بالمدرسة الظاهرية بدمشق، وُجد بالبركة بها ميتاً، ولم يعلم حاله،  
فصل وكُفّن، وصُلّي عليه، ودفن بمقابر الصوفيّة، وكان كثير الصوم والعبادة  
والاجتهاد في العبادة، وكان ورده كل يوم مائة ركعة، فلما اتفق له ذلك مُسك  
يحيى قيم دار الحديث الظاهرية وضُرب، فاعترف بقتل الشيخ ركن الدين،  
فشُق على باب الظاهرية في عاشوراء الأخر .

الشيخ جمال الدين عثمان<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أبي الحوافر،  
المتطّيب بالقاهرة .

مولده سنة تسع وثمانين وستائة، وكان دليلاً الأطباء بالديار المصرية،  
وإليه تُنسب الحمام التي بمصر عند الجامع الجديد، مات في هذه السنة .

شيخ الشيوخ نحر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ تاج الدين أبي بكر عبد الله  
ابن شيخ الشيوخ حماد الدين همر بن علي بن محمد بن حوية الجويني .

(١) وله أيضاً ترجمة في: القلبي الصافي، الجزء ٣ ص ٤٧ رقم ٢٥٥٩ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في: الجزء ٣ ص ٤٩ رقم ٢٥٦٦ .

مات في ربيع الأول بالشحاسطية ، ودفن بسفح قاسيون عند أخيه ، وله من العمر خمسون سنة ، وتولى عرضه في المشيخة قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة .

الخطيب علاء الدين علي بن الحسن بن عبد الله الشافعي ، المعروف بابن الجاني ، خطيب جامع جراح ظاهر باب البصرة .

مات في هذه السنة ، وكان يقصد لمجامع خطبته من حسن صوته ، وكان مهووسا بعلم الكيمياء ، وتولى مكانه الشيخ شرف الدين الفزاري .

الشيخ العالم الصدر وجيه الدين محمد<sup>(١)</sup> بن عثمان بن أسعد بن المنجي الحنبلي .

مات بمدرسته دار القرآن بدمشق ، ودفن بقاسيون ، ومولده سنة ثلاثين وستمائة بدمشق .

الشيخ الصالح الزاهد العابد العارف القدوة عيسى بن الشيخ ثروان بن الشيخ محمد بن الشيخ الكبير ثروان التدمري البلياني .

مات بدمشق ، ودفن بباب البصرة بجوار قبر الشيخ أبي البيان ، وكان شيخ البيان ، وكان له صيت وقبول تام وكلمة مسموعة ، وكان عمره جاوز تسعين سنة .  
الصدر الكبير الفاضل مجد الدين يوسف بن محمد بن علي الأنصاري ، المعروف بابن القباقي .

(١) وله أيضا ترجمة في : درة الأعلام ص ١٥٦ ، الرافد ص ٩١ ورقم ٦٥٦١ .  
الدرج ص ١٥٧ ورقم ٣٩٧٢ ، غرارات الذهب ص ٦٦ ، تذكرة التتبع ص ٢٤٢ .  
(٢) وله أيضا ترجمة في : الدرر ص ٢٤٧ ورقم ١٥٦٠ .



مات بالقاهرة ، ودفن بتربة ابن عبد الظاهر ، كان فاضلا في صنامة  
الترسل وحساب الديوان ، ولّى كتابه الدرج بالفتوحات الطرابلسية .<sup>(١)</sup>

وله نظم حسن ، فمن ذلك قوله في زهر الباقلاء :

عطر زهر الباقلاء الربّي      فلقنه في الروض منشور

لا يسحب الناشق من ربحه      فانه مسك وكافور

وقال وقد وقع بهمشق تلج عظيم :

طمت التلج على الوهاد مع الربّي      فالكون يوجب منه وهو مفضض

فانض لتجمع شمل أس مقل      بلذاته فالיום يوم أبيض

[ ٢٧٠ ] وكتب إلى الأمير علم الدين النوادري :

يا من كفاي وحرب الدهر قائمة      بنصرة شمتها من فضله الخدم

حلت من بابك المالى بذى سلم      فليبنى أنى من جيرة العلم<sup>(٢)</sup>

الشرىف الكبير أبو نعيم محمد بن الأمير أبي سعد حسن بن علي بن قتادة

الحسيني ، صاحب مكة منذ أربعين سنة ، توفي في هذه السنة وكان حليبا وقورا

فا رأى وسياسة وعقل وصرورة ، وخلف من الأولاد أحدا وعشرين ولدا ذكرا ،

ومن البنات عشرة .

(١) « كان ناظر الفتوحات بهمشق » — في الفرد .

(٢) « لىبنى » — في الفرد .

(٣) « ده أيضا ترجمة في : المنهل العائى ، حرة الأسلاك ص ١٦٥ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢١ ، التيجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٩٩ ، الفرد ج ٤ ص ٤٢ رقم ٣٩٤٤ ، شلوات القهب ج ٩ ص ٢ ، تذكرة التيه ج ١ ص ٢٤١ ، كز الفرد ج ٩ ص ٨٠ ، ناية المرام بأخبار سلطنة الملك الحرام ج ٧ ص ٩ رقم ١٧٤ .

وقال بيبرس : ويكنى أبا مهدى أيضا ، وساق نسبه ، وهو محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن حيد الكرمي بن ميمى بن حسين بن سليمان بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .  
الأمير الكبير المجاهد المرباط علم الدين أرجواش<sup>(١)</sup> بن حيد الله المنصوري ، نائب قلعة دمشق .

كان ذا همة وشهامة وقصد صالح ، فترأفه علي يديه حفظ معاقل الشام لما ملكت التتار أيام قازان ، وكانت وفاته بقلعة دمشق ليلة السبت الثاني والعشرين من ذي الحجة ، وأُخرج منها خضوة يوم السبت ، فُصل عليه ، وحضر نائب السلطنة ابن دونه ، ثم حُمل إلى قاسيون ودفن في تربته .

وقال صاحب التزعة : ولم يخلف غير أربع بنات ، ووجد له من تركته من الذهب خمسة عشر ألف دينار ، ومن الفضة خمسين ألف درهم ، وأوصى بعتي بماليكه وجواريه ، وأوقف عليهم وقفًا ، ووجد له في زبدخاناته ثمانمائة قوس حلقة ومائتا عدة كاملة .

وقال : حكى لي مَنْ كان خصيصًا بمناذمته ، ولم يعرف أنه اجتمع بأحد غيره ، أنه لحقه في بعض الأيام قولنج ، فأحضره طبيب يهودي ، فوصف له حقنة ولم يحصر أحد يصف له حقنة الحقنة غير ذلك النديم ، فلما رآها قال : ما هذه ؟ قال : هي الحقنة ، فتهض وقعد ، وأراد أن يشربها ، فقال له الرجل :

(١) ربه أيضًا ترجمته في : المطب الصافي ج ٢ ص ٢٩٤ رقم ٣٥٥ ، الرافعي ج ٨ ص ٣٣٨ ، رقم ٣٧٩٦ ، الدرر ج ١ ص ٣٧١ رقم ٨٦٥ ، كنز الدرر ج ٩ ص ٨٠ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٠ ، ورد اسم « منبر بن حيد الله المعروف بأرجواش المنصوري » في النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٩٨ .

ياخوند هذا ما شُرب . فقال : وما يعمل به . فقال له : كذا وكذا ، حين  
سمع ذلك تذرّ لونه ، ثم توجه إلى اليهودي فقال : وياك يا ملعون ، أنا اشتراكي  
الملك المنصور بعشرة آلاف درهم وما قدر أن يُعير في دبري شيئاً ، وأنت جئت  
في آخر عمرى تحسب في دبري حظاً ، ثم أشار لمالِكِه أن يسقوا اليهودي تلك  
الحقنة ، فكتفوه وأسقوها إياه ، فلما شربها مات في اليوم الثاني .

الأمير عز الدين أبيك<sup>(١)</sup> بن عبد الله النجيب الهوادار ، والي البر (بدمشق) ،  
وأحد الأمراء الطليخانات بها .

مات بدمشق يوم الثلاثاء السادس عشر من ربيع الآخر منها ، ودفن بسفح  
قاسيون ، وكان مشكور السيرة ، ولم تطل مدته .

قُنْجِي بن أَرْدَنُو بن دوشى خان بن جنكرخان صاحب غزنة وباميان .  
توفي في هذه السنة ، واختلف بنوه وأولاده وهم : بيان ، وكبلك ،  
وطلتمر ، وبُشَاغَر ، ومنقطاي ، وصاحي ، وانسرق بعضهم من بعض ،  
وكان كبلك قد استقر في الملك بعد أبيه ، وصار أخوه بيان إلى طغطا  
مستنجداً ومستعداً على أخيه ، فأمدّه وعضده ، وصار كبلك إلى قيدو مُستغيثاً  
وَمُستعيناً ، فأعاناه وأيده ، ثم اتقى الجمعان واقتتل الأخوان ، فكسر كبلك  
وأدركه أجله ، فهلك ، واستقر بيان أخوه في المملكة الغزنوية .

(١) وله أيضاً ترجمة في : المروج ١ ص ٥٢٤ رقم ١١١١ هـ

(٢) انظر تاريخ الملوك الإسلامية ج ٢ ص ٥٠٨ حيث يوجد اختلاف في الأسماء والسنات  
إذا ردد فيه أن قوتجوق خان بن دوداخان حكم من ٧٠٦-٧٠٨ هـ ، ثم قاتل ق ٧٠٨-٧٠٩ هـ  
ثم كُتِبَ خان سنة ٧٠٩ هـ .



## [ ٢٧١ ] فصل فيما وقع من الحوادث

(٥٠)  
في السنة الثانية بعد السبعائة

اصتلت هذه السنة : والخليفة المستكني بالله أمير المؤمنين بن الحاكم  
بأمر الله العباسي .

وسلطان البلاد : الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ونائبه بمصر الأمير  
سيف الدين سلار ، ونائب الشام الأمير جمال الدين أفراسياف الأقرم ، ونائب  
حلب شمس الدين قراستقر ، وقضاة مصر والشام هم المتقدم ذكرهم .  
وفيها : وصلت رسل من جهة قازان ، ولم تدم معهم رسل السلطان ، وقد  
ذكرنا أن السلطان جهز إليه الأمير حسام الدين أزدمل الميبري أحد الأشراف ،  
والقاضى عماد الدين بن السكري من أعيان القضاة والكبراء .

وقال ابن كثير : ولم يمد رسل السلطان هؤلاء المذكورون إلا بعد هلاك  
قازان في أيام حربنا ، وكان وصول رسل قازان يوم الأحد الثامن من محرم  
هذه السنة .

وقال بيريوس في تاريخه : وتوازرت الأخبار بحركة التتار ، ثم وردت كتب

---

(٥٠) يوافق أولها يوم الأحد ٢٦ أغسطس ١٣٠٢ م .

(١) انظر ما سبق ص ١٥٠ .

(٢) لم يره هذا الأخير المطبوع الذي بين أيدينا من البداية والنهاية .

الغواب بالبلاد الحلبية خبرة بأن فطلوشاه نائب قازان قد تحرك إلى جهة الفرات ، ويُخشى من تقدمه إلى هذه الجهات ، وأنه قُتِم بين يدي قدومه كتابا عَشُوا من خُبته ولُومته مضمونه ما معناه أن بلادهم في هذه السنة قد أعلت ، وأراضيهم من الأعشاب والمراعى خلت ، وأن النار على حزم الانتشار لارتداد المروج والأما كن التي توجد بها المري ويروج ، وربما وصلت منهم طائفة إلى صوب الفرات لأجل قصد الأعشاب ، فيحصل بهم الإرتياب ، وليس قصدهم سوى الانتجاع والتزول بمهما صادفوا به خصبا من تلك البقاع ، فإذا سمع أهل البلاد الحلبية وسكان الأعمال الفراتية باقترابهم لا يرحون من أما كنهم ولا يترحون من مواطنهم ، فلا بأس عليهم وليس ثم تعرض إليهم ، فسلم أن هذا الكلام من اندفاع ، ولم يلج القلوب ولا الأسماع .

ثم توارزت الأخبار بقسوم التار ، وأنهم جاسوا خلال الديار ، وقدمت طائفة منهم من جهة الرحبة ، ووصلت إلى دير بسير ، وجاءت طائفة حل مرعش ، بغفلت الرعية من البلاد الحلبية ، وحصل التأهب والاهتمام ، وبرزت المراسيم السلطانية بالاستخدام ، وأن كل أمير [ من الأمراء<sup>(١)</sup> ] بمصر والشام يستعمل نظير الويع من عدته ويُضيفهم إلى جماعته ، ويُكر على أهل البلاد من الخواضر واليُود خياله يقومون بها من أمواهم ، ويطعمونها من أحوالهم ، وانفتحت الآراء عند الاجتماع في المشاورة على تجسيره مقدمة من المساكر تقوية لجأش أهل الشام ، وتثبيتا لجيوشه على المقام إلى أن يتضح الحال ويؤول إلى الشكل<sup>(٢)</sup> .

(١) [ إضافة من زيادة الفكرة .

(٢) انظر زيادة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٢٣ ب — ٢٣٤ ب ، الصفحة التركية

وقال صاحب التزّه : لما وصل القاصد إلى السلطان والأمراء ، وأخبرهم بأن قازان يجتهد على دخوله البلاد ، وقع اتفاق الأمراء مع السلطان على أنه لا بدّ من تجريد عسكر ويكون صهيبتهم أمير كبير يُشار إليه في الأمور ، فإن فيه إرداعاً للمدو وتطمينا للإسلام وأهل الفلاح والنواب ، ويكونون مقيمين في دمشق ، فإن وجدوا حركة قازان صادقة كتبوا إلى مصر فيخرج السلطان بمن يثق من الأمراء والمساكر ، وإن كان قازان يبعث من يختاره من جلسته ، ورأى نائب الشام والأمراء أن يلاقوهم بجميع عسكر الشام ، فالرأى وأبهم [ ٢٧٢ ] في ذلك ، وإن بلغهم أن عسكر قازان كثيرون يتأخرون قدامهم متزلة بمنزلة إلى أن يدركههم السلطان مع العسكر ، وما نهضوا من المشورة حتى وقع اتفاقهم على تعيين أسراء للتجريدة .

### ذكر من جرد من الأمراء ومن مضافيهم إلى الشام :

قال بيبرس في تاريخه : جرد الأمير ركن الدين بيبرس أستاذ الدار ، والأمير حسام الدين لاجين الرومي أستاذ الدار ، والأمير سيف الدين طغرل الإيغاني ، والأمير سيف الدين كراي المنصوري السلحدار ، والأمير شمس الدين صفرجه المنصوري ، وجامع هذا التأليف — وأراد به نفسه بيبرس الدوادار — قال : فكنا ستة من مقدسي الألوף ، وجماعة المضامين من الأمراء والمقدمين ، فرحلنا من مسجد التبر في الثامن عشر من رجب الفرد من هذه السنة ، ومضنا على

(١) « التبر » في هذه التركة .

مسجد التبر : يقع هذا المسجد خارج القاهرة قريبا من المطرية ، ويصغر موزع المنزلة الأولى في الطريق إلى الشام ، وتسميه العامة مسجد التبر ، وهو خطأ ، وتبر هذا أحد الأمراء الأكابر في أيام الأتاتكافور الإجميدى — المرواظة والاعتبار ج ٤ ص ٤١٣ .

اسم الله وبركته ، فلما وصلنا قاقون تواترت الأخبار بصحة وصول النار ، وأن قازان كان فيهم ، وعبر الفرات معهم ، وبلغ إلى الرحبة ، فقصده منازلها ورام محاليتها ، وبها يومئذ نائب يسمى علم الدين سنجر التتسي ، فأرسل إليه الإقامات محبة ولده ، فطُف به واستوقفه عما أزمه من المحاصرة والمنازلة ، وأرسل يقول له : الملك الآن سائر إلى الشام لقصده المَدَن العظام ، وهذا بلد سهل المرام ، فإذا أخذت البلاد التي قدامك وحويت تلك النبال التي هي أمامك ، فهذا البلد بين يديك وما يتعسر أمره عليك ، وخاطبه بهذا ومثله ، فاستوقفه عن التعرض إليها ، ثم أنه رحل ولم يبعج عليها ، وأخذ ولد علم الدين التتسي المذكور صحبه إلى بلاد الشرق ، ثم لم يلبث أن عاد راجعا وعبر الفرات قاطعا ، وعصى نحو بلاده مصارما ، وجرّد من المسكر الذي وجهه نحو الشام فقلّوشاه نائبه ، وبمه اثني عشر ثومان ، لقصده هذه البلدان ، وأخبروا أنه لما عاد من الرحبة كتب منها كتابا إلى أهل الشام يستنقونهم ويستقبلهم من مضافة أهل مصر ويخضعهم ، [ وجعله ملطفا ] ، ودسه إلى من يوصله إليهم .

ذكر نسخة فرمان الذي سطره قازان من رحبة الشام :

بسم الله الرحمن الرحيم

فرمان السلطان محمود غازان

ليعلم الأمير أفرم وأكابر الأمراء ، ورماء المساكين والأجناد ، والقضاة

(١) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) « دوس الكتاب » في الأصل ، والصحيح من زبدة الفكرة .

(٣) انظر زبدة الفكرة ( خطوط ) ج ٩ ورقة ٢٢٤ ب — ١٢٥ أ ، النسخة المروكية ص ١٦٢ — ١٦٤ .

(٤) انظر نص فرمان في زبدة الفكرة ( خطوط ) ج ٩ ورقة ٢٢٥ أ وما بعدها ٦



والسادات ، والأئمة والصدور ، والأكابر ، والمشاهير والرؤساء ، وعوام الرعايا من أهل دمشق ، أنه حيث خصنا الله تعالى بالعناية الأزلية ، والسعادة الأبدية ، وشرح صدورنا للإسلام ، وتورق قلبنا للإيمان ، وأورثنا سلطنة الآباء والأجداد ، وأمدنا بالنصرة المتواترة الأمداد ، تصدينا لإثابة الشكر على نعمائه حسب الإمكان ، فعاهدنا الله تعالى على ملازمة البر والإحسان ، ودفع الزايا من الرعايا ، وإيصال البر إلى البرايا ، سبياً طوائف المسلمين ، وطبقات المؤمنين ، وأن لا نرضخ في القتال ، ما لم يجدنا به الجُهل ، فكل ليبب بلم أن البأى أظلم ، والذي يحقق ذلك ما صرفه الداني والقاصي ، من طريقتنا المسلوكة مع المطيع والمعاصي ، وماتربيتنا وبين أنسابنا [ ٣٧٣ ] الأصاغر والأكابر ، وتركنا المقاتلة إلا مع بآء مكابر .

وحيث كان أهل مصر والشام ، ينجبون ويؤدرون قوة الإسلام ، كان الواجب عليهم لإظهار السرور ، وإبداء الحبسور بإسلام ذراري جنك خان ، وحساكرهم التي لا غاية لأوانهم وتؤمن غلبة المتسلطين في تلك البلاد ، وإنفاذ الرسل إلينا عن الوداد ، وإرسال التحف والهدايا ، والشكر لله ولنا على تلك المزايا ، لما أبصرنا منهم في عموم الأوقات إلا ما لا يحسن من الحركات حتى أنهم هموا على ماردن وديار بكر طغيانا ، وأقدموا على القتل والنهب فيها عدوانا ، فنهضنا الجمية على الإسلام إلى الفساد بالإنتقام ، وهمنا بأن نهر إليهم السواكر ، ونبيد

(١) « سلطان » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٢) « من » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٣) « عملوا » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

الباى منهم والحاضر ، فصا دقتهم المراحم العميمة التى لم تزل لنا خلفا وشيعة ، فتوقنا مقتدين بقوله تعالى : ﴿ وما كنا معذرين حتى نبعث رسولا ﴾<sup>(١)</sup> فأنفذنا الإبلجية مع قضاء ثقات ، لعلهم فى أمرهم يتفكرون ، وإلى الإجابة ينتسدون ، فأنعمهم بصرائح النصائح ، ومدوهم إلى جدد المصالح ، فعمى سلطان مصر عتوا وقورا ، وأودعهم السجن تجبرا وضرورا ، فأفقت حركاتهم الذميمة إلى أن حال عليهم الجنود ، وحل عليهم ماحل بعاد وتمود ، ولولا وفقتا الميول بنا لأصحت شام خالية الديار .

وأما ما أصاب من لاحقه بعض المساك من بعض الرمية لما كان أحد بذلك مأمورا ، وكان أمر الله قدوا مقدورا .

وَجُرْمُ جَرْمِهِ سُفْهَاءُ قُومٍ خَلُّ بَتِيرِجَانِيهِ الْعَفَابُ

ولنا ثنتنا عنان المزمنة ترعها حل البراء من الجسومة ، ثنتنا لتركيب الجملة الرسالة ، لعلهم يتنبهون عن التماذى فى الجهالة ، فما صمموا من الرسول قبلا ، وحسوه زمانا طويلا .

وأما فى الإعادة ، فقد خالفوا الداهيين فى العادة ، لأنهم لم يصحبوه واحدا من رسلهم ، ليتداركوا ما فرط من زللهم ، وباليات ما حملوه من الجواب ، كان

(١) بن من الآيرونم ١٥ من سورة الإسراء رقم ١٧ .

(٢) إلى ، وإلى ، فقط تركى الأصل وهو السفير أو المبعوث - Dozy: Supp. Dict-Ar

(٣) « وأما ما كان » فى الأصل « والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٤) « ترعنا » فى الأصل « والتصحيح من زيادة الفكرة .

متضمننا لوجه من الصواب ، فإن كتابهم دلّ على فساد آرائهم ، وتعمقهم في متابعة أهوائهم ، فقد ضمنوا مهذين المقال مطواه ، وكتبوا أمم سلطانهم بالألقاب البليغة بالذهب أحلاه ، وأسم الله [ تعالى ] ورسوله عليه [ الصلاة و ] السلام بالمداد ، وأسمنا بعد عدة مطور للعناد ، فحملنا ذلك على عدم معرفتهم بالرسوم والآداب ، وقلة ممارستهم مراسم الخطاب والجواب .

وحيث أردنا [ أن ] لا يتأذى بذلك المسلمون ، « صفعنا عنهم وتلونا » :<sup>(٥)</sup>  
 « فاصفع عنهم وقل سلام فسوف يملكون » وعادنا إرسال الإنجيلية مع أكابر الفضأة ، وحملنا إليهم الخلع والموهبات ، ليسلكوا مسالك الموافقات ، ويمتثلوا جوانب المخالفات ، فوصل الخبر عقيب توجه الإنجيلية أن القسوم قصدوا ديار بكر ، وحلّوا حسيّ الكيد والمكر ، فأمرنا بركوب العساكر وإهلاك الباقين بالسيوف البواتر ، فأنتهى خبر ذلك إليهم ، وفزعوا من سطواتنا عليهم ، فأخذوا من ديار بكر جانباً ، وأصبح صحيح ملهم كاذباً ، لكنهم هموا على خرت برت وملطية وسيس ، وأخربوا أطرافها وحواليها بالحيلة والتليس ، ولا شبهة لأحد إن خرت برت وملطية من ولايتنا [ ٢٧٤ ] وصاحب سيس من الداخلين في

(١) « دباسم » في الأصل ، والصحيح من زيادة الفكرة .

(٢) [ إضافة من زيادة الفكرة .

(٣) [ إضافة من زيادة الفكرة ،

(٤) [ إضافة من زيادة الفكرة .

(٥) « تلونا » في زيادة الفكرة .

(٦) الآية رقم ٨٩ من سورة الزننوف رقم ٤٣ .

(٧) « إيفاد » في زيادة الفكرة .

شريعة طاعتنا ، وقد كانوا أظهروا للإيلجية الآية<sup>(١)</sup> ، واستلزم إقدامهم على ذلك كذب القضية ، وأيضا كاتبوا الأكراد والروم بخطاب الأيخ مرارا ، ودعوهم إلى إنارة الشر والفتن سرا وجهارا ، وما علموا أن صحارى بلادنا مملوءة من أمثال أولئك ، ولا التفات لأحد إلى ذلك ، وكتبوا أيضا إلى ملك الكرج يار بن داود ، وأثبتوا البر والمجودية ، مع أنه عندنا خالص النية والطوية ، وحرضوه حل المصيان ، والبني والكفران ، وأرسلوا الرسل إلى طلقا وسائر أنسابنا بدست قفجاق ، وأضردهم على إظهار الخلاف والشقاق ، فوقفنا واطلعنا على ما يكرهون ، وتوقفنا النظر بم يرجع المرسلون ، فلما أتوا وقصصوا السجب بما رأوا ، وذكروا أنهم أسكروا في البيوت إلى حين الإعادة ، وقالوا هذه حادتنا وبئست العادة ، وقد أتوا بمكتوب مسطور ، حل الوضع المذكور ، فأنصح ذلك أنهم يتكبرون ، وحيث يناسب التواضع يتجبرون ، وإلا كيف يسوغ أن تكون مكاتبهم مع المذكورين كذلك ، والكتاب الذي أخذنا لينا بذلك ، لا سيما إذا زعموا الآية وخلوص النية ، لما عساه أنفضى إلى هذا الندا ، كما أنفضى مرارا فيما مضى ، لكنه وصل الخبر حالته أنهم أنفذوا ببيرس بشبهة الحج مع جمع وافر ، وحموا على ملوك مكة — شرفها الله تعالى — وأخذوهم بأنهم دعوا لنا في المواسم الشريفة ، والمقامات المنيفة ، وأى مسلم يقصد بيت الله الحرام ، الواجب تعظيمه على كافة الأنام ، وهو البيت المطهر لطلائع المؤمنين والمأكبرين والركم السجود ، ويستوى فيه الأمير والمأمور ، والسلطان والجند .

(١) الآية ، الإل ، النصة — محيط المحيط .

(٢) « واستلزم » في الأصل ، والتصحیح من زيادة النكرة .

(٣) من الواضح أنه تمويه وروفة ناعسة من خطوط زبدة الفكرة تبدأ من هذا اللفظ ، وانظر نهاية هذا المقطع فيما يلي .

لحيث لم يبق من وجوه العدد شيء ، تبين أن آخر الطّب الكيّ ، فشحذنا  
 حرار العزم متوكلين واثقين ، بما هودنا الله من النصر المزيّز والفتح المبين ،  
 ونهضنا من قرب منا من الجنود ، ووقفنا على الممالك الألوية والبنود ، عازمين  
 على الإقامة هذه الصبغة بالشام ، منتقمين لما في الضمير من الانتقام ،  
 والله المستعان وطيب التكلان .

وإنما المراد من تسطير هذا القصران التواضع : أنا حيث نعلم أن أهل الشام من  
 أهل الدعاء والفتنة ، فلا يشاركون المصريين في الشر والفتنة ، ولا يرون بما  
 يؤول إلى وقوع المصريين في العذاب والمحنة ، أردنا أن ننبههم من رقدة النفل ،  
 ونوضح لهم طرف الود والقبول ، بقنا لهم أنهم هل وجدوا في قواعد الأصول  
 والقروع ، ومخالفات المقول والمشروع ، وجها يقتضى أن يتبع من ليس اتباعه  
 ضرورة ، ولا نزلت في وجوبه آية ولا سورة ، ويخالفوا من لا تمارض شوكرته ،  
 ولا تطلق سلطوته ، فتصيبهم المحن والفناء ، ويترق بساحتهم الجهد والبلاء ، وهانحن  
 قد وردنا بالجنود المجددة ، والجيوش المؤيدة ، وسيعمل إلينا من الروم والكرج ،  
 وتكفود والإفرنج ، صاكر لا تُحصى ، [ ٢٧٥ ] كالنجوم في موعد مقدر ووقت  
 معلوم ، ويكون مصيف الجميع ببلاد الشام وحوايلها ، وجبالها ومخارجها ،  
 فكشفنا القناع وركبنا الجحمة ، وقدمنا الوعيد وأظهرنا المحبة ، وعقدنا النية  
 بأنه كل من سلك سبيل مخالفتنا ، ولم يتبع طريق طاعتنا ، فإننا نأمر برعى  
 غلاتهم ، ونسبي أزواجهم ونبتاهم ، ويقطع أشجارهم ، ويقتل صغارهم وكبارهم ،

ونحرق مساكنهم ، ونلبس مخافتهم ومكانتهم ، ونجعل أطلالهم محبوة بالطمس ، وأجسادهم كأن لم تكن بالأمس .

وإن لاح لهم الاحتراز فليستدركوا فارطهم ، وليرحموا أنفسهم وأزواجهم وأولادهم وأموالهم ، وليبادروا إلى ما هو السبب للفلاح ، ويدخلوا في طاعتنا عن صدق وإخلاص ، وليتحققوا أننا لا نريد منهم خزان ولا أموالاً ، فإن الله تعالى قد آتانا من المال ( ما إن مفاتيحه لتتوَّه بالعصبة أولى القوة )<sup>(١)</sup> ، آتانا بما أعطانا ، عما هو في أيدي من سوانا ، وفيما منحنا من الملكة العريضة ، والسلطنة المستبضة ، والمساكر والجبوش غير المنصورة ، والألوية والأعلام المنصورة ، مُنَّس وكفاية ، بل يخطبون باسمنا ، ويضربون البنيار بسكتنا حتى تقرر الجهور على أمورهم ، من أسرهم ومأموهم ، زالدين في الإقطاعات والمشاخرات ، والمراتب والإقرارات .

ولا يخفى عليهم أن الشام كان في الأعوام الماضية ، والأيام الحالية ، تارة مع الروم وأخرى مع العراق ، وعن مصر لازال منقطع العراق ، إلى زمان تغلب طائفة من أهل الخروج والفتن ، فكما كانوا يتصورون أن التفريغ هو العراق وديار بكر ، فليتصوروا بعد اليوم أنه غزاة وحدود الزبل ، وكما كانوا يستمدون منهم علينا ، يستمدون منا عليهم ، ولا يعتمدوا على الفلاح ، فإنهم بالهاضرة يسجنون ، ومن الاضطراب يُسَبِّون ، ومهما تركوا الوسوس والخيلات ، وأطاعوا بصديق النيات ، فهم في أمان الله الملك العلام ، وأمان الرسول عليه السلام ، وأماننا في النفس والأهل والمال ، ولا تُصيبهم في مساكننا أذية في عموم الأحوال .

(١) ج. من الآية رقم ٧٦ من سورة القصص رقم ٢٨

(٢) « ويضربوا » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٣) « الوسوس » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

وكتب في رابع شعبان سنة اثنتين وسبعائة .

والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
أجمعين وسلم تسليماً<sup>(٢٣)</sup> .

وفي زمة الناظر: مُكتَب ونحن بأرض الرحبة، على عزيم الركب، في مستهل  
شعبان المبارك، وقال أيضاً: واتفق قبل وصول رسله حضور البطائع من حلب،  
تخبر عن نائب الرحبة ما أخبره .

وكان قد وصل إلى دمشق الأمير كركن الدين بيبرس الجاشنكير بمن معه من  
الأمرء المجردين، ووقفوا على سائر الأحوال، واتفق أمرهم على أن يكتبوا  
للطان والنائب يرفونهم بالحال، ويستحثهم على الخروج، ثم توارد خيل  
حلب وحماة أولاً فأولاً .

وكان أهل دمشق عند حضور عسكر مصر أطمأن أمرهم، وطابت  
نفوسهم، فلما وصلت جنفال حلب، أخذ كل أحد لنفسه الخلاص، واعتدوا  
للرحيل، واشتروا النواب للسفر، فوقع اتفاق الأمراء مع نائب الشام أن يتأذى  
بدمشق أن أي من خرج من بيته حلّ ماله ودمه، ثم وقع اتفاق الأمراء أن يجرّدوا  
عسكرا من الشام، ويقيمون بين حماة وحمص [٧٧٦]، فيكون في ذلك قوة وطمانينة  
لأهل البلاد، فجرّدوا الأمير سيف الدين بهادر آص، والأمير سيف الدين  
قطلوبك المنصوري، وأنص الجندار، وكتبوا لنائب حماة وطرابلس وحلب أن

(١) « الطيبين » ساقط من نسخة الفكرة .

(٢) انظر زبدة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ١٢٢٥ - ٢٢٧ ب مع ملاحظة وجود ورقة  
ناقصة من المخطوط والتزم موضعها نيا بين ٢٢٦ ب و ٢٢٧ ب أسقطنا الهوامش السابقة بهذا الخصوص .

(٣) « أرض » تكتوبه جهاش المخطوط ، وبقيس الخط ، ومنه حل موضعها بالتثنية .

يركبوا بالسكر، ويكون الجمع مقيمين بين حماة وحمص، وركبوا إلى أن وصلوا.  
وفي بكرة ذلك آنهار حضرت جماعة من العربان وأخبروا أن طائفة من المغل  
قد طرقت نحو القريتين للغارة، فاجتمع الأسراء بنائب حلب وقالوا: ينبغي  
أن يركب بعض العرب على الهجن ويكشف خبر هذه الطائفة وهم في مثل ذلك،  
وإذا قد حضر الأمير ثابت بن يزيد وعرفهم أن الخبر صحيح، وطائفة من المغل  
كسبت على الفريتين وأخذت وتكاثرت<sup>(١)</sup> وجميع ما فيها من المواشي، ولم يدعوا  
فيها أحدا، وساقوا أموالا عظيمة، وأنهم عازمون العود، وبكرة النهار يكونون  
بالقرب من عرض.

### ذكر إغارة التتار على القريتين :

قال بروس في تاريخه: وعند دخولنا دمشق استهشأ أهلها وفرحوا، وانصل  
بنا اجتماع حسكر حلب محبة الأمير شمس الدين قراستغر المنصوري، نائب  
السلطنة بها، وحسكر حماة محبة الأمير زين الدين كتيبغا المنصوري الملقب  
بالمادل، وحسكر طرابلس محبة الأمير سيف الدين أسندمن الكرجي نائب  
السلطنة بها، ومن كان قد جرد إليهم من المساكر الدمشقية وهم: الأمير  
سيف الدين بادر آص، والأمير سيف الدين آتص الجندار وضيهرما، واتفق  
وصول مقدمة التتار إلى قريب القريتين<sup>(٢)</sup> فأغاروا عليها في خمسة آلاف فارس،  
وبها جمع كثير من التركان الجفاين<sup>(٣)</sup> بحريمهم وأولادهم وأغنابهم، فوقع التتار

(١) هكذا بالأصل، ويبدوان هناك كلمة مائلة قبل ذلك القسط.

(٢) بقية كبيرة من أعمال حمص، ولدى حوران — معجم البلدان.

(٣) «الحاين» في الأصل، والصحيح مع زيادة الفكرة.



عليهم وحووهم وما في يديهم ، فاتفصل بهؤلاء [ الأمراء ] الخبر ، فركبوا على  
الأثر ، وجرّدوا سيف الدين أسددر ، وسيف الدين بهادر آص ، وسيف الدين  
آنص ، وسيف الدين تمر الساقى ، وشجاع الدين غرلو الزينى مملوك الأمير  
زين الدين كتيبا ، وهو يومئذ من أمراء حماة ، وتاصر الدين محمد ولد الأمير  
شمس الدين قراستقر المنصورى ، في ألف ونحو مائة فارس إلى نحو هؤلاء التار  
الذين شتوا هذه الثارة ، فساقوا خلفهم إلى مكان يسمى <sup>(١)</sup> عرض ، فوجدوهم  
قد نزلوا بما كسبوا ، وأطمأنوا بما ختموا ، وفرحوا بما أوتوا ، فأشرفوا  
عليهم وأقبلوا من أمامهم ، فظن هؤلاء أنهم من عسكرهم قد جاءوا في أثرهم ، فإ  
تعرّكوا من أماكنهم حتى خالطوهم واتصلوا بهم ، فتحقّقوا أنهم من المراكزة الإسلامية  
والعصابة الممّدية ، فاعتزلوا ناحية وتركوا المواقى والفتائم مهملة ليتشاكل العسكر  
بالنهب وينهمكوا على الكسب ، فنبالوا منهم الفرض إذا تشاغلوا بالعرض ،  
ففطن الأمراء بمكائدهم ، وعرفوا أن المكر عادتهم ، فإ عرجوا على الفتائم ،  
بل تفرّقوا على القوم أربع فرقات ، وجاءوهم من أربع جهات ، ورتبوا أن  
الفرقة الواحدة تحمل عليهم وتتقدم إليهم ، فإذا اشتغلوا بقتالها واستعدوا لتزايها

(١) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) « أهرلو » في زبدة الفكرة .

(٣) آخر ما وجد من هذا النص في زبدة الفكرة ، ويدوان هناك أوراق ناعمة وساقطة من  
من الترم في زبدة الفكرة لما بين الورقة ٢٣٨ ب ، والورقة ٢٣٩ أ . انظر زبدة الفكرة ( خطوط )  
ص ٩٠٨ ورقة ٢٣٨ ب . وانظر النسخة الملوكة ص ١٦٤ - ١٦٥ ، حيث يوجد باقي النص ولكن مع  
اختلاف في الألفاظ .

(٤) عرض : بقعة في بركة الشام بين تدمر والزراعة الماخية — مجمع البلدان .

يحيط بهم الفرق الثلاث من سائر الجهات ، ففعلوا كذلك وأخلطوا بهم فدهكهم [ ٢٧٧ ] بهذا التدبير ، وغلب الغليل من المسابين جمهم الكثير ، وكسروهم ، واستنفذوا التركان الذين كانوا أمروهم ، وخلصوا النسوان والولدان ، واقتلوا منهم المواشي والأموال ، وأبلاوا بلاد حسنا ، وقازوا بالأجر والثناء ، وتفاءلوا بهذه البداية المباركة ، وأيقنوا النصرة المتداركة ، وكانت هذه مقدمة لنتيجة الفطر ، وقضية موجبة للتأييد المنتظر ، سالية ما استلبه فراط التتر ، ولم يستشهد في الوقعة إلا الأمير سيف الدين آقص الجمدار ، وناصر الدين محمد بن باشقرو الناصري .

وقال صاحب الزعة : كان السبب لغارة المغل على القريتين أن قتلوجا لما مدى الفرات طلب بعض أسراء التوامين وقال له : اركب بين معك من عسكري ، وأغمر على طريقك أى جهة رأيتها قريبة منك ، واقتل وانهب واسب وبقى ما تجده وما تقدر عليه من أمري المسلمين ، وكان قصد بذلك إيقاع هيبته في قلوب الرعية والعساكر ، ثم أنه أول ما جاءت طريقه على القريتين رأى بها بيوت التركان والعرب والخلق الكثير ، وقد سرحوا مواشيهم إلى أن سدت تلك تلك الأرض ، فضربوا عليهم حلقة ووضعوا فيهم السيوف ، فلما رأوهم صاحوا بالأمان ، وأقاموا ذلك اليوم وتلك الليلة ، إلى أن ساقوا جميع أموالهم ، وأخذوا مواشيهم ، وشرعوا في أخذ الرجال والنساء والأطفال ، ووربطوا الجميع أسرى ، وساقوهم بين أيديهم ، والرجال تبيكى ، والنساء يصرخن ، والأطفال يئيبعون .

فلما جاء الخبر بذلك إلى الأمراء صينوا جماعة من الأسراء وهم الذين ذكرناهم ومعهم يزيد بن ثابت بجماعة من حربه ، وكلهم بالمجن راكبون ، وفرس كل

واحد منهم جتيا على يده ، وساروا ذلك اليوم إلى أن دخل عليهم الليل فاستراحوا ساعة واحدة ، وجاء في ذلك الوقت بعض العرب وأخبرهم أن العدو يكونون في نصف الليل نازلين على عُرْض بن معهم من الكُشْب والأَمْرى ، فركبوا وساروا الليل كله إلى أن انشق الفجر ، وجاء في ذلك الوقت بعض العرب أيضا وأخبروا أن العدو قد نزلوا في الليل وإنكم قريبتم منهم ، ثم أن الأمراء نزلوا واستراحوا ، وتوضؤوا لصلاة الفرض ، ثم بعد صلاة الموت ، وودع بعضهم بعضا ، ثم سافوا على نفس واحد إلى أن طلع قرص الشمس ، فترامت مضارب العدو ، وكانوا تحت تل من تلك الأرض ، فساق الأمراء بن معهم إلى أن ركبوا التل ، ثم قال لهم سيف الدين بـإِذْرَاص : إصبروا يا أمراء أن هذه الوقعة هي وقعة الانفصال بيلنا وبينهم ، فإن كانت النصر لنا فهي إشارة تستمر بنا ، وإن كان غير ذلك فتموذا بالله . وقال الأمير سيف الدين أَسْتَدْمَر : كل زوجة لي طالق وكل جارية وعملوك لي حرّ إن وليت ظهري حتى أبلغ قصدي ، وإن مت فما يكون لي موة أكرم منها ، ثم شرع كل واحد منهم يقول بمثل هذه المقالة ، وكانت العدو في المقام ، وكان يحرسهم أمير ومعه خمسمائة فارس ، وأول من حل بن معه الأمير سيف الدين أَسْتَدْمَر ، وصاح الله أكبر ، بغاوبه العسكر بصوت واحد حتى الأَمْرى : الله أكبر ، الله أكبر [٢٧٨] ، وكانت الأَمْرى نحواً من ستة آلاف نفس .

وكانت هذه الساعة سامة عظيمة ، وقتل المسلمون منهم خلقا كثيرا ، وأفنوا أكثرهم على السيف ، وأسروا منهم نحو مائة وثمانين أسيرا ، ومن وجد مجرّوا قتلوه ، ثم كتبوا بهذا الفتوح لثائب حلب وثائب حماة ، ورفعوا بعد ذلك طالين الأمراء .

وكانت الواقعة في الحادي عشر من شعبان من هذه السنة ، واستشهد فيها الأمير آنص ، وناصر الدين بن الباشا قردى الناصرى ، ونحو ستة ونعمدين من الجند وممالك الأمراء ، وجرحت نحو ثمانين نفرا ، وقتلت خيول كثيرة .  
ولما سبق البشير إلى الأمراء ، ركب الأمير خمس الدين قراستقو نائب حلب ، والأمير زين الدين كتبغا نائب حماة ، وبقية الأمراء والعسكر ، والقوهم ودعوا لهم ، وفرحوا .

ولما نزلوا الخيم اجتمع رأيهم على أن يكتبوا لنائب الشام والأمراء المصريين ويثيرونهم بما فتح الله من النصر على الأعداء ، وخلص أسرى المسلمين ، فكتبوا كتابا ، وخطبوا عنوانه ، وأول الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم «إنا فتحنا لك فتحا مبينا»<sup>(١)</sup> ، «وینصرک الله نصرًا مبزلاً»<sup>(٢)</sup> .

ثم صرفوهم بما اتفق من لطف الله تعالى ونصره ، فاستبشرت الأمراء بذلك ، وضربت الهشائر ، وفرح أهل دمشق وشكروا الله على ذلك ، وتيقن كل أحد منهم أنهم منصورون على عدوهم .

ثم في ذلك الوقت وصات جماعة من العرب وأخبروا أن قتلوا شاه جاس خلال الديار ، وقد سارت خيوله سيرا غير حثيث ينتظر قازان يأتي من بعده ، فاتفق رأى الأمراء على أن يكتبوا للسلطان ويستحثوه على الخروج بالعسكر ، ويصرفوه بما اتفق من النصر ، فلما وصل الكتاب إلى السلطان فرح فرحا عظيما ، وأمر بعرض المسافر والخروج سرايا .

(١) هكذا بالأمل .

(٢) الآية رقم ١ من سورة الفتح رقم ٤٨ .

(٣) الآية رقم ٢ من سورة الفتح رقم ٤٨ .

وقال ابن كثير: قدمت الأسارى دمشق يوم الخميس منتصف شعبان، وكان يوم خميس النصارى، ثم لما قوى خبر التار خافت الأمراء والمسكران يدهمهم التار لإقتراب محنتهم، فرحلوا ونزلوا المرج يوم الأحد الخامس والعشرين من شعبان، ودخل التار إلى حمص وبعلبك، وعاثوا في تلك الأرض فسادا، وقلق الناس قلقا عظيما وخافوا خوفا شديدا، واختبأت دمشق لتأخير قدوم السلطان ببقية الجيش. وقال الناس: لا طاقة لجيش الشام مع هؤلاء المصريين بلقاء العدو لكثرتهم، وتحدثت الناس بالأراجيف، فاجتمع الأمراء يوم الأحد المذكور بالميدان الأخضر وتحالفوا على لقاء العدو، وشجعوا أنفسهم، ونودى في البلدان لا يحفل أحد، فسكن الناس، وجلس القضاة بالجامع، وحلقوا جماعة من الفقهاء والائمة على حضور الغزاة، ووجه الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله إلى السكر الواصل من حماة، فاجتمع بهم في القطيعة فأعلمهم بماتحالف عليه الأمراء والناس من لقاء العدو، فأجابوا إلى ذلك، وحلقوا معه.

وكان الشيخ ابن تيمية يحلف للأمراء والناس أنكم لمنصورون في هذه الكزة على التار، ثم يقول إن شاء تحقيقا لا تعليقاً، وكان يتأول في ذلك أشياء [٢٧٩] منها قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقِبْ بِمِثْلِ مَا عَاقِبَ بِهِ ثُمَّ بُنِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصَرِنَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَكَفُوهٌ﴾.

ولما كان يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شعبان: خرجت العساكر الشامية تخيما على الجسور وبهم القضاة.

(١) الآية رقم ٩٠ من سورة الحج رقم ٢٢.

البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٢.

(٢) «ولما كان يوم الرابع والعشرين من شعبان» في البداية والنهاية ج

ولما كان ليلة الخميس : ساروا إلى ناحية الكسوة ، وقد وصلت التتار إلى القطيعة ، فارتفع الناس لذلك ، ولم يبق حول دمشق من القرى والخواضر أحد ، وامتلات القلعة ، وازدحم الناس في المنازل والطرفات ، ونخرج حتى الدين بن تيمية صبيحة يوم الخميس المذکور من باب النصر بمشقة كبيرة ، وفي صحبته جماعة يشهد القتال بنفسه ومن معه ، وبقي البلد ليس فيه حاكم ، وعانت اللصوص والحرافيش في سباتين الناس يخربون ويتهبون ، وانقطعت الطريق إلى الكسوة ، وظهرت الوحشة على البلد ، ويتمسجون من أمر الجيش مع كثرتهم أين ذهبوا ، ولا يدرون ماذا فعل الله بالناس ، فانقطعت الآمال ، وألح الناس في الدعاء والابتهاال<sup>(١)</sup> .

### ذكر ما جرى لعسكر الشام وما فعل التتار القادمون :

ولما كان الناس في الحيرة والدهشة من قدوم التتار وتأخر السلطان ، وعدم علمهم بأمر عسكر الشام ، جاء فخر الدين إياس — أحد أمراء دمشق — آخر نهار يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان يثرب بوصول السلطان واجتماع الماسكر المصرية والشامية ، وقد أرسل ليكشف هل طرق البلد أحد من التتار ، فوجد الذين يكشفون الخبر أن التتار قد خرجوا عن دمشق إلى ناحية الماسكر ، ولم يشتغلوا بالبلد ، لأنهم كانوا يقولون : إن ظننا فالبلد لنا وإن ظننا فلا حاجة لنا به ، فعند ذلك تودى في البلد بتطبيب الخواطر لأن السلطان قد وصل وإن التتار غير متوجهين إلى البلد ، فسكنت قلوب الناس ، وانه المستعان<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٤ حيث يوجد اختلاف في بعض الألفاظ وإضافات لا تقدر الحنفى .

(٢) النهاية والنهاية ج ١٤ ص ٢٤ — ٢٥ .

وقال يبرص في تاريخه: ولما عاد التار الذين انتهزموا من القريتين اجتمعوا مع بقية عساكرهم وتحدوا في مشاورهم وقالوا: إن السلطان لم يتحرك من الديار المصرية في هذه الأيام، وما ثم إلّا بعض السكر المصري وعسكر الشام، وانفقوا على المبادرة ليفتحموا الفرصة — على زعمهم — وأقبلوا ممرحين بطمّهم ورمهم، فكثرت الأراجيف لمفاجأتهم والإنذار بمهاجمتهم، وهذا السلطان ومن معه لم يتحقق حالهم، ولا علم قبالمهم، فتقسمت الأفكار والظنون، وتطلعت لقسومه العيون، واجتمعنا للاستخارة، والتدحنا زفاد الاستشارة، فأجمعنا على استطلاع الحال قبل العزم على الترحال.

قال: فتوجهتُ مستكشفاً، وللأخبار متدرفاً، فلما وصلنا القطيعة صادفنا عسكر حلب وحمص وحماة قد تقدموا جادين، وأقبلوا متواترين، وأخبروا بأن العدو سائر سرياً في الرواح والفدو، وقد اقترب الإغدام من الأفوام، ودنت الخيام من الخيام، فرجعنا إلى صرح راحط، ونزع الأمير ركن الدين الأستاذادار، والأمير جمال الدين أفوش الأفرم، ومعهما الأمراء المصريون والشاميون، فانقضت الآراء التأخر عن المرح قليلاً والتزول من دونه ولو ميلاً، ريثما يحصل التوثق من وصول السلطان واجتماع الساكر قبل أن يلتقي الجمعان، فلما رجعوا إلى خلف شيئاً [ ٢٨٠ ] يسيراً ولّت الأطلاب، وعادت الساكر على الأعقاب حتى إن أكثرهم ترك حاله، ورمى أنفاله، وأهل قاشه وماله، ولم يتبّياً ردهم ولا أمكن صلتهم، وعبروا على مدينة دمشق بهذه الصورة، فتصدعت قلوب أهلها المكسورة، وعجزوا ونهبوا واستصرخوا وبلحوا، وحملهم مادمهم

(١) أراد ما وجد من هذا النص في نسخة مخطوط قبة الفكرة التي بين أيدينا — انظر ما سبق ص ٢١٥ هامش رقم ٣.

من انتفاض الزائم على أن صرحوا بالشتائم ، وبادر أكثرهم بالجفل لينجو ، وقالوا : إذا رجعت هنا العساكر فأى حياة نرجو ، لحصل بلطف الله التوقف والتبسط واتسك بالمرج والتضبط ، لما كان إلا كلبع شرارة أو وحى إشارة حتى أتى البريد مخبراً بإقبال الملك الناصر وأطلاب العساكر ، فزال البأس وغلب الرجاء اليأس ، ثم أقبل السلطان في جيوشه ، وأسود الكاشرة ووحوشه ، فتويت القلوب ، وانحلت الكروب ، واجتمعت العساكر المصرية والشامية وكنكت الكتائب المحمدية<sup>(١)</sup> .

وقال صاحب النزعة : وقد كان السلطان كتب إلى نائب الشام والأمراء وعرفهم بأنه خرج من مصر ومعه الخليفة المستكن بالله أبو الربيع سليمان ، فلما وصل إليهم انقلب فرحوا واستبشروا بذلك وطابت خواطر العامة يكون المسكر مقيمين عندهم ، وتكون السلطان في الطريق وهو جاي .

وفي ثالث اليوم من ذلك : جاءت الأمراء المقيمون بمصر وهم : نائب حلب ، ونائب حماة ، ونائب طرابلس ، فلاقتهم الأمراء الذين بدمشق واجتمعوا ، فلما تزلوا للشورة تحققوا أن قطلوبغا نائب قازان بمن معه من المسكر قد وصل إلى قرون حماة طالبا دمشق طلباً لقلتها ، فإنه بلغه ما جرى على العربية التي غارت على أهل القريتين ، وبلغه أن نائب الشام متوجهاً للقائه بمسكن الشام ، فعند ذلك اجتمعت سائر الأمراء : نائب حلب قراستقر ، ونائب حماة كتبغا الساعل ، ونائب طرابلس أسندمر ، ونائب الشام الأفرم ، والأمير وكن الدين

(١) « كان لدم السلطان في يوم السبت مستهل شهر رمضان » — انظر زيادة الفكرة (مخطوط)



بيبرس الجاشنكير ، والأسير حسام الدين الروي ، ومبارز الدين بن قومان ،  
وكرامى المنصورى ، وتغريل النوقاى ، وسائر أسراء مصر والشام ، على أنهم  
يخرجون إلى مرج دمشق وبلادون المدو فيه ، ولا يدعونهم يدخلون دمشق .  
فلما انتظم الحال على هذا لم يعجب هذا رأى الحسام الأستاذ الدار  
ولا تحدث معهم فى هذا رأى . فقال له بيبرس : مالك لا تتكلم مع الأسراء ؟  
فهذا ليس وقت السكوت ، وانت رجل كبير ورأيت ما لا رأيتاه ، وجرى عليك  
التجارب ، فلا يحل لك أن تسكت ، فإن رأيت خيرا من هذا رأى تكلم ، حتى  
توافقك على هذا إن رأيتاه مصلحة ، وإلا فأنت تعلم شيئا فيه مصلحة وتسكت  
عنه تطالب به يوم القيامة . فقال يا أسراء : أنا أقول ما أعلم أنه يخلصنى عند  
الله تعالى ، ولكن ما يعجب ذلك بعض الأسراء . قال له بيبرس : قل حتى  
نسمع . فقال : إعلموا أن هذا حق قليل ، وهو قاصدكم وطامع فيكم لكون  
أنكم نواب البلاد ، ولا يعلم أن حاكم مصر مع السلطان ، قد قربوا منكم ، فتنى  
لاقيانهم يحسرى علينا ما لا نحبه من غلبة المدو علينا ، فيتفرق شمل المسكر الذين  
تجمعوا ، ويحضر السلطان والعسكر على حال الفساد ، ويكون المدو خلفنا ، فيتوهم  
عسكر السلطان ، وتكسر قلوب الناس ، [ ٢٨١ ] ويقع العتب علينا أيضا من  
السلطان حيث يقول : كنتم صبرتم حتى اجتمعنا كلها جملة ، والحال أنكم  
سمعتم بقدوى ، فلا يفيد بعد ذلك الندم ، وهذا السلطان قد قرب وبقى بيننا  
ويئسه يوم أو يومان ، والمصلحة عندى أن ترجع إليه ، ونجتمع بين يديه ،  
وتكون الآراء رأيا واحدا ، واللقاء جملة واحدة ، ويعطى الله النصر لمن يشاء .

فلما سمع بيرس هذا الكلام انفتحت إلى الأسماء فقال : والله أنا لا أخرج من إشارة هذا ، فإن الذي قاله وأشار إليه ما عليه فيه جُتاج عند الله ، ثم قال نائب الشام للحسام الأستاذ الدار : يا أمير أنت إذا خرجت الساعة يُثير العدو على دمشق من بمدك ، ويضع السيف في أهلها ، فماذا يكون حذرك عند الله ؟ فقال له الحسام : يا أمير إن العدو إذا علم بخروج العسكر من دمشق لا يلتفت إليها ، ولا يكون حزمه ألا على المهزوم بالعسكر ويقول : إن دمشق في يدي ، ومع هذا يتوهم عن خروج العسكر .

فلما سمع الأسماء هذا الكلام منه أمروا ساعتئذ بقطع الخيام والركوب ، ونادى المفادى بالرجيل ، فوقع الصوت في دمشق ، فتعير أهلها ودهشوا بحيث لا يغفل الوالد عن ولده ، ولا الولد عن والده ، وسبّت النساء والبناات ، وغلت أعمار الجبال والجمير ، فبلغ كل حمار كان يساوي مائة بمخمبائة وستمائة ، وكل جمل كان يساوي ثلاثمائة بيع بالف وأكثر ، وفي الناس من نجا بنفسه وحلّ حريمه ، ومن كان ظهره ثقيلًا طلع القملة ، وما جاء الليل إلا ودمشق يبكي عليها ويندبها النوادب .

وأما الجند والعسكر فإن أحدا منهم لا يلتفت إلى وظيفه ولا إلى خشداشه ؛ ولا ينظر المملوك إلى أستاذه ، وتخرجت الغلمان والحالة على وجوهها ، والصناديق التي فيها الأكل والحلواء يرمونها لأجل الخلفة ، وكان يوما عظيما ، وأما فقراء دمشق ومشايخها وصلحاؤها وفقهاؤها وقضاها ، فقد اجتمعوا بالجامع الأموي ، ووطنوا أنفسهم على الموت ، وكشفوا رؤوسهم يتضرعون إلى الله تعالى ويكون ، ولم يزالوا كذلك إلى أن طلع الفجر ، ولاحت الناس مواكب العدو وجحافلهم ،

وقد وجعوا عن دمشق وركبوا أعلى القنطرة ، ففرحت الناس لذلك وملبوا أن  
الله قد استجاب دعاءهم ورحمهم .

وكان سبب عدوهم عن دمشق أن جواسيس قطلوشاه قد حضروا إليه في  
الليل ، وعرفوه أن النواب مع عساكرهم ، لما سمعوا بوصولك إليهم ، وتحققوا  
أن حرك عظيم ، وأنهم ليس لهم طاقة للقاء ، اتفقوا على أن يخلوا لك دمشق  
حتى تدخل إليها وتستغل بأهلها ، وينجون هؤلاء بأنفسهم ، مع أناسنا أن لهم  
عسكرا خرجوا من مصر وهم مقبلون ، ف هؤلاء قد ذهبوا إليهم حتى يتضدوا  
بهم ، ثم يرجعون جملة واحدة ويحملون شيئا وأنتم مشغول في المدينة ، فلما سمع  
قطلوشاه ذلك أعلم أمراءه بذلك وأكابر عسكره ، واتفق رأيهم أن لا يدخلوا  
دمشق ، فإنه إن دخلوا يفسد أمرهم ويستغل العسكر بالكسب ، فيحصل  
الفساد إن عاد عسكرهم علينا ، ومع هذا يمكن أن يكون هذا مكيدة من نائب  
الشام ، فعند ذلك ركبوا وقصدوا الطريق التي من وراء المرج حتى يزلون من  
خلف دمشق على الكسوة ، ثم يتجهون آثار [ ٢٨٢ ] عسكر الشام ، لحين يتلافون  
بهم يحطمونهم .

فلما رأت أهل دمشق ذلك حدوا الله تعالى . واستقروا مقيمين في الجامع ،  
مشتغلين بالدعاء والقنوت في الصلوات .

قال الرازي : وكان يوم خروج الشائين من دمشق يوم نزول السلطان الملك  
الناصر بمساركه على رأس العقبة ، وكان يوم استهلال شهر رمضان المعظم .

### ذكر خروج السلطان من القاهرة ووصوله إلى شقحب :

كان خروج السلطان من مصر في الثالث من شعبان من هذه السنة ، وأسرع

في السير إلى أن وصل إلى رأس العتبة مستهل رمضان كما ذكرنا ، والتقى الأمراء بالسلطان وتربلوا وبأسوا الأرض ، وما لحقوا أن ينفوا إلا واجتاد الصدوق وصلت بوصوله ، فوقف السلطان وأمر للتقياء والمجانب أن يدوروا على الجيوش ويأمروهم بلبس الأسلحة والاستعداد لللاقاة ، وبقي السلطان والأمراء راكبين في الموكب سائرين ، واستعد المساك باللبس والتجهيز .

وفي ذلك الوقت وقع كلام فج بين الأمير شمس الدين سنقر الملائى - أحد الأمراء البرجية - وبين الأمير حسام الدين الأستاذار، وكان هذا سنقر من جمرة البرجية التي تمتد وكان ندلا بشبابه وقوة ساعده وفروسيته ، ولما رأى الأمراء سلم عليهم ، وآمهم على تلك الصورة ، أفكر عليهم ، فصار كل أحد منهم يحكى له حكاية ، ومال بعضهم فيها على حسام الدين الأستاذار حيث أنه منع العسكر عن ملاقاته المدور، وترك دمشق وأخذ العسكر وأخلاها ، وأشار إليهم أن الملاقاة تكون بحضور السلطان ، وأن الأمير ركن الدين بيبرس وافقه على هذا الرأي ، فتبعته الأمراء ، لما سمع سنقر هذا الكلام إلا وقد ركض فرسه وسط الموكب وقال للأمير بيبرس : يا أمير إيش هذا الرأي الذي فعلته بالناس حتى أفسدت حال العسكر، وكسرت قلوب أهل دمشق، ونهبت أموالهم، وصممت من واحد قد كبير ونحرف وما يشتهي المسوت ، والأمير حسام الدين إلى جانب السلطان يتعلت معه ويسمع كلامه ، ثم التفت بيبرس إليه وقال له : اسكت ، ما هذا الكلام ؟ ، ثم قال حسام الدين : يا أمير - يخاطب سنقرا - أما أنا فإني أشرب إليهم ، فإله يطالبني يسا يوم القيامة إن كان قصدى فساد المسلمين ، وأما أنى كبرت فصحيح ، ولكنى ما نحرقت ، فوقع بينهما كلام كثير ، ثم غضب بيبرس وصاح على سنقر الملائى وأخرجته من مكان كان واقفا فيه .

قال الراوى : سمعت من قال : إني رأيتُ حسام الدين تخرجُ الدرعُ من  
صفيه ، وقد بَلَّتْ شيعته ، وهو يمثّلُ بأبيات من شعر الطغرائى :

تقدّمتنى رجال كان سوطهم      وراء خطوى إذا أمشى حلّ مهل  
هنا جزاء امرئ أقرأته درجوا      من قبله تمني نسمة الأجل

### ذكرُ وقعة شقحب :

قال صاحب التزّمة : هذه الوقعة عرفت بين الناس بوقعة شقحب ،  
ثم بنياعب ، فإنها كانت مشتملة على طرف شقحب وغباب وضمين .  
قلت : هذه أسماء قرى هناك ، وهى فى أراضي وعرة ذات أحجار سود .

[ ٢٨٣ ]

قال يبرس فى تاريخه : ذكر كسرة التتار على مخرج الصُفّرى غُرة الشهر  
الأزهر : لما انتظم شمل العسكر انتظام الجمان ، واصطف صقوفه كأنها  
بنيان ، أمخوها كما قال أبو الطيب المتنبى :

وإذا رأيت إلى الممول رأيتُها <sup>(١)</sup>      تحت السجاج فوارساً وجنايها  
وإذا نظرت إلى الجبال رأيتُها      فوق الممول عواسلا وقواضيا :  
فكأنما كُسى النهار بها دُجى      ليل واطلعت الرياح كرا كما  
أسد فرائسها الأسود يقودهم <sup>(٢)</sup>      أسد تصيرُهُ الأسود ثماليا

(١) « كما هو الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٢) « وإذا نظرت » فى زيادة الفكرة .

(٣) انتظر زيادة الفكرة ( غلط ) ج ٩ دة ٢٢٩ ب .

وقال الثوري : لما وصل الملك الناصر رتب العساكر الإسلامية ميمنة وميسرة وقلبا ، والتقى الفريقان بمرج الصقر نصف النهار .

وقال صاحب الزجة : وكما قدر الله تعالى وصول السلطان والعسكر وجدوا قتلوا شاه ومن معه من المفل قد وصلوا ، ووقف على أعلا النهر وقد نظروا العساكر من ملوه ، فظنوا أنها عسكر الشام ، فتباثروا ، وأخذت الجحباب في ترتيب الموابك والأمراء والمفتدين ، واجتمع الجميع قدام السلطان ، وحضر الخليفة أبو الريح ، ووقفت أكابر الأمراء والنواب ، وأجمعوا على تعيين أمراء اليمنة ، وأمراء الميسرة .

ووقف السلطان في القلب بلائمة ، والخليفة بإزائه ، والأمير سيف الدين سلاور ، والأمير ركن الدين أستاذار ، والأمير عز الدين أيبك الخزندار ، والأمير سيف الدين بكتمر أمير جاندار ، والأمير جمال الدين أفروش نائب الشام ومن معه من عساكر الشام ، وبارغى ، وأيبك الحموي ، وبكتمر الأبو بكري ، وقطلوبك ، ونوغيه السلحدار ، وأخروا الزيق .

وفي الميمنة : الأمير حسام الدين الرومي أستاذ الدار ، والأمير جمال الدين أفروش الموصل ، والأمير بهاء الدين يسقوبا الشهرزوري ، والأمير مبارز الدين بن قزبان ، ومبارز الدين سوارى أمير سنجار .

وفي الميسرة : الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح ، والأمير شمس الدين قراستقر المنصورى نائب حلب ومن معه من العسكر الحلبي ، والأمير سيف الدين بقااص المنصورى نائب صفد ، والأمير سيف الدين طفسريل الإبناني ، والأمير بكتمر السلحدار ، والأمير بيرحم الدوادار صاحب التارغ .

وفي الجناح الأيمن : الأمير سيف الدين قفجاق نائب حماة ومعه العسكر  
الحوية ، وجماعة الريان فيهم مهني وآل فضل .

وقال صاحب التزعة : وفي الجناح الأيمن شمس الدين قراستقر نائب حلب  
مع مهني وآل فضل ، والأمير بهاء الدين أولياء بن قزمان ، وفي الجناح الأيسر :  
سيف الدين برنئي ، وعلم الدين الجلولي ، وشمس الدين سنقر الكالي .

وقال صاحب التزعة : كانت الأمراء قصدوا أن يعزلوا السلطان مع جماعة  
بناحية من المصاف ، فأبى ذلك ولام الأمراء وقال : والله أنا أول من يحمل  
قدامكم . فقال له استدرجني نائب طرابلس : ياخوند نحن ما نريد منك أن  
تحمل ، ولا للوك عادة بالجملة ، ولكن إثبت أنت مكانك ، فلماذا ثبت السلطان  
[ ٢٨٤ ] ثبت العسكر . فقال له : يا أمير إن اخترتم هاتوا فينا فقيدوا فرمى  
به حتى أموت وهو واقف ، فأعجب ذلك الأمراء ودعوا له .

وقال ابن كثير : ولما اصطفت العساكر والتحسم القتال ثبت السلطان ثباتا  
عظيما ، ويقال : إنه أمر بجواده فقيد حتى لا يهرب ، وباع الله تعالى في ذلك  
الموقف .<sup>(٢)</sup>

وقال صاحب التزعة : ولما تكامل ما رتبوا وقف كل أحد مكانه ، والخليفة  
إلى جانب السلطان يسألو كتاب الله ويذكر ما أمده الله للمجاهدين من الثواب  
والأجر ، ويقول : أيها المجاهدون لا تنهاتوا لأجل سلاطنتكم ، فقاتلوا لأجل حرككم ،  
فعند ذلك ما كنت ترى إلا أدمعا على الخدود تترادف ، وزعقات من صميم

(١) « ويقال أنه صالط من البداية والنهاية .

(٢) البداية والنهاية ج ١٨ ص ٢٦ .

الأكباد تتضاعف، وعاشت جماعة من الجند وقع بهم الاختلال في عقولهم في ذلك الوقت ووقعوا إلى الأرض، وبقي الأمير سيف الدين سلا في حفدته ومضانيه، والأمير ركن الدين في حفدته من البرجية ومضانيه، يترددان بين القلب والمحنة، وكان هؤلاء حجرة الإسلام، وعليهم العملة في الأحكام، وكل منهما في نحو أربعين طبلخانة.

قال الراوى: وبلغنى من أحد الأمراء أنه سمع بيرص يقول: أنا عاهدت نفعى الموت، وذلك حين قال له سلا: يا ابنى أنت تعلم أن الحديث فينا كثير، وأنا نسبوك إلى التار لكونى من جلسهم، وأنت نسبوك إلى أنك تبتض الجند، فهاه أوص لأصحابك بالثبات وإلا لا يبقى لنا وجه عند أحد بعد هذا اليوم، وتعاهدوا، ووثق بعضهم بكلام بعض، ثم نشروا السناجق والأعلام الخليفة والسلطانية، وسيروا النقباء فداروا على الركيدارية والغلمان والجمالة، وجمعوا الجمع، وأوقفوهم صفا واحدا خلف أستاذهم ليكثر بهم السواد، ونادى منادى: أى جندى نخرج من المصاف بغير عذر أو جرح، فقدمه حلال، وصدته وفرسه لهم، وكذلك الجمالة والغلمان.

### ذكر ما اعتمد عليه قطلوشاه في ذلك اليوم:

ولما تنهى ترتيب المسلمين، حازن ذلك قطلوشاه مقدم المنزل وهو أعل الخليل، وهو في جيش قد ساء السهل والوعر، ثم شرع في ترتيب أمره، فقصده أن يرتب مقابل كل موكب موكبا، وجمع الأمراء على ذلك، فلم يجد في أمرهم فسحة، ووجد ميسرة المسلمين قد انتشرت، وبينهم وبين التار النهر الكبير هناك فلا يمكن الوصول إليهم، فمشوا إلى آخر النهر إلى أن وصلوا إلى



وأمن المينة ، فوجدوا النهر رائجا مدينا ، ولكن وجدوا خفا للبليل ، فتشاوروا في أمر نزولهم ، واتفق رأيهم على أنهم لا يجحدون مكانا للزول أسهل من هذه المخاضة ، وأنهم يتزلون بحلة واحدة . وأنهم إذا كسروا هذه الطائفة التي بين أيديهم يدورون خلف الذين يبقون ، فأنهم لما رأوا مينة المسلمين ورأوا عسكرهم أمثال هؤلاء استحقروهم .

وقال بيارس : وفي الوقت الحاضر أقيمت كراديس التار كقطع الليل ، لا يبين فيها الرجل من الخيل ، وقد حلام القتام والقيار ، وفهم من مقدمهم : الكبار : قتلوشاه ، وسوتاي [ ٢٨٥ ] أفتاحي ، وجويان بن تداون ، ومولاي ، وقرمشي بن الناق ، [ وطوفان ]<sup>(١)</sup> ، وسوشي بن قتلوشاه ، وطفريل ابن آجاي ، وأيشقا ، وأولا جنان ، والكان ، وطيطق في مائة ألف من المنسول والكرج والأرمن وغيرهم .<sup>(٢)</sup>

### ذكر كيفية الوقعة :

قال صاحب التهمة : لما رأَت التار عسكر الإسلام وهم على الجبل صاحوا وضربوا الطبول ، ونزلوا وقد أحاطوا النهر ، ووقفوا عند المخاضة ، وكان مفا بلهم من ذلك الجانب الأمير حسام الدين الأستاذ دار . والأمير بهاء الدين أوليا بن قزمان ، ولما رأيهم حسام الدين قال : بسم الله نية الفتاة ، فغذب سيفه ومشى ، وقال بعض مماليكه : ياخوند ارجع قليلا عن يمينك أو من شمالك ، فلم يلتفت .<sup>(١)</sup> « وسولاي ، وقرمشي بن الناق » مكتوبة بهاش المخطوط ، ومنه على وضعها بالحق .

(٧) [ ٠ ] إضافة من قبة الفتوة .

(٢) قبة الفتوة ( مخطوط ) - ٩ ورقة ٢٤٠ پ .

إليهم إلى أن حصدته الخيل ، وصدمت ابن قزمان أيضا ، فكان الإنسان بينهم كالواحد في ألف ، فإن الجميع اجتمعوا على محاربة واحدة ، وطلعوا طلوع رجل واحد ، وكان الأمير الجاولي رديفهم ، ورافى رديف الجاولي ، والأمراء متصلون بعضهم ببعض ، وانفع الفيار ، ولم يشعر الناس إلا وقد اندق الجاولي ورافى على الكالى ، ورأى بيرس وسلار ذلك ، فصاح سلار : ملك والله الإسلام ، وصاح على بيرس والأمراء العرجية ، فنهض الأمراء المنهزمون وصدموا جيش المنل ، فرجعوها فورا ، ورموا منهم جماعة كثيرة إلى أن كشفوهم عن المسلمين .

وكان جويان وقرمشى ومن معهما قد سافروا يعينون ، ولأى وهو خلف المسلمين ، فزادوا قتلوشاه وقد انكسر ، فعادوا إليه ، ووقف في وجه بيرس وسلار .

وكان السلطان والأمراء قد رأوا سلار و بيرس قد دخل مكانهما ، ورأوا أطلاب العدو تتواز ، فخرج أسندمر وقطليك وقفجق والماليك السلطانية وردفوها ، ولما رأى سلار السلطان والأمراء أخذ على جانب وتمكن من العدو ، وطمع فيهم وأبادهم ، ولم يبق أمير إلا وقد ألقى نفسه للوت ، فلما رأى المنل ذلك أخذوا جهة وتمكنوا منها ، وكان الأمير سيف الدين رافى بين أيديهم ، فصدموه ومنزقوا طليه وفرقوه ، ثم صاروا أى جهة مالوا إليها وفرقوها ، وتم الحروب بين سلار ومن معه من الأمراء والسلطان وبين قتلوشاه تارة تارة ، وكل من الفريقين قد نُهت .

ولم يعلم سلار والأمراء أن الجانب الذى نزلوا عليه قتلت أسراؤهم وانهمزم من كان معهم ، وأن طائفة من المنل سافت وراء المنهزمين ، وفي ذلك نُهت

خزائن السلطان ، فإن الكسرة حيث انتهت بالمسلمين على تلك الطريق جعلت الناس بين أيديهم ، وتفترق من كان حول الخزائن ، ولما رأى السواد الأعظم ذلك صاروا يركون جمال الخزائن البقائي ويكسرون الصناديق ، ويخرجون أكياس الذهب والفضة ، فيأخذ كل أحد ما يقدر عليه .

وما زالت الحرب بينهم إلى أن مالت الشمس للغروب ، وكان الملتقى بينهم بعد الظهر ، ثم مال قتلوشاه بمن معه إلى جانب جبل [ ٢٨٦ ] إلى جانبه ، وطلع عليه وفي نفسه أنه منصور ، ورجع جماعة منهم كانوا وراء المنهزمين ، ومعهم جماعة من أسراء المسلمين وفيهم الأمير عز الدين أيدمر النقيب من الماليك السلطانية ، فلما اجتمعوا قال قتلوشاه : هذا عسكر كثير وليس الأمر كما ظننا فلا بد أن نعلم خبرهم ، فافتضى رأيهم أن يحضروا أسيراً من الأسرى ويستخبروا منه خبر العسكر ، وقالوا لقتلوشاه : إن في الأسرى رجلاً وهو أمير ، وهو عز الدين أيدمر المذكور ، فأمر بإحضاره ، فأحضروه بين يديه وقال : أنت من أسراء الشام ؟ قال : لا أنا من أسراء مصر . فقال له : وما جاء بك ههنا ؟ فقال : جئت مع السلطان . قال : مع الملك الناصر . قال : نعم . قال : وأين السلطان وعسكر مصر ؟ قال : الكل وأفقون . قال له : وعسكر مصر جميعهم الساعة ههنا حاضرون والملك الناصر حاضر . قال له : نعم . قال : فأى وقت وصلت إلى ههنا ، فأخذ يصره ويخبره بجميع أمور السلطان من يوم خرج من مصر إلى هذا اليوم . ومن جملة ما قال له : هذا الذي كسرتوه من المينة فقط ، وعسكر الملك الناصر كثير ، فلم يصدقوه حتى أحضروا غيره ، فسألوه فأخبرهم بما أخبره عز الدين أيدمر ، ثم سألوا غيره وغيره إلى أن سألوا جماعة كثيرة ، فالكل أخبروا بخبر واحد ، ولما تحققوا صدق مقالهم وقموا في بحر زخار ، فقال لهم مولاي :

تصدقتم أن هذا هو الملك الناصر قالوا : ما بقي شك في أمره . فقال : ألم تعلموا أن الخان قازان قد كتب يثلق<sup>(١)</sup> ، وعاهدنا أننا إذا رأينا أو سمعنا أن الملك الناصر حاضر بمسكوه أو بنير مسكوه لا نضرب معه مئبافا ؟ فقال له قطلوشاه : لو علمنا من الأول أن الملك الناصر حاضر ههنا ما ضربنا معه رأسا ، ولكن اعتقادنا أنه نائب الشام مع صكر الشام ، والآن فقد وقمنا كلنا في قم السبع فما بقي إلا الموت جميعا أو الحياة جميعا ، وهم في مثل ذلك الكلام إذا بالكوسات قد دُفَّت واليوقات قد زعمت ، حتى ملأت الأرض وأزجمت القلوب ، وكان ذلك برأى الأمراء حيث رأوا التار قد تجمعوا فوق الجبل حتى تقع الهيبة في قلوبهم ، وحتى يسمع التمزيمون فيرجعون .

ولما سمعوا حس الكوسات ، قال مولاي قطلوشاه : هذا الطبل ما يثلق إلا للسلطان ، وأنا ما أخالف يسق الخانات ، فغضب طبله وخرج من قدام قطلوشاه بثومانه ، ونزل من الجبل بين العشائين ، ولم يزل إلى أن طلع من الخاضة التي نزلوا منها ، وعلم به بعض المضكر ، فلم يحصر أحد أن يقربه ولا أن يتيحه .

وبات الأمراء والناس في هذه الليلة والتيان قد ملأت الأرض ، والمشاعل توقد ، وكذلك التار قد أوقدوا التيران وباتوا محترسين على أنفسهم ، ولم يزل في تلك الليلة النظباء والحجاب وملهم سلاو وبيبرس وأسدندر وقبيجق وأكابر الأمراء دائرين على الأمراء والأجناد يوصونهم بأن يكونوا على يقظة من أمرهم ، ففرهم الأمير سيف الدين فقيجق أن التار لو قتلوا عن [ ٢٨٧ ] آخرهم في هذا المكان ما يزل أحد منهم في الليل ولا يقاتل ، وإنما لابد لهم من التزل فدا .

### ذكر هزيمة التتار :

قال الراوى : وما أصبح الصباح إلا وقد انضم شمل عساكر السلطان ، وأخذ كل أحد موضعه ، وأما قتلوشاه فإنه شاور مع بعض الأمراء الكبار الذين معه فيما يفعله ، وقد تحققوا في أنفسهم الموت ، فوقع رأيهم على أن يقيموا على الجبل ولا يتزلوا ويقاتلوا المسكر إلى أن يقتلوا ولا يسلموا أنفسهم ، وما زالوا عشرين على أنفسهم إلى أن طلعت الشمس وقوى نورها ، فنظروا إلى عسكر قد ملأ الأرض ، ولم يروا مثلهم في أعمارهم ، وأدركهم الله في عيونهم في كثرة لا تحصى ولا تعد .

ثم شرع المسلمون يريدون أن يهجموا عليهم ، فبنمهم الأمراء ، وفروا العساكر حول الجبل على بعد .

وشرع قتلوشاه والأمراء ورتبوا عسكرهم ، فجلسوا كل مقدم إلى جهة ، ونزل منهم بعض ركاب وجماعة من الرجال وقصدوا قتال المسكر .

ولما رأى السلطان والأمراء ذلك جعلوا قباله كل مقدم مع طاقته أميرا من الأمراء ، وأضافوا إليه من كان يناسبه ، وخرج ممالك السلطان إلى مقابل قتلوشاه وجوبان ، فشرعوا يقاتلون معهم تارة بالرى وتارة بالهجوم عليهم ، وقد لاح للإسلام وجه النصر على الأعداء ، وصار كل مقدم من الأمراء يقاتل بالنبوة ، يقاتل واحد ثم يذهب ويحيى غيره ، وكذلك فعل الملل ، والسلطان والأمراء واقفون ينظرون إليهم ، فإذا قتل فرس واحد منهم أحضروا غيره في الساعة حتى أن بعضهم كان يقتل له فرس وفرسان وثلاثة من الشباب .

ولم يزالوا في القتال إلى أن توسطت الشمس من نهار الأحد ، وانفصل القتال بينهم ، وطلع قتلوشاه ومن معه من التار وقد فاسوا نهارا عظيما ، وقتل منهم نحو ثمانين رجلا ، ونجحت جماعة وركبتهم الذلة ، وقاسوا من قلة الماء أصرا عظيما لأنهم لم يحسنوا التحصن على الجبل ، فلما أخذوا من الماء إلا قليلا ، ولما رأوا ذلك أجمعوا على النزول بكرة النهار ، فبن مات مات ومن له أجل عاش ، وذبحوا من خيولهم وشربوا وأكلوا .

ولما أصبحوا اعتمدوا على النزول ، وهرب منهم ناس من الأسمري وجاءوا إلى السلطان وأخبروه بما هم فيه من الذلة والمطش والخوف ، وأنهم اتفقوا على أن يصدوا الجبلش ، وأنهم قد تحققوا الموت ، فعند ذلك مشاور أكابر الأسمراء ، ووقع رأيهم على أن يفسحوا لهم طريقا ولا يتقرب إليهم أحد إلى أن ينزل الجميع قدام المسكر ، ثم يركبون ظهورهم .

ولما أرادوا النزول رأوا جماعة من المغل قد عدت خيولهم وقوا رجالة ، وما بقي مع أحد من الأسمراء فضلة خيل ، فاتفقوا أن يأخذوا خيول الأرمن الذين معهم ، فآخذوا منهم نحو مائتي فرس وأعطوا هؤلاء ، ثم شرعوا في تجهيز حالهم إلى الساعة الرابعة من النهار ، ثم ضربوا طبولهم وزلوا ، وكل منهم قد أعد نفسه للموت وتموا ساهقين إلى أن وصلوا إلى النهر ، ورموا خيولهم فيه ، فمن كان قوسه قويا طلع ، ومن كان فرسه قليل القوة وقف فيه ، ولما طلوا [ ٢٨٨ ] منه تبعتهم خيول المسلمين ، وأزل الله عليهم الذلة والمسكنة ، ومزقت جموعهم ، وتفرقوا بحيث لم يلتفت أحد إلى أحد .

وكانت تلك الأراضى وعرة كما ذكرنا لا يتمكن الفرس من حط رجلها إلا على حجر ، فقاومت خيول المسلمين من ذلك شدة .

وأما التتار فإن راكبا منهم ما حُربُ مقدار رمية نشاب إلا وقد وقع على الأرض .

ولو عاينت ما كنت ترى غير رؤوس تُرى بالسيف ، ورجال يُقبض عليهم بالأيدى والكفوف ، وتمت خيل المسلمين تابعة أثرهم إلى أن صار وقت المعركة فرجمت الأمراء واجتمعوا عند السلطان ، واتفق رأيهم على تجريد أمراء يتيقونهم ، ففردت جماعة منهم بمضاهيهم من أصحاب الخيل والجياد ، فترودوا وساروا ورامهم ، ورسم للعرب أيضا أن يتبعوا آثارهم ، فأى موضع أدركوا منهم جماعة يقبضون عليهم ويقتلونهم ويأسرونهم .

وقال النويرى : التقى الفريقان بمرجع الصفر نصف النهار ، فاضطربت ميمنة المسلمين ، واستشهد جماعة من الأمراء ، وانهزم بعضهم إلى دمشق ، وأردف القلب الميمنة فردت التار عنها ، وأما الميمنة فثبتت وحملت على ميمنة التار وكان مقدمهم مولاي ، فولى منزوما وتبعهم المسلمون ، وحجز الليل بينهم ، والتجبا التار إلى الجبل وأحاطت السكاكر الإسلامية بهم وضائقهم أشد مضايقة إلى الصباح ، ثم أفرج لهم الأمير أسد مر فرجة من رأس الميمنة ، فخرجوا منها حارين على أعقابهم ، وتبعتهم السكاكر الإسلامية فأبادوهم قتلا وأمرأ وغنوا منهم خيلا عظيمة حتى بيع الأكديش بخمسة دراهم .

وقال ابن كثير<sup>(١)</sup> : وأصبح الناس يوم الجمعة أول رمضان في هم شديد وخوف أكيد لا يملكون ما خبر الناس ، فبينا هم كذلك إذ جاء الأمير غرلو العادلى ، فاجتمع بنائب القلعة ، ثم عاد مريضا ولم يدر أحد ما الخبر ، ولم يفهم أحد من العامة فيم جاء غرلو .

(١) النظر البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٥ - ٢٦ .

وأصبح الناس يوم السبت على ما كانوا عليه من شدة الحلال ، فرأوا [ من المآذن<sup>(١)</sup> ] سودا وغبرة من ناحية المعسكر والمدق ، فقلب على الظنون أن الوقعة في هذا اليوم ، فابتهلوا إلى الله بالدعاء في الجامع والبسلة ، وطلعت النساء والصغار على الأسطحة ، وكشفوا رؤوسهم وضحج البلد بخيمة عظيمة ، ووقع في ذلك الوقت مطر عظيم غزير ، ثم سكن الناس .

فلما كان بعد الظهر قرئت بطاقة بالجامع تتضمن أن في الساعة الثانية من نهار السبت هذا اجتمعت الجيوش ، ووصل إل كتاب السلطان إلى مرج العُقر ، وفيه طلب الدماء من الناس ، والأسر بحفظ القلعة والتحرز على الأسوار ، فدعى الناس في المأذنة والجامع والبلد ، واقضى النهار ، وكان يوما مزعجا هائلا .

وأصبح الناس يوم الأحد يصدون بكرس التار ، وخرج ناس إلى ناحية الكسوة ، فرجعوا ومعهم شيء من المكاسب [ ٢٨٩ ] وروموس التار ، وصارت أدلة الكمر تقوى قليلا قليلا ، ولكن الناس مما عندهم من شدة الخوف لا يصدون .

فلما كان بعد الظهر قرئ كتاب السلطان إلى متولى القلعة يخبر باجتماع الجيش ظهر السبت بشقص وبالكسرة ، ثم جاءت بطاقة بعد العصر من النائب جمال الدين الأفرم إلى نائب الغيبة مضمونها أن الوقعة كانت من العصر يوم السبت إلى الساعة الثانية من يوم الأحد ، وأن السيف كان يعمل في وقايم ليلا ونهارا ، وأنهم وهنوا وركنوا إلى الفرار ، وأنه لا يسلم منهم إلا القليل ، فأمرى الناس وقد استقرت خواطرم ودقت الهياثر بالقلعة .

(١) [ إشارة لمرجع من البداية والنهاية ]



وفي يوم الإثنين الرابع من رمضان : رجع الناس من الكسوة ، ودخل  
ابن تيمية وأصحابه البلد ، ففرح الناس به ودعوا له ، وذلك لأنه ندب المسكر  
الشامي إلى أن يسير إلى ناحية السلطان ، وحرض السلطان وبشره وجعل يحلف  
له بالله الذي لا إله إلا هو إنكم منصورون عليهم في هذه الكزة ، ويقول : إن  
شاء الله تحقيقا لا تعليقاً ، وأتني للناس بالفطر يومئذ ، وكان يدور على الأطلاب  
فياً كل من شيء معه من يده فياً كل الناس ويناول في الشاميين قوله عليه  
السلام : ( إنكم تلافوا العدو هذا والفطر أقوى لكم )<sup>(١)</sup> ، يزم عليهم في الفطر عام  
الفتح ، كما في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

وأما السلطان فإنه رجع مع الأسراء إلى مكان الوقعة ، فوجدوا المهاجرين  
قد سلاوا تلك الأرض ، وهم بين تلك الأجار مطروحين ، وكل من رأوه  
وجدوه مستقبل القبلة ، وسبابته تشير بالشهادة ، ووجهه يتقد نوراً ، فكانه في  
حال الحياة ، وكل من رأوا من قتل المفلس وجدوه ملقى على وجهه ، ثم أمر  
السلطان بأن يروح ببلد الدين الفتح مباشرة إلى مصر ، وكتب معه كتاب  
البشارة ، وكان النائب في مصر عز الدين البغدادي ، وكتب إلى غزاة أيضاً  
بالبشارة ، وأمر النائب فيها أن لا يمكن أحداً من المنهزمين من التوجه إلى مصر ،

(١) قال أبو سعيد الخدري : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان عام الفتح ، فكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ونصوم ، حتى بلغ منزلاً من المنازل فقال : « إنكم قد دنوتم من  
عديكم ، والفطر أقوى لكم » ، فأصبحت منا الصائم ومننا المفطر ، قال : ثم سرنا فزنا منزلاً فقال :  
« إنكم تصبحون عديكم والفطر أقوى لكم فأفطروا » ، فكانت حزيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
انظر سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٢٨ كتاب الصوم — باب الصوم في السفر حديث ولم ٢٤٠٩  
وانظر أيضاً البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٤٤ ج ٢٥ ص ٢٦ .

وكتب أيضا إلى سائر القلاع والحصون بالبشارة والتبشيرة بما فتح الله على الإسلام  
بالنصر على الأعداء، وأقام السلطان إلى يوم الثلاثاء، ثم ركب إلى نحو دمشق.

### ذكر دخول السلطان دمشق مؤيدا منصورا :

قال ابن كثير : ثم دخل السلطان إلى دمشق يوم الثلاثاء خامس رمضان ،  
وبين يديه أبو الربيع سليمان الخليفة ونزل بالقصر الأبلق ، ثم تحول إلى القلعة يوم  
الخميس ، وصل بها الجمعة ، وخلع على النواب وأمرهم بالرجوع إلى بلادهم ،  
واستقرت الخواطر ، وذهب الناس ، وطابت قلوب الناس .

ولما دخل السلطان دمشق خرجت إليه سائر الدماخفة من الصلحاء والمشايع  
والحكام والكتّاب والامة حتى لم يبق بدمشق مخلوق ، وتلقوه بالدماء والثناء ،  
وازدحموا عليه حتى لم يبق لفرسه مكان يحشى عليه من كثرة العامة ، وضربت  
البشائر والكومات ، وسبقت الأسارى بين يدي موكبه مقرنين في الأصفاة ،  
وسانجهم بأيديهم منكوسة ، وطبوعهم معكوسة .

وكان السلطان لما دخل دمشق ولى وهزل ، وأمر ونهى ، وقطع ووصل ،  
[ ٢٩٠ ] وعزل ابن النعاس عن ولاية المدينة ، وعوض عنه بالأمير علاء الدين  
أبدغدى أمير علم ، وعزل صارم الدين إبراهيم وإلى النعاس عن ولاية البر ،  
وعوض عنه بحسام الدين لاجين الصغير رحمه الله .

### ذكر ما جرى للتنازع بعد انتزاعهم :

وقال صاحب الترتبة : لما انكمرت التنازع انقضوا في الأرض ، فكان

(١) يوجد هذا النص ملغيا في البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٩ .

الرجل منهم يقع من نفسه ، وآخر يقف فرسه فيقتل ويمشي مائة ، ثم يقطع من لباده الذي عليه قطعة فيلقها مل وجليه ، هنا هم الذين غفل حسكر الإسلام عنهم ، وأما الذي يصادفه أحد منهم فإما يقتله أو يأسره ويقوده مثل الكلب ، وقد ملئت الأرض من دماهم ومن أجسادهم ، فأوقع الله عليهم الذلة والهضار حتى يقبض مل واحد منهم فلا يمد يده ولا يقاتل ، وإذا كان في يده قوس أو سيف يرميه إلى الأرض ، وإذا رأى الرجل طالبه يمد رقبته إليه ويسلم نفسه من غير قتال ، وقتلت منهم النملان والحرافيش خلقا كثيرا ، وكانت الجند وعاليك الأمراء يتذاكرون في قتلهم ، فمنهم من يقول : قتلت عشرين ، وآخر يقول : قتلت ثلاثين ، وآخر يقول : قتلت عشرة ، ونحو ذلك ، وأما السرب فقد فعلوا بهم من النهب والقتل ما لا يحصى ، ومنهم خلق كثير ماتوا عطشا في البراري ، وكذلك دوابهم ، ومنهم ناس التجأوا إلى بساتين دمشق فدخلوا فيها ، فكان الرجل يحمله إلى بستانه فيجد فيها اثنين وثلاثة فيقتلهم ، ولا يقدر أحد منهم على منعه من الخوف والجوع والتعب ، ولما علم الأمراء بذلك نادوا في دمشق إن من وجد أحدا من المفل أو الأرمن ولم يحضره إلى نائب الشام فقد حل دمه ، فصار من يظفر بواحد منهم أو أكثر يأتي به إلى النائب ، فالنائب إما يقتله وإما يستخلصه لنفسه .

وقال بيرس في تاريخه <sup>(١)</sup> : لما حصل التفافر على التتار أسرح <sup>(٢)</sup> مولاي أحد

(١) النص التالي اختصره المؤلف من زبدة الفكرة ، ولم يقدح بها — زبدة الفكرة (خطوط)

٩٠ ورقة ١٢٤١ — ٢٤١ ب

(٢) «رحل التفافر» — في زبدة الفكرة .

(٣) «فأسرح» . — في زبدة الفكرة ، ويبدو أن المؤلف عدل بعض الحروف لينسق الكلام .

مقدسيهم في الفرار ، وفر معه منهم زهاء عشرين ألفا ، ثم افترق التار  
ثلاث فرق : الأولى فرقة فيها جوبان في زهاء ثلاثين ألفا ، والثانية فرقة فيها  
فطلو شاه ومعه تقدير ثلاثين ألفا ، والفرقة الثالثة كانت مع طيطق تقدير عشرين  
ألفا ، فحملت المساكر عليهم فصيروهم رميما ، وركبوا أكتافهم فنادروهم  
هشيما .

ولما كان من غد يوم الوقعة يوم الإثنين ثالث رمضان : جرد خيل الطلب  
في الآثار ، فكان فيها الأمير سيف الدين سار ، والأمير عز الدين إيبك الخزندار  
وتابعت المساكر تقفوقى التار ، وتأخذ من حماهم وكناتهم التار بالتيار ، فامتلات  
من قتلاهم القفار ، وأمسوا حديثا في الأمصار ، وعبرة لأولى الأبصار :

مضوا مقساي الأعضاء فيهم لأرجلهم بأوردهم<sup>(١)</sup> عطار  
إذا فاتوا السيوف تناولتهم بأسياف من المعش<sup>(٢)</sup> القفار

وسرح السلطان واحدا من أمراهم ليخبرهم بآثم ، وأرسل على يده كتابا  
تحدث فيه بنعمة ربه وما منعه من نصرة حربه .

(١) « تناسق » في النسخة المراكية .

(٢) « لأوردهم بأرجلهم » في النسخة المراكية .

(٣) « فات » في النسخة المراكية .

(٤) انظر زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٤١ أ ب ٣ وانظر النسخة المراكية ص ١٦٧

حيث يوجد بيتان آخران .

### ذكر نسخة الكتاب الصادر [ ٢٩١ ] من السلطان من مرج

الصَّغَر إلى قازان في رابع شهر رمضان :

الحمد لله على ما جَدَدَ لنا من النعمة الثَّامَّة ، وصمَّحَ به من الكرامة العامَّة حين  
أعاد النِّعم إلى كَـجَّالِه ، والمُروء إلى أئمَّ حالِه ، فاستأنست النفوس إلى استقرار  
عوائلِها ، وارتاحت القلوب إلى مُصْجَرِ فوائدها ، وأضابت شمسُ المآلِ ،  
وطلمت بدورها بالسَّعْدَ التَّوالِي ، إذ كانت فُطْلَة من البحر فاستدركها ، وسقطلة  
بدت عنه لَمَّا تركها ، فَنَوَّتْ بِذَلِكَ المُيُون ، وتحققت في بُلُوغِ الآمالِ الطُّنون ،  
فله الشُّكرُ الجَزِيلُ ما أَوْضَى في الجَوَّ بَارِق ، ومَرَى في الآفاقِ نَجْمٌ طَارِق .

وبعد : فليعلم الملكُ الجليلُ محمود ، جامع الجيوش وحاشدُ الجنود ، أنه  
تظاهر بدين الإسلام ، وأشهر ذلك بين الأنام ، وأبطن خلاف ما ظهر ،  
ونظَّاه بالباطل والحقَّ صَتَر ، ثم قَبَّلَ ما قدره الله عز وجل وما حكم به القَدَرُ ،  
فحملنا ذلك على أنه تقدير ، وإن ليس يحمدي فيما أراد الله عز وجل تدير ،  
لما لبث الملك إلا أَيْمَرُمُتْ ، وأرسلَ رسله إلينا مُجِدَّة ، وهو يطلبُ الصِّلحَ ويَحْرُضُ  
عليه ، ويذكر الإسلامَ وَيَنْتَبِئُ إليه ، وزعم أنه ليس يختار الفساد في الأرض ،  
فإنَّ الواجبَ علينا وعليه إصلاحُ نوى الدين وإنَّ ذلك فَوْضٌ ، فعلمنا  
مقصده في مقالِه ، وتسترنا بِسِتْرِ بُلُوغِ وجه الفساد من خلاله ، فأكرمنا رُسُلَه  
كرامة تليق بفعالنا ، وصممنا رسالتهم وجاءناهم على مقتضى حالمٍ لا مقتضى  
حالتنا ، وأعادناهم إليه بِمِصْرَونَ عليه ، فعاد رُسُلُه يطلبُ رسولاً يُسمع

(١) انظر نفس الخطاب في كثر الدروج ٩ ص ١١٩ - ١٢٢ ، حيث يرجع اختلاف في  
بعض الألفاظ ، ولكنها لا تليق من النص .

كلامه ، وليس يخفى عنا مقصده وسراره ، فأرسلنا إليه ما طلب ، وركبناه  
فارس البقي فيا بلس ماركسب .

فما كان إلا عند وصول رسلنا إليه ، بجهز عسكره وأظهر من الفدر مالم  
يكن يخفى عليه ، وأمرهم بما عاد وبأله عليهم ، وحرصهم على ما وجدوه حاضرا  
لديهم ، ثم تَقَمَّ معهم وحدى بهم ماء الفرات ، وجهزهم ورجع ، وعلم أن الغلبة  
من قراه ، فما كان إلا أن دخلوا البلاد ، وعملوا بما أمرهم من الفساد ،  
وتفرقت خيولهم في الأطراف والأوقاف ، وقطعوا أيدي الأشجار وأرجل الزروع  
من خلاف ، وتزلوا بالقرب من حلب ، وشنوا الغارات وجدوا في الطلب ،  
وجيوشنا الشامية لم بالمرماد ، قد أخلصوا لله تعالى نية الجهاد ، وهم يتقدمون  
إليهم كل وقت ويظهرون لهم الضعف والتأخير ليتوسطوا البلاد ويحصل هناك  
التدبير ، فعاد منهم ثومان إلى الفريتين ، بجهز من جيوشنا إليهم ألفان ، فوجدوهم  
قد أخذوا اغنام التركمان ، قوافلهم بالقرب من عَرَضْ لكانا كفرمى وهان ،  
فلم يلبث الباغون (ساعة من النهار) ، حتى عجل الله بأرواحهم إلى النار ، وبقيت  
أجسادهم ملقاة بأرض عَرَضْ إلى يوم العرض ، ولم يفلت منهم إلا من يفعل  
الخبر. إنهم قد صاروا أخيارا ، ثم أخذ منهم جماعة أسارى ، كرج ، وأرم ،  
ومغل ، ونصارى .

فما أفنصهم ذلك ، ولا اكتفى بأرواحهم مالم ، [ ٢٩٢ ] وهووا طالبين  
الغنوة ، ولم يعلموا أن من دونها رماحا مشروعة وجيادا مربوطة ، وعساكر  
يتأخرون عنهم قليلا بعد قليل ، وجيوشنا ترصدتهم بالغداة والأصيل ، فلما هابتوا  
دمشق المحروسة ظنوا أنهم بدخولها يستهشرون ، وما علموا أنهم من حولها إلى  
(١) جن من الآية ٣٥ من سورة الأحقاف رقم ٤١ .

جهنم يحشرون ، فعبروا عليها وطلوها إلى جبل يُعرف بالمائع ، فأخذ الرعب من قلوبهم بالجامع ، وتحققوا أن نتيجة الغدر الملاك ، وأن مصرع البني ليس لهم منه فكراك ، فالوا إلى جانب البرية للفرار ، وطلبوا أطراف الميمنة للذلة والانتكاس ، فضربت عليهم جيوشنا حلقاً ، وسلبوهم أبواب الحياة والبقاء ، ودارت بهم الخيول وبنت سنا بكها سماء من السجاج نجومها الأسيئة ، فطارت إليهم عُقبان من الجياد قوادمها القوادم وخوافيها الأعنة ، وتصوّبت عيون السُّمير إلى قلوبهم كأنها تطلب سُوَيْدَها ، وقصدت أنهار السيوف أكبادهم فكانها أرادت تروى صداها ، فشرىوا كأس المنون لما تبلجت صفحات الصيفاح ، وعانتهم عيون الزماح ، وأنشأت لهم الحوافر همامة من الفُبار ، ونزلت عليهم أمطار من السهام كقطار الشرار ، وأخذتهم رعود من الصهيل ، وأبرقت في جوانبها بروق من كل سيف صقيط ، ولم تخب الشمس حتى اقترشوا أديم الأرض والوعر والسَّهْل ، والتجأ من بقى منهم إلى جبل يصعبهم من القتل ، وباتوا عليه ليللة الأحد ، وأيقنوا أن ليس ينجو منهم أحد ، وندموا حيث لا تنفعهم الندامة ، وأيسوا من الخلاص وقنطوا من السلامة ، وضائق عليهم الأرض بما رحبت . وظنوا أن أرواحهم من أجسادهم قد ذهبت ، ونادوا بلسان حالم ، وقد قربت مدة آجالهم ، اعتقنا أيها الملك الرحيم ، وأعف عنا أيها الملك العظيم ، فلأنا جميعنا مُسَلِّبون ولا تُؤاخذنا بما جناه كفارنا المسرفون ، فلأنا منهم بريئون ، فاردنا أن يطلب النصر من حيث هُودنا من العفو ، فأمرنا جيوشنا أن تفتتح لهم طريقاً لينهبوا ، وتركناهم من فمالتا يتعجبوا ، ففروا فرار الشاة من الأسد ، ولم يلتفت منهم والد إلى ولد

فلورأيت أيها الملكُ ذلكَ اليومَ ، لبقيتَ زماناً يروعك رؤياه في النوم ، وما كنت ترى من جيشك إلا قتيلاً أو أسيراً (وكان يوماً على الكافرين حسيراً<sup>(١)</sup>) فله دمه من يوم تصاحب فيه الذهب والنصر ، والقيدُ والأمر ، وهلك الذين هم ديوية الفرسان ، قد قادم الذل والصغار ورماء العربان ، والكرج قد لحقت بقبية آثارهم ، ومجل الله بلمارهم ، والأرمن وقد سبق من سلم منهم في القبود إلى خزانة البنود<sup>(٢)</sup> .

ولو نظرت حينك ما جرى من أرض حوران إلى الفرات ، لراعك وأرعك من المول ما كنت تراه ، ولو رأيت أصحابك كيف يقولوا طعم الرخم والذباب ، لقلت من هول ما شاهدت : ( يا ليتني كنت تراباً ) ، وكيف لك بالتراب ؟ ولكن روطك من السباع أسهل عليك من الميان ، [ ٢٩٣ ] فنظرك إلى من عاد إليك من أصحابك يكفيك في البيان ، وإنما لو حضرت لرأيت ذلك المقام مشهود ، الذي فيه الملائكة شهود .

ولقد نصحتك لك أيها الملك فما اروعيت ، وبذلنا من القول فما رعيت ، وركبت من خيل البني أجرى كبيت ، وقلنا لك إن من جرد سيف البني كان به المقتول ، فلم يجمع القول ولم تُصغ لمن يقول ، فاستيقظ لنفسك ، وتلقى هذه المصيبة التي تدخل بها إلى رمسك ، ولا يترك بالله الفروع ، وأعلم أن ذلك في

(١) جزء من الآية ٢٦ من سورة القدران رقم ٢٥ .

(٢) خزنة البنود ، أنشأها الخليفة الطاهر الفاطمي بالقاهرة فيما بين قصر الشوق وباب الميد لخون وصنع أنواع البنود من الزايات والأعلام ، ثم احترقت سنة ٤٦١ هـ ، وسيطت بعد ذلك حيا للأسراء والرقود والأمان ، وفي العصر الأيوبي أصبحت منازل للأمرى من الفرنج وغيرهم — صحيح الأحسن ج ٤ ص ٣٥٤ ، المراجعة والاختيار ج ١ ص ٤٢٣ .

(٣) جزء من الآية رقم ٤٠ من سورة النبا رقم ٢٨ .



الكتاب مسطور ، وأندك المين بالإيمان ، ودع عنك ما يُسوله الشيطان ، فإنه ما يأمرك إلا بما جئيت ثَمَّاره ، ولا تحصد إلا ما زدت بذاره .

وأنت تزم أن الإسلام شريعتك وبه تدِين ، فنجتمع نحن وأنت على كلمة الإيمان ، ( ولا تمثوا في الأرض مفسدين )<sup>(١)</sup> وتخرج من بغداد والعراق وتعيدها إلى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي شرع به ظلام الآفاق ، وتبع نحن وأنت أمره وتؤيد به هذا الدين ، ومن فعل غير هذا فعليه اللعنة إلى يوم الدين ، لتعلم أنك كما تزم متمسك بشريعة المسلمين ، وإن أنت سولت لك نفسك خلاف ذلك ، فأنت لا محالة هالك ، ومن قليل تغلظ منك العراق والعجم ، ويصير وجودك إلى المدم ، وقد أوضنا لك القول لكلا قيل ، وهديناك إلى أقوم سبيل ، ثم نتقدم بإرسال رسلنا المُسيرة إليك في أتم الكرامة ، وتُسير معهم من يوصلهم إلينا في حرز الأمن والسلامة ، وترتحل بمن بقي من جيشك إلى طبرستان ، ونخل لسالكها هذه الأوطان .

ولفنا أنك قلت إن خيلك ودجلك تدخل الديار المصرية ، فقد صدقت أنت لكن المنجمين ظلموا في القضية ، أما الخيل فلأنها دخلت مجنونة ، وأما الرجال فكان في حلو قههم الطبول وبأيديهم الصناجق مقلوبة ، فقد صدقت منهم المغال ، وتباركت بهذا القال ، ومن قليل تأتيك برجال تبيد من تحتها الأرض وترحف ، فترى ما يهولك حتى تتننى أن تنجوا ولو على بطنك ترحف ، فتبقيظ من رقدة المنام ، وبادر الرحيل ، والسلام .

(١) ج ٥ من الآية رقم ٦٠ من سورة البقرة رقم ٢

### ذكر من استشهد من أمراء المسلمين :

الأمير حسام الدين الاستادار ، والامير ميارز الدين اوليا بن قرمان، والأمير شمس الدين صفير الكافري، والأمير عز الدين أيدمر الشمعى القشاش، والأمير جمال الدين أقوش الشمعى الحاجب ، وعز الدين أيدمر الزفا المنهورى ، وعز الدين أيدمر النقيب، وعلاء الدين على [بن] دُعا التركانى ، وحسام الدين على بن باخل ، واستشهد من أجناد الأمراء وغيرهم تقدير ألف فارس<sup>(١)</sup> .

وقال صاحب التزعة : وكان ولد الأمير حسام الدين الاستادار قد حمل والده في تابوت وأحضره إلى دمشق على أنه يدفنه بها ، فشاو الأمراء ، فانكر عليه الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير والأمير سيف الدين سلاو وقالوا : أحضره ، فأحضره ، وكشفوا التابوت ورأوا تلك الشيبة الحسننة وقد تحضبت بالدماء [٢٩٤] رقى وجهه أثر ضرب السيوف وقد أصاب نحره الضناب ، وقد مله سلاحه دماً ، فلما رأوا ذلك تباكوا ، وتعنى كل منهم أن يموت هذه الموتة ، وأشاروا لبعض أمراء دمشق وإلى البر أن يركبوا ويذهبوا إلى موضع الوقعة ويجمعوا من يحدونه من المسوق من الأمراء وغيرهم ، ويدفنون الجميع — من غير أن يسلوهم — في مكان واحد ، ثم تبقى عليهم قبعة ، وأمروا أن يدفنوا الجند والمماليك الذين قتلوا مع أستاذهم خارج القبة .

وقال الراوى : أخبرنى من حضر دنهم أنه شاهد الأمير اوليا بن قرمان وعليه من الأنوار والجلالة والمهابة ما لا رآه على أحد غيره ، وأخبر عن بعض

(١) [ إضافة من زيادة الفكرة .

(٢) انظر زيادة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ٢٤٠ ب .

المسكر الذين أسروا من عدة جوبان أنهم لما قصدوا للقتال كان ابن قزمان هذا  
راكبا حصانا أشهب، وأنه كان يعرف امتاذهم جوبان، لما جبل دأبه إلا هذا،  
وكان يحمل إلى أن يكاد يقرب منه، فترده جماعته، فينعطف، فيأتي من مكان  
آخر، وعلم جوبان أيضا قصده إياه، فعبدته في جماعته ولم يبق بينهما إلا القليل،  
فرماه السلحدار جوبان بياسج في خاصرته، فمال عن فرسه، ثم استوى، ثم قصده  
ثانيا، فقتل فرسه بسهمين متوالين ووقع إلى الأرض، ونهض ابن قزمان قائما،  
فرماه ذلك السلحدار في وجهه وفي صدره إلى أن وقع واستشهد. فقال جوبان :  
هذا أمير كبير، عرفه بألحسه وفرسه .

وأما الأمير حسام الدين الأستاذار فإياه من حين وقع بينه وبين سنقر العلاءي  
قدام الأمراء والسلطان لم يسمع أحدهم كلاما غير وصيته لولده على بناته ومالكيه،  
ثم قال : كنت أنتظر هذا اليوم ، والله لآعشت بعد هذا اليوم ، وقد حسنا  
سعداء ، وزجروا نلقى الله ونحن شهداء ، ثم إنه من حيث جذب سيفه وتقدم  
لم يلتفت إلى أحد بوجهه ، ولا يسمعون منه خبرا أ كبر ، فقاتل حتى قُتل .

#### ذكر رحيل السلطان من دمشق ودخوله القاهرة :

أقام السلطان بدمشق مع العسكر إلى يوم عيد الفطر ، وقد ذكرنا أنه قد  
دخلها في الخامس من رمضان<sup>(١)</sup> ، وكان ميلا عظيما لما اتفق فيه من نصره أهل  
الإسلام واجتماع شملهم بالأمن والطمانينة، ثم رحل السلطان من دمشق في الثالث  
من شوال ، فوصل في ذلك اليوم شمردل الركاب ، وأخبر السلطان والعسكر أن  
القاهرة قد صنعوا فيها زينة عظيمة وفلاما ، والناس في أرض عيش وأطيبه .

وقال ابن كثير: عاد السلطان إلى مصر مع العسكر في يوم الثلاثاء الثالث<sup>(١)</sup> من شوال، ودخل القاهرة يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شوال مؤيداً منصوراً، وُزِنَ له البلد، وكان يوماً مشهوداً، ويوم دخوله القاهرة كانت الأسارى بين يديه مقرنين في الأصفاة، وسناجق بأيديهم منكوسة، وطبولهم معكوسة، وشق المدينة، ولما وصل السلطان إلى تربة والده الشهيد الملك المنصور قلاوون ترجل ودخل إلى ضريحه وزاره ثم [٢٩٥] ركب والأمرءاء في ركابه يمشون إلى أن طلع الفلعة، ونحت حوافر فرسه شقق حرير مهسولة.

وقال بيريوس في تاريخه: وكانت مدة هذه السفارة الصافرة من وجه النجاح، المشرقة لإشراق الصباح منذ استقلال ركابه وإلى حين إياها ثمانين يوماً، وصل فيها إلى الشام وكسر عقد الإسلام، وربب أحوال البلاد وأعاد النازحين بين الرقي والوهاد.

وقال صاحب التهمة: لما قدم السلطان إلى القاهرة خرج إليه سائر من كان في مصر من الجند والعامة وسائر المتبعين والحرافيش، ولم يبق في البيوت من النساء والأطفال أحد، وبلغت بيوت الأرباع التي على طريقه كل بيت منها بمائة درهم وأكثر، وأقلها خمسون درهماً، وكان عبوره من باب النصر

(١) إذا كان الثلاثاء ٢٣ شوال حسب ما ورد في المصادر، فيكون رحيل السلطان يوم الأربعاء ثالث شوال.

(٢) إلى هنا ينشأ الخبر الوارد في البداية والنهاية ج ٤ ص ٢٩ - ٢٧.

(٣) لا يوجد هذا النص في خطوط زبدة التركة التي بين أيدينا لوجود نقص في أوراق المخطوط.

(٤) المقصود: «و يقع كراهة البيت الذي يمرطه السلطان من تحسين درهماً إلى مائة درهم» انظر المعجم الزاهرة ٨ ص ١٦٦.

لأجل ما اتفق من نصب الفلاح التي صنعتها الأمراء وتباهوا فيها لما حضر الأمير بدر الدين الفتح بالشارة بنصرة المسلمين وهزيمة العدو كما ذكرنا .

وكانوا قد قرأوا كتاب الشارة بحضور نائب الخية الأمير أبيك البندادي ، وكان من إنشاء القاضي علاء الدين بن عبد الظاهر .

بسم الله الرحمن الرحيم : ( نصر من الله وتنتج قريب<sup>(١)</sup> ) ، خصه الله من الشائر بأحسنها وأجلها ، ومن التهانى بأتمها وأكملها ، ومن الممرات بأوفرها وأجزلها .

نعلمه أن التار المخدولين كانوا قد امتدوا إلى البلاد المحروسة ووصلوا إلى حصص ، وتمدوا جهة دمشق ، وكانت العساكر المنصورة بحلب وحمص قد انضموا إلى دمشق ، وعند وصولنا إلى مرج شقحب ساق التار المخدولون ، ووصلوا إلى المتزلة التي نحن بها ، وكانوا في السدد الذي لا يحصى ، وذكر عدتهم عن مائة ألف أو يزيدون ، ولوقت قابلناهم بالمزائم العادقة ، والنيات الخالصة وركبنا بالجيوش المؤيدة ، وصدمناهم بالعساكر المنصورة الصدمة العظمى ، ومازال الحرب إلى أن نصر الله تعالى عليهم ، وقتل منهم ما لا يحصى مددهم إلا الله ، ثم بعد ذلك استند من بقى منهم إلى جبل واجتمعوا به ، فأحاطت عساكرنا المنصورة بهم ، ومازلنا واكبين بأقتنا وخيولنا ، مجاهدين في الليل والنهار ، والحرب قائمة على أوزارها ، وفي كل وقت يتناقص مددهم حتى امتلأت من قتلهم الأرض ، وانهمزوا من بين أيدينا ، وكسبت العساكر المنصورة من أموالهم وخيولهم ما فتح الله ، وبقينا يومين دليلة في مضايقتهم في الجبال التي تحصنوا بها

(١) جزء من الآية رقم ١٢ من سورة العنكبوت رقم ٩٩ .

إلى ظهورهم ثانی شهر رمضان ، فقتلوا على حية وسأقت حساكرنا المنصورة في  
إزهم إلى أن قتلهم عن آخرهم بقوة إله تعالى .

وسطرت هذه المكتبة ، ونحن نحمد الله تعالى طيبون سالمون ، نحن وأسرنا  
وحساكرنا المنصورة ، وقد رحلنا إلى دمشق ، وكتبنا للجناب أن يشجع خبر هذه  
البشارة ( ألا يذكر الله تطمئن القلوب<sup>(١)</sup> ) .

ولما وقف عليها ، وفرحت قلوب الناس ، واطمأنت أهل البلاد ، واتفق  
رأيه مع الأمير بدر الدين الفتح أن يصنعوا زينة مفتخرة ، يراها السلطان والعسكر ،  
وذكروا زينة السلطان الملك الأشرف عند أخذ حكا ، وطلب سائر مباشري الأسراء  
[٢٩٦] وعرفهم أن مرسوم السلطان يرز : يحمل كل أمير قلعة وترقيتها بأخضر  
ملبوس ، ويكون من باب النصر إلى باب السلسلة<sup>(٢)</sup> ، وعرفهم أنه متى فرغ  
شهر رمضان وأثر حمل ذلك كانت روحه وماله للسلطان ، وكتب مراسيم لسائر  
الأقاليم أنهم لا يذهبون في بلاد الأسراء من مغاني العرب ولا من أرباب الملهي  
أحد إلا ويرسلوه إلى المدينة ، وكل أمير في بلده مغاني تأتي ويكون في قلعة ذلك  
الأمير ، وطلب ناصر الدين الشيبني متولى المدينة وعرفه أن يأخذ أستاذية  
الأسراء ويرتب لكل أحد مكانا ويسلمه إليه ، ثم شرع المباشرون في طلب الصنائع  
بحيث أنه تؤدي على أرباب الصنائع أن أحدا منهم لا يعمل عند أحد وإن أحدا  
لا يستعمل أحدا منهم حتى يفرغ العمل الذي عينوه ، ثم وقع الاهتمام في أمر

(١) جن من الآية رقم ٢٥ من سورة الرعد رقم ١٢ .

(٢) باب النصر ، أحد أبواب القاهرة في سوردة الشمال — المراجع والاختيار .

(٣) باب السلسلة ، أحد أبواب قلعة الجبل — المراجع والاختيار .

المعمل ، وتمسكت بمعيشة التجار سبياً تجارة الخشب والقصب وآلة التجارة ، واستعملت الحرافيش بالأجرة ، وشرع كل أحد يفخر بصنمته على غيره من أرباب جنسه ، وعملوا قلاعاً حسنة عظيمة ، ووضعوا فيها آلات الحرب والحصار وجعلوا فيها من الصور المضحكة والوحوش والخيالة والفرسان ، وزين كل أحد قلعه بأنظر ما يقدر عليه من الفصوص والآلئ والحوير والإركش والأشياء المنفخرة .

وما فرغ شهر رمضان إلا وجميع القلاع قد تكامل عملها وزيتها .

وكان أول القلاع على باب النصر ، صنمته متولى المدينة ، ودخل على النائب بهذا السبب ، وصنع فيها من كل شيء من المزل والجد ، وعمل حيطاناً <sup>(١)</sup> برسم السكر والليمون ، ودين هناك ممالك بأيديهم كاسات يسقون الجند والأحرار .

وعند وصول السلطان إلى باب النصر تربط أرباب الوظائف ، وأول من ترجل على كبرسته كان الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح ، وأخذ السلاح <sup>(٢)</sup> ، فطلبه السلطان وسأله أن يركب ويحمل السلاح وهو راكب ، فأبى ذلك ، وحل الأمير مبارز الدين الرومي أمير شكار القبة والطير ، والأمير سيف الدين بكتاش أمير جندار العصاة <sup>(٣)</sup> ، والأمير سيف الدين سنجر الجقدار الدبوس ، ومشت سائر الأحرار في منازلها ، وكان كل أمير من أصحاب القلاع بسط شققا

(١) حيطان = أحرار = حياض = جمع حوض = لسان العرب ، وانتظر أيضا المصطلحات المساوية في الوثائق المملوكية ص ٣٨ .

(٢) « وأخذ سلاح السلطان » - في الملوكة ص ٩٧٩ .

(٣) بدر أن المقصود بها المظلة - انظر ص ٤ ص ٧ وما بعدها .

(٤) المقصود الصربان .

أطلس كل واحد من حد قلته إلى قلعة صاحبه ، وكان السلطان يمشي هَوَينا  
والأمراء بين يديه مفيدين<sup>١</sup> ، والأرقاب المضروبة معلقة في أرقابهم ، ونحو  
ألف رأس على الأرماع مُشْتَالة ، ونحو ألف وستائة أسير وطبولهم غارقة في  
حلقهم .

وكانت الثانية من القلاع للأمير علاء الدين مظطاي أمير مجلس<sup>(١)</sup> ، وبسده  
لاين آيتش السعدى ، ثم للامير علم الدين الجاوى ، ثم للامير سيف الدين تغريل  
الآخاني ، ثم للامير سيف الدين بهادر اليوسفى ، ثم للامير سيف الدين سودى ،  
ثم للامير بدر الدين بليك الخطيرى ، [ثم برلى]<sup>(٢)</sup> ، ثم للامير مبارز الدين أميرشكار ،  
ثم للامير عز الدين أليك الخزنندار ، ثم للامير شمس الدين صفير الأصغر ، ثم للامير  
ركن الدين بيسروس الدوادار ، ثم للامير شمس الدين صفير الكلى<sup>(٣)</sup> ، ثم للامير  
مظهور الدين موسى بن الملك الصالح ، [٢٩٧] ثم للامير سيف الدين آل ملك ،  
ثم للامير سلم الدين الصوابى ، ثم للامير جمال الدين الطُشَلَاوى ، ثم للامير  
سيف الدين آدم ، ثم للامير سيف الدين سلاز نائب السلطنة ، ثم للامير ركن الدين  
بيرس الجاشنكير ، ثم للامير بدر الدين أمير صلاح ، ثم للطواشى شهاب الدين  
مرشد الخزنندار على باب المنصورية وبسده للامير سيف الدين بكتمر أمير  
جندار ، ثم للامير عز الدين أليك البفسدادى ، ثم لابن الأمير سيف الدين  
أمير صلاح ، ثم للامير بكتوك الفتاح ، [ثم بيا كواترلى]<sup>(٤)</sup> ، ثم للامير قلى

(١) « ابن أمير مجلس » — في الأصل ، والصحيح من النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٦٧

(٢) [ إضافة من السلك ج ١ ص ٩٤٠ .

(٣) « الكامل » — في النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٦٧ .

(٤) [ إضافة من السلك ج ١ ص ٩٤٠ ، « تآكل الطرلى » — في النجوم الزاهرة  
ج ٨ ص ١٦٨ .



السلطان ، ثم ليكنتم السلطان ، ثم للاجين زيرباغ<sup>(١)</sup> الجاشنكير ، ثم لطيرس<sup>(٢)</sup> الخرداري قديم الجيش ، ثم لسلطان طرنا ، ثم لسنقر السلافي ، ثم لبهاء الدين يعقوبا ، ثم للامير الأيوبكري ، ثم لبهادر المزي ، [ وكو كاي بعده ] ، ثم لقرا لاجين ، ثم لكراي المنصوري ، ثم للامير جمال الدين الموصل قتال الصبح حل باب زويلة ، ومنه انصل القلاع إلى باب السلسلة ، وأولها من باب النصر كما ذكرنا ، وكانت عدة القلاع سبعين قلعة .

### ذكر ما استُجد في هذه السنة من الولايات :

وفيهما استغنى الأمير سيف الدين بتخاص من نيابة صفد ، وتولاها الأمير شمس الدين منقرجاه المنصوري ، وأقام بتخاص بمصر ، ورسم بنقل الأمير سيف الدين قفجق من مدينة الشوبك إلى نيابة حماة بحكم وفاة نائبها ، ورسم للأمير سيف الدين بليان الجوكندار نيابة حمص بحكم وفاة نائبها الأمير سيف ألبكي ، وكان بليان المذكور نائب قلعة دمشق وتولاها عوضا عن الأمير منقرجاه المعروف بأرجواش بحكم وفاته ، ثم تولى نيابة قلعة دمشق عوضا عن بليان المذكور الأمير وكن الدين بيرس التلادي ، ثم استغنى الأمير بليان المذكور عن نيابة حمص ، وتولاها الأمير عن الدين الجموي الظاهري .

وقبض قضاء القضاة الشافعية بالشام للفاضل نجم الدين أبي العباس أحمد ابن مصري الشافعي ، عوضا عن بدر الدين بن جماعة ، وطلب بدر الدين

(١) « ثم ليكنتم السلطان » — لم تدر في السلوك والتبرجق الزاهرة .

(٢) « زيرباغ » في السلوك .

(٣) « الخازنداري » في السلوك ، التبرجق الزاهرة .

(٤) [ ] إسناده من السلوك .

للقاهرة ، تتولى قضامعا ، عوضا عن تقي الدين ابن دقيق العيد بحكم وفاته ،  
 وفُوضت خطابة جامع بني أمية لزين الدين عبد الله بن مروان الشافعي الفارقي ،  
 وفُوضت مشيخة الشيوخ بالشمسراطية للقاضي جمال الدين الزرعي ، ثم عزل ،  
 وفُوضت للشيخ أبي عز الدين بن عبد السلام ، ثم عزل ، وفُوضت للشيخ  
 صفى الدين محمد الأرموي المعروف بالهندي بسؤال من الصوفية ، وبأمر الشيخ  
 شرف الدين الفسزاري مشيخة دار الحديث الظاهرية ، عوضا عن الشيخ  
 شرف الدين الناصح<sup>(١)</sup> .

### ذكر الزلزلة الكائنة بالبلاد المصرية :

قال بيروني في تاريخه وفيها في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة :  
 حدثت زلزلة عظيمة بكرة النهار بالقاهرة ومصر وسائر أعمال الديار المصرية ،  
 وخاصة في نهر الإسكندرية ، وكانت عظيمة حتى أن الجدران تساقطت ، والجبال

(١) هو : عبد الله بن مروان عبد الله بن الحسن الفارقي ، شيخ الشافعية ، توفي سنة ٥٠٣ هـ / ١١٠٣ م - انظر ما يلي في وفاته ٥٠٣ هـ .

(٢) هو : سليمان بن عمر بن سالم ، قاضي القضاة جمال الدين ، أمير الزيدية الأندلسي ،  
 والفارسي ، الشافعي ، توفي سنة ٥٧٤ هـ / ١١٧٤ م - انظر ما يلي في وفاته ٥٧٤ هـ / ١١٧٤ م - رقم ١٠٩

(٣) هو : محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأرموي ، الهندي ، الشافعي ، شيخ الشيوخ صفى الدين  
 أمير عبد الله ، المتوفى سنة ٥٧١ هـ / ١١٧١ م - فترات الذهب ج ٧ ص ٧٧ ؛

(٤) « الأحرى » في الأصل ، والتصحيح من فترات الذهب .

(٥) هو : عمر بن محمد بن عمر بن حسن بن غرابا إمام القنوص ، عرف الدين ، المعروف  
 بالناصر ، المتوفى سنة ٥٨٧ هـ / ١١٩٠ م - انظر ما يلي في وفاته ٥٨٧ هـ .

(٦) لا يوجد النص التالي في مخطوط زبدة الفكرة الذي بين أيدينا لوجود نقص في أوراق  
 المخطوط ، وانظر ما ورد في الصفحة المذكورة ص ١٧٣ .

(٧) جدار ، جدر وجدعان ؛ والجدار هو الحائط ، ويطلق على الحوائط الداخلية تعرف ،  
 أو الحوائط الخارجية التي بين الدهاو - المصطلحات المسارية في الفرائد المعركة ص ٢٨٥ ؛ ٢٨٦ ؛

تشققت ، والمباني تهدمت ، والصخور تقطعت ، والمياه من خلال الأرضين  
تفجرت ، ومادت الأرض من طينها ، وماجت المساكن بساكنيها ، وتشتعت  
الأسوار والأركان ، وثار الصراخ بكل مكان ، ونجحت النساء حامرات إلى  
الطرافات ، وظن الناس أنها إمارة الأحياء وقياسة الأموات ، وابتهلوا إلى رب  
السموات لمصراهم من الخافات ، فادركتهم رائحته ، وأهذتهم رحمة بأن  
سكن [ ٢٩٨ ] زلزالها ، وخفف أهوالها ، ولو دامت ثلث ساعة من النهار لم  
يبق على الأرض دار ولا نبت بها جدار ، فكان تقصير مساقها وتخفيف آفتها  
لطفًا من الله بعباده ، ومنة على ساكني بلاده ، وأثرت في البحرين المذهب والمذابج ،  
وأنارت فيهما الأمواج ، وأرتج كل منهما غاية الارتجاج ، وكان تأثيرها قويا  
جدا بالإسكندرية والنواحي القريبة ، وهدمت بالثر أكثر الأبراج والأسوار ،  
وردمت جانبها وأقرا من المنار ، ونافض البحر المالح وطلى ، وتطمط الماء وأهرق  
قناش القصارين ، وكسر قوارب البحارين ، وقطع مرامي المراكب الفرنجية  
وطرح أكبتها إلى الأسوار والشعاب .

ولما عين أهل النفر هيجان البحار ، وانهدم المنار ، وتناقص المآذن والأسوار  
وتناثر الأحجار من الجدران ، وتداعى الأركان المشيدة البنيان ، بادروا مرمعين  
ونجوا من باب السدرة هارين ، ولما سكن الله حركتها ، وأذهب رجفتها ،  
تراجعوا إلى أماكنهم ، وعادوا إلى مساكنهم .

وتواترت الأخبار ، فإن الزلزلة المذكورة كانت قوية الأثر في البلاد القريبة  
والجزائر البحرية ، ووجهات الفرنجية ، وأنها أيضا حدثت في تلك الساعة وذلك  
النهار ببلاد الكرك والشوبك والسواد وتلك الأقطار .

وحكى أن شخصا من الباعة يبيع اللبن في بعض الحوانيت بالقاهرة سقط في الزلزلة حانوته عليه، وظنه الناس قد مات وأقام ثلاثة أيام ولياليها تحت الردم، ثم نُظف التراب ووجد الرجل سالما وأخرج حيا سويا، لأنه تشبكت عليه الأخشاب، وحملت عنه الطوب والتراب، وسلمت له من حانوته حرة لبن، فكان يفتات منها إلى أن نظف عنه الردم.

وفيها: سقط جانب من قلعة صفد وأسوارها، وبرج الباب، عند حدوث هذه الزلزلة، فرميت في السنة القابلة.

وفيها: تهدم جانب من جامع بنى أمية وأعيد ترميمه، وأقام الناس أياما وهم خائفون وجلون، ومن مكان إلى مكان ينتقلون، ولما ودة الزلزلة متوقفون وكان ذلك في الصيف فتوالت بعدها مموم تلقح فتشوى الوجوه حين تنفخ، ولم يمت مع ذلك إلا نفر قليل بالقاهرة ومصر ونهر الإسكندرية.

وقال النويري: وجَزِر البحر بإسكندرية، ثم رجع فالتف أموالا عظيمة للتجار، وخرق جماعة كثيرة، وانكشف البحر بساحل عكا، فظهر في قاعه شيء كثير مما ألغاه أهل عكا في مئة حصاوها، فتبادر الناس لأخذه، فوجع البحر عليهم فنزفهم من آخرهم.

وقال صاحب الترمه: قد تقدم ذكر الاهتمام بعمل القلاع والتفان في زيتها، وكان ابتداء ذلك خامس رمضان وابتهاؤه في العشر الأخير، وتبكت الخلاقي على التفرج عليها، ولم يحشوا الله تعالى، واستبروا على ذلك إلى [ أن ] استقبل شوال، ومشى فيهم المنكر والأموال القبيحة، وصار لكل قلعة أهل يحمل إليها من

المحرمات ، وحبسهم بالمعاصي ، وتبتكت بسبب ذلك مخدّرات النساء ، وانفضح من كان يخشى الفضيحة من كل مستور ، ولم يبق في المدينة من أكابر البيوت من الأمراء وغيرهم من الأعيان إلا من خرج من بيته مع فلان أو خدام أو قهرمانات<sup>(١)</sup> ، وكان يرى ما ينهله ويروح به عقله ، حتى كان بطرح الحشمة ويستحسن الفضيحة .

وطمس الله على قلوبهم ، لقضائه السابق وأمره اللاحق ، حتى أرسل الله عليهم إزالة [ ٢٩٩ ] عظيمة يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة عند صلاة الصبح ، فترزلت الأرض بأركانها ، وصممت للبطان فمقعة ووحدة ، وكذلك السقوف ، ومالت الأرض بالمائى وأخرجته عن طريقه ، وأرمت الراكب ، وقيل لخلق إن المياه انطبقت على الأرض ، فكان المائى يهرب من الخوف إلى زقاق آخر فيجد فيه من الرمد والقمعة أكثر مما هرب منه ، ونجرت النساء مستنيات حاسرات ، لما قدرت من الخوف أن تأخذ شيئا تستتر به ، وكذلك البنات والأطفال ، ونجرت الفقراء من المساجد والزاويا ، وأسقطت كثير من النساء الحمالى حملها ، وورد على البحر ريح موج عاصف متلاطم ، ففاض البحر أيضا حتى طلع بالمرالكب إلى على ساحل البحر وحدفهم من البحر مع الريح مقدار دمية نشاب ، ثم لما عاد الماء إلى حاله بطيت المراكب على البهس ، تنفطمت مراسها ، وكذلك مراكب المسافرين اقتلها الريح من وسط البحر إلى ساحل البر .

وقد ضرب كثير من الأمراء خياما في القضاء وأخرجوا حريمهم إليهم ، وكذلك خرجت خنادق كثير نحو بولاق والجزيرة والروضة وغير ذلك ،

(١) القهرمان ، الركن ، أو أمين القل والخرج - المنجد .

وأصبحت المدينة إذا نظر إليها إنسان لا يجد فيها بيتاً صحيحاً ، إما هدم منه حائط أو وقع منه جانب ، أو اشتق بناؤه ، وهدمت الأُذبة<sup>(١)</sup> التي على البيوت ، ووقيت الأُتربة والطلوب أكواما أمام البيوت ، وقتوا في صبيح الجمعة وفي ليلتها في سائر الجوامع والمساجد ، وأقاموا ليلتهم ويومهم إلى حين صلاة الجمعة واقفين يتהלون إلى الله تعالى ويتضرعون .

ثم جاءت الأخبار من إقليم الغربية أن بعض بلادها وهي تعرف بسغا هدم جميعه حتى لم يبق فيه حائط ، فصار كوما ، وكذا جرى على قريتين أخريتين وكذا وقع بإقليم الشرقية .

ثم شرع الأمراء والسلاطنة في اقتداد الأعمال الضرورية التي لا بد منها ومن إصلاحها .

وقد أطلع الأمير سيف الدين سلاز نائب السلطنة ما هدم من الجامع العمري بمصر ، وأصرف عليه مالا جزيلا .

وتصدى الأمير ركن الدين بيبرس الخاشنكير لمهارة جامع الحاكم بأمر الله ، وقد كان هدم منه حائط كبير ووقعت مأذنته ، ولما نزل إليه ودمه المهندسون والمباشرئون قال لهم : اجعلوا بالكف في هدم ما يستحق الهدم ، فإني سمعت أن في ركن من أركان هذه المأذنة ذهباً كثيراً ادخره الحاكم بأمر الله ، وربما أحاط بمحكمة أن يمرض على هذا الجامع عارض من أمر الله يكون ذلك الذهب بصره وعمارته ، فإنه كان رجلاً حكيماً ، ثم إنه عمّوه كما ينبغي وزاد فيه زيادة واسعة

(١) أذبة ، ندوب : جمع ندب ، وهي الزواجر أو الميزاب : فتاة توضع في أرضية الأسطح وتوزن من حائط المبنى لإزالة مياه الأمطار ومنه خارج حبله الأسطح — انظر المصطلحات المعاصرة في الوثائق الملوكية ص ٥٩ .

للصالحين ، وجِدَدُ المأذنة وعمر فيها زيادة ، وأوقف عليه أوقافاً حسنة ، ووضع فيه مدرسا ، وحديثا ، وصدقة ، ومؤذنين ، وقراء ، وفقهاء ، ورتب لهم الرواتب والصدقات ، وأوقف وقفا يكتفى بذلك كله ، وعند هدم المأذنة وجدوا في ركن منها كفا بزنده ملفوفا في قطن ، وعليه أسطر مكتوبة لم يعلم أحد ما هي ، والكف طرية ، وعجزوا عن قراءة الكتابة .

وعصدي الأمير سيف الدين سلاول عمارة الجامع الأزهر وإصلاحه ، وإصلاح مأذنته ، وإصلاح الواجبة التي وقعت ، وجَدَدَ فيه جميع ما كانه ، وبَنَطَه وبيَّضه ، وأتفق عليه نفقات كثيرة ، وكان للأمير شمس الدين مستنصر الأحمر مشاركة له في الجامع الأزهر .

ومُخرج جامع الصالح الذي خارج باب الزويلة من مال بيت المال ، وكان الأمير علم الدين سحجر مُشده ، وأرصدوا لعمارة مأذنة [ ٣٠٠ ] المنصورية للأمير سيف الدين كهرواس الزقاق ، وأصرف على عمارتها من مال الوقف ، ورسم للأمير ركن الدين بيسرس بالسفر لثغر إسكندرية ليكشف ما هدم من المنار وغيره ، وأن يرم جميع ما يحتاج إلى الترميم ، وكان نائب إسكندرية كتب إلى السلطان أن الذي هُدم من المنار سستاً وأربعين بدنة ، ومن السور خمس عشرة بدنة ، ورسم السلطان أن يمسح جميع ذلك من مال السلطان .

(١) انظر وثائق وقف السلطان بيسرس الجاشنكير — فهرست وثائق القاهرة ص ٨ — ٩

سلسل ٢٦٠ ٢٥٠

(٢) « ليكشف » في الأصل .

(٣) البدنة : في الصدارة المملوكية هي العمارة القائمة ببلاتها ، أي حاسية ، وتكون عادة من الطوب أو الحجره وقد تكون مرصبة أو مستطيلة المسقط — المصطلحات المملوكية في الوثائق المملوكية ص ٢٠

### ذكر ظهور دابة عجيبة من النيل :

بتاريخ يوم الخميس الرابع من جمادى الآخرة : ظهرت دابة عجيبة الخلق <sup>(١)</sup> من بحر النيل إلى أرض المنوفية ، وهذه صفاتها : لونها لون الحماموس بلا شعر ، وأذنانها كأذان الجمل ، وعينها وفرجها مثل الناقة ، ينطى فرجها ذنب طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك ، ورقبتها مثل غلظ الكيس <sup>(٢)</sup> المحشو تينا ، وفها وشفتاها مثل الكريال ، ولها أربعة أنياب اثنين من فوق واثنين من أسفل طوله دون شبر وعرض أصبعين ، وفي فها ثمانية وأربعون ضرسا وستا مثل بتادق الشطرنج ، وطول بدنها من باطنها إلى الأرض شبران ونصف ، ومن ركبتيها إلى حافرها مثل أطايفر الجمل ، وعرض ظهرها مقدار ذراعين ونصف ، وطولها من فها إلى ذنبها خمسة مشرقداً ، وفي بطنها ثلاثة كروش ، ولها أحر ، وزفرته مثل السمك ، وطعمه كالحم الجمل ، وغلظ جلدها أربع أصابع ما تعمل فيه السيوف ، وحمل جلدها على خمسة جمال في مقدار سامة من ثقله على رجل يمد جمال ، وأحضروه إلى القلعة المعمورة بمحضرة السلطان ، وحشوه تينا ، وأقاموه بين يديه ، ذكر هذا الشيخ علم الدين البرزالي في تاريخه .

وقال النويري : وهي التي تسمى فرس البحر ، كانت تطلع ترضى في البر ، ثم تعود إلى البحر ، فرصدوها المبيادون وصادوها بالمنوفية ، وهي سوداء قدر

(١) « حرف فرس البحر » — في كنز الدرر ج ٩ ص ٨٠ .

(٢) « التيس » في السلك ، و « التيس » في النجوم الزاهرة ، و « التيس » في البداية والنهاية .

(٣) حكاه بالأصل .

(٤) « أجمال » في الأصل .



البغل ، بأظلاف كأظلاف البقر ، وذنب قصير ، وسلخت وحمل جلدها إلى القاهرة وحُشَّتْ ثَنَّا ، وصحب الناس منه .

قال صاحب النزعة : وكانت هذه الدابة تأتي من نحو جزيرة مقابل شُبرا ، وتنقل في الأماكن ، وتؤذى كثيرا من الزرع والمواشي ، ولا يصر أحد على أن يقربها ، وبلغ ذلك الأمراء ، وطلبوا متولى الجزيرة وأسروه أن يجمع عليها أهل البلاد ويحبلون على مسكها ، فجمعوا خلقا كثيرا ، وتبعوا آثارها أياما ، وهي كلما رأت الرجال تعبد عنهم ، وإذا غلبت تستقل إلى البحر ، إلى أن أرموها في مكان وحل وتكاثروا عليها إلى أن قتلوها .

ذكر ما أبطله الأمير بيبرس - رحمه الله - من الأمور المنكرة :

منها : كتب إلى مكة أن لا يكتنوا الزيدية من الآذان الذي كانوا يجهرون فيه بقولهم : حى على خير العمل ، وأن لا يقتدوا بإمام منهم ، ولا يدعوا أهل السنة أن يصلوا معهم .

ومنها : ما كانت أهل مكة تربط الحاج بالصمود إلى التمسك بالعروة الوثقى ، فكان الحاج يقاسى من الصمود إليها أمراً عظيماً حتى يصل إليها ، [ ٣٠١ ] وكان أكثر الشدة على النساء ، وربما كان ينكشف مورثتهن<sup>(١)</sup> ، وكان كثير من الحرابية يلقون ويميتون الناس عند انكشاف ما عليهم من فاقة مريبة على وسطه من ذهب أو فضة فيتحيلون على أخذها .

ومنها : أن النصارى كانوا يزعمون أن كبارهم من علمائهم كانوا يزعمون أن أصابع أحد الحواريين موضوعا في تابوت ، فإذا جاء أوان

(١) مكة بالأسفل .

احتياجهم إلى زيادة النيل يرمون ذلك الأصبع في البحر فيزداد ، ومنى لم يرموه لم يزد شيئاً ، وكان يجتمع في ذلك اليوم الذي يرى الأصبع فيه خلق من سائر الأقاليم من أهل الملة النصرانية و يركبون الخيل في ذلك اليوم ويلعبون عليها ، وكان أهل مصر والقاهرة يرحلون إليهم في المراكب والخيول ، ويضربون الخيام على جانبي البحر وفي وسط الجزائر ، ولا يبقى شيء من الملاحى وأرباب الطرب إلا ويكون هناك في ذلك اليوم ، ويجتمع هناك نساء غواطى ، وربما يقتل فيه قتيل ، وتقوم فيه فتن ، وتباع فيه الخمر بنحو مائة ألف درهم .

قال صاحب التاريخ : حكى لى بعض النصارى أنه باع في ذلك اليوم نجوراً بإثنى عشر ألف درهم ، ولما جاء أوان عيده سبى الأمير ركن الدين ببيبرس متولى المدينة وجماعة من الحجاب ومنعهم عن ذلك ، وكسب للولاة أن ينادوا في النصارى أن لا يخرج أحد في ذلك اليوم ، ولما بلغ ذلك النصارى اجتمعوا بالتاج بن سعد الدولة ودخلوا عليه على أن يتحدث مع الأمير ببيبرس ، لما كانوا يملكون من منزلة عنده ، فشرع في الحديث معه من طريق الأموال ، وأن هذا يحصل منه مال عظيم ، والمادة جارية به ، فلم يلتفت إلى كلامهم وقال : إن كان النيل ما يزيد إلا بهذا الأصبع لا يزيد ولا يطلع ، وإن كان الله عز وجل يتصرف فيه كيف يشاء فهؤلاء يفشرون ، فأبطله .

ومنها : أن القمامة التي بالقدس الشريف كان في وسطها قنديل كبير ، صنعتها أكابر النصارى ، وفي كل سنة يوم معلوم عندهم يجتمع إليه النصارى من

(١) المقصود : إبطال عيد الشهيد ، انظر السلوك ج ١ ص ٩٤٦ - ٩٤٧ ، ومن عيد الشهيد

انظر المراحل والاختيار ج ١ ص ٩٨ وما بعدها ج

(٢) هي كنيسة القمامة أو القمامة .

سائر الأجناس ، ولا يوقد ذلك القنديل في كل السنة إلا في ذلك اليوم ، ولا يظهر نوره إلا في الرابعة من ذلك اليوم ، ومتى أبطأ في ذلك الوقت يقولون : إن نيل مصر في هذه السنة صحيح ، وكانت عادة السلطان يبعث إليها قرب هذا اليوم من يثق بأمانته . فيحصل شيئاً كثيراً من الذهب والفضة وسائر التحف ، ثم يُحضَره إلى السلطان ، وينقل من زيت ذلك القنديل إلى سائر نصارى البلاد من الملوك وغيرهم على سبيل التبرك عندهم ، وكان هذا القنديل يشتمل من ذاته ، وهو أمر عظيم عندهم ، فهو الذي يكون سبباً لضلال النصارى وثباتهم على دينهم الباطل ، وانفق أن نجم الدين بن الحلاب سافر إليه في الدولة المنصورية حتى يتحقق أمر هذا القنديل ، فلما حضر لحض عن ذلك واجتهد فيه إلى أن انكشف له أنه مصنوع من أدوية بحكمة مذكورة عندهم ، وأن الشمس في الرابعة من النهار بقوى جرمها تقع شعاعها من طاقة قريبة من القنديل المذكور ، فإذا وقع يطفئون موضع وقوع جرم الشمس شيئاً من القلونية المصنومة بالحكمة تنصل قوتها إلى فتيلة ذلك [ ٣٠٢ ] القنديل فيشتمل ، فلما ظهر له ذلك كتب إلى الوزير والسلطان في ذلك فتباؤوا في أمره ، فأمر الأمير بيبرس بمنه وتبطله ، فأنكروا عليه من حيث أنه يحصل من ذلك كل سنة جملة من المال ليبت المال ، ولم يزل يسمى فيه إلى أن كتب السلطان بإبطال ذلك القنديل ، وكان آخر ذلك في صحفته .

وفيا : كان صاحب جهاز مركبا من مراكب الإفريق وفيه أصناف كثيرة مقدار ما يساوي قيمتها مائة ألف دينار ، هل أنه يدخل بلاد قبرص والجزائر ، فاتفق أن الله عز وجل أراد أن يجعلها غنيمة لأهل الإسلام ، فأرسل

ويحا عاصفا أقي به إلى ميناء دمياط ، فأخذهُ المسلمون وغموه .

وفيها : كان الجندب والقحط والفلاة ببلاد الشمال — بلاد طغاي —  
لأنهم زرعوا ثلاث سنين فلم ينبت لهم شيء ، فهلك الخلف والحافر ، وبلغت حالهم  
من القحط إلى أن صاروا يبيعون أولادهم ونسوانهم في الأسواق ، فاشتراهم الفرنج  
والتجار وجلبوهم إلى سائر البلاد خصوصا إلى مصر .

### ذكر القصائد التي مدح بها السلطان في هذه الغزوة :

وأول من نظم في ذلك القاضي علاء الدين بن عهد الظاهر ، نظم فيها مجلدا  
صفيرا وسماه : الروض الزاهر في غزوة السلطان الملك الناصر ، وتوصل إلى أن  
قرأه عليه ، وأنعم عليه بمائة دينار ، من غير أن يعلم بها بغيره وسلا .  
ومن نظمها قوله :

هم زعموا بأنك ليس تأتي      ركبتي إلى لقائهم البريدا  
ولا ذوا بالصرار فلم تدعهم      وأعددت السلاسل والقيودا<sup>(١)</sup>

ومنها : قصيدة من نظم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الملك المزاني

الشاعر :

(١) « إل آي » في الأصل .

(٢) أورد التويري نص هذا الكتاب — انظر نهاية الأرب ( مخطوط ) ج ٣٠ ورقة ٢٢٧ ب وما بعدها .

وقد نشر هذا النص في ملاحق كتاب السرك — ملحق رقم ١٦ — انظر السرك ج ١ ص ١٠٢٧ — ١٠٣٩ .

(٣) هذه الأبيات غير موجودة في المنشور بالسرك من هذا الكتاب .

(٤) مر : أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم ، الأديب الشاعر شهاب الدين أبو الباس المزاني ، المتوفى سنة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م — المتوفى الصافي ج ١ ص ٢٦٢ رقم ١٩٦ :

لقد تمت النعمى وضوعفت البشرى  
فمن كان ذا ندر فهذا أوانه  
هنا ههنا أيها الناس فالهذى  
ولما غزا غازات عقر ديارنا  
تمرد طغيانا وآه تجهيرا  
وظن بأن لا غالباً بلنوده  
ورأسنا في الصلح مكر وخدعة  
فسار له منا رسولٌ مذكور  
وعاودنا بئسيا واليسى مفرع  
وانصفت الأيام في الحكم بيننا  
هو الدهر لا يبقى على فرد حالة  
رعى الله يوم المسرح للترك أنصا

[ ٣٠٣ ]

غداة يرون القتل في الله طاعة  
إذا ذكروا أحداً تمنوا بأنهم  
تنادوا وقالوا في الثبات حياتنا  
وجاءت جيوش المفل كالرمل كثرة  
واقبل سلطان الزمان محمد  
فطارت قلوب المارقين خافة

صبيام يودون الجمام لهم فطرا  
رأوا أحداً أو شامدوا قبله بذرا  
ومن ههنا نال النجاة أو الخمر  
وقد ملأت سهل البسطة والوعرا  
يقود التناق الجرد والسكر المنبر  
ودعروا يا ما قبل الخوف والذمرا

رأت سيفا شهباً وبيضا قواضيا  
 وحزباً من الأتراك شوساً ضراغما  
 وكان نهار السبت بالنصر شاعداً  
 فكثرت وكثر المسلمون فلا تمل  
 ومد سواد الفتح ليلاً فاطلقت  
<sup>(١)</sup> وفه در الترك كم سفكت دماً  
 وكم طمعت بالسمرحـة تنقصت  
 أمانوا عروش الكافرين وكالخوا  
 فذلت وكان المزملء رؤوسها  
 ووات ولأذنت بالجبال تحصنا  
 وجافت رحاب الأرض من قتلها  
 ونا أتى الفتاح بالفتح نحوفا  
 فحسدا لمن أهل منار نبيه  
 أجل الملوك الناصرين قلاون  
 لقد غلب المصور هدياً وهيبة  
 فلا زالت الأقدار طوع مراده <sup>(٢)</sup>

وخليفة شمرأ والوية صغراً  
 يكدون من مصر وعن ساكني مصرأ  
 صدوا وكان الوقت قد نازح المصراً <sup>(٣)</sup>  
 لدى الروح من بحر فذا صابداً بحراً  
 ذبال الغنى في كل داجية لجرأ  
 وكم طلقت رأساً وكم طمعت بحراً  
 وكم ضاربت بالبيض حتى انتثرت حمرأ <sup>(٤)</sup>  
 من الدين يرجون المثوبة والأجرأ  
 وقد أوطأها الترك من بأسها جمرأ  
 ولولا تخلف القتل لاختارت الأصرأ  
 ولكنها طابت لنا شقها نشرأ  
 شكرنا الذي يستوجب الحمد والشكرأ  
 وشكراً لسلطان أباد العدى قسراً  
 وأبركهم وجهها وأرحمهم صدراً  
 ومنقبة طسولى ومنقبة بكرأ  
 ولا زال يملؤ فوق حاتم السهى قدراً <sup>(٥)</sup>

(١) « قد أرحم » في النسخة المخرقة ، وهو محرف عن .

(٢) « ساربا » في النسخة المخرقة .

(٣) « نطه » في النسخة المخرقة .

(٤) « حسرى » في النسخة المخرقة .

(٥) « ولا زالت » في النسخة المخرقة .

(٦) يوجد مشرون يجا من هذه النسخة في النسخة المخرقة ص ١٢٠-١٧١ ع

وقال الفقيه عبد الواحد التبريزي - الخطيب بسجلون - قصيدة منها :  
 اللهُ أَكْبَرُ : جَاءَ النَّصْرُ وَالظَّفَرُ      وَالْحَمْدُ لله ، هَذَا كُنْتُ أُنْتَظَرُ  
 وَأَبْرَزَ الْقَسْدَ الْهَتَمَ بَارُثُهُ      سِجَانَهُ بِيَدِهِ الظُّعُ وَالضَّرُّ  
 وَهَوَّنَ الصِّمْبَ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ لَكُمْ      رَبِّ يَسُوْنُ عَلَيْهِ الْمَقْفِلَ السَّيْرُ  
 أَيْنَ النُّجُومَ وَتَأْسِرُ الْقِرَانَ وَمَا      تَخَوَّصُوا فِيهِ مِنْ ذَلِكَ وَمَا زَجَرُوا  
 قَدْ دَبَّرَ اللهُ أَمْرًا غَيْرَ أَمْرِهِمْ      وَخَابَ مَا زَخَرُوا فِيْنَا وَمَا هَجَرُوا

[ ٣٠٤ ]

وَأَقْبَلَ الْمَسْكُورَ الْمَنْصُورَ يُقَدِّمُهُ      مَنْ الْمَلَائِكُ جُنْدٌ لَيْسَ تَنْتَحَصِرُ  
 كِتَابَةُ اللهِ مَعْرُ جُنْدَهَا ثَبِتَتْ      لَا رَيْبَ فِيهِ وَجُنْدُ اللهِ تَنْتَحِرُ  
 ثَارُوا سِرَاعًا إِلَى إِدْرَاكِ ثَارِهِمْ      وَهَجَرُوا فِي طَلَابِ الْمَيْدِ وَابْتَكُرُوا  
 وَأَسْهَرُوا أَمِينًا فِي اللهِ مَا رَقَدُوا      أَكْرَمَ يَوْمٍ إِذَا نَامَ الْوَرَى مَهْرُوا  
 وَأَوْجَفُوا قَهْرًا بِالنَّيْلِ مُلْجَمَةً      وَبِالْكَابِ وَمَا مَلُّوا وَلَا فَسَّرُوا  
 حَتَّى أَتَوْا يَلْقَا فِي يَوْمٍ مَلْجَمَةً      فِيهِ الْأَسُودُ أَسُودَ الْغَابِ تَنْتَحِرُ  
 وَالْجَسُورُ أَذْرَ وَالْتِسَارِ رَاجِفَةً      مِثْلَ الْجُرَادِ عَلَى الدُّنْيَا قَدْ انْتَشَرُوا<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى إِذَا حَبَّ مِثْلَ الْبَحْرِ يَجْفَلُنَا      وَمَدَّ قَبْضًا عَلَى أَعْدَائِنَا جُرُودًا<sup>(٢)</sup>  
 لَأَذُوا بِشَمِّ شِمَارِيخِ الْجِبَالِ لَهَا      حَتْمَهُمْ قُلُلٌ مِنْهَا وَلَا مَفْرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمُزَقُّوا شَذْرًا بَيْنَ الزَّحَامِ فَسَكَمَ      يَشْلُو تَنَاقُحَ فِيهِ الْقَتَبُ وَالْقَسَمُ

(١) « الغنائى جمال الدين أبي بكر قاضى بجلون » - في كثر الدرر ج ٩ ص ٩٢ .

(٢) « ما رقلت » - في كثر الدرر ج ٩ ص ٩٤ .

(٣) جلق = دمشق . (٤) لم يرد هذا البيت في كثر الدرر .

(٥) « ولا صوره » في كثر الدرر ج ٩ ص ٩٥ .

أين المفر وقد حام الحسام بيسم  
جاموا وقد حفروا من مكرهم قُلُوبًا  
أَتَوْا قُرَاةً وَقَدْ رَامُوا النِّجَاةَ فَكَمْ  
جَمِيعُهُمْ قُتِلُوا صَبْرًا وَقَدْ جُعِلَتْ  
لَمْ يَقْبَرُوا فِي نَوَاسِيسٍ وَلَا جُدُثٍ  
وَالطَّيْرُ تَرَى نَهَارًا لِحَمِيمٍ فَإِذَا  
مَلَكَ أَمِيدٌ بِهِ عَصْرُ الشَّيَابِ لِكَمْ  
إِنَّا انزَجُوهُ مِنْ بَفْسَادٍ يُنْهَلُهَا  
فَقَتَلَهَا وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ مِمَّا  
قُدِّمَ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا يُسَوِّمُهُمَا  
وَعُسْرُهُ الْجَمَّ أَيْدَادًا مُجَدَّدَةً

هَجَات لَا مَلْبَأُ يُرْجَى وَلَا وَزْدُ  
الْقَاهِمُ أَقْدَقَمَرًا فِي الَّذِي حَفَرُوا  
حَلَّتْ بِهَيْمٍ صَبْرٌ فِيهَا وَمَا احْتَبَرُوا  
عِظَامُهُمْ بِنَوَاسِيسٍ يَأْتِي مُسْبَرُّ  
وَإِنَّمَا فِي بَطُونِ الْوَحْشِ قَدْ قَبِرُوا  
مَا الْإِيلِيلُ جَنِّ فَنَى إِخْلَافَهُمْ نَكْرُ  
مُسْتَرْفِدًا صَافِيًا وَاسْتَوْقَفَ الْعَمِيرُ  
بِمَاءٍ دَجَلَةٌ وَيَا ثُمَّ تَصْطَلِدُ  
تَقَوُّوا بِقَوْلِ نَهْدَا مِنْهُ مُنْتَظَرُ  
فَكَّرْ لَهُ فِيهِ سِرُّ اللَّهِ مُسْتَرُّ  
وَأَشْهَرَا بِمَزْزِزِ النَّصْرِ تُشْهِرُ

وقال الشيخ بدر الدين محمد بن عمر البزار، المعروف بالمنجي، الشاعر

في ذلك أيضا قصيدة :

- (١) « أموا القرأة » في كنز الدرر ج ٩ ص ٩٦ ج
- (٢) « رأ عظمهم جميعا » في كنز الدرر ج ٩ ص ٩٦ .
- (٣) جاءت هذه الشطر « مستوردا صافيا واستوقف العير » — في كنز الدرر ج ٩ ص ٩٩ .
- (٤) جاءت هذه الشطر « بماء دجلة يوحيا تصطلدا » — في كنز الدرر ج ٩ ص ٩٩ .
- (٥) « عظمها » في كنز الدرر ج ٩ ص ١٠٠ .
- (٦) جاءت هذه الشطر « فكن فيه له حرق ومستر » — في كنز الدرر ج ٩ ص ١٠٠ ج .
- (٧) انظر كنز الدرر ج ٩ ص ٩٧ — ١٠٠ حيث أورد ابن أبيه ١١٤ بيتا من هذه القصيدة .
- (٨) توفي سنة ٥٧٤٢ / ١٢٢٣ م — المتأهل العاق، الرازي ج ٤ ص ٢٨٦ رقم ١٥٠٦ .



وإني مل قدّر ما يختاره القدر <sup>(١)</sup> وجاء مما جناه الدهر <sup>(٢)</sup> يستدر  
 وإن أسامت لباليه التي سلفت طلبا فقد أحسنت أيامه الأثر  
 وبعد إدراكك الثارات متصرا فكل ذنب جناه قبل متفر <sup>(٣)</sup>  
 بشائر طار بالإقبال طائرهما مثلها كانت الآمال تنتظر <sup>(٤)</sup>  
 فتع على جبهة الأيام أسمعه بالحد والسعد والتأييد <sup>(٥)</sup> مستطر  
 ما شاهد الناس فتعا مثله أبدا إلا فتوحا تولى أمره <sup>(٦)</sup> حمر  
 سارت بأخبارها الزكيان وافعة لم تحو أمثاله الأخبار والسير <sup>(٧)</sup>

[ ٢٠٥ ]

وفي الليالي إذا عدت محاسنها <sup>(٨)</sup> الميار في كل نادر ذكرها تميم  
 هم السعد بها كل النفوس لها للناس في لذة من يسديها وطر  
 إن البغاة بنى خالفان أقدمهم <sup>(٩)</sup> على هلاكهم الطغيان والأشر  
 رأموا وقد حشدوا غلبا فاطبوا وحالوا النصر تغلبا فاصبروا  
 أنوا وقد مكر الله الخبير بهم <sup>(١٠)</sup> فسر كفارهم بالنهظ إذ مكروا

(١) « ما يختاره » في النسخة المخرقة . (٢) « مستدر » في كنز الدرر ج ٩ ص ٩١ .

(٣) « الأيام » — في كنز الدرر .

(٤) « مستطر » — في كنز الدرر .

(٥) « أمرها » — في كنز الدرر ، والنسخة المخرقة :

(٦) « أسامه » — في كنز الدرر .

(٧) « وفي ليلان » في النسخة المخرقة .

(٨) « والأمر » في النسخة المخرقة .

(٩) « فرد عليها » في كنز الدرر ج ٩ ص ٩٢ .

وطبقوا الأرض من سهل ومن جبل  
 دأسو بلادك لا يأنى أعتهم  
 خسرهم فلفة في الدهر عن غليظ  
 وأسلموا أنها مثل التي ذهبت  
 قابلتهم بجيوش ما لهم قبيل  
 قاموا وأعدتهم عن قصدهم بشيا  
 أفتيتهم بليوث منك باسلة  
 فحكم قتييل لهم من بعد صولته  
 عصاة لم تزل بالحسنى ظاهرة  
 من سيد الرسل بالتأييد قد وعدت  
 يا وقعة المرج صريح الصغرى افتخرت  
 وفعت بالنصر أعلام الهدى ولقد  
 يوم تدارك جمع المسلمين به  
 يا من أوامره والله يفضله  
 لولا يثبتك الله العزيز بصدقة<sup>(١)</sup>

كأنما هم جراد فيه منتشر  
 من قصدها جهلهم واليه والبطر<sup>(٢)</sup>  
 منه خلقت بهم من بعدها النير<sup>(٣)</sup>  
 ففودروا ودماهم في الفلا غدر<sup>(٤)</sup>  
 بيامها فلتسد قلوا وإن كثروا<sup>(٥)</sup>  
 البيض الرقاق ففدغا بوا إن حضروا  
 وهل تقاوم آساد الشرى الجمر  
 تحت السنايك أسمى وهو منقمر  
 في الحرب بالله والأملك تنصر  
 فالنصر يخدمها ما زال والظفر  
 بك الوقائع في الآفاق والمصر  
 جردت للشرك كسرا ليس ينجر  
 من لم يزل في يديه النفع والضرر  
 بها الليالي مع الأيام تأتمر<sup>(٦)</sup>  
 لم يسبق للدين لا سمح ولا بصر

(١) «منا» — في كثر الحدود

(٢) «ضروها» — في كثر الضرر

(٣) لم يرد هذا البيت في كثر الحدود

(٤) «له» — في كثر الحدود

(٥) «ه» — في كثر الحدود

(٦) «فلاس» — في كثر الحدود

قوت به أمين الإسلام وإتهجت به القلوب وكادت فيه تنفطر  
 نامت عيون الرمايا في ذرى ملك في رعيهم طرّفه عاداته المهر<sup>(١)</sup>  
 الخجل السيف عزّ ما وهو منصلت والمزّيب الليث بأماً وهو مهتم  
 والثابت الجاش والإقدام في دحّض فيه التثيت إلا عنده حسر<sup>(٢)</sup>  
 يا ناصر الدين يا من حسن دولته أمست على دول الماسيين تفتخر  
 فأوقدت نيران حرب أصبغوا حطباً للعر منها لها شوك الفقى شمر  
 دارت عليهم رعى الحرب الزيون لما بهمهم يسدها حين ولا أسر<sup>(٣)</sup>  
 وضافت الأرض مذولوا بما رحبت عليهم فهم بالخوف قد حصرُوا  
 وألّسوا الذلّ حتى أن أقبحهم يأتي اليك بالآل منهم نفس<sup>(٤)</sup>

[ ٣٠٦ ]

وأصبغوا بعد ذاك الكبر يسدّ قتلهم من الذلّ والتفريع من أسروا<sup>(٥)</sup>  
 وبعد قد آمنا من كل حادثة لنا نائبة منه ناب ولا ظفر<sup>(٦)</sup>

(١) لم يرد هذا البيت في كثر النسخ : « يا غجل السيف » — في كثر النسخ :

(٢) « إلا أنه حسر » — في كثر النسخ :

(٣) « أوقدت » — في كثر النسخ : ص ٩٣ :

(٤) ورد هذا البيت في كثر النسخ هكذا :

دارت عليهم رجا الموت فانهزوا  
 لما لم يدها حين ولا أسر

(٥) « قفروا » — في كثر النسخ :

(٦) لم يرد هذا البيت في كثر النسخ :

(٧) ورد هذا البيت في كثر النسخ هكذا :

وبدها قد آمنا كل حادثة  
 لنا نائبة ناب ولا ظفر .

بِالسَّيِّدِ النَّاصِرِ الْمَنْصُورِ جَحْفَلُهُ <sup>(١)</sup> زَهَتْ بِرَوْنِقِهَا الْأَحْصَالُ وَالْهَيْكُلُ <sup>(٢)</sup>  
 هَزَّتْ مَعَالِفُهَا الدُّنْيَا بِهِ فَرْحًا <sup>(٣)</sup> وَطَلَبَ بِالْأَمْنِ فِي أَيَّامِهِ الْعُمُورِ  
 أَزَالَ عَنَّا عَنَافَاتِ الْغُفُوسِ فَمَا يَدُورُ بِالتَّخَوُّفِ أَوْهَامٌ وَلَا فِكْرُ  
 بِأَمْنٍ بِهَرَاقَتِ الْأَوْقَاتِ وَابْتَسَمَتْ بَعْدَ الْعُبُوسِ فَمَا فِي صَفْوِهَا كَدْرُ  
 لِأَزَالِ مُلْكِكَ مُلْكًا لَا تَفَاذِلُهُ مَا شَقَى شُقَّةَ جِلْبَابِ الدُّنْيَى نَعْرُ <sup>(٤)</sup>

وقال الشيخ تقي الدين عبد الله بن تمام الحنبلي قصيدة طويلة، منها قوله :

كَتُورٌ عَلَى لِسَالٍ بِسَدِّهَا وَطَرُ بُشَارَةٌ كُنْتُ أَرْجُوهَا وَأُنْتَظَرُ  
 هَبَّتْ عَلَيْنَا بِنَصْرِ اللَّهِ هَامِفَةٌ لَمْ تَرَوْا أَخْيَارَهَا الْأَخْيَارُ وَالسَّيِّئُ  
 تَنَلُّوْا أَحَادِيثَهَا دَابًّا وَتُدْرِمُهَا كَانَتْهَا بَيْنَنَا الْآيَاتُ وَالسُّوْرُ

وقال صاحب نزهة الناظر :

لَمَّا لَمْ يَلَمْ يَوْمٌ كَانَ الدَّهْرُ يُنْتَظَرُ فَلَيْتَكَ الْيَوْمَ هَذَا النَّصْرُ وَالظَّفَرُ  
 بِأَيُّومٍ شَقِيقٍ لَوْعَاشِ الْأَكْيَافِ سَلَفُوا مِنْ الْمُلُوكِ لِهَذَا الْيَوْمِ مَا ذَكَرُوا  
 قَدْ دَوَّكَ وَالْأَعْدَاءُ قَدْ بَسَطَتْ خِيَلُهُمْ صُرْبًا فِي الْأَرْضِ تَنْشُرُ  
 صَدْمَتَهُمْ بِحَيْوَلٍ لَوْ صَدَمْتَ بِهَا صَرَفَ الزَّمَانَ لَوَيْ وَهُوَ مُنْذِرُ  
 بِأَنَّا بِلَيْلٍ تَمَقَّسُوا أَنَّهُ لَمْ يَمُوتْ لَيْلِ الضَّرِيرِ وَصَبَّحَ لَهْمٌ يُنْتَظَرُ

(١) السيد - كثر الدور.

(٢) > بروقه < - في كثر الدور.

(٣) > لطلب < - في النسخة المراكية.

(٤) انظر كثر الدور ج ٩ ص ٩١ - ٩٣ حيث أورد ابن أبيك ٤ بيتا من هذه القصيدة :

كما أورد بيرس المرادار ١٦ بيتا من هذه القصيدة في النسخة المراكية ص ١٧١ - ١٧٢ :



ولامة الحرب في عيني أحسن من لام  
 كلاهما زود هذا يقيد وذا يردي  
 وانليل في طلب الأوتار صاحلة  
 ما مجلس الشرب والأقداح فائزة  
 والعز من تحت طلل الرمح مقتون  
 لا عيش إلا لفتيان إذا استبدوا  
 بقي بهم ملة الإسلام ناصرها  
 قاموا لقوة دين الله ما وهوا  
 وجاهدوا في سبيل الله فانتصروا  
 لما اتهم جيوش الكفر بقدمهم  
 جاموا وكل مقام ظل مضطرباً  
 فشاهدوا علم الإسلام مرتفعاً  
 لا قاهم للقبلى الجوار فاكسروا  
 يا مرج صقر بيضت الوجوه كما  
 أزهى روضك أزهى عند لقنته  
 فُدران أريضك قد أصحت لواودها  
 زلت حل كتيف المصرى أرجلهم  
 العذار الذى في الخلد منطف<sup>(١)</sup>  
 فشانهما في الفمسل مختلف  
 اللد لحناً من الأوتار مختلف<sup>(٢)</sup>  
 كموقف الحرب والأبطال يزدلف  
 بالمز والذل يا بابه الفنى الصلف  
 ثأروا وإن بذلوا في غمة كمشفوا<sup>(٣)</sup>  
 كما بقي القدرة المكونة الصدف  
 لما أصابهم فيه ولا ضعفوا  
 من بسد ظلم ومما ساءهم أنقوا  
 وأمس الضلال الذى في عقله جتف  
 منهم وكل مقام بات يرتجف  
 بالعلل فاستيقنوا أن ليس ينصرف  
 سَخوف العوامل بالتأنيث فانصرفوا  
 فعلت من قبل فالإسلام يؤلف  
 أم يانعات رجوس فيك تفتطف  
 ممزوجة بدماء المغل تفسرف  
 فليس يدرون أنى يؤكل الكتف

(١) « يعطف » في تذكرة البية .

(٢) « تأنف » في تذكرة البية .

(٣) « وإن نهوا » في تذكرة البية .

آووا إلى جيل لو كان يصعبهم  
دارت عليهم من الشجان دائرة  
ونكسوا منهم الأعلام فانهزموا  
ففي جباههم بيض الطلا زبروا  
فروا من السيف ملوونين حيث سروا  
فما استقام لهم في أعوج بهج  
وملت الأرض قتلاهم بما قدفت  
والطير والوحش قد عافت لحـ

من موج فوح المايا حين يختطف  
فما نجا سالم منهم وقد زحفوا  
ونكسوهم على الأعقاب فانتصفوا  
وفي كلاكهم ممر القنا قصفوا  
وقتلوا في البراري حيث ما تحفوا  
ولا أجارهم من مانع كثف  
منهم وقد ضاق منها المهمة القذف  
ومهم في مصراع الضواري منهم قذف

[ ٣٠٨ ]

ردوا فكل طريق نحو أرضهم  
وأدبروا فتولى قطع دابرهم  
ساقوهم فسقوا شط الفساة  
وأصبحوا بسد لامين ولا إزر  
يا برق بلغ إلى غايزان قصبتهم  
بشرهلكهم ملك المراق ليكن  
وإن يسئل عنهم قسلى تركتهم  
ما أنت كفو صروس الشام غطبتا  
قد مات قبلك آباء يجترتها  
إك الذى في جحيم النار مسكنه

يدل جاهلها الأشلاء واليئف  
والحمد لله قوم للوفى ألفوا  
وما وطعمهم بعباب السيف فانهزفوا  
غير التسلاخ عليها منهم شف  
وصف فقصبتهم من فوق ما تصف  
يعطيك حلوانها حلوان والتجف  
كالنمل صرعى فلا تمر ولا مسف  
جهلا وأنت إليها المسام الذنف  
وكلمهم مفرم مفرس بها كيف  
لا يستباح له الجنان والغرف

وإن تمردوا تمدد أسانفنا لكم      ضرباً إذا قابلتها رضب الحجف  
 ذوقوا وبأل تصديكم وبنيككم في      أسركم ولكأين الخزي فارشفوا  
 فالجده معطى النصر ناصره      وكاشف الضريح حيث الحال منكشف<sup>(١)</sup>

ذكر ما اتفق لقطولوشاه ومن معه من التتار :

قد ذكرنا عند زولهم من الجبل أتبعهم المسكر وجردوا خلفهم الأمراء وقتلوا  
 منهم خلقا كثيرا، وكذلك العرب قتلوا منهم، ومات أكثرهم من العطش والجوع،  
 والذي سلم منهم أخرج قتل في الطريق، وقتلت أهل المدن والضيايع منهم  
 خلقا عظيما، وما وصل قطولوشاه إلى الفرات إلا في نفر يسير، ولم بعد الفرات  
 سالبا إلا مولاي فإنه ما علم له إلا نفر يسير من الذين انقطعوا منه فإنه خرج  
 أولا وذهب كما ذكرنا، ولم يقابل المسكر، وبلغ الخبر إلى غازان، وإلى همدان،  
 ووقعت الضجعات، واستقبلهم أهل البلاد بالبكاء والمويل، وخرجت أهل تبريز  
 وديها، وركبت النساء والخوابين لميعاء أخبارهم، لينظرون من قتل ومن بقي،  
 ونظر الخلائق إلى عسكر ميبد ما بين مائى وراكب، ومجول ومجروح، ونادب  
 حل واهد وحل أخيه.

قال الراوى : وحكى لى من حضرهم من تجار تبريز أنه أقام مدة شهرين  
 لم يسمع غير بكاء ونياحة وتسد يد بلسان المغل. ولما وُصف لغازان كيفية  
 انكسارهم، وما جرى عليهم، خرج من منصرفه دم كثير إلى أن كاد يقتله،

(١) انظر أيضا لذكره النبه ج ١ ص ٢٥١ - ٢٥٢، حرة الأسلاك ص ١٥٩ حيث يوجد  
 أبحاث أخرى من هذه القصة.



ودخل إلى حرّكاته<sup>(١)</sup> ، ولم يجتمع بأحد من الأمراء ، ولا من الخوأتين إلى أن أخبروا له أنّ مولاي وصل ، وحكى له طرفا من أمره ، وأقام إلى أن وصل قطلوشاه وعسكره ، وملك مسامعة من البكاه والتמיד ، وخرجت نساء المغل وأهل العسكر للتلقي وجالهم وأولادهم فلم يجدوا من كل عشرة واحدا ، فركب الأردو عن بكره أبيهم ، فهتّى بعضهم باللقاء ، وقيل لبعضهم : خفّناه في ماردن أو غيرها . وقيل لبعضهم : [ ٣٠٩ ] جرح . وقيل لبعضهم : أمير ، ومثل هذا الكلام .

فلمّا علم غازان بذلك خرج وجلس على التخت<sup>(٢)</sup> ، وطلب أمراء التتوامين الذين كانوا قد تأخروا عنده ، والخوأتين ، فأجلسهم على العادة ، ورسم بحضور قطلوشاه وجويان وسوتاي ، ومن كان معهم من الأمراء ، وأوقفهم بين يديه موقف القتل ، وقال للمُحاجب : قل لهم كيف خالفتم يسقى السلطان حتى كسرتهم عسكره ؟ فقالت الأمراء : نحن كنّا مع نائبك ويسقى أن لا نخالفه فيما يفعله . فقال لقطلوشاه : كيف خالفتم يسقى ولاقيت الملك الناصر صاحب مصر وعسكره . فردّ عليه الجواب بما اتفق له من سوقه خلف عسكر الشام وكيف أدركهم وكسرتهم ، وأن سلطان مصر وصل في ذلك الوقت على خفلة منه ، فلم يقبل له عفوا ، ورسم أن يقيد بالكلاليب ، فقامت الأمراء والخوأتين وشفعوا فيه ، وقالوا له : إن له على الخان خدمة كثيرة ،

(١) حرّكاته : كلمة فارسية ، ويقصد بها هنا في المتن : الخيبة الكبيرة ، أو السدادق — انظر المصطلحات المماثلة في الوثائق الملوكية — ص ٤١ .

(٢) التخت : كرسي الملكة الذي يجلس عليه الملك لإدارة المملكة انظر ص ٤١ ص ٣١٠ .

(٣) اليسق : كلمة مغولية بمعنى للقانون أو الأمر — انظر ص ٤١ ص ٣١٠ — ٣١١

وأنه اجتهد غاية الاجتهاد . ولكن أتاه الأمر بغير ما حسبه ، وما زالوا به وهم واقفون بين يديه ، وانحواًتين قد كشفن ردوسهن إلى أن عفى عنه ، ورسم أن يُوقفوه على بعد من بين يديه وهو ممسوك بين الجُباب ، ويقوم كل من حضر بين يدي النخاع فيخرج إليه ويتقل في وجهه ، وهذه حد الإهانة عندهم الكبير إذا لم يقتلوه ، ثم رسم أن يُخرج مع جماعته وعسكر آخر إلى كيلان ولا يُوريه وجهه إلى أن يملكها ، وكان من أمره ما سذكروه إن شاء الله ، وطلب بعدها مُسولاي وروماه وضربه تسع عصا وقال : كنت متَّ معهم . وأهانته الإهانة البالغة .

وفيها . كان النيل أوفى حل ستة عشر ذراعا ، وكان كسر الخليج خامس المحترم .

وقال صاحب التزعة : الصحيح أن النيل خلق ثمانية عشر ذراعا .

وفيها : حج بالناس سيف الدين بركلي .

## ذكر من تُوفّي فيها من الأعيان

· الشيخ الإمام شيخ الإسلام بقية المجتهدين قاضى القضاة تقي الدين محمد بن الشيخ [ال<sup>(١)</sup>] صالح بقية السلف محمد الدين أبى الحسن حل بن وهب بن مطيع ابن أبى الطاعة الفشيري المصري ، المعروف بابن دقيق العيد .

وله يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة خمس وعشرين وستائة بساحل مدينة يبيع من أرض الهجاز ، وتوفى يوم الجمعة الحادى عشر من صفر بستان عند باب القوق ، وصُلّي عليه تحت القلعة ، وحضر جنازته : نائب السلطان ، والأمراء ، وأعيان الدولة ، وخلق كثير من الناس ، ودفن بالقرافة .

وكان أجل من بقى من علماء المسلمين علما وديانة وحملا ، وكان من علماء الحديث ، وكان إماما متقنا ، متقنا ، أصوليا ، فقيها ، أدبيا ، نحويا ، شاعرا .  
ثائرا ، مجتهدا ، وافر العقل ، كثير السكينة ، تام الودع ، شديد التدين ، مُدِيم الصبر ، مكبا على المطالمة والجمع ، قلّ أن ترى العيون مثله :

وكان قد فهِمه الوسواس في أمر المياه والتجاسات ، وله في ذلك حكايات عجيبية ، وكان كثير التمسرى والتمتع ، وكان مهوّا بعلم الكيمياء ، معتقدا بصحتها ،

(١) وله أيضا ترجمة في : التجلد الثاني ، جزء الأسلاك ص ١٦٧ ، الرواق ج ٤ ص ١٩٢ وقسم ١٨٤١ ، فوات الزوايا ج ٣ ص ٤٤٧ رقم ٤٥٦ ، الحدود ج ٤ ص ٢١٠ رقم ٤١٢٠ ، طبقات الخاضية ج ٦ ص ٤ ، شذرات الذهب ج ٦ ص ٤٥ ، تذكرة النية ج ١ ص ٢٥٤ ، السوفك ج ١ ص ٩٤٧ — ٩٤٥ ، الطالع السعيد ص ٥٦٧ رقم ٤٦٢ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٧ ، القدر النال ج ٢ ص ٢٢٩ ، للتهتم الزاهرة ج ٨ ص ٢٠٦ — ٢٠٧ .

(٢) إضافة لخلق والبقاق — انظر مصادر الترجمة .

وكان له عدة أولاد بأسماء الصعابة العشرة ، تفقه بأبيه والشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيرهما ، واشتهر اسمه في حياة مشايخه ، وتخرج به أئمة ، وكان مارفا بمذبي مالك والشافعي ، كان مالكيا أولا ، ثم صار شافعيًا .

وقال [ ٣١٠ ] ابن كثير : <sup>(١)</sup> جمع الحديث الكثير ، ورحل وتخرج ، وصُنف فيه إسنادا وثبتا بمصنفات عديدة مفيدة فريدة : وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه ، وفاق جميع أقرانه ، ودرس في أماكن كبار كثيرة ، ثم ولي قضاء مصر ستة خمس وتسعين سنة ، ومشيه دار الحديث الكاملة <sup>(٢)</sup> .

وقال بيارس : وكانت مدة ولايته ست سنين وسبعة أشهر وأياما .

وقال النوري : وكان تشوه بمدينة قوص ، وتفقه على أبيه ، وعزل نفسه عن القضاء ، وسُئل في العود : فامتنع ، فالتج عليه ، فماد ، وهو الذي نقل خلع القضاء من الحرير إلى الصوف ، وكان ينخل على القضاء قبله الحرير الكتني ، وتولى بعده القضاء بدر الدين بن جماعة .

وقال صاحب النزعة : وصلى عليه السلطان وسائر الأمراء والأكابر . وهو آخر من ولي القضاء من المجتهدين الذين لم يرق دولة الترك من ولي منصب القضاء مثله .

قال : ويذكر له تكتة غريبة ، وهي : أنه اتفق أن شخصا أحضر إليه نُبيا فكتب عليها ، فلما فارقه تذكر أنه كتب فيها ما لا يجوز ، فقلق لذلك قلقا عظيما ولم يحكم ذلك النهار . فلما كان بكرة اليوم الثاني حضر الرجل ومعه الفتوى ، وسأل الشيخ أن يكتب له عليها بخط مفسر وذكر أنه من حين خرج من عند

(١) من مصنفات صاحب النزعة ، انظر حديق الفاروق ج ٩ ص ١٤٠ .

(٢) ملخصا عن البداية والنهاية ج ١٤ ص ٤٧ .

الشيخ بالفتوى مرضها على الناس ، فكل من أخذها لم يحسن قراءتها لكون حروفها مخبطة ولم يظهر منها شيء ولا حرف واحد . فأخذها فكتب عليها بما يحسوز .

وروى عنه الشيخ فتح الدين بن سيد الناس شيئا كثيرا من لطافته وكرمه واحتمال نفسه ، ومن أشعاره الرائعة ، ومن ذلك قوله :

أفكر في حالي وقُرب مَنِيَّ      وسِرِّي حثيثا في مَصِيرِي إلى الدبر  
فَيْشِيء لي فِكْرِي صَاحِبَ اللَّامِي      تَبِيعَ هُمُومًا دُونَهَا وَاِبِلُ الْفَطْرِ  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ وَجُودِي غُلَانِي      تَبَيَّنَتْ بِهِ مَذَكَّتُ فِي مَبْدَ الْعُمُرِ  
تَرُوحُ وَتَمْدُو لِلنَّايَا بِجَالِيْعٍ      تَكْتَرُهُ وَالْمَوْتُ خَاتَمَةُ الْأَمْرِ  
وله :

صَاحِبَ فِكْرِي لَا يَزَالُ هَامِيَاً      وَلَيْلُ هَمِي لَا آرَاهُ وَاحِلَا  
قَدْ أَتَبَعْتِي فِكْرِي وَهَمِّي<sup>(١)</sup>      فَلَيْسَنِي كُنْتُ مَهِيئًا جَاهِلَا<sup>(٢)</sup>

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن نباتة ، أئندى الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لنفسه :

أَتَبَهَتْ نَفْسَكَ بَيْنَ ذَلَّةٍ كَادِحٍ      طَلِبَ الْحَيَاةِ وَبَيْنَ حَرَمِ مَوْءِلٍ  
وَأَضَعْتَ حُمُوكَ لِاخْلَاصَةِ مَا جِئَ      حَصَلَتْ فِيهِ وَلَا وَقَارَ مَبْجَلٍ  
وَتَرَكْتَ حَظَّ النَّفْسِ فِي الدُّنْيَا      وَفِي الْأُخْرَى وَرَحَتْ عَنِ الْجَمْعِ بِعَزَلٍ

(١) « هَمِّي وَفَلَانِي » في النجوم الزاهرة ، الراف .

(٢) انظر النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٣٠٧ - ٣٠٨ .

وله دُويّت :

الجسمُ تَذْيِبُهُ حَقُوقُ الخِدْمَةِ      والقلبُ عَذَابُهُ عِلْوُ الهِمَّةِ<sup>(١)</sup>  
والعمرُ بِذَلِكَ يَنْقُضُ فِي مَسَبٍ      والراحة ماتت فعليها الرخّة

ومن العجب أن هذين البيتين حفظهما الشيخ تاج الدين أحمد أخو الشيخ  
تقي الدين ، فاتفق له أنه قال : بينما أنا وقت الحاضرة بمسجد الجوارى بالحسيّة ؛  
إذ طلبني عيتاي فتمت ورايت والدي للشيخ محمد الدين ، فسلم عليّ وسألني من  
حالي فقلت بإحدى يدي بخير . فقال : كيف محمد أخوك ؟ [ ٣١١ ] - يعني  
الشيخ تقي الدين - فقلت : بخير ، السامة كنت عنده وأنشدني دويّت ،  
وأنشدته البيتين المذكورين . فقال : سلم عليه وقال :

الروحُ إلى محلّها قد تَمَاتَتْ      والنفسُ لما مع جسمها قد حانت  
والقلبُ مُعَذَّبٌ على جمعهم      والعبرُ قُضِيَ وحيثى قد ضاقت  
فاتليه تاج الدين ، وقد حفظ الدويّت المذكور .

وله أيضا :

يا مُعْرُضًا عَنِّي وَلَسْتُ بِمَعْرُوضٍ<sup>(٢)</sup>      يا نَاقِضًا عَهْدِي وَلَسْتُ بِنَاقِضٍ<sup>(٣)</sup>  
أَتَعَبَّتِي بِخُلَاقِي لَكَ لَمْ تَفِدْ<sup>(٤)</sup>      فيها وقد جمحت - رياضة رايض  
أَرْضَيْتَ أَنْ تَخْتَارَ رَفَضِي مَذْهَبًا<sup>(٥)</sup>      فَبَشَّعْتُ لِلْأَمْدَاءِ أَنَّكَ رَافِضِي

(١) « والنفس هلاكها » - في الرواق .

(٢) ، (٣) « وليس » - في نوات الرقيات .

(٤) « لم يقد » في الرواق ، وقرأت الرقيات .

(٥) « فبشّعت » في الطالع السعيد ، و« فبشّعت » في الرواق .

وقال شهاب الدين بن الكوكبي التاجر الكارمي : اجتمعت به مرة فראيته في ضرورة شديدة . فقلت له : يا سيدي ما تكتب ورقة لصاحب اليمن وأنا أقضي فيها الشغل . فكتب ورقة لطيفة فيها :

تجادل أرباب الفضائل إذا داروا بضاعتهم موكوسة الحفظ في الثمن  
وقالوا عرضناها فلم تُف طالبا ولا من له في مثلها نظر حسن  
ولم يبق إلّا رفضها وإطراحها فقلت لهم لا تسجلوا السوق باليمن

وأرسلها إليه ، فأرسل له مائتي دينار ، واستقرّ إرسالها له في كل سنة إلى أن مات صاحب اليمن ، رحمه الله .

الشيخ برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم السكندري .

سمع الكذب وتفقه ، ودرس بالقوصية ، وأعاد وأتى ، وناب في الخطابة مدة ، وفي الحكم عن ابن جماعة ، وكان ديناً فاضلاً ، وله سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، ومات يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شوال ، عن خمس وستين سنة ، ودفن بالقرب من الصندلاوي بباب الصغير .

الشيخ المحدث شرف الدين <sup>(١)</sup> عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن خواجا إمام الفارسي ، شيخ الحديث بدار الحديث الظاهرية .

مات بها وقد ناهز التسعين سنة ، ودفن عند مسجد القدم ، وكان قد أوصى به ، وأوصى أيضا أن يشتري بخمسمائة درهم حلالة صابونية وتفرق على قبره بعد

(١) « قالوا » في الطالع السعيد .

(٢) « له أيضا ترجمة في » الدرر ج ١ ص ٥٤ رقم ١٢٨ ، الهداية والنهاية ج ١ ص ٢٧ ف

(٣) « له أيضا ترجمة في » الدرر ج ٣ ص ٢٦٦ رقم ٣٢٧٥ :

دفنه حل من يشيع جنازته ، ففعلوا ذلك ، فأكل الناس وترجموا عليه ، وكان مشكور السيرة ، حسن المخالطة .

الشيخ يحيى الدين عثمان بن الشيخ أحمد بن عثمان ابن إمام الكلاسة ، إمام مشهد عرونة .

مات في هذه السنة في عاشر شوال ، ودفن بقاصيون ، وكان من القراء الصيغين .

الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى الصنهاجي ، إمام المالكية بجامع دمشق .

مات بالمارستان النوري ودفن بباب الصغير ، وكان فقيها فاضلا من أهل العلم والصلاح ، وتولى مكانه أبو الوليد بن الحاج الإشبيلي .

الصدر الكبير العالم الفاضل كمال الدين أبو العباس أحمد بن أبي الفتح محمود ابن أبي الوحش أسد بن سلامة بن سلمان بن قتيان الشيباني . المعروف بابن المطار ، كاتب الفرج الشريف منذ أربعين سنة .

(١) وله أيضا ترجمة في : المورد ج ٢ ص ٤٩ رقم ٢٥٦٧ .

(٢) « مات في شبان » — في المورد .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المورد ج ٣ ص ٢٨٩ رقم ٣٣٢٠ .

(٤) وله أيضا ترجمة في : المنهل السافي ج ٢ ص ٢١٠ رقم ٤٣١٠ درة الأعلام ص ١٩٣ ،

نهاية الأرب (مخطوط) ج ٣ ص ٣٠ ق أربعة ٦٦ ، تالي كتاب ونجات الأعيان ص ٢٥ رقم ٣٦ ،

البداية والنهاية ج ١ ص ٧٧ ، تذكرة النباهة ج ١ ص ٢٥٦ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٠٣ ،

الرواق ج ٨ ص ١٩٧ رقم ٣٥٩٠



مات بباب البريد ، وحمل إلى قاسيون فدفن في تربة له في نواحي الكهف ،  
وكان فيه تلاوة قرآن ، وذكر ، وملازمة للصلوات . مع الجماعة . واقتنى كتباً  
كثيرة جليلة ، [ ٣١٢ ] وله ترسل ونظم ، فمن نظمته :

فل يا قسم فإن رجعت محبوا برضاهم ومهشرا بقبول  
فلك المناء لأمنحك رضى ولا تخلف عليك ثوب تحسول  
الأمير فارس الدين ألبكي الساق المنصورى نائب حص .

كان أميراً كبيراً مقدماً . مات في هذه السنة يوم الثلاثاء الثامن من  
ذى القعدة ، وهو الذى توجه إلى قازان ملك التتار وعاد إلى الشام . وولى مكانه  
من الدين أيبك الجسوى ، وكان نائباً بصرخدا ، فظل إلى حص ، كذا قال  
التوثيرى .

وقال يبريس : تولى حوضه الأمير بلخان الجوكندار المنصورى ، وكان نائباً  
بقلعة دمشق .

الأمير شمس الدين سنقر العيتابى . توفى في هذه السنة بدمشق ، وكان من  
أصحابها .

- 
- (١) وله أيضاً ترجمة في : المثل الصافي ج ٣ ص ٢٧ رقم ٥٢٤ . الفوائد ج ٩ ص (٢٥١) رقم  
٤٢٨٠ ، القصد ج ١ ص ٤٣٢ رقم ١٠٤٠ . النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٠٤ .
- (٢) تولى سنة ٨٧٠٣ / ١٣٠٣ م - المثل الصافي ج ٣ ص ١٢٤ رقم ٥٧٦ .
- (٣) تولى سنة ٨٧٠٦ / ١٣٠٦ م - المثل الصافي ج ٣ ص ٤٢٠ رقم ٦٩٣ .
- ويذكره ورد في المثل أن كلاماً من أيبك الجوى ، وبلخان الجوكندار تولى نيابة حص ، فقد  
وليا - بسد وفاة كتهن - أيبك الجوى ، ثم وليا بلخان بسد وفاة أيبك - المثل الصافي ج ٣  
ص ١٣٢ ، ص ٤٢١ ، وانظر أيضاً السلك ج ١ ص ٩٤٩ .

الأمير سيف الدين بكش رأس النوبة الجداوية ، توفى في هذه السنة .

الأمير ناصر الدين بن باشقرد<sup>(١)</sup> [ الناصري الأيوبي ]<sup>(٢)</sup> .

تلقطه فرسه في سوق الخليل ، فوقع ميتا ، ودفن بجبل قاسيون عند والده .  
وكان شاعرا حسنا جميلا .

الأمير حسام الدين<sup>(٣)</sup> الأستاذ دار ، استشهد في الوقعة المذكورة وكان يعرف  
بالرومي .

وكان مملوك السلطان الملك المنصور قلاوون ، اشتراه من تاجر ، وذكر أنه  
روى ولقبه بلاجين ، وكبره عنده ، وترقى إلى أن حمله أستاذ الدار ، وحكى عنه  
أنه قال : ما أنا من الروم ، وإنما جلست وبيتني من التركان ، وكان أبي  
وأبي مسلمين ، وكان اسمي خليلًا وافق أن زوّفنا كهست وأُغبر عليها ، فأمر  
كل من فيها ، وباعوني في بلاد الروم ، ثم اشترائني تاجر وجلبني إلى مصر ، وكان  
له تلاوة وسماح حديث .

الأمير أوليا بن قرمان<sup>(٤)</sup> ، وقد ذكرناه من المستشهدين في الوقعة المذكورة .

(١) وله أيضا ترجمة في : حرة الأسلاك ص ١٦٢ ، المجلد ٢ ص ٢ رقم ١٢٦٨ ، تذكره  
التيه ١ ص ٢٥٦ .

(٢) [ إضافة لموضوع من تذكره التيه ١ ص ٢٥٦ .

(٣) هولاجين الرومي ، الأمير حسام الدين . وله أيضا ترجمة في : المجلد ٢ ص ٣٥٧  
دلم ٣٢٢ ، النجوم الزاهرة ١ ص ٨ رقم ٢ .

(٤) هكذا بالأصل . وله اسم القربة التي كان يعيش بها .

(٥) وله أيضا ترجمة في : المجلد ٢ ص ٤٤٨ دلم ١٠٩١ ، النجوم الزاهرة ١ ص ٨

وكان قد وفد إلى مصر في الدولة الظاهرية، وكان يقال ابن قرمان، ولم يكن كذلك وإنما كان ابن أخت قرمان.

الأمير عز الدين أيدهم الزيا، ذكرناه في المستشهدين.

وكان من الأمراء المنصورية المشهورين بالقروسية والشجاعة، وحكى من أكابر عماليكه أنه أخذه التركمان. ثم وصل إلى بيت الملك الناصر صاحب حماة.

الأمير عز الدين أيدهم الفشاش<sup>(١٢)</sup>، قد ذكرناه في المستشهدين أيضا.

وكان له تقدم وسحة في الولايات، وحرمة كبيرة، وآخر ولايته ولاية الغربية، وأضيفت له ولاية الشرقية، وكان يتحدث في الإقليمين، وكانت له اختراعات في الأعمال من جعلها: كان يضرب في الأرض خوازيق ويضع على حلولها صاري بكرة، فإذا علق عليه أحد من المفسدين يجذبونه إلى فوق جدا، ثم يرغونه إلى أن يقع على خازوق من تلك الخوازيق، فيخرج من جسده حيث يقع منه، وكانت له مهابة في النفوس ولم يحمر أحد في أيام ولايته أن يلبس مئذرا أسودا، ولا يتقلد بسيف، ولا يحمل عصي، ولا يركب فرسا. ورؤى في المنام بعد موته راكبا حصانا أبيض. وعليه مدة الحرب، ويده دمه، وعليه مهابة عظيمة، فليل له: بم نلت هذه؟ فقال: غفر الله لي بمارتي جسر السقي.

(١) له أيضا ترجمة في: القدر ١٥٧ ص ١٢٥ رقم ١١٢٥، فتحصر الزاهرة ص ٨٥

(٢) الفشاش - في القدر.

(٣) ويجدونه في الأصل.

وهو جسر كان أنشأه بين ملعة صندفا وبين أرض سمثود . وكان في آخر عمره عرض له وجع المفاصل ، فدخل على الأمراء أن يعفوه عن الولايات . فأعفى وأقام في بيته إلى أن خرج السلطان إلى لقاء العدو ، فتجهز للسفر . فقيل له : إنك ما تحمل على الركوب على الخيل ، فلم يسمع كلامهم [ ٣١٣ ] ومازال راكب الخفة إلى أن قامت الحرب ، فركب فرسه وهو في غاية ما يكون من الألم ورجلاه متورمتان . فقيل له : أنت ترمى نفسك للوث . فقال . ولكني لأفعل هذا اليوم كنت أنتظره ، وإلا كيف يخلص القشاش نفسه من ربه . فرفض فرسه وحمل عليهم ورمعه في يده . ووصل إلى صدر العدو وكأنه ليس به ألم ، فلم يزل يقاتل حتى قتل ، ووجد فيه نحو من ست جراحات ، رحمه الله .

الشيخ نجم الدين أيوب الكردي ، قتل في هذه الواقعة .

وكان قد ورد من البلاد في سنة سبع وثمانين وستائة ، ومعه جماعة من الأكاد ، وأقام بدمشق مدة سنتين ، وثال من أمراتها حظا كبيرا . وظهرت له أمور من المكاشفات والصلاحية . وكان لا يدخل إليه أمر إلا ويطلبه بالهدية ، ولابد أن يحمل له شيئا من الدنيا ، واتيحوا أمره في ما يأخذه ، فوجدوه يتصدق به ولا يدخره . ثم رحل إلى مصر ويوم عبوره حصلت له مصرفة مع ابن قومان المذكور . فأخذه إلى بيته . ثم بنى له زاوية بجوار بيته . وأقام فيها إلى أن خرج السلطان للقاء العدو ، ففرج معهم . ولما التقوا بالعدو كان راكبا بألة الحرب ، وأقفا إلى جانب ابن قومان ، قُتِلَ معه ، ثم دفنا جملة واحدة ،

(١) ده أيضا ترجمة في : القرد - ص ١٦٤ رقم ١١٤٥ ، النجم الزاهرة ج ٥ ص

الأمير عثمان بن يغمراش بن عبد الواحد صاحب طلسان .

توفي في هذه السنة على فراشه . وجلس بعده ولده محمد بن عثمان بن يغمراش .  
قال بيريوس في تاريخه : وقد أمضهم الحصار ونصمهم الجهد . فانام أربع  
سنين والمحصرة مستمرة والمضايقة متضاغفة ، ومعدت الأقوات وقلت الأسعار ،  
فبلغ الحمل من الملح إلى مائة دينار ، والحمل من القمح إلى ستين ديناراً كجاراً ،  
ولحم الفرس الواحد إلى مائة دينار ، والشاة إلى عشرة دنانير ، والثور إلى ستين  
ديناراً . والدجاجة إلى ثلاثة دنانير . وورد على المحاصرين خبر من بلاد العدو  
فأوجب وحيلهم .

الملك العادل زين الدين كتباً<sup>(١)</sup> . توفي بحمة ثانياً عليها بعد صرخدا  
فذكرناه .

وكانت وفاته يوم عيد الأضفى ونقل إلى تربته بسبع قاصيون ضربى الرباط  
الناصرى ، وله عليها أوقاف دائره على وظائف قراءات وضيها ، وكان من كبار  
المنصورية ، وقد تمكك بعد مقتل الأشرف خليل بن المنصور قلاوون ، ثم عزله  
عنها لاجئ وحوله إلى صرخدا ، فكان بها حتى قُتل لاجئ وماد الملك إلى الملك  
الناصر محمد بن قلاوون فاستناب بحمة ، وكانت وفاته بها .  
وكان من خيار الملوك وأعداهم ، وأكثرهم برا .

(١) وله أيضاً ترجمة في التلج الصافي ، حدة الأسلاك ص ١٦٤ ، قال كتاب وفيات  
الأعيان ص ١٣١ رقم ٢٠٨ ، النجوم الزاهرة ص ٨٠ ص ٥٥ - ٧٠ ، ص ٢٠٦ ، المروج  
ص ٣٤٨ رقم ٣٢٠١ ، السلوك ج ١ ص ٦ ، ٥ ، ٩٤٧ ، تذكرة الشيخ ج ١ ص ٢٥٤ ، ليدلة  
والتياب ج ١ ص ٤٧ .

ورتب بحماسة عوضه الأمير ففجق ، فتوجه إليها وولى الثيابة فيها ، وكان  
نائبا بالشوبك .

وقد تقدم في ترجمته أنه أخذ في نوبة حصن هو ويبدرا عقيب يكسرة المغل  
على مين جالوت ، وحكى أنه لما فتح هلاون الشام أحضر متجما حاذقا يقال  
له : نصير الطومى ، فقال : أبصر من يملك مصر من مقدمى عسكري فقد قيل  
إني لا أملكها . فنظر فلم يجد من الأسماء من يملكها إلا كتبغا ، وكان صهر  
هلاون يسمى كتبغا نوبين ، فظنه هلاون إياه ، فأنفذه على العسكر الذى خذله  
الله على مين جالوت على يد الملك المظفر قطز ، وكان بين ذلك وبين ملك كتبغا  
هذا مصر خمسة وثلاثين سنة ، وملك صاحب هذا الاسم لكنه ليس من أصحاب  
هلاون . والذى اتفق لهذا ما اتفق لأحد من الملوك في دولة الترك ، فإنه خرج من  
السلطنة إلى نيابة بلد [ ٣١٤ ] ، ثم حضر إلى مصر وجلس مع الأمراء ، وصار  
يُقتل على ما يكتبه نائب السلطان ، ويمشى في خدمته ، ويتخاطب بالأمير ، وهذا  
لم يتفق لأحد أصلا والله أعلم .

## فصل فيما وقع من الحوادث في السنة الثالثة بعد السبعائة<sup>(٥٥)</sup>

استهلّت هذه السنة ، وخليفة الوقت : المستكني بالله بن الحاكم العباسي .  
وسلطان البلاد : الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وثائبه بمصر الأمير سلاّر نا  
وقاضى الشافعية بدر الدين بن جماعة ، وثائب الشام جمال الدين أخوش الأفهم ،  
وقاضى الشافعية بدمشق نجم الدين بن الصمصريّ .

### ذكر المدرسة الناصرية التي بين القصرين :

قال ابن كثير<sup>(٥٦)</sup> وفي هذه السنة كمل عمارة المدرسة الناصرية بين القصرين .  
وكان الملك العادل زين الدين كتبها قد شرع في عمارتها وابتدأ في إنشائها ، فلم  
تعمل مدته لتتمام بنائها ، فعند هود الملك الناصر إلى مملكته ثانياً أمر بتكليفها ،  
ودعم بتزيينها ، ورتب الدروس على المذاهب الأربع ، فلحقته شمس الدين  
المروسي<sup>(٥٧)</sup> ، ولالكية زين الدين علي<sup>(٥٨)</sup> ، ولهاثالة شرف الدين عبد الله الخراي<sup>(٥٩)</sup> ،

(٥٥) يوافق أولها يوم الخميس ١٥ أغسطس ١٣٠٣ م .

(٥٦) لم يره الثغر الثاني في المطبوع من الهداية والنهاية التي بين أيدينا .

(٥٧) المدرسة الناصرية بالقاهرة ، بجوار القبة المنصورية من الجهة البحرية — الملاحظ والاعتبار  
٢٢٨ ص ٢٨٢ .

(٥٨) هو : أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ، شمس الدين المروسي ، المتوفى سنة ٧١٠ هـ /  
١٣١٥ م — المثل الصافي ج ١ ص ٢٠٩ رقم ١٥٢ .

(٥٩) هو : علي بن مخلوف بن تاحش ، المالكي ، فاضل قضاء مصر ، المتوفى سنة ٧١٨ هـ /  
١٣١٨ م — المثل الصافي .

(٥٥) هو : عبد الله بن يحيى بن محمد ، فاضل القضاء شرف الدين أبو محمد الخراي ، الخليل ،  
المتوفى سنة ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م — المثل الصافي .

والشافعية الشيخ الفاضل صدر الدين محمد بن المرحل المعروف بابن الوكيل ،  
ونقل الملك الناصر والدته من الزينة المحاورة لمشهد السيدة نفيسة إلى قبة المدرسة  
المذكورة ، ودفنت بها ، وعين لها أوقافاً جارية <sup>(١)</sup> .

وفي الزُعة : وكانت هذه المدرسة داراً تعرف بدار الأمير سيف الدين بلبان  
الرشيدي . ولما تسلط الأمير زين الدين كتيبا وتلقب بالملك العادل اختار  
أن يجعل له مدرسة ومكاناً يدفن فيه ، فبنى له جماعة ودلّوه على هذا المكان  
لأنه مجاور لمدرسة السلطان قلاوون أستاذه ، وفي وسط المدارس ، ففرض بذلك  
واشتراه من ورثته ، وشرع في عمارته ، وجلب إليه سائر الصناع ، وعمل لها  
باباً عجبياً ، وهو رخام أبيض قطعة واحدة ، وكذلك واجهة الباب واعتابه <sup>(٢)</sup> ،  
وأصل ذلك أن الملك الأشرف خليل بن قلاوون لما أخذ حصن عكا وجد فيها  
بناء عظيماً من أيام السنين من العمار العجيبة جداً <sup>(٣)</sup> ، وكان هذا الباب في هذا البناء ،  
وكان الأشرف قد رتب علم الدين الدوادار الصالحى على تخريب سور عكا وسور

(١) هو : محمد بن حمزة بن عبد الصمد ، صدر الدين بن المرحل ، ويسرف أيضاً بابن  
الوكيل ، المتوفى سنة ٧١٩هـ / ١٣١٩م — المنهل الصافي .

(٢) انظر الخواص والأخبار ج ٢ ص ٣٨٢ .

(٣) : المدرسة ، في الأصل .

(٤) حطب الباب : هو الحجر الذى يملأ الباب أو الذى يرتأ — المصطلحات العسارية في الروايق  
الملوكية ص ٨٠ .

(٥) في صايح عشر جمادى الأولى سنة ٦٩٠هـ — انظر ما سبق بالجزء الثالث من هذا الكتاب  
ص ٥٨ وما بعدها .

(٦) « أقام الأمير علم الدين سنجر للجماعى خدم أسوأها وتخرب كتائبها فوجد هذه البراية  
على باب كنيسة من كتائب عكا ، وهي من رخام قرامدها وأحسانها ومحمد كل ذلك منبر يصفه  
بعض ، فحمل الجميع إلى القاهرة » — الخواص والأخبار ج ٢ ص ٣٨٢ ، وانظر ما سبق بالجزء  
الثالث من هذا الكتاب ص ٦٣ .



عظمت وغيرهما من القلاع التي فتحها الله على يديه ، ولما سمع الأمير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة بهذا الباب أرسل إلى الأمير علم الدين المذكور وطلب منه هذا الباب ، وسأله أن يحمله إلى مصر ، ويكون ذلك إحساناً منه إليه ، ولما انتهى شغل الأمير علم الدين حمل هذا الباب إلى مصر ، وقدمه له ، وكان عند بيدرا إلى أن جرى عليه ما جرى في قضية الأشرف ، وقتل كلاهما وتسلطن كتيفاً ، وشرع في حمل هذه المدرسة ، فأخبره من كان يعرف هذا الباب أنه عند ورثة بيدرا وأنه معدوم المثل ، فسأل كتيفاً ورثة بيدرا عن ذلك . فأحضروه إليه وأمر بوضعه باباً للمدرسة ، ولما اتفق لكتيفاً ما اتفق ، وقدم [ الناصر محمد <sup>(١)</sup> ] إلى مصر اشتراها القاضي زين الدين المالكي بطريق الوكالة عن السلطان الناصر ، وشرع في استكمال عمارتها [ ٣١٥ ] ، وشرع في شراء أملاك ليوقفها عليها ، فن جعلتها قيسارية أمير على القراشيين . وأربع المعروف بالدهشة ، وحوادث بياب الزهومة ، والحمام المعروف بالفخرية بجوار السيفية ، ودار والده السلطان قلاوون ، والحمامان اللتان تعرفان بالشيخ خضر ، وخان الطعم بظاهر دمشق . <sup>(٢)</sup>

ذكر الإفراج عن الشريفين أسد الدين رميثة وعز الدين حميضة

ولدى الشريف نجم الدين بن نمي :

ولما اتفق وصول الأمير سيف الدين برقي الأشرفي من الحجاز الشريف ،

(١) [ إضافة المرفوع .

(٢) الدهشة أو الدهشة — اليوم الزاهرة ج ٨ ص ٢١٠ .

(٣) انظر ملخص كتاب الوصف الخاص بالمدرسة الناصرية في نهاية الأرب ( خطوط ) ج ٢٠ .

ورقة ٣٤١ ب وما بعدها ، والمنشور بالمخطوط رقم ١٧ بالجزء الأول من كتاب السلوك ص ١٠٤٠ .

أخبر عن أميري مكة أبي الفيث وأخيه صُطيفة بأنهما عاجزان وليست لهما حرمه ،  
وأن عبيدهما يشوشون على الحاج وأن الحال تقطع من مكة ، اتفق رأى الأمراء  
بين يدي السلطان على إخراج الشريفيين وميفة وحبيضة من الاعتقال في الإسكندرية ،  
وكان قد سبق سؤالهما في الإفراج عند حضور الأمراء والسلطان من الفيزة ،  
وأن بقيا مصر في خدمة السلطان ، ولما ذكر حبيب الدين برلى ما ذكره أمر السلطان  
بإخراجهما ، وسيرا أمير جندار إليهما ، فأحضرهما ، ولما قدما افتضى رأى  
الأمير بيبرس والأمير صلال أن يخلع عليهما وأن يلبسا الكلونات الزركش ،  
فامتنع حبيضة من ذلك ، وقالوا له : متى خالفت ذلك رجعت إلى السجن ،  
فعند ذلك لبس ، وأجلسوهما فوق الأمراء لشرف نهبهما ، ثم أرسل إليهما  
سائر الأمراء ما يحتاجان إليه من سائر الأشياء ، وخصوصا — أحسن إليهما غاية  
الإحسان — صلال وبيبرس ، وكانا يركبان مع السلطان في الميدان ، وألزموا حبيضة  
أن يلعب الأكرة مع السلطان والأمراء قلب ، واتصل بهم اتصالا حسنا .

وقال بيبرس في تاريخه : وأتمم عليهما وأعيدا إلى منصبيهما ، وعزل أخوهما  
صُطيفة وأبو الفيث ، وسير محبيتهما الأمير عز الدين أيمن الكوندكي ، فرتبهما  
في الإمرة<sup>(١)</sup> .

### ذكر تجريد العساكر إلى سويس :

قال ابن كثير : وفي هذه السنة أمر السلطان بتجريد العساكر إلى سويس ،  
وصبه أن طائفة من العسكر الحلبي دخلت بلاد الأرمن غارة ، فكبستهم التتار

(١) انظر غاية المرام بأخبار ملطية اليك الحرام ٧ صفحات : ٥٤ — ٥٥ — ٥٦ — ٥٧ — ٥٨

ببلاد سبيس وساموا ، فجرد السلطان الأمير بدر الدين يكتاش الفخري ومعه مائة من المسكر المصري ثلاثة آلاف ، فتوجهوا إلى دمشق ، ووصلوا ثاني عشر رمضان ، وأضيف إليهم ألفان من دمشق بحسبة الأمير بهادر آص ، وساروا ، فأخذوا معهم نائب حمص الأمير بليان الجوكندار ، ووصلوا إلى حماة ، فصبهم الأمير قنقجي نائب حماة ، وجاء إليهم الأمير أستدر<sup>(٢١)</sup> نائب طرابلس ، وانضاف إليهم الأمير قراستقر<sup>(٢٢)</sup> نائب حلب ، وانفصلوا كلهم عنها ، فافترقوا فرقتين : فرقة سارت بحسبة قنقجي إلى ناحية ملطية وقلة الروم ، والفرقة الأخرى بحسبة قراستقر ودخلوا البريتدات ، وحاصروا قلعة حمدون ، فسلموه قنوة في الثالث عشر من ذي القعدة ، بعد حصار طويل ، ووقع الاتفاق مع صاحب سبيس على أن تكون للسليمن من نهر جهان إلى حلب ، وللأرمن من النهر إلى ناحيتهم ، وأن يهبطوا حمل سبيزين ، ووقعت الهدنة على ذلك بعد [ ٣١٦ ] ما قتل خلق كثير من أمراء الأرمن ورؤسائهم<sup>(٢٣)</sup> .

(١) يذكر ابن أيبك أن الخروج من مصر كان في « العشرين من شهر رمضان المطعم » —

كنز الهند ج ٩ ص ١١٠ .

(٢) هو : أستدر بن عداقة الكرسي ، نائب طرابلس ، ثم حلب ، والمتوفى سنة ٧١١ هـ /

١٣١١ م — المثل السابق ج ٢ ص ٤٤٤ رقم ٤٦٥ .

(٣) هو : قراستقر بن عداقة المصوري ، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م — المثل السابق .

(٤) الهريته — الهريندات : قلعة فارص من محانيه ، الحمايق والطرافات ، والمناير الغلبة — Dozy .

(٥) « ثالث وعشرين » — في كنز الهند ج ٩ ص ١١١ .

« في ثالث ذي القعدة » — في البداية والنهاية .

(٦) ورد هذا الخبر ملخصا في الملحق من البداية والنهاية ج ١٤ ص ٤٨ — ٢٩ .

وقال النويري : وتأثر بدر الدين بكناش في حلب عن هذه الفزوة لمرض  
مرض له . وإن تل حمدون لما تنصروها كان بها جماعة من نواب القلاع المجاورة  
لها لقبض مال ، فلما أطلقهم المسلمون وصل رسول صاحب سييس يقول :  
إن هؤلاء الذين بتل حمدون هم ملوك القلاع ، وكلما أردت بذل الطاعة وإرسال  
الجنود للسلطان خالفوني وعصوني ، فإن أتم مسكنوهم مسلموا إليكم القلاع  
والأموال . فأرسل الأمراء من أدركهم قبل وصولهم إلى مأمهم وكانوا ثمانية ،  
فقتلهم إلا واحدا اسمه السرماق صاحب قلعة نجمية ، فإنه لما شاهد الموت أسلم  
وقال : أنا لى أخ في خدمة السلطان الملك الناصر ، وأنا أسلم قلاعى إلى السلطان ،  
والتم له تسع سييس ياللى ذى ص ، فمادت المساكر إلى مصر ووصلوها في المحرم  
سنة أربع وسبعمائة .

وقال صاحب التزعة : ولما تأثر بدر الدين أمير سلاح في حلب لمرض مافه  
من الذهاب مع العسكر أرسل طلبه محبة ولده ، ودخلت المساكر إلى بلاد سييس  
وأخربوا الضياع ، وأحرقوا جميع المزروعات ، وأسروا أهلها ، وبلغهم أن قلعة  
تل حمدون قد تجمع فيها جماعة كثيرة من الأرمن ، فنزلوا عليها وأقاموا أياما في  
حصارها إلى أن فتح الله عن وجبل وتسلموها بالأمان ، وكان فيها ثمانية من ملوك  
الأرمن أصحاب القلاع ، وكانوا قد أتوها على سبيل زيارة كنيسة فيها ، فبلغهم  
وصول العسكر ، تخافوا النزول منها واستامنوا . فأعطاهم الأمراء أمانا وأمهلهم  
يومين ، فبلغ ذلك صاحب سييس ، فعصب عليه ذلك لكون مثل هذا الحصن

(١) « بقوة » — في كز الحمد ٩ ص ١١٥ .

(٢) « ستة ملوك » في السلوك ١ ص ٩٤٩ .

(٣) « فغيرت رقاب الملوك الخمسة » في السلوك ١ ص ٩٤٩ .

يخرج من يده بمكيدة فعلمها الأرمن ، فأرسل قاصده إلى نائب حلب ، وجرى ما ذكرناه آنفا .

### ذكر وفود جنكلى بن البابا أحمد مقدمى التتار إلى السلطان :

قال ابن كثير: وفي هذه السنة ورد إلى الأيوباب الشريفة الأمير سيف الدين جنكلى بن شمس الدين المعروف بابن البابا ، أحد مقدى التتار ومعه حريمه وأزواجه <sup>(١)</sup> عدتهم أحد عشر نفرا منهم أخوه نبروز ، فأقبل عليه السلطان وأمره طبلخانة ، ثم نقله إلى أمير مائة ، وكان مقام المذكور ببلاد آمد ، وكان يكتب السلطان بالنصيحة ، فلهذا عظم شأنه . <sup>(٢)</sup>

قال صاحب التزعة: وفيها ورد مملوك نائب حلب وعرف السلطان أن جنكلى ابن البابا نائب رأس المين سبر إليه وكاتبه في الدخول إلى مصر ، فكتب السلطان إلى نائب حلب بالركوب إليه وتلقيه والإكرام إليه ، وكذلك كتب لنائب دمشق وأن يجهز له الإقامة .

وفي ثالث ذى الحجة منها : قدم جنكلى المذكور ، وكان قد جهز حاله وهو في بلاده إلى أن اتفق موت قازان وبلغه ذلك ، فوجد الفرصة فركب بمن معه من أزمه وأقاربه ، وأخذ كل ما عنده عليه ، وركب على نيسة انتقاد ما حوله .

(١) « بدر الدين جنكلى » في السلوك ج ١ ص ٩٥٠ ، وتوفى الأمير جنكلى سنة ٧٤٦هـ /

١٣٤٥ م — المنيل للسائق ج ٥ ص ٢٢٢ رقم ٨٦٤ .

(٢) « في حبيبته نحر من حجرة » — البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٩ .

(٣) « وأخطأ ما ذكروا » — الصفحة الملوكة ص ١٧٥ .

من البلاد التي يتولاهما وقصد الفرات وعدي ، وبلغ ذلك نائب حلب ، فكتب إلى هسني وتكنا وسائر النواب بالركوب إليه وإكرامه ، وعند وصوله إلى حلب تلقاه نائبها وإكرامه ، وكذلك نائب دمشق إلى أن [ ٣١٧ ] وصبل إلى مصر ، وكتب الأمير ركن الدين بيبرس إلى لقائه ومعه سائر الأمراء إلى قبة النصر ، وأحضروه بين يدي السلطان ، وبأس الأرض ثم يده ، فقربه وتحدث معه ، ووعده بكل خير ، ورمم له أن يسكن في القلعة ، وعند استقراره رسم للأمير بهاء الدين قراقوش الظاهري أن يذهب ثانيا إلى صنفد ورمم بإقطاعه بالحنكلي المذكور ، وكتب له زيادة على ذلك مائة ألف درهم ، ورمم للأمير على أخو قتلوك بشرة ، ولتبروز الذي جاء معه مقدمة .

قال ابن كثير : وفيها وصل أيضا الأمير بدر الدين بأهله من آمد ومعه جماعة إلى مصر ، فأقبل عليهم السلطان وأحسن إليهم <sup>(١)</sup> .

### ذكر وصول الرسول من جهة البرشوتوني القرنجي :

قال ابن كثير <sup>(٢)</sup> : وفيها وصل رسول من جهة الريدakon البرشوتوني ، أحد ملوك القرنج ، برسالة تتضمن الشفاعة في النصاري الذين بمصر ليحروا على حوائدهم ، وينعم عليهم بفتح كتابهم ، فقبل شفاعته وفتحت لهم كنيسة بالظاهرية : كنيسة للبطريرك بحارة زويلة ، وكنيسة بالبندقانيين للكنيسة ، وعاد الرسول إلى بلاده ، وسير حصته نضر الدين عثمان الأفرنجي ، فلما وصل إلى إسكندرية وركبها

(١) البداية والنهاية ج ١٤ ص ٧٩ .

(٢) لم يرد هذا الخبر في المطبوع من البداية والنهاية الذي بين أيدينا .

(٣) المقصود ملك أرمية ، وكانت ماحصة بفسطاط .

منها في البحر تفاوضا مفارضة آتت إلى أن رسول البرشوني طوح عثمان من المركب إلى القارب الذي خرج من الميناء ، فشيّعهم هو وعلباناه ، فأقلع من فوره ، فرجع نحر الدين عثمان إلى مصر .

وفي الترتة : وصل رسول البرشوني وصحبته هدية حسنة خارجية عن عاداته ، فإن تناهى في التحف والأشياء المفخرة من المصاغ والبلور والذهب للسلطان وأواباب الوظائف من الأسراء وقيصرهم ، فأعجب السلطان والأمراء ذلك ، وكان في كتابه سأل أن يحضر إليه رسول من جهة السلطان فإنه اختار أن يشافهه ، فرسم بهيئز نحر الدين عثمان استادار الأمير عن الدين الأفرم ، وكان قد تأمر وولى ولاية القاهرة أياما وعزل ، فتجهز وأولع في الطمع حتى اقترض على ذمته نحو ستين ألف درهم فبرما كان في حاصله ، واشترى أصنافا كثيرة من أصناف صالحة لتلك البلاد ، ولما فرغ الرسل من التجهيز تمسكوا بين يدي السلطان وباسوا الأرض ، وأخرجوا في ذلك الوقت ملطفا صغيرا وقالوا للترجمان : إن الملك كان أوصى إليهم أن السلطان إذا قضى حاجته في الكنائس يخرج هذا الملقف وتعلمه ، وإن لم يجب إلى ذلك فلا تمطوه ، فلما قرئ على السلطان وجد في ضمنه أنه طلب بعض الأثري المحبوسين في مصر ، وذكر أن أباه وأمه قد توفيا ولم يبق غير أخته ، وأنها قد دخلت على زوجته أن تسأل صدقات السلطان أن يجمع بينها وبين أخيها ، فرسم السلطان أن يملك قيد هذا الأسير المطلوب ويُسلم إليهم ، ثم كتب لمتولى الإسكندرية بإكرامهم وتسفيرهم ، ولما وصلوا إلى إسكندرية بانوا تلك الليلة على نية السفر ، وعند طلوع الشمس تغير المراء وأعاقهم عن الخروج من الميناء ، وعندما تضاعى النهار وقمت بطاقة : إن كانت الرسل قد سافروا تحيلوا

على ردهم [ ٣١٨ ] إلى إسكندرية إن أمكن ذلك ، وإن كانوا ما سافروا عتقهم  
وخذوا منهم ذلك الأسير الذي فكَّ قيده وسلم إليهم ، وأحضروه إلى مصر ، ويأذن  
السلطان بعد ذلك للسفر .

وكان الموجب لذلك أن هذا الأسير لما طلب من بين الأمراء كان قد  
حصل بينه وبين أحد منهم كلام أوجب التباعد بينهما ، اجتمع بمشد الأمراء  
ومرَّنه أن له نصيصة يريد أن يسديها للسلطان ، فعرف المشد بذلك للأمراء  
وبلغوا السلطان فطلبه ، فلما حضر قال : إن هذا الأسير الذي شفع فيه صاحب  
برشونة وأجاب إليه السلطان ابن ملك كبير في البلاد ، وله مال عظيم ، ولو طلب  
السلطان منه ملء مركب ذهباً أعطاه وأعطى أضيافه . فقيل له : كيف أصل الأمر  
هذا وما جرى عليه ؟ فقال : هذا كان قد حضر بمركب تجارة إلى مدينة طرابلس  
وأخذ منها متجراً عظيماً ، وتردد إليها مرات ، وكان يتردد أيضاً إلى جزيرة أرواد  
لما كانت عامرة ، وجعل له فيها حواصل كثيرة ، ولما أخذت جزيرة أرواد  
واستولى عليها المسلمون كان هو مقياً فيها ، وأخذ مع جملة الأمراء وقال :  
أنا أحرف بلده وأحرف أباه وأمه وما هو عليه من الدنيا الواسعة وأنا أُمِرت  
معه ، وتم الأمر علينا إلى هذه الأيام ، ولما بلغ والده أن ابنه في قيد الحياة  
وأنه أمير عندكم ، فتحيل ودخل على صاحب برشونة وقدم له هدية عظيمة ،  
وهو الذي أقام بجميع ما جهزه إلى السلطان من عنده ما قيمته أربعون ألف دينار ،  
وكتب صاحب برشونة إلى السلطان بسبب الكتابين وما كان قصده لإخلاص  
هذا الأسير ، وإنما جعل ذكر الكتابين حجة وسلمنا إلى وصول قصدهم .

(١) الحاصل : في السارة المملوكية يدل على معنى : خزن أو حانوت — انظر : المصطلحات  
الجسارية في الوثائق المملوكية ص ٣١٥



ف عند ذلك كتب بطائقي إلى متولى الإسكندرية ، وسيروا بعدها البريد ، فسبقت البطاقة ، وأراد الله عز وجل أن لا يبلغهم آمالهم ، وفسدت الريح إلى أن أدركهم الأمر ، فركب متولى إسكندرية في الحال وأخذ الأسير منهم وأحاده للقيد ، وميره محبة البريد إلى مصر ، وعرف رسول صاحب برشونة أن السلطان علم خبر هذا الأسير وروى أن يرجع إلى مكانه ، وسافروا أتم ، فلم يمكنهم الكلام بعد ذلك ، ومابوا أن الذى جاءوا بسببه لم يتم لهم ، وخشوا عاقبة أمرهم ، فألقوا من وقتهم وسافروا .

ولما بدوا عن إسكندرية تشاوروا فيما بينهم في أمر الرسول الذى معهم من جهة السلطان ، فاتفقوا على أن يأخذوا جميع ما معه من جهة السلطان ، ثم يقتلوه ويسافروا ، فتصدى شخص من عقلائهم فقال : قتل الرسول ليس بجيد وأيضا إذا قتلناه نخشى عاقبة ذلك ، وربما يعصب ذلك على الملك أيضا ، وصاحب مصر لا يعانده ، فعند ذلك اقتضى رأيهم أن يأخذوا جميع ما معه ويردوه إلى إسكندرية ، ولما انتظم الأمر بينهم على ذلك قاموا إليه وأخذوه وحده ووضعه في قارب ، وكان رجلا خفيا وقالوا له : ربح إلى مكان جفت منه ، فلو كان قتل الرسول جائزا لقتلناك ودينناك في البحر ، فسألهم أن يردوا عليه شيئا من ماله فإنه أخذه بالدين ، فأبوا أن يردوا عليه شيئا ، وقالوا : هذا بعض ما جئناه إلى ملككم ، وألقوا ، ووجع هو بالقصاب إلى [ ٣١٩ ] الإسكندرية وليس معه سوى ما عليه من الفاش ، فجهزه متولى الإسكندرية إلى القاهرة ، وكتب إلى السلطان وعرفه بخبره ، ولما وصل إلى مصر دخل إلى الأسراء وشكى حاله فقال : إني تداييت أموالا كثيرة على ذمتي وأخذ جميعها ، وبكى بين أيديهم ، فكان جواب سلاز : نحن سيرنا رسولنا ما سيرنا تابرا ، وأرسلوا إلى متولى

الإسكندرية وأمروا له بأن يحتاط على من عنده من الإفرنج التجار وغيرهم من برشونة ، وإن لم يكن عنده أحد منهم يتربح حضورهم ، فإذا حضر أحد منهم يصرّف الأبواب الشريفة بذلك .

### ذكر بقية الحوادث في هذه السنة :

منها : أنه ولد لملك الناصر ولد من زوجته أردكين خاتون بنت الأمير سيف الدين توكية السلحدار الظاهري ، وممها عليا ولقبه علاء الدين ، ثم لقّب . بعد ذلك بالملك المنصور ، وكانت هي زوجة أخيه الملك الأشرف رحمه الله .

وقال صاحب التزجة : وعملت له الأمراء مهمما كبيرا وفرحوا به ، وقصد السلطان أن يقيم عنده المغاني سبعة أيام فلم يوافق الأمراء على ذلك ومعلوه يوما واحدا .

ومنها : أنه ارتفع سعر الفلال بالديار المصرية فيبلغ الأردب من القمح إلى أربعين درهما فما فوقها ، ثم أخذ في الانخفاض .

ومنها : أنه وقع الموتان في الحيوان بحلب والشام وأعمالهما ، فقيل : إن الذي نفق منها يناهز ثمانين ألف رأس .

قال بيسرس : ووصلت ريح الوباء التي أصابتها إلى الديار المصرية ، فنفق من خيول السكرشيه عظيم .

ومنها : أنه وقع ببلاد قاتون وغزة والساحل وما حوله جراد لا يحصى كثرة تجتمع الفلاحون منه شيئا كثيرا ، ولم يؤذ الزروع وغيرها .

ومنها ما قال بيبرس في تاريخه : وفي هذا العام شملني الإنعام بأن رُفِّعتُ  
بجمل الجتر السلطاني في المواكب ، وهي وظيفة مزوقة بذوى المراتب ، فشكرت  
الله تعالى على ذلك .<sup>(١)</sup>

ومنها : أن القاضي صدر الدين بن المرحل قدم من دمشق إلى القاهرة ،  
ومعه كتاب نائب الشام إلى الأمير ركن الدين بيبرس ، والأمير سيف الدين سلاط  
نائب السلطان ، بسبب وظائف كانت بيده وترجعت عنه ، وكان هذا الرجل  
مشهورا بالفضيلة ، والشعر الحسن ، والمتابعة الحسنة ، وله شهرة بشغفه  
الشراب ، ومناداة الأكارب ، وهذه الأشياء اتصل بنائب الشام حتى كتب  
معه في حقه ، ولما اجتمع بالأمير بيبرس اتفق مبيتته عنده تلك الليلة .

قال الراوي : لحكي لي شمس الدين البياضي المؤذن شفا من بعض لطائفه ،  
أنه لما بات عند الأمير بيبرس تلك الليلة أحضر إليه الأمير بيبرس بعد المشاء  
سلطانية كبيرة ملاءة بالسكر وماء الليمون مع بعض السقاء ، وكان ذلك الساق  
تركيا صاحب وجه حسن ، ولكنه كان أجودا كبيرا في العمر ، فلما تأوله  
المشروب أخذ منه وجه في وجه زمانا ، ثم التفت إلى وقال : يا شمس الدين  
إن هذا شاب مليح . قال : فقلت له : يا مولانا لا يترك نظرك الشمع ، هذا كبير  
ولكنه أجود ، ومع ذلك يا مولانا هو رجل مابون ما منه خلاف ، فقال :  
وإلى الآن ، قلت له : نعم ، فشرب منه ، فأنشأ يقول :

شاب قلبي بشاب من سَنَى البدر أوجَه

كلما شاب ينحني بينض الله وجهه

(١) حرق الخمر : حبسه ، والمقصود أن هذه الوظيفة لا يتولاها إلا ذو المراتب .

(٢) انظر النسخة المملوكية ص ١٧٥ .

[ ٣٧٠ ] ثم أنه حصل له ما طالع به نائب الشام ، فكتب له توقيع بالمدرواية ، ودار الحديث ، وخطابة الجامع الأموى والإمامة ، ثم صافى إلى دمشق ، وأوقف نائب الشام على توقيع ، فعلم عليه ، وكان الخطيب إذ ذاك الشيخ شرف الدين الفزاري ، وكان قد تولى الخطابة بمك وفاء الشيخ زين الدين الفارق .

وكان الناس فرحوا بتولية الشيخ شرف الدين الخطابة لكونه من أهل الصلاح والدين والعلم ، فلما بلغ أهل دمشق أن صدر الدين المذكور قد تولى هذه الوظائف المذكورة تمصبوا عليه ، وانفقوا أنه إذا حضر وأراد أن يخطب لا يصلون وراءه ، وكان حضوره من القاهرة يوم الأربعاء ، فصبوا عليه إلى أن كان يوم الجمعة ، اجتمعت أكابر دمشق مثل : كمال الدين ابن الزمكاني ، وإمام الدين الفزوي ، وعلاء الدين بن المطار ، والشيخ حل الكردى ، والشيخ تقي الدين بن التيمية ، وأصحابه ، وقاضى الشافعية ، وقاضى الحنفية ، ومنعوا الناس من سماع خطبته والصلاة خلفه ، وكان نائب الشام ركب إلى الجامع للصلاة ، فرأى المدينة قد اهلبت إلى أن دخل الجامع ، وخرج الشيخ صدر الدين وهو لا يس حلة الخطابة ، وما لحق أن يصعد المنبر حتى صاحبت الناس في وجهه ، وخرجت جماعة ، فخرجوا من الجامع وهم يصيحون ويقولون : أين الإسلام ؟ كيف يجوز أن يكون هذا الرجل خطيب المسلمين وإمامهم ، وصدر الدين لم يعلم ما يقلل من قوة غلبة الناس والصياع ، وما صلب نائب الشام فراغه من الصلاة وسكون الحال حتى خرج وركب إلى دار السعادة ، لحضرت إليه القضاة وابن تيمية والمشايخ ، وقد نظموا محضراً على صدر الدين ، وشهدوا عليه فيه أنه رجل فاسق يشرب الخمر ، وأن الصلاة خلفه لا تجوز ، وقرئ المحضر بمحضرة .

ورأى نائب الشام أنه لا يقدر على دفع هؤلاء ، وعرف أن هذا الأمر لا يتم لصدر الدين ، فثنى في طوعهم ، وقال : أنا ما وليت هذا الرجل ، وإنما جاب توقفا سلطانيا ، وأنا امتثلت ما رُسم به ، وعلمت على توقيعته ، وأنا أطلع السلطان فيه ، فهما رسم به اتبعناه ، وكتب من وقته وعرف السلطان والأمرء ما وقع من الأمر ، وبقي صدر الدين <sup>(١)</sup> يصلي بالجامع ، ولكن أكثر الناس لا يصلون وراءه ، ويصلون في الكلاسة وفيها إلى أن ورد الجواب أن يتبع ما يقوله القضاة وأهل الشرع ، فإذا لم يختاروا صدر الدين يستقر من كان قبله ، فطلب نائب الشام أكابر دمشق والقضاة ، واستقر بشرف الدين الفزاري في الإمامة والخطابة ، وهرعت الناس إليه ، وكان حسن الصوت ، فخطب خطبة في العزل والولاية ، وكان يوما مشهودا .

ذكر ما اتفق لناصر الدين الشيبخي مع الدواوين وتوليته الوزارة :

كان ناصر الدين هذا متولى القاهرة ، ثم انتقل إلى ولاية الجيزة ، ففى ولايته على الجيزة تماظم على الوزير وعلى المباشرين لقوة حرمة ، وما كان أحد منهم يحسر عليه ، وقيل متحصل أرباب الأقاليم في أعمال الجيزة ، فانفق رأيهم مع الوزير [ ٣٢١ ] أن يشترى في حقه وفي حق ممالكه أموالا سلطانية ، فسعى الوزير عند نائب السلطان سلا في أمره ، لأنه كان يعلم أن سلا يكره ناصر الدين الشيبخي ، فقرر معه أن يحضر الأمرء عند النائب ، ويحضر المباشرئون ، ويطلبون ناصر الدين وينظرون في أمره ، فلما أصبحوا طلبوا ناصر الدين وسائر الدواوين

(١) « صدر الناس » — في الأصل ، وهو معروف .

(٢) « ويطلبوا » في الأصل .

(٣) « وينظروا » في الأصل .

والنظار ، وشرعوا في المحاققة ، وكان التاج الطويل مستوفى الدولة حاقق معه كثيرا ، وكلما سألوه فصلا من الأموال أجاب عنه ناصر الدين ، وإذا أنكروا المصروف أخرج لهم خصمه بالشواهد ، فأبطل كلامهم وأدحض صحتهم ، فتزايد الكلام بينهم إلى أن قال التاج الطويل : يا ناصر الدين مال السلطان ما يؤخذ بالفجور . فقال ناصر الدين : وملك أتم أكلتم مال السلطان ، وأتم تقاسمتموه ، ثم نهض واقفا ، ثم قال للأمرءاء : وحق نعمة السلطان هؤلاء هم الذين أكلوا مال السلطان ، فسلموني إليهم أخذ منهم ثلاثمائة ألف دينار للسلطان ، وأكتب خط يدى بذلك . فقال له التاج الطويل : يا ناصر الدين بقيت تأمر وتنهى ، لو طلعت رأسك إلى السماء أنت عندى ضامن بتقارير مكتوبة عليك مثل سائر الضمان ، فلما سمع يبهرس بذلك غضب فقال : والله ما كفى كذبكم حتى تجعل أميرا من أمراء السلطان مثل الضمان الذى يأكل المفارح ؟ ، واقف ما يأكل مال السلطان غيركم يا مناحيس يا كلوب ، فنهسه وأشار بقيامه من المجلس .

وكان في المجلس من الأمرءاء : الأمير سيف الدين سلاّر ، والأمير برلغى ، والبغدادى ، وأبيك انلوزندار ، وبكتمر انلوزندار ، وغيرهم ، فلما رأوا أن يبهرس مال عليه ، وشد من ناصر الدين ، مالوا معه عليه ، وشدوا من ناصر الدين ، ثم التفت إلى ناصر الدين وقال له : اعلم ما تقول إنك تحمل من جهتهم المبلغ الذى ذكرته . قال : نعم يا خوند وأكثر مما قلت ، ثم قال الأمير بيسرس للوزير

(١) الضمان : الملتزم الذى يتولى لمسا به جمع ضريبة أدكس ، ويضمن في مقابل توليه ذلك مبلغا من المال يدفعه إلى الجهة المنتهية في أوقات محددة كل سنة — المرامظ والاعتبار ج ١ ص ٢٩٩

والحجاب : اجمعوا جميع الدراين وسلموهم له يفعل فيهم ما يختاره ، ويُطالبهم بالحساب والمال ، وإذا لم يقم بالذي قاله أخذته من أجنابه .

وما بقي مستوفى ولا كاتب ولا متصرف ولا معين ولا مشد حتى سلم إليه ، غير القاضي تاج الدين بن السهري ، والقاضي شهاب الدين بن الواسطي ، فإنهما كانا ناظرين في ذلك الوقت ، وكانا محترمين لأمانتهما .

ولما جمعهم ناصر الدين عنده طلب منهم حساب ثلاث مستين ، ورسم عليهم ، وضيق عليهم ، وخصوصا حل التاج الطويل فإنه أهاهه ونكل به ، فلما مضى عليهم أيام يسيرة حتى أظهر في حقهم أموالا كثيرة من حاصل الأمراء والقنود والدوايب وغيرها ، وعرف الأمراء بذلك ، وقام معه ابن سعيد الدولة وعرف الأمير بيبرس في الباطن أن ناصر الدين ظهر عليهم ، وكان كلامه عند بيبرس مقبولا ، فتحدث بيبرس مع سلالر والأمراء ، وشكر من فعل ناصر الدين ، فرسموا له باستخراج الأموال منهم وعقوباتهم ، فمتد ذلك شد عليهم ناصر الدين ، فشرعوا في تحصيل الأموال وتبيع موجودهم ، ثم سعوا عند أكابر الأمراء حتى دخلوا على ناصر الدين [ ٣٢٢ ] بأن يُلطف في أمرهم ، وحذره بعض الناس أيضا عاقبة أمرهم ، وعرف ناصر الدين للأمير بيبرس أنه حمل من جهتهم لينت المال ثلاثمائة ألف درهم ، وهي التي وجد لهم .

فحصل الأمر لما كثر عليه الشفاعات رسم بالإفراج عنهم ، وأعيدوا إلى مباشراتهم ووظائفهم ، وكان الوزير هو الأمير عز الدين البغدادى ، وكان بينه وبين ناصر الدين وقعة كبيرة بسبب المباشرين وما جرى عليهم ، وأراد أن يعزل نفسه عن الوزارة ، ولم يجد سبيلا لذلك ، غير أنه سأل أن يصبح في خدمة

الأمير سيف الدين سلاّر، وكان سلاّر في تجهيز الحج، فأجيب إليه، فعلم ناصر الدين بذلك فسعى بواسطة الأمير سيف الدين بكتمر أمير جندار، وسيف الدين برلّقي، وسيف الدين ينجار، وبالأمراء الذين يُسمع كلامهم عند سلاّر، وأهدى إلى كل واحد من هؤلاء ما يناسبه، وحصل لهم بلاد في الجيزة بالإجارة من ديوان السلطان، وحمل لهم سواقي وغير ذلك، حتى ملأ أعينهم، ثم استعمل الأكواز الفضة والذهب، والسلاسل الذهب والفضة، وما يناسب سفر الحاج لمثل سلاّر نائب السلطان، وحصل «...» وكان في ذلك الوقت لا يوجد، وغير ذلك من الأشياء الحسنة وقدم الجميع لسلاّر.

وكان سلاّر يكرهه لقربه من بيبرس وتعرضه للأمراء، ومع ذلك لما نظر إلى ما قدمه أعجبه ذلك، وأراه للشاشة والتهويل، وشكره على ذلك، ثم بعد أيام خاطبه الأمير سيف الدين برلّقي، والأمير سيف الدين بكتمر أمير جندار، وغيرهما، وقالوا: يا خوند من تمولون وزيراً وأتم تسافرون بخير وسلامة. فقال: النظار يتحدّثون إلى حين نعود من الحج. فقال بكتمر الجوكندار: أنا أعرف واحدا يصلح للوزارة. فقال: مَنْ؟ قال: ناصر الدين الشيشي، فلما سمعه أحمّ وجهه وظهر فيه الغضب. وقال: يا أمير ما بكفى ما سمعنا في حقّه حتى نعلمه وزيراً.

وبقي الأمير على ذلك إلى أن خرج الحاج، وتآخّر الأمير سلاّر خلف الحاج قليلاً، ففى يوم خروجه جاء إليه الأمير برلّقي، وبكتمر الجوكندار، وطلّقا،

(١) «...» موضع كلمة مقرونة «وعمل الأمير سلاّر مع آلات السفر فجا كثر»



وتباكروا ، وجماعة آخرون من الأمراء ، وسألوه أن يقبل شفاعتهم ، وتولى ناصر الدين الوزارة إلى أن يحضر الأمير من الحجاز ، فلذا حضر بغير وسلامة ووجده قد حصل من الأموال ما يرضيه ببقية وإلا فعل فيه ما يختاره ، فقام برثى وبأس يده ، وكذلك الجوكندار ، وساعدتهما الأمراء الحاضرون ممن كان يتعصب لناصر الدين ، فلم الأمير سائر أنه لا يمكن رد كلامهم ، ولا يقيد التمثل بعد وقوف هؤلاء ، فأجاب إلى سؤالهم ورسم بكتابة توقيعه ، وأحضره ، وبأس يده ، وما جاء آخر النهار حتى كتب التوقيع ،<sup>(١)</sup> وقصبت له الخلعة ، ولما أحضره وتوقيعه قام الأمير سيف الدين برثى وأخذ الدواة ، [ ٢٢٣ ] وأخذ الأمير بكتما الجوكندار المرملية ، والأمير سائر ينظر إليهم وهم معتنون بأمره ، ولكن قلبه بكزه ذلك ، فعلم على توقيعه وألبسوه الخلعة ، وحضر ليبوس يده ، فالتفت إليه والأمراء حاضرون وقال له : اسمع يا ناصر الدين أنا أقول لك قدام هؤلاء الأمراء : تعرف أش كنت وأين وصلت ؟ وما أوصلك إلى هذه المنزلة سيفك ولا رحلك ولا فروسينك ؟ وإنما أوصلك شطارتك ومعرفتك وأمانتك ، وأنا ما يمكنني أن أخالف هؤلاء ، وإياك إذا حضرت من الحجاز اسمع منك أنك ظلمت أحدا من الرعية ، أو جددت ظلمها ، أو أحدثت حادثا ، أو خنت في مال السلطان ، فأسلخ جسد جنتك بالمقارع . فقال : يا خوند : ما يكون إلا ما يبيض وجهي عندك ، وبأس يده ونرج من عنده ، وهو طائر من فرجه بما قال ، وما علم أن لبس لارتقاء هذه الدرجة بقاء ، ويصير ذلك التمتع إلى شقاء ، وكل من تعدى درجته سقط ، ومن استولى على أبناء جلسته هبط .

(١) يوم الإثنين سابع عشر شوال - في كثر الدرر ج ٩ ص ١١٤ ،

وقال الشاعر :

وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْيَاءَ وَلَمْ يَكْ أَهْلَهَا      رُجِّلَهُ الْإِيَّامُ لَوْ كَانَ رَاكِبًا

قال الراوى : ولما نرج ناصر الدين من عند صلاح نظر إليه من ورائه نظر المفضب ، ومسك لحيته بيده وقال : يا قواد إن عشت ووجعت إن لم أقتلك تحت المقارع فلا يكون اسمى صلاح .

ثم إن ناصر الدين جلس في دست الوزارة وحكم ، وركب في اليوم الثاني في مكتب عظيم ، ثم طلب سائر المباشرين والولاة ، فمضوا ناسا وولى آخرين ، ومدحته الشعراء مثل شهاب الدين الأعرزى ، وشرف الدين الفلمسى ، وفريهما ، فأحسن إليهم ، وكان فيه كرم وأريحية ، وسكن في دار الحاج بهادر آص المجاورة لمشهد الحسين رضى الله عنه ، لأنه كان تزوج بزوجته ، وكان إذا نزل من القلعة ينزل في حفدة<sup>(١)</sup> كثيرة ، وجميع أرباب الوظائف في خدمته إلى أن يصل إلى داره ، وكانوا يترجلون له من بعيد حتى مرّ الدين الأشقر مشد الدواوين ، والأمير بدر الدين المحسنى متولى القسامرة ، وكل منهما يعضده ويؤمله ، ولا يلتفت إلى أحد منهم ، وكان يفعل فعل من لا يفتكر في مايقته ، ومن غرّ يدنياه وسلامته ، وسنذكر ما جرى عليه إن شاء الله تعالى .

ذكر وفاة قازان بن أرغون بن أبغا بن هلاون بن طولون بن جنكز خان

في الثالث عشر من شوال منها :

قال بيرس في تاريخه : وفيها ، أى في سنة ثلاث وسبعمائة ، انقضت وفاة

(١) حفدة = خدام - لسان العرب .

(١) فازان ملك اللتار بمقام جبل من نواحي الرّي، وذلك أنه لما بلغه انكسار جيوشه، واقتناص وحوشه، فاعتوره الموم، واستولت عليه القوم، ثم وصلت إليه صُبايات عسكره المفلول، مشمولة بالذلة والجلول، فسقط في يده، وقت ذلك في عضده، ففرض يحيى حادثة، كان بها الجسام موصولا، والحنف مقرونا، فأتى مكبدا، وما نال مقصودا، وأدركه الرّي، وكفى الله شر المادى والمعدى، وكانت مدة مملكته ثمان سنين وعشرة أشهر.

[ ٣٢٤ ] وقال ابن كثير: توفي فازان بالقرب من همدان ونقل إلى تربته بتهريز، بمكان يسمى بالشام، ويقال: إنه مات مسموما، والله أعلم.

وفي زهرة الناظر: لما حصل من كسر عسكر فازان ما حصل، وما علم من أمرائه وأكابر المفل لم يتق بنظر إلى وجه بقية أمرائه ولا يتحدث معهم، وعزل نفسه من النوم مع أزواجه، وصار كلما ركب يجرد في أى مكان يجوز عليه أو يتزل عزاء وبكاء وتعديدا حل من عدم من أهله، واشتاع بين نساء المفل أن فازان هو الذى قتل هؤلاء لأنه ما كانت عادة المفل أن يدخلون الشام بغير ملك، ومتى كان للفل عادة بالدخول إلى بلاد الإسلام.

(١) فازان، أرفازان، وقيل محمود بن أرفوز.

وله أيضا ترجمة في: المجلد الثاني، مدة الأسلاك ج ١٢٢، البداية والنهاية ج ٤٤ ص ٢٩، الفروج ج ٣ ص ٢٩٢ رقم ٣١٣٣، التبريم الزاهرة ج ٨ ص ٢١٢، السلك ج ١ ص ٩٥٦، تذكرة النبى ج ١ ص ٤٥٦، نهاية الأدب ج ٣٧ ص ٤١٦، النسخة المراكية ص ١٢٤.

(٢) صبايات: جمع صبة: وهي الجفاعة من الفاس، أو القطعة من الخيل — لسان العرب ج

(٣) جاز المكان: سار فيه — لسان العرب مادة جاز.

وافترق فى هذه الأيام ووصول خبر من كيلان أن نائبه قطلوشاه قتل هو واميران معه من أمراء المفل وجماعة من الذين كانوا معه ، فازداد نارا على نار وحرقة حل رقة ، ولا سيما اشتاع الخبر بين نساء المفل وبقية العسكر أن أحدا من ملوك المفل لم يظفر بأخذ هذا المكان ، وكانت مادة الملوك من المفل إذا أرادوا هلاك أحد من أمراءهم أرسلوه إلى هذا المكان ، فلابد وأن قازان سير قطلوشاه إلى هذا المكان ليقتل هناك والجماعة الذين معه ، ولما سمع بذلك قازان ازداد غيظا فى نفسه وانطلقت نيران فى كبده بسبب ما اتفق لهما كره ، وبقي متصبرا لا يدرى أى جهة يقصد إلى أن قوى عزمه حل جمع السالكين ليعزو بلاد الإسلام ، ثم يتوجه إلى بلاد كيلان ، وطلب وزراء وأمرهم أن يخلصوا أموالا لأجل التفقات .

ولما سمع الأمراء بذلك أرادوا أن يسألوه أن يؤخر الغزاة فى هذه السنة ، ولم يجسر أحد على الكلام معه .

ووجد قازان فى نفسه من الانحصار وضيق الصدر ، فطلب حكيما له وصرفه بحاله . فقال له : إنه يصلح لك الركوب والتتبع ، وأمر بالتجهيز إلى الرى ، وما وصل إليها إلا وقد أحسن فى جسمه بالألم .

فمن الناس من أخبر أنه مات من دُبلة على قلبه .

ومنها من أخبر أن أمراء المنفل اتفقوا مع امرأة قازان على إهلاكه وقالوا لها : إن الملك يريد إفناء المفل ، ثم يدخل عسكر مصر وسلطانها إلى هذه البلاد ويحرقها ، وإن القصاد حضروا من مصر وعرفهم بذلك ، وإن سلطان مصر عزم

على أن يفعل بهذه البلاد ما فعله قازان ببلاهم ، وجيئوا لها فصوصا مشمعة  
وجواهر مقومة على أن تسقيه شيئا يمرض به ، ليستغل بنفسه من الركوب ،  
ولم يزالوا بها إلى أن وافقهم على ما اختاروا ، وكان قازان يحب زوجته هبة عظيمة ،  
واسمها بلغان خاتون<sup>(١)</sup> ، فصبغت له شيئا من السموم في مشروب وسقته .

ومنهم من يقول : إنَّها ممته في منديل الجماع ، فسقطت عاشره بعد أيام .  
وحل إلى تربة كان صنعها على مرحلة من تبريز ، فبها دمشق الصغيرة ، وعمر  
فيها عمارات عظيمة ، وأوقف عليها أوقافا كثيرة .

ذكر جلوس نحرْبندا أخ قازان [ ٣٢٥ ] في السلطنة بعده :

قال بـيـرس في تاريخه : جلس نحرْبندا أخو قازان في السلطنة ، ولُقِّب  
غيث الدين محمد ، وله من الأولاد : أبو يزيد وبسطام .

وقال ابن كثير : وكان جلوسه على سرير المملكة بتاريخ الثالث والعشرين  
من ذي الحجة ، ولُقِّب أوبلغاتو سلطان ، ولُقِّب أيضا غياث الدين محمد ،  
وخطب له على منابر العراق ، ونهراسان وتلك النواحي .

وقال صاحب التزعة : وكان نحرْبندا في جهة الروم ، وكان قازان أرسل إليه  
ليحضر عنده ، فحضر قبل وفاة أخيه ، ولما تولى رسم لعسكره الذي جمعه قازان

(١) « هما خاتون » - في كنز الدرر ج ٩ ص ١١٢ .

(٢) ريسرف أيضا باسم : خدابنده ، ومناه بالبرية : عبدالله ، توفي سنة ٨٧١٦ /

١٣١٦ م .

وردت ترجمته بالمثل السابق تحت اسم : محمد بن أرغون بن أيما ، وانظر أيضا الدرر ج ٣

ص ٤٦٨ رقم ٣٥٢٢ ، حرة الأسلاك ص ١٦٨ ، ٢٠٩ ، نهاية الأوب ج ٢٧ ص ٤٠٩ .

(٣) ورد الخبر مختصا في البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٩ .

أن يذهب كل أحد منهم إلى مكانه، ثم طلب وسل السلطان الملك الناصر الذين  
عوقبهم فلزان عنده من يوم أرسلهم الناصر فأكرمهم وأتم عليهم ، ودم  
بجهيزهم ، ويجهز رسول من جهته صحتهم ، ليسى بينه وبين السلطان بالود  
والحبة وبرد الجواب .

### ذكر خروج السلطان إلى الصيد والتنزه :

وفيها : قصد السلطان العبيد والفرجة ، وطلب الأمير ركن الدين بيبرس  
ومرّفه أن صدره ضيق وأنه يختار أن يتصيد نحو البحيرة ، فأجاب إليه ، وسير  
وواء ناصر الدين الشيبخي الوزير ومرّفه أن السلطان يقصد الخروج إلى الصيد  
نحو البحيرة ، وأمره أن يُجهز الإقامة ، فقال له الوزير : ياخوند ما لهذا الأمر  
إلا أن يخرج الملوكة بنفسه بهذا السب ، وأيضا أريد أن أكتشف أحوال  
الإسكندرية وما يحصل منها ، والسلطان فيها مصالح ، فرسم له بذلك ، وكتب  
لسائر الولاة بجهيز الإقامة ، ثم خرج الوزير والمباشرون معه قبل خروج السلطان ،  
ووصل إلى الإسكندرية ، وخرج إليه الأمير بدر الدين أمير شكار وتلقاه ، فلما  
فلم يكرمه الوزير ، ولم يرّؤه وجهاً ، وكان الأمير بدر الدين هذا له حرمة عند  
سائر الأمراء وتقدم في الدولة ، وله صلة بالأمير سلاّر والأمير بيبرس ، فلما  
رآه تكبر عليه لم يلتفت إليه ، ودجع إلى الإسكندرية ، وشرح ناصر الدين  
في طلب الدواوين والحساب ، وطلب التجار وقصد السّف بأهلها ، فلم يُمكنه  
أمير شكار من ذلك ، وأرسل إليه ناصر الدين يقول له إن أموال السلطان ضامة  
وأنت تمنحني من استخراجها ، وأرسل إليه أمير شكار يقول له : إن قصدك

أن تحرب الإسكندرية وترميا في رقتي ، فاصبر إلى أن يجيئ نائب السلطان وهو الذي تسلمت منه هذا التفرقتسله مني .

وفي أثناء هذه المفاوضة وصل مركب من تجار الإفرنج فيسه بضائع كثيرة وتجارة عظيمة فيها الموجب للسلطان أربعون ألف دينار ، فتحدث فيها ولم يعارضه أمير شكار فيها .

واتفق وصول السلطان على تزوجة ، فطلب ابن عبادة وهو وكيل السلطان ، فقال له : أبصرى دراهم ترسلها إلى الإسكندرية يشتري بها هدية ، فقال ياخوند : ما ثم الآن حاصل ، فقال له : افترض من أحد من التجار ونحن نؤفيه .

فركب ابن عبادة إلى أن وصل قريب إسكندرية ، فوجد الوزير نازلا بضيعة فما أمكنه أن يتعداه ، فقل وسلم عليه ، فرحب به وأكرمه ، وسأله إشن قصده ؟ وصرفه ما سأله السلطان ، وما هو فيه من قلّة النفقة ، وسأله ضعيف ، [ ٣٢٦ ] وأن الأمراء ما يَدُخُون له تصرفا ولا له خزانة .

وكان ناصر الدين ناظرا إلى حال السلطان مُتَشَفِّتا إلى القرب منه ، لأنه لما كان وإلى مصر ، كان الأمراء وهموا له أن يكبس بيوت المتجمين ، ويأخذ كتبهم وأوراقهم ، لأنه يظنهم أنهم أخبروا أن الملك الناصر تطول أيامه وأنه يَقْتُل الأمراء ، ولما وقف ناصر الدين على كتبهم وأوراقهم وجد فيها أن الناصر يَصْلُح شأنه جدا في آخر دولته وتطول أيامه ، فلذلك كان ناصر الدين يتقرب إليه حتى تكون له منزلة عنده ، ولما سمع كلام ابن عبادة قال يا مولانا : ملك مصر لا يجد لنفسه شيئا حتى يقترض ، ثم قال له : ارجع إليه وصرّفه إن عندى أثنى دينار حاصلة ، فإن كان السلطان يأذن لي أجي إليه وأحضرها له ، وقل له :

لأنى أحق بجميع ما يختاره السلطان ، فركب ابن عبادة وجاء إلى السلطان وأخبره بما جرى ، فقبح بذلك فرحا كثيرا .

وفي اليوم الثانى حضر ناصر الدين ، ودخل على السلطان ، وبأس الأرض ، وأجلسه بين يديه ، ورحب به ، وشرح السلطان يقول له ما هو فيه مع الأمراء من قلة غناذ الكلمة وقصر اليد ، فقال ناصر الدين : يا مولانا السلطان مهما تحتاج إليه عرفنى به أحل إليك ، ولا تتكل على الطلب من الأمراء ، وطول روحك يا خوند فإن الأمور مصيرها إليك ، وجسر السلطان على الأمراء ، وهون أمرهم عليه ، ثم نهض من عنده .

وكان هناك أصحاب النوبة والجمداية ، فسمعوا ما جرى بينه وبين السلطان ، ثم إن السلطان أقام هناك أياما ، ثم رجع إلى المدينة ، وكذلك ناصر الدين رجع إلى المدينة ، بعد أن حصل مالا جزيلا ، وفهما كثيرا ، وكساوى هائلة ، وبلغ الأمير ركن الدين بيبس جميع ما جرى له مع السلطان ، وأضمر في نفسه ، ثم إن ناصر الدين صرّف بيبس أن أمير شكار قد قلب على إسكندرية ، وحصل منها أموالا عظيمة ، وكانت إسكندرية في ذلك الوقت ليس فيها للسلطان إلا شيء قليل ، وكان فيها متجر وبيع وشراء لسائر الأمراء مثل سلالر وبيبرس والجو كندار وبرلى وغيرهم .

وفيها : بلغ النيل المبارك بعد وفاته إلى ستة عشر فراسا وستة عشر إصبعا ، وكان قد توقف في أوائل الأحر ، وتحسن فيه سعر الفضة .

وفيها توجه سلالر إلى انجاز الشريف بعد رحيل الركب المصرى بأيام قلائل ، ورجع صعبته من الأمراء :



- والأمير عز الدين أبيك البغدادى .
- والأمير شمس الدين سنقر الكالى الحاجب .
- والأمير علم الدين سنجر الجاولى الأستاذار .
- والأمير سنقر الأحمر .
- والأمير سيف الدين كورى الصالحى السلطان .
- والأمير سيف الدين سدى .
- والأمير سيف الدين الملك الجوكندار .
- والأمير بدر الدين بكتوت الشجائى .
- والأمير بدر الدين بكتوت الترمانى .
- والأمير نظام الدين آدم .
- والأمير علاء الدين حل .
- والأمير سيف الدين صموك .
- والأمير سيف الدين أداكون الحساى .
- والطواشى شهاب الدين بن مرشد الخزندار .

وآخرون من الأمراء جلّتهم خمسة وعشرون أميرا ، وهموا وتوجهوا من  
المدينة النبوية [ ٣٢٧ ] إلى القدس الشريف ، فعدّسوا جمعهم ، والتحقوا  
بالركب ، ودخلوا المدينة محبة سلا .

وكان الذي حج بالركب المصرى فيها سيف الدين الناق الحسائى ، وجهز  
 سلافي البحر عشرة آلاف أردب قح برص الصدقة ، وجهز سنقر الأعمر ألف  
 أردب ، وكل أمير منهم سيز على قدره لأجل الصدقة ، وتصدقوا ، وانتفع أهل  
 الحرمين والمجاوذين بها نقعا كثيرا .

## ذكر من توفي فيها من الأعيان

الشيخ القدوة الورع أبو إسحاق إبراهيم<sup>(١)</sup> بن أحمد بن محمد بن معالي بن محمد  
ابن عبد الكريم الرقي الحنبلي .

ومولده بالرقعة في سنة سبع وأربعين وسفانة ، اشتغل وحصل وجمع شيئا من  
الحديث ، وقدم دمشق فسكن بالمأذنة الشرقية في أسفلها ، بأهلها ، إلى جانب  
الطهارة [ بالجامع<sup>(٢)</sup> ] وكان معظما عند الخاص والعام ، فصيح العبارة ، كثير  
العبادة ، خشن العيش ، حسن المبالسة ، لطيف المفاكهة ، كثير التساوة ،  
عارفا بالتفسير والحدیث والفقه والأصول ، وله معصيات وخطب وشعر حسن ،  
وفي عمره ما أكل شيئا من الوقف ، وكان يمرض عليه المناصب فلا يتولى شيئا ،  
وكانت له رياضات ومجاهدات ، وكانت وفاته بمنزله ليلة الجمعة الخامس عشر  
من المحرم ، وصل عليه نائب السلطان وأكثر أهل البلد ، ودفن بسفح قاسيون  
بقرية الشيخ أبي عمر ، رحمه الله .

الخطيب ضياء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الخطيب جمال الدين أبي الفرج  
عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل العقيلي السامري .

- 
- (١) وله أيضا ترجمة في : المجلد الثاني ج ١ ص ٣٤٤ رقم ٥ ، درة الأسلاك ص ١٦٦  
الوأي ج ٥ ص ٣١٣ رقم ٧٣٨٧ ، مرآة الجنان ج ٤ ص ٢٢٨ ، المورد ج ١ ص ١٥ رقم ٢٢٢  
شذرات الذهب ج ٦ ص ٧ ، تذكرة النبي ج ١ ص ٢٦٠ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٩ - ٣٠ .  
(٢) [ إضافة لموضح من البداية والنهاية . ]  
(٣) وله أيضا ترجمة في : درة الأسلاك ص ١٦٦ ، المورد ج ٣ ص ٤٤٣ رقم ٢٣٧٠  
البداية والنهاية ج ١٤ ص ٣ ، شذرات الذهب ج ٦ ص ٩ ، تذكرة النبي ج ١ ص ٢٦١ .  
ورود اسمه « عبد الرحمن » في درة الأسلاك ، وهو محرف .

خطيب بهلك نحواً من ستين سنة ، بعد والده ، وكان مولده في سنة أربع  
 عشرة وسبعمائة ، سمع الكثير ، وتفرد عن القزويني ، وكان رجلاً جيداً حسن  
 القراءة ، من كبار المدول ، توفي ليلة الإثنين ثالث صفر ، ودفن بباب سَطْحَا .  
 الشيخ زين الدين أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله بن الحسن الفاروق ،  
 شيخ الشافعية .

ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وسمع الحديث الكثير ، واشتغل ، ودّس  
 في عدة مدارس ، وأتقن مدة طويلة ، وهو الذي عمّردار الحديث بعد تراجها  
 من زمن فلان حين احترقت ، وقد باشرها سبعاً وعشرين سنة ، من بعد النوي  
 إلى حين وفاته ، وكانت معه الشامية البرانية <sup>(١)</sup> ، والخطابة ، وإنما باشر الخطابة  
 تسعة أشهر قبل وفاته ، وقد انتقل إلى دار الخطابة ، وكانت وفاته بها يوم الجمعة  
 بعد العصر ، وصلى عليه ضحى يوم السبت القاضي ابن مصري عند باب الخطابة ،  
 وبسوق الخليل قاضي الحنفية ابن الحريري ، وعند الجامع بالصالحية قاضي الخنابلة  
 يحيى الدين سليمان ، ودفن بقرية أهل شمالي تربة الشيخ أبي عمر ، رحمه الله .

(١) وله إشارات في : نهاية الأرب ج ٣ ق ١ ورقة ٩٦ ، المورد ج ٢ ص ٤١١ رقم  
 ٢٢٢٧ ، البداية والنهاية ج ١ ص ١٥ ، ٣٠ ، حركات الجمان ج ٤ ص ٢٢٩ ، قال كتاب وفيات  
 الأعلام ج ٩ رقم ٩١ ، فتراث الذهب ج ٩ ص ٨ ، تذكرة الخبيرة ج ١ ص ٢٥٨ ، المدارس  
 ج ١ ص ٢٩ .

(٢) المقصود دار الحديث الأفريقية بمسقط ، ونسب إلى الأفريق موسى بن الملك العادل المتوفى  
 سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٤٧ م — المدارس ج ١ ص ١٩ وما بعدها .

(٣) المدرسة الشامية البرانية بمسقط ، أنشأتها تحت التمام إبانة نجم الدين أرباب بن حامد ،  
 أخت السلطان صلاح الدين — المدارس ج ١ ص ٢٢٧ ، ص ٢٨١ .

الشيخ حسن بن المراج الحلبي — من قرية باب الله — المقرئ ، وكان هو المؤلف بالكلام<sup>(١)</sup> ، وكان مجتهدا على التلاوة ، وعمر حتى انحنى كثيرا زائدا من حد الركوع ، مات في هذه السنة ودفن بقبة باب الصغير .

الصدر بكال الدين موسى بن قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان .

مات فيها بقاسيون ، ودفن عند والده ، ومولده سنة خمس مائة وسبعمائة ، وكان مائلا ذكيا ذا مروءة .

الشيخ الصالح [ ٣٧٨ ] الزاهد بدر الدين علي بن محمد السمرقندي الحنفي .  
شيخ خانقاة خاتون ، وشيخ خانقاة الشبلية<sup>(٢)</sup> ، مات في هذه السنة ودفن بقاسيون ، وكان دينيا ، متنعما ، يلبس الوبر من الثياب الحسان ، وعنده تجمل ومكارم أخلاق .

(١) المدونة الكلامية بدمشق : لصيق الجامع الأموي من شمال ، ولما باب إليه ، أنشأها العادل نور الدين محمود سنة ٥٥٥ / ١١٦٠ م ، وصحبت بهذا الاسم لأنها كانت موضع حمل الكس أيام بناء الجامع ، ثم جعلت زيادة بالجامع لما ضاق الجامع بالناس — الهامس ج ١ ص ٤٤٧ — ٤٤٨ .

اللقن : المحفظ ، والمقصود بحفظ القرآن بالمدونة .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المورد ج ٢ ص ١٧١ رقم ٢٨٥٢ .

(٣) خانقاة الخاتونية بدمشق : نسب إلى خاتون بخت معين الدين أنز ، وقبحة نور الدين محمود — والمترقاة سنة ٥٨١ / ١١٨٥ م — الهامس ج ٣ ص ٥٠٧ ج ٢ ص ١٤٤ وما بعدها .  
(٤) خانقاة الشبلية بدمشق : نسب إلى شبل الهولة كافر الحسان طواشي حسام الدين محمد ابن لاجين ولد بخت الشام ، والمتوفى سنة ٦٤٣ / ١٢٢٦ م — وقد أنشأ هذه خانقاة بفتح قاسيون — الهامس ج ١ ص ٤٥٢ ج ٢ ص ١٦٣ .

المصاحب الوزير العمد الكبير فتح الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد ابن خالد بن محمد بن نصر القرشي الخزومي ، المعروف بابن التيمساري الحلبي .

كان شيخا جليلا ، دينا قاضيا ، شاعرا مجيدا ، من بيت الرئاسة والوزارة ، وولى وزارة دمشق مدة ، ثم أقام بمصر موقعا مدة ، وكان له اعتناء بعلوم الحديث وسماعه وإسماعه ، وله مصنف في أسماء الصحابة الذين خرج لهم في الصحيحين ، وأورد شيئا من أحاديثهم في مجلدين موقوفين بالمدرسة الناصرية بدمشق ، وقد خرج عنه الحافظ الدمياطي ، وهو آخر من توفي من شيوخه ، وتوفي بالقاهرة يوم الجمعة الحادى والعشرين من ربيع الآخر ، وأصلهم من تيسارية الشام ، وكان جده موفق الدين أبو البقاء خالد وزيراً لنور الدين الشهيد ، وكان والده عز الدين وزير الملك الناصر صاحب دمشق ، وكان من الكتّاب المجيدين ، توفي في الأيام الصلاحية سنة ثمان وثمانين وحمية ، وأبوه محمد بن نصر ، ولد بمكافيل أن يأخذها الفرنج سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، فلما أخذت بعد التسعين وأربعمائة انتقل أهلهم إلى حلب ، فكانوا بها .

وكان شاعرا مطيعا ، وله ديوان مشهور ، ومعرفة جيدة بالنجوم والميقات ، وغير ذلك ، ومولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، ودفن بقرية بجوار مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها .

- (١) له أيضا ترجمة في : المجلد السابع ، نهاية الأوب ج ٣٠ ق ١ وده ١٠٩ ، درة الأعلام ج ١٦٥ ، الدرر ج ٢ ص ٣٨٩ رقم ٢٢٠٠ ، الهداية والنهاية ج ١٤ ص ٣١ ، شرات الذهب ج ٦ ص ٩ ، تال كتاب وفات الأعيان ص ٢٢ رقم ٣٢ ، تذكرة الفتيه ج ١ ص ٢٦١ ، النجم الزاهرة ج ٨ ص ٢١٣ .
- (٢) هو كتاب « سرقة الصنابة » — كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٣٩ . هدية المارلين ج ١ ص ٤٦٤ .

ومن نظمه :

بوجه مُعَذِّبِ آيَاتِ حَسَنٍ      فقل ما شئت فيه ولا تُعَاشِ  
ونسخةٌ حسنة تُرِثُ وصحت<sup>(١)</sup>      وما خَطُّ الكمال على الحواشي

وله في ملبح بوجهه أثر :

قالوا بوجه الذي أُحِبَّتْهُ أَثَرُ      يَشِينُهُ فَاثْتَدُ فِي الْوَصْفِ وَالْقَصْرِ<sup>(٢)</sup>  
فقلت قد جاء بِالْآيَاتِ ظَاهِرَةٌ      فِي حُسْنِهِ وَهِيَ تُفَنِّيتَانِ عَنِ الْأَثَرِ  
فكان كالشمس لكن خاف بوصف      بِالتَّائِيثِ يَوْمًا لَهَا كِي صُورَةِ الْقَمَرِ

الفاضي الإمام شمس الدين سَلَمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَنْفِيِّ الْمَطْلِيِّ .

كان تائياً في الحكم مدة طويلة بدمشق عن قاضي القضاة حسام الدين  
الرازي الحنفي ، وتاب أيضا بالقاهرة عن المروسي ، وكان رجلاً مباركاً ديناً  
صالحاً ، مات بدمشق فيها ، ودفن بقاصيون .

الفاضي علاء الدين علي بن عبد الرحيم بن سراجل الكاتب .

(١) « آثار » في شذرات الذهب .

(٢) « نصبت » في النجوم الزاهرة .

(٣) « واثصر » - في تذكرة النبيه .

(٤) وله أيضا ترجمة في : المذبح ٢ ص ٢٢٣ رقم ١٨٢٤ ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢١٢ ،

ولها : « سليمان بن إبراهيم » .

(٥) - وله أيضا ترجمة في : درة الأسلاك ص ١٦٧ ، المذبح ٣ ص ١٣١ رقم ٢٢٧٢ ،

تال ككتاب رقيات الأمان ص ١٠٨ رقم ١٦٤ ، السلوك ج ١ ص ٩٥٦ ، تذكرة النبيه ج ١

كان ماهرا في صناعة الكتابة والحساب ، ويعرف بلسان التركي ، وعنده فضيلة ناقة ، وأدب حسن ، وهو والد الصاحب تقي الدين سليمان بن مراجل ، مات في السادس عشر من ذي القعدة .

ومن نظمه :

أحبابنا شوق إليكم مضاعف      وقد كركم حندي مع البعد وافر  
وقلي لما غيبت طار نحوكم      وأعجب شيء واقع وهو طائر

[ ٣٢٩ ] وله :

هذا كتاب حب رقي حاسده      من فرط وجدكم أضى مكابده  
غرامه فيكم أضى يماكده      وشوقه نحوكم والله قائده  
وشوقه حاصل والقلب عندكم      باق وناظره فيكم يرأوده  
والدمع مصروفا قد صبح شاهده      يرد ناظركم لو كان شاهده  
والليل يضيئه كي يرمي فراقده      ومن يموت به وجدا فراقده  
عاهدتموه على حفظ الوداد لكم      وهو الملقب بما قد كان عاهدده  
قد مسه الضر من طول السقام      فما يضر طيفكم لو كان عايدده  
وقال وهو بمصر لما دخل إليها في سنة إحدى وسبعمائة :

أقول في مضر إذ طال المقام بها      وساء من سوء خلق أهلها خلق<sup>(١)</sup>

(١) هو : سليمان بن علي بن عبد الرحمن بن مراجل ، الصاحب تقي الدين ، وزير دمشق ، توفي سنة ١٧٦٤ / ١٢٦٢ م — المثل الصالح ج ٦ ص ٤٥ رقم ١٠٩٣ .  
(٢) « وجاء من تلق ملقي مل خلق » — في الرد ج ٢ ص ١٢١ .



يا أهل مصر أجيبوني السؤال عسى      يُسكن الله ما آلفاه من قلق  
هل فيكم من يُرَبِّي للنوال ومن      يلقي لوقد بوجه ضاحك طلق  
أم عندكم لفريپ في دياركم      بقية من يد أو عارض غدى  
فقل لي ذلك مما ليس تصرفه<sup>(١)</sup>      وإنما سألنا فيها هل الملق<sup>(٢)</sup>  
المصدر شرف الدين محمد بن شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد ، المعروف  
بأبن الأثير ، كاتب الإنشاء بدمشق .

مات في صايع ربيع الأول ، ودفن بسفح قاسيون ، وكان شابا حسنا ،  
عاقلا وقورا ، خلصه الله من أثر التار ورجع إلى أهله .

الشيخ الصالح العارف المحقق السيد الشريف أبو فارس عبد العزيز بن عبد الغنى  
ابن سرود بن سلامة ، المعروف بالمتوفى .

مات بمنزله بمصر ليلة الإثنين خامس عشر ذي الحجة ، ودفن بالقرافة ،  
وكان من الصلحاء الأخيار المعتبرين ، وله ديوان شعر ، فنه قوله :

خيامٌ تُجد كل قلب سوى بها      وكل عجب قد خدا في طلابها  
وتم ليل السامرة مضرب      إذا جئت تلقاه قريب قبابها  
تجئت على عشاقها من خبابها      وقد لاح بدر أتم تحت نقابها

(١) « ذلك » — في المورد .

(٢) « وإنما سألنا » — في المورد .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المورد ٨ ص ٦٦ رقم ٣٧١٦ .

(٤) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، نهاية الأرب ج ٣٠ ق ١ ورقة ١٠٠ ، درة الأسلاك

ص ١٦٦ ، المورد ٢ ص ٤٨٣ رقم ٢٤٣٥ ، تذكرة النجاة ج ١ ص ٢٥٨ .

على رفق مَدَّالِي وصلتُ لِحَبِيبَا  
 وَقَعَلْتُ أَهَابَا لَهَا وَمَوَاطِنَا  
 وَلِي شَرَفٌ إِنْ صَحَّ لِي مَا ذَكَرْتُهُ  
 وَلِي رَأْيٌ خَاطِبَتِي بِطُفْهِهَا  
 وَدَارَتْ كَلُورِسَ النَّسَبِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
 نَعَمْ جُودُهَا حَلَلٌ نَعَمْ تَخَطُّهَا رَضَى  
 لَقَدْ كَلَّتْ حُسْنًا وَقَافَتْ مَلَاةُ  
 وَفِي حَبِيبَا كَمْ مَاتَ مِنْ مَعْرَمِ بِهَا  
 وَأَكْمَ فِي دُنْيِي نَجْدٌ قَتِيلٌ صَبَابَةٌ  
 [ ٣٣٠ ]  
 وَكَمْ عَاشِقِي بَيْنَ الْخَلِيَامِ مَوَلَهُ  
 سَهَتْ قَلْبَهُ وَاجْتَبَى مَا ارْتَفَعَتْ لَهُ  
 وَلَهُ بِمَاضٍ بَاقَتْ سَعَادَةٌ :

قَلْبِي وَإِنْ أَطْلُبَ الْمُدَّالَ نَشْفُوهُ  
 مَا يَكْتُمُ الْيَمْرَ إِلَّا كَيْسٌ فِطْنُ  
 وَيُودِعُ الْيَمْرَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ  
 مَا كُلُّ هَلٍ إِذَا الْفَيْسَةُ انْسَمَتْ  
 أَنْظَمْتُ حَصَلَتْ فِيهِ الْأَفَاوِيلُ  
 لَيْلَا فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا وَهْوَ يَحْمُولُ  
 حَنِ الْمَلَامِ فَمَهْمَا شَتَمْتُ قَوْلُوا  
 وَيُظْهَرُ الْعَبْرَ إِلَّا مَا جَدُّ قِيلُ  
 تَنَبَّأَتْ لَهُ الْمَدَلَّةُ لَا زَيْغٌ وَلَا مِيلُ  
 لَهُ الْمَقُولُ وَلَا مَاءُ الْحَسَا يُبِيلُ  
 يَأْتِي مَدْعَى مَدْعَى مَنْ أَسْرَى إِلَهُ بِهِ

ماذا تقول إذا ما رمت تمدحه      وقد آتاه يومئذ الله جبريل  
 هكذا ومركبه متن البراق      وقد جاءت بشره تورية وأنجيل  
 وأزلت فيه من حب الآله طه      وشورى ويس وتزلزل  
 فمن يرى أنه وفق المديح له      فقله وجلال الله خبير  
 هذا هو الحق عندي والليل على      ما قلته أنه بالعلم متقول  
 ما يمدح المصطفى إلا الإله      وقد جاءت بذلك آيات وتأويل  
 إن النبي لمولى يستجار به      عيد بسيف الحوى والخط مقتول  
 يرجو شفاعته يوم المعاد      إذا قال الآله له قل أنت مقبول  
 صل عليه الإله العرش ما      طلعت شمس وما لاح في الظلماء إكليل  
 وازنت من قال قبل وهو مرئيل      بانت سعاد فقلبي اليوم متبول  
 النصير - بفتح النون - ابن أحمد بن علي المتأوى الحماني، الأديب المشهور.

مولده بمنية خصيب في سنة تسع وسبعمائة .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدي : أخبرني الحافظ العلامة أمير الدين  
 أبو حيان من لفظه قال : كان للذكور بمصر أديبا كبريا في الأخلاق ، يتحرف  
 بإكتره الحمامات ، ثم طعن في السن وضعف عن ذلك ، وكان يستجدي بالشعر ،  
 وكنهت عنه قديما وحديثا . قال : وأثمدني أمير الدين من لفظه ، قال : أثمدني  
 النصير المذكور لنفسه قوله :

(١) وله أيضا ترجمة في : المثل العاقي ، طرات الوفيات ج ٤ ص ٢٠٥ رقم ٥٥١ ، المورد

ج ٥ ص ١٦٦ رقم ٤٩٤١ .

(٢) « وكان يرتق بضمان الحمامات » - المورد .

لَا تَقْهَ مَا حَيَّتِ الْإِبْخِيرَ      لِيَكُونَ الْجَوَابُ خَيْرًا لَدَيْكَ  
قَدِ سَمِعْتَ الصَّدَى وَفَالِكُ جَمَادٍ      كُلُّ شَيْءٍ تَهْوُلُ رَدُّ طَلِيكَ

قال الصنفدي : وأنشدني له أنير الدين أيضا :

[ ٣٣١ ]

أَقُولُ لِلْكَائِنِ إِذْ تَبَدَّلَتْ      فِي كَفِّ أَخْوَى أَغْنُ أَحْوَرُ  
تَرَبَّتْ بَيْتِي وَبَيْتَ غَيْرِي      وَأَصْلُ ذَا كَمَبِكَ الْمُدَوَّرُ

قال : وأنشدني له أيضا :

إِنَّ الْفَزَالَ الَّذِي هَامَ الْفَوَادُ بِهِ      اسْتَأْنَسَ الْيَوْمَ عِنْدِي بِعِدَا نَفَرَا  
أَظْهَرْتُهَا ظَاهِرِيَّاتٍ وَقَدْ رَضِيتُ      فِيهَا الْأَسُودَ رَأَاهَا الظُّلْمِي فَاكْشَمَرَا<sup>(١)</sup>

قال : وأنشدني له أيضا :

قَالُوا انْتَضَحَتْ بِهَيْبَةٍ      فَاجَبَّتْ لِي فِي ذَا اضْذَارُ  
مَنْ لِي بِكَيْتَانِ الْمَوْسَى      وَبِحُسْنِهِ تَمَّ الْيَذَارُ

قال : وأنشدني له أيضا :

مَا زَالَ يَسْقِينِي زِلَالُ رُضَابِهِ      لَمَّا خَفِيتُ ضَمْنَهُ وَذُبْتُ تَوْقُنَا  
وَيَطِينِي حَيًّا رَوَيْتُ بَرِيْقَهُ<sup>(٢)</sup>      فَلَإِذَا دَمَا قَلْبِي يُجَاهِدُهُ الصَّدَا

قال : وأنشدني له أيضا :

مَاذَا يَضُرُّكَ لَوْ تَسَمَّعْتَ بَرْوَرَةً      وَشَفَعْتَهَا بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ  
وَرَدَعْتَ نَفْسَكَ حِينَ تَحْتَمِكُ الْإِلَاقَا      وَتَهْوُلُ هَذَا آخِرَ الْمَشَاقِ

(١) « بيا » - في المبرد .

(٢) المقصود : يميني ، مأخوذ من ملن ظلال ، أي مات ، والظن : حوالة الروح لسان العرب .

قال وأنشدني له أيضا :

إِنِّي لَأَكْرَهُ فِي الْأَنَامِ سَلَامَةً      مَا إِنَّمَا فِي حَلَاةٍ مِنْ زَائِدٍ  
قَرَبُ الْبَغِيلِ وَجَاهِلًا مَتَاعِلًا      لَا يَسْتَعِي وَتَوَدُّدًا مِنْ حَامِدٍ  
وَمِنْ الْبَيْسَةِ وَالرِّزْيَةِ أَنْ تَرَى      هَذِي الثَّلَاثَةُ جُمِعَتْ فِي وَاحِدٍ

وقال الصفدي : أنشدني القاضي جمال الدين إبراهيم بن شيخنا الشهاب محمود قال : أنشدني التصير لنفسه بقلمة الجبل قوله :

وَأَيْتَ نَسَقِي بِقَوْلٍ بِشَطِّ مِصْرَ      عَلَى دَوِجٍ بَدَتْ وَالْبَهْضُ غَارِقُ  
مَنْ خَطَلَى لَنَا الدَّوِجَ اسْتَقَمْنَا      نَفَلْتُ نَعْمَ وَتَنْصَلِحُ الدَّقَائِقُ  
وله أيضا :

وَمَذْلُومَتُ الْحَمَامِ صَرْتُ نَسَقِي<sup>(١)</sup>      خِلَابُ دَارِي مَرْتٍ لِأَبْدَانِيهِ  
أَحْرِفُ حَرَّ الْأَشْيَاءِ وَبَارِدَهَا      وَأَخْذُ الْمَاءِ مِنْ تَجَاوِيهِ

وقال الصفدي : أنشدني الشيخ العلامة فتح الدين محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس قال : أنشدني التصير الحماي لنفسه :

رَأَيْتُ هُفْصًا أَكَلَا كَرْشَةً      وَهُوَ أَخُو دَوِّي وَفِيهِ فِطْنُ  
وَقَالَ مَا زِلْتُ حَبَّهَا      قُلْتُ مَنْ الْإِيمَانُ حَبُّ الْوَطَنِ

وكتب التصير إلى السراج الوراق :

أَنْ فَعَلْتُ الْخَرِيفَ عَلَى جَدِّا      بِأَرْضِ لَوَاغِهَا شَدَادُ  
وَأَعْلُو حَالِي إِنْ لَمْ يَسُدَّنِي      وَرُبُّ مَرِيضٍ قَوْمٍ لَا يَسَادُ

فاجاب الوراق عن ذلك :

خلالك الريحُ ظلمسُ يَنْشِي      خريقاً في الجُسومُ له اعتيادُ  
ولا والله لم أَعْلَمْك إلا صهيماً      والصَّيْحُ فَا يُعَادُ  
[ ٣٣٢ ] وكتب إليه يستدعيه إلى حمامه :

من الرأى عندي أن توأصل خلوة      لما كبدَ حَرَى وبُغضِ عيونى  
تراعى يوماً فيك من حرِّ قلبها      وتبسكى بدمعِ قارحِ وحرين  
فدا قلبها صَباً عليك وأنت إن      تاترت أخصى في حياضِ سنون  
وله دوييت :

في وجهك الجمال والحسن فنون      في طرفك السحر فتور وتون  
أَنْ يَسْلُو هَوَاك يامن باتت      حيناه تقول للهوى كن يَكُونُ  
وله :

إن عَجَلَ التَّوَرُّدُ قَبْلَ الوَفا      عَجَلَ لِلْعَالَمِ صَفْعُ الدِّفَا  
فقد كفى من دَمْعِهِمْ مَا جَرَى      وما جَرَى مِنْ نَيْلِهِمْ مَا كَفَى

الخطيبُ شهاب الدين أبو حفص عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء  
ابن درع القرشي .

من بنى حصلة ، وهم ملصقون إلى الشرف ، وبأيديهم نسب . وهو والد  
الشيخ الإمام الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير صاحب التاريخ المشهور .<sup>(١)</sup>

(١) وله أيضاً ترجمة في : المنيل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٤١ - ٤٢ ، المرور

ج ٢ ص ٤٦١ رقم ٣٠٥٨ .

(٢) هو كتاب « البداية والنهاية » .

ولد عمر المذكور في قرية يقال لها الشركوين غربى بصرى ، بينها وبين  
أفومات ، في حدود سنة أربعين وسبعمائة ، واشتغل بالعلم عند أخواله بنى عقبة  
ببصرى ، فقرأ البداية في مذهب أبى حنيفة ، وجمّل الزجاجة ، وعنى بالنحو  
والعربية واللغة ، وحفظ أشعار العرب حتى كان يقول الشعر الجيد الرائق الفائق  
في المديح والمراثي ، وقليل من الهجاء ، ونزل بمدارس بصرى ، وأتم بمكة النافذة  
شمالى البلد ، ثم انتقل إلى خطابة القسرية شرق بصرى ، وتذهب للشافعى ،  
وأخذ من النووى وعمر الدين الفزائى ، فأقام نحواً من ثلثي عشرة سنة ، ثم تحول  
إلى خطابة مجيدل القرية التى منها والدة الشيخ حماد الدين إسماعيل ولده ، فأقام  
بها مدة طويلة ، وقد ولد له عدة أولاد من والدة الشيخ حماد الدين ومن أخرى  
قبلها ، فأكبرهم إسماعيل ، ثم يونس ، وإدريس ، ومن والدة الشيخ حماد الدين  
عبد الوهاب ، وعبد العزيز ، ومحمد ، وأخوات عدة .

قال ابن كثير في تاريخه : ثم أنا أصغرهم وسميت باسم الأخ إسماعيل لأنه  
كان قد [ قدم دمشق <sup>(١)</sup> ] واشتغل بالعلم ، وصقط من سطح الشامية البرانية ،  
لمات بعد أيام ، ووجد عليه والده وجداً كثيراً ، ورتناه بأبيات ، قال : فلما  
وُلدت أنا له بعده سَمّاني باسمه ، فأكبر أولاده إسماعيل وأصغرهم إسماعيل . ثم  
قال : وكانت وفاة الوالد في جمادى الأولى سنة ثلث وسبعمائة بقرية مجيدل ،  
ودفن بمقبرتها الشمالية عند الزيتونة ، وكُنْتُ إذ ذاك صغيراً ابن ثلاث أو نحوها ،  
لا أدركه إلا كالحلم ، ثم تحولنا بعده في سنة صبح وسبعمائة إلى دمشق محبة الأخ

(١) هكذا بالأصل ، وفي البداية والنهاية ، ولعلها « الهداية » .

(٢) [ إضافة لتوضيح من البداية والنهاية .

كمال الدين عبد الوهاب ، وقد تأثرت وفاته إلى سنة خمسين ، فاشتغلت على يديه بالعلم .

ومن أشعارهمين كثير والشيخ عماد الدين إسماعيل :

نَأَى النُّومُ عَنْ جَفَنِي فَبِتُّ مُمَهَّدًا      أَخَا كَلْبٍ جَلَفَ الصَّبَابَةَ مُكْدًا<sup>(١)</sup>

[ ٣٣٣ ]

سَمِيرُ الثُّرَيَّا وَالتَّجُومِ مَدْلُهَا      فَنَ وَلَمَى خَلَّتْ الْكُوكُبُ رُكْدًا

طَرِيحًا عَلَى فَرْشِ الصَّبَابَةِ وَالْأَسَى      لَمَّا ضَرَكَمَ لَوْ كُنْتُ لِي عُدَدًا

تُقَلِّبُنِي أَهْدَى الْفَسْرَامِ بِلُومَةٍ      أَرَى النَّارَ مِنْ تَلْقَائِهَا لِي إِزْدَا

وَمَرْقَتِي صَبْرِي بِهَدِ جِيَوَانِ حَاجِزٍ<sup>(٢)</sup>      سَعِيدُ فَرَامِ بَاتَ فِي الْقَلْبِ مُوقِدًا

فَأَمْطَرَتْهُ دُمْعَى لَمَلٍ زَلْزِيرَةٍ      يَحْتَلِّ فَزَادَتْهُ الدَّمُوعُ تَوَقُّدًا

فَبِتُّ بِلَيْلِ أَنْسَى وَلَمْ أَرِ      عَلَى النَّأَى مِنْ هَدِ الْأَحْيَةِ مُسْعِدًا<sup>(٣)</sup>

فِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ تَبَاعَدَ بِحُزْنِهِ      عَلَى إِلَى أَنْ خَلَّتْهُ أَمْتُ يُحْلِدًا<sup>(٤)</sup>

غُرَامًا وَوَجَدْنَا لَا يُحَدِّثُ أَفْئِدَةً      بِأَهْيَفِ مَمْسُولِ الْمَرَاشِفِ أَغْيِدًا

لَهُ طَلْعَةٌ كَالْبَدْرِ زَانِ جَاهِلًا      بِطُورَةٍ شَمَرِ حَالِكِ الْبُؤْسِ أَسْوَدًا

يَبِزُّ مِنَ الْقَدِّ الرُّشِيقِ مُتَقَفًّا      وَيُشْهِرُ مِنْ جَفَنِيهِ سَيْفَ مَهْنَدًا

(١) « موجدًا » في البداية والنهاية .

(٢) « مَرْقُوقٌ » — في البداية والنهاية .

(٣) ورد هذا البيت في البداية والنهاية هكذا :

فَبِتُّ بِلَيْلِ أَنْسَى وَلَا أَرَى      عَلَى النَّأَى مِنْ هَدِ الْأَحْيَةِ مَعْدًا

(٤) « فَهْ » في البداية والنهاية .



إلى وَدَّ غَدِيهِ وَأَسَ حَذَارَهُ      وضوء شأياهُ فَنِيَتْ تَجَمُّلَهَا  
 قَدْ أَمْلَأَ كُلَّ حُسْنٍ دُونَهُ مَتَابَعِرَا      وَأَمْسَى لَهُ رَبُّ الْجِبَالِ مَوْحِدَا  
 أَيَا كِبَةِ الْحُسْنِ الَّتِي طَافَ حَوْلَهَا      فَوَادَى أَمَا لَلْهَيْدَةِ عَنْكَ مِنْ فِدَا<sup>(٢٢)</sup>  
 قَتَعْتُ بَطِيفٍ مِنْ خِيَالِكَ طَارِقَا      وَقَدْ كُنْتُ لَا أَرْضَى بِوَصْلِكَ مَرِيدَا  
 وَقَدْ شَفَسَنِي شَوْقٌ تَجَاوَزَ حَدُّهُ      وَحَسْبُكَ مِنْ شَوْقٍ تَجَاوَزَ وَاعْتِدَا  
 سَأَلْتُكَ إِلَّا مَا مَرَرْتُ بِمَجْنَا      بِفَضْلِكَ يَا رَبَّ الْمَلَاحَةِ وَالْتِدَا  
 غَلَطْتُ بِهَجْرَانِي وَلَوْ كُنْتُ صَائِلَا      لِمَا صُنِّعَ الْوَاشُونَ حَتَّى وَلَا الْعِدَا<sup>(٢٣)</sup>

الشيخ شهاب الدين أحمد بن سامة بن كوكب الطائي الحنفى ، إمام  
 المدرسة النافقانية التى بجارة الوزيرية .

سمع من جماعة ، وكتب وروى ، توفى فى هذه السنة ، وكان عدلا يشهد  
 على الغضاة ، ويكتب الشروط والإصمالات .

الأمير زين الدين قراجا أستاذ الأفرم<sup>(٢٤)</sup> .

توفى فى المصر منها ، ودفن بقرية جمدان الحمصى عند النهر .

(١) « دى ورد » فى البداية والنهاية .

(٢) « عندك » فى البداية والنهاية .

(٣) انظر البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٤ — ٢٣ حيث توجد أبيات أخرى من هذه القصيدة

فى حديثها ثلاثة وعشرون بيتا .

(٤) رآه أيضا ترجمة فى « المص » ج ١ ص ١٤٤ رقم ٢٧٦ .

(٥) رآه أيضا ترجمة فى « البداية والنهاية » ج ١٤ ص ٣٠ .

الأمير الكبير من الدين أيبك الجوى<sup>(١)</sup> .

ناب بدمشق مدة ، ثم عزل عنها إلى صرخند ، ثم قتل قبل موته بستة أشهر إلى نيابة حمص ، فكانت وفاته بها يوم الأحد عشرين ربيع الآخر ، ونقل إلى تربته بالسفح ، ضربت زاوية ابن قوام ، وإليه ينسب الحمام بمسجد القصب الذى يقال له حمام الجوى ، عمره في أيام ولايته ، وكان أميرا عاقلا ، شجاعا مقداما ، كثير التلاوة ، وكان من محاليك المتصور صاحب حماة هو والأمير علم الدين أبو رخص ، وكان ضنينا بهما ، فأرسل الملك الظاهر وطلبهما منه ، فاعتذر بمرضهما ، فأرسل من يحضرهما في محفات ، فأرسلهما إليه ، وعند وصولهما أمرهما ، ونصار لهما صورة في الدولة الظاهرية وغيرها ، وولاه الملك الأشرف [ ٣٣٤ ] نيابة دمشق ، عوضا عن الشجاعي في سنة إحدى وتسعين ، فاستمر في النيابة إلى سنة خمس وتسعين ، وأما تملك كتيبا المادل عزله وولى خزلوا المادل عوضه ، وأرسله إلى صرخند ، فأقام بها إلى هذه السنة ، ثم أعطى نيابة حمص فأقام بها قليلا ، ومات في التاريخ المذكور .

الأمير ركن الدين بيبرس التلاوى<sup>(٢)</sup> ، مشد الدواوين بالشام .

توفي يوم الاثنين تاسع رجب ودفن بقاسيون ، وكان ظالما عدونا جبارا ، وكانت مدة ولايته سنة واحدة وستة وأربعين يوما ، أقام منها مريضا تسعة

(١) وله أيضا ترجمة في : المنيل الصافي ج ٣ ص ١٣٢ رقم ٥٧٦ ، دوة الأسلاك ص ١٦٥ ، المنجد ج ١ ص ٤٥١ رقم ١١٠٧ ، قال كتاب رقيات الأيمان ص ١٦ رقم ٢٥ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢١٧ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٣٠ ، الروايع ج ٩ ص ٢٧٩ رقم ٤٤٠ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ٧٥٨ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٢ ، المنجد ج ٤ ص ٤١ رقم ١٣٧٥ .

أشهر وأياما ، وولى الشتمكة شرف الدين قيران الدواداري ، وكان مشدا بطرابلس ، فقتل إلى دمشق .

الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار الظاهري .<sup>(١)</sup>

توفي فيها ، وهو أحد من كان توجه إلى قازان وعاد ، وكان من أكابر الأمراء الشجوان الفرسان المقادير في الحروب ، وخدم الدولة الظاهرية والمنصورية ، وكان يرعى على مستعمرين رطلا بالدمشق مع خفة ولطافة ، وكان يحب الطرب ويتولع بالسباع والرقص فيه ، ويلبس الكماليات ، ويتعافى الطرافة في ملهسه ، وفي الأكل المفطر من الطعامات ، وله مكارم كثيرة على الناس .

الملك قازان بن أرغون بن ألبا بن هلاون بن طلوين جنكخان .

مات في هذه السنة ، وقد ذكرناه<sup>(٢)</sup> ، وقازان — بالقاف ، ويقال بالسين المحجمة ، وبعد الألف زاي محجمة ، وفي آخره نون — وكان تسمى بمحمود لما أظهر الإسلام ، سجا أن أخاه عربندا تسمى بمحمد .

(١) وله أيضا ترجمة في : المطب الصافي ج ٣ ص ٤٠١ رقم ٩٨٩ ، المورد ج ٢ ص ١٩ رقم

١٣٠٥ ، كنز المورد ج ٩ ص ١١٣ .

(٢) انظر ما سبق ص ٣١٦ .



## فصل في ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة بعد السبعائة<sup>(٥)</sup>

استهلّت هذه السنة : السلطان : الملك الناصر محمد بن الملك المنصور  
قلاون ، وقد ماد من صيده وتزعه في بلاد البصرة ، وقد ذكرنا خروجه من  
القاهرة في السنة الماضية وما اتفق لناصر الدين الشينخي الوزير معه .<sup>(٦)</sup>

وذكر بيرس في تاريخه : خروج السلطان إلى الصيد في هذه السنة .  
وقال : وفي سنة أربع وسبعائة توجه الركاب الشريف إلى الإسكندرية  
والجهات الغربية متصيدا في الحمامات ومتفرجا في تلك الجهات ، ولما قضى  
وطره عاد إلى دياره ، وكان عوده في جمادى الأولى .  
قلت : التوفيق بين الكلامين أن صفه كان في أواخر السنة الماضية وعوده  
في هذه السنة ، والله أعلم .

ذكر عجيء ناس إلى خدمة السلطان من بلاده وعجيء رُسُل من ملوك  
بلاد غيره :

منهم ما قال بيرس في تاريخه : وفد إلى الأبواب الشريفة من الشرق أحبان  
السران منهم : الأمير قطايا بن سيف أمير بني كلاب وجماعة من شيوخهم ،<sup>(٧)</sup>

(٥) يوافق أولها يوم الثلاثاء ١٤ أغسطس ١٣٠٤ م .

(٦) انظر ما سبق ص ٣١١ .

(٧) « سير » في السلك ٣ ص ٣٠٤ .

فأكرم متواعم ، وأمنى لنجواهم ، وشملتهم الصدقات بالإقطاعات ، وعادوا إلى حلب وقد نال كلُّ فوق ما طلب .

وقال صاحب الزعة : وفي مستهل المحرم تواترت الأخبار يوموصول الأمير صيف الدين قطايا بن الأمير سيف أمير بني كلاب ، وكان هذا الرجل قد خرج من طاعة السلطان وأفسد في نواحي حلب وقطع الطريق ، فطلبته السلطنة ، فدخل هو وجماعته إلى بلاد الشرق ، وأقاموا مع المغل وأكرموا إكراما كثيرا ، فلما انقضى موت قازان كاتب نائب حلب ، ورجع إلى الطاعة ، وورد إلى مصر ، وأقبل عليه السلطان والأمراء وأكرموا ، وكتبوا لنائب حلب برّد أخبارهم وإكرامهم ، وهؤلاء قوم معروفون بالفروسية والشجاعة ، وكانوا يركبون [ ٣٣٥ ] ويبيرون على الملل كل وقت ، وكان يتفق لهم معهم وقائع غريبة ، وما كانوا يخرجون من بلاد المغل إلا بالكسب والقيمة .

ومنهم ما ذكره بيرس وفيه : أنه قدم إلى مصر الأمراء الذين توجهوا إلى بلد سويس في السنة الحالية وهم : الأمير بدر الدين أمير سلاح ، والأمير علم الدين سنجر العبّاسي ، والأمير سُقُرباه المنصوري ، ومن معهم من المسكر المنصور بعد اجتماع القلاع التي كان الأرمن قد عدوا عليها وتطرقوا إليها وخربوا كل حدود . ومنهم : رسل السلطان الذين كانوا قد توجهوا إلى قازان وهو قهيم قازان عنده كما ذكرنا ، وهما الأمير حسام الدين <sup>(١)</sup> [ أزدسر ] الجبيري ، والقاضي حماد الدين [ علي بن عبد العزيز ] ابن السكري ، وقد عادوا إلى الديار المصرية في رمضان ،

(١) [ إنارة للتوضيح — السلوك ج ٢ ص ٦٠ ]

(٢) [ إنارة للتوضيح — السلوك ج ٩ ص ٦٠ ]

وحضر محبتهم<sup>(١)</sup> رُسل نربندا يرسله مشتملة على طلب الصلح وكف التارات من من الجهتين ، فأحسن السلطان إلى رسل نربندا وأعادهم ، وأرسل محبتهم علاء الدين مل بن سيف الدين بليان القلتجي<sup>(٢)</sup> ، أحد مقدمي الحلقة ، والقاضي صدر الدين سليمان المالكي الشبراخيتي<sup>(٣)</sup> ، وشبرا مريق : قرية من قرى الغربية من أعمال مصر ، وتوجهوا في ذى القعدة وعادوا في رمضان سنة خمس ، ومهم رسول نربندا .

وفي نزهة الناظر : وعند تملك نربندا بلاد قازان وجلوسه على التخت جهور رسل السلطان : حسام الدين الميبري ومن معه بعد أن أنعم عليهم ، وكتب معهم كتابا خاطب فيه السلطان بالأخوة ، وسأل إجماع الفتن والصلح بين المسلمين ، وأنكر كلامه في كتابه : وفقاً لله عما سالف ، ومن عاد فيلتقم الله منه . وسير محبتهم قليلا من الهدية ، ولما وردوا أكرمهم السلطان أيضا وأجاب إلى سؤالهم ، وأرسل معهم هدية تليق به .

ومنهم : رسل الملك طغتكاي صاحب سراي وير التفجاني ، وصلوا إلى الأبواب الشريفة .

قال بيبرس في تاريخه : وفي هذه السنة وصل رسول من جهة الملك طغتكاي اسمه قريشي ، فأكرم غاية الإكرام ، وأُزيل بمنظرة الكيش في خير مقام ، وتفرج في الجزيرة والأهرام ، ثم أعيد جوابه ، وجُهِز إلى مرسله بأنواع الصحف والهدايا ، وسُفر الأمير سيف الدين بليان الصرخدي محبته رسولا من الباب العزيز .

(١) « التلخيص » - في السرك ج ٢ ص ٦

(٢) « المرتن » - في السرك ج ٢ ص ٦

(٣) « التفجاني » في السرك ج ٢ ص ٧

وقال صاحب الترجمة : وصل رسول طقطاي ومعه هدية وتحف ، وكان قد حمل محاليلك وجواريا كثيرة ، فبات أكثرهم في البحر وبقى منهم قليل ، ولما حضر قدم بعضهم وباع بعضهم ، ومن جملة مضمون كتابه : أن السلطان يركب بصره وهو أيضا يركب بصره ويأخذون ببلاد قازان وعسكره بينهم ، ويكون لكل منهما مكان يصل إليه غيلة ، وكتب السلطان في جوابه : أن الله عز وجل كفاهم أمر قازان ، وأن أخاه قد سبر إليه رسولا فساله الصلح ، وأنه أسلم وأتبع الدين المحمدي والشرعية الإسلامية .

ومنها : جماعة وصلوا من جهة أ ب يعقوب المريق صاحب الغوب ،<sup>(١)</sup> وفهم رسول مهي علاه الدين أيدهدى الشهرزوري ، أصله من أولاد الشهرزورية الذين نُفِوا إلى المنزب في الدولة الظاهرية ، وحضر محبته من جهة صاحب المغرب المذكور هدايا جليلة ، وتحف كثيرة ، وخيل عربية ، وبغال مغربية ، وجمال وقاش ، وجملة كثيرة من الذهب المين على سبيل الإمداد والهدية ، ووصل معه ركب كبير فيسه من المغاربة خلق كثير لقصد الجواز الشريف ، ولما كان أو أن الحج حج الرسول المذكور ، وجموا معه جميعا ، وعادوا إلى مرسله في سنة خمس وسبعمائة .

[ ٣٣٦ ] وفي الترجمة : وكان علاه الدين أيدهدى المذكور من أصحاب الأمير بهاء الدين يعقوبا أمير الأكراد الشهرزورية ، ولما حصل له البيور إلى مصر مُسك يعقوبا في الدولة الظاهرية هو وجماعة من أكابرهم ، فهرب هذا الرجل مع جماعة من الأكراد إلى بلاد البصرة ، ثم دخلوا إلى الإسكندرية ، وكان معه شيء من المال ، واجتمع بجماعة من المغاربة وعاشروهم إلى أن أخذوا له بضامنا

(١) الغوب : المقصود ببلاد الغوب الأتقي - انظر ما على .



تصلح للغرب ، وركب معهم في مركب هو وأصحابه ، ولما وصلوا إلى أبي يعقوب المرسى عرفوه بماله ، فأكرمه وقوته ، فوجده كافيا للأموار ، فتعاطف عنده في تلك المسدة إلى أن مكثه في التحدث في الوزارة ، وسار فيها مسيرة حسنة ، وصرف أخلاق المغاربة لطول مدته عندهم ، وكان وقت دخوله إليهم شابا ، ثم سأل المرسى أن يسمح ويقضى فرضه ، فأنعم له بذلك ، وجهّز أيضا محبته جماعة من أهله وأقاربه ، وتبتمهم جماعة كثيرة ، وسير محبته خيلا وبقالا ، وغففا سنية تصلح للوك ، وأخذ الوزير أيضا محبته ما يليق به ، ولما دخل حل السلطان أكرمه وقّره وأمر بإزالهم في الميدان ، ورتب لهم كل ما يحتاجون إليه ، ووسم للوزير والمباشرين أن يجهزهم بكل ما أمكن .

ومنها من مكث دُفلةً وبلاد النوبة واسمه أبّاي ، وصل إلى مصر وأحضر معه هدية من الرقيق والهجن والجمال والأبقار والشبّ والسبّاج ، وأُتزل بدار الضيافة ، وقُبِلت هداياه ، وشُرّف بالخلع الملوكية والتشريف السلطانية ، وسأل أن يجرّد معه عسكرا لينهض به على إعداده<sup>(١)</sup> ، فخرّجه معه جماعة من أجناد الأمراء وجند الولايات وصرّبان الصعيد ، وجعل سيف الدين طُفصبا الذي كان والى قوص مقدما عليهم .

وقال صاحب التزعة : وجرّدوا من مصر نحوًا من ثلاثمائة فارس من جند الحلقة والأمراء ، فخرجوا إلى أن وصلوا في المركب والبر أيضا إلى قوص ، وأقاموا إلى أن اكتمل الجند والعرب ، ورحل طُفصبا بالسكر بجيهه ومحبته ملك دُفلة ، فبلغه خبر بهروب صاحب دُفلة محبته جماعة كثيرة من السودان ، وعلم أنه لا ينال طائلا ، وانفق مع الملك ، ورجع بالسكر إلى مصر .

(١) هكذا بالأصل ، ولعل المقصود « حل أمداده » .

ونهم : جماعة من الترنحو مائى فارس ووصلوا فى جمادى الأولى منها بنسائهم وأولادهم وأموالهم ، ودخلوا دمشق تاسع الشهر ، وقيل : إن فيهم أربعة من السلاحدارية لللك قازان .

وقال صاحب التزعة : ورد مملوك نائب حلب يخبر أن جماعة من المغل قصدوا بلاد الإسلام ، وفيهم جماعة من الزام قازان ، وفيهم بعض أولاد سنقر الأشقر<sup>(١)</sup> ، وعند وصولهم إلى مصر تلقوهم ملئى حسنا ، وأكرمهم ، وأعطوا بعضهم الأخياز ، وأطلقوا لبعضهم الروائب ، وفرق منهم جماعة على الأمراء ، وكان فيهم ناس من الزام الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، فأخذهم إليه ، وكان السبب لحضورهم أن الأمير سيف الدين سلاّر كان سير جماعة من القصاد بسبب حضور والدته وبقية إخوته ، ووقع التحيل فى أمرهم ، فلم يجدوا التمكن من ذلك ، وانفق موت قازان وتفرق عسكره بحيث لم يلتفت أحد على أحد ، فتجلبوا وخرجوا بهم ، ووصلوا إلى قريب حلب ، ووجس فى خاطرهم الدخول إلى مصر والاجتهاد [ ٣٣٧ ] فى الرغبة فى الإسلام ، ولما وصلوا إلى مصر حصل لهم الخير ، وعند حضور والدة الأمير سيف الدين سلاّر وإخوته : فوالدين داود وسيف الدين جبا ، عمر لوالدته فى الميدان الذى أنشأه الملك العادل ، وكان اصطبل الخوق فى الدولة المنصورية ، ثم آل أمرها إلى أن يعرف بحكر الخنازن .

(١) « الأثر » فى الأصل ، والتصحيح من السرك ج ٢ ص ٥ . ومن سنقر الأشقر انظر المثل

وقال الراوى : أخبرنى شخص من جهتهم أن هذين الاثنين ائترقا من أخيهما  
سلار فى وقعة الجسّين لك الظاهر مع تداون ، وبعد ذلك لم يكن أحد يعرف  
حال صاحبه ولا مكانه إلى أن أراد الله باجتماعهم فى هذه المدة .

### ذكر بقية الحوادث فى هذه السنة :

منها : أن الأمير سيف الدين سلار قدم من الجباز فى وجب الحرم ، و ذكر  
عنه أنه اتفق فى هذه السفارة [ ما ] لم ينطق أحد من الأمراء مثله ، ولما أراد  
أن يصح طلب مباشره وقال لهم : جهزوا لى أشياء لأحصل خيرا ما سيقى أحد  
إليه ، واحملوا أضاف ما حمل الأمير سيف الدين بكنتم أمير جندار لما حج ،  
وقد ذكرنا ما فعله فىا مضى ، وقال لهم أيضا : خذوا معكم شيئا كثيرا من  
الذهب والفضة ، واحملوا من الفلال فى المراكب ، فإن سلمت فيها ونعمت ،  
وإلا يكون معاشى تموض عنها ، فلو سقوا ثمانى مراكب ما بين غلة ودقيق  
وسكر وغير ذلك ، وجهزوا المال فى صناديق محبته .

وعند وصوله إلى مكة شرفها الله جلس وسيرا استداره بدر الدين أبافنة  
وجاهة بمن يتق بهم إلى المهاجرين بالحرم ، واستعلم من كل منهم ما عليه من  
الدين وكم مؤنته فى السنة ، وما يحتاج إليه ، فداروا على الجميع وكتبوا أسماءهم  
وأسماء أصحاب الديون ، فطلب الجميع وأوفى ما على المهاجرين وضرهم من الديون ،  
ثم أعطى لكل واحد منهم مؤنة سنة ، وفى ذلك الوقت وصل قاصده من جدة

(١) « بن أخيه » - فى الأصل ، والصحيح يتفق مع السياق .

(٢) [ إضافة يقتضيا السياق .

(٣) انظر ما سبق فى أحداث سنة ٨٧٠ هـ .

وأخبره بوصول المراكب سالمة إلى جدة ، فرسم يحمل ما فيها ، ثم سيز إلى بيوت أهل مكة وطلب الجمع ، الجليل منهم والفقير ، وأعطى لهم من الذهب والفضة والغلة مؤنة سنة حتى لم يبق في مكة لا كبير ولا صغير ، ولا شيخ ولا شاب ، ولا فقير ولا غني ، ولا شريف ولا عبد إلا وقد حصل له من ذلك شيء ، ولما فرغ من ذلك طلب الحاج من الزيلع وفرق عليهم من الذهب والفضة والغلة والسكر والحلواء شيئا كثيرا ، وكان الزيلع تطوف بالبيت ويقولون في طوافهم : يا سلاّ كفاك الله هم النار ، ثم سير المياشرين إلى جدة وفعلوا بأهلها كما فعل هو بأهل مكة .

ولما أتم سلاّ رحلته ركب إلى المدينة ، وعند وصوله وادى بنى سالم وقفت العرب التي بالجبال التي هناك ، وحشروا على الحاج ، وأخذوا أطرافهم ، ونهبوا جمالا كثيرة ، فركبت الأمراء عليهم وقالوهم بالجسارة سامة ، فانهزموا ، فتمهروهم إلى الجبال ، وأخذوا منهم خمسين نفرا ، وجرحوا منهم جماعة ، وأحضرهم الأمير سيف الدين سلاّ إلى المدينة واستغنى العلماء فيهم ، فأثنى الجميع بقوله تعالى : ( إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله <sup>(١)</sup> ) . الآية ، فأمر عند ذلك بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف .

قال الراوى : وبلغنى عن حضر هذه القضية ، أنه من الخمسين ، صبي ما دون البلوغ ، فرحمه الأمراء ، وسألوا سلاّ بإطلاقه ، فأمر بإطلاقه ، فقال : لا والله لست أكون سالما دون أبى وأخى وأصحابى ولى أسوة بهم [ ٣٣٨ ] ، فأمر عند ذلك بقطعه ، فتصجبت الناس من قوة نفس هذا الصبي .

ولما وصل سَلار إلى مصر أراد مُباشروه أن يرضوا حساب ما تُثَقِّق في هذه  
السفرة فلم يَرْضَ بذلك ، وقال : مال أنفقناه في سبيل الله من وجه حل ، فترجو  
قبوله ، ولا يلبى أن تُحاسب فيه .

ومنا أن الأمير سيف الدين أَسَدَمَر نائب طرابلس كتب إلى السلطان  
والأمراء أن أمرا من أمراء طرابلس يقال له سيف الدين بِالْوَج الحَسَامِي —  
من ممالك لاجين — أساء عليه الأدب في دار السلطنة بحضور الأمراء كلهم ،  
وأُتِرَق حرمة السلطنة ، فالمسؤول تأديبه ، فكتب السلطان بأن يطلبه قدام  
الأمراء وياخذ سيفه ويجهسه ، فلما وصل إليه الكتاب طلبه وأخذ سيفه  
وأهانه وجهسه .

(١)

وكان السبب في ذلك أن شخصا من السمرّة كان يتحدث في ديوان النائب  
ويُخبره في سائر الأصناف ، فطغى بسبب ذلك حتى صار يركب الجفوة العربية  
بالسروج المحلاة بالذهب والفضة ، ولم يدع كلاما لأحد في طرابلس حتى صار  
يحكم في الجش ، وحصل أموالا عظيمة له والنائب ، وتآلم منه أهل طرابلس  
ألسا عظيما ، ولم يغفلوا أحدا من الأمراء حتى شكوه إليه ، ولم يكن أحد منهم  
يجترئ أن يبلغ ما يفعله للنائب إلى أن ترايد أمره وفشى طغيانه ، ثم إن بالوج  
المذكور اتفق مع الأمراء على أنه يتحدث مع النائب بسبب ذلك بشرط أن  
يسأده عند فتح الكلام ، فاتفقوا على ذلك ، ولما حضروا يوم الموكب لتقديم  
شرع الأمير بالوج وفتح الكلام ، وقال : يا خوند أهل طرابلس جميعهم يشكون  
من هذا السامري ، وعندهم ألم كثير وضرر عظيم بسببه . فالتفت إليه النائب  
(١) السمرّة أَر السامرة ، طائفة من اليهود ، وم أتاب السامري القى أخير الله تعالى عنه بقره  
في سورة طه آية ٥٥ (وأخلفهم السامري) — صح الأمي ١٣٠ ص ٢٦٨ وما بعدها .

كالمغضب وقال: يكتب أهل طرابلس فإنهم مراجفون متاجيس، وأنت أيضا بقيت مظلوم، وكان بالوج شرس الأخلاق، فقال يا أمير أهول لك إن هؤلاء ناس مصادون يشكون من هذا الختير الكافر وتقول لي أنت منهم، يعني تقول لي تكتب. قال: نعم، فلما سمع بالوج هذا الكلام نهض قائما، وقال: والله لأضربن عنق هذا السامري حيث وجدته، فالسلطان ما يشفقني لأجل سامري خبيث، ثم اتفق ما ذكرناه من النائب في حقه، فتزايد السامري على الناس إلى أن وقع منه كلام في يوم من الأيام يوجب قتله، فشهدت جماعة بذلك من العدول وضريحهم، وكتبوا بذلك محضرا وأرسلوه إلى قاضي المالكية بدمشق، فأنتجه القاضي، ثم اجتمع بالقاضي الشافعي والحنفي، وتوجهوا إلى ملك الأمراء جمال الدين الأفرم وعرفوه بالقضية، فكتب إلى الأمراء بمصر وعرفهم بجميع ما وقع، وعرف أيضا أن هذا الرجل خصيص بنائب طرابلس، فقام الأمير ركن الدين في ذلك وكتب إلى أسدندر نائب طرابلس أن يرسل هذا السامري إلى دمشق ليتولى أمره القاضي المالكي، ويفعل فيه ما يجب عليه بالشرع، ويطلق سيف الدين بالوج عن الحبس، فلما وصل الكتاب إلى أسدندر، وفيه الإنكار عليه بسبب ما بلغ الأمراء من أمر السامري، وعلم أنه لا دافع عنه، وتصور أن السامري إذا [ ٣٣٩ ] وصل إلى دمشق يُحدث بما كان يفعله هو، أراد به أسدندر نفسه، فيقع بسبب ذلك في أمر أعظم مما كان، فطلب سيف الدين بالوج، واعتذر إليه وقال: ما كنت أحرف حال هذا الملعون وما كان يفعله حتى ظهر لي في هذا الوقت، وخلع عليه وطيب خاطره، ثم طلب السامري بين يديه وأهانته وقيده، وجعله في زنجر، وسأله إلى البرية، وسير معه بعض ممالিকে ووصى بهم بأنكم إذا وصلتم إلى حمص وركبتم منها في الليل

أضربوا رقبته السامري ، وخذوا معكم رأسه ، فلما وصلتم إلى الشام صرخوا نائب الشام بأننا نزلنا في حصن جاءت علينا جماعة في الليل وضربوا رقبته ، وهم من أهل طرابلس ، فإنهم اتبعونا من طرابلس لما خرجنا منها ، فلما وقعت لهم فرصة في قتله إلا في حصن ، وكانوا أرادوا أن يقتلوه هذا وهم في طرابلس ولكن ما اتفق لهم ذلك ، وذلك أن الأسير سيف الدين بالوج لما كان في الحبس ، وأخذ بعض الناس هذا السامري إلى أن ركب في ليلة من مكان كان يتنزه فيه ، فوقفوا له في طريقه ، فضربه بعضهم بالسيف على أن يطير رقبته ، فلم تجيء الضربة إلا على شاشه فأرتمته من رأسه ، ووقع السامري على الأرض مذعورا ، فهرب أولئك القوم ونجى السامري ، ولما بلغ ذلك نائب طرابلس قال : هذا شغل بالوج ، سلط عليه هؤلاء القوم ، ولما سمع نائب الشام بذلك طلب القضاة وأخبرهم بما جرى على السامري في الطريق وأراهم رأسه ، فقالوا : قد قتله الله وكفى المسلمين شره .

ومنها : أنه حضرت جماعة من الكارم من جهة اليمن في هذه السنة ، وأخبروا أن الملك المؤيد صاحب اليمن تمسّض لهم ، ولم يجزهم على عادتهم ، وقال لهم : إن السلطان صغير ، وقطع أيضا الهدية التي كانت ملوك اليمن ترسلها إلى صاحب مصر ، خارجا عما كان مقدرا عليهم في كل سنة في الأيام الظاهرية ، فإن الملك المظفر ولى اليمن نحو أربعين مستة ، ولم يقطع ما كان عليه من المفرد

(١) هو : داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، الملك المؤيد وزير الدين المنصور سنة ١٣٢١ هـ / ١٣٢١ م — المجلد السابع ج ٥ ص ٣٥٧ رقم ١٠٢٣ .

(٢) هو : يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، الملك المظفر أبو منصور ، المنصور سنة ١٣٩٤ هـ / ١٣٩٤ م — المجلد السابع ، الجزء ٥ ص ٣٨٤ .

وهو ستة آلاف دينار في كل سنة ، كان يشتري بها أصناف المتجر ، ويسيرها إلى قلعة الإسماعيلية فكانت تُرصد هناك ، وهذا كانت عاداتهم من تقدم السدين مع هدية يختص بها السلطان ، فلما ولي ولده الأشرف أياما قليلة ونرج عليه هُزبر الدين ملك اليمن قطع الجهتين ، وتجاءه للتجار بصقر السلطان ، ولما سمع الأمراء بذلك اتضى رأيهم أن يُسيروا إليه وصولا وكتابا وينظرون ما يجي جوابه ، فبينوا لذلك مقدما من مقدمي الحلقة يُقال له ناصر الدين الطوسي ، ومعه القاضي شمس الدين [ محمد <sup>(١)</sup> ] بن حذلان ، وكتبوا كتابا ، وأغلظوا عليه في الكلام ، وهددوه وقالوا له : لا تُخرج نفسك إلى عبي عسكر إليك ، فيكون دماء أهل اليمن في ذمتك .

وكتب الكتاب القاضي ناصر الدين بن عبد الظاهر ، ومن محاسن كتابه : أنه غير خائف عليك ما كان والدك عليه وما صار إليه ، وكان عندنا بالاستعفاء والخنوع إلى سبيل الوفاء ، وسلك فيه من التلطف أبهج المسالك ، واجتنب أن يوقع نفسه في المهالك ، وحسم تلك المسألة أن ترمي ، وربما أوصى بها أصلا وفرما ، ووفاه الموت نفهم حريرة كتابها ، وحال بين المسألة [ ٣٤٠ ] وبين أختها وأفضت نوبة الملك إلينا فدانت لنا الرقاب وتباطت لنا المضارب ، وكتابتنا الملوك شرقا وغربا ، ووصلت إلينا هداياهم ، وكان اعتقادنا أنه أول ملك تعمل إلينا كتبه ، فكان أولهم حقوقا وأوعرهم طريقا ، فكما علمت أن عدونا المفهور ، وسلطاننا الناصر المنصور ، علبت أمر التتار ، وما لها من المنزلة في طول المدد ، وقوة الجأش ، وأقتياتهم بما على الأرض من خشاش ، فـ

(١) « بارز الدين » في الفرد القويحة ج ١ ص ٣٦٧ .

(٢) [ إضافة لتوضيح — للشرك ج ٤ ص ٧٠ ]



لبث ملكهم أن سلم جيشه وولى، بعدما قال أنا ربكم الأعلى<sup>(١)</sup>، وكانوا مائة ألف أو يزيدون، هذا وهم المدو الأكبز، والخلم الأقدَر، فسا ظنك بمن هو أخضع ناصرا، وأقل عددا، بمن قد ألف الوساد، وأوصل النوم، وجنى السهاد، وجعل دأبه قينة، زاعما بدم الوصول إليه من بُعد المسافة، وهي أقرب إلينا من جبل الوريد<sup>(٢)</sup>، ولا مانع عنه في اقتحام الأهوال، وما ذلك على جُدتنا بعيد، والطريق التي استولى عليها الملك المسعود ابن مولانا السلطان الملك الكامل معروفة، ومسالكها مألوفة، ونحن نحمد الله ما تارت إلينا مصابة إلا وجئت بحمد الله ثمراتها من حيث حلت، ولا آتيت سفينة إلا آلفت ما فيها وتمحلت، فيقف عند حده ويستدرك هزله بهجة، فسا بعد العتاب من ألم، ويقضى سنن المهادة، فن أشبه أباه فسا ظلم، ويقدم ما في ذمته ليمت مال المسلمين من الحقوق، ويتجنب طريق العقوق، فن التهج أن لا تكون عقوق.

وقرئت هذه النسخة على السلطان والأمراء، فطلبوا الطوري والقاضي شمس الدين وهرقوها ما يقولانه، واتفق وأبهم أن يكتب الخليفة أيضا إليه كتابا وينهاه، فكتب من جهته كتابا وأخط على الملك المؤيد فيه، وأصره ونهاه.

(١) إنباس قرآن، ما عرّف من الآية « فقال أنا ربكم الأعلى » — الآية رقم ٢٨ من سورة

الأنعام ورقم ٧٩.

(٢) إنباس قرآن ما عرّف من الآية « ونحن أقرب إليه من جبل الوريد » — جزء الآية رقم

١٦ من سورة ق رقم ٥٠.

ومنها : أن قاضى القضاة المالكي بدمشق حكم بإرافة دم شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الباجريقي بمقتضى ما ثبت عنده ما يوجب ذلك ، فهرب المذكور واخفى ، ثم حكم تقي الدين سليمان الحنبل بمحقن دمه بثبوت عداوة الشهود الشاهدين عليه ، فانكر المالكي عليه ذلك واشهد على نفسه أنه باق على ما حكم به من إرافة دمه ، فاستقر هروب الباجريقي لذلك .

ومنها : أن نجم الدين أبا بكر بن بهاء الدين بن خلكان ادعى بدمشق أنه حكيم الزمان ، وأنه يخاطب بكلام يشبه الوحي من جملته : يا أيها الحكيم افعل كذا ، يا أيها الحكيم افعل كذا ، وادعى أنه قد اطلع على علوم كثيرة وطلسمات عظيمة منها : طيل إذا ضرب به انكسر العدو وانهمز ، وغير ذلك ، وادعى أنه أرسل إلى الملك الناصر بمصر أنه إذا اجتمع به عمل له طلسمات عظيمة في فنون شتى ، تفقد مجلس بدمشق بحضرة النائب جمال الدين أقوش الأفرم وطولب بإقامة البرهان على صحة دعواه ، فلم ينهض ، فاستتيب وأطلق على أنه لا يمود ، فأقام مدة ، ثم عاد إلى دعواه فأمسك واستتيب وأطلق ، فأقام مدة ، ثم عاد إلى دعواه فأودع المارستان وأقام مدة ، ثم خرج منه ، فتوجه إلى القاهرة وعاد إلى دعواه ، فأمسكه الأمير سيف الدين ألبхай الدوادار [ ٣٤١ ] واستتابه وأطلقه ، فأقام مدة ، ثم عاد إلى دعواه ولم يزل مُصرّاً عليها ، وكان هذا الرجل قبل هذه الدهوى

(١) هو محمد بن عبد الرحيم بن عبد المتعم بن عمر بن ميثان الباجريقي .

وكان قد هرب بعد الحكم عليه ، وأقام بمصر يأبجاع الأعراس ، ثم تسبب إلى دمشق وزل إلى القبايون قرب دمشق ، وأقام به إلى أن مات سنة ٨٧٢٤ / ١٤٢٣ م — حرة الأسلاك ص ١٦٩ ، المورد ص ١٢٠ رقم ٣٨٩٣ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٤٤٤ رقم ٤٢١ ، الزاوي ج ٢ ص ٢٤٩ رقم ١٢٦٩ ، فترات الحب ج ٦ ص ٦٤ .

يُنُوب من الأحكام بالشام، فلما غلب عليه هذا الحال ترك الولايات الحكيم وأخذ في هذه الحال .

ومنها : أن الشيخ تقي الدين ابن تيمية<sup>(١)</sup> توجه معه جماعة إلى مسجد النار في دمشق، فأحضر جماعة من التجارين وقطع حفرة هنالك كان الناس يزورونها ويندرون لها، وكان لهم فيها أقاويل كثيرة فأزالها<sup>(٢)</sup>.

وقال صاحب التزعة : وفيها وصل كتاب نائب الشام يذكر فيه عن الشيخ تقي الدين بن تيمية أنه جرى بينه وبين أهل دمشق منازعة بسبب المصحفة التي كانت بمسجد النار في دمشق، وكان كثير من الدماشقة يترددون إليها يدعون أن فيها أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم، ويتناولون في أمرها، ففسدت بذلك حال جماعة كثيرة من الرجال والنساء، واتفق أن الشيخ تقي الدين أنكر ذلك، وأنكر حل جماعة كثيرة، فوقع بينهم تنازع، فبلغ ذلك إلى نائب الشام، وبلغ أنه يريد قطعها، وأكابر الشام والقضاة لا يمكنونه، وآخر الأمر قام الشيخ فيه قياما عظيما، وركب بنفسه، وأخذ جماعة من التجارين ودخل المسجد، وأخذ القامس بيده، وقطع التجارون بعده، ولم يبق لها أثر، وكيف يكون العمل في هذا الرجل ؟ فإنه يقول : إن هذه بدعة، وإنه لم يصح عنده شيء فيها، فكتب الجواب من كتاب نائب الشام : أن الأمر إن كان حل ماله ابن تيمية فقد

(١) هو : أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس المدون في تاريخه، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م - المتبل الصافي ج ١ ص ٢٥٨ ورقم ١٩٥ .

(٢) « يجوز وصل دمشق » في السلوك ج ٢ ص ٨ .

(٣) « وأن الأثر الذي بنا ليس هو قدم النبي صلى الله عليه وسلم » - السلوك ج ٢ ص ٨ .

فصل الخير وأزال بدعة في الإسلام ، وإن كان أمره غير صحيح فبيننا عليه عدم صحة ما فعله وتمديده ، ثم قابله على ما فعله .

ومنها : ما كان دخول الأمير مظفر الدين موسى بن الملك الصالح علاء الدين على بن الملك المنصور على بنت الأمير سائر نائب السلطان .

وقال صاحب الترجمة : وكان سائر مملوك الملك الصالح ، وهو الذي روى أمير موسى المذكور ، وأحسن تربيته ، ورأى أن ابن أستاذه أحق وأولى من غريب يأتي ، فعرف السلطان والأمراء بذلك ، وصرحوا في أمر التهادي والتقديم للعرس ، فقدموا شيئاً كثيراً ، ويقال : إن سائر أقام ثلاث سنين يعمل جهازاً لبنته من سائر الأصناف ، وعمل من كل شيء حتى يحمل برسم بيت الخلا<sup>(١)</sup> بكلة من الفضة والتماس للكسفت ، وكان جملة ما صنعه من الجهاز — على ما نقله من يروي به — مبلغ مائة ألف وستين ألف دينار ، وكان المهم في القلعة ، ولم يبق أحد من الأمراء إلا وقد مشى في خدمته ، وكان الأمير ركن الدين ببرس الجاشنكير هو الذي تولى أمر ذلك المهم ، وجميع الأمراء ، وحمل له من الشمع ثلاثمائة وثلاثون قنطاراً .

ومنها : أن نيابة صفد فوضت لسيف الدين منقرجاه المنصوري ، هوذا عن الأمير بقتصاص ، وحضر بقتصاص إلى مصر وأقام بها ، وفوضت الجبوية بدمشق للأمير بكتمر الحسامي .

(١) بيت الخلا : الخواص ، وهو موضع قضاء الحاجة والاتصال — المصطلحات المصارية في الوثائق المملوكية — ص ١٠٤ .

(٢) سكفت : مطعم يمدن آهريين بأشكال أرومات أركنابات — المصطلحات المصارية في الوثائق المملوكية ص ١١٥ .

ومنها : أنه ظهر في معدن الزمرد بمصر قطعة كبيرة لم تكن ظهرت في المعدن من أول ظهوره إلى ذلك الوقت مثل ذلك ، وكان وزنها مائة وخمسة وسبعين مثقالا ، فسرقتها الضامن وحملها إلى ملك اليمن ، فدفع له فيها مائة ألف وعشرين ألف ، فما رضى بيدها ورجع بها ، فأخذت منه وحملت إلى الملك الناصر [ ٣٤٢ ] ، فانفطرت مرارة الضامن ومات ، وهذا المعدن لا يوجد في الدنيا إلا بالديار المصرية فقط ، والله أعلم .

ومنها : أنه أجذب الشام من الثور إلى مصر جدبا هيبا ، ولقت المياه حتى ارتحل بعض أهلها من عدم الماء واختلاف أنواء المياه .

#### ذكر الإيقاع بناصر الدين الشينخي الوزير :

قال بيوس في تاريخه : وفيما أوقع بناصر الدين الشينخي الوزير إيقاعا شديدا ، وحُزل عن الوزارة عزلا مبيدا ، وحُلِع من الإمارة خلفا هنيئا حثيدا ، وطولب بالمسال ، وجنح سعدة لصال وآل إلى شرمال ، وبُسط عليه العقاب ، وحُذِب أمر العقاب ، فأدركه حتفه ، وفارقه ألفه ، ومات شرميتة ، فكثرت الشامت بوفاته ، والناعت لسوء صفاته ، والذاكر لظلماته وعهذاته التي كان بها يتوصل إلى أرباب الدول ، ويتوسل بأحداثها في تولية العمل ، ولا يفكر في جانب الله عز وجل ، ولا يعلم أن الدماء لا بد من تأثيره وإن طال الأجل ، فاعفظ الله عليه

(١) مسر : محمد - ويقال دياي - الشينخي ، الأمير الوزير ناصر الدين . وله أيضا ترجمة

في السلوك ج ٢ ص ١٤ .

(٢) بداية ما يوجد في خطوط قبة الفكرة - التي بين أيدينا - بعد السقط فيها بين الورقة ٢٤١ ب ٢٤٢ ، والقروض أن هذا السقط بأن أحداث سنة ٧٥٢ هـ من أثناء الكلام من ورقة شعب ، وأحداث سنة ٧٥٣ هـ بأحداث سنة ٧٠٤ هـ حتى هذا الموضع .

الذين أَرْضاهم بظلم عياده ، وعجل له عذاب الدنيا قبل عذاب معاده ، فقله  
در الفائل<sup>(١)</sup> :

وابغ رضى الله فأغنى السورى من انحط المولى وأرضى العبيد  
قلت : وناصر الدين المذكور كان من أولاد القاهرة فقيرا<sup>(٢)</sup> ، وكان  
يتكسب بخياطة الكوافى والافقياع ، ثم امتدت به أسباب الإطعام ، فسافر مع  
الغبراء المجردين ، ووصل إلى بلد ماريين ، واتفق إلسامه بآين الصباح ، وهو  
الأمير شمس الدين محمد المعروف بآين التين<sup>(٣)</sup> ، وحضر معه إلى الديار المصرية  
عند ترده في الرسلية من جهة أحمد سلطان بن هلاون في الدولة المنصورية ، ولما  
أقام شمس الدين المذكور بالأبواب السلطانية أقام المذكور وتظاهر بالحندية ،  
وأعطى مبلغا مرتبا على ساحل الغلبة بالقاهرة ومصر ، فإلث أن تحدث في  
المعاملة حديثا كثيرا ، وأظهر فصولا وأبدى فضولا ، وألزم بها لمقطعها ضمنا ،  
وحدد فيها رؤوسا ظلمها وعدوانا ، ثم توصل حتى أنه باشر شد الدواوين ، وانتقل  
منه إلى ولاية القاهرة ، ومنها إلى ولاية الناحص بالجزيرة ، ثم طمعت نفسه إلى  
الإمارة ، وسوّلت له طلب الوزارة ، فيثّل بنولا تفرها ، ووجد أرباب الدولة  
وهموداً كثرها وكثرها ، فتولى الوزارة كما ذكرنا ، وأترفيها ما شرعنا ، ولم يخل  
من تفتيق مظلمة وتجديد حادثة مؤلمة ، فأخذ الله نكال الآخرة والأولى ، وأولاه

(١) فله الفائل - في زبدة الفكرة (مخطوط) ج ٩ برقة ١٨٤٢ :

(٢) أصله من بلاد ماريين - السلك ج ٢ ص ١٤ .

(٣) هو محمد بن محمد بن عقيل بن سالم بن عقيل بن التين ، المتوفى سنة ٦٩٣ / ١٢٩٣ م -  
انظر الجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٢٤٨ .

(٤) هو أحمد سلطان تكدار بن هولاكو ، الذى ولد آخر السلطة ببلاد التتار سنة ٦٨١ /

١٢٨٢ م - وتوفى سنة ٦٨٣ / ١٢٨٤ م - المجلد السادس ج ٢ ص ٢٥٤ رقم ٢٢٤ .

ما كان به من الهوان أولى ، وأنجز للظالم وعيده ، وللظالم وعده ، إن وعده كان مفعولاً<sup>(١)</sup> ، فليحذر الغافل إذا تزقت به الأيام إلى الماقل ، فإن لها بعد الرفع [ وضماً ]<sup>(٢)</sup> ، وبعد التكوين صرماً ، وليأخذ بالرفق ويحسب الجور والحرق .  
قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

فلن المظالم يوم المعاد لمن قد تزودها شر زاد

وقال صاحب نزهة الناظر : وكان السبب للإيقاع به أنه لما حضر الأمير سلاّر من الانجاز بلغه من خواصه ما فعله ناصر الدين المذكور عند سفر السلطان إلى بلاد البعيرة للتصيد ، [ ٣٤٣ ] وما تحلتّ للناصر من السرّ وحمله إليه ألفي دينار كما ذكرنا ، وأنه جّسره على أمور كثيرة لم يمكن في ذهنه ، وأن السلطان ملتفت إليه التفاتاً كبيراً ، وكل ما كان يحتاج إليه طلبه منه فيعمله إليه ، ولما سمع سلاّر بذلك خرج عليه نقماً كان في نفسه منه ، فكتم ذلك في باطنه إلى أن جهّز الأمير وكن الدين بيبرس لأجل سفر الانجاز ، وعلم أنه متى أوقع به في غيبة بيبرس كان يتوهم أنه كيداً في حقّه حيث ما فعله وهو حاضر ، فاستشار الأمير علم الدين الجلاوي في أمره وافق الخال على أن يقيهوا شخصاً من القبط يرافع عليه ويظهر في جهته أموالاً كثيرة أخذها هو ومواليه ، فاحضروا شخصاً من القبط وأمره بذلك ، فكتب أوراقا عليه بمسألة مستكنة ، ولما

(١) « إنه كان وعده مفعولاً » — في زبدة الفكرة .

وهو القياس قرأني ما عوذ من بعض الآيات ، ولكنه ليس آية في القرآن .

(٢) [ إضافة من زبدة الفكرة »

(٣) « قال الشاعر » — ساقط من زبدة الفكرة .

(٤) « انتزعت زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٤٥ ب ٥ »

حضر الأمراء في دست المملكة شرع الأمير سلاور وتحدث فيه بأنه فعل كذا وأخذ<sup>(١)</sup> ، فقالت الأمراء : إذا ظهر أنه حاق قطع جلده بالمقارع ، فعند ذلك .  
 رسم بطلبه وطلب مما يليك ، كيلا وبكتوت وغيرهما ، وكان قد أُرصد هؤلاء  
 يتحدثون في أعمال الجيزة ، فلما حضر قال له سلاور : اسمع إني يقول هذا الرجل  
 فيك بأنه أخذت من مال السلطان كذا وكذا ، وإنك خُنت ، وقد صرفت  
 كيف شرطت على نفسك ، ثم قال للرافع : تكلم معه وقل له حل هذه النصوص  
 التي ذكرتها عنه ، فأخذ ناصر الدين يتكلم بعزة نفس وقال : إني هذا النجس  
 حتى أتكم معه أو يسمع منه في حق ، فما هو . أتم كلامه حتى قال سلاور : وأنت  
 أيضا يا قواد يا نجس ما كنت بين الخلق حتى تكبر نفسك وتسكلم بنفس  
 وعزّة ، وإذا عرف أحد خيانتك تحسرق به قدامنا ، فما لنا عندك حرمة ،  
 ثم التفت إلى الحاجب وقال له : ازل على رأسه ، فضربه على رأسه إلى أن أحرب  
 هاشه ، ثم طلب مشد الدواوين وقال له : خذ هذا وماليك واستخلص منهم  
 مال السلطان ، ولم يتكلم أحد من الأمراء كلمة واحدة ، ونخرج به مشد الدواوين  
 مُتَحَلِّيًا به وقد أخذ سيفه .

وفي اليوم الثاني : شاور عليه مشد الدواوين الأمير عز الدين الأشقر فقال له :  
 اطلبه قدامك وطالبه بالمسال وإلا أسلخ جلده بالمقارع ، نخرج من الدين وطلبه  
 إليه ، وعزّقه ما رزم به نائب السلطان . فقال : السمع والطاعة ، وشرع في  
 تحصيل المسال وفي بيع خيله وعدته وجميع حواصله أولا فأولا ، وصار مشد

(١) « وأخذ » في الأصل :

(٢) « في آخرهم من شعبان » في السليوك ج ٢ ص ١٠٤ .



الدواوين كل يوم يخرج به ، وكان في نفسه منه شيء كثير لما سبق له من إهانتة إياه وتكبره عليه ، وجلس يوم الثلاثاء في الصناعة ، وسير وراءه من أحضره من القلمة ، وهو راكب حمار وعليه أربع رسل ، ودخلوا به إلى سوق مصر ونواحي أسواق الصناعة ، فقامت إليه أهل مصر وصاحوا عليه وسبوه ولعنوه وأرادوا أن يرحلوه ، فسمعهم من ذلك مما ليكه ، فبلغ ذلك سلارا وكان يعلم أن الأمير بيبرس ممن يمينه ويساعده ، وبقي ينتظر أن يبرس يفتح معه كلاما في حقه فلم يتكلم بشيء في حقه .

ثم أقاموا أياما إلى العشر الأول من شهر رمضان [ ٣٤٤ ] يتشاورون فيما يؤتوه وزيراً يدبر أمر الدولة ، فافتضى رأيهم وزارة القاضي سعد الدين بن عطايا ، وسند ذكر توليته ، وقد ذكرنا أن ناصر الدين هذا كان قد تزوج بأمرأة الأمير سيف الدين بهادر رأس نوبة ، وسكن في بيتها المجاور لمشهد الحسين رضي الله عنه ، وكانت أولادها جركتمر وأمير علي وخلي أولاد بهادر خصيصين بخدمة الأمير بيبرس ، وكانوا يسمون لناصر الدين عند بيبرس ، وبيبرس تارة يجيهم ، وتارة ما يرذ عليهم كلاما ، ومع هذا كان لبيبرس عناية لناصر الدين في الباطن ، ولكن كان يعلم أن سلارا يكفه ، ولا يريد أن يمارضه في أمر يفعله هو .

وبقي الأمر على هذا إلى ليلة عيد الفطر ، وطلعت زوجته إلى بيت بيبرس ، ودخلت على أهله في أمر زوجها ناصر الدين ، وتكلمت امرأة الأمير بيبرس معه في أمره ، فوعد لها بأن يتكلم في خلاصه ، ولما جلست الأمراء في الشباك ، وهنأ نائب السلطان سلارا ، فتح الأمير بيبرس معه الكلام في أمره وقال :

هذه ليلة العيد، تصدق على هذا المسكين وأوسم بخلاصه . فقال له سلاز : يا أرى أنت خافل عما فعل هذا ، والله والله أنت تعلم محلك عندي ، لو كان هو إلى اليوم باقيا في الوزارة ما كنت أنا ولا أنت في الحياة ، وأنا أصرّك به ، فإن كان ذهبه يسيرا وأمرت لي بخلاصه أخلفه ، ثم شرع بمحدثه ما فعله في خبته ، وكبف راح إلى الإسكندرية ، وكيف اجتمع مع السلطان وتكلم معه شيئا كثيرا ، ومن جملة ما قال : أشس هم هؤلاء وأراد به إيانا ، فأى وقت اشتيت مَسَكْتَهُمْ مثل الكلاب ، وانفق معه على أمور كثيرة في الفساد والإيقاع بنا ، وجمر السلطان على أمور ما كانت في نفسه ، وهذا الرجل قد قصد فتنة كبيرة بين المسلمين ، والله من وجل يقول : ﴿ والفتن أشد من القتل ﴾ . فإن كنت تختار أن تُطلقه ، ففرج عنه ، قد عرفتك ذنبه ، فلما سمع بيرس ذلك منه تحقق أن سلاز ما يفعل كذبا . فقال له : من يرى فتنة بين المسلمين يستحق هذا وأنحس منه ، ثم قام من عنده وشرع في تجهيزه إلى الحجاز الشريف .

ولما استهل شهر ذى القعدة : ركب الأمير بيرس والأمراء صحبته ، وأمر لمشد الدواوين بعقوبة ناصر الدين المذكور وضربه بالمقارع ، فأقام بمقابله سبعة أيام ، وتوفي بعدها من ألم الضرب ، وكان فيه عصبية ومروءة وأريحية ، وكان يبعث الخير ، وله كتابة حسنة ، ومعرفة بالحساب .

قال صاحب التزعة : وكان أصله من بلاد ماردين ، وكان قدم إلى الديار المصرية مع رسل السلطان أحمد وقامد صاحب ماردين ، وكان ماشيا طول

(١) هكذا بالأصل ، ولعلها ذنبه — انظر ما على .

(٢) جزء من الآية رقم ١٩١ من سورة البقرة رقم ٢ .

الطريق فقيرا ، ثم عمل صنعة الأقباع في مصر في دكان أشهراً ، ثم عمل جندياً شاداً في موضع ، وصار يكثر التردد إلى خدمة الحسام يرتاقى <sup>(١)</sup> مشد الكيالة مدة طويلة إلى أن [عرف] <sup>(٢)</sup> الدخل والخروج ، ثم ضمن ساحل الغلة وفاض معه بجملة ، ثم خدم العاصم ابن الخليل ويضئ الأسماء ، وقدم لهم الهدايا والتفادهم ، وأرضع حكام الدولة إلى أن تولى مشد الدواوين ، ومنه تنقل إلى شد الأعمال الخيرية ، ثم إلى الطبلخانة ، وعمل ولاية [ ٣٤٥ ] القاهرة مضافاً للبيعة ، ثم انتقل إلى الوزارة ، ومنها كان هلاكه .

#### ذكر تولية ابن عطايا الوزارة :

قد ذكرنا أن سلالاً شاور الأسماء في منصب الوزير ، وافق رأيهم على تولية القاضي سعد الدين محمد بن عطايا ، وكان ناظرًا بديوان البيوت السلطانية ، وله إلمام بالأمير علم الدين الجحولي من جهة أسنادية الدار ، ففوضت إليه الوزارة ، <sup>(٣)</sup> وخلق عليها ، وحملت إليه قواتها وبئلهما ، وكانت مباشرته لها في الثاني عشر من شهر رمضان .

وقال ابن كثير : وتولى ابن عطايا الوزارة بمثابة علم الدين سنجر الجحولي ، وجلس يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر رمضان <sup>(٤)</sup> .

(١) « يرتاقى » - في السلك ج ٢ ص ٦٤ .

(٢) [ إضافة يقتضيا السياق ] .

(٣) « حتى عرف دخل المباشرة ونرجها » - في السلك ج ٢ ص ١٤ .

(٤) « حكماً بالأصل » يقتضيا عليه خطها « في زينة لفكرة ( غلط ) » ج ٩ ورقة ٢٤٢ ب .

(٥) يريد هذا الخبر طعناً في البداية وإنهية ج ١٤ ص ٣٥ .

وقال النويري : رأيت صاحب شمس الدين بن عطايا قبيل وزارته بثلاثة أيام قائما بين يدي علم الدين سنجر يقرأ عليه ورقة حساب ، ورأيت يوم جلس في الوزارة والأمير سنجر الجاولي جالس بين يديه ، وقد وقع صاحب وكتب علم الدين بالامتنال وذيل على خطه ، وكان علم الدين المذكور استاذ الدار .

### ذكر حج الأمير بيبرس :

حج الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنتصوي ومعه جماعته من الأمراء وهم : الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار ، والأمير يعقوبا ، وآخرون من الأمراء ، وأولاد الأمراء ، وتسامت الناس بحج الأمير ركن الدين بيبرس وكثروا ، فاجتمع عالم كثير إلى أن خرج المحمل إلى البركة ، ورأى أمير الركب خلفا كثيرا لم يعهد الناس مثلهم ، واجتمع رأي الأمراء على أن يكون الحج ثلاث ركوب : ركبٌ محبة الأمير بيبرس الدوادار ، وركبٌ محبة الأمير بهاء الدين يعقوبا ، وركبٌ محبة أمير الركب الأمير عز الدين أبيك الخزندار ، وتأنر الأمير ركن الدين بيبرس إلى العشر الأخير من شوال ، ثم قصد أن يسافر مع الحاج وعرض له أمر أنحره إلى أن سافر مستهل ذي القعدة على المحجن مخففا .

وحصل الحاج في هذه التوبة أمر لم يعهد بمثله ، لأنهم كانوا ثلاث ركوب ، ومن حين خرجوا من مصر لم يجد أحداً ماء يروى دوابه إلى العقبة ، وعند نزولهم إلى العقبة قلل الوامل ، وتحسن الشعير ، وبيع الأردب من الشعير بنمسين درهما ، وتم الأمر على ذلك وهم يرجون وصول المراكب إلى يلبس من مراكب الأمراء

(١) « ركن الدين » مكتوبة بـ « شمس » المنطوق ، ومنه على موضعها بالنون .

(٢) « ثلاث » مكتوبة في الأصل .

والنجا ، فلم يصل شيء ، وغرقت مراكب كثيرة ، فتخطت أحوال الناس ، وظلت الأسعار ، ثم عند رحيلهم إلى وادي النار لفتح الناس هواءً يسموم ، فهلك خلق كثير ، ونشفت قريتهم حتى صارت كالغدة من اليث ، ولم يجلوا في الوجه ماء إلا قليلا ، ولفتح الناس هواءً أيضا ، فكان الركاب يغمون من الجمل موتى ، وأما المشاة فإن أكثرهم ماتوا ، وبعضهم انقطعوا ، وهرب المقومون ، وقامت الناس شدة عظيمة ، وتاه ركب الأمير يعقوب بدليله ، فانقطعت منه جماعة كثيرة وماتوا ، واشتد القلاء إلى أن بيعت الوبيّة من الشير بأربعين درهما ، والريسة من الدقيق بستين درهما ، والبقسطة بأثنى عشر درهما ، وكانت سنة شديدة ، وممت الناس تلك السنة سنة راحم<sup>(١)</sup> ، وبلغ الخرم مع المهشرين إلى الأمير سيف الدين ملار وبقية الأسراء ، فجهزوا الحاج من الأسراء ولزمهم الإقامة والجمال [٣٤٦] بالأحمال ، واستقبلوا الحاج بالشير إلى قريب ينبع بجمال العرب ، وبالمدقيق وغيره إلى عيسون القصب وعقبة ، وأرسلوا إلى نائب غزة أن يجلب للناس الزيت والعسل وغير ذلك ، فأوفى نائب غزة تجارا كثيرين بذلك ، وحضرت أيضا جماعة إلى العقبة من الكرك والشوبك ومعهم أصناف كثيرة ، وحصل للناس بذلك وفق عظيم .

وفيها : كان وفاء النيل على سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر أصبعا .

وفيها : حج بالناس عز الدين أيبك الخزندار المنصوري أمير الركب المصري كما ذكرناه ، وحج بالركب الشامي الأمير ركن الدين بيبرس المعروف بجالقي ، ومعه سيف الدين جويان المنصوري .

(١) رسم — رحاما ، وأدمنت الشاة : اختد هذا لفاسا زمامها ، والظام : الخطأ ، والمقصود : سة الخزال — لسان العرب .



## ذكر من توفي فيها من الأعيان

الشيخ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن الحسن بن شرف بن الخضر  
ابن موسى الديلمى، شيخ الحديث بمدرسة الظاهر والمنصور بين القصرين .

وكان إماماً في وقته ، صدراً في طبقتة ، مات فيها بالقاهرة ، ودفن

بباب النصر .

وقال ابن كثير : ولم يزل في إسماع الحديث دائماً إلى أن أدركته وفاته  
وهو صائم في مجلس الإملاء ، فنفى عليه وحل إلى منزله ، فمات من ساعته  
يوم الأحد الخامس عشر من ذى القعدة ، وكان مولده في سنة ثلاث عشرة  
وسمائة ، وكان جمع معجماً لمشايخه الذين لقيهم بالحجاز والشام والجزيرة والفرات

(١) وله أيضاً ترجمة في التل الصافي ، درة الأسلاك ص ١٧٠ ، نهاية الأرب (مخطوط)

ج ٣٠ ورقة ٣٨ ، زبدة الفكرة (مخطوط) ج ٩ ورقة ٢٤٤ ، الدرر ج ٣ ص ٢٠ ، ولم ٢٥٢٥

فرائد الوفيات ج ٢ ص ٤٠٩ ، ولم ٣٠٨ ، فهارس الذهب ج ٦ ص ١٢ ، مرآة الجنان ج ٤

ص ٢٤١ ، طبقات القاضية ج ٦ ص ١٢٢ ، تذكرة لثبيد ج ١ ص ٢٧٢ ، البداية والنهاية ج ١٥

ص ٥٥ ، التبريم الزاهرة ج ٥ ص ٢١٨

(٢) المدرسة الظاهرية بالقاهرة : كتب إلى الملك الظاهر بيبرس ، واثمى من عمارتها سنة

١٢٩٢ / ٥ م — المواقظ والاحبار ج ٢ ص ٣٧٨ .

(٣) المدرسة المنصورية بالقاهرة : داخل باب المارستان المنصوري — المواقظ والاحبار

ج ٢ ص ٣٧٩ .

(٤) رده ذكره سنة ٧٤٥ / ٨ م — انظر صاعد الترجمة .

مقد الجمان ج ٥ — ٢٤

ومصر يزيدون على ألف وثلاثين شيئاً ، وهو عندى بخطه رحمه الله<sup>(١)</sup> .

وذكر بعضهم وفاته في السنة الآتية ، وكان يخرج بالحفاظ زكي الدين المنذرى ، وروى عنه المزي والذهبي وخلق ، وكان مولده بشونه ، قرية من أعمال تيس ، وإنشأ بدمياط ، ومات وله اثنان وتسعون سنة .

الشيخ المحدث الصالح نور الدين علي بن مسعود بن فليس الموصل ، ثم الحلبي ، مات بالسارستان الصغير بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون ، وكان رجلاً صالحاً من المشهورين بطلب الحديث وكتابته وقراءته عن نحو خمسين سنة ، وروى عن ابن رواحة ، وأصحاب الأئمة ، وأصحاب الخشوعي ، وغيرهم .

الشيخ الإمام علم الدين عبد الكريم بن علي بن عمر المعروف بالعراق ، كان عالماً كبير الفاضل ، شافى المذهب ، جاوز الثمانين ، مات في هذه السنة ، وولى مكانه بالقبة المنصورية الشيخ عز الدين النمرأوى .

الشيخ الكبير المعروف بكنى الدين أحمد بن عبد المنعم بن أبي القاسم المقرئ ، القزويني ، الصوفي ، الطائفي .

(١) انظر البداية والنهاية ١٤٠ ص ٤٦ حيث يوجد اختلاف في بعض الألفاظ ، وفي ترتيبها للمعارف .

(٢) منهم ابن كثير في البداية والنهاية ج ١٤ ص ٤٠ ، وغلرات الذهب ، والنجوم الزاهرة .  
(٣) تولة ، جزيرة في بحيرة تيس ، وتعرف حالياً بكوم سيدى عبد الله بن سلام الواقع في بحيرة القلعة - القاموس الجغرافي .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : المثل الصافي ، المجلد ٣ ص ٢٠٣ رقم ٢٩١٦ ، غلرات الذهب ج ٩ ص ١٢ .

(٥) وله أيضاً ترجمة في : المجلد ٣ ص ١٣ رقم ٢٤٨٦ .

(٦) وله أيضاً ترجمة في : المثل الصافي ج ١ ص ٣٧٣ رقم ١٩٧ ، القرائن ج ٧ ص ١٥٥ رقم ٢٠٨٢ ، المجلد ١ ص ٢٠٦ رقم ٤٩٨ ، غلرات الذهب ج ٩ ص ١٢ .



مات بالشَّيْطَانِيَّة، ودفن بمقابر الصوفيَّة، وكان يذكر أن مولده في شعبان سنة إحدى وسبعمائة، وكانت وفاته في سابع جمادى الأولى منها.

... الشيخ أمين الدين محمد بن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني.

مات بمكة في الحرم منها، وكان شيخا صالحا من بيت الصلاح والحديث، أحمه أبوه بمكة على مشايخها والواردين إليها شيئا كثيرا، وكان عنده فضيلة في علم الحديث، وكان شيخ الحديث بمكة، روى عن ابن الجوزي وغيره.

الشيخ العالم نجم الدين عمر بن أبي القاسم بن أبي الطيب.

مات بدأره داخل باب الفرج، ودفن بمقبرة باب الصغير، وكان رجلا جيدا، مشكورا في ولايته، باشر نظر المأوساتان النوري، ونظر ديوان [٣٤٧] الخزندار، وصاحب حاة، ونظر الخزانة، ووكالة بيت المال، وكان ملقبا بالكرومية نحو أربعين سنة، وسمع الحديث من إجماع السقلائي، وغيره.

الشيخ بهاء الدين عبد الحسن بن الصاحب محيي الدين محمد بن أحمد ابن هبة الله بن أبي جراد.

(١) وله أيضا ترجمة في: حدة الأسلاك ص ١٦٨ - ١٦٩، الفردج ٤ ص ٢٥٧، السلوك ج ٢ ص ١٣، تذكرة النبيه ج ١ ص ٢٦٤.

(٢) هو: علي بن هبة الله بن سلامة الحمصي، المصري، الشافعي، بهاء الدين أبو الحسن ابن الجيزي، المتوفى سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م - المتوفى بالصافي، مقد إجمان ج ١ ص ٥٧.

(٣) وله أيضا ترجمة في: الفردج ٣ ص ٢٩١ رقم ٣٠٥٧، السلوك ج ٢ ص ١٣.

(٤) وله أيضا ترجمة في: حدة الأسلاك ص ١٦٨، الفردج ٣ ص ٢٦٦ رقم ٧٥١٢، أحلام النبلاء ج ٤ ص ٥٣٨، تذكرة النبيه ج ١ ص ٢٦٧، السلوك ج ٢ ص ١٣.

مات بالديار المصرية ، ودفن بمقابر باب النصر ، روى عن يوسف بن خليل<sup>(١٢)</sup> وغيره ، وكان شيخا جليلا فاضلا .

الشيخ الحكيم الفاضل الأديب النحوي شهاب الدين أبو بكر بن يعقوب<sup>(١٣)</sup> ابن سالم الدبيري الرقي ، المعروف بالشاحور .

مات في أوائل هذه السنة ببلاد اليمن بقلعة تمز ، كان قد حصل مالا كثيرا ، وحصل له إقبال من أهل اليمن ، ومن صاحبها الملك المؤيد ، وله التعانيف المفيدة .

الشيخ الإمام الزاهد أبو القاسم خلف بن عبد العزيز بن محمد القهوتوي<sup>(١٤)</sup> الإشبيلي .

مات بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم في أوائل السنة ، ومولده في سنة خمسة عشر ومائة ، وله نظم ونثر ، وفضائل كثيرة ، فمن شعره .

ماذا جئتُ على نغمي بما كتبت      كفى فيا ويح نغمي من أذى كفى  
ولو يشاء الذي أجرى على يداي      فضاضه الكف من كنتُ ذا كفى<sup>(١٥)</sup>

(١٢) حر: يوسف بن خليل بن فراجا بن حداثه ، حدث الثام الدمشقي ، المتوفى سنة ١٠٦٨ هـ / ١٢٥٠ م — عقد الجان ج ٩ ص ٥٥ .

(١٣) ده أيضا ترجمة في : الدرر ج ٩ ص ٥٠١ رقم ١٢٥٥ .

(١٤) مات بقلعة مصره — في الدرر .

(١٥) ده أيضا ترجمة في : الدرر ج ٩ ص ١٧٤ رقم ١٦٥٢ .

(١٦) والكف — في الدرر .

وله :

واحترتاً لأمسور ليس يبلغها      مالى وقرن منى نفسى وأمالى  
أصبحت كلال لا جدوى لى      وما ألوت جد أولكن جدى لال

المصاحب زين الدين أحمد بن المصاحب نحر الدين محمد بن المصاحب الكبير  
بهاء الدين على بن محمد بن سليم ، المعروف بابن حنا .

كان رئيساً كبيراً ، فقيها شافياً ، ذا حرمة وأثرة ، ودين متين ، وله فضيلة  
تامة في العلوم الشرعية ، روى الحديث من سبط السلفى وغيره ، مات في صفر  
منها<sup>(١)</sup> ودفن في قبر كان قد حضره لنفسه تحت رجل الشيخ ابن أبي حمزة بالقرافة  
قبل الحوش الظاهرى .

الصدر شرف الدين محمد بن على بن محمد بن مسعود التميمى ، المعروف  
بابن القلانسى .

مات بداره بقاسيون ، ودفن به ، وكان من بيت كبير ، وورث أموالاً  
كثيرة ، وهو صاحب حمام الزهور بجبل الصالحية بدمشق ، سمع في صغره من  
السفلاوى ، والقرطبي ، والعز بن عساكر ، وابن مسامة ، وغيرهم ، وهو خال  
المولى عز الدين بن القلانسى .

(١) ده أيضا ترجمه في : حرة الأسيلاك ص ١٦٨ ، المورد ج ١ ص ٣٠٢ رقم ٧٢٢ ،  
المعجم الزاهرة ج ٨ ص ٢١٥ ، تذكرة النيه ج ١ ص ٢٦٥ ، السلوك ج ٩ ص ١٢ .

(٢) « ليله الخلس ثامن صفر » — السلوك ج ٩ ص ١٢ .

(٣) ده أيضا ترجمه في : المورد ج ٤ ص ١٥٠ رقم ٩٤٨ .

شمس الدين محمد بن العاصم شرف الدين إسماعيل بن أبي سعد الأمدى ،  
عرف بابن التتقى .

مات بالقاهرة ، جفلت به القرم فوقه وتملفت وجهه بالركاب فتكمرت  
أعضائه ، وحمل إلى منزله ، بقي قليلا ومات ، وكان رجلا فاضلا ، حارفا  
خبيرا ، خالط الملوك والدول ، وبأشر المناصب الجليلة ، وكان نائب دار العدل  
بالقاهرة ، يقعد مع القضاة ، وله سماع كثير من ابن المقير ، وابن الجبزي ،  
والكفوطاي ، وغيرهم ، ومات وله من العمر خمس وستون سنة .

شمس الدين محمد بن الخطيب شمع بن ثابت الرضى ، خطيب داريا .  
مات بمدينة سيف الدين الصامري بدمشق ، سمع من والده ، وغيره .

الشريف الأمير عز الدين حماد بن شعبة الحسيني ، صاحب المدينة النبوية .

مات فيها ، وكان شيخا كبيرا ، أضرق آخر عمره ، وقام بالأمر بعده ولده  
[ الشريف ناصر الدين منصور <sup>(٥١)</sup> ] .

(١) وله أيضا ترجمة في : حرة الأسلاك ص ١٦٨ ، الدرر ج ٤ ص ٦ رقم ٣٥٥٠ ، الوالي  
ج ٢ ص ٢٢٢ رقم ٦١٩ ، نالي كتاب وفيات الأعيان ص ١٥٥ رقم ٥٢٥٣ ، شلوات الذهب  
ج ٦ ص ٦٩ ، تذكرة لثيب ج ١ ص ٢٦٦ ، السلوك ج ٢ ص ١٣ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : الدرر ج ٤ ص ٣٦ رقم ٣٧٤٣ ، وفيه أن صاحب الترجمة توفي  
« في رجب سنة ٨٣٤ » .

(٣) « شيخ في الرد ، ورد « شيخ في نهرس القرد .

(٤) وله أيضا ترجمة في : حرة الأسلاك ص ١٦٥ ، لذة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة  
١٢٤٥ ، المتبل لقصاي ج ٥ ص ١٨ رقم ٨٩١ ، مرآة الجنان ج ٤ ص ٢٣٩ ، الدرر ج ٢  
ص ٢٥ رقم ١٤٥٧ ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٦٧ ، شلوات الذهب ج ٦ ص ٦٠ ، تذكرة  
التيه ج ١ ص ٢٦٥ ، السلوك ج ٤ ص ١٣ ، كنز الدرر ج ٩ ص ١٣٠ .

(٥) توفي منصور بن حمزة سنة ٧٢٥ / ١٣٢٤ ع - المتبل لقصاي .

الأمير ركن الدين ببرس الموفقى المنصورى، مات فيها بدمشق، وظهر بعد موته بقليل أن ماله يكثر خبقوه وهو سكران<sup>(١)</sup>، وجرى في ذلك فصول كثيرة، وادعى أولاد سدر الأشقر أنه مملوكهم باق على ملكهم، فلم يثبت لهم ذلك. والأمير سيف الدين بهادر سمى المنصورى.

مات بأرض المروج، كان مع نائب السلطنة والأمرء في الصيد، فدهمهم في الليل طائفة من العرب فقاتلهم، فقتل من العرب أكثر من نصفهم، ودخل سمى بينهم ولم يرجع عنهم، فضر به واحد منهم برمح فقتله، وحمل إلى قبر البيت فدفن هناك.

وقال ابن كثير: لما دهمهم العرب كان يرميهم بالشباب ويقول: أنا بهادر دمشقى، فوماه بعض العرب بحربة وقال: خذها، وأنا عصفور بن عصفور، فقتله.

الأمير مبارز الدين سوارى بن بكرى الجاشنكير الرومى، أمير شكار، توفى في هذه السنة.

(١) وله أيضا ترجمة في: القردج ٢ ص ٤٣، رقم ١٣٨٥، السرك ٢ ص ١٣.

(٢) في يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة — السرك ٢ ص ١٣.

(٣) وهو سكران بهادش المخطوط، وموضع موضعها بالقرن.

(٤) وله أيضا ترجمة في: القردج ٧ ص ٣١، رقم ١٣٥٩، السرك ٢ ص ١٤، النجوم الزاهرة ٢ ص ٨، وورد اسمه «بهادر تور» في البداية والنهاية ٢ ص ٣٤، «بهادر صر» في القردج.

(٥) لم يرد هذا النص في المطبع الذى ورن أيدينا من البداية والنهاية.

(٦) وله أيضا ترجمة في: زيادة القسرة (مخطوط) ٩ ص ٧٣، السرك ٢ ص ٢.

١٣، النجوم الزاهرة ٢ ص ٨، القردج ٢ ص ٧٧، رقم ١٩٠٥.

الشيخ تاج الدين بن الرفاعي، شيخ الأحمدية بأمّ حبيدة من مدة مديدة .  
 وكان يكتب عنه إجازات الفقراء ، توفي في هذه السنة ، ودفن هناك عند  
 سلفه بالبطائح .

## فصل فيما وقع من الحوادث في السنة الخامسة بعد السبعائة<sup>(١٠)</sup>

احتلت هذه السنة ، والسلطان ، الملك الناصر محمد بن قلاوون .  
والخليفة : المستنفي بالله العباسي .

ونائب الشام : جمال الدين الأفرم ، ونائب حلب : شمس الدين قراستقر  
المنصوري .

### ذكر من قديم من الرسل ومن خبرهم :

وفيا : وصل رسول الملك المؤيد صاحب اليمن ، ومعه الهدية الثمينة من  
البحار والقنا والشاشات والتحف ، فقومت هديته فكانت أقل قيمة من الهدايا  
الجارى بها عادة أبيه ، فصدرت إليه الكتب الشريفة بالإنكار والتهديد  
والإغلاظ والوعيد، وأرسلت على يد بدر الدين محمد الطوري أحد مقدى الحلقة ،  
فلم يصادف منه لما اجتمع به قبولا ، ولا أعاد معه رسولا ، فرجع بعد مدة<sup>(٢)</sup>.

وفيا : وصل من بلاد التتار اثنان من أخوة المقر السيفي سلاو . أحدهما  
بعد الأتخز بيرة يسيرة ، وهما الأمير سيف الدين جبا ، والأمير نحر الدين داود ،  
ووصلت والدته محبة الأول ، فقوت عنده بجمع شمله ، وحضور أهله بعد طول

(١٠) يوافق أول ما يرم السوت ٢٤ برلية ١٣٠٥ م ٨

(١) ناصر الدين - فيا سق - انظر ص ٣٥٩ .

(٢) زبدة الفكرة (مخطوط) ج ٩ ورقة ٤٤٤ أ ٧ .

(٣) انظر التحفة المبركة ص ١٧٥ .

الافتراق والإياس من التلاق ، فإن له منذ فارقته أهله وانصددع شمله ، من نوبة الأيلستين في الدولة الظاهرية في سنة خمس وسبعين وستمائة ، ثلاثين سنة معدودة إلى هذه المدة المحدودة ، فأقوه من شاسع البلاد ، وبلغ بقربهم المراد ، كما صنع الله ليوسف بن يعقوب ، وأبتجعت بجمعهم القلوب <sup>(١)</sup> .

قد يجمعُ اللهُ الشَّيْئَيْنِ بِسَدْمَا      يظنان كل الظن أن لاسلاميا  
فأمرَ كُلِّ مِنْهُم بِطُلُخَانَاةٍ ، وانتظم عِقدُهم جِمْما ، ومادَ خِيائِهم مَنِيحَا <sup>(٢)</sup> .

وفي كتاب الطائف : كان وصول سيف الدين ووالده وأولاده أولا في المشر الأوسط من صفر ، وبسدم وصل داود في المشر الأول من جمادى الأولى . وفيها : وصلت رسل من جهة ملك الكرج إلى القسطنطينية لقصد الأبواب الشريفة ، فلهز الأشكرى [ ٣٤٩ ] معهم رسولا من عنده وأرسلهم ، فوصلوا في البحر إلى نهر الإسكندرية ، ومنها إلى الأبواب الشريفة برسالة يسألون فيها أن تعاد إليهم كنيسة معروفة بهم بالقدس الشريف تسمى المصلبة ، كانت قد أخذت منهم منذ مدة ، وبقي فيها مسجد بمقبرة ، فأعيدت إليهم ، وردت ضائتهم طيما <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن كثير : وكان الشيخ خضر اترعها منهم في الدولة الظاهرية ، وجعلها زاوية فأعيدت طيما بمقتضى تناوى العلماء ، وأذن لهم في الاستواء في

(١) انظر ما سبق ص ٣٤٨ .

(٢) زيادة الفكرة ( غلط ) ج ٩ ورقة ٢٤٥ ب ١ ، ٢٤٦ .

(٣) « السامانية » في زيادة الفكرة .

(٤) زيادة الفكرة ( غلط ) ج ٩ ورقة ٢٤٦ أ ، ب .



الركوب ، وكانوا قبل ذلك يركبون عرُضا من ناحية واحدة .<sup>(١)</sup>

وفيما : كان حود رسول البرغوثي الواصل من جهته ، وفخر الدين عثمان الأفرى المجهز في صحبته ، فلما خرجا من الأبواب الشريفة ، ووصلا إلى الإسكندرية ركب المركب ، وعزما على الإقلاع ، فتفاوضا مفاوضة أغضت إلى الخصام ، فاستشاط الفرنجي غضبا ، وطرح فخر الدين من المركب إلى قارب الخيمة التي خرج من الميناء مشيا للركب على العادة ، هو وطلابه ، ولم يعطهم شيئا مما كان معهم ، وأفلح من فوره ، فماد المذكور إلى الثغر ، وحضر إلى البواب المزخرفا مساه ، مجذبا مرعاه .<sup>(٢)</sup>

.. وفيما عاد علاء الدين [ أيدهدى ] الشهرزوري رسول المريق من الحجاز ، وجهز إلى بلاد المغرب ، وجهز صحبته الأمير علاء الدين أيدهدى التليسل ، وعلاء الدين أيدهدى الخوارزمي ، وصحبهم ما يليق من الهدايا النفيسة والتعصف القيمة ، وصير صحبتهم خمسة عشر قتربا من الماخوذين في وقعة مرج الصفر ، ونحس بمالك أتراك ، وغير ذلك .

وفيما : وصل إلى دمشق رسول نربندا ، ومهمهم صدر الدين المالكي الخطيب .  
وبول الساميين ، فأقاموا بدمشق يومين وتوجهوا إلى الديار المصرية .

(١) لا يوجد هذا النص في حوادث سنة ٥٧٠ في البداية والنهاية (المطبوع) الذي بين أيدينا .

(٢) زبدة الفكرة (مخطوط) ٩٣ ورقة ١٧٥٦ .

(٣) [ إنفاة الموضح من زبدة الفكرة (مخطوط) ٩٣ ورقة ١٧٥٤ .

(٤) زبدة الفكرة (مخطوط) ٩٣ ورقة ١٨١١ .

### ذَكَرَ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِوِظَافَةٍ أَوْ إِمْرَةٍ أَوْ أُرْفَحَ عَنْهُ :

وفى أول المحرم : بإثـر القاضي جلال الدين القزويني الحكم [ بدمشق ]<sup>(١٣)</sup>

نيابة عن القاضي نجم الدين بن مـصـرى .

وفيها : رسم للأمر سيف الدين بكتمر الحاجب أن يبـاشر شـد دمشق ،  
فامتنع من الدخول في ذلك إلا بشروط ، وكتب مطالمة ، فماد الجواب بمـا  
اشتـرطه ، وأجيب إلى سؤاله .

وقال ابن كثير : تولى سيف الدين بكتمر الحسامي الحاجب بدمشق وشـد  
الدواوين بالشام ، عوضاً عن شرف الدين قيران ، واحتيط عل قيران المذكور .<sup>(١٤)</sup>  
وفيها : رسم للقاضي شمس الدين محمد بن إبراهيم بن سليمان الأذري بقضاء  
الحنفية بالشام ، عوضاً عن شمس الدين الحريري .

وفى شهر جمادى الآخرة : أُمـرَت جماعة بدمشق وأقطعوهم جبال الجرزيين  
والكنـروانيين وهم : علاء الدين بن معبد البعلبي ، وسيف الدين بكتمر عتيق  
بدر الدين بكتناش أستاذار حسام الدين لاجين ، وعمر الدين خطيب السراق ،

(١) حسـو : محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، فاضـ القضاة جلال الدين ، أمير عهد الله ،  
القزويني القاضي ، فاضـ قضاة دمشق « تم الديار المصرية ، المجلد سنة ٧٢٩ هـ / ١٣٣٨ م -  
المجلد الثاني

(٢) [ إضافة لتوضيح من السلوك ج ١ ص ١٥ .

(٣) حرـ : أحمد بن محمد بن سالم ، فاضـ القضاة نجم الدين أمير الباس المدمشق الثاني ، الفهر  
بابن مصري ، المتوفى سنة ٧٢٧ هـ / ١٣٢٣ م - المجلد الثاني ج ٢ ص ٩٧ رقم ٢٦٤

(٤) لا يوجد هذا النص في البداية والنهاية ( المطبوع ) الذي بين أيدينا .

(٥) تولى سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م - المجلد الثاني :

وركبوا بالشراب<sup>(١)</sup> ، ثم بعد ذلك توجهوا لأجل عمارة الجبال وحفظ ميناء البحر من جهة يروث وتلك النواحي .

وفيها : قصور الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح الصالحى من الكبير وعجز البصرة ، ومال الإغفاء من الخدمة ، فأجيب إلى سؤاله ، وأرجم إقطاعه إلى الخاص السلطانى ، وأضيفت أجناده إلى الحلقة المنصورة .

وفيها : أفرج عن الأمير سيف الدين الحاج بهادر السملدار<sup>(٢)</sup> ، وأعطى امرأة بدمشق « صافر إليها » .

#### ذكر غزوة ميس :

وفيها : جرد الأمير شمس الدين قراستقر المنصورى نائب حلب عسكرياً إلى بلد ميس ليُغِيرُوا عليها ، وذلك أن صاحبها أترجى المال المقرر عليه ، وقطع القطيعة ، فتوجه العسكر المذكور بحبة سيف الدين قشتمر الشمسى<sup>(٣)</sup> ، ومعه من أصراء حلب : شمس الدين آقستقر الفارمى ، وفتح الدين بن حبرة المهمندار<sup>(٤)</sup> ، وسيف الدين [ ٣٥٠ ] قشتمر النجيبى ، وسيف الدين قشتمر المظفرى ، ومن معه من الحلقة والأجناد « فلتوغوا تلك البلاد ، وشنوا الغارة على الأرمين » .

(١) الشريرى : قصورة طوية أجنبية ، وليس بسدة الباعة ، وكانت ثارة للأفراد ، وكان الشريرى يلبس عادة مع اتلع السلطنة - المواظ والأخبار - ج ٢ ص ٩٩ .

(٢) هو بهادر بن عبد الله المنصورى ، الأمير سيف الدين ، المعروف بالحاج بهادر ، المخرق سنة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م - المتل المضاف ج ٢ ص ٤٢٩ رقم ٧١٧ .

(٣) وأحد مقدى حلب - السلوك ج ٢ ص ١٦ .

(٤) المهمندار : قنط نارسى مركب منته ، القائم على أمر الشيف وكان صاحب هذه الوظيفة يقوم بقاء الرسل الراودين على السلطان ، ويبلغ في دار الشرافة ، ويحدث له القيام بأمرهم - صح الأمانى - ج ١ ص ٤٠٩ .

وكان التار المجرّدون ببلد سيس قد علموا بهم ، وكنوا لهم في موضع خرجهم ، فلما رجعوا ونزلوا بأثناء الطريق خرجوا إليهم وصالوا عليهم ، ودمعهم بقنة : ولما اقتتلوا قُتل من المسلمين جماعة ، وأسر الأحرار الأربعة المذكورين ، وجماعة من الجند وأرسلوهم إلى الأردن .

فلما جرت هذه الواقعة استنصر صاحب سيس الخور ، وتحقق وقوه في الفرر ، وأيقن أنه من السطوات الشريفة على خطره ، فأرسل إلى الأمير شمس الدين قراستقر سلا يهدى الطاعة ، ويذكر الإنابة ، والقيام بما عليه من القطيعة ، ويسأل الصنيع والإغضاء والمسامحة والإعفاء ، فوردت كتب المشار إليه إلى الأبواب العالية بمرض ذلك على الآراء الشريفة ويذكر ما اتهمه المذكور ويستأذن في هذه الأمور ، فافضى الحال أن يُجرّد عسكريا إلى حلب ، ويكتب لصاحب سيس بأنه أجيب إلى ما طلب ، فإن حقق قوله بفعله وحمل ما جرت عادته بحمله أبقى من الإغارة وكفى من الاستنارة ، وإن سوف وتوقف كانت الجيوش هربية من إرهابه متمكنة من خناقه .

قال الزاوي : لجُرد أربعة آلاف فارس وجماعة من الأحرار والمسلمين وأصحاب الطبلخانات والمئين محبة الأمير بدر الدين بكتاش القفغري أمير سلاح .

قال بيبرس في تاريخه : وكنت في المجردين ، فرسم لي بالحديث معبه في مقدمة المسكر ، وتدير أحوال التجريد ، وتلقى الوارد والصادر من البريد ، لأن

(١) « دخلت قشدر بخدم المسكر ، واستنصر القاربي » ، في السلك ج ٢ ص ١٦ .

« وأسر هؤلاء الأحرار الثلاثة وأرسلوا إلى الأردن » ، وماه قشدر عارك قراستقر دين معبه إلى حلب — النسخة التركية ص ١٧٧ .

(٢) « وأما معبه فقد في التجريد غامطا في البريد » — النسخة التركية ص ١٧٨ .

المشار إليه<sup>(١)</sup> كان قد مكن منه الكبر وغانه الثنآن ، السمع والبصر ، فلم يكن يستئين شخصاً ، ولا يُسمع لمخاطب نصاً ، فتحدثت في التقدمة وأسبابها ، وحملت عنه جميع أعمامها ، ولم أقطع أمراً دون مرضه عليه ، وتوصيله إليه ، رعاية لقدومه ، وحفظاً لسابقته . وكان في التجريد من مقدسي الألف : الأمير جمال الدين الموصل قتال السبع ، والأمير شمس الدين الدكر السلحدار ، وحجامة من الحلقة ، وكان الخروج من القاهرة في منتصف شعبان من هذه السنة . ولما وصلنا غزّة أقبنا بها ، وصدرت الكتب إلى الأمير شمس الدين قراستقر معاملة له بذلك ، فكان صاحب سيس يتخبر بالصورة ، وينذره بحركة المساكر المنصورة ويعرفه أنه إن بذل الطاعة والإنابة ، وتخلل القطيعة قرين الإجابة ، فإنه يوفر من المغزى الصائر ، وينفي من الغزو النائر ، وإلا فالمساكر تطلأ بلاده وتستأصل طيريقه وتلاذه ، فتند وروود هذه الرسائل عليه ، أرسل يبذل الإقضان ، ويتمسك بتحقيق الأمان بالآيمان ، ووصلت رسلة إلى الأمير بشمس الدين ، فأرسلهم إلى الأبواب العالية ، ونحن بظاهر غزّة نازلون ، فافتضى الحال حوداً ، إذ قد حصل التئس من الشنا ، فمادت المساكر . وكان الرحيل من غزّة آخر شوال ، والوصول إلى الباب الشريف أول ذي الحجة ، ولما وصل الأمير بدر الدين أمير سلاح إلى الأبواب العالية استمضى من الحملة لأجل كبره [ ٣٥١ ] فأعجب إلى سؤاله ، وقد ذكرناه عن قريب<sup>(٢)</sup> .

(١) المقصود الأمير بدر الدين بكاش القنري في

(٢) انظر ماسبق ص ٢٨٩ .

وقال ابن كثير: لما جرد هؤلاء الأسراء المذكورون إلى غزوة سيس، كان ولد قتلوشاه بأطراف بلاد الروم في ثلاثة آلاف فارس، فأرسل إليهم صاحب سيس، وبذل لهم مالا جزيلا، وكان عنده جمع من الفرنج فاجتمعوا هم والنتار في ستة آلاف فارس، فلما بلغ المعسكر الحلبى اجتمعهم أشاروا على مقدمهم قشتمر بالرحيل بالفتائم قبل أن يدر بهم العدو، فلم يرجع إلى رأيهم وقال: أنا وحدى ألقى هذا الجمع، لفارقه بعض الأسراء في نحو ربع المعسكر، وسافوا تلك الليلة كلها فنجوا، وبقى بقية المعسكر، فأدركهم النتار ومن انضم إليهم من الفرنج والأرمن، فانهزم المعسكر الحلبى من غير قتال، وأسر النتار منهم الأسراء الأربعة المذكورين وجماعة من الجند، وأرسلوهم إلى الأرذو، وسلم قشتمر في جماعة ووصل إلى حلب، ثم إن صاحب سيس ندم وخاف الماقبة وكتب إلى نائب حلب يبذل له العاطة والأموال ويسأل المنسو، فكان نائب الملك الناصر في ذلك، فأجيب إلى سؤاله، ثم جرى ما ذكرناه الآن.

#### ذكر قضية جبال الكسروان:

قال ابن كثير: وفيما توجهت المساكر الشامية إلى جبال الكسروان، وكان أهلها قد طغوا واشتدت أذيتهم، وتطرقوا إلى أذى المعسكر عند انهزامه في سنة تسع وتسعين ومستمدة، وتراعى الأمر وحصل الإغفال. فزاد طغيانهم ونجسوا عن الطاعة، فتوجه إليهم الشريف زين الدين بن عدنان، ثم توجه بعده تقي الدين بن تيمية، وقرأ قشوش الظاهري، ووعظوهم فلم يند فبهم،

(١) لم يرد هذا الخبر في المطبع الذي بين أيدينا من البداية والنهاية.

(٢) لم يرد هذا الخبر في المطبع الذي بين أيدينا من البداية والنهاية.

فبعد ذلك رسم بتجريد المساكر إليهم من كل مملكة من الممالك الشامية ، فتوجه أقوش الأفرم من دمشق يوم الإثنين ثاني المحرم بالعساكر الشامية ، وصحبته من الرجال نحو خمسين ألفا على ما قيل ، وتوجهوا إلى جبال الكُمرانيين والبحرُوتيين ، وطلع إليهم سيف الدين أسندمر النائب بطرابلس من أصعب المساكر ، واجتمعت عليهم العساكر من الرجال والراكين الأبطال ، فأبادوهم قتلا وتشتيتا في البلاد ، وسُيِّت نساؤهم ، وبيعت أولادهم ، واستخدم أسندمر المذكور منهم جماعة بطرابلس ، وانقطع أثرهم من الجبال ، وعاد المسكر إلى دمشق ، وقُتل في هذه الوقعة الأوحده ابن الملك الزاهر ، أحد أمراء دمشق ، وعاد الناس إلى دمشق في ربيع صفر .

### ذِكْرُ مَهْلِكِ قُطْلُوشَاهُ نَائِبِ خَرْبَنْدَا مُلِكِ التَّارِ :

قال بيريوس في تاريخه : وفيها هلك قطلوشاه نائب فازان ، وكان قد استقر به خربندا على قاعدته ، وجرده إلى بلاد كيلان لقتال الأكراد والفرارة على تلك البلاد ، فسار إليهم ، وقد حشدوا واستعدوا ، فخرجوا للقائه ، واقتتلوا معه ، فكافت لهم النصرة وعليه الكثرة ، فمليت كلمتهم لأنها كلمة التوحيد ، وتبدد التار أي تبديد ، وقُتل قطلوشاه في الوقعة <sup>(١)</sup> .

قُلْتُ : وكان السبب في تجريد خربندا نائبه قطلوشاه إلى بلاد كيلان ما بلغه عنهم أنهم حل مذهب يُخالِف مذهب المسلمين ، فقال : لابد لي أن أبست إلى

(١) زيادة التركة (مضبوط) ج ٩ ورقة ٢٤٦ ب : النسخة الموكية ص ١٧٨ ، وانظر أيضا نهاية

الأدب ج ٢٧ ص ٤١٧ .

كيلان وأطلب أكابرهم وأجمع بينهم وبين فقهاء تبريز، فيبحثون معهم في عقيدتهم، فإن لم يظهر لها صحة ضربت أعتاقهم، فكتب [٢٥٢] إلى مسالوك كيلان، وكانوا سبعة عشر ملكا، وكبيرهم الذي يرجعون إليه يقال له: نورشاه، فلما وصل إليه رسول خربندا وثأوله الكتاب وقرأه. قال: من أين لخربندا معرفة بهذا الأمر؟ فسألوا الرسول<sup>(١)</sup> عن ذلك. فقال: قد بلغ الملك من الشيخ راق، وهو شيخ ينتقد فيه الملك اعتقادا عظيما بأنكم على مذهب شخص من أهل دمشق يقال له: ابن تيمية، وقد وقع عليه الإنكار من المسلمين، وقد ذكر عنكم أنكم مجسمون، وأن مذهبكم بطل، وما أتم على شيء من الدين.

ولما سمعوا بذلك جمعوا فقهاءهم وأخبرهم بهذا الخبر. فقالوا: أي من راح منا أو متكم إلى خربندا يقتل بلا خلاف لأن فقهاءهم لا يرجعون إلينا، فأى شيء يذكر لهم يرتونه، ثم يقتلون في إباحة أرواحنا وأموالنا. فقال نورشاه: ما الحيلة في ذلك؟ فقالوا: نحن نكتب عقيدتنا ونُسَيِّرها إليهم ونقول: هذه عقيدتنا ما نعتقد بشيء غيرها. فقال لهم نورشاه: اقبلوا ذلك.

فخرجوا من عنده وكتبوا بعد البسملة: اعلم أيها الملك العظيم الشأن، صاحب الأقاليم والبلدان، أنا نحن قوم منقطعون في هذه البلاد، وقد نقلت عنا بأنا مجسمون، فنعوذ بالله من ذلك، ونحن نرى بأن من يمس ماله توبة عندنا، وليس حده إلا القتل، وأما ما ذكره الملك من أمر حضورنا وتمثلنا بين يديه لنبحث مع الفقهاء، فالملك لا يخفى عليه أن ضد كل أحد من جنسه، ونحن في هذه البلاد نَسَبُ ولا نتناول شيئا في الجوامك<sup>(٢)</sup>، وجميع فقهاء بلادكم أصحاب

(١) «من الرسول» - في الأصل.

(٢) المقصود: أن لهم أعمال يتكبرون بها، وليست لهم روائع.



الجوامك ، وأكثرهم يقاتلونها بغير استحقاق ، فنحن نرى بحرمة هذا ، بل فيهم أناس يقاتلونهم يقاتلون من المكس ومن المظالم ، فن هذا الوجه يقاتل ويبنهم نزاع ، فإذا بحثنا معهم لا ينصفوننا ، وأما عقيدتنا فهذه ، وكانوا كتبوا عقيدة على طريقة أهل السنة والجماعة كما هي المذكورة في الكتب .

فناد رسول خربندا بذلك ، فلما وقف عليه ازداد غضبا فقال : لا بد من إحضارهم ، فأرسل رسولا آخر ، فلما حضر قال له توبير شاه : ارجع من حيث أتيت ، فإ عندنا أحد يروح ، وأتم قوم تشار ، فأش تصرفون من أمور الدين ، فإن كان قصدكم خراب البلاد فافعلوا . فقال الرسول : إن لم تسمعوا كلام الملك يأتي إليكم بنفسه بمساكر المغل جميعها ، فيخرب البلاد ، ويسفك الدماء ، ويسبي الحرم والأولاد . فقال له توبير شاه : افعلوا ما شئتم .

فرجع الرسول وأخبر خربندا بذلك ، فغضب غضبا شديدا ، وطلب ناشيه قتلوشاه وآخره بالخبر ، ثم جمع أسراهم وأمرهم بالتجهيز ، وكان قد سير جوبان إلى ناحية باب الحديد ، ولما جمعت عساكره ولم يبق إلا الرحيل تقدم إليه وزيره رشيد الدولة وقال : أيّد الله القان ، هذا الأمر الذي عوّلت عليه لم يعول عليه أحد من القانات ، فهذا الذي تفعله يُعزّب بلادك ، ويضعف أجناتك ، ويجعل لك عدوّا في وسط بلادك ، والصواب أن تبطل هذا الرأي ، فإن كان قصدك أهل كيلان فانا أحضرهم إليك ، فقال : لا بد لي من الدخول إلى بلادهم على كل حال ، فسكت رشيد الدولة وركب عدو الله في عساكره ، وبمه أسراهم التوامين والألوف ، وكان أشدّ المغل حنقا على أهل كيلان قتلوشاه .

ولما نزلوا على مكان ، كان بُني به مدينة ، فقاموا هناك ثلاثة أيام ، وجرى  
عساكره [ ٣٥٣ ] فكانوا مسجونين ألفا ، ثم أرسل إلى جويان وهو في ناحية  
باب الحديد وأمره أن يحمي إلى كيلان ، ويضع فيهم السيف ولا يرفعه عنهم  
حتى يفتنهم ، ثم هم أن يركب من هذه الميزة تقدم إليه أمراء الألوف  
وقطلو شاه معهم . فقالوا له : يا خوندش هؤلاء ؟ أوباش العجم ، حتى تذهب  
إليهم بنفسك وتقل حرية المذل بذلك - فقال : من يشقى فيهم في هذه النوبة ؟  
فقال قطلو شاه : أنا أذهب إليهم وأخرب ديارهم ، وأقتل رجالهم ، وأسرق  
إليك نساهم وأولادهم ، فلما سمع بذلك خربت دياره قال : أخاف عليكم أن تجرى  
مثل نوبة مرج الصفر . فقالوا : يا خوندش ليس هذا مثل ذلك ، فإن هؤلاء ناس  
أعجم<sup>(١)</sup> أوباش ، لا قدر لهم ولا قدرة ، ولا لهم عسكر ، فعند ذلك أمر قطلو شاه  
أن يأخذ أمراء التوامين ويسير ، وأوصاه أن لا يبقى على كبير ولا على صغير ،  
فسار قطلو شاه طالبا بلاد كيلان .

وباع ذلك أهل كيلان ، فوقع فيهم صائح بذلك ، وبلادهم كلها جبال  
وأودية وقد بندت وعرة ما يقدر أحد أن يسلكها إلا بمشقة عظيمة ، واجتمع  
أهلها مع ملوكهم وحصنوا الدربندات ، واجتمعوا كلهم في مكان واحد ،  
وكان أمر ملوكهم وغيرهم يرجع إلى ثلاثة أنفس ، وهم : نور شاه ودوباج  
وزكازين ، فتشاوروا فيما بينهم ، واتفقوا على أن يسيروا جواسيس ، وقالوا :  
إن قصدونا من رأس الدربند نزلنا إليهم ، وربما يقع الصلح بيننا وبينهم لأنه  
لا قدرة لنا معهم ، فسارت الجواسيس وغابوا أربعة أيام ، ثم حضروا وأخبروا  
أن المذل وصلت إلى رأس الدربند وهم في جمع عظيم قد سدوا تلك الأراضي ،



وكان له أخ يسمى جُوان يشير مايشاه على بلاد المعجم ، أشد بأسا منه والأكثر شهامة ، وكان مغرما بتواتر الفارات على بلاد الكرج ، وكان له مدة شهر فائضا في بلاد الكرج ، وكان دوياج متعلقا بسبب فيته ، وكان يتمنى أن يكون عنده ليلاق به التار .

وأما باقى ملوك كيلان فقد ضعفت قلوبهم ، وتشاوروا فيما بينهم ، وقالوا ما لنا قدرة هؤلاء المدو ، وقد هجز عنهم سلطان مصر وجيشه ، فاتفقوا كلمهم على التزول إلى قتلوشاه إلا اثنان منهم عارضا بذلك ، هما : دوياج وزكايون ، فأنهما قالا : لا سمع ولا طاعة ، ولا نبذل إيماننا بكفر ونحن قط ما رأينا ولا سمعنا يسيور التار إلى بلادنا، وعندنا سناجق الخليفة ، ونحن على إيماننا ومهوده ، ومن قال غير هذا ما نسمع منه ، فقال إليهما أكثر أهل كيلان ، وهشمان الرجال ، ومن في رأسه نخوة الإسلام ، والفقهاء ، والعلماء .

ولما مضى ذلك النهار وأقبل الليل ركب نوبر شاه ، وأخذ أصحابه ، وسار بهم يطلب قتلوشاه . ولما أصبح دوياج لم يجد إلا زكايون لا خير ، والبقية راحوا إلى التار ، فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، راحت والله البلاد منا ، وصعدت أكثر الناس إلى الجبال والمواضع المنيمة ، وتحصنوا فيها .

وركب دوياج وزكايون ، وأخذوا مهمما للفقهاء وأهل بلادهما ، وكان هؤلاء أصحاب البلاد الجوانية من كيلان على جانب البحر ، فتشاوروا فيما بينهم . وكانوا بحالة كثيرة . وقالوا إذا كان هؤلاء قد وطنوا أنفسهم إلى الذلة فنحن ما نقدر على ذلك ، وكانت لهم في ساحل البحر مائة مركب . فنقلوا إليها أولادهم ونساءهم وما يعز عليهم من أموالهم ، وأوسقوا بها المراكب . وقالوا ، إذا رأينا

التتار تدخل إلى بلادنا وملوكها ركبنا في المراكب . فانفقوا على ذلك ، ولكن في قلب دوياج نار بسبب غيبة أخيه .

ثم سيعوا كشافة إلى رؤوس الجبال ، وهم في ذلك ، فإذا آخر دوياج قد وصل ، ومعه أصحابه — ووفته ، ومعهم غنائم كثيرة ، فلاقى أخاه ، وهو يبكي وينوح لأجل ولده ، وأظلمت الدنيا في وجهه بسبب ذلك ، وغضب على أخيه على تسيره ولده إلى قتلوشاه الكافر الظالم ، وقال : وإني هذه المراكب الموسوقة ، فأخبروه بحكايتهم ، فلما سمع بذلك ، قال : والله العظيم لقد كان في قلبي من هؤلاء الكلاب من سنة عبر قازان إلى بلاد الشام ، وقال لأخيه : وكم مرة أردت الغارة على بلادهم ، وتمضي أنت ، ويليك إذا هربنا من أعداء الله ورسوله ، فأين الإيمان ؟ وأين الإسلام ؟ ثم إنه جمع رجاله ، وكانوا سبعمائة فارس مجردين تلغوز البلاد ، وكان قد جعل عليهم مقدما يسمى توكل ، رجل طويل ، عريض المامة ، معجر الوجه <sup>(١)</sup> ، مكسر الأبدان ، عريض القللال ، وافي النيبال ، صاحب زنود عريضة ، وأعضاء قوية ، فقال له : يا توكل خذ أصحابك وصيرهم إلى رأس الدوبند ، فاكشفوا لنا خبر هؤلاء الكلاب ، ولا تنزل من مكانك وإن جاء قتلوشاه ، ثم أرسل وأعلم بذلك ، فقال له : الممع والطاعة ، فصار من ساعته ، وثبت قلوب الناس من الغم ، وقال : كونوا مكانكم فوحدي ألتقي أعداء الله ، وسوف ترون مني [ ٣٥٥ ] ومنهم المعجب .

وسمعت أهل تلك البلاد يمدحون جوان شير ، فأنت الناس من جميع الجهات ثم كتب كتابا إلى جبال اللكرية والقيدية ، وكان بينه وبينهم هدنة ومصاحبة ،

(١) سجر الوجه : أي معطر الوجه — انظر مادة سجر — لسان العرب .

والمنزلة بالمفات المذكرة بالحق : أن هذا الرجل ضخم الجثة .

وقال لهم : هؤلاء العدو قاصدون إلينا ، وأنتم تمرقون أن آبائنا وأسلافنا قط ما أطاعوا التتار ، فإن هؤلاء قوم مایحبون إلا الفساد وهتك حريم الناس ، فإن تخليتم عنا أخذونا ، ثم عبروا إليكم ، ولما وقفوا على كتبه وكان مقدمهم يومئذ شخص يقال : أمير حاج ابن ناجی . قال : والله ما نعهد عن نصرة جوان شیر ، فإن له علينا أبادی كثيرة .

فتجهزوا وساروا إليه في جمیع كثير ، فلاقاهم دواج ، وأنزلهم في امن مكان ، وحلوا إليهم ما يحتاجون إليه من سائر الأشياء ، ثم تشاوروا فيما بينهم في أمر العدو . فقال جوان شیر : قد رأيت رأيا فلا تخالفوني فيه . فقالوا : ماهو؟ فقال : ياخذ أمير حاج رجاله ويسير بهم ، ويسك لنا رأس الدربند ، فإذا رآهم ولقد دخلوا الدربند يعلمنا بذلك ، فنقوم ونرد من خلفهم ونقطع الطريق عليهم ، فإذا رأانا وقد التقينا ، وكان النصر لنا ، لا يمكن أحدا من الخروج . فقال دواج : أنت تعلم أنك تكسر هؤلاء الجيش العظيم . فقال له : إما أكسرهم أو أموت ، فلا أبالي بما يكون بعدی . فقال أمير حاج : يا جوان شیر أعلم أني ماجئت إليك بهؤلاء الرجال إلا ونحن قد بايعنا الله على أنفسنا ، فلو أننا تريد . فدعى لهم جوان شیر ، ثم ركب أميرها من وقته وسار بجيشه إلى الدربند ، وكان جوان شیر قد أوصى له بأنه إذا رأى أننا نحن كسرنا التتار لا يمكن أحدا من الخروج ، وإن رأى أنهم كسرونا يذهب هو بمن معه إلى رموس الجبال ، ثم يذهب إلى بلاده .

وفي ذلك النهار وصلت إلى جوان شیر أخبار من عند توكل : بأن أول العدو قد وصلوا إلى رأس الدربند ، وهم معمولون على العبور ، وقد منعناهم ، فالحقوا

بنا مريباً ، أو ترسل إلينا وتعلمنا ماذا تفعل لأنهم خلق كثير . فلما سمع جُوان  
شيراً بذلك طلب أخاه دوياج وزكا يون وقال لهما : إني قد حولت على أمر .  
فقالا : ماهو ؟ فقال : أسير إلى رأس الدربند بمن معي ، وكان معه أربع مائة  
رجل ، ومع التوكل صماتة ، فأضرب مع المدو رأساً في الدربند في آخر النهار ،  
ثم أظهر لهم الإنهزام ، فيتحققون منا الإنكسار ولا يقيمونا من وجهين :  
أحدهما : إقبال الليل وهجوم الظلام وهم لا يعرفون حال تلك الأرض .

والآخر : يستخفون بنا لقلتنا ويستحقرون شأننا ، ثم أخذ أنا بقية الجيش  
الذين عند توكل ونطلب موضع مقدمهم ، ويكون رجاله قد تفرقوا لأجل  
طلب الكسب ، فأخذهم بسون الله تعالى . فقالوا له : أفضل ما بهذاك . فأخذ  
أربع مائة فارس ، وسار بهم تحت الظلام في تلك الليلة وصبيحة الغد ، وأما  
توكل فإنه لما أصبح ثار عليه خبايا حتى صد الدربند وملا على عتات الماء ، ثم  
انكشف عن خيل قد سدت الأرض بكثرتها وأظلمت الدنيا من غبرتها .

ولما رأت المغل رجال المسجم تقدمت كالعقيان ، وصاح توكل على رجاله  
فكبروا ، وذكروا النبي صلى الله وسلم ، ثم حملوا ، ووشت المغل المهام عليهم  
كالمطر ، واختلطت انجيل بالجيل ، فصارت النهار كالليل ، وكان مقدم هؤلاء  
المغل شخص يقال له : دَمَنْدَار ، فلما رأى ما حل بهم من المسجم نبه رجاله ،  
وصرخ [ ٣٥٦ ] في أبطاله ، فحملت المغل حملة رجل واحد ، فبينما هم في الحرب  
الشديدة ، إذ وصل من المغل تومان مع شخص يسمى نوين رمضان ، فرأى  
الحرب في عمل عظيم ، فعند ذلك تأخرت المسجم وقد كثر عليهم الرجال ، ولما  
رأى ذلك توكل كشف رأسه وزعق : إلى أين يا لئام ؟ تسلمون البلاد إلى هؤلاء  
الأوغاد ؟ أمالكم نخوة الكرام ؟ ، ثم نادى : يا الذين محمد صلى الله عليه وسلم ،

فحمل ، فعند ذلك تراجعت المعجم كأنهم أسود قد خرجت من الآجام . فلله دُر  
توكل في ذلك اليوم ، لقد قاتل قتالا شديدا ، مارأت الراؤون مثله ، ولا سمعت  
فالسامعون نظيره ، ولقد قاتل يستائة فارس مع عشرين ألف فارسي من أول  
النهار إلى آخره ، ولما أمدى الليل تأخرت المغل وخرجوا من الدربند ، ونزلت  
المعجم مكانهم .

ثم افتقد توكل أصحابه ، فوجد مائة نفس عدموا ، وجرح أكثر البقية ،  
فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أفندا لا يبقى معي أحد ، فأرسل  
تلك الليلة فارسا يعلم جوان شير إن لم تلتحقنا لا يبقى منا أحد ، فلما علم بذلك  
جوان شير أسرع في السير حتى وصل إليهم في آخر الليل ، ولما رآهم على تلك  
الحالة ضاق صدره إلا أنه أضر ذلك في نفسه ، فصرخ يثبث قلوبهم ويشجعهم .

ولما أشرق الصبح ، ركب ورفع على رأسه الستاجي ، ودقت الطبول ،  
وتفخ في البوقات ، وصاحت المعجم ، ورأى الترك ذلك فناموا إن مددا جاء لهم ،  
وكان قتلوشاه قد وصل إلى راس الدربند ، فلما رأى المغسل على تلك الحالة  
استعجزهم فقال : إيش هؤلاء المعجم حتى طوأت هذا المقدار ، فقالوا : ياتون  
والله لقد قاسينا منهم أمس ما قاسينا يوم مرج الصقره فضحك قتلوشاه من ذلك  
ثم أمرهم بالجله ، ولما رأت المعجم ذلك أعلنوا بالتكبير والتهيل ، ثم حملوا  
وتصادموا في وسط الدربند ، وتقدم جوان شير ، وعمل بالمغسل حتى أيقنوا  
بالهلاك ، وغيل لهم أن قد نزل عليهم من السماء عذاب ، ولكنهم يستطيعون  
لكثرتهم ، وتغلبت المعجم أيضا ، فلما رأى جوان شير ذلك مزق دَرعَه ، ورمى  
خوذته عن رأسه ، وصرخ : يا لدين محمد ! إلى أين تفرون يا بني الأندال وتركون



حريمكم وأولادكم إلى أملاء الله ورسوله ، فله ذر فافس ما أحرأه ، وسيد بأمر  
الحرب ما أخبره وأدراه ، فلقد زلزل المغل عن مكانهم ، وأنزل بهم الويل  
والتيور، ومن خلفه أولاد أخيه وهم يتادون : بالتأرات أخينا الذي قتله قطلوشاه  
حين راح إليه في الرملة لأجل الاصطلاح ، كما ذكرنا .

ولقد أخبر من حضر هذه الواقعة أن جوان شير فير في ذلك اليوم مشرة  
أروس<sup>(١)</sup> من الخليل . وكلما رجع لأجل تغير القوس بتأحم أصحابه في الهروب إلى  
الغليام ، فإذا رجع هدر كالأسد فيرجع أصحابه إلى الحرب ، ففي أقل من ساعة  
أخرج المغل من الدربند ، فنظر إلى ذلك قطلوشاه فكفرو ونحرو حتى ونجهر ،  
ثم حمل بمن معه وكان آخر النهار ، ولما رأى جوان فير ذلك ، قال لأصحابه :  
أقبلوا من بين أيديهم لأن الليل قد أقبل ، وأكون أنا خلفكم ، فتنقلعوا ونخرجوا  
من الدربند ، وصاحب المغل [ ٣٥٧ ] وراهم من سائر النواحي ، وبمهمهم ،  
وقالوا : لو حمل قطلوشاه من أول النهار ما وقفت السجم ساعة واحدة ، وانقطع  
جوان شير من خلف السجم ومعه جماعته الخواص ، ورأى ذلك أمير حاج بن  
تاجي مقدم الكوكبة من رأس الدربند وقال : والله ما بقي تقوم لهم قائمة ، وروحو  
بنا في رموس الجبال . وأما المغل فلأنهم لا زالوا خلف السجم إلى دخول الليل ،  
ورجعوا إلى قطلوشاه ، وكان نازلا في رأس الدربند من داخل ، وقالوا له : إنا  
لم نزل سعيًا وراء السجم حتى أظلم علينا الليل ، ففرح قطلوشاه فرحًا عظيمًا ،  
وقال : إلى أين تذهبون ؟ والله لا أبقي منهم أحدا لا صغيرا ولا كبيرا .

ثم إنه بات مكانه في تلك الليلة إلى الصباح ، فلما أصبح ركب وصار يطلب  
كيلان وبلادها ، فنظر إلى المدينة وإلى رستاقها وما فيها من الأموال والخليل

(١) أروس : رأس — رؤوس — انتظر المصطلحات المتسارفة في التراث في الملكية ص ١٢ ؟

والأبقار والأغنام، وكان دوابج نادى فيهم بأن يتركوا أموالهم وأولادهم ويعفوا بأنفسهم فقط، فلما عاين قتلوشاه ذلك قال لأصحابه: والله لقد راى أمر العجم، وأخاف من ردهم علينا. فقالت له الأمراء: وكيف يكون ذلك؟ فقال: لأنهم ما حصنوا أموالهم ولا أولادهم، وأخاف أن تكون ذلك مكيدة كانوا قد دبروها حتى نشغل وتنصرف صسكتنا، ثم يرجعون إلينا. ففعلت دمندار وقال: أطال الله عمر النونين، ومن أين للاستعجاب هذا القهم؟ وهم مثل البقر السارحة، فبر أنهم أرادوا النجاة لأرواحهم وتركوا أموالهم وأولادهم، فعند ذلك تفرقت المغل في البلاد والشعاب والأودية والتلال في طلب الكسب، فعاشوا أموالا لا عهد ولا عهد، ولم يبق عند قتلوشاه إلا الهير من المغل، والباقي تفرقوا في طلب الكسب.

وكان جوان شير لما الكسر أرسل إلى أمير حاج بن تاجي أمير السكوية: لا يؤلنكم ما جرى علينا، فنحن هربنا من بين أيديهم مكرنا وحيلة دبرناها لعل الله أن يجعل فيها دمارهم، فاحفظوا أتم الدربند، وانظروا منا العجب، ولما سمع أمير حاج هذه الرسالة قال للرسول: والله لولا وصولك إلينا في هذه الساعة لمولت على المسير إلى بلادى.

وأما جوان شير ودوابج وزكايون فلأنهم قد جمعوا العجم، فكان فرسانهم ألفين ونعمائة، ومُشاتهم ثلاثين ألف راجل، وقد بايعوا الله بمسال وتحالفوا بالله الذى لا إله إلا هو أنهم لا يؤلن من بين أيدي المغل ولو بقى واحد منهم.

ثم أن جوان شير أرسل كشافة يكشفون الخبر فقال لهم: إذا رأيتم قتلوشاه قد وصل إلى مرج الحماموس تعالوا املؤنى بذلك. فسارت الكشافة، وإذا

قطلو شاه مع عسكره قد أشرنوا على المرج ، فمادوا في الحال وأصلحوا جوان شير . فقال جوان شير : الحرب خدعة فإتروني في أمر الكبسة على هؤلاء بالليل ؟ فقالوا له : أفضل ما بذالك ، فركب وركبت المسافر ، وساروا على طريق ليس فيه ديدبان قطلو شاه ، فساروا بين جبال شاغلت ، وأما كن وحصرات ، وآجام وفابات ، ومع ذلك هم خيرون بتلك الأراضي لأنها أرضهم ، ثم قال لهم جوان شير : يا قوم قد قربنا منهم ولم يسبق بيئنا وبينهم [ ٣٥٨ ] إلا هذا الجبل ، والرأى عندي أن نزلوا وتسترعجوا ، وتربحوا خيولكم إلى آخر الليل ، وفي وقت السحر في الغلس نكسبهم فتلوا .

وقال جوان شير : أنا أروح وأكشف هؤلاء ، فمنعه ولم يسمع منهم ، فأخذ معه جماعة ممن يثق بهم ويتكل عليهم في الشدائد ، وساروا وهم مشاة ، فصعدوا إلى ذلك الجبل ، ثم نزلوا إلى مرج الحماموس ، فإذا هم نازلون فيه ، وهم آتون مطمئنون ، وغيولهم سارحة ، فدار جوان شير مع أصحابه حولهم . فقال : القوم نحو ثلاثين ألفا والباقي تفرقوا في طلب الكسب ، ثم رجعوا إلى أصحابهم فقال لهم : قوموا ندمهم قبل إسفار الصبح . فقاموا وركبوا ، وساروا غير بعيد ، فإذا بصباح من خلفهم يقول : قد دهمت الخيل من ورائنا فقال دوابج : قد عملت التار علينا الخيلة وسبقونا إلى ما قد درناه . فقال لهم جوان شير : سيروا أتم هويتنا وأنا أرجع وأكشف لكم هذا . فاطلق عتار جواده وطلب المكان الذي سمع منه الصباح ، فلما قرب منه سمع صهيل الخيل وجزيرة الفرسان وقصعة السلاح . فقال : هذا والله عسكرا لعالة وهلكنا لا عالة . فأصمت إليهم وإذا هم يتحدثون بالهجمي ويقولون : يا نفلان أن نلحق بجوان شير لآبهم

رجل مقدم على البلاء ووبى يكهس الكفرة من قبل وصوله إليه ، فناداهم  
جوان شير بالمعجمى : من أنتم وحكم الله ؟ فانا جوان شير . فلما سمعوا به  
تساقطت إليه الفرسان وفي أولاهم نشاورو الششتري صاحب مازندران ، وهم  
أربعة آلاف فارس كأنهم الأسود المويس ، وقد أتوا إلى نُصرة جوان شير ،  
فلما تلاقوا اعتنقوا على ظهور الخيل وساروا يطلبون دواب وركابون ، فلاقوا  
واعتنقوا وفرحوا ولم يزلوا ، بل ساروا من وقتهم فاشرفوا على أعداء الله وهم على  
الحالة التي خَلَّاهم جوان شير . ولهم - برك من ناحية كيفان ففرق جوان شير أصحابه  
حولهم من الخيالة والرجال ، وقال لهم : لا تخرجوا حتى تسمعوا النفير وقد  
ضرب ، فكل منهم يحرَّك كُوسانه ويخرج من مكانه ، ودسَّوهم بسنابك الخيل .  
فعلوا مثل ما قال ، وصرخوا صرخة واحدة وقالوا : الله أكبر فتح الله ونصر .  
قال : فنادتهم الجبلان والأشجار ، فخيَّل للفيل بأن السموات قد انطبقت على  
الأرض ، ونَار قطوشاه وقد طأوفأده ، ثم قال : حسبت هذا الحساب ، ونظَّ  
على ظهر جواده ، وكان هذا الجواد لا يبرح واقفا في التوبة ، فلما ركب صرخ  
في ممالكه وأتباعه وقال : لأتفارقوني وإذا هو بمنتدار ورمضان نوين وسيابوحي  
ونوينات المغل وأمر أخواه وقد أقبلوا إلى قطوشاه ، فلما رأهم وقد اشتد ظهوره ،  
وقال لهم : ماذا ترون في هذه الحيلة التي تمت علينا ؟ فقال سيابوحي : اطم  
أنهم حملوا شيئا ، وما تم مهم . فقال له : وكيف العمل ؟ فقالت الأمراء :  
هأنحن قد اجتمعنا عليك والآن يلوحُ القبوء فتأخذهم على رموس الرياح والمرفعات  
الصفاح . فقال لهم دندار : إيش هذا الكلام والله ما يصبح الصباح إلا وعسكرنا  
على الأرض وهم أشباح [ ٣٥٩ ] بلا أرواح . وهم في الكلام فإذا المسيح قد

صرخت كالأسود «...» <sup>(١)</sup> فكشف جوان شير رأسه وحمل ، فحملوا معه حملة الأسود على فرائسها .

وبينا قطلو شاه في جماعته وأصحابه ، وهو يمرضهم على القتال ، إذ هجم عليه جوان شير وضربه ضربة صادقة ، فوقعت الضربة على بيضته ففقدتها نصفين وقطعت أذنه ، وحافت رأسه ووجهه ، فصاح وصرخ ، وقال : أيها الفارص لا تجعل حلي فانا قطلو شاه ، فانتظر وأعطيك ماشئت ، فلم يلتفت إلى كلامه ، وجذبه ، وأخذه أسيرا ، وقاده حقيرا ، ووصل تشاورور إلى دمندار ، وضربه «.....» من حديد فأوامه ، وأخذه أسيرا ، ووصل دوا باج إلى ابن قطلو شاه ، وهو هارب ، فقال له : إلى أين يائيم ابن اللئيم ، فانا الذي أفلتت لأخذ ناري ، وأفرقتني ، ثم أخذه أسيرا ، فعند ذلك حملوا السيوف في المغل ، وقتلت منهم جماعة لا تحصى ، والذين هربوا وأتوا إلى الدربند فوجدوها [ ٣٦٠ ] مسدودة ، كما ذكرنا .

وكان قطلو شاه لما عبر بمساكره أدخل الدربند ، وكان أمير حاج تزل إليها في الكوكية ، وسدوها بالأحجار والأخشاب «.....» <sup>(٢)</sup> .

وهرب جماعة من المغل . ودخلوا الدربند ، والمسيح مشغولون بالقتال والأمر ، فلفظهم تشاورور وجوان شير على مسيرة يوم . ثم عادوا والمغل معهم أسارى في القيود .

(١) يوجد عشرون مطرا مطبوعة بحيث تصعب متابعة النص .

(٢) البيضة : خطأ جديد راق الرأس إشب بالخرقة ، وتلبس على البيضة الصامة أو القلنسوة ...  
صحيح الألفاظ ١٤٢ : ٥

(٣) «.....» موضع كلمة غير مقررة .

(٤) «.....» يوجد بالأصل تحويرة أسطر مطبوعة بحيث تصعب متابعة النص .

ثم احترمت المعجم ، وجمعوا ما حصلوا من خيول المنسل . وأثأثم ،  
وقاشهم ، وساروا إلى أن أتوا مدينة دوياج ، وهي على « . . . . »<sup>(١)</sup> يقال لها  
ذباهى ، فالتقاهم أهل المدينة مهللين ومكبرين إلى أن دخلوا البلد ، ولما استقروا  
قام إليهم دوياج وهو يبكي ويصرخ بسبب ولده الذى قتله قطلوشاه ، وأرسل  
رأسه إليه — كما ذكرنا — فقالت له أمراء المعجم : لاتبك ، فهو لاه الملل بين  
يديك ، ونحن نعتل كلامك ، فافعل بهم ما تريد ، فقال : والله إنى أريد أن  
أعذبهم عذابا ماعذب به أحد فى العالم . فقالوا له : لفعل ما تريد . فمئذ ذلك  
طلب قطلوشاه والأمراء الذين كانوا معه ، وكانوا سيمين أميرا ، وطلب جماعة  
من اليهود المزيين ، وأمرهم بأن يقطعوا أيديهم وأذانهم وأنوفهم ، ويحلقوا  
ذقونهم ، ففعلوا بهم ذلك ، ثم أركبهم حميرا وداروا بهم فى بلادهم ، ثم أمر بهم  
ذلك بأن تنصب لهم خوازيق ، فلما نظر قطلوشاه إلى ذلك عرف ما يريد به  
وبكى وتحسره ونظر إلى دوياج ، وقال له : يا أمير ارحمنى ، فإله عليك  
لا تهلكنى بهذه الخوازيق ، وأعلم بأنك ميت بعدى ، وبلادك تغرب ، فقدم  
إلى حملا ، وما يضيغ فى<sup>٢</sup> ، فقال له : يا كلب بن كلب ما عملت معى من الخير  
حتى أقدم لك حملا ، وقد قتلت ولدى وقطعت كبدى . فامر له ليلكه بأن  
يشيله فشاووه ، وهو يبكى ويقول : هل من خير يغبر نربندا بحالنا ، وما نحن  
فيه ، وأرموه على الخازوق فدخل فى دبره ونرج من ظهره .

وأقاموا أياما والمعجم يأتون برجال من المنسل حيث خمسة وعشر مقشرة ،  
وأكثر وأقل ، ويضربون رقابهم ، فحصبوا القتل منهم . فأت أرمون ألف<sup>(٣)</sup>

(١) « . . . » موضع ثلاث كلمات فيه مقرونة .

(٢) « ما يضيغ » فى الأصل .

ففس ، وسيمون أميراً من الأمراء الكبار ، فهذا الذي جرى على هؤلاء  
المخل .

وأما نربندا فإنه كان نازلاً على مدينته الجديدة التي بناها ، وهو ينتظر  
خير فتلوشاه ساعة بساعة ، وفي بعض الأيام ركب إلى الصيد إلى ناحية  
الدروب . فلما بنهار قد لاح من بعيد ، فقال : لا يتوفى بغير هذا ، وأخذ  
من عسكرى ، فتساقطت إليه الخيل . ثم رجعوا [ ٣٦١ ] ومعهم  
بعض ناس من المنزعين ، فلما رأوا نربندا أرموا أنفسهم على الأرض ، وحشوا  
التراب على رؤوسهم ، وهجروا مثل ما تصوى الكلاب ، ونموا لأهلهم  
وأصحابهم ، ثم احكوا نربندا بما جرى عليهم مفصلاً . فقال نربندا : ما فعل  
قتلوشاه ؟ فقالوا : ما نعلم إلا أنهم تبعوا إلى الدربند ، وكانوا قد مسكوا  
الدربند ، فقاتل قتلوشاه بن معه ومع مشاة ، والظاهر أنهم أخذوا أمراً .

ولما سمع بذلك نربندا ألوى رأس فرسه ورجع ، وبات تلك الليلة بأمر  
بيات ، ولما أصبح أرسل كشافة إلى رأس الدروب ليستصحبوا الأخبار ، ووصل  
هو طالباً مدينة تبريز ، ثم بعد مدة رجعت كشافته وأخبروا بما جرى على  
عسكره ، وما فعلوا بقتلوشاه وبقية الأمراء ، ولما سمع بذلك نربندا طار فؤاده  
وخرج من عقله من الغضب والتهور ، وكان في ذلك الوقت الشيخ براق حاضر  
وهو الذي كانت هذه الفتنة من تحت رأسه . وكان بينه وبين قتلوشاه مودة  
عظيمة ، فقال لنربندا : لا تجعل أهم فأتا أسير إلى بلاد كيرلان فأحضر بقتلوشاه

(١) « وسيمون » في الأصل .

(٢) مكداً بالأصل .

ومن معه ، وكان يعتقد أنهم أحياء . فقال له خربندا : افضل بما تريد ، فركب الشيخ براق وسار طالبا كيلان .

وأما خربندا فإنه انقطع عن الركوب صبعة أيام ، فلما رأت المغل ذلك خافوا أن يطمع أعداؤه في الملك . فقالو لجويان نائب أبي سعيد : هذه التي فعلها الملك ما هي عادة للملوك فإنه قوى يورى الناس الضعيف ، وهذا نقص في حقه . فقال لهم جويان : اليوم أركب إليه وأتحدث معه في هذا الأمر . فقام وركب ، وجاء إلى باب خربندا وطلب العبور ، فمنعوه ، ثم قال لبعض الخدام : اصبر وقل للملك إن جويان على الباب يريد أن يتحدث مع الملك من باب النصيحة ، فدخل الخادم واستأذن له ، فأذن ، فدخل جويان وقبّل الأرض ودعا له . فقال له خربندا : ما معك من النصيحة ؟ فقال له : أيده الله الملك ، الملوك يورون<sup>(١)</sup> الناس القوة عند الضعيف لأجل حرمة المملكة ، وأنت تورى الضعيف عند القوة ، فلا تحصل هذا المم على قلبك ، فرجالك أجواد ، وليوثك أفراد ، وسيونك حداد ، ويخشى أن يسمع الملك الناصر صاحب مصر فيقطع فيك وفي مملكتك . فقال له : يا جويان كيف لا أحمل المم وقطوشاه وسبعون أميرا في الأمر وأكثر عسكري قد فنى . فقال يا مولانا : أما أمر الأجناد هين ، فإن المغل لو باتت عند نسائها ليلة واحدة بلابت النساء أكثر من ذلك ، ولم يزل عليه جويان حتى أمر بشد الخيل للصيد ، فركب وركبت معه الأمراء وسار يطلب الصيد .

وأما الشيخ براق فإنه وصل إلى دربند كيلان ، فسكك اللركية الذين يحفظون الدربند ، وأتوا به إلى دوابج ، فلما مثل بين يديه سلم عليه ، فقال له دوابج :

(١) المقصود : يظهرن .



أنت براق . فقال : نعم ، فأمره بالجلوس ، فجلس وكان قد بلغه منه أنه هو الذي حرض المغل على الدخول إلى بلادهم ، ثم قال دوباچ : الحمد لله الذي أتى بك يا شيخ براق من غير نصب ، فوافقه لقد كان في قلبي نار من جهنمك ، ثم قال له : لماذا أتيت في هذا الوقت ؟ فقال له : أعلم أن سلطان البلاد ، [ ٣٩٢ ] وبمالك رقاب العباد خربندا قد سيرني إليكم ناصحا ، لما علم أنني صادق ، وكلامي للحق موافق ، وهو يأمركم أن تخلوا قتلوشاه ومن معه من الأمراء وتبعثوا إليه ما عليكم من الأموال ، وأن ترجعوا عما تعتقدون من مذهب المسيمة ، وتعتقدوا بما قاله الأشعري ، وإلا سار إليكم بمساكر تضيق لها الأرض .

فلما سمع دوباچ بذلك قال له : أنت يا براق ما جئت إلا في هذا الأمر . قال : نعم . فقال له : فكأنك تحب قتلوشاه . فقال : نعم ، لأنه أئني وصاحب . فقال له يا فقير : وأين الإسلام الذي عندك إذا كان مثل هذا أخوك ؟ واش هذه الحالة التي أنت عليها ؟ مخلوق القن والراس وقد خليت شواربك كأكل شيطان ، اش هذا الذي تعتقده من الأديان ؟ اليوم أدخل منك الأوطان ، والجفع فيك أصحابك والخلان ، ثم قال : ردوه إلى أخيه قتلوشاه فإنه يحبه ، فأخذوه وجاءوا به إلى قتلوشاه وهو قاعد على الخازوق ، وهو ميت قديد ، فلما رآه على هذه الهيئة بكى وصاح ، ثم نظر فإذا هم قد نصبوا خازوقا مقله يجتنب قتلوشاه . فقال لهم : ما هذا ؟ قالوا له : هذا مجلسك الذي أمرنا بأن نجلسك عليه . فقال : يا قوم لا تفعلوا لما أعلن دوباچ يفعل بهذا لأنه صاحب دين وبقين صادق ، وهو صالح من الصالحين ، فقالوا له : لا تطول هذا

الكلام ، فلابد لك من الجلوس على هذه الخشبة ، ونصبوا مع خشبته ثلاثين خشبة لأصحابه ، وأقمدا جميعهم على الخوازيق ، ولم يتركوا منهم إلا واحدا من غلمانهم ليروح بالخبر ، ثم قطعوا أذنه وأذنيه ، وقالوا له : اذهب وإعلم خربندا بالذي رأيت ، فسار وهو ذليل حقير حتى وصل إلى جوبان ، فلما وآه جوبان على هذه الهيئة قام ودخل على خربندا .

وكان خربندا ينتظر قدوم الشيخ براق . فقال له يا مولاي : قد جاء واحد من أصحاب الشيخ براق ، وهو مقطوع الأذنين والأنف وعقوق الدفن والشبات ، فقال : أتوتني به ، فلما دخلوا به عليه أوى روحه على الأرض ، وبكى وانتحب ، ونعى الشيخ براق ، فقال خربندا : ويك حذق . ما جرى لكم ، فعدته بجميع ما جرى ، وأنه رأى فطلوشاه ومن معه من الأمراء قاعدين على الخوازيق وهم أموات صاروا قديدا ، فلما سمع خربندا بذلك أرى روحه على الأرض من سريره ، وبكى حتى غشى عليه لأجل براق وفطلوشاه والأمراء الذين معه ، ثم قال ، كيف هان عليهم عملوا هذا بالشيخ الصالح ، ثم قال : والله يا أمراء لقد حملت هما على الشيخ براق أكثر من همى على فطلوشاه ومسكوى ، ثم نادى بالتجهيز إلى كيلان ويكون البيكار ثلاث سنين إما تقضى الغفل أو تخرب كيلان ، ثم إنه فتح الخزائن وأتقى الأموال ، وسذكر ما جرى بعد ذلك .

وأعلم أن قضية الشيخ براق مع أهل كيلان إنما كانت بعد سنة ست وسبعمائة <sup>(١)</sup> ، لأن المؤرخين ذكروا قدوم الشيخ براق إلى الشام في سنة ست وسبعمائة على ما سذكره إن شاء الله ، وإنما ذكرناها في هذه السنة قصدا لسوق ما جرى

(١) قبل براق سنة ٥٧٤هـ / ١٢٠٧م — انظر مصادر ترجمه نيايل ٤

لأهل كيلان مع عسكر خربند على تمامها وكما لها من غير فصل [ ٣٩٣ ]  
بأجني.

### ذكر ترجمة الشيخ براق<sup>(١)</sup> :

كان أصله روميا من بعض قرى تولات<sup>(٢)</sup> ، وكان يمشى وفي صحبته مائة فقير  
كلهم تحلوقة الخي وقد وفروا شواربهم ، عكس ما وردت به السنة ، وصل  
رؤوسهم قرون لبايد ، ومعهم أجراس وكماب وجواكين خشب ، وكانت له  
منزلة عند قازان ، وذلك أنه ساعد عليه نمرأ ، فزجره فانهزم منه ، فعطى جنده ،  
وصارت له مكانة ، وأعطاه في يوم ثلاثين ألفا ففرقها كلها ، ومن طريقة أصحابه  
أنهم لا يعلمون الصلاة ، ومن ترك صلاة ضربوه أربعين جلدة ، وكان الشيخ  
براق يزعم أنه إنما سلك هذا الزم ليخرب به على نفسه ، ويرى أنه في زم  
المسخرة ، وإنما المقصود الباطن ونحن إنما نحكم بالظاهر ، والله متولى  
المراتر.

وقال صاحب التزعة : كان الشيخ براق شيئا عجيبا ، قد حلق ذقنه وترك  
شواربه ، وعمل على رأسه من اللباد على صفة قرون البقر ، وعلق في رقبة أجراسا

(١) رة أيضا ترجمة في : المتل الصافي ج ٣ ص ٢٤٧ رقم ٦٤٥ ، النجوم الزاهرة ج ٥

ص ١٦٩ ، الخواف ج ١ ص ١٠٦ رقم ٤٥٦٧ ، السلك ج ٢ ص ٢٨ — ٢٩ كثر الورد ،

ج ٩ ص ١٥٠ .

(٢) تولات — عدلات — بلدة في أرض الروم بين قونية وسيراس — معجم البلدان .

(٣) الجركان : الحسين أرمو بلخان الذي تخرب به الكرة — صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٨ :

وكباب الأبقار والأغنام ، وفي رقبته سلاسل الحديد ، وهو جبار من الجبابرة ، ومعه مائتا نفس بهذه الصفة .

قال : وهؤلاء الذين يأكلون الحرام ، وأكثرهم ما يصومون شهر رمضان ، وقد جعل بُراق له منهم نائباً وقاضياً ووزيراً وحاجباً وعتسباً وسمندارية ، وله طبلخاناة ، وكان كلامه مقبولا عند التتار ، وأمره مسموعاً فأذا خصوصاً عند الملك خربندا ، وكان يقال عند التتار إنه يركب السباع ، ولما قتل في بلاد كيلان على ما ذكرنا كان عمره ما ينيف على أربعين سنة .

### ذكر بقية الحوادث :

منها ما قال ابن كثير : وفي يوم السبت تاسع جمادى الأولى حضر جماعة كثيرة من الفقهاء الأحمدية الرفاعية<sup>(١)</sup> إلى نائب السلطنة بالقصر بدمشق ، وحضر ابن تيمية ، فسألوا من النائب بحضرة الأمراء أن يكلف نبي الدين إنكاره عليهم وأن يُسلم لهم حالهم ، فقال [ لهم الشيخ<sup>(٢)</sup> ] : هذا لا يمكن ولا بد لكل أحد أن يدخل تحت الشريعة قولاً وفعلًا ، ومن خرج عنها وجب الإنكار عليه على كل أحد ، فأرادوا أن يفتلوا أشياء من الأحوال التي يتماطونها في معاصيهم ، فذكر الشيخ أن هذا كله من باب الخيل والبهيان ، ومن أراد منكم أن يدخل النار فليدخل الحمام وليفسل جسده غسلًا جيدًا ويدلكه بالخل ، ثم يدخل النار إن كان صادقًا ، ولو فرض أن أحدا من أهل البدعة دخل النار ، فإنه لا يدل على

(١) « الرفاعية » ساقط من البداية والنهاية .

(٢) [ إضافة لموضح من البداية والنهاية .

(٣) « تحت الكتاب والرسة » — في البداية والنهاية .

صلاحه، بل هذا من الأحوال الدجالية المخالفة للشرعية الحميدة إذا كان صاحبها على غير الطريقة السنية<sup>(١)</sup>، فابتدر شيخ المنيع الشيخ صالح وقال: نحن أحوالنا تتفق عند التتار ما تتفق عند الشرع، فعضب عليه هذه الكلمة الأمراء والحاضرون، وكثر الإنكار عليهم من كل أحد، ثم اتفق الحال على أنهم يخافون الأطواق الحديدية [من وقاهم]<sup>(٢)</sup>، وأن من خرج منهم عن السنة ضُرِبَتْ عنقه، وصنّف ابن تيمية جزءاً لطيفاً في طريقة الأحمدية وأصل مسلكهم، وما في ذلك من مقبول ومرذود بالشرح<sup>(٣)</sup>.

ومنها ما ذكره ابن كثير أيضاً: أن في خامس رمضان يوم الإثنين جاء كتاب من الأيوبيين السلطانية [٣٩٤] وفيه الكشف عما كان وقع للشيخ ابن تيمية «بسبب فتيا الطلاق»<sup>(٤)</sup>، وأن يُحَلَّ إلى مصر، وكذلك نجم الدين بن صغرى، فتوجهوا على البريد يوم الإثنين ثاني عشر رمضان، وكان دخول تقي الدين إلى غزة يوم السبت، فعمل فيها مجلساً بجامعها، ودخلا معاً إلى القاهرة يوم الإثنين الثاني والعشرين من رمضان، وعقد لابن تيمية مجلساً بالقلمة، وأراد أن يتكلم فلم يتمكن على عادته، وحُسن يرج هناك أياماً، ثم نقل إلى الحبس ليلة عيد القطر هو وأخواه زين الدين وشرف الدين<sup>(٥)</sup>.

(١) «إذا كان صاحباً على السنة» — في البداية والثانية.

(٢) [إضافة لتوضيح من البداية والثانية].

(٣) البداية والثانية ج ١٤ ص ٣٦.

(٤) «في أيام جافان» في البداية والثانية.

(٥) هذا الخبر ملغصاً مما ورد في البداية والثانية ج ١٤ ص ٣٣ — ٣٨.

وأما ابن صهرى فإنه أكرم وجُتِدَ له توقيع بالقضاء، وُضِعَ عليه ، وجاء بعده كتاب إلى دمشق فيه الخط على ابن تيمية ومخالفته في العقيدة، وأن يُنادى بذلك في البلاد الشامية، وأزم أهل مذهبه مخالفته، وكذلك وقع بمصر بجاء الجاشنكير والشيخ نصر [المنجى] <sup>(١)</sup>، وساعدهم طائفة كثيرة من الفقهاء، وجرحت فتن منتشرة، وحصل لثنايلة بمصر إهانة كثيرة جدا، وكان قاضيه كثير العقل، كثير العلم، وهو شرف الدين الحراني، ولولاه <sup>(٢)</sup> نال أصحابه أذى كثير، فلفظ الله بهم إذ كان هو قاضيه <sup>(٣)</sup>.

وقال بيبس في تاريخه : استدعى الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية الحنبل من دمشق لأمر تقلت عنه ، وعُقد له مجلس بحضور الأمير ركن الدين بيبس الجاشنكير والأمير سيف الدين مسلاو والقضاة وغيرهم ، واقتضى الحال اعتقاله مدة ، ثم خُلِّ صلبه أياما ، ثم رُدَّ إلى السجن <sup>(٤)</sup>.

ومنها : أن أبا سميد ابن عم محمد بن الأحمر — صاحب ماله — أخذ مدينة سَهْنة بالأندلس ، وكانت في يد شخص من أهل الأندلس يسمى السَّقْفِي ، كان أولا ينوب فيها عن الموحدين وتطلع طاعتهم لها وهدت مملكتهم واستبد بها واتسَى إلى المَرِيْنِ إذ كان أشدَّ شوكة وأكثر جماعة ، وجعل له جمالة يحملها إليه كل سنة ، فاتفق بينه وبين شخص يسمى ابن زيد مستحفظ القلعة [التي بسَهْنة] <sup>(٥)</sup>

(١) [إشارة لموضع من البداية والنهاية ٤]

(٢) «دولابو» — في الأصل .

(٣) هذا الخبر ملغى عما ورد في البداية والنهاية ج ١٤ ص ٣٨ .

(٤) زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ١٥٤٧ أ .

(٥) [إشارة من زبدة الفكرة حيث نقل البني هذا الخبر .

شيئا ، ووقع بينهما واقع ، فكاتب ابن زيد صاحب ماله وهو ابن عم الأحمر يستدعيه ليُسَلِّمَ له قلعة سَنتَ ، فعزم على التوجه إليه وخصي من ظهور أمره واتصال خبره بالمسقى فيحتاط لنفسه ، فلا يبلغ منه مراما ، فأعمل الحيلة ، وورى بقصد طنجة ، وكتب إلى المسقى بسببه يقول له : إن أهل طنجة قد كاتبوني وقرروا الأمر معي أن يُسلموها إلى علي أن أوجه إليهم بأربعين ألف دينار وأسير إليهم وأتسلمها ، وقصدت أن تكون لي مساعدا بأمرين : - أحدهما : أن تُسقى بعض المال .

والثاني : أن أجعل عبوري على سَنتَ وتسير جفائي - يعني المراكب - من تحتها ليخفى علي من بطنجة أمرنا ، فأتيتهم بَسَنَةَ فنظفروا بالبقية .

لشت هذه الخدمة على صاحب سَنتَ ، وظن المكيدة حقا ، وسار أبو سعيد على الأثر بجفائه وأنصاره وأعوانه إلى نحو سَنتَ ، فلما رأى النواظير والأحراس مراكبه مقبلة أخبروا صاحب سَنتَ . فقال : لا بأس عليكم منه ، فإن له مقصدا هو قاصده ، [ ٣٦٥ ] فلما جَنَّ الليل طرق البلد على غفلة ، وتسلم القلعة من مستحفظها من أول وهلة [ واحتلتها <sup>(١)</sup> ] ، وانحسرت في البلد ، هو ومن معه ، فأخذها ، وأسر أولاد المسقى ، وساقهم إلى غرناطة في الأمر ، واستولى على سَنتَ بكيدة ، وبقيت في يده وأيده <sup>(٢)</sup> .

(١) « نسوم » في زبدة النكرة .

(٢) [ إضافة من زبدة النكرة .

(٣) زبدة النكرة ( خطوط ) ٩٧٤٧ - ١٧٤٨ - ١٧٤٨ .

ومنها : أنه في رمضان جاء كتاب من مقدم الخلقام بالشهد النبوي يستأذن السلطان في بيع طائفة من قناديل الحرم النبوي ، فقبها قنديلان من ذهب زتهما ألف دينار ، وأن يصرف ذلك في بناء مئذنة <sup>(١)</sup> عند باب السلام ، التي عنده المطهرة ، فرسم بذلك ، وشرع في بنائها ، وولى خطيبها سراج الدين همرقضاءها « مع الخطابة بدمشق ، ذلك على الرواقص » .

ومنها : أن في هذه السنة اختلفت السوق والعامية في أخذ الفلوس المصكوكة عددا ، وقرروا أسرها وزنا ، وقطع سعرها — بدرهمين ونصف — الرطل ، واسقرت على ذلك .

ومنها : أن في شهر رجب قرأ الشيخ جمال الدين المزي فصلا في الرد على الجهمية من كتاب أنسال البخاري تحت [ قبة ] <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> اللسر ، فغضب بعض الفقهاء الحاضرين وقالوا : نحن المفسودون بهذا التكفير ، وسموا به إلى قاضي القضاة ابن مصري ، فأحضره إلى بين يديه ورسم بحمسه ، فبلغ ذلك الشيخ ابن تيمية فقام حافيا وأصحابه خلقه إلى الحبس فأخرجه منه ، وطلع القاضي إلى النائب ، وطلع الشيخ إلى الدين ، فالتقوا <sup>(٤)</sup> عند النائب ، وتخاصما ، فأسقط على الدين على القاضي ،

(١) « مأذنة » في الأصل .

(٢) الهداية والتهذيب ج ١٤ ص ٣٥ .

(٣) « هكذا بالأصل .

(٤) « أنسال النباه البخاري » في الهداية والتهذيب ج ١٤ ص ٣٧ .

(٥) [ ] « إنبانة فخر من الهداية والتهذيب .

(٦) « بد قراءة مباد البخاري بسبب الاستفتاء » — في الهداية والتهذيب .

(٧) « هكذا بالأصل .



وذكر نأيمه جلال الدين ، وأنه آذى أصحابه بسبب غيبة ملك الأمراء ، فأمر ملك الأمراء أن يُنادى في المدينة : من تكلم في العقائد حلّ قتله ، ونهيت داره . وكان قصد الأمراء تصكين الفتنة .

ومنها في رجب طلبوا القضاء والمفتين والفقهاء والشيخ تقي الدين بن تيمية إلى حضرة نائب دمشق ، بالفصل الأتالي ، فلما اجتمعوا عنده سأل الشيخ تقي الدين عن عقيدته ، فأملئ شيئا منها ، ثم أحضر عقيدته : الواسطية ، وقرئت في المجلس ، وبحث فيها ، وبقي مواضع آخر أخرت لمجلس آخر ، ثم اجتمعوا يوم الجمعة الثاني عشر من رجب ، وحضر المجلس أيضا الشيخ صدر الدين الهندى ، وبحثوا معه ، وسأله عن مواضع ، وجعل الشيخ صدر الدين يتكلم معه ، ثم رجعوا عنه ، واتفقوا على [ أن ] الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني يحافظه ، ورضوا بذلك ، واتفعل الحال أن الشيخ تقي الدين أشهد على نفسه الحاضرين أنه شافى المذهب ، يعتقد ما يعتقده الإمام الشافى ، رضى الله عنه ، فرضى منه بهذا القول وانصرفوا ، وبعد ذلك حصل من أصحاب الشيخ تقي الدين كلام ، وقالوا : ظهر الحق مع شيخنا ، فأحضر واحد منهم إلى القاضي جلال الدين الفزوي ، وأمر بتزيده ، فشفع فيه ، وكذلك فعل القاضي الحنفى بإثنين من أصحابه .

(١) « تاريخ فهرج القرد » — في كثر الحدود ج ٩ ص ١٢٢ .

(٢) [ إضافة تفتي ومناق الكلام — انظر البداية والنهاية ج ١٤ ص ٣٩ ]

ومنها : أن الله تعالى أغاث الشام بالأمطار ، ووقع الرخاء ، وكان عاليا .  
 وفيها انتهت زيادة النيل إلى ستة عشر فراسا وأثنى عشر أصبعا .  
 وفيها حج بالناس حسام الدين لاجين الجاشنكير المنصوري ، أميراً على  
 الركب المصري ، وكان على الركب الشامي ( ٣٦٦ ) الأمير شرف الدين حسين  
 ابن حيدر .

ذكر من توفي فيها من الاعيان

(١) الشيخ ميمى بن الشيخ القدوة الكبير سيف الدين وجيى بن سابق بن  
الشيخ يونس .  
(٢)

توفي في هذه السنة ، ودفن بزاويتهم التي بالشرف الأعلى ، غرب الورافة المطلية على الميدان الأخضر . وكانت وفاته يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم منها .

الخطيب شرف الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن صباح بن ضياء الفزارى  
المقرئ ، النحوى ، المحدث ، شيخ الشافعية .

ولد سنة ثلاثين وسقاية ، وسمع الحديث الكثير ، وانتفع على المشايخ في ذلك العصر كابن الصلاح ، والسخاوي ، وغيرهما ، وعقده ، وأتى ، وناظر ، ورجع وساد أقرانه ، وكان أستاذا في العربية ، واللغة ، والقراءات ، وإيراد الأحاديث النبوية . مات عشية الأربعاء تاسع شوال من خمس وسبعين سنة ،

(١) ده أيضا ترجمة في: المنهل الصافي ج ٨ رقم ١٧٨٩ ص ٤٧٠ و البحر ج ٣ ص ٣٧٩  
 رقم ٣٠٧ (٣) البداية والنهاية ج ١٤ ص ٣٩.

(٢) ورد : « عيسى بن أرسى » في المردد و « عيسى بن الشيخ سيف الدين الزهرى » في البداية والنهاية .

(٢) رة أبحاث ج ١ : مدة الأسلاك ص ١٧٠ ، البداية والنهاية ج ١٤ رقم ٣٩ ص ٢٤  
كتاب رغبات الأيمان ص ١٢ رقم ١٤ ، الدرر ج ٣ رقم ٩٥ ص ٣٨ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص  
١٧١ ، شلوات الذهب ص ٦ ص ١٢ ، المدارس ج ١ ص ١١٩ ، تذكرة النبوة ج ١ ص ٢٣١ .

ودفن عند أبيه وأخيه العلامة الشيخ تاج الدين عبد الرحمن باباب الصغير<sup>(٢)</sup> ، وولى الخطابة بعده ابن أخيه العلامة برهان الدين شيخ الشيخ ابن كثير .

ووفاه الشيخ شمس الدين بن الصائغ بقوله :

لا تطمئ يا حسين في الإغفاء      وثق بسهد دائم وبكاء  
فلقد بُليت بصدمة مامثلها      صبري حذمت بها وعز عزائي  
مالي وما للتأثبات فقد رمت      ظمّي بأنواع من البرحاء  
يا ليلة حققت فيها ما جرى      كم بتّ تيكى بليلة ليلاء  
قالوا خطيب المسلمين أصيب في      عليائه ففضى بسهم قضاء  
فوجت في البر الشيع بالما      حتى حسبت بضيق النداء  
وترنم الحادى فقلت له : اتشد      فالحزن قدامى وكمائن ورائى  
أملت نجوم المجد بعد طلوعها      وخبث بروق العلم بعد ضياء  
وتوقدت شمس النهار تأسفا      وأحسيت السراء بالضراء  
.....<sup>(١)</sup>      ويكئ الرجاء سائر الأرجاء  
وجدوا حل الشيخ الإمام أنى الماد      ساء قطب الأنمة سيد العباد  
من التابر عند مجتمع الورى      لمظيمة يا فارس الخطباء

(١) حر : عبد الرحمن بن إبراهيم بن صباح الفزائى الشافى ، تاج الدين أبو محمد ، المرقى ١٢٩١ / ٥٧٠ - المتل الصائى ٧٠ ، تذكرة النية ج ١ ص ١٤٣ .

(٢) باب الصغير : بدشق .

(٣) حر : إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن صباح الفزائى ، برهان الدين ، المرقى ١٣٢٨ / ٥٧٣٩ - المتل الصائى ج ١ ص ٩٩ رقم ٤٥ .

(٤) هذه القطرة ولقيت الثالث مطبوع فى الأصل .

وهي قصيدة طويلة .

الصدر علاء الدين علي بن معالي الأنصاري الحراني الحاسب ، مصرف باين الوزير .

كان فاضلا ، بارعا في صناعة الحساب ، وانتفع به جماعة . وكانت وفاته في أواخر صفر منها بغاة ، ودفن بقاسيون .

الشریف الرئيس الصدر عماد الدين يحيى بن أحمد بن يوسف بن المراج الحنفي ، المعروف بالبصراوي ، ناظر ديوان الأشرف .

كان من أعيان الأشرف ، دينيا ، صالحا ، ورعا ، من أهل السنة ، وكان حل ذهنه طرف جيد من التاريخ والمحاضرات ، كثير المخطوط ، وكان أمينا [ ٣٦٧ ] في مباشرته ، باشر ديوان الأشرف نحو خمسين سنة ، مات بدمشق ، ودفن بمقابر الصوفية .

الأديب الفاضل بدر الدين محمد بن عبد الله ، المعروف بابن البابا ، الخزي الشاھر .

(١) وله أيضا ترجمة في : الدرر ج ٣ ص ٧٠٧ رقم ٢٩٢٠ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٣٩ .

(٢) ويقول ابن كثير ، وقد أغلقت الحساب من الخاضري من علاء الدين الطيوسي « — » البداية والنهاية ج ١٤ ص ٣٩ .

(٣) « تعرف في آخر هذه السنة » — في البداية والنهاية .

(٤) وله أيضا ترجمة في : الدرر ج ٥ ص ١٥٨ رقم ٤٩٩٩ .

(٥) وله أيضا ترجمة في : درة الأسلاك ص ١٧١ ، الدرر ج ٤ ص ٨٦ رقم ٣٧٢٩ ع تذكره النية - ١ ص ٢٧٠ .

وكان قد توجه من دمشق إلى طرابلس ، إلى نائبها الأمير سيف الدين  
أحمد بن محمد بن بختيار فأدركه أجهل ، فمات بها ، ومن شعره :

لأح مثل الهلال وهو منير      وأنثى كالقضيبي وهو نضير  
رشا فائن الحاظ كحيل الطرف      ساجي الجفون أحور غدير  
بابل الألفاظ حلولا      بابل الحاظ فيها فتور  
يتهادى مثل ..... ولم لا      وهو من ربي نضرة مخمور  
فهو للأحباء روض أنيق      وهو لثم جنة وحرير  
شبنم خده وناعيك خد      وسهاني عذاره المستدير  
وسقاني من ريقه الملب      كاسا كالحما مزاجها كالقور  
بشفاه مثل السقي      ونثر لؤلؤي كأنه بلور

وهي طويلة .

الشيخ الصالح تقي الدين حسين بن صدقة بن بدراف الموصل<sup>(٢٢)</sup> .

كان رجلا صالحا ، خيرا ، على قدم التجريد لا يملك شيئا ، وربما بقي أياما  
لا يحصل له ما يأكله وهو صابر لا يسأل أحدا ، وعنده فضيلة .

وله شعر ، منه قوله - في مجد الدين يوسف بن القاهني وكان بديع الحسن -  
وقد رآه يشتغل في الصحراء شيخه النور المصري :

بحق القلي لا يقدر فراره      إذا بان من أهوى وشط مزاره<sup>(٢٣)</sup>

(١) « ..... » كلمة غير مقيمة .

(٢) أنه أيضا ترجمة في : المورد ج ٢ ص ١٤٣ رقم ١٥٩١ .

(٣) وردت هذه الفقرة هكذا « إذا بان من يهوى وهو أصليار » - في المورد ج ٢ ص ١٤٣ .

فَذُلُّ الْمَمْسِيِّ الْحَبِيبِ نَهَارُهُ	يَا مَقْلٌ لَا تُنْكِرُوا قِرْطَ ذِلَّتِي
وَهَنِي بِمَا قَامَاهُ لَيْسَ نَهَارُهُ	تَمُوتُ إِلَى الْعَبْرِ شَوْقًا وَحَسْرَةً
كَذَلِكَ قَلْبِي لَيْسَ يُخْغِدُ نَارُهُ	بَلِيْتُ بِنَ لَا يَهْرِفُ الْعَطْفُ قَلْبُهُ
غَدًا نَازِحًا عَنْهُ وَشَطَّ مَنَارُهُ	فَيَا مَتْنِي رَفَقَا بِنَ عَيْلِ صَبْرُهُ
لَغِي مَتَى هَذَا الْغَرَامُ حَوَارُهُ	وَمِثْلُهُ فَلَكَ الْمَجَرُّ رَاحَ عَمْرُهُ
كَيْدَرُ عَمَلِ غَضَنِ زَهَاهُ اخْضَارُهُ	وَلَمْ أَنْسَ يَوْمًا فِيهِ شَاهِدْتُ يَوْسُفَ
وَقَامَ بِعَذْرِي فِي هَوَاهُ عَذَارُهُ	لَطَوَلْتُ أَخْفَى الْغَرَامُ فَلَمْ أَطِقْ
تَحْيَا بِسَلْمِ النُّحُو فَهُوَ اخْتِيَارُهُ	فَكُنْ يَا الْمَصْرِيَّ يَا أَفْصَحَ الْوَرَى
وَيَعْنُو فَتَدُ أَوْدَى بَقَلِي تَهَارُهُ	وَعَلِمَهُ بَابُ الْعَطْفِ كَيْمَا يَرْقَى <sup>(١)</sup>
جَعَلْتُ جَوَارًا لِلذِّي مَنَ جَارُهُ <sup>(٢)</sup>	وَمَرْفَعِي الْوَصْلَ فِي شَرْحِ دَرَسِهِ

القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي ، خطيب حلب ،  
المعروف بالمشقي .

بأمر نيابة الحكم بدمشق عن قاضي القضاة بهاء الدين بن زكي ، وتولى قضاء القضاة محلب ، وكان ديناً صالحاً ورعاً ، [ ٣٦٨ ] مات بحلب في مستهل

(١) «بأن» - في الخبر.

(٧) ورد في الحديث :

« دہلیہ بان المظف کما یرق لی      چٹ جوارالذی یمز جارہ » .

(٢) وله أيضا ترجمة في المنهل العائى، دورة الأملاك، ص ١٥٥، ١٧١، الجزء ٤، ص ٨٩.

رقم ١٣٢٢ ، التوافق ١ ص ٢٠٩ رقم ١٣٥ ، شهادات القمص ٦ ص ١٣ ، مذكرة التقييم ١٦ ص ١٣١ ، النجوم الزاهرة ٦ ص ٨ ص ٨٢٠ .

جمادى الأولى منها وقد بلغ الثمانين<sup>(١)</sup> .

القاضي مجد الدين سالم بن أبي الميجاء بن حميد الأذري ، قاضي نابلس .

أقام قاضياً بها مدة أربعين سنة ، وعزل عنها في آخر عمره ، فحمله أولاده على التوجه إلى الديار المصرية للتسبب فأدركه أجله هناك ، ومات في ثاني عشر صفر ، ودفن بمقابر باب النصر ، رحمه الله .

الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ حماد الدين أحمد بن العباد إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن مرور المقدسي .

مات بدمشق بالمارستان الصغير ، ودفن بقاسيون ، كان شيخاً كبيراً ، كثير الصلاة والذكر ، صاحب الفقراء طول عمره ، وروى عن أبي مسلمة ، والمرسي ، وغيرهما .

الملك الأوحى تقي الدين شاذي<sup>(٢)</sup> بن الملك الزاهر مجير الدين داود بن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن شيركوه بن شاذي  
ابن مروان .

(١) « مولده سنة خمس وعشرين وصفاة » — تذكره لثيب .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : القدر ج ٢ ص ٢١٨ رقم ١٧٧٦ .

(٣) « ناب في الحكم بدمشق نحواً من أربعين سنة » — في القدر .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : درة الأسلاك ص ١٧ ، المجلد الثاني : نهاية الأرب ( خطوط ) ج ٢٠ ورقة ٣٨ ، القدر ج ٢ ص ٢٨١ رقم ١٩٢٠ ، تذكره لثيب ج ١ ص ٢٧٠ ، النجم الزاهرة ج ١ ص ٢١٩ — ٢٢٠ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٣٩٠ .



مات بقرية من حمل الجرد، وحمل منها إلى الصالحية فدفن بتربة والده بسفح  
 قاسيون، وكان أحد الأصمراء بدمشق، معظماً في الدولة، وكان له في نفسه  
 وخبرة بالأمور، ومولده سنة ثمان وأربعين وستمائة، وكانت وفاته في ثاني صفر  
 منها آخر نهار الأربعاء .



## فصل فيما وقع من الحوادث في السنة السادسة بعد السبعمئة<sup>(١)</sup>

- استهلت هذه السنة : والخليفة : المستكفي بالله الهامى .
- وسلطان البلاد المصرية والشامية : الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ونواب مصر والشام وقضائهما هم المذكورون في التى قبلها .
- والشيخ تقي الدين بن تيمية مسجوناً بالجلب في قلعة الجبل .

### ذكر من قدم من الرُسل وغيرهم :

- ولها : عادت الرسل السلطانية من عند طغطا ملك التتار وهم : الأمير سيف الدين بلبان الهرخدى ، وسيف الدين بلبان الجيكى ، وفخر الدين [ إياز ]<sup>(٢)</sup> أمير آخور الشمسى ، وصحبته رسول اسمه تائمون من جهة الملك المذكور ، فَبُولُغ في إكرامه ، وأعيد بجواب لرسائله ، وجّهز معه شمس الدين بكش انلزنندارى رسولا ، وفخر الدين إياز أمير آخور الشمسى .

---

(١) يوافق أولها يوم الأربعاء ١٣ يولية ١٣٠٦ م .

(٢) « طغتاى » - في السلك ج ٢ ص ٢٧ .

(٣) « الحكيمى » - في النسخة الموكدة ص ١٨٠ و هو محريف .

(٣) [ إضافة من النسخة الموكدة ص ١٨٠ القرضح .

وقال بيروس في تاريخه : وكان من مُساهلة صفرهم وتيسيره لم على ما أخبر به من لسانه سيف الدين الجلكي المذكور إنهم استهلوا هلال صفر من هذه السنة في قزم ، وسافروا أول الشهر ، فوصلوا في العشر الأخير منه إلى اسكندرية ، وتوجهوا في الحواريق إلى مصر فوصلوها مبلغ صفر ، وكانت المسافة شهرا من قزم إلى اسكندرية<sup>(١)</sup> .

وفيها : وصلت رُسُل صاحب سبس بالطبيعة إلى الباب العزيز ، وأطلق من أسرى المسلمين مائتين وسبعين أسيرا ، وأوصلهم إلى حلب .  
وفيها : وصل فتح الدين بن صبره من بلاد التار ، وكان قد أُمر في جملة الأمراء الذين أُسروا ببلاد سبس كما ذكرنا .

وفي يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى دخل الشيخُ براق إلى دمشق وصحبته فقراؤه ، أكثر من مائة فقير ، وقد ذكرنا صفاتهم وزُيَّهم وحيثهم في ترجمة الشيخ براق في السنة الماضية ، فزلوا بالمُنتبِغ<sup>(٢)</sup> ، وحضروا صلاة الجمعة برواق الحنابلة ، ثم توجهوا نحو القدس فزاروا ، ثم استأذنوا في الدخول [ ٣٦٩ ] إلى مصر ، فلم يؤذن لهم ، فعادوا إلى دمشق ، فصاموا بها رمضان ، ثم انشعروا راجعين إلى بلاد الشرق إذ لم يجدوا بدمشق قبولا ولا مترا ومقبلا .

(١) « إلى مصر » في زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ( غلط ) ج ٩ ورقة ٢٤٨ ب .

(٣) انظرا سبق ص ٤٠٥ .

وفي بعض التواريخ ، ونظم في الشيخ براق المراج الحار موشحة <sup>(١)</sup> أولها :  
 جَنَّا عَجَمَ من جَوَا الروم      صَوَّرَ تحوُّرُ فيها الأفكار  
 لهم قُرُونٌ مثل الثيران      إيليس يصيحُ منهم زناد  
 وهي طويلة :

ولما قدم دمشق أراد الدخول إلى الأفرم في الميدان ، فأرسل الأفرم نعاماً  
 كان قد معانم أمرها وتفاقم شرها فلا يكاد يقاومها أحد ، فلما عرضوه لها  
 قصده ، فتوجه إليها وركبها ، فطارت به في الهواء في الميدان تقدير خمسين  
 ذوا إلى أن قرب من الأفرم فقال له : أطير بها إلى فوق شيئاً آخر . فقال : لا ،  
 ثم أحسن إليه ، وكان القان قازان أحضره مرة وأحضر له صيها ضارياً ، فركب  
 على ظهره ولم ينله سوء ، فأعظم قازان ذلك ، وترطبه عشرة آلاف دينار فلم  
 يتعرض لشيء منها .

وقال صاحب النزهة : وكان خربندا أرسله إلى الشام في الرملة وذلك لأمر  
 جرى له كما سنذكره إن شاء الله تعالى ، ولما توجه الشيخ براق إلى الشام كان  
 معه بريق خربندا وكتابه إلى سائر البلاد أن يخدموه أو فر خدمة ، ولم يزل سائراً  
 حتى وصل من ناحية الروم إلى بلاد سيس ، فسمع صاحب سيس بقدمه ،  
 فركب إلى استقباله وأتته في دار المضيف ، وحمل إليه كل ما يحتاج ، وكان  
 معه خط خربندا بأنه يطعنه عشرة آلاف درهم ، فأحضرها له وصير معه جماعة  
 من أصحابه في خدمته إلى دريساك ، وهي حده إلى بلاد المسلمين ، ولم يزل براق

(١) حكوا بالأصل ، والصواب « موالها » ، فالمرحمة — تلزم باللفظ العربي الصحيح ، وبما

الموالي لا تلزم بذلك ، وهو ما نلاحظه فيما يلي :

حتى وصل إلى حلب، ولم قرأستقر بقدومه فطلبه إليه، فلما حضر قربه وأدناه،  
ولما خلا به حدثه وسأله لما جاء به، فقال: جئت حتى أطلع بين الملك الناصر  
وبين نحريندا بحيث أن لا يعلم بذلك أحد غيره، وفي الحال أرسل قرأستقر يديا  
إلى الملك الناصر يعلم بذلك، وبعد قليل جاء البريدى وطلبه إلى دمشق، فجهز  
قرأستقر معه جماعة يخدمونه إلى دمشق، ودخلها في يوم مشهود لأنه قد كان  
وقع صيته بين الناس بأن شيخا جاء من بلاد التار يركب السبع، واجتمع خلق  
كثير عنده إلى أن دخل ميدان دمشق إلى القصر الأباقي، وحوله أصحابه، وكان  
تائب السلطان الأفرم جالسا في شباك القصر الذي يشرف على الميدان، وحوله  
أمراء دمشق مثل: بهادر رأس نوبة، وقطليك الشيجي، وبكتمر أمير أخور،  
والبردي، وقطلوبك الوشاق، فلما رأهم براق زجر وأخذ حال الفقراء، وحمل  
عليهم يطلبهم، وكان في الميدان طير نعامة لها أربع سنين تربونها في الميدان،  
فلما رأت الشيع براق حملت عليه، وقبضت بقمها على رقبته، وكادت أن تقتضفها،  
وأرمت براق تحته وبركت فوقه، ولو لم يدركه الرجال لمات. براق تحته،  
فتمسجت الناس منه، ولم براق أن هذه حيرة ليعتبرها، فأمرها في نفسه، ثم لما  
قام [ ٣٧٠ ] تقدم إلى الأفرم وسلم عليه، وكذلك سلم على الأمراء، فقال له  
بهادر آص: آش هذا يا براق؟ أنت تقول: إنك تركب الأسد في خراصان،  
فهذا طير من طيور الشام عمل بك ما حارت به الأوهام، ولكن أزل ما قلبك،  
واستغفر ربك، وتأدب مع رجال الشام، ثم إن بهادر آص حقق النظر فيه،  
فإذا هو مخلوق الذنن، وقد حفى عن شواربه، وفي رقبته خيوط من صوف  
الأضغان، وفيها كتاب البقر والغنم والأحراش. فقال له: إيش هذا؟ هودينك.  
فقال يا أمير: المالكك رجل فقير من جملة فقراء المساكين. فقال له بهادر

آص : ما أنت مسلم . فقال له : لم ؟ فقال له : بدليل واضح لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو صادق في المقال : « قَصَبُوا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا عَنِ الْبُحَى »<sup>(١)</sup> . وأنت خالفت ، قصبت الهبة وعفوت عن الشارب ، وهذه مخالفة لدين الإسلام ومحمد عليه السلام ، والله لولا حرمة مولانا السلطان لأخبرين رقبته . فقال براق : استغفر الله من سوء فعل ، ثم إن بهادر آص طلب مقصبا ، فقص شواربه ، ثم أمر ملك الأمراء أن يتزولهم في اللمنيع ، وأن ينقلوا إليهم كل ما يحتاجون إليه ، ورتب لهم كل يوم : خمس أروص من الفم ، وقنطار خبز ، وعشرين رطلا من الخلوة السكرية ، وعشرة أطنان فاكهة ، ثم أرسل البريدي إلى مصر بسببه ، فرجع البريدي بطلبه ، فغزوه النائب ورتب له الإقامة في الطرقات إلى غزوة ، ولما ورد غزوة ، فإذا بمرسوم السلطان حضر بالإقامة إلى حين يطلبهم ، وذلك أن السلطان لما جاء إليه خبره شاور الأمراء فيه وما يكون المصواب ، فاتفق رأيهم على أن لا يمكن من الدخول إلى مصر ، فربما يكون من دخوله فائتة ، فأرسل إليه مملوكا من ممالكه يقول له : اكتب ما مملك من المشاهدة وسيروه ، ثم رجع براق من غزوة إلى دمشق ، وصاحب دمشق جهزه إلى أطراف البلاد وسار يطلب عربندا .

### فذكر من أنعم عليه بإمرة أو وظيفة ومن قطع :

وفيها : تولى بكتوت الجوكندار المعروف بالفتاح وظيفة أمير جندار على

ما نذكره .

(١) انظر ما جاء في سنن أبي داود ج ٤ ، باب في أخذ الشارب ص ٢٢٠ .

وفيهما : تولى قضاء الحنفية بدمشق يوم الأحد العشرين من ربيع الأول<sup>(١)</sup>  
القاضي شمس الدين الأذنى الحنفى ، ثم عزل ، وتولى عوضه قاضى القضاة  
صدر الدين أبو الحسن حل بن الشيخ صفى الدين أبى القاسم بن محمد الحنفى  
البصرى ، وذلك يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذى القعدة منها .

وفيهما : سقر الأمير علم الدين سنجر الجاولى الأستاذار إلى الشام ، وقطع خُبْره  
من مصر لثغر حصن من ركن الدين بيبرس من جهته ، وبعد وصوله إلى الشام  
بمدة أنعم عليه بإقطاع وإسرة ، وكان قد تقدم إلى القواوين بمعاقفته على  
ما يتعلق بمباشرة ، فصلوا عليه أوراقا بجملة ، وطُوب بجملتها ، فشملته الصدقات  
السلطانية بالإعفاء من كلها ، بعد وصوله إلى الشام بمدة أيام .

وفى الثامن من ذى الحجة : عزل الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب هن  
شد دمشق ، وولى عوضه الأمير جمال الدين أقوش الرسمى والى الولاة ، وأعيد  
سيف الدين بكتمر إلى الجيوبية بدمشق .

وفيهما : صرف القاضي سعد الدين [ ٣٧١ ] بن عطايا عن الوزارة ، وصودر  
على مائة ألف درهم خُرْجَت في معاملة البيوت مُدَّ كان مباشرا ، فقام بثمانين ألف<sup>(٢)</sup>  
منها ، ثم سُومِع وأُطلق ، فلزم يثسه ، واستوزر عوضا عنه القاضي ضياء الدين

(١) ورد هذا التبرير أحداث سنة ٨٧٠٥ / ١٣١٠ م - في تذكرة النية ج ١ ص ٢٦٩ .

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حاتم الأذنى الحنفى ، قاضى القضاة خمس المهن  
أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٨٧١٢ / ١٣١٢ م - المجلد الحافى .

(٣) « ألقا » في الأصل . والصحيح من ذبذبة الفكرة .



أبو بكر بن عبد الله النشائي ، وكان يباشر ذلك الوقت نظر الدواوين ، وقبله استيفاء المقابلة ، فلما صارت الوزارة إليه كان فيها محكوما عليه إلا أنه اعتمد لين الجانب وخفض الجناح ، ومسالمة الناس . وكان الأمر والنهي والحل والعقد إلى التاج بن سعيد الدولة ، فإنه كان مستبدا بالإشارة والنظر على الوزارة .

قال ابن كثير : وفي أول المحرم ظهر الوحشة بين الملك الناصريين الأمراء : سلاسل النائب ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وكان السلطان قد امتنع من العلامة زمانا حتى ظنه الناس مريضا ، ثم عبرا له في ثالث الشهر ، فتكرهما ومنعهما ، فاستمطفاه وألانا له الكلام حتى رضى وخلع عليهما . ولما خرجا قويت نفوسهما ، وأظهرا ما بنفوسهما ، ووسما بأن يركب جماعة من المسكر وتقف تحت القلعة ، فركب شمس الدين الأحمر بعد العشاء ، فظهر السلاح ، وشق القاهرة ، ووقف تحت القلعة ، وكذلك ركبت إخوة سلاسل ، وهم : داود ، ومحمول ، وحبا ، فخرج إليهم بعض الشاقية ، فراداهم بالنبل ، ووصل منهم مئول أخى سلاسل إلى الشباك الذي يجلس فيه السلطان .

وبات الأمراء تلك الليلة على مساطب الدركاء بباب القلعة ، ولما أصبحوا ترددت المراسلة بينهم وبين السلطان على لسان أقروش الموصل ، وسيف الدين إكراي ، وجهاء الدين يعقوبا الشهرزورى ، وسألوا رضى السلطان ، والتسوا منه

(١) هو أبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن منصور النشائي ، ضياء الدين ، المتوفى سنة ٨٢١٦ / ١٢١٦ م - المجلد ١ ص ٤٧٤ رقم ١١٨٣ ، حدة الأحكام ص ٢٠٦ .

(٢) > إذ ذلك < في زبدة الفكرة .

(٣) زبدة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ٢٥٨ ، ب .

(٤) لم ترد الأحداث التالية في المجلد الذى بين أيدينا من كتاب البداية والنهاية .

بعض الخاصكية الذين هم سبب إثارة هذه الفتنة، فسيرهم إليه بعد أن استحلهم أنهم لا يتعرضون إليهم بمكره، وهم: سيف الدين بيغا، الذي كان من خواص السلطان، وسيف الدين خاص ترك، وسيف الدين يقتدر، فأرسلهم من وقتهم إلى القدس، وانتظم الصلح.

ولما بلغ ذلك الأمير أفوش الأكرم - نائب دمشق - أرسل يلوم الأشراف، ويصفهم على ما وقع منهم في حق الأشراف، ويسأل إعادتهم، وإلا حضر هو بنفسه، فأعادهم، فلم يسكن الأمير بيغا القلعة بل بسوية المزي، ثم لم يلبث أن مرض ومات، في السنة المذكورة.

وفي خامس عشر المحرم منها - بعد إخراج المسالك السلطانية - رُسم بإخراج سيف الدين بكتمر الجوكندار وقطع خبزه، فأخرج من ساعته إلى الشام، فلما وصل إلى غزة عُيِّن له للصبيبة فتوجه إليها فاستوحشها، فسأل غيرها، فميلت له صرخد، وانفقت وفاة الأمير سنقر جاء المنصوري - نائب صدد - فرم له بها، فتوجه إليها، ولما خرج من مصر تولى بعده وظيفة أمير جاندار بمصر بكتنوت الجوكندار المعروف بالفتاح.

### ذكر بقية الحوادث :

منها: ابتداء الأمير بيرس في عمارة الخلائفة والتربة داخل بابي النصر، موضع دار الوزارة، فعمرت، وأوقف عليها أوقافاً جليلة، ومات قبل فتحها،

(١) مذكراً بالأصل ٦

(٢) انظر وثائق دلف بيرس بن عبد الله الجلاشكيري المحفوظة بدار الوثائق القومية (مجموعة المحكة النثرية) رقم ١٢ / ٢٣٤٤ / ٤، والمخرجة ٢٩ شوال ٧٠٧ هـ - فهرست وثائق القاهرة ص ٨٥ - ٩٠ سجل ٢٥ - ٢٦.

فأطلقها الملك الناصر مدة ثم فتحها ، ورتب فيها جماعة من الصوفية [٣٧٧] وأبقى بعض الأوقاف التي كانت لها ، وارتجى البقية ، وأما التربة فاستمرت مغلقة إلى آخر سنة خمس وعشرين ومائة ، كما نذكره إن شاء الله تعالى .

وفيها : كملت عمارة الجامع الجديد الذي بسفح قاسيون ، والذي أنشأه جمال الدين أئوش الأفرم ، وخطب فيه شمس الدين أبو العز الحنفى يوم الجمعة الرابع والعشرين من شوال .

وفيها : وردت كتب من حماة تتضمن حدوث أمر غريب ، متضمنة فيها محضر مشبوت بأنه كان في حصن الأكراد جبلين بالقرب من يارين <sup>(١)</sup> — من بلد حماة — بينهما واد تجري المساء فيه ، فانتقل نصف الجبل الواحد من موضعه ، وتعدى الوادى ، والتصق بالجبل الآخر ، ولم يسقط في الوادى الذى بينهما شيء من الحجارة ، وبقي ما انسلخ منه متقطعا من الجبل كهيفة محراب ، والمساء جار على العادة ، وكشف ذلك القاضى والحاكم ببارين ، وعمل به محضراً <sup>(٢)</sup> ، وكان طول النصف الذى انفصل من الجبل مائة ذراع وعشرة أذرع ، وعرضه خمسة ونمسون ذراعا ، ومسافة الوادى الذى بين الجبلين مائة ذراع ، واسم الجبل : بلبابة ، واسم القرية القريبة منه : دانة <sup>(٣)</sup> .

وفيها : إهتم الأمراء المصريون بتزير الخيول السوابق ورياضتها حتى إذا بلغت الحد من التعزير وأخذت مأخذها من التسيير خرجوا جميعا إلى بركة الحجاج ،

(١) يارين (برين) : مدينة بين حلب وحماة ، من جهة الغرب — معجم البلدان .

(٢) انظر نص المحضر في : نهاية الأرب ج ٣٠ ورقة ٥٠ .

(٣) وردت هذه الحادثة في كل من : ذرة الأسلاك ص ١٧٢ ، نهاية الأرب ج ٣٠ ورقة ٥٠ .

النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٢٢ ، السلك ج ٢ ص ٢٣ ، تذكرة التتبع ج ١ ص ٤٧٤ .

وتقباه وتبادى حتى إذا كان انتهاء المطلق تقدم فرس الأمير سيف الدين سلار وانطلق ففاز بالسبق ، وكان الرهن لمن سبق ، وحملته سبعة آلاف درهم لمن سبق — عن كل فرس مائة درهم ، وعدة الخيول الأخرى سبعين فرسا .

وفيها : في آخر يوم من رمضان أحضر نائب السلطنة الأمير سلار القضاة وجماعة من الفقهاء كالباجي والجزري وغيرهما ، وتكلموا في إخراج ابن تيمية من السجن ، فاشتراط بعض الحاضرين شروط عليه في ذلك ، وأرسلوا إليه المحضر فامتنع ، وصمم ، وتكررت الرسالة ست مرات فلم يجب ، وطال مايم المجلس ، فتفرقوا من غير شيء ، فطلب النائب أخاه الشيخ شرف الدين عبد الله ، وأخاه الآخر زين الدين عبد الرحمن ، وجرى بينهما وبين المالكي كلام كثير. ولما كان يوم الجمعة أحضروا شرف الدين وحده ، وحضر شمس الدين بن حدلان في مجلس النائب ، ووقع بينهما بحث كثير .

وفيها : في يوم حرفة عقد مجلس بالقصر الأبلق بدمشق ، وحضر القضاة والعلماء ، وحضر موسى أحد فقهاء الباذرائية من المارستان فاعترف بأنه مصر على القول بخلاق القرآن ، وأصر على ذلك ، فاختلفوا في تكفيره ، ووسم بتزيه ، فغضب ، وأخذ وتودى عليه ، وحُجس ، ثم أحضر إلى مجلس قاضى القضاة نجم الدين بن بصري ، وأظهر التوبة ، والتبرؤ من ذلك ، فأطلق سبيله .

وفيها أختلف أهل جزيرة جربة فيما بينهم ، فسعى محمد بن السمو من — شيخ الوهبة — في ابن أمغر شيخ التنكارة ، ونقل إلى الفرنج عنه أمورا منكرة ، فأمسكوه ، وسبّروه إلى بلاد صقلية ، فاقفل هناك [ ٧٧٣ ] ثم إنه فدى نفسه

بمال ، فأطلقوه ، نعاد إلى جربة ، وحشد حشودا كثيرة<sup>(٢٧)</sup> ، وقصد ابن السمون ومن معه من الفرنج ، فخرجوا لقتاله [ والتفوا معه ]<sup>(٢٨)</sup> ، فكانت الكفرة على ابن السمون والفرنج ، وظهر ابن أمقر عابسا ، وأرسل يعلم صاحب تونس باستظهاره وسأله نجدة ، وأرسل الفرنج الذين بجسرية يعلمون أصحابهم بصقلية بمحاربتهم ويسألونهم لإنجادهم ، فكان منهم ما نذكره ، إن شاء الله تعالى .

### ذكر قضية أبي يعقوب المريني صاحب المغرب ومقتله :

وكان أبو يعقوب هذا بمدينة تلمسان ، وهو نازل فيها ، محاصرا إياها ، وكان قد ضايقها سنين كثيرة ، وفقد ما كان لأهلها ولصاحبها من الأرزاء والأقوات ، وخلت من سكاتها ، فنهزم من تسأل من الضر والغيق ، ونهزم من مات ، ولم يكن يبقى عندهم إلى هذه الغاية إلا شيء يبرهم مقدار شهر لا غير ، وافترق موته مقتولا .

(١) « فأطلقه الفرنج من صقلية » - في زبدة الفكرة التي ينقل عنها هذا الخبر .

(٢) « حشدا كبيرا » - في زبدة الفكرة .

(٣) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٤) زبدة الفكرة ( خطوط ) ج ٩ ورقة ٢٥١ أ ، ب ، ص ١٠١٥١١ يعقوب المريني ، أبو يعقوب ، المرقى سنة ١٣٠٩ / ٨٧٠٩ م وله أيضا ترجمة في « النبل الصالح » درة الأسلاك ص ١٧٢ ، التيجان الزاهرة ج ٨ ص ٢٢٠ ، السلوك ج ٢ ص ٢٣ ، النخبة الملوكة ص ١٥٠ ، تذكرة الخيرة ج ١ ص ٢٧٦ ، الدرر ج ٥ ص ٢٥٩ رقم ١٨٣ ، فلولات الذهب ج ٦ ص ١٢ ، ورملة الجنان ج ٤ ص ٢٤١ ، الأئیس المطرب ص ٢٧٤ ، ٣٨٨ ، وروضة النسرين ص ٢١ وما بعدها ويرود في الدرر وفلولات الذهب أنه توفي سنة ٨٧٠٥ هـ .

وكان سبب قتله : أنه كان قد تماق بمُخدمته شخص من بني عبد الواد يُسمى الزعيم ، من أصحاب صاحب تلمسان ، خطفى عنده ، وبقي في خدمته سنين ثم غضب عليه ، فصجته مسدة طويلة ، وكان له وزير يقال له المز ، فلما عين الزعيم العبد الوادى تعرض المز الوزير إلى حُرمة ، ثم إن المريقى رضى عن الزعيم ، وأطلقه ونفاه إلى بلد الأندلس ، واتفق بمدة أن ولدت جارية من جوادى المريقى اسمها لوززارة بلتا ، ومعنى هذا الاسم الفزالة ، فبُشِّر بها المريقى فأنكرها ، وقال : ما أعلم أننى باشرت أمها . فقالت له إحدى النساء الحاضرات : إن مولاي باشرها وهو على حالة سكر [فسلم] وأمسك ، وبلغ الزعيم الخبر وهو يومئذ بالأندلس ، وكان قد أطلع على ما فعله المز الوزير بحريمه ، فأرسل يقول للزيمى : إننى لم بشق على تعرض الوزير المز إلى حُرمة كما شق على تعرضه لحُرمتك ، وما فعله بلوززارة حتى إنه أولدها الطفلة التى أنكرت كونها منك ، وهى فى الحقيقة منه ، فاستشاط المريقى غضبا ، وأمر من ساعته بإحضار المز وجبة ، وقلع عينيه ، وصلبه ، واستدعى الخادم الذى هو زمام داره واسمه صبر ، واتهمه بمواطاة المز على فساد حريمه ، وأمر بإخراجه ليقتل ، وفيما هم ما يرون به رآه جماعة أصحاب الأزمه وأنخداع ، فسألوه عما جرى ، فقال لهم : يجر لنا خير وهام ذاهبون بى إلى القتل وكلهم يقتل بىدى ، فانظروا لنفوسكم ماذا تصنعون ؟

وكان أبو يعقوب قد خُصِبَ لحيته بالحناء ذلك النهار ، واستلقى مضطجعا في خضابه داخل داره ، وليس عنده إلا بوابة السباب ، فهجم عليه خادم من

(١) [ إضافة من رواية الفكرة حيث يحل البقى هذا الخبر .

(٢) « بلوززارة » فى الأصل ، والتصحيح بما سبق ، من رواية الفكرة .

الخدم وفي يده سكين فضربه في جوفه وابتدأ الخروج عنه ، وأطلق الباب عليه ، فصاحت البوابة فدخل أصحابه عليه فأذكروه وبه بعض الرمي .

وكان ابنه أبو سالم عنده فقال له : إني ميت فانظر في أمرك<sup>(١)</sup> .

وقضى أبو يعقوب من يومه ، فأمر ابنه أبو سالم [ ٣٧٤ ] أن تضرب الطبول ، فضربت واستدعى أعيان القوم لمبايعته ، فبلغ ذلك ابن أخيه أبا ثابت حاصر<sup>(٢)</sup> بن عبد الله ، وعمره يحيى ، وكانا على مباشرة الحصار ، فاشتورا وانفقا على أن يقعدا أبا سالم وينمناه من السلطنة ، وأن تكون لأبي ثابت<sup>(٣)</sup> دونه ، ويكون عمره يحيى مذبذبا لأمره ، وأربما هذا الرأي بينهما .

ولما اتفق المذكوران على هذا الرأي أرسلوا إلى محمد بن عثمان صاحب تلمسان المتيقة ، وهو على شفا جرف حارلما تولى عليه من تضيق وحصار ، وصالحاه ، ورفعا عنه الحاصرة ، والتسما منه المناصرة ، فأمدحما بمن كان قد بقى عنده من الجنود ، وتوجها نحو أبي سالم ، فهرب منهما وخرج على وجهه ، فحصل في يد بعض أهل البلاد ، فأمسكوه وأرسلوا يخبزون ابن أخيه بأنهم قد قبضوا عليه ، فأرسل جماعة من فوارس الفرنج والمسلمين فقتلوه هناك ، وجاءوا إليه برأسه<sup>(٤)</sup> .

(١) زبدة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ٢٤٩ - ٢٥٠ .

(٢) « أبا حاصر ثابت » - في الأصل ، والتصحيح من المصادر المذكورة في ترجمة أبو يعقوب الرمي ، وما أورده الشيخ في تلخيصه في أحداث نفس السنة .

(٣) « لأبي حاصر » في الأصل .

(٤) زبدة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ٢٥٠ .

(٥) زبدة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ٢٥٠ ب .

واستقر أبو ثابت المذكور في هذه السنة ، وأمر بقتل الخادم الذي أقدم على قتل أبي يعقوب ، فقتل من وقته ، وأخذ الخدم كافة فقتلوا ، وأضرمت لهم النيران ، وزجروهم فيها بالرماح ، ولم يترك أبو ثابت بمملكته خادما خبيثا حتى أباده ، ثم وثب على حقه بسماية فومه فقتله ثاني يوم ، فكان بين يحيى وبين أخيه أبي يعقوب يوم واحد أو يومان ، ودخل أبو ثابت من تلمسان وأطلق محمد بن عثمان العبد الوادئ كل ما كان عنده بتسلمان الجديدة من الحواصل والدخائر والفلل والأزواد ، وكان شيئا كثيرا ، وأخذ المال حصته ، وكان من الذهب ثلاثمائة مثل ، كل حمل إثنان وعشرون ألف دينار كجاءه ومن الفضة مائتين وسبعين حملا ، ومن حفاظ الذهب التي تكتب في آخر جمعة من رمضان للتموذ والتبرك على عادة المغاربة يقرأ في عشر بشلا ، وسار إلى فاس ، ووجه مستحفظا من بني عمه إلى صرا كش اسمه يوسف بن أبي عياد ووجه معه جماعة ليقم بها ، وأرسل إليه شخصيا من الخاضرة يسمى الحاج محمد ، ولقبه المحنة ، ليكون على جباية الأموال ، فوقع بينهما ، فقتله ابن أبي عياد ، فكانت الأختة قاتلة للمحنة ، وخلق يوسف المذكور طاعة أبي ثابت وصلى عليه وقعد بها في يديه من العمل ، فسار أبو ثابت لقتاله على ما ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيها : انتهت زيادة النيل إلى ستة عشر ذراعا وخمسة عشر أصبعا .

وفيها حج بالناس الأمير سيف الدين تغية قنجاقي السلحدار أميرا على الركب المصري ، ومن الشام ركن الدين ببرص الجينون .

(١) زيادة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٥٠ ب ١٧٠٩ ، وانظر ما على ص ٢٨٨ وما بعدها



ولما حضر المبشرون من الحج أخبروا أن أمير الحجاج حصل بينه وبين أمير مكة حُمَيْضَةَ وعبيده كلام أوجب سفك الدماء، وذلك أنه يوم التزول من صرفة شرعت حبيد الشريف تنطفف التجار وتعرض للحجاج، فأخذوا من بعض التجار قماشاً، فتمهم، فضرروه، فصباح صياحاً منكراً إلى أن أقلت الركب، فسمع أمير الحجاج نفيه، فأرسل بعض مماليكه ليكتشفوا [ ٣٧٥ ] الخبير، فحضر من عرفه الأمر، فأشار لمماليكه بمسكهم، فسافروا إليهم، فأنهزموا، فلهقوا البعض بعد أن خرج منهم جماعة، ووقع الصوت في مكة بوصول الحبيد، فركب حُمَيْضَةُ لابساً سلاحه، وركب معه بنو حسن، وكان عند حُمَيْضَةَ جهل كبير، فجهأ الخبير إلى الأمير نفيه، فركب هو ومماليكه وركب من كان في الركب من الأمراء والجند ووقع الصوت، ثم إن نفيه نادى للحجاج أن لا يخرج أحد من خيمته، وتوجه هو ومن معه فأشاروا عليه بأن يقف إلى أن يحضروا إليه، فلم يقبل وساق، فلقى جماعة من المرو، فظن أنهم حبيد للشرقاء، فوضع السيف فيهم، فترجل إليه بعض الأمراء وعرفه أن هؤلاء أناس صالحون، ووصل الخبير إلى حُمَيْضَةَ أن أمير الركب قتل المرو - وهو واصل إليك، وهو رجل تترى لا يعرف الإسلام، فحكوا كل حُمَيْضَةَ بالرجوع، فرجع إلى مكة، وبلغ ذلك نفيه فلم يرجع، ووصل إلى مكة، ونظر الأشراف إلى جيش لايابون شريفاً ولا غيره، فنهروا، ونرج إليه شيوخ مكة والمجاورون وسألوه، فرجع وقتل في هذه النبوة من المرو خلق كثير.



## ذَكَرَ مَنْ تُوفِيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

الفاضي تاج الدين صالح بن ناصر بن حامد بن علي الجمعي الشافعي<sup>(٢٢)</sup> ، نائب  
الحكم بدمشق ، ومعيد الناصرية .

وله فضائل ، وعلم ، ودبابة ، وأمانة ، مات في ربيع الأول من سنة  
وسبعين سنة<sup>(٢٣)</sup> ، ودفن بقاسيون .

الشيخ ضياء الدين أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن علي الشافعي الطوسي<sup>(٢٤)</sup> ،  
مدرس النجبية<sup>(٢٥)</sup> ، شارح الخاوي<sup>(٢٦)</sup> ، ومختصر ابن الحاجب<sup>(٢٧)</sup> .

(١) وله أيضا ترجمة في «درة الأسلاك» ص ١٧٣ ، الدرر ج ٢ ص ٢٩٨ ولم ١٩٦١ ،  
البدایة والنبایة ج ١٤ ص ٤٣ ، الفارس ج ١ ص ٤٩٦ .

(٢) ورده اسمه «صالح بن أحمد بن حامد بن علي الجندی» في البدایة والنبایة ، كما ورده  
«صالح بن ناصر» في الفارس .

(٣) «مؤلفه سنة ثلاثين ومائة» — تذكرة النية ج ١ ص ٢٧٥ .

(٤) وله أيضا ترجمة في «درة الأسلاك» ص ١٧٣ ، المختل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٢  
ص ٢٢٥ ، السلك ج ٢ ص ٣٧ ، البدایة والنبایة ج ١٤ ص ٤٣ ، مرآة الجنان ج ٤ ص ٢٤٩ ،  
الفارس ج ١ ص ٢٤٧ ، شارات الذهب ج ٩ ص ٩٤ ، تذكرة النية ج ١ ص ٢٧٧ .

(٥) المدرسة النجبية بدمشق ، لصق المدونة النورية ، و«ترريح نور الدين» جهة الشمال ، أنشأها  
الشيخ جمال الدين أنوش الصالح النيسبي ، أستاذ دار الملك الصالح أيوب — الفارس ج ٢  
ص ٤٩٧ .

(٦) هو كتاب «الحاوي الصغير في الفروع» ، مؤلفه عبد الفاروق بن عبد الكريم ، القزويني ،  
المؤلف سنة ٩٩٨ هـ / ١٢٩٩ م ، وقد فرسه الطوسي ومما «المصباح» — كشف الظنون  
ج ٦ ص ٦٢٥ .

(٧) هو مختصر كتاب «نتهى السؤل والأمل في علم الأصول والمفصل» مؤلفه حيان بن عمر  
ابن أبي بكر الكندي الإسفاني ، المعروف بابن الحاجب ، والمؤلف سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٥٨ م —  
كشف الظنون ج ٢ ص ١٩٤ ، ١٥٢٣ .

كان شيخنا فاضلا ، دخل الحمام ونرج ، فنفث عليه ومات ، وشك في موته ، وأنشروا دفنه إلى ثاني يوم ، ودفن بمقابر الصوفية ، وكانت جنازته حفلة .

وقال ابن كثير : وكان موته في التاسع والعشرين من جمادى الأولى منها <sup>(١)</sup> .  
الشيخ الجليل سيف الدين الرُّحَبي <sup>(٢)</sup> بن سابق الدين هلال بن يونس ، شيخ اليوسية بمقامهم .

مات فيها ودفن في داره التي كان يسكنها داخل باب توما ، وتعرف بدار أمين الدولة ، وكان مخضّم الحامة جدا ، مخلّوك الشعر ، وخلف أولادا ، وجلس مكانه ولده الشيخ حسام الدين فضل ، وكانت له حرمة وافرة ، ومثلة عالية في الدولة من حين قدم من الأترق في زمان المنصور قلاوون ، وكان عنده اتباع كثير .

الشيخ جمال الدين إبراهيم بن محمد بن سعد الطيبي ، المعروف بابن السوامل ،  
والسوامل الكاسات <sup>(٣)</sup> .

- 
- (١) هكذا بالأصل ، وفي النسخ الواضحة : « ولكن هذه » تاسع عشر من جمادى الأولى « في المطبوع الذي بين أيدينا من البداية والنهاية ج ١٤ ص ٤٣ .  
(٢) وله أيضا ترجمة في « البداية والنهاية ج ١٤ ص ٤٤ ، السلوك ج ٢ ص ٣٩ .  
(٣) « ابن سابق » في البداية والنهاية ، والسلوك .  
(٤) هكذا في الأصل ، و « مخلوق » في البداية والنهاية .  
(٥) وله أيضا ترجمة في « المورد ج ١ ص ٦١ رقم ١٥٩ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٤٢ .  
شذرات الذهب ج ٦ ص ٥٣ .  
(٦) هكذا بالأصل ، وفي شذرات الذهب ، ورودت « السرايل » والسرايل « في البداية والنهاية » .  
(٧) « والسرايل أرمية من حث ( خوف ) » — في المورد .

كان معظمًا ببلاد الشرق جدا ، وكان تاجرا كبيرا ، مات في حمادى الأولى منها ، وكان قد سافر في أول عمره إلى الصين ومعه مال يسير ، ففتح عليه ، وتول إلى القاية ، وكان ينطوى على دين وكرم وبر وصدقة ، واعتقاد في أهل الخير ، وكان يحمل إلى الشيخ عز الدين الفاروقى في كل عام ألف مثقال ، ثم مات عليه التتار بالأخذ حتى تضيض حاله وقلت أمواله ، وانتقل إلى واسط .

قال ابن مُنتاب ، قال لى جمال الدين السواملى : ما بقى لى شى سوى هذا الحُلب ، وأرانى حُبّا فيه ثمانون ألف دينار ، [ ٣٧٦ ] فبعته إلى الصين ، فكسب الدرهم تسمة ، وولى ابنه صراج الدين عمر نيابة الملك بالهَبر ، وصار ابنه محمد ملك شيراز ، وابنه عز الدين كامل جميع المال الذى لفارس ، ووزق جمال الدين من السعادة ما لاحد لها .

قيل : إنه اشترى صدقة مجوفة بدرهم ، وذلك في أول سعاده ، وكسرها ، فخرج منها درة بيضاء مدورة زتها خمسة عشر حبة ، فقيل : إنها قُومت على الملك أيضا بستين ألف دينار ، وهى التى كانت أول سعاده ، وكان من حسنات الزمان ، رحمه الله .

الشيخ العابد الصالح خطيب دمشق شمس الدين محمد ابن الشيخ أحمد ابن حيان الخلطى ، إمام الكتامة .

(١) وله أيضا ترجمة في : درة الأسلاك ص ١٧٣ ، المنهل العارف ص ٢ ص ١١٩ رقم ٤٤٦١ ص ١٦٩ رقم ٥٢٧ ، قال كتاب رويات الأيمان ص ١٥٥ رقم ٢٥٣ ، الدرر ٣ ص ٤٢٤ رقم ٣٤٩١ ، السلوك ج ٢ ص ٣٧ ، شلوات الذهب ج ٦ ص ١٤ ، الهداية والنهاية ج ١٤ ص ٤٤ ، تذكرة النبي ج ١ ص ٢٧٦ :

كان شيخا حسنا بهي المنظر، باشر إمامة الكتلة قريبا من أربعين سنة،  
وخطب خطابة جامع دمشق من غير سؤال منه ولا طلب، فباشرها ستة أشهر  
ونصفها، وكان حسن الصوت، طيب النعمة، عارفا بعناية الموسيقى، مع  
ديانة وعفة، وكانت وفاته فجأة بدار الخطابة يوم الأربعاء ثامن شوال من ثلثتين  
وستين سنة، ودفن بمقاسيون فوق مغارة الجوع، وكان أولا أم بالمسجد الذي  
بالقرب من المارستان النوروى مدة وهو صبي، ثم انتقل إلى إمامة مشهد  
ابن عروة، ثم لمسات والده انتقل إلى إمامة الكتلة، رحمه الله.

الشيخ القدوة العابد أبو عبد الله بن مطرف.

توفي بمكة في رمضان، وكان مجاورا بمكة ستين سنة، وكان يطوف في  
كل ليلة خمسين أسبوعا، توفي عن تسعين سنة، رحمه الله.  
الشيخ الصالح عمر السعدي.

توفي بزاويته بالقرافة في ثاني جمادى الآخرة، ودفن بها.

الفاضل شرف الدين محمد بن الفاضل فتح الدين بن عبد الله بن القيراني الحلبي،  
أحد كتاب الدرر بمصر.

(١) « مولده سنة أربع وأربعين وسبعمائة » — مذكورة التيه .

(٢) هكذا بالأصل، ومن المعروف أن الطواف سبحة الفراط، ولعل المقصود، خمسين  
طوافا كالا .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الدرر ج ٣ ص ٢٧٥ رقم ٣٠٩٥ : كنز الدرر ج ٩ ص ١٥٣ —  
١٥٤ .

(٤) مود اسم صاحب الترجمة « عمر بن يقوب بن أحمد السعدي » — في الدرر .

(٥) « ستة سبع وسبعمائة » — في كنز الدرر، والدرر .

توفي فيها ، ودفن بالقرافة ، وكان ديناً فاضلاً ، سمع الحديث النبوي .  
القاضي جمال الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم الشافعي ،  
المعروف بابن السفطي ، خليفة الحكم العزيز .

توفي فيها ليلة الإثنين حادى عشر شعبان بالفاهرة ، ودفن بالقرافة ، ومولده  
سنة ثمان وعشرين وصفاة ، وولى نيابة الحكم بالفاهرة نحواً من أربعين سنة  
وتركها في آخر عمره .

الصاحب الكبير شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطا الحنفى الأذوى .  
مات في هذه السنة ، ودفن قبالة داره بسفح قاسيون ، وكان رجلاً حسناً  
متواضعاً ، مليح الملتقى ، حصل أملاً كثيراً ، وعمره سائر كثيرة . وخالط  
الدولة من الأيام الظاهرية ، وولى الوزارة في دولة الملك العادل زين الدين كتبغا  
أياماً يسيرة ، وولى حسبة دمشق مدة مضافاً إلى الديوان العادل ، وغير ذلك .

الصدر الرئيس بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجمل العلوى .  
مات بدمشق ، ودفن بقاسيون ، وكان من أحيان الكتاب المتصرفين ،  
جاوز السبعين من العمر ، وهو أخو القاضي شرف الدين ، والقاضي محي الدين ،  
(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

(١) رة أيضاً ترجمة في : الفردج ٤ ص ١٣٦ رقم ٣٩١ .

(٢) مات في شعبان سنة ٨٧٠٧ هـ - في الفردج .

(٣) رة أيضاً ترجمة في : الفردج ١ ص ١٠٦ رقم ٢٢٣ .

(٤) رة أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، النجديم الواضحة ج ٥ ص ٢٢٤ ، الروافد ج ٤  
ص ٣٢٨ رقم ١٨٨٧ ، الفردج ٤ ص ٢٥٤ رقم ٤٢٢٤ ، السلوك ج ٢ ص ٣٢ .

(٥) رة حيد الروافد بن فضل الله بن مجمل ، القاضي شرف الدين ، كاتب السبعين ،  
توفي سنة ٧٦٧ هـ / ١٣١٧ م - المنهل الصافي .

(٦) هو يحيى بن فضل الله بن مجمل ، القاضي الرئيس محي الدين كاتب السبعين ، وتوفي  
سنة ٧٢٨ هـ / ١٢٣٧ م - المنهل الصافي .

وهو الأوسط، وكان التار قد أخذوه معهم من دمشق في سنة تسع وتسعين وسبعمائة،  
ولطف الله به وخلصه حتى مات بين أهله وولده، رحمه الله.

الصدر علاء الدين طي بن الحسن بن النحاس المعروف بابن محرون.

مات [٣٧٧] بدمشق ودفن بقاسيون، وكان ناظر ديوان الحشرية<sup>(١)</sup> بدمشق،  
وخدم في عدة جهات، وأقطار كبار، وكان مشكور الصيرة<sup>(٢)</sup>.

الشيخ أبو بكر بن مسعود بن عصرون القديسي، المعروف بالزرعي.

مات في دمشق، ودفن بمقابر الصوفية، وكان فقيرا، وعمرا، وأضر في آخر  
عمره، ومولده في سنة اثني عشرة وسبعمائة.

وله شعر، فمنه في زهرة السفرجل:

زهرة السفرجل قد ألاك مهشراً بالورد وهو لك خير غنم

فكانه ينيى بن حريم قد أتى للعالمين مهشراً بمحمد

(١) ديوان الموارث الحشرية: وهو الديوان المستقر من تحصيل مال الموارث الحشرية  
ومن التي يستحقها بيت المال، وهي مال من يوت وليس له وارث أو المال الباقي بعد الفرض  
أو من له وارث لا يستحق كل الميراث. انظر صريح الأمتى ج ٣ ص ٩٠، الملاحظ والاحتمار ج ١  
ص ١١١.

(٢) باقى هذه الترجمة يقع في نحو حشرين سطرا، معظمها مطبوع، ويصحب معه ثمانية نسخ.

(٣) وله أيضا ترجمة في: المودع ١ ص ٩٩ رقم ١٢٥١، ورد في اسم صاحب الترجمة  
«أبو بكر بن مسعود بن حارون القديسي، يعرف بالزرعي».

(٤) «بالقدس» - في المخطوط.



ولسه :

لا صغر إلا الذي تبديه حيثاك ولا ملاحه إلا «...»<sup>(١)</sup> لحباك

قال زجل :<sup>(٢)</sup>

[ ٣٧٩ ]

مالي وللفناموس أش بي جوس

الشرب بالقادوس يحبي النفوس

الشرب في المساجور قلبى يعن ويغلى معمور ، من كل فن

ودع نصير طنبور أهر أطن

أرن بالنافوس بين القوس

الشرب بالقادوس يحبي النفوس

يوم أرى عندي نكرش خليع

فذاك يكون معدي وأنا جميع

وكلنا عندي أرهن ويسع

وأجورق السالوس وأهجم وبوس

الشرب بالقادوس يحبي النفوس

ما العيش يا حضار عيش خطيب

(١) «.....» كلمة مطبوعة ، كما توجد أبحاث أخرى من الشعر ٢٨ بها تفصل باقى هذه

الروقة والروقة التالية ( ٣٧٨ ) ، ومنظما مطبوعا هنا يصعب منه متابعة النص .

(٢) توجد بعد ذلك أربعة أمطر مطبوعة .

خير الزهر والطار وأغيد حبيب  
 مالى وبلقيان كافى خطيب  
 قاعد كذا كيموس أشمخ دروس  
 الشرب بالقادوس يحبى النفوس

يا ماذلى اقصر من الملام  
 فى الراح واستبصر ياذا السلام  
 وكلما تقتدر نوش المدام  
 واغلم الملبوس على الجالوس

الشرب بالقادوس يحبى النفوس  
 ما أحسن الخضر ما بيننا  
 وساق الحمرة هو زيننا  
 ما عندنا فكرة ولا عنا  
 ووقتنا محروس من كل بؤس  
 الشرب بالقادوس يحبى النفوس

وله مواليا :

لما ربح طرز أطلس وجتو سئس  
 قال السذول صباحو قد رجع حنيس  
 دعو فورد خد ود قُد مل كدس  
 فقلت ما أظرف الأطلس مع القندس

وقال :

جاء الهشير يُشترنا بمسزل البرد      فقدم الباطية يا صاحبي والنزد  
واشرب حل وجه أخيد في الملاحه فرد      يجلو عليك البنفسج في رياض الورد

وقال دويبت :

صرح برُبوع جيرة قسد خانوا      عهدى وناءوا كأتهم ما كانوا  
ساروا صبرا وأضرموا حين باتوا      من قلبي من صراهم نيرات

الأمير سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوري ، نائب حصص .

توفي فيها ، وتولاها سيف الدين يكتمر الساق ، وكان بلبان المذكور من  
خيابة الترك ، ولّى نيابة قلعة صغد ، وشد دمشق ، ونيابة القلعة بها ، ونيابة حصص  
في آخر عمره .

الأمير علم الدين سنجر الصوابي الجاهنكير ، أحد الأمراء المقدمين بمصر ،<sup>(٢٢)</sup>

توفي فيها .

الأمير يلدز الدين بكتاش الفخري أمير سلاح .<sup>(٢٣)</sup>

(١) ده أيضا ترجمة في : النبل الصافي ج ٢ ص ٤٢٢ رقم ٦٩٧ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٩٩٤ ، الروا ج ١٥ ص ٢٨٢ رقم ٤٧٨٩ ، الفرد ج ٤ ص ٢٦ رقم ١٣٢٣ ، السلوك ج ٢ ص ٢١ .

(٢) ده أيضا ترجمة في : الفرد ج ٤ ص ٩٦٨ رقم ١٨٧٨ .

(٣) « دول ولاية القاهرة في سنة ٦٩٣ هـ » - الفرد .

(٤) ده أيضا ترجمة في : دوة الأسلاك ص ٩٧٢ ، النبل الصافي ج ٣ ص ٢٨٥ رقم ٦٧٥ ، نال كتاب وفيات الأعيان ص ٥٦ رقم ٨٦ ، الفرد ج ٢ ص ١٤ رقم ١٣٠١ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٧٤ ، الروا ج ١٠ ص ١٥٨ ، كنز الفرد ج ٩ ص ٤٦ ، لاكرة التيه ج ١ ص ٢٢٧ ، السلوك ج ٢ ص ٢٠ .

كان أصله من ممالك الأمير تغسر الدين بن الشيخ ، وارتجع إلى مملكة  
السلطان الملك الصالح ، وكان من أكابر الأمراء الصالحية المتردين في الفزوات ،  
المشهورين بالغيرة والصدقات ، ولما قتل الملك المنصور لأجبن أجمعوا على تملكه  
فلم يوافق ، وأشار بالملك الناصر محمد بن قلاوون ، وفي آخر عمره طلب التزول  
عن الإمرة لكبر سنه ، فأجيب إلى ذلك ، فأقام في منزله حتى مات [ ٣٨٠ ] ،  
وكان منزله داخل القاهرة . ووفاته في ربيع الأول من هذه السنة وكان بين  
موته وقطع خبزه ثلاثة أشهر كحامل ، وكان ذا حسنة ونهضة ، ورأى ومعرفة ،  
وهو آخر من مات من الأمراء الصالحية النجمية من الركب الأول وفقى الملوك .  
وقيل : آخر من مات ركن الدين بيبرس الخالقي .

الأمير علاء الدين علي بن الملك القاهر صيد الملك بن المعظم شرف الدين  
عيسى بن الملك المعادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب .

توفي فيها بدمشق ، ودفن بقاسيون .

الأمير فارس الدين أصلم الرقادي ، توفي فيها .

الأمير سيف الدين كاوركا المنصوري ، توفي فيها .

(١) انظر ما على ص : ٤٨ .

(٢) رة أيضا ترجمة في : المورد ج ٣ ص ١٥٠ رقم ٣٧٩١ .

(٣) رة أيضا ترجمة في : المنيل الصافي ج ٢ ص ٤٥٥ رقم ٤٧٢ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص

٢٢٥ ، السلوك ج ١ ص ٣٢ .

(٤) رة أيضا ترجمة في : النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٢٤ ، المورد ج ٣ ص ٣٤٧ رقم ٣٧٩٨

وردة فيه ، كاوركا ، السلوك ج ٢ ص ٣٢ .

الأمير بهاء الدين أصلم بن مرداشي ، توفي فيها بدمشق .

الأمير بهاء الدين يعقوب الشمرزوري ، مات في سابع عشر ذي الحجة منها بمصر .

الأمير هن الدين إبيك الطويل الخازندار المنصورى .

مات فيها ، ودفن بقاسيون ، وكان أسيراً دينا ، كبير القدر ، له بر وصدة .

الطواشي الكبير الصالح شمس الدين صواب الممبيل الخزندار .

مات فيها بالكرك ، وقد قارب المائة سنة ، وكان الملك الظاهر قد سلم إليه قلعة الكرك ، فاستمر بها إلى سنة إحدى وثمانين وستمائة في أيام الملك المسعود نجسم الدين خضر بن الظاهر ، فتوجه إلى الحجاز الشريف في جملة الزكب الشاشي ، فلما وصل إلى تبوك لحقه الأمير صيته أمير بن عقبه وقبض عليه وحمله إلى الملك المنصور قلاون ، فلما ملك المنصور قلعة الكرك أعاده إليها وتوفي بآمانته

(١) وله أيضا ترجمة في : الدرر ج ١ ص ٤١٦ رقم ٩٩٢ ، وفي « أصلم بن تيركاشي أحد الأمراء بدمشق » مات في ذي القعدة سنة ٨٧٠ هـ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : الدرر ج ٥ ص ٢١٤ رقم ٥٠٧٧ ، كنز الدرر ج ٩ ص ١٥٤ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٢٥ ، السلوك ج ١ ص ٣٢ .

(٣) توفي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ٨٧٠ هـ ، في كنز الدرر ج ٩ ص ١٥٤ ، الدرر ج ٩ .

(٤) وله أيضا ترجمة في : الدرر ج ١ ص ٤٥٢ رقم ١١١٠ ، السلوك ج ٢ ص ٣٠ .

(٥) وله أيضا ترجمة في : التل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٢٥ ، الدرر ج ٢ ص ٣٠٧ رقم ١٩٨٤ ، كنز الدرر ج ٩ ص ١٥٤ ، السلوك ج ٢ ص ٣١ — ٣٢ .

ودعائه ، فلم يزل بها إلى أن مات فيها ، وكان له برّ ومعروف ، ورياطة وتربية ،  
وكان كثير المال كبير السن .

الطوائف شهاب الدين لأخرا المنصوري ، مقدم المماليك السلطانية .<sup>(١)</sup>

توفي في سابع ذي الحجة منها ، وكان ذا مهابة وصعوبة ، وأخلاق حسنة .

(١) وله أيضا ترجمة في : المجلد السابق : النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٢٨ وفيه : توفي سنة

٥٥٧٠ هـ المجلد ج ٣ ص ٢٩٩ رقم ٣١٥٠ وفيه : توفي سنة ٥٧٠ هـ .

## فصل فيما وقع من الحوادث

### في السنة السابعة بعد السبع مائة<sup>(١)</sup>

استهلت هذه السنة : والخليفة المستنفي بالله العباسي .

والسلطان : الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ونائب دمشق الأفهم ، ونائب حلب قراستقر ، وصاحب البلاد الشمالية طُقطا ، وصاحب العراق وما والاها الملك نربندا ، وصاحب اليمن الملك المؤيد هُزُر الدين داود .

وذكر بيبرس في تاريخه في هذه السنة : وقسوع الوحشة بين السلطان الملك الناصر محمد وبين الأمراء سَلار وبيبرس وغيرهما ، وقد ذكرناه في السنة الماضية كما ذكره ابن كثير<sup>(٢)</sup> .

### ذكر غارة نربندا على بلاد كيلان :

قال بيبرس في تاريخه : وفيها وصل الأمير فتح الدين صبره المهندار من بلاد التار ، وأخبر من لسانه أن نربندا صار إلى بلاد كيلان وأغار عليها ، ونهب من بها من المعجم والأكراد ، وقتل منهم خلقا يتجاوز الأعداد ، وسمي الدسوان والأولاد ، وباعوهم بتهريز وتلك البلاد ، مجازيا لهم مما فعلوه من كسر

(١) يوافق أولها يوم الإثنين ٣ يولية ١٣٠٧ م .

(٢) انظر بقية الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٥١ ب ، كز الدرد ج ٩ ص ١٤٧ .

(٣) انظر ما سبق ص ٤٢٧ .

(٤) « بين ضربة » — في كز الدرد ج ٩ ص ١٤٩ .

عسكره وقتل قطلوشاه نائبه .<sup>(١)</sup>

قلت : قد ذكرنا فيما مضى قضية قطلوشاه وكيف قتل ، ولما جاء الخبر بذلك إلى نربندا اقم غما شديدا وأمر بأن ينادى في عسكره بأن البيكار ثلاث سنين إلى كيلان ، إما تغني المغل أو [ ٣٨١ ] تموت كيلان ، ثم إنه فصح الخفزان ، وفتح الأموال ، وأمر أن من قتل له أخ أو قريب فليزوج بامرأته ، وإن كان ماله أخ ولا قريب فليزوجها أكبر غلمانها ، وأخذت المساكن الأموال ، وأخذوا في إصلاح أحوالهم .

وقد كانت جماعة من ملوك كيلان قد هربوا وجاءوا إلى قطلوشاه ، لما سار قطلوشاه إلى بلادهم ، وكان قطلوشاه قد أرسلهم إلى نربندا ، فلما جرى القتل ما جرى من الإنكار والمزينة ، وقتل قطلوشاه ، ندم هؤلاء على مجيئهم ، واجتمعوا عند كبيرهم نوبرشاه ، وقالوا له : أخطأنا في مجيئنا إلى هنا ، وتركنا أموالنا وأولادنا ، وجرى علينا ما جرى ، وما بقينا نقدر على الرجوع إلى كيلان ، ولا نأمن على أنفسنا من المغل ، [ فقال لهم : ] والله يا قوم ما ظننت أصلا أن أهل كيلان تكبس النار ، ولكن النصر بيد الله تعالى ينزله على من يشاء من عباده ، فما بقي إلا أننا نستغفل نربندا ونهرب طالبيين بلادنا . فقالوا : ما يكون مضرنا عن جوان شير - وكان أكبر ملوكهم - وعند أصحابه إذا لامونا على خطئنا . فقال : تقول لهم : كان رواحنا

(١) زبدة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ٢٥٣ ب .

(٢) انظر ما قبل ص ٣٨٥ وما بعدها .

(٣) [ إضافة تتفق مع السياق .



لمصلحة لكم لأننا خشينا مواقف الأمور، فقلنا إن جرى أمر والعاذ بالله كنا لكم عليه عند الشدة، ونكون عينا لكم عندهم، فاتفقوا على مثل ذلك، ولم يسلّموا ما قدره الله في الأزل.

ثم إنهم ترجوا في بعض الليالي، وبنوا خارج تبريز في وليمة صنعت لهم، فقاموا في نصف الليل وركبوا، وطلبوا بلادهم. فسمع نربندا بذلك، وأركب جويا ن خلفهم وبمع ألفا فارس، فساقوا خلفهم ولاحقهم في أرض سوداء ليس فيها أنيس، ولا حس حسيس.

ولما رأى هؤلاء غبار التار، قال بعضهم لبعض: جاءنا الفناء، خذوا في رواحكم، وقالوا: وماذا نصنع في هذه البرية، فقال نور شاه: تقابل من أنفسنا، وإلا آى من سلم نفسه بقلوده على الخازوق، كما فعل بقطر شاه، وكانت مدتهم خمسة عشر أميرا وما تقي جندي، فتحاققوا أنهم لا يسامون أنفهم حتى تسقط رؤوسهم عن أيديهم. فمعد ذلك نزلوا عن خيولهم، واحتدوا للحرب ووهبوا أنفسهم لله عز وجل، وأيقنوا الموت، وهم في ذلك، فإذا القبار قد انكشف، وأظهرت التار الإهتيا، فمسابقوا إليهم، وكان أسبق الناس إليهم قجمرن، وكان من فرسان الزر المشهورين، ولما رأته المغل، وهو قاصد إليهم حلوا عليه، وضجوا بكلمة التوحيد، ووثبت عليهم التار «...»<sup>(١)</sup> فلم يفكروا فيه، وواجهوهم بالرمح، فكمن من رأس قد طارت، وكمن من دماء قد «سالت»<sup>(٢)</sup>، وفي ذلك الوقت «...»<sup>(٣)</sup> فحمل كل منهما على صاحبه،

(١) « موضع كلمة غير مقررة ».

(٢) « طارت » في الأصل « ولله تحريف » والصحيح يثقل مع السياق.

(٣) « ... » موضع حركات كلمات غير مقررة.

فرى كلنمر على نورشاه — زعيمهم — فأصاب نحره ، وخرج من ظهره ، ثم  
وَلَّى فمُوب نورشاه رجه إليه — وهو في ألم شديد مشرف على الموت —  
وعلمته بين كتفيه ، فخرج الرمح من صدره ، فوقع كلاهما ، فوَلَّى هذا إلى  
الجنة ، وذلك إلى النار .

فلما نظر جوبان إلى ذلك أظلمت الدنيا في عينيه ، وصرخ فيمن معه من  
النار [ ٣٨٢ ] ، وضربوا عليهم حلقة ، وشرعوا في الحرب ، فله در المعجم ،  
لقد قاتلوا قتال الموت ، وجمالوا الآخرة نصب أعينهم ، وما أُمسى الليل إلَّا والقوم  
صرعى على وجه الأرض ، ولم يسلم منهم أحد . فأمر جوبان بأن تُحز رؤوسهم ،  
وبات تلك الليلة في مكان الوقفة .

ولما أصبحوا وصلوا طالين خربندا ، فلما وصلوا ، ومعه رؤوس هؤلاء ،  
فرح خربندا فرحا عظيما بذلك الثار ، وخلع على جوبان ، وولاه موضع قتلوشاه ،  
وجعله صاحب المشورة والتدبير .

وكان ذلك الوقت مستهل الشتاء ، فأعطى خربندا الأمراء دستوراً لبروح  
كل أمير إلى مشناه ، ويتجهز ، فإذا خرج الشتاء يجتمعون ليسير بهم خربندا  
إلى كيلانز ، وسار خربندا أيضاً إلى مشناه ، وهو موضع يسمى موفاي .  
وفي أول الربيع رجع إلى قيريز ، وأمر بحضور المساكر ، وكتب إلى جبال  
الأكراد يأمرهم بالحضور ، لحضرت أمراء الأكراد ، ومعهم خالق عظيم ، ولم  
يُخَلَّ طائفة في بلاده حتى سير خلفهم ، فجمع خلقاً لا يحصون .

وكان لأهل كيلان جواسيس أتوا إليهم ، وأعلموهم بأن خربندا قد جمع  
 المساكر ، وهو قاصد إليكم ، فتجهضوا في الجبال ، وسدوا الدربندات ، وتجهزوا  
 للقتى معه ، وكتبوا إلى أمير حاج ، وتشاوروا بأن يجهز أحوالهما حتى إذا سيرا  
 خلفهما يكونان متجهزين ، فأخذوا في التجهيز ، ثم إن جوان شير قال : إني أريد  
 أن آخذ معي مائة فارس ، واكتشف الأخبار ، فسار غير بعيد ، ثم رجع ،  
 وقال : الذي طلبت من الله قد أعطاني . فقالوا له : وما ذاك ؟ فقال : كنت  
 أريد من الله أن يسوق إلينا من يأخذ الخبر ، وقد ساق الله إلينا جماعة منهم ،  
 فخرن وأتتهم رديت ، فقالوا : وكيف يكون هؤلاء ؟ قال : مقدار أربعين فارسا  
 أو أقل ، ثم إنه نزع أصحابه ما بين تلك الرجوم ، وقال لهم : إذا سمعتم حس  
 الطبل بإزاحرجرا وأمسكوا عليهم الطرق من بين أيديهم وأنا آخذ عليهم الدرب  
 من خلفهم .

وكان خربندا لما نزل على قنتر أولان طالب عليهما من علوج المغل . فقال له :  
 زنبور ، كان معروفا عندهم في المهمات ، وقال له : اذهب واكشف لي جبال  
 كيلان ودربنداتنا ، وكان أخبر الناس ببلاد كيلان ، فأخذ معه خمسين فارسا ،  
 وسار بهم ، فلما أشرف على هذه الرجوم ، وكانت تعرف عندهم برجوم الفيلان ،  
 قال لأصحابه : يا قوم هذا مكان نحس ، وعسر مضيق ، ونحاف من هذا المكان ،  
 فقال له بعض المغل : يا زنبور نحاف في قنتر أولان من جوان شير ؟ ، فقال :  
 نعم ، فتضاكت المغل عليه ، فاستحى زنبور ، وسار قدامهم ، وقلبه خائف ،  
 فلما توسط الرجوم نظر إلى الأرض فاذا عليها أثر خيل جديد ، فصرخ في المغل ،  
 قتشوشوا وهروا بالرجوع ، وإذا قد خرج من خلفهم جوان شير وضرب عليهم  
 طبل بازه ، فخرج أصحابه من كل ناحية وأخذتهم الصبحات من جميع الجهات ،

وتنادوا جوان شير ، قال لهم زنبور : ما قلت لكم ، ما مهمم منى ، ومهمكم على وردتم نصيحتى ، ولا بقى لكم غير الصبر على البلاء ، ثم صرخ زنبور فى اصحابه ، وحمل على المعجم ، وهو على مقدمتهم [ ٢٨٤ ] فرى واحد من المعجم بسهم فارماه ، فتهازيت المعجم من بين يديه ، وقصحوا له طريقا ، نرج هو واصحابه وطلبوا صوب كيلان ، لأن جوان شير كان قد ملك الطريق الذى جاءوا منه .

ولما رأى جوان شير أن طرائق المغل قد أخذت تخرج على اصحابه وقال لهم : دونكم وإياهم ، ثم أطلق عتار فرسه ، وكان حصانا كرجيا أبرش ، إن محم أدهش ، وإن سهل أدهش ، وساق ورواهم فاقبنت المغل بالدمار ، ثم لحق جوان شير الحارين فظعن فارسا منهم فارماه ، ثم الثانى ، ثم الثالث ، ثم وصل اصحابه إليه واحاطوه بهم ، ودهسوا منهم ثلاثين فارسا ، وهرب زنبور ومعه عشرة من اصحابه ، والتجأوا إلى تل عال ، واستندوا ظهورهم إليه ، وأخذوا قسيهم بأيديهم ، وأيقنوا بالهجوم ، وجاء جوان شير بمن معه ، فضربروا عليهم حلقة ، ونادى جوان شير ويلكم يا كلاب ، سأموا أرواحكم وإلا نزل بكم الدمار ، ولما رأى زنبور أن الذى ينادى جوان شير طلب منه الأمان عليه وعلى من معه ، فأمنهم جوان شير ، وسأموا أنفسهم ، وفسرج بذلك جوان شير ، ثم سأل عن خربندا ، فأخبروه بأنه نازل على قنتر أولان ومعه خلق لا تحصى ، وهو قاصد إليكم وقد سیرنا لتكشف له الأخبار .

ثم قال جوان شير لتوكل : خذ معك عشرين فرسان وخذ هؤلاء الأمرى وصرهم إلى البلاد ، فقال له : وأنت ؟ فقال : أنا قد عولت أن أغار على دشادات خربندا وصسكره ما داموا آمنين من جهتنا . فقال توكل : لا تفعل .

فقال : لا غنى من ذلك ، ثم قال توكل : فإن كان لا بد من ذلك فأنا ما أروح مع هؤلاء ، ولا أقطع عنك ، وسأنتك بالله العظيم أن لا تحرمنى الغزوة في هذه النوبة فقال جوان شير : أين الفارس منكلى ؟ فأجابه بالتلبية . فقال له : سرّ هؤلاء ، فسار منكلى بهم .

ورجع جوان شير وأصحابه طالين دشارات المغل ، فسار في ذلك اليوم والثاني وعند آخر النهار أشرف على قنفر أولان وإذا عليها عساكر قد سدت تلك الأراضي ، ونصبت خيام وقباب لا تحصى ، ودشارات انليل والجمال سارحات في البرية ، فلما عين جوان شير ذلك أكن بأصحابه في جانب من العسكر بين كتابان رمل إلى أن ولّى النهار وأقبل الليل ، ولما أظلم الليل قام معه أصحابه وقصدوا موضع الدشارات فأتوها وهى سارحة ، والزمان نيام لكونهم آمنين في هذا الموضع ، فضربوا عليها الحلقة ، ومن الثواب أنهم وقعوا بدشار نوبندا من خيوله النخاس التى يعتمد عليها ، وخيل الأمراء أيضا ، وهى سبعة آلاف حصان ، ثم ساقوها من بعد ما تمكنوا من قنفر الرميان ، وقال للدليل : انزع عينك واسلك طريق السلامة ولا تخف ، فها نحن نحسسون فارسا خلفك ، ثم ساروا والخيول أمامهم وجوان شير وراء الكل ، ولم يزلوا سائرين إلى الصبح ، فلما أصبحوا إلا في أراضى بعيدة .

ثم علم بذلك المغل وبلغوا الخبر نوبندا بأن جوان شير ساق الدشارات ، فاجت عساكره ، وركب نوبندا وقد خفق نواذيه ، وطار رقاده ، وكان إلى جانبه رشيد الدولة الوزير ، [ ٣٨٤ ] ومحمد الدين ، وقدمه جوبان ، وأتته أمراء الألوغ من كل جانب ، ولم يزلوا واقفين إلى طلوع الفجر ، وكان

جوبان سير جماعة من أصحابه يكشفون له الدشارات فينظرون ما نقص منها ،  
 فحضروا عند الصباح وقالوا : إنما سافروا خيل نربندا الخاص ودار الأمرء ،  
 فأعلم جوبان بذلك نربندا ، فصعب عليه وكبر قلبه وقال : ما دلم على هذا  
 إلا أحد من جندنا ، وإلا كيف يكون هذا ؟ فقال جوبان : طيب قلبك  
 ياخوند ، فأنا أتيتك بها ، فإني أين يسرون بها ونحن في طلبهم ، ثم إنه انتخب  
 خمسة آلاف فارس وسار خلفهم ، ونربندا يقول له : اجعل بالك من حيلة  
 تعمل عليك ، فلا تهمل لحسم أمرا ، وقلبي خائف من جهة الكشافاة الذين  
 سيرناهم ، فلا يكون التفاهم في الطريق شيطان المعجم — بمعنى جوان شير —  
 فقال جوبان : إن زنبورا خبير بهذه الأواضي ، وما أظن أنه يسلك على الطريق  
 الجادة ثم سار جوبان على عجل ، ويقطع الأراضي في اليوم والثاني والثالث .

وأما جوان شير فإنه جند في السير ، وكلما يقف فرس من الدشارات بعرقه ،  
 ولم يزل كذلك حتى أشرف بمن معه على دربند كيلان ، ثم جازوا الدربند ،  
 فإذا دواب التفاهم ومعه ألف فارس ونعمائة راجل ، وذلك لأنه لما وصل إليه  
 منكلى ومعه زنبور وأصحابه ، وأخبره منكلى بأن جوان شير قد عول على أن يذهب  
 ويسوق دشارات نربندا وأمرائه ، ففرح من ذلك وخاف على جوان شير ،  
 وركب من وقته وساق بمن معه إلى أن التقى جوان شير ، وكان آخر النهار ، ولما  
 رأى دواب تلك الخيل تصحب منها ، وكان لها أيام وحى في السوق والطرده ،  
 وفي الدربند حشب ومرعى ومياه تجري من تلك الجبال ، فوقفت تلك الخيل في  
 تلك المراعى واشتغلت بها . فقال لهم دواب : انزلوا بنا نبيت في هذه الليلة ههنا  
 ونستريح ونريح الخيل ونقوم وقت الصباح ، فأجابوه إلى ذلك ونزلوا .

ولما دخل الليل أخرج دوياج من أصحابه يزكا إلى باب الدربند فبانوا ليتمهم إلى الصباح ، ثم عولوا على الرحيل ، وإذا باليزك قد جاءوا من باب الدربند وأخبروا بأنهم رأوا غيارا قد ظهر من الدرب الذي جاءوا منه . فقال جوان شير : هذا والله خيل نربندا وقد جاءوا وراهم . فقال دوياج : تحفل الدشارات ، وتأخذ ملك مائة فارس وتُدبر لنا عليهم مكيذة ، ثم إن جوان شير ودوياج وأصحابهما جميعهم ساروا إلى رأس الدربند ، وإذا بالغار قد نما ولحق بهتان السماء ، فقال دوياج عندئذ رأى فقالوا : وما هو ؟ فقال : أنا أكن خارج الدربند في لحف هذا الجبل بين المصخور والأججار ، ويقف جوان شير بجماحة مقدار سمين أو ثمانين فارسا ، فإذا رأوك يحملون عليك لأنهم لا يعتقدون أن ملك أكثر من هؤلاء ، فصابروا ساعة ، ثم انهربوا واطلبوا الدربند ، فإذا [ ٣٨٥ ] ساروا وراهم ومبروا إلى الدربند أخرج أنا من خلفهم ، وأملك عليهم الدرب ، وترد أنت أيضا بمن ملك ... .. »<sup>(١)</sup>

وسار الوزير يطلب نربندا ومعه جماعة من أهل كيلان من أكابرها [ ٣٨٧ ] وأعيانها حتى وصلوا إلى نربندا ، وحذته الوزير بما جرى ، فرضى نربندا بما وقع عليه الاتفاق ، ثم خلع على هؤلاء وردوهم إلى بلادهم في الكرام ، ثم رحل نربندا ، وسار حتى وصل إلى قنغر أولان ، وإذا بها خراب ، وقد وقع من قلعها ثلاثة أبراج وبدتان من الزلزلة ، وخرب أكثر بيوتها ، وأقام عليها ثلاثة أيام ، ثم رحل حتى أتى تبريز ، وزل من قلعها ، ثم سير خلف أصراته وملوك بلاده ، فأتى جميعهم وجميعهم للشورة ، وتحدث معهم في الركوب إلى الشام ،

(١) « ... .. » مرفوعان طموسنان ما يصحب منه متابعة للصبي :

وذلك لأنه آمن من جهة كيلان ومن جهة نوحسان . فقال رشيد الدولة : الرأي هندي أن تركوا حديث الشام ، وذلك لأن العسكر ضعيف ، ولهم ثلاث سبب في البيكار ، ووافقه الأمراء على كلامه ، فسكتوا من ذلك واشتغلوا بشيخه . وسند كما جرى بعده في السنة الآتية والتي بعدها إن شاء الله .

### ذكر مقتل هيثوم صاحب سيس :

قال بويرس في تاريخه : وفيها : وثب مقدم من مقدمي النار ، كان مجرداً بيلاد<sup>(١)</sup> سيس ، مقدماً على التومان المقيم بها ، اسمه برلفو على هيثوم صاحب سيس فقتله . قيل . كان السبب في ذلك أن برلفو قصد أن ينشئ مدرسة ببلد أذنه ، ويعمل فيها مثنية ، فلم يوافق هذا رأى صاحب سيس ، وأرسل إلى خربندا يشكوه ويقول له : إنه اتفق مع أهل الشام وواطأ بلاد الإسلام ، فاطلع بعض أصحاب برلفو المقيمين بالأردو على ذلك ، فأرسلوا يعرفونه يشكوى المذكور منه ، فخاف على نفسه ، وخطر له أن يحيل بالذنب على صاحب سيس ويمتثل عليه ، فعزم على أن يعمل له طوى<sup>(٢)</sup> وهي الوثيقة ويدعوه ، ورتب مع أصحابه إذا حضر واستقر به الفرار يقتلونه ، فلما هيا له الضيافة حضر إليه هو وإخوته وهم : أثناق ، وليون ، وأوشين ، فاستقر بهم القرار إلا وقد وثب أصحاب برلفو عليهم وبذلوا السيوف فيهم ، فقتل هيثوم وأثناق ، وجرح برلفو ، جرحه بعض الأرمن ،

(١) « يله » في زبدة الفكرة .

(٢) « برلى » في النسخة المخرقة .

(٣) « حشوم » في النسخة المخرقة ، وهو بحر يف .

(٤) « طر دهر الولبة » في زبدة الفكرة .



فصار متوجها نحو الأردن، وأمسك شخصاً يسمى أيدغدى الشهرزورى من مماليك الأمير شمس الدين قرا سنقر نائب حلب، كان هند صاحب سيس من جهة المشار إليه، وجهه له فى طلب القطيعة، وعلم برلنوبه، فأمسكه وأخذ معه [على<sup>(١)</sup>] أنه إذا قدمه إلى حربندا يثبت فعله عن صاحب سيس فى موافقته المسلمين وسراسلته لهم، ثم إن أخا صاحب سيس المسمى ليون توجه إلى الأردن واستصحب معه نساء أخويه الذين قتلوا، لابسات الحداد، منذرعات بالسواد، شاكيات من قتل أصحابهن، فلما وقف حربندا على الخبر أمر بقتل برلنوب بالسيف، فقتل على مكانته، وأمر صاحب سيس على مملكته وأماهه إلى بلاده<sup>(٢)</sup>.

ذكر ما اتفق لابن تيمية فى هذه السنة :

وفى يوم الجمعة رابع عشر صفر : اجتمع قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة بابن تيمية فى دار الأوحدة من قلعة الجبل، وطال بينهما الكلام، ثم تفردا قبل الصلاة، وابن تيمية مصمم على عدم الخروج من السجن، [٣٨٨] فلما كان يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول : جاء الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى ملك العرب إلى السجن بنفسه، وأقام على الشيخ ليخرجن إليه، فلما خرج أفسم لا يود حتى يأتى معه إلى دار سلاط : فاجتمع به بعض الفقهاء فى دار سلاط وجرى بينهم بحث كثيرة، ثم فرقت بينهم الصلاة، ثم اجتمعوا إلى المغرب، وبات نقي الدين عند سلاط، ثم اجتمعوا يوم الأحد بموسم

(١) [ إضافة من زبدة الفكرة ]

(٢) مكاناً بالأصل، والمقصود « نوبه » .

(٣) زبدة الفكرة (خطوط) بـ ٢٥٢ روى بـ ٢٥٤ بـ ، وانظر أيضاً الحقة المنوكية

السلطان أول النهار ، ولم يحضر أحد من القضاة ، بل اجتمع هناك الفقيه نجم الدين ابن رنقة<sup>(١)</sup> ، وملاء الدين بن الباجي<sup>(٢)</sup> ، وتقى الدين ابن بنت سعد<sup>(٣)</sup> ، وعز الدين التبراي ، وشمس الدين بن عدلان<sup>(٤)</sup> ، وأغفل المجلس على خير ، فبات الشيخ عند نائب السلطنة .

وكان حسام الدين مهني يريد أن يستصحبه معه إلى الشام ، فأشار سلاور بإقامة الشيخ مدة بصريلى الناس فضله ، ويجتمعوا به ، وكتب الشيخ كتابا إلى الشام بمضمون ما وقع من الأمور .

ثم عقد له مجلس بالصالحية بعد ذلك كله ، ونزل الشيخ بالقاهرة بدار ابن شقير ، وأكب الناس على الإجتاع به ليلا ونهارا .

وفي بعض التواريخ : وفيها حضر إلى الأبواب الشريفة الأمير حسام الدين مهني بن عيسى ، فأكرمه السلطان وخلع عليه ، فغاطب السلطان في أمره الشيخ ابن تيمية ، فأجاب سؤاله فيه ، وأحضر مهني نفسه إلى الحب وأخرجته منه ، ثم جرى ما ذكرناه .

وفي شوال اجتمع نحو خمسمائة من الصوفية ، وفيهم شيخ الشيوخ كريم الدين الأمل إلى الحاكم الشافعي ، فاشتكوا الشيخ ابن تيمية من كثرة ما ينال من ابن عربي ، فلم يثبت من ذلك شيء ، وجرى كلام فيما يتعلق بالإستغاثة ، فعنفه

(١) « ابن رنق » في البداية والنهاية .

(٢) « الباجي » في البداية والنهاية .

(٣) « وفقر الدين بن بنت أبي سعد » — في البداية والنهاية .

(٤) « عدلان » في البداية والنهاية .

الحاكم وقال : هذا يعزّر ، ثم خيره الدولة بين المسير إلى الإسكندرية أو إلى الشام بشروط ، وبين المجلس ، فاختر المجلس على ذلك .

فاشار عليه بعض أصحابه بالشام ، فاخترها ، فاركب على البريد ، فلما انفصل لحقه بریدی آخر فرده ، ثم أحضره إلى الحاكم الشافى فقال له : الدولة لا ترضى إلا بالمجلس ، فأجاب القاضي شمس الدين التونسي المالكى . فقال : ما نيت عليه شيء وانتع أن يحكم ، فأجاب نور الدين الزواوى المالكى ، فامتنع أيضا . فقال الشيخ : أنا أمضى بنفسى إلى السجن من غير حكم للصحة ، مجلس فى مجلس القاضى - فى المكان الذى كان فيه تقى الدين بن بنت الأضر حين يحين - ويمل عنده من يخدمه ، وكل ذلك بإشارة الشيخ نصر المنجى ، فأقام الشيخ فى السجن مدة يستغني الناس وزورونه ويتوالونه ويحبونه .<sup>(١)</sup>

وقال بعضهم : فى شوال اجتمع الشيخ ابن عطا السكونى وشيخ الخافقة وجميع الصوفية ، فكانوا أكثر من خمائة نفس وطمعوا إلى القلعة ، فلما وصلوها كان هناك جماعة من أرباب الصنائع ، فاختلفوا معهم ، فصاروا جمعا كثيرا ، فلما رأهم أهل الدولة قالوا لهم : ائش مرادكم ؟ قالوا : إن تقى الدين بن تيمية تكلم فى مشايخ الطريقة وأنه قال : لا ينبغي أن يستأث بالنبى على الله عليه وسلم ، وسألوا أن يعقد لهم وله مجلس ، [٣٨٩] فردّوا الأمر فى ذلك إلى قاضى القضاء بدر الدين بن جماعة الشافى ، ففوض ابن جماعة إلى القاضى تقى الدين الزواوى المالكى ، فاقضى الحال تسفيره إلى الشام ، فسافر مع البريدى ، ثم رقد ، وحس مجلس الحاكم .

(١) « المبره فى الأصل ، وتصحيح من البداية والنهاية »

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١ ص ٤٤ - ٤٦ ع

وفيهما : فقد مجلس بالقصر الأبلق لنجم الدين بن خلكان بحضور نائب السلطنة ، وأحضروا مسطورا كتب عليه بالتوبة في سنة أربع وسبع مائة ، وذكروا أنه تجدد منه أمور بعد ذلك واختلفوا في أمره ، فبعضهم أشار بقتله وبعضهم رأى ضربه وتعزيره ، ومنهم من جئح إلى استتابته وحبسه عن الناس ، والرفق به ، وهو الشيخ برهان الدين بن الشيخ تاج الدين ، فزم نائب السلطنة أن يعمل بقوله ، وانفصل الحال على ذلك ، وكتب عليه مكتوب آخر بالتوبة والإفلاخ عما صدر منه من الكلام في المغيبات ، ووضع بالمارستان مدة ، وأخرج منه وأقام بالدير .

### ذكر من أنعم عليه بإمرة أو وظيفة أو قطع :

وفيهما : تولى نيابة غزاة الأمير ركن الدين بيبرس الملائى الحاجب ، عوضا عن الأمير سيف الدين أفجبا .

وفيهما : نزل سيف الدين كزاي المنصوري عن إقطاعه وحدته ، واستقال من إمرته ، واختار الإقطاع والتخلى عن الإقطاع ، وارتجع خبزه ، وأعطى للأمير يشناص ومضى إلى القدس ، وأقام ببلاد غزاة .

### ذكر ما فعل الملك طقطقا صاحب البلاد الشمالية ملك التتار :

وفيهما : نعم طقطقا على القرويج الجنوية الذين بقرو وكفا والبلاد الشمالية ، لأمور قبلت منهم منها : استيلائهم على أولاد التتار واستجلائهم إلى هذه الأقطار وغير ذلك ، فأرسل جيشا إلى مدينة كفا وهي مسقط رؤوسهم ، فأحسوا

بوصولهم قتياراً في مراكب في البحر وركبوا وساروا إلى بلادهم ، فلم يظفر  
التار منهم بأحد ، فنهب طغفا أموال من كان منهم بمدينة صراى وما يليها .<sup>(١)</sup>

### ذكر العزم على تجهيز العساكر إلى اليمن :

وفيها : وقع حزم ولاية الأمور بمصر على تجهيز عسكر إلى اليمن ، لأن صاحبها  
الملك المؤيد هنزبر الدين داود [ابن الملك المظفر صلاح الدين يوسف بن رسول]<sup>(٢)</sup>  
منع الهدية التي كانت العوائد جارية بإرسالها إلى الأبواب السلطانية ، فبرز  
المرسوم على أن كل مقدم ألف منهم يُعَمَّر مراكباً كبيراً يسمى جليسة ، وقياسة  
لطيفة تسمى فلو ، برمم حمل الأوزاد والآلات ، وتُسَفَّر بها إلى جهة الطود  
والسويس على الظهر لتركب هناك وتُرْمَى البحر وتُسَفَّر ، فاشترك كل مقدم ألف  
ومضافيه في مركب وقارب ، ونذب عن الدين إيلك الشجاعى المشد إلى قوص  
لعمارة هذه المراكب ، وانقضت هذه السنة والاجتهاد مستمر في ذلك ، على  
أنه إذا تنجزت الأشغال توجه العسكر المنجود بحجة سيف الدين صلاّر .

فسأل أعيان الكادر الإمهال إلى أن يتوجه الرسل إلى صاحب اليمن ويعود  
الجواب ، فأمهلوا ، وأرسل القاضي شمس الدين بن مدلان والأمير ستقر السعيدى  
رسلاً إلى اليمن ، وكُتِبَ إلى صاحب اليمن كتاب من الخليفة ليتقدم بين يدى

(١) « وركبوا » - في زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٥٨ .

(٣) إضافة للتوضيح من زبدة الفكرة .

البعوث المجهزة بالفاظ صريحة، وهذه نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم [٣٩٠] : —  
 ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم﴾<sup>(١)</sup> . (إنه من  
 سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم)<sup>(٢)</sup> . أما بعد حمد الله مانع القلوب السليمة هداها،  
 ومرشد العقول إلى أمر معادها ومبداها ، وموفق من اختاره إلى محبة صواب  
 لا يضل سالكها ، ولأنظلم عند اختلاف الأمور تسالكها ، ولمهم من اصطفاها  
 لإقتفاء آثار السنن النبوية ، والعمل بموجبات القواعد الشرعية ، والإنتظام في  
 سلك من طوقته الخلافة عقودها ، وأفاضت على سدة الجليظة برودها ، وملكته  
 أفاضي البلاد وأناطت بأحكامه السديدة أمور المباد ، وصارت تحت خوافي  
 أعلامه أعلام الملوك الأكاسرة، وشيدت بأحكامه مناهج الدنيا ومصالح الآخرة،  
 وتبخر كل منبر بذكره في ثوب من السيادة معلم ، وتهللت من ألقابه الشريفة  
 أسارى كل ديار ودورهم ، الذي يحمده أمير المؤمنين حل أن جعل أمور الخلافة  
 بذي العباس منوطة ، وجعلها كلمة باقية في عقبه إلى يوم القيامة محوطة ، ويصل  
 على ابن عمه عبد الله أحمد الله بيمينه ما تار من الفتن ، وأطلقا برسالته ما اضطرم  
 من نار الإحن ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين حموا حيا الخلافة  
 وفادروا من مواردنا ، وحسدوا إلى تشييد المعالم الدينية فأقاموها على قوامها ،  
 صلاة دائمة الفدو والرواح ، متصلا أولها بطرقة الليل وآخرها بيمين الصباح ،  
 هذا وإن الدين الذي فرض الله على الكافة الإنضمام إلى شعبه ، وأطلع فيه شئوس  
 هداية تشرق من مشرقه ولا تنرب في غربه ، جعل الله حكمه بأمرنا منوطا ، وفي

(١) جزء من الآية رقم ٥٩ من سورة النساء رقم ٤ .

(٢) الآية رقم ٣٠ من سورة النمل رقم ٢٧ . ورد « من حمد الله دوله أجه الريح سليمان » —

في زبدة الفكرة .

سلك أحكامنا مغرولاً ، وقلدنا من أمر الخلافة المدة سيقاً طال مجاده ، وكثر أعرانه وأمنجاده ، وفوض إلينا أمر الممالك الإسلامية ، فإلى حرمنا نجبى نمراتنا ، ويرفع إلى ديواننا العزيز تقيماً وإثباتاً ، يخلف الأسد إذا مضى في غابه شبهة ، ويلقى في الخير والخير مثله .

ولما أفاض الله علينا حلة الخلافة ، وجعل محلنا الشريف محل الرمة والرأفة ، وأفعدنا على سدة خلافة طالما تشرفت بالخلافة من آياتها ، وإتهجت بالسادة الفطاريق من أسلافنا ، وألبسنا خلعة من ملابس السؤدد مصبوغة ، ومن سواد البيون وسويداوات القلوب مصبوغة ، أمضينا على سدة الشريفة أمر النحاس والعام ، وقلدنا كل إقليم من عملنا من بصلح سياستها على الدوام ، واستكفينا بالكفاة من عمالنا على أعمالنا ، واتخذنا مصر دار مقامات وها سدة مقامات لما كانت في هذا العصرية الإسلامية ، وقبة الإمام ، وثانية دار السلام ، نعين علينا أن تنصف جرائد أعمالنا ، وتنازل نظام عملنا ، مكانا مكانا ، وزمانا فزمانا ، تنصفها ما فوجدنا قطر اليمن خاليا من ولايتنا في هذا الزمن ، عرفنا هذا الأمر من اتخذناه والممالك الإسلامية حيناً وقلبا ، وصدرنا ولبا [ ٣٩١ ] وفوضنا إليه من الممالك الإسلامية نقام فيها قياما ما أئتمد الأضداد ، وأحسن في ترتيب ممالكها ، فهاهنا الإصدار ، وغاته الإيراد ، وهو السلطان الأجل السيد الملك الناصر ، لازالت أسباب المعاليع على يديه جارية ، ومجابهة الإحسان من أفق راحته سارية ، فلم يعد جوابا لما ذكرناه ، ولا عذرا عما أبدينا إلا بتجهيز شرذمة من جمعائه المشهورة ، وتميين أناس من فوارسه المذكورة . يقتحمون الأحوال .

(١) « أقرت » في هذه الفقرة .

ولا يباون بتنزيرات الأحوال ، يرون الموت مغنا إن صادفوه ، وسبب المرفق مكسبا إن صادفوه ، لا يشربون سوى الدماء مدامة ، ولا يلبسون غير الترايك غمامة ، ولا يعرفون طربا إلا ما أصدره صليل الحسام من فنى ، ولا يتزلون فقرا إلا وتبت ساحة تروطم قنا .

ولما وثقنا منه بإيقادهم واجعتا رأينا الشريف فالتفتى أن يكاتب من بسط يده في مهالكها ، واحتاط على جميع مسالكها ، واتخذ أهلها خولا ، وأبدى في خلان ديارها من عدم سياسته خلا ، برز مرسومنا الشريف النبوى أن يكاتب من قد مل تحت ملكها ، وتصرف في جميع أمور دولتها ، فطولم بأنه ولد السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الذى له شبهة تمسك بأذيال المواقف المستعصمية ، وهو مستصحب الحال على زعمه ، أو ما علم الفرق بين الأحياء والأموات ، أو ما تحقق الحال التى بين النضى والإثبات ، أصدرناها إلى الرحاب الثغرية ، والمعاليم اليمينية ، نُشعر من تولى فيها فاستبد ، وتولى كبره ، فلم يبرج على أحد أن أمراء اليمن ما برحت نوابنا ، تحكم فيه بالولاية الصحيحة ، والتفويضات التى هى غير جريحة ، وما زالت تحمل إلى بيت المال المعمور ما عشى به الجمال وثيدا ، وتقدذه بطون الجسوارى إلى ظهور العملات وليدا ، ويطالمتا بأمر مصالحه ومفاسده ، وجمان مآهده ومعادده ، ولك أسوة بذلك فلان ، هلا انتفضيت ما سته من آثاره ، وقلقت ما دونه أيدى الزمن من أخباره .

واتصل بمواقفنا الشريفة أمور صدرت منك :

منها : وهى العظمى التى ترتب عليها ما ترتب : قطع الميرة من البيت الحرام ، وقد حلت أنه واد فيردى زرع ، ولا يحمل لأحد أن يتطرق إليه بمنع .



ومنها : انصباك إلى تفرغ مال بيت المال في شراء هو الحديث ، وقض  
المهود القديمة بما تبديه من حديث .

ومنها : تعطيل أجياد المتأبر من حقوق اسمنا ، وخلو تلك الأماكن من أمر  
عقدنا وحلتنا .

ولو أومضنا لك ما اتصل بنا من أمرك لطال ولا تسعت فيه دائرة المقال ،  
ومعنا بها ، والسيف يود لو سبق القلم حده ، وألم المنصور يود لوفات العلم ،  
وأهتر بتلك الروابي قده ، والكتائب المنصورة تختار لو بدرت عنوان الكتاب ،  
وأهل العزم والحزم يودون إليك أعمال الركائب ، والحوار المشآت قد تكون  
من ليل ونهار ، وبرزت كصور الأفيصة لكنها على وجه الماء كالأطياف . وما  
عمدنا إلى مكاتبتك إلا للإنذار ، ولا جئنا إلى مخاطبتك إلا للأعذار ، فاقطع  
عما أنت بصده من الخيلاء والإعجاب ، وانتظم [ ٣٩٢ ] في سلك من  
استغلفناه ، فأخذ بيمينته ما أعطى من كتاب ، وصن بالطاعة من زعمت أنهم  
مقيمون تحت لواء ملكك ، ومتظلمون في سلك أوامر ملكك ، وداخلون تحت  
طاعة قلبك ، فلسنا نشن الفارات حل من نطق بالشهادتين لسانه وقلبه ، وامتل  
أوامر الله المطاعة عقله ولبسه ، ودان الله بما يجب من الديانة ، وتلق حقوق  
الصالح ، والتحف مطارف الأمانة ، ولستأمن بأمر يجريد سيف إلا على من  
حملنا أنه خرج عن طاعتنا ، ورفض كتاب الله ، ونزع عن مبايئتنا .

فأصدرنا أمر سومتنا هذا إليه قص عليه من أنباء حملنا ما أطال مدة دولته ،  
وسيد قواعد صوكته ، ونستدعي منه رسولا إلى موافقتنا الشريفة ، ورحاب  
ممالكنا المنيفة ، لينوب عنه في قبول الولاية مناب نفسه ، وليجن بد ذلك ثمار

شفقتنا إن غرس شجر طاعتها ، ومن سعادة المرء أن يجنى ثمار غرسه ، بعد أن يُصعبه من ذخائر الأموال ما كثر قيمته وخفّ حمله ، وتمسأ رية وحسن مفعلاً ، واشترط على نفسك في كل سنة قطعة ترفعها إلى بيت المال ، وإياك ثم إياك أن تكون من هذا الأمر ممن مال ، ورثب جيشا مقسماً تحت علم السلطان الأجل الملك الناصر للقاء العدو المخدول التار ، ألحق الله أولهم بالهلاك واتحرم بالبوار ، وقد علمت تفاصيل أحوالهم المشهورة ، وتوارى صيرهم المنكورة ، فأحرص على أن يخلصك في هذا المشرب السائغ أوفر نصيب ، وأن تكون ممن جهز جيشاً في سبيل الله ، فرى بسهم فله أجر ، كان مصيباً أو غير مصيب ، ليعود رسولك من دار الخلالة بتقاليدها وتشاريفها ، حاملاً أهله أعلامنا المنصورة ، شاكرًا بر مواقفنا المبرورة ، وإن أبي حالك إلا أن استمرت على نيك ، واستمرت مرعى بفيك ، فقد ، فقد متناك التصرف في البلاد ، والنظر في أحكام العباد حتى تطلأ خيلنا العناق مشمخرات حصونك ، وتعمل حيلك ساعة منوتك ، وما ملهناك غير ما علمه قلبك ، ولا فهمناك غير ما حسمه لك ، ولا تكن كالصغير يزيد كثره التحريك نوما ، ولا ممن غره الإهمال يوماً فيوما ، ألعناك ذلك فاعمل بمقتضاه ، موقفاً إن شاء الله .

### ذكر قضية أبي ثابت المريخي :

قال بيريخ في تاريخه : وفي هذه السنة سار « أبو ثابت عامر بن عبد الله ابن أبي يعقوب » المريخي لمحاربة يوسف بن أبي عياد متحفظ قلعة مرا كش

(١) زبدة الفكرة (خطوط) ٩٥ ورقة ٢٥٥ - ٢٥٧ ب .

(٢) « أبو عامر ثابت بن عبد الله » - في الأصل : والتصحیح من زبدة الفكرة ، وروى القزويني ص ٢٨٩ ، وروضة القهرين في دولة بني مرين ص ٢٢ ، وانظر ما سبق ص ٢٢٢ .

نخروجه من الطاعة ، نخرج يوسف [ لمحاربته <sup>(١)</sup> ] والتقىا على مرا كش ، فكانت الهزيمة على ابن أبي عياد ، فأخذ أسيرا ، وقتل من جماعته تقدير ألف نفر ، وماد أبو ثابت <sup>(٢)</sup> إلى طنجة ظافرا ، وكان بها أقدام من عرب وبيعهم قد نافقوا عليه فقاتلهم ، وقتل منهم خلقا ، ثم أقام بطنجة لمرض ومات <sup>(٣)</sup> ، وكانت مدته سنة وثلاثة أشهر وأياما <sup>(٤)</sup> .

وجلس بعده على بن يوسف بن يعقوب ، معه ، وذلك أنه كان مع العسكر لما مات ابن أخيه ، فاستقر في الأمر وظن أنه يستم له فوثب عليه شخص اسمه عبد الله بن أبي مدين ، كان وزير الدولة فخلعه لليوم [ ٣٩٣ ] الثاني من جلوسه ، ووافقه العسكر على ذلك .

ولما خلق على المذكور اتفق عبد الله الوزير مع الأشياخ ونصبوا سليمان ابن عبد الله وبايعوه ، فاستمال الناس إليه ، وأخرج الأموال المدخورة وقضها فيهم ، وفرقها عليهم ، وزاد في أعطيات بنى مرين ، وأحسن إليهم ، وأبطل المكوس ، ووضع المظالم ، وأحسن إلى الرعية ، فالت إليه النفوس ، وقبض على [ على <sup>(٥)</sup> ] الخلويع ، واعتقله بطنجة ، واستوزر عبد الله المذكور وأقام اثنين من

(١) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) « أبرد حامر » — في الأصل : انظر ما سبق من تصحيح الاسم .

(٣) انظر ما على في رويات السنة ، وورد أن أبرد ثابت حامر ترقى ٨ صفر سنة ٥٧٠٨ — روض القروطاس ص ٣٨٩ .

(٤) زبدة الفكرة ( غلط ) ج ٩ ورقة ٢٥٨ ب . « تأيانه سنة واحدة وثلاثة أشهر وديم واحد » — روض القروطاس ٢٨٩ .

(٥) يرجع في ٩ صفر سنة ٥٧٠٨ / ١٣٠٨ م ، وتوفي في سنة ٥٧١٠ / ١١٣١١ م — الأجيال

المطرب ص ٣٩٣ ، ص ٣٩٤ ، روضة التمرين ص ٢٣ .

(٦) [ إضافة للتوضيح من زبدة الفكرة .

بنى مريم بلجاية الأموال ، أحدها يسمى وجوين يعقوب ، والآخ إبراھيم ابن عيسى<sup>(١)</sup> .

وقال بيمرس أيضا وفيها : خرج الشيخ أبو إدريس بن إبراھيم بن عيسى المريعي ابن عم أبي يعقوب من المغرب قاصدا الحج ، فاتفق وصوله إلى تونس في أواخر هذه السنة ، فسأله صاحب تونس أن يتوجه إلى جزيرة جربة مقدما على جيش جهزه إليها ، فأجاب به وأخرجهم وتوجه<sup>(٢)</sup> .

### ذكر بقية الحوادث :

منها : أنه جرد الأمير شرف الدين أمير أحمد بن قسرا التركان ، والأمير بدر الدين بليك الحسني إلى بركة لتهديد المريان التاترين بذلك الوجه ، فساروا في شعبان وأوقعوا بأهل العصبان ، واستاقوا إليهم وعادوا<sup>(٣)</sup> .

ومنها ما قاله بيمرس في تاريخه وفيها : مدّا النيل مدّا أروى البلاد وشمل الرابي والوهاد ، وكان قد قصر منذ سنوات عن المعتاد ، وتضرر بتقصيره أهل السواد ، فطُف الله تعالى في عامه وأجره بإنعامه ، فاتّمت زيادته إلى تسعة عشر ذواها لآ ثلاثة أصابع ، وكانت بركته كثيرة ، وبلغ غاية ما بلغته الأموال العزيزة ، وزُرعت البلاد زروا شاملا ، وخُضرت تخضيرا كاملا ، وأقبل الزرع إقبالا

(١) زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ١٧٠٨ — ١٧٠٩ وانظر تفصيل هذه الأحداث في ردّص القبطاس ص ٣٨٩ — ٣٩٥ ، الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ج ٣ ص ٩١ — ١٠٣ ، روضة السرين ص ٢٧ — ٢٢ .

(٢) زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ١٧٠٩ .

(٣) زبدة الفكرة (خطوط) ج ٩ ورقة ٢٥٤ ب ٤ .

أعجب الزراع ، فاهتروا طربا ، وناهوا به عجباً وعجبا ، فلما كان في أراضط  
نيسان الموافق لشهر شوال من السنة العربية ويزمات من السنة القبطية ، وهو  
وقت كمال الفسلة وختامها ، وحين نهايتها وتمامها ، أرسل الله تعالى مليها ريحا  
زهريعا ، فحققت من الحب ما كان مخرما ، فهاب أكثر الزروع وجف معظم  
الضروع ، حتى ترك أكثرها في الأرض بغير حصاد ، وغالب الناس لم يسترد  
ما بذر ، وأكثرهم من خسر وانكسر ، ولم يحصل للأمرء وأصحاب الإنطاعات  
إلا النذر اليسير من الفلات ، واحتسبوا بأكثرها بالمساعجات تخفيفا عن الفلاحين  
ورغبة في الممارة والتوطين ، فكان ذلك كما قال عز من قائل في محكم تنزيله :  
﴿ إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض ﴾ .  
إلى قوله ﴿ لقوم يتفكرون ﴾<sup>(١)</sup> . وتميزت أسعار الفلال حتى انتهى القمح إلى  
تعمير درهما الأردب ، ثم انحط يسيرا بعد يسير بلفظ المسهل كل حسير .  
وفيها : حج بالناس الأمير طغريل السلحدار الإيفاني ، أميرا على الترك  
المصري ، وبالركب الشامي الأمير سيف الدين بلان البدرى .

(١) آية رقم ٢٤ من سورة يونس رقم ١٠ .

(٢) زيادة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ١٢٥٢ ، أ ، ب .



## ذكر مَنْ تُوِّفِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

الشيخ صالح الأحمدى الرقاعى ، شيخ المتبوع .

وكان التار يكرّمونه [ لما قدموا دمشق <sup>(١٦)</sup> ] ولما جاء قطلوشاه نائب ملك

التار [ ٢٩٤ ] تولّ عنده ، وهو الذى قال لا بن تيمية حين تناظرُوا بالقصر :

نحن ما يفتق حالنا إلا عند التار وأما قدام الشرع فلا .

الشيخ الصالح أبو حفص عمر بن يعقوب بن أحمد السُعودى ، توفى يوم

الأربعاء الثانى جمادى الآخرة منها .

الشيخ فخر الدين عثمان بن جوشن السُعودى ، توفى فيها ، وجلس أحد

أولاده مكانه .

المصدر الرئيس أمين الدين يوسف بن محمد بن رجب الرومى المختص

بدمشق .

---

(١) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٤ ص ٤٢٧ ، ورواه في الدرر : صالح بن عبد الله

الطائفى ، شيخ المتبوع بالتمام ج ٤ ص ٧٠٠ رقم ١٩٦٥ .

(٢) [ إضافة لفتوح من البداية والنهاية : ]

(٣) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة (مخطوط) ج ٩ ورقة ٢٥٩ أ ، السلك ج ٢ ص ٤١ ،

النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٧٨ ، الدرر ج ٢ ص ٧٥ رقم ٣٠٩٥ .

(٤) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة (مخطوط) ج ٩ ورقة ٢٥٩ أ ، السلك ج ٢ ص ٤٢ ،

الدرر ج ٥ ص ٢٨٤ رقم ٥١٤٨ .

مات فيها<sup>(١)</sup> ، ودفن بترابته جوار الصوفية ، وكان مشكور في حبه ، أقام متوليها سنين ، وعزل قبل موته بنصف سنة ، ومات وهو ناظر المارستان النورى ، وكان موصوفاً بالأمانة والكفاية في جميع أموره .

المصدر الكبير شرف الدين محمد بن فتح الدين عبد الله بن محمد بن أحمد ابن خالد القيصرانى الحلبي ، أحد أعيان الموقعين بالديار المصرية .

مات في مستهل شعبان بالقاهرة ، ودفن بالقرافة الصغرى ، وكان مشكور السيرة ، حسن الطريقة ، كثير التلاوة ولديه فضيلة مشهورة ، وبنيته مشهور ، رحمه الله .

أففى القضاة جمال الدين أبو بكر محمد بن عبيد العظيم بن علي بن سالم الشافعى المعروف بابن السقطى .

مات بالقاهرة ، ودفن بالقرافة الصغرى ، كان مشكور السيرة في قضاياه ، نائب في القاهرة مدة أربعين سنة ، وترك القضاء في آخر عمره ، ومولده سنة الثنين ومئتين وستمائة<sup>(٢)</sup> ، ووفاته في حادى عشر شعبان منها .

(١) ورد أن صاحب الترجمة « مات في حادى الآخرة سنة ٨٧٠ هـ - في الحرر .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : درة الأسلاك ص ١٧٥ ، ناية الأرب (خطوط) ج ٣٠ ودفء ٤٩ ، الرائق ج ٣ ص ٣٧٠ ولسم ١٤٤٨ ، السلوك ج ٢ ص ٤٢ ، الدرر ج ٤ ص ١٠٠ ولسم ٣٨٠٦ ، تذكرة النبى ج ١ ص ٢٨٠ .

(٣) « مولده بجلب سنة ثمان وأربعين وستائة » - تذكرة النبى ، الدرر ج

(٤) وله أيضاً ترجمة في : الدرر ج ٤ ص ١٣٩ ولسم ٣٩١٠ ، ذخرات الذهب ج ٦ ص ١٦٩ ، السلوك ج ٢ ص ٤٢ .

(٥) « ولد سنة ٨٦٢٢ هـ - في الحرر .



الشيخ المصالح أبو القاسم عمر اليوناني السلاوي<sup>(١)</sup> .

مات بزاوية خارج باب النصر بدمشق ، كان رجلا صالحا خيرا ، وهو ابن أخت الشيخ ناصر الدين السلاوي ، ومولده في سنة خمس وعشرين وسبعمائة .  
الشيخ المسند شهاب الدين<sup>(٢)</sup> محمد بن أبي العزيم مشرف البزاز الأنصاري الدمشقي .

مات بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون ، وكان قد تفرد بالرواية من ابن صباح<sup>(٣)</sup> ، واشتهر بالرواية ، وصار متسما بدار الحديث الأشرفية ، رحمه الله .  
الصاحب الكبير الفاضل تاج الدين محمد بن الصاحب نحر الدين محمد بن الصاحب الكبير الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن سليم المصري الدار والوفاء ، المعروف بابن حنا .

سمح من سبط السلفي جزء الذهب ، ومن الشرف المزيئي بدمشق ، مات بمنزله ببركة الحبش ، وحمل إلى تربته بالقرافة بالقرب من مشهد الإمام الشافعي

(١) هو . حرر بن أبي الفتح بن أبي القاسم بن عمر اليوناني . وله أيضا ترجمة في : الدرر ج ٣ ص ٢٦٠ رقم ٣٠٥٤ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : درة الأسلاك ص ١٧٧ ، الدرر ج ٤ ص ٦٢ ، رقم ٤٠٠٦ ، شذرات الذهب ج ٦ ص ١٦ ، تذكرة النية ج ١ ص ٢٨٣ .

(٣) هو الحسن بن صباح الخزوي المصري ، الكاتب ، أبو صادق ، المتوفى سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٤ م .  
— شذرات الذهب ج ٥ ص ١٤٨ .

(٤) وله أيضا ترجمة في : ذبذبة التركة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ٢٥٩ أ ، درة الأسلاك ص ١٧٦ ، نهاية الأرب ( مخطوط ) ج ٣٠ ورقة ٤٥ ، التيسل الصافي ، الدرر ج ٤ ص ٢٢٢ رقم ٤٤١٢ ، الرواق ج ١ ص ٣١٧ رقم ١٤٦٠ ، شذرات الذهب ج ٦ ص ١٤ — ١٥ ، غرات الوفيات ج ٢ ص ٣١٥ رقم ٣٧١ ، مرآة الجنان ج ٤ ص ٢٤٢ ، كنز الدرر ج ٩ ص ١٥٢ ، تذكرة النية ج ٣ ص ٢٨٤ ، السلوك ج ٢ ص ٤١ .

رضى الله عنه ، وكانت عنده رئاسة وحشمة وكرم نفس ، وحسن عقيدة في الفقراء والمساكين ، وجده لأمه الوزير شرف الدين الفاضل ، وهو من بيت رئاسة ووزارة كبارا عن كبار ، وهو الذي اشترى الآثار النبوية حل ما يقال بأربعمائة ألف درهم<sup>(١)</sup> ، وهي قطعة من المسترة ، وبرود ، ومخضف ، وملقط ، وقطعة من قصعة ، وجعلها في المكان المعروف بالمعشوق ، انتهت إليه رئاسة عصره بمصر ، وكان يقبض في المطامير والملابس والمساكن ، وكان كثير الصدقات والتواضع .

قال القاضي شرف الدين بن فضل الله : اجتمعت على تربيته بالرفقة فرأيت إلى جانبها مكتبا للأيتام وهم يكتبون القرآن في الألواح ، فإذا أرادوا مسحها غسلوا الألواحهم [ ٣٩٥ ] وسكبوا ذلك الماء على قبره ، فسألت عن ذلك ، فقلت لي : هذا شرط الواقف<sup>(٢)</sup> ، وهذا قصد جيد ، وعقيدة صحيحة .

وله شعر حسن ، فله قوله :

له في الأحوال لطف جميل	فاغن به عن ذكر قال وقيل
ولا تفارق أبدا بابه	فنه قد جاء المطاء الجزيل
واشكر على الإنعام فيما مضى	كم أسبل السرزماني طويل
وأخيه المريض عن بابه	خل كريمًا أم البخيل
فقل لمن حدد أنعامه	كل لسان عند هذا قليل

(١) « فرام بستين ألف درهم » - في كنز الدرر ٩ ص ١٥٧ .

(٢) « وأرقتهم في دوابه التي يمسر الأكرم ظاهم مصر على النيل المبارك » - كنز الدرر ٩ ص ١٥٢ .

وله موشح<sup>(١)</sup>:

قد انحل الجلم انتهى	وأرحل القلب فيه مذحل
يميل	وعنه لا أميل
يحول	وعنه لا أحول
أفول	إذ زاد بي التحول
أما حل عقد العودود ينحل	ويرحل من نجي المزحل
يسرعى	كدم يستبيح ظلى
ويسرى	بحربه لسلامى
وجسمى	مع الزام سقى
متحل وقد خذا مزحل	فلم حل سفك دمي وما حل
متوج	بالحسن هذا الأبهج
مذبح	عذاره البنفسج
مفلح	يرنو بطرف ادصح
مكحل وريقه المصحل	مفحل بالميزر المحلل
كم أبعد	وكم أبت مكبد
ويحمد	بهجره لا يفقد
ويجهد	في ارتضاء من قد
تمحل والحاسدون فحل	وتحل والودع منه أمحل

(١) « وله موشح مشهور بين أهل مصر التزم فيه الخاء قبل اللام في أخاه » - الواق ١٧ ص

قلاني واغترط هذا الجاني

رمانى فى عشقه زمانى

خلانى أشكو لمن يرانى

قد انحل الجسم أسيراً كحل وأوحى القلب فيه مذ حل<sup>(١)</sup>

وله أيضاً :

يا لله انشدوا لى نوادى قد ضاع وقت الرجل

واستجبروا كل حادى واستوقفوم قليل

• • •

لا أوحش الله منكم يا أهل وادى المتيق

والله مذ هبت عنكم انسان صينى غريق

والقلب قد ساو عنكم مرفقا بلك الرقيق

• • •

غريموه عن بلادى والظن ليكم جميل

يسم فى كل وادى ما ترجموا اين السبيل

• • •

قد ذاب قلبى وطرق وشرح حالى بطول

ما تنظرون لضعفى أو تسمعوا ما أقول

يا جفنُ ما صرت تحفى ما اشتكى من مذل

• • •

(١) انظر الرواى ١٠ - ٩٣١ - ٢٢٢

اشمت في الأعاصي      كم ذا عليهم تميل  
قد صار من رة فدى      وصار ليلى طويل

• • •

فاشهد إن جزت نجدا      فافرى عليها السلام  
وجزديار ...      واتزل بلك الخيام  
وقل لهم مات وجدنا      قتل ذاك الترام

• • •

وان صعبت فادى      ... ..  
في حكم بالبعد      وليس عنكم بديل

• • •

يا لائم الصب جهلا      دع عنك ما لا يفيد  
أكثر في الحب عذلا      والصبر عنك بيد  
وأنت يا شوق مهلا      كم ذا عليهم يزيد

• • •

هذى العرب في البوادي      ترمى ذمام التريل  
من فضلهم والأيادي      تلتاك ظل ظليل

• • •

البرق يخلق وهنا      يحكى فؤادى الحزين  
والد تهكى حزنا      في دارهم بالآئين

[ ٣٩٦ ]

والجهم أصبح مقنى      والقلب مهم رهين

• • •

يا ساكتا بشواذى ارحم خضوع الدليل

فانت مالك قيادى بكل فضل جزيل

الأمير الكبير ركن الدين المعجمى ببرس الصالحى النجمى ، المعروف بالخالق<sup>(١٦)</sup> .

أحد الأسراء البحرية ، كان راس الجندارية فى أيام الصالح نجم الدين أيوب ، وأمره الملك الظاهر ، رحمه الله ، وكان من أكابر الدولة ، كثير المال . وكان له مدة بالشام . مات بالرملة فى منتصف جمادى الأولى ، ونقل إلى القدس ، وكان قد آمن فكان آخر البحرية ، وخاتمة الأسراء النجمية ، رحمه الله .

الأمير صلاح الدين مغلطى اليمسرى ، توفى فيها بدمشق<sup>(١٧)</sup> .

الأمير بهاء الدين يعقوب بن نور الدين بطل الشهرزورى .

(١) وله أيضا ترجمة فى : مدة الأسلاك ص ١٧٥ ، نهاية الأرب (مخطوط) ج ٣٩ ورقة ٤٦ ، المنهل الصافى ج ٣ ص ٤٧٤ ، رقم ٧١٩ ، الفجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٢٢ ، السلوك ج ٢ ص ٤٠ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٤٧ ، المورد ج ٢ ص ٤٣ ، رقم ١٣٧٩ ، تذكرة النيه ج ١ ص ٢٨٠ ، كنز الدرد ج ٩ ص ١٥١ — ١٥٢ ، الرافى ج ١٠ ص ٣٤٨ ، رقم ٤٨٤٢ .

(٢) جائق : بفتح الجيم وبمد الألف لام مكسورة وقاف ساكنة ، بالفتحة التركية ، اسم لفرس الحاد المراج الكثير السب — المنهل الصافى ترجمة ببرس الخالق ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٢٨ — ٢٢٩ .

(٣) انظر ما سبق ص ٤٤٦ ج .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : ذريعة الفكرة (مخطوط) ج ٩ ورقة ٢٥٩ أ ، المورد ج ٥ ص ١٢٥ .

رقم ٨٢٦ ، السلوك ج ٣ ص ٤١ .

(٥) انظر ما سبق ص ٤٤٦ حيث ذكر المؤلف فى فوات سنة ٨٧٠٦ هـ .

مات بالقاهرة ، وكان من أكابر الأمراء مقدمي الألواف بالقيدار المصرية ،  
وله مكانة عالية في الأيام الظاهرية ، والمنصورية . وكان من فوسان المسلمين  
المشهورين ، رحمه الله .

الأمير شمس الدين الحضر الحلبي ، المعروف بشلحونه <sup>(١)</sup> .

كان في أيام الظاهر وإلى القاهرة ، واستمر في السولية أيام الظاهر  
والمنصور ، ولما تولى الأشرف عزله وجعله شاد الدواوين لأنه كان ناهضاً  
أميناً في جميع ما تولاها ، وعنده معرفة ومروءة وديانة ، ولقب شلحونه زمن  
الولاية ، لأنه كان إذا أراد أن يضرب أحداً يقول : شلحونه <sup>(٢)</sup> ، بقيت عليه  
لقبا . وكان والده أمير جانداز الملك الظاهر صاحب حلب .  
علاء الدين أيدهر السناني <sup>(٣)</sup> .

مات فيها ، ودفن بمقابر الخزيين بدمشق . كان معروفاً بتفسير المنامات ،  
وينظم الشعر الجيد ، وخدم بقلمه دمشق ، وبقي في مقبرة بها .

- (١) هو وخضر بن إبراهيم ، الأمير شمس الدين الحلبي له ، أيضا ترجمة في « المورد » ص ٢ ص  
١٧٢ رقم ١٦٤٣ ، كثر المورد - ص ٩ ص ١٥٤ ، السرك - ص ٢ ص ٤١ .  
(٢) « شلحونه » - في كثر المورد .  
(٣) « كان يستعمل هذه اللفظة مكان مروءة » - المورد .  
(٤) مذكراً بالأصل ورد « وكان أبوه خازن دار السلطان صلاح الدين يرمي صاحب حلب  
ودمشق » - في السرك - ص ٢ ص ٤١ .  
(٥) وله أيضا ترجمة في : التل الساني ص ٤ ص ١٢٩ رقم ٦٥٦ ، درة الأسلاك ص  
١٥٣ . النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٣٣٧ ، المورد - ص ١ ص ٤٠٧ رقم ١١٢٣ ع الوالي - ص ١٠ ص  
١٥ رقم ٤٤٦٤ ، تذكرة النبي - ص ٦ ص ٢٣٥ ، نرات الوفات - ص ١ ص ٢١٤ رقم ٧٩ ، وأورد ابن  
صبيب وفاة صاحب الترجمة في سنة ج ٨٧٠ - انظر درة الأسلاك ، وتذكرة النبي .

ومن شعره :

سُفِرَتْ نَخْلَتُ الصَّبِيحِ حِينَ تَبَلَّجَا      فِي جَنَّتِ فُورِدٍ كَالظَّلَامِ إِذَا شَبَا  
فَنَابَةٌ فَتَا كَلَمٍ طَرَفُهَا      كَمْ حَاوَلَ الْقَلْبُ النِّجَاةَ لَهَا نَجَا  
نَحَلْتُ نَضِيرَ الْغَمِّ قَامَةً قَدَّمَا      وَحَبَّتْ مَهَاةَ الْجَزَعِ طَرَفَا أَذْهَبَا  
تَقَرَّرَ عَنْ يَدِ نَفْسِي بَرْدُهُ      بِالرُّشْفِ حَرَّ حَشَائِثِي قَدْ أَتَلَبَا  
مَا لِنْ دَخَلْتُ رِيَاضَ جَنَّةٍ وَجْهَهَا <sup>(١)</sup>      فَرَأَيْتُ عِنْدَ الدَّهْرِ يَوْمًا تَحَرَّبَا  
لِمَا رَشَفْتُ رَحِيقَ فِيهَا ظَامِيًا      فَازْدَدْتُ إِلَّا حُرْقَةً وَتَوَهَّبَا  
تَعَطَّرُ بِرَخِيصٍ طَرَفُهُ بَعْدَهُم      وَتَرَيْتُ تَقَرَّرَا كَالْأَفْخَاحِ مَقْلَبَا  
أَنِّي تَنَزَّلْتُ إِلَى رِيَاضِ جَمَالِهَا      حَايَلْتُ نَمَّ مَقْوُومًا وَمَدْبَحَا  
زَارَتْ وَغَمَّرُ اللَّيْلِ فِي غُلَوَاتِهِ      فَعَلَدَا مِنْ الشَّمْسِ الْهَيْبَةِ أَهْبَحَا  
وَمَرَى نَسِيمُ الرُّوضِ يَنْكَرُ إِثْرَهَا      فَتَمَرَّنَتْ أَثَارُهُ <sup>(٢)</sup> وَأَتَارِجَا  
وَلَهُ :

وَدَّ الْوَرْدُ قَاوِرِدُنَا الْمُدَامَا      وَأَرْحَ بِالرَّاحِ أَرْوَاحَا هُبَايَا  
وَأَجْلُهَا يُكْرَا عَلَى خُطَايَا      بَلَتْ كَرَمٍ قَدْ أَبَتْ إِلَّا الْكَرَامَا

[ ٢٩٧ ]

ذَاتُ نَسْرِ جَوْهَرِيٍّ وَمَصْفَى      فِي رَحِيقِ رَشْفِهِ يَشْفَى الْأَوَامَا  
بُرْقِيعَتُ بِاللُّؤْلُؤِ الرُّطْبِ عَلَى      وَجْهَتِهَا كَالنَّارِ لَا تَأَلُو ضَرَامَا <sup>(٣)</sup>

(١) « حذاه » في نوات الوفيات .

(٢) الرائق ١٠٥ ص ١٦ ، نوات الوفيات ١٥ ص ٢١٤ .

(٣) « وجهته » في الرائق . ونوات الوفيات :



أقبلت تسمى بها شمس ضحى<sup>(١)</sup>      تحجل البدر إذا يمتدو تماماً  
 بجفون بآبلى يحرقها<sup>(٢)</sup>      سقمها أهدى إلى جسمي السقاما  
 ونضير الورد في وجنتها      نبتة أبيت في قلبي الفسراما  
 ودت الأخصان لما خطرت      لو حكمت منها الثلثي والقواما  
 قال لي خال على وجنتها      حين ناديت أما تحشى الضراما  
 منذ ألقيت بنفسي في لظى      خدما ألقيت برداً وسلاما<sup>(٣)</sup>  
 السلطان أبو ثابت داصر بن عبد الله بن يعقوب المربني<sup>(٤)</sup> .

توفي فيها بطنجة ، وكانت مدة سلطته سنة وثلاثة أشهر وأياماً ، وجلس  
 بعده حل بن يوسف بن يعقوب المربني ، وقد صر خبر قبضته .  
 . . .  
 والحمد لله وحده .

تلاه فصل فيما وقع من الحوادث في السنة : الثامنة بعد السبعمئة ، إن شاء  
 الله تعالى .<sup>(٥)</sup>

(١) « الشمس » في الرواق ، فوت الواو .

(٢) « أبدى » في الرواق .

(٣) « قلت شعر متوسط » — الرواق ج ١٠ ص ١٦ — ١٧ .

(٤) انظر سابق ص ٤٦٨ وما بعدها . وفي أيضاً ترجمة في « التلويح الصافي » للدورج ٢ ص ٣٣٨ رقم ٢٠٧٧ ، « الألبس المطرب » ص ٣٨٩ ، « روضة النشرين » ص ٢٢ ، « الدورج » ص ٣٣٨ رقم ٢٠٧٧ ، « ورد » في مصادر الترجمة أن صاحب الترجمة توفي سنة ٧٠٨ هـ انظر « تذكرة النباه » ص ٢٨٢ .

(٥) أنما وجد بهذا الجزء بخط المؤلف .



## فهارس الكتاب

---

- ١ - كشاف الأعلام ... ٤٨٧
- ٢ - كشاف الأمم والشعوب والقبائل والفرق والجماعات ... ٥٤٣
- ٣ - كشاف البلدان والأماكن ... ٥٥٥
- ٤ - كشاف الألفاظ الاصطلاحية ... ٥٧٥
- ٥ - كشاف بأسماء الكتب الواردة بالنص ... ٦٢٣
- ٦ - مصادر ومراجع التحقيق ... ٦٢٧
- ٧ - فهرست الموضوعات ... ٦٥٣



## ٢٥١ فهرس الأعلام

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سابع

القناري ، برهان الدين الخطيب : ٤١٤

إبراهيم بن موسى : ٤٧٥

إبراهيم بن صلاح بن محمد بن حاتم الكشوري ،

برهان الدين : ٢٨٩

إبراهيم بن محمد بن سعد الطلي ، جمال الدين ،

ابن السوامي : ٤٣٨ ، ٤٣٩

أشقا : ٤٤ ، ٥٩

أبنا ، ملك القار : ١٦٥ ، ٤٣٩

ابن أبي جرادة = عبد المحسن بن محمد بن أحمد ،

جاء الدين .

ابن أبي حزة : ٢٧٢

ابن أبي الخوافرة الخطيب = صليان بن أحمد

ابن صليان ، جمال الدين

ابن أبي القز = محمد بن صليان ، شمس الدين ،

مفتي المسلمين .

ابن أبي الميلاء الأذري = سالم ، عبد الدين .

ابن أبي الميلاء المهداني الإزيلي = محمد ،

عز الدين

ابن الأثير = إسماعيل بن أحمد بن سعيد

صناد الدين

( ١ )

أشقا : ٢٣٥

أقسطر القاري ، شمس الدين : ٣٨١

أقسطر الجدار ، سيف الدين : ٢١٧ ، ٢١٨ ،

٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢

أجاب بن قريشي : ١٤٤

الأبرقوس - أحمد بن إصحاق بن محمد ،

أبو الخليل ، شهاب الدين .

إبراهيم ، صادم الدين ، دالي الخاض : ٢٤٤

إبراهيم ، مؤلف بيت ليا : ٨٠

إبراهيم بن أبي بكر بن عبد البرز ، أبو إصحاق ،

شمس الدين البسزي ، القاشوشة ،

ابن صهيون : ١٥٠

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو إصحاق ،

أخو المستكني بالله صليان : ١٩٠

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن صليان ، أبو إصحاق ،

ابن عبد الكريم الزلي الخليل : ١٣٠ ،

٢٢٥

إبراهيم بن الشباب محمود ، جمال الدين ،

٢٣٥

(٥) يره المحقق أن يتوجه بالشكر إلى السيدة / غيمري ، مفتي كامل الباحث أول بمسرك تحقيق

القرات على ما يلقه من جهد في إعداد هذا القهرس .

ابن الأثير = محمد بن سعيد بن محمد ،  
شرف الدين .

ابن الأثير البغوي ، من الدين حل ، المكون ،  
٩٤

ابن إمام الكلاسة = حبان بن حبان ،  
محب الدين .

ابن أسفر ، شيخ النكارة ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،  
ابن أبيك الروادري ، أبو بكر بن عبد الله ،  
٢٧٨

ابن أيتش السعدي ، ٧٥٨  
ابن اليابا = جتكي بن خميس الدين ،  
صيف الدين .

ابن اليابا = محمد بن عبد الله ، بدر الدين المنزي ،  
الأديب الشاعر .

ابن بدران المرسل = حسين بن صدقة ،  
فخ الدين .

ابن البرهان ، ١٤٩  
ابن بشت الأضر = أحمد بن محمد الرعاب ،  
ابن خلف ، علا الدين .

ابن برام الدمشقي = محمد بن محمد ،  
شمس الدين .

ابن التقي = محمد بن إسماعيل بن أبي سعد ،  
شمس الدين الأندلسي .

ابن التقي = محمد بن محمد بن حنبل ،  
شمس الدين ، ابن صاحب .

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ،  
فقيه الدين ، شيخ الإسلام .

ابن ثروان الددمري الباني = موسى بن ثروان ،  
ابن محمد .

ابن الجاني = علي بن الحسن بن عبد الله ،  
علاء الدين ، الخطيب .

ابن جماعة = محمد بن إبراهيم بن سعد الله ،  
بدر الدين ، الخطيب .

ابن الحسيني = علي بن حبة الله بن سلامة ،  
أبو الحسن ، بهاء الدين .

ابن حاتم السكندري = إبراهيم بن صلاح ،  
ابن محمد ، بهاء الدين .

ابن الحاجب = حبان بن عمر بن أبي بكر الكروي ،  
ابن حبان ، ١٣٠

ابن الحريري = محمد بن حبان بن أبي الحسن ،  
شمس الدين الأنصاري الحنفي .

ابن حوية الجسولي = يوسف بن عبد الله ،  
ابن حمزة ، فخر الدين .

ابن حنبل = أحمد بن محمد بن علي ، زين الدين .

ابن حنبل = محمد بن محمد بن علي ، تاج الدين .

ابن حيدر = حسين ، شرف الدين .

ابن الزمكاني = محمد بن علي بن عبد الواحد ،  
كامل الدين .

ابن زيد = أبو سعيد ، مستحفظ قلعة جبلة .

ابن صباح القزاري = إبراهيم بن عبد الرحمن ،  
برهان الدين .

» » » = أحمد بن إبراهيم ،  
أبولباس ، شرف الدين .

» » » = عبد الرحمن بن إبراهيم ،  
أبو محمد ، تاج الدين .

ابن سمين : ١١٠

ابن السراج الحلبي = حسن .

ابن السراج الحلبي = يحيى بن أحمد بن يوسف ،  
الرئيس عماد الدين  
البصراني .

ابن سرور المقدسي = محمد بن أحمد بن إبراهيم ،  
شمس الدين ؟

ابن سعد الدولة ، الوزير : ٣٥ ، ٣١٣

ابن السطلي = محمد بن عبد العظيم بن علي ،  
أبو بكر ، جمال الدين .

ابن صبرن = إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز ،  
شمس الدين البلوزي الكنجي .

ابن السواملي = إبراهيم بن محمد بن سعد الطبري ،  
جمال الدين .

ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد ،  
فتح الدين .

ابن الحسوان = يوسف بن موسى بن محمد ،  
بهاء الدين المراهي .

ابن الخشاب = موسى بن عشرين خاله محمد  
الدين ، أبو الزوج .

ابن خطيبيا شق : ٨٠

ابن خلكان = أبو بكر بن بهاء الدين ،  
نجم الدين .

ابن خلكان = موسى بن شمس الدين ، كامل الدين .  
ابن خليل الدمشقي ، المحدث = يوسف بن خليل  
ابن قراجا .

ابن الخليلي ، القاصح : ٣٦٥

ابن خواجا إمام القاري = عمر بن محمد  
ابن عمرو ،  
شرف الدين الناصح .

ابن الخواجا نصير الدين الطوسي ، حكيم الزمان :  
٢٨

ابن دلق المبد = محمد بن علي بن وهب ،  
تقي الدين .

ابن دراج ، من ملوك كيلان : ٣٨٩

ابن الذهبي الضيق : ٣١

ابن الزاوي = تاج الدين ، شيخ الأحديث  
بأم حبيدة .

ابن رواحة : ١٠٨ ، ٣٧٠

ابن الزبيدي : ١٠٨

ابن الزكي = عبد العزيز بن يحيى بن محمد .

ابن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام  
عن الدين :

ابن عبد الظاهر = علاء الدين :

ابن عبد الكريم الرقي الخليل = إبراهيم بن أحمد  
ابن محمد :

ابن عرب = يحيى الدين :

ابن حساكر = أحمد بن حبة الله بن أحمد  
أبو الفضل ، شرف الدين :

ابن مصرون = عبد الله بن محمد بن حبة الله :

ابن حطاط الحنفى الأذهى = أحمد بن أحمد  
شهاب الدين :

ابن حطاط السكونى : ٤٦١

ابن الطائر = أحمد بن محمود بن أحمد  
أبو النحاس ، كمال الدين :

ابن حطاط = محمد ، سعد الدين ، الزوير :

ابن حنبل القيسلى = حبة الرحمن بن

حبة الرحاب بن

حل ، أبو محمد :

شهاب الدين :

ابن حمرون = مسلم بن الحسن بن النحاس  
المدر ، علاء الدين :

ابن السوفى : ٨٠

ابن خالقة = يوسف بن أحمد بن أبي بكر السوفى  
الحبار :

ابن سيف الدين أمير سلاح : ٢٥٨

ابن شقير : ٢٦٥

ابن شجة ، الشريف الحسينى = جواز  
عن الدين :

ابن شجة ، الشريف الحسينى = منصور بن جواز  
ناصر الدين :

ابن شيخ السلامة = أحمد بن الحسين ، الصدر  
شهاب الدين :

ابن الشريف = سليمان بن محمد بن حبة الرحاب  
أبو الفضل ، صاحب نهر الدين :

ابن الشريف = شرف الدين :

ابن لصاحب = محمد بن محمد بن حنبل  
شمس الدين ، ابن التيق :

ابن صباح = الحسن بن صباح ، أبو صادق  
ابن الصلاح : ٤١٣

ابن مصرى = أحمد بن محمد بن سالم أبو النحاس  
نعم الدين :

ابن الصيقلى الجزوى = سعد بن نصر الله بن رجب  
أبو الندى ، شمس الدين :

ابن ضامن ( طاعن ) : ٨٠٦٣

ابن طرزد : ١٤٧

ابن الظاهرى : ١١٤

ابن حادة : ٣٢٢٠٣٢١

ابن حبة النسيم : ١٤٩٠١٠٠



ابن قرمان = أوليا بن قرمان ، مبارز الدين  
ابن القلاقي = عز الدين ، الصدر الرئيس ،  
» » = محمد بن علي بن محمد ، الصدو ،  
شرف الدين .  
ابن قرام البالي = ١٣٠  
ابن القيسراني الحلبي = خالد بن محمد بن نصر  
القرشي ، أبو اليقاء ،  
موفق الدين .  
» » » = عبد الله بن محمد بن  
أحمد ، أبو محمد ،  
الصاحب ، فتح الدين ،  
» » » = محمد بن أحمد بن خالد  
ابن محمد بن نصر القرشي ،  
عز الدين .  
» » » = محمد بن عبد الله بن  
محمد ، شرف الدين .  
ابن كثير = إيدريس بن حمير بن كثير .  
» » = إسماعيل بن حمير بن كثير ،  
حماد الدين ، المؤرخ .  
» » = عبد العزيز بن حمير بن كثير .  
» » = عبد الوهاب بن حمير بن كثير .  
» » = حمير بن كثير بن ضو ،  
أبو حفص ، شهاب الدين .  
» » = محمد بن حمير بن كثير بن ضو .  
» » = يونس بن حمير بن كثير .

ابن قاثم = علي بن محمد بن سليمان بن حايك ،  
علاء الدين .  
ابن قاثم = محمد بن سليمان بن حايك ، خمس الدين  
القدس .  
ابن القارص ، ١٠٩  
ابن قاضي خببة = عبد الوهاب بن محمد بن  
عبد الوهاب ، كمال الدين .  
ابن القباقي = يوسف بن محمد بن علي الأنصاري ،  
عبد الدين .  
ابن قناعة الحسني ، الشريف = أبو الفتح بن  
محمد بن أبي صمد ،  
أمير مكة .  
» » » = إيدريس .  
» » » = سليمان بن محمد  
ابن أبي صمد ، أمير مكة  
» » » = محمد بن حسن بن  
علي ، نهم الدين  
أبو نسي ، صاحب  
مكة .  
ابن قدامة المقدسي = أحمد بن عبد الحميد بن  
عبد الحادي ،  
عز الدين .  
ابن قدامة المقدسي الحنبلي = سليمان بن حوة  
ابن أحمد ، نقي الدين .  
ابن القرائي = نعم الدين .

- ابن الكوكب = ذهاب الدين ، القاهر الكاوي .  
 ابن مجمل البدوي = عبد الرحاب بن فضل الله ،  
 شرف الدين .  
 » » » = محمد بن فضل الله ، الصدر  
 الرئيس ، بدر الدين .  
 ابن مراحيل = سايف بن حل بن عبد الرحيم ،  
 الصاحب ثقي الدين .  
 » » الكاوي = حل بن عبد الرحيم ،  
 علاء الدين .  
 ابن المرحل = محمد بن صبر بن سكر ، صدر الدين ،  
 ابن الزكزل الشافعي .  
 ابن مردان الفارسي = عبد الله بن مردان ،  
 زين الدين .  
 ابن المزالا ، صاحب حقلية : ١٤٤  
 ابن سائلة : ٣٧٣  
 ابن مطرف = أبو عبد الله ، الشيخ الماجد .  
 ابن مطروح = أحمد بن مفضل بن موسى ،  
 شمس الدين ، الكاتب القنبري .  
 » » = يحيى بن موسى بن إبراهيم ،  
 الصاحب جمال الدين .  
 ابن مفلح القناس المقتنى = أحمد بن محمد بن  
 سعد ، عماد الدين ؟  
 ابن المقر : ٣٧٤  
 ابن متاب : ٤٣٩  
 ابن النسي الخليل = محمد بن عثمان بن أسد ،  
 الصدوقية الدين ؟  
 ابن نياقة = محمد ، شمس الدين .  
 ابن القناس = جمال الدين ؟  
 ابن النحاس الخليلي = أيوب بن أبي بكر  
 ابن إبراهيم ،  
 بهاء الدين ؟  
 ابن القشاش الخليلي = حسن بن حل بن محمد ،  
 عماد الدين .  
 ابن نفيس الموصل الخليلي = حل بن مسعود ،  
 نور الدين .  
 ابن هود ، المارقي = الحسن بن حل بن  
 يوسف ، بدر الدين ؟  
 ابن الزوير = حل بن معالي الأنصاري الحارثي ،  
 الحاسب ، علاء الدين .  
 ابن الزكزل = محمد بن صبر بن سكر ، صدر الدين ،  
 ابن المرحل الشافعي .  
 ابن يونس الإدري = موسى بن محمد بن موسى ،  
 كمال الدين .  
 ابن يونس الشافعي = بهاء الدين بن بهاء الدين .

أبرجسك ، الشاعر = أحمد بن أبي بكر  
الخطي .

أبرالحسن = علي بن حبة الله بن سلامة الغني ،  
بهاء الدين ، ابن الجعزي .

أبرالحسين = علي بن محمد بن أبي الحسين ،  
شرف الدين البوناني .

أبرحفي = عمر بن كثير بن شوه بن كثير ،  
شهاب الدين .

» » = عمر بن يقوب بن أحمد السعدي .

أبرحيفة ، صاحب المذهب : ٢٣٧

أبرحيان = محمد بن يوسف بن علي ، أمير الدين  
الفرعاطي .

أبرالريح = سليمان بن أحمد بن محمد ،  
المستكني بالله .

» » = سليمان بن عمر بن سالم ، جلال الدين  
الزوي .

أبرالريح = عيسى بن عمر بن خالد ، جده الدين .  
أبو زكريا = يحيى الهياثي .

أبرسالم بن يوسف بن يقوب المري : ٤٣٣

أبرسميد بن زيد : ٤٠٨ ، ٤٠٩

أبرصادق بن صباح = الحسن بن صباح .

أبرالطيب الخنفي : ٢٣١

أبرإدريس بن إبراهيم بن عيسى المري :  
٤٧٠

أبرإصاف = إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز ،  
شمس الدين الجعزي الكندي .

أبرإصاف = إبراهيم بن أحمد بن محمد ، ابن  
مهد الكريم القرقي .

أبرالأسود الأول ، عالم الفقه : ١٩١

أبرالبهاء = خالد بن محمد بن نصر القرقي ،  
موفق الدين بن القيسراني .

أبربكر = مهدي الراعي ، جمال الدين .

أبربكر = محمد بن عبد العظيم بن علي ، جلال الدين  
ابن السقطي .

أبربكر بن أيوب ، الملك الناصر : ٣٣

أبربكر بن بهاء الدين بن خلكان ، نجم الدين  
٤٦٢ ، ٤٥٦

أبربكر بن محمد الله اللشاني ، ضياء الدين  
اللويزي : ٤٧٧

أبربكر بن مسعود بن حمود اللشاني ، الشيخ ،  
الزوي : ٤٢٥

أبربكر بن يقوب بن سالم المري الزوي ،

الحكيم ، شهاب الدين القاض : ٣٧٢

أبرثابت المري = حاصر بن عبد الله بن أبي  
يقوب .

أبو المصاحبة = أحمد بن إبراهيم بن سباع القراري ،

شرف الدين •

» = أحمد بن عبد الملك بن عبد المنصب

» = أحمد بن فرج بن أحمد ، صاحب الدين

الشمس الإشبيلي •

أبو المصاحبة = أحمد بن محمد بن سالم بن مصري ،

نجم الدين •

» = أحمد بن محمود بن أحمد ، كمال الدين

ابن المطار •

» = محمد بن إبراهيم بن إبراهيم ،

شمس الدين الأخرى •

أبو عبد الله = محمد بن أبي الفضل بن زيد ،

جمال الدين القرمي •

» = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأرموي •

أبو عبد الله الكنعي = محمد بن عبد الرحمن

ابن عبد الله •

أبو عبد الله الرقي = محمد بن أبي بكر بن يحيى •

أبو عبد الله بن مطرف ، الشيخ النابذ : ٤٥٠

أبو عمرو = عثمان بن إبراهيم بن مصطفى •

فخر الدين المارداني •

أبو الفتح بن محمد بن حسن بن علي بن حمادة

الحسن ، الشريف ، أسير مكة •

١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٣٠٠٤

أبو فارس المنوفي = عبد العزيز بن عبد النبي

ابن سرودي علامة •

أبو الفتح = سليم بن أيوب بن سليم الرازي •

أبو الفتح المنهجي = نصير بن سليمان •

أبو الفضائل = الحسن بن أحمد بن الحسن

أنو قريوان ، جسام الدين الرازي •

أبو الفضل = أحمد بن عبد الله بن أحمد •

شرف الدين بن مسافر الدمشقي •

» = أحمد بن يعقوب بن إبراهيم •

شمس الدين الطبري •

أبو الفضل بن الشيرازي = سليمان بن محمد بن

عبد الوهاب ، صاحب

فخر الدين •

أبو القاسم = عبد الكريم بن الحسين •

كريم الدين الأمل •

أبو القاسم التبريزي الإشبيلي = خلف بن

عبد العزيز بن محمد •

أبو القاسم اليوناني السلوي = عمر بن أبي الفتح

ابن أبي القاسم •

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن أحمد ، صاحب

فتح الدين التوسراني الحلبي •

» = عبد الله بن مرزان بن عبد الله •

زين الدين الفارابي الثاني •

أبو محمد = عبد الرحمن بن إبراهيم بن صباح  
الحق ، الشريف الكبير ،  
نجم الدين أبو نجي .  
أبو موسى = سنجري بن عبد الله السمرقاني ،  
علم الدين المراداري .  
أبو الندى = محمد بن نصر الله بن رجب ،  
شمس الدين بن الصيقل الجزري .  
أبو نصر = موسى بن عبد القادر الجليل .  
أبو نجي بن كادة الحنفي ، الشريف الكبير .  
محمد بن حسن بن حل ، نجم الدين .  
أبو الوليد بن الحاج الإشبيلي : ٢٩٥  
أبو يزيد بن تميم بن أرطغرل : ٢٩٩  
أبو يعقوب المروزي = يوسف بن يعقوب .  
أبي بن كعب ، وصي الله عنه : ١٠٥  
أتراج : ٨٣  
أثير الدين أبو حيان = محمد بن يوسف بن حل .  
أحمد بن إبراهيم بن صباح بن ضياء القزويني ،  
أبو البصائر ، عرف الدين ، شيخ الشافعية ،  
٤٢٠٢ : ٤٢٦٠ : ٤٣١٠ : ٤٣١٦ : ٤٣١٣  
أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن شمس الدين  
السمرقاني : ١١٩ : ٢٩٧ : ٢٢٩  
أحمد بن إبراهيم بن عمر ، حنن الدين ، القادوري  
الواسطي : ٤٩٢ : ٢٩٩

أبو محمد = عبد الرحمن بن إبراهيم بن صباح  
القزويني ، تاج الدين .  
• • •  
عبد الرحمن بن عبد الوهاب  
ابن حل ، ابن عقيل المقلبي  
السلي ، ضياء الدين .  
• • •  
عبد الرحمن بن عشرين حناني ،  
جمال الدين المرسل الباجري .  
• • •  
عبد العزيز بن عبد السلام ،  
حنن الدين ، شيخ الإسلام  
• • •  
عبد العزيز بن محمد بن حل ،  
ضياء الدين الطوسي الشافعي .  
• • •  
عبد الله بن يحيى بن محمد ،  
عرف الدين الخوافي .  
أبو مسلمة : ٤١٨  
أبو المصالي = أحمد بن إسحاق بن محمد ،  
شهاب الدين الأبرقوهي .  
• • •  
عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر  
إمام الدين القزويني .  
• • •  
محمد بن محمد بن الفضل البرزاني  
القضاعي ، موثق الدين ، الرئيس .  
أبو منصور = يوسف بن عمرو بن حل بن رسول ،  
الملك المظفر .



أريواش = سنجر بن جسد الله المنصوري ،  
علم الدين .

أردكين طائون بنت نوكرن السلطان الظاهري ،  
٣٠٨

أزبك الطغرل ، صادم الدين ، ١٧٠

أزهر المجسري ، حسام الدين ، ١٥٧

١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣

٢٠٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

إلديزاده ، جاوية الميرلي ، ٤٣٢

الأزرق ، ٧١

إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير  
الحلي ، حماد الدين ، ٩٤

إسماعيل القزويني ، ٣١٥٣٠ ، ٤٣٤٣٢

إسماعيل بن حمزة كثير البصراوي القاضي ،

الحافظ المؤرخ ، حماد الدين ، ١٧٠

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠

٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠

٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩

أحمد بن محمد بن سعد بن حيد الله ، أبو العباس  
حماد الدين بن مطيع المقدسي ، القصص ،

١٤٨

أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم ، صاحب  
زين الدين ، ٢٧٢

أحمد بن محمود بن أسد بن سلامة ، أبو العباس ،  
كمال الدين ، ابن الطائر الشيباني ، ٢٩٠

أحمد بن مفضل بن موسى بن إبراهيم بن مطروح ،  
شمس الدين ، الكاتب الشرير ، ١٠٣

أحمد بن حبة الله بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل  
عريف الدين ، ابن حناكر الدمشقي ،

٩١

أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطبري ،  
أبو الفضل ، الأديب ، شمس الدين ،

٢٧٩

إدريس بن حمزة بن كثير بن شوب ، ٣٣٧

إدريس بن قاعة الحنفي ، الشريف ، ١٩٦

أدكارون الحسائي ، سيف الدين ، ٣٢٣

الأدومي = محمد بن إبراهيم بن إبراهيم ،  
أبو حبة الله ، شمس الدين ،

الأندلس = محمد بن إبراهيم بن سليمان ،  
شمس الدين ،





الأرشد بن الملك الزاهر : ٣٨٥	أجلای المراداد ، سيف الدين : ٣٥٦
أوشين ، آخر حيرم صاحب سوس : ٤٥٨	ألفنبا : ٨٣ .
أولاجخان : ٢٣٥	الكان : ٢٣٥
أرجانلو سلطان = توبدا ( محمد ) بن أرفون	إمام الدين القزوين = محرم بن عبد الرحمن بن
أين أينا .	عمر ، أمير المال .
أوليا بن فرمان ، مبارز الدين ، بهاء الدين :	الأحرى النصارى ، صاحب الحيفة : ١٢٠
٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧	أشجأ ، جد بن نصر القزوين ، شرف الدين :
٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤	٤٧٠ .
أياز الشمس ، فخر الدين : ( ٤٧ )	أمير حاج بن تاجي ، مقدم الكرك : ٣٩٢
أياس ، فخر الدين : ٧٢٤	٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٥٣
أياي ، منبلك دمشق و بلاد النوبة : ٣٤٧	أمير سلاح = بكشاغش القشغري .
أيك البغدادى ، عز الدين ، نائب القبة :	أمير طم = أيدى ، علاء الدين .
١٤٧ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥	أمير طم ، آخر سلطانك : ٣٠٤
٢٥٨ ، ٣١٣ ، ٣٢٣	أمير طم بن بركنجان : ( ١٧ ) ، ٧٢
أيك الحوى ، عز الدين ، الأمير الكبير :	أمير طم بن بهادر : ٣٦٣
٢٣٢ ، ٣٩١ ، ٣٤٠	أمير موسى ، منظر الدين : ١٢٢
أيك الشجاع ، عز الدين ، المشد : ٤٦٣	أمن الدين = كشكين بن عبد الله الطنككش .
أيك الطويل الخوندادار الخسوى ، عز الدين :	» = محمد بن محمد بن أحمد القسطلاني .
١٧ ، ١٨٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨	» = يوسف بن محمد بن دهب الرضى .
٣١٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٤٤٧	أمن الدين شفيق الخوافي : ٣١
أيك بن عبد الله النجيبى الدواداره عز الدين ،	أمن الدين السجى ، الغضب : ٨٥
والى الأبر : ٢٠٥	

أرب الكرى ، نجم الدين : ٢٩٤  
أرب بن محمد بن محمد بن أرب ، الملك  
الصالح بن الملك الكامل : ١٩

( ب )

البارى = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد ،  
شمس الدين .  
البارى ، الفقيه : ٤٣٠  
الباذوى = عبد الله بن محمد بن الحسن ،  
نجم الدين الهندى .

بار بن حارث ، ملك الكرج : ٢١٤  
بالوج الحسامى ، سيف الدين : ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٢٥٢  
٢٥٢

بشاس بن عبد الله المنصورى ، سيف الدين :  
٢٥٩ ، ٢٢٢ ، ١٢٩ ، ١٢٩ ، ٢١  
٣٥٥ ، ٤٦٢

البطارى = محمود بن أبى بكر بن أبى الصلاح  
الكلاباذى القرضى ، شمس الدين .  
بدر الدين = بكناش ، أستاذ حسام الدين  
لا جين .

» = بكتوت البوركندار  
» = بيدار ، نائب السلطة  
» = بيليك الكلىرى

أيشى ، شمس الدين : ١٢٠ .  
أيدى ، علاء الدين ، أمير حلب : ٢٤٤  
أيدى القليل ، علاء الدين : ٣٧٩  
أيدى التروانى ، علاء الدين : ٣٧٩  
أيدى الشيرازى ، علاء الدين : ٣٤٦ ،  
٤٥٩ ، ٣٧٩

أيدى الرقا المنصورى ، من الدين : ٢٥٢  
٢٩٢

أيدى السانق ، علاء الدين : ٤٨١  
أيدى الشمسى القشاش ، من الدين : ١٢١ ،  
٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٥٢

أيدى الظاهرى ، من الدين : ١٥٤  
أيدى الكوندى ، من الدين : ٣٠٠

أيدى القبيب ، من الدين : ١٥٥ ، ٢٣٧ ،  
٢٥٢

إبرصار ( ليل بصار ) بن طغتا بن منكوتر ،  
١٤٤ ، ١٩٥

إيدان بن عبد الله الركنى يروس ، من الموت :  
١٢

أرب بن أبى بكر بن إبراهيم بن النصارى الخلى ،  
جاء الدين : ١٠٤

أرب بن شادى ، الملك الصالح ، نجم الدين :  
١٨٩ ، ٤٤٦ ، ٤٨٠

بدر الدين بن محلى المدنى = محمد بن فضل  
الله ، الرئيس .

بدر الدين المحسى = متولى القاهرة ٣١٦٠  
بدر الدين المنجى = محمد بن عمر البزار

بدر الدين بن حنبل ، الدارث = الحسن بن  
حل بن يوسف .

بدر الدين الرزيرى = محمد .

البدوى : ٤٧٤

براق ، الشيخ الرومى : ٣٨٦ ، ٤٠١

٤٠٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦

٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥

البرق الصلحان بن محمد بن يوسف ، علم الدين .

» = محمد بن يوسف بن محمد ، بهاء الدين .

البرقون النرجسى = الرها كون .

بركة ، ملك التتار : ١٢٠

برنفر ، مقدم التتار : ٤٥٨ ، ٤٥٩

برلى بن عبد الله الأفرق ، سيف الدين :

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

٣٢٧

برك بن منكوثر : ٨٣ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦

برهان الدين بن تاج الدين : ٤٢٢

بدر الدين = بليك المحسى .

» = بليك المصوى ، الطيار .

» = بكتوت الشجافى .

» = بكتوت القرمانى .

» = بكتلى بن البابا .

» = محمد الطوى ، مقدم الحلقة .

بدر الدين أباندة ، أستاذ سلا المصوى :

٣٤٩

بدر الدين أمير سلاح = بكتاش بن عبد الله

الغنى .

بدر الدين أمير لكاه : ٣٢٠ ، ٣٢١

٣٢٢

بدر الدين بن البابا = محمد بن عبد الله ،

الأديب الشاعر .

بدر الدين بن جماعة = محمد بن إبراهيم بن

سعد الله .

بدر الدين السرندى = حل بن محمد ، الشيخ

الزاهد .

بدر الدين الصالح : ١٠٧

بدر الدين التتار : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

بدر الدين بن فضل الله السرى = محمد بن

فضل الله .

پکتنر الاہر پکری : ۷۵۹۶۲۲۲

بكتير الجوكندار ، صوف الدين ١٧٠١

47A: 4746473064734

يكنى الحامي الحاجب ، صيف الدين :

1976-1977

بکشمرا الخزندار : ۳۱۷

بکتر الساقی ، صفہ الدین : ۴۴۵

بکمبرین مبداءه اللاح دارالظاهرى ،

صيف الحين ٢٠٠٨ ٢٨ ٣٢ ٤٤٠

67A6776774 09680487681

W616 Y294 YZY4 17A6A.

بکسر حقیقہ ، صف الہین : ۲۸۹

بكرت ، مملوك ناصر الدين الشبلي :

548

بکثرت جلوکندار ، بدرالدين ، الفتاح ،

17A 17B 17C 17D

بکثرت الشجاعت ، هو الدين : ۳۲۳

بكنوت القرمانى ، بدر الدين : ٢٩٢

بكتش ، سيف الدين ، رأس الثوب الجدارية ،

542

بکشی الترفندار، خمس المین : ۴۷۹

بلال الطواغى المنيش ، حمام الفين : ٢١٦

برهان الدین بن حاتم الکتبی = ابراہیم  
ابن فلاح بن محمد .

برهان الدين الفزاري = ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن ابراهيم بن صباح .

برهان الدين المتوجم : ٢٨

بسطام بن حربند۱ بن اړغون : ۳۱۹

البصراوي الخطي = حل بن أبي القاسم ،  
صدر الدين أبو الحسن .

الهرامى ، الرئيس = يحيى بن أحمد بن يوسف  
ابن السراج الحنفى ،  
عماد الدين .

**پیشتر : ۸۵۶۰۹**

بقتصر ، صيف الدين : ٤٢٨

پکٹا ش ، اسٹا دار حسام الدین لاجپن ،

بطر القدين : ٢٨٠

پکانش بن عبد اللہ قصیری الصالحی ، بدوالدین  
 ، امیر صلاح : ۶۱۱ ، ۲۰ ، ۲۲ ، ۲۴ ، ۲۶ ، ۲۸

67-1 670A 670V 67FJ 61AV

67A7 67A1 67E1 67-2 67-7

● ● ● ● ●

بکتر، امیر اخوند ۱۹۴

بکمبر : امیرجاندار، صہف الدین : ۹۵

670A 670V6 YFY 6 140 6 NA

769 6 738

بهاء الدين البرزالي = محمد بن يوسف بن محمد ؟	بلال بن عبد الله طرنا السليدار ، سيف الدين :
بهاء الدين بن زكي : ٤١٧	٢٥٩ ، ١١٩
بهاء الدين الشيرازي = يقوبا بن بك .	بلان ليدري ، سيف الدين : ٤٧١
بهاء الدين بن فرمان = اوليا بن فرمان :	بلان التقوي ، جمال الدين : ١٧
بهاء الدين المراهي = يوسف بن موسى بن محمد	بلان الحكيم ، سيف الدين : ٤٧١ ، ٤٧٢
ابن مسعود ، ابن الجوهان .	بلان الجسكدار المنصوري ، سيف الدين :
بهاء الدين بن الفصاح = أروپ بن أبي بكر بن	٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٠١ ، ٤٤٥
أبراهيم .	بلان الرشيد ، سيف الدين : ٢٩٨
البهاء عبد الرحمن = عبد الرحمن بن إبراهيم بن	بلان المرسدي ، سيف الدين : ٣٤٥ ، ٤٧١
أحمد .	بلان الطغريل ، سيف الدين : ١٩١
بهاء ، سيف الدين ، رأس نوبة : ٣٩٣ ،	بلان بن عبد الله السليدار الطبايع المنصوري ،
٤٧٤	سيف الدين : ٧ ، ٢٩ ، ٦٦ ، ٣٣
بهاء ، من مقدمي النقل : ٥٩	١٥٦ ، ١٢٩ ، ٧٨
بهاء سمر المنصوري ، سيف الدين : ٣٧٥	بلز : ٢٣٢
بهاء بن عبد الله ، الأمير الكبير ، سيف الدين ،	بلنار ، خاتون ، زوجة قزاق ملك التار :
آس : ٧١٧ ، ٨٩ ، ٧١٨ ، ٢١٩ ،	٣١٩
٢٧١ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٤٢٤ ، ٤٧٥	بلنار بن يقرب عليه السلام : ١٥٦
بهاء بن عبد الله المنصوري السليدار ،	بهاء الدين = أصل بن مرداش .
سيف الدين الحاج : ٣٨١	» = علي بن عبد الله بن سلامة التني ،
بهاء المزي : ٢٥٩	أبو الحسن بن الجيزي .
بهاء يوسف ، سيف الدين : ٣٥٨	بهاء الدين بن أبي جراحة = عبد الحسن بن محمد
برزبا الساق ، سابق الدين : ٣٧١	ابن أحمد .

٤٣٢٢ ٤٣٢٠ ٤٣١٤ ٤٣١٣ ٤٣١٢

٤٣٦٦ ٤٣٦٥ ٤٣٦٤ ٤٣٦١ ٤٣٥٨

٤٣٥٨ ٤٣٥٧ ٤٣٥٦ ٤٣٥٥ ٣٨٢

٤٤٩

يونس الطلائى الحاجب ، ركن الدين : ٤٦٧

يونس السلى ، ركن الدين : ١٧

يونس المبتون ، ركن الدين : ٤٣٤

يونس المولى المصوى ، ركن الدين : ٣٣٥

يونس ، سيف الدين : ٤٢٨

يوسف ، بنو الدين : ١٩٧ ، ٢٩٩ ، ٢٩٩

يسرى : ٨١٩

يوليوس انطيرى ، بنو الدين : ٢٥٨

يوليوس الحسى ، بنو الدين : ٤٧٠

يوليوس المصوى ، بنو الدين ، الطيار : ١٧٠

١٨

( ت )

تاج الدين - أحد بنى على بن وهب بن مطيع

التشوى .

تاج الدين الجبرى الشافى - صالح بن عامر

ابن حامد .

تاج الدين بن حنا = محمد بن محمد بن على بن

سلمى المصوى .

اليومى : ٣٧٠

يان بن قنسى بن أوفى بن موسى خان ، صاحب

مزة : ٢٥٥

يونس البندارى الصالحى النجسى ، الملك

الظاهر : ٤٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٧٥

٣٩٩ ، ٣٤٠

يونس القلاوى ، ركن الدين : ٢٥٩ ، ٣٤٠

يونس الفرادى المصوى ، ركن الدين ، المؤرخ ،

١٥ ، ١٧٦ ، ١٧٦ ، ١٧٦ ، ١٧٦

١٢٩ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٨

يونس الصالحى النجسى ، ركن الدين السيسى

الجلالى : ٣٦٧ ، ٤٤٦ ، ٤٨٠

يونس بن عبد الله المصوى للثون الجافى كبرى ،

الملك المنظر ، ركن الدين الأستاذ دار ،

١٢ ، ١٣ ، ٢٨ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٩٨ ، ٦٩

٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٤١

١٤٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦

١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

تقي الدين بن تسم = مه الله بن تمام .	تاج الدين بن الزماي ، شيخ الأحديّة بأم حيلة :
تقي الدين بن حمية = أحمد بن عبد الحليم	٣٧٦
أمن عبد السلام ، أهر	تاج الدين بن السبوري : ٣١٣
العباس شيخ الإسلام .	تاج الدين بن الشيرازي : ٨٠٠ ٣٤
تقي الدين الخليل = سليمان بن حزة بن أحمد بن	تاج الدين الفزاري = مه الرحمن بن إبراهيم
عمر بن قدامة المقدسي .	أين سياح الفزاري .
تقي الدين بن دقيق العيد = محمد بن حل بن	التاج بن مسد الدهلة : ١٤١ ٣٦٨
وعب القشيري .	٤٢٧
تقي الدين الفزاري : ٤٦٦	التاج الطويل ، مستوفى الدهلة : ٣١٢
تقي الدين بن مرآجل = سليمان بن حل بن	٣١٣
مه الرحمن ، الصاحب .	تاليفه ، صاحب خزنة : ٢٠٥
تكا بن نوحه : ١٤٢٠ ٨٥٤ ٨٣	تياكر التبريل : ٢٥٨ ٣١٥
تلكفور ، صاحب ميس : ١٨٣	تداون ، أغر الملك نوحه : ٨٣ ٣٤٩
تكل بنا : ١٤٤	تبريل النوراي = طبريل الإبناني .
تلك نمر : ٨٣	تغلبلي ، الطواهي = جوهري ، صفى الدين ،
تيرلساني ، سيف الدين : ٢١٩	المحدث .
توزكاري بن هسلون بن باطون بن جنكخان ،	تقي الدين = هادي بن داود بن شيكو .
ملك التار ، أحمد سلطان : ١٦٧	الملك الأوسد .
٣٦٠ ٣٩٤	تقي الدين بن يثوان الموصل = حسين بن
توخا : ٥٣	صفقة .
توكل ، من مقامي السجم : ٣٩٢ ٣٩١	تقي الدين بن يث الأخر : ٤٦١
٤٥٥ ٤٥٤ ٣٩٤ ٣٩٢	تقي الدين بن يث مه : ٤٦٠

( ث )

تاجت بن زياد : ٤١٨

( ج )

جافان ، سيف الدين : ١١٧

جهاين حد الله ، أعز سلاوة سيف الدين :

٣٤٤ ، ٣٧٧

جيجك : ٩٤٤٤

جبريل اللامى ، الشيخ : ١١٤

جركند بن جاهر : ١٩٥ ، ٣٦٣

الجزوى ، الفقيه : ٤٣٠

الجيسى الثانى = صالح بن ناصر بن حامد

جكان بن قوطبة : ٨٣ ، ٨٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨

جلال الدين بن حمام الدين الحنفى : ٣١ ،

١٤٠

جلال الدين الزاوى الحنفى = أحمد بن الحسن

ابن أحمد بن الحسن بن

أنور دران

جلال الدين القزوينى = محمد بن عبد الرحمن

ابن عمر

جلائى بن هبة الحسين ، الشريف ، عز الدين

صاحب المدينة المنورة : ٤٢٠ ، ٣٧٤

جمال الدين = إبراهيم بن الشاب محمود :

» = إبراهيم بن محمد بن سعد الطيبى

ابن كراملى

» = أفرش الرضى ، والى الولاية .

» = أفرش الرضى .

» = أفرش الشرفى

» = أفرش الشمس الحاجب .

» = أفرش بن حد الله المصوى ،

الأزم المراداد

» = أفرش الموصل .

» = أفرش المظروعى .

» = بيان القزوى :

» = ميان بن أحمد بن ميان بن حبة

الله .

» = عمر بن إبراهيم بن الحسين بن

سلامة القيسى الرضى .

» = محمد بن أبى الفضل بن زاهد ،

أبو حد الله الدامى .

جمال الدين الأخرى = أفرش بن حد الله .

جمال الدين الجابرى = حد الله بن عمر بن

ميان الموصل ،

أبو محمد .



- جمال الدين التبريزي = عبد الواحد ، أيربكر  
جمال الدين الوردي = سليمان بن حمزة بن سالم ،  
أبو الربيع .  
جمال الدين الزماني = محمد بن سليمان بن  
يوسف .  
جمال الدين بن السطري = محمد بن عبد العظيم  
ابن علي ، أيربكر .  
جمال الدين الطشلاقي : ٢٥٨٠١٢٢  
جمال الدين بن الكر : ١٦٨  
جمال الدين الكزي : ٩١٠  
جمال الدين بن مطروح = يحيى بن موسى بن  
إبراهيم بن الحسين ،  
أبو الحسين .  
جمال الدين الموصل = أفراس بن عبد الله  
المصوري ، قتال  
السنج .  
جمال الدين بن النحاس : ٢٤٤٠١٣٠٤٩٣  
جمال الدين والي القيسية = أفراس اللاني .  
جمال الدين السقلاني : ٣٧١  
بندر خان الأعظم : ١١٠٥٩٤٥٠  
جنگل بن شمس الدين بن البابا ، سيف الدين ،  
٢٤٥٠٣٠٤٣٠٣  
جهر كس : ٨٣  
جوان شير : ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣  
٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨  
٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،  
٤٠٦ ، ٤٠٧  
جويان بن تدار : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩  
٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨  
٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦  
٤٠٧  
جويان المصوري ، سيف الدين : ٣٦٧  
جورج الطليسي ، الطواسي صلي الدين ،  
الحدث : ١٥٦  
الجويي = يوسف بن عبد الله بن حمزة ، فخر  
الدين بن حورية .  
(ح)  
الحاج = كوت بن عبد الله المصوري .  
الحاج إبراهيم ، أخو الملك المصوري  
جافكبير : ١٥٦  
الحاج يادار = ياددين عبد الله المصوري  
الطهار ، سيف الدين : ٥  
الحاج محمد ، الهبة : ٤٣٤  
الحاج منعم : ٨٥

حسام الدين الطوائى المنيى = بلال.  
 حِسام الدين الحيمى = أزمهر.  
 الحسام يرتاق ، عقد الكفاة : ٣٦٥  
 الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنور هراث  
 الرافى الحنفى ، حسام الدين ، أمير  
 الفضائل : ٤٦٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٢٢٩  
 حسن بن السراج الحلبي : ٣٢٧  
 الحسن بن صباح الخزرى المصرى الكتاب ،  
 أبو صادق : ٤٢٥  
 حسن بن حل بن محمد بن النشابى الحلبي ،  
 حماد الدين : ١١٣  
 الحسن بن حل بن (أمير المؤمنين أبي الحياج)  
 يوسف بن هود ، بدر الدين : ١٥٩  
 حسن المكردى : ١٤٧  
 حسين بن حيد ، عرف الدين : ٤١٢  
 حسين بن صدق بن بدران ، تقي الدين الموصل :  
 ٤١٦  
 الحسين بن حل بن أبي طالب ، رضى الله عنهما  
 ١٩٣  
 الحسين بن حل القيدى ، ناصر الدين : ٣٨٠ ،  
 ٩٥  
 الحماى ، الأديب = الصير بن أحمد بن حل  
 النابى .  
 الحميدى : ٢٠٢

الحاوث بن هشام بن المنيرة الخزرى : ١٦  
 الحافظ الديالى = عبد المؤمن بن خلف بن  
 الحسن ، عرف الدين :  
 الحاكم بأمر الله النحاس = أحمد بن محمد بن  
 الحسن بن أبي بكر ،  
 أبو النحاس :  
 حبا ، أغر ملار المنورى : ٤٢٧  
 الحرثانى : ١٤٩  
 الحررى ، صاحب المقامات : ٢٠١  
 حسام الدين = طرطاي الخزندار المنورى .  
 » = حل بن باخل .  
 » = فضل بن الرجبى بن سلال بن  
 بونس .  
 » = لاجين ، نير باح .  
 » = لاجين الصغير .  
 » = لاجين ، السلطان ، الملك  
 المنصور .  
 » = مهنا بن موسى بن مهنا ، أمير .  
 آل فضل .  
 » = الرافى = الحسن بن أحمد بن الحسن  
 بن أنور هراث .  
 » = الروس الأستاذ دار = لاجين .

عزير بن دانيال الأنطاكي السزادي القري  
المقريه : الزين : ١١٣

عزير بن الظاهر ، الملك المسعود نجم الدين :  
٤٤٧

عصاب الراقي ، من الدين : ٣٨٠

عطوب مرزا : ١٠٠

الخليل - محمد بن أحمد بن حيان ، خمس الدين

خلف بن عبدالمعز بن محمد القيتوري الإشبيلي  
أبو القاسم الزاهد : ٣٧٧

الخليفة الظاهر الفاضل : ٢٥٠

خليل بن جاهر : ٣٩٣

خليل بن فلان ، الملك الأقرب : ١٤٢

٣٥٤ ، ٣٠٨ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٥

الخواجيا أسيل الدين بن نصير الطوسي : ٣٩٠

الخواجيا ، حكيم الزمان - نصير الدين الطوسي

خوند أردكين بنت نوکاي ، الأشرافية : ١٤٢

### (د)

داود بن عبد الله ، نضر الدين ، أخو سلا

٤٢٧ ، ٣٧٩ ، ٣٧٧ ، ٣٤٨

داود بن يوسف بن عمر بن علي بن وصول

الملك المزيه ، منير الدين ، صاحب

الدين : ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٢٠

٤٦٢ ، ٤٤٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٢ ، ٣٥٩

حمزة بن محمد بن حسن بن علي بن فتادة

الحسن ، الشريف ، من الدين ، أمير

مكة : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٤٧٥

### (خ)

خاقان بنت مصين الدين أثر ، زوجة الملك

الجادل نور الدين : ٣٢٧

خالد بن محمد بن نصر القري ، أبو البقاء

موفق الدين بن القيسرائي الحلبي : ٣٢٨

خربند (محمد) بن أرفون بن أبا ، ملك التار

خوات الدين ، أربلخان سلطان : ١٦٨

٣٧٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤١ ، ٣١٩ ، ٢٠٧

٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥

٤٤٠ ، ٤٠٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٠ ، ٤٤٠

٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥

٤٤٩ ، ٤٤٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣

٤٤٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢

٤٥٩

خسرو بن بابل بن شجاع الهذلي ، قطب الدين

٩٥٠

الخشوي : ٣٧٥

عزير بن إبراهيم الحلبي ، خمس الدين شلحوة

٤٨١

الرشيد الطراز ٦١٥	دمتار، مقدم المثل، ٣٩٨، ٣٩٦، ٣٩٣، ٣٩٩
الزقي، الخليل = إبراهيم بن أحمد بن محمد،	٣٩٩
أبراهيم، ابن عبد الكريم.	الديلماسي = عبد المؤمن بن خلف بن الحسن،
وكن الدين = يونس التلادي.	الحافظ، شرف الدين
» = يونس، جاني.	فرباج، من ملوك كلان، ٣٨٩، ٣٨٨،
» = يونس القردار	٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦،
» = يونس بن عبد الله المنصوري،	٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢،
الملك الظفر الجاشنكير.	٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧،
» = يونس العلل الجاني ج	الديلماسي = محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين،
» = يونس العللي	أبو عبد الله، جمال الدين
» = يونس الموقفي المنصوري ج	( ذ )
وكن الدين الأسفادار = يونس بن عبد الله	الديلماسي، ١١٠، ١٤٨، ٣٧٠
المنصوري الجاشنكير.	( ر )
وكن الدين الجاني ١١٣	الزقي الخليل = أحمد بن الحسن بن أحمد،
وكن الدين السمرقندي = عبد الله بن محمد	جلال الدين، ابن أفرديان.
ابن عبد البرز،	» = الحسن بن أحمد بن الحسن،
ملي المسلمين.	حسام الدين، ابن أفرديان.
وكن الدين القزويني = أحمد بن عبد النعمان	الرحمن بن علاء بن يونس، صيف الدين،
ابن أبي القناتم.	شيخ البرنسية، ١٣٥،
رضان نرين، من المثل، ٣٩٣، ٣٩٤،	ديلماسي، ٤٧٠،
٣٩٨، ٣٩٩	وفيد الدولة، ٣٥،
	وفيد الدولة، وزير ترميد، ٣٥٧، ٤٥٥،
	٤٥٥،
	وفيد الدين المسلمان، القزويني، ٤٠،

ومجة بن محمد بن حسين بن علي بن قتادة الحنفي  
 الشريف ، أحمد الدين ، أمير مكة : ١٩٦  
 ٢٠٠ ، ٢٩٩  
 الرضا كون البرشوني : ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٧٩  
 ( ز )  
 الزجاج ، عالم العربية : ٣٣٧  
 الزقاق ، كهرdash بن عبد الله ، صيف الدين .  
 الزوزاري ، الكردي البدرى ، يعقوب بن محمد  
 ابن حسن .  
 الزوي ، أبو بكر بن مسعود بن مصرون القدسي  
 الرقيم بن النهد الوادي ، صاحب لباس ، محمد  
 ابن ميان .  
 زكاريون ، من ملوك كيلان : ٣٥٨ ، ٣٩٠  
 ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨  
 زكي الدين الخطري ، الخافض ، عبد العظيم .  
 زمره عاتون ، أخت الملك دقاق ، صاحب  
 دمشق : ٦٠٩  
 زمره عاتون بنت الملك العادل أبو بكر  
 ابن أيوب : ٣٨  
 الزواري ، محمد بن سليمان بن يوسف ،  
 جمال الدين :

زبراج ، لاجين ، حسام الدين .  
 الزين خلف : ١٥٩  
 الزين بن دانيال الزواي ، محضر بن دانيال ،  
 للشرير .  
 زين الدين ، قراجا ، أستاذ الأكرم ،  
 » = كتيبا بن عبد الله العادل  
 المنصوري ، السلطان الملك  
 العادل .  
 » ابن حسا = أحمد بن محمد بن علي  
 ابن محمد بن مسلم  
 المصري .  
 زين الدين السروجي : ١٥١  
 زين الدين السروتنى : ١٩٢  
 زين الدين بن عبد السلام ، عبد الرحمن بن  
 عبد الحليم ،  
 زين الدين بن عدنان ، الشريف : ٣٥٤ ، ٣٥٣  
 زين الدين الفاروق ، عبد الله بن مروان  
 ابن عبد الله ،  
 زين الدين المالكي ، مسل بن مخلوف  
 ابن قاضى .  
 زين الدين بن قاضى ، مسل بن مخلوف  
 ( ص )  
 سابق الدين ، يوزها السابق .

سلار بن عبد الله المنصوري نلاوون ، سيف الدين :

6746 746 706746 7A6 7F6 7E6

4VV6V74V06V86VP6V.479

61726187619-61776118

4 777 6778 6777 67-7 6178

4 570 4712 4707 67274778

67-967-V620-6794627

6 430 6412 6413 6414 6415

\* 778 677F 677F 677F 677F 677F

• 10A 11B, 12C • 12A 11A

$\alpha$  = 4.0, 6.0, 8.0, 10.0, 12.0, 14.0, 16.0, 18.0, 20.0, 22.0, 24.0, 26.0, 28.0, 30.0, 32.0, 34.0, 36.0, 38.0, 40.0, 42.0, 44.0, 46.0, 48.0, 50.0, 52.0, 54.0, 56.0, 58.0, 60.0, 62.0, 64.0, 66.0, 68.0, 70.0, 72.0, 74.0, 76.0, 78.0, 80.0, 82.0, 84.0, 86.0, 88.0, 90.0, 92.0, 94.0, 96.0, 98.0, 100.0.

1374.17.68096 229:1375

• سلاش = مویش

السجدار الطباخي = بليان بن عبد الله المنصوري.

سليمان بن إبراهيم بن إسماعيل الحنفي الملقب،

٢٢٩ • خمس الدين

بن ایوب بن سلیم الرازی ، اہل النجف :

118

سليمان بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبا الربيع،

استكفى بالله ، الخليفة العباسي : ١٥٩ ، ٤

6 Y66 6 Y57 6 Y58 6 Y0 Y6 190

08941914FVY6J48

سليمان بن حمزة بن أحمد ، هـ ، تولى الدين بن قدامة

القدس : ٢٥٦٤٣٢٦٤١٢-٤٣٧

سالم بن أبي الهيثم بن حميد الأذمي ،

محمد الأمين : ٤١٨

السامري : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

• ۹ : ۴

صیغہ الہامی : ۳۷۴ ۷۵۷

سیوطی بن قطر شاہ : ۲۳۵

متى الشام بآل نعيم الدين أيوب بن شادي ،

أثبت صلاح الدين يوسف : ٢٢٦

المستطرد، بنت أخ السلطان صلاح الدين: ١٠٩

السطوى : ٢٧٢ و ٢١٢

۸۲ : ۵۷

مراج الدین = عمر بن ابراہیم بن محمد بن محمد

• **المطبخ**

المراجع الوراثي : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧

المبرماني : ٢٠٢

المروبي = أحمد بن إبراهيم بن عبد النبي ،

شمس الدين .

سعد الدين محمد بن أحمد الكاشاني القرطبي :

محمد الدين بن صالح - محمد هـ الوزير .

صمد بن معاذ ، رضى الله عنه : ١٩١

سید الکاشانی = محمد بن احمد الکاشانی،

مسعود الدين •

سليمان الشرايرقي ، صدر الدين : ٣٤٥  
سليمان بن حيد الله بن أبي مدني : ٤٦٩  
سليمان بن علي بن حيد الله الرحيمي من مراحل ،  
الصاحب . تقي الدين : ٣٣٠  
سليمان بن عمر بن سالم ، جمال الدين الزوي ،  
أبو الرحيم : ٢٩٠  
سليمان بن محمد بن حيد الوهاب ، الصاحب  
فخر الدين ، أبو الفضل بن الشيخ جي :  
٣٢٤٣٩  
مم الموت = لطفان بن حيد الله الركني بيرسي -  
السمرقندي ، مفتي المسلمين = حيد الله بن  
محمد بن حيد العزيز ، ركن الدين .  
» » = علي بن محمد ، بدر الدين ، الفراءد  
سمول ، أخو سلاار المنصوري : ٤٧٧  
سنجر الخاوار الأسنا دار ، علم الدين : ٥٣٣٣  
٤٢٦٠٣٦٦٠٣٦٥٣٦١  
سنجر الجقدار ، سيف الدين : ٢٥٧١  
سنجر الشجاعي ، علم الدين : ١٩٢٠٩٥  
٣٤٠٠٢٩٨  
سنجر الضوايي الجاشنكير ، علم الدين : ٢٥٨١  
٤٤٠١٣٤٤  
سنجر بن حيد الله البرز ال تركي الصالح علم الدين  
المداداري ، أبو موسى ، سيف الدين :

١٩٤٠٠١٤٤٠١٩٤١٣٤١٢  
٢٩٩٠٢٩٨٠٢٠٢  
سنجر بن حيد الله المنصورى ، علم الدين :  
أرجواش : ٤٤٢٤٤٠٠٣٣٤٣٢٥٢٤  
٢٥٩٠٢٠٤٤٢  
سنجر القنتسى ، علم الدين : ٢٩٠  
سنقر الأشقر ، عز الدين : ١١٤٠١١٤٠١١٤٠  
٢٧٥٠٣٦٢٠٣٥٨٠٣٦١  
سنقر الأصغر ، خمس الدين ، الوزير : ١١٤٠  
١١٤٠١١٤٠١٣٩٠١٣٨٠١٢٥٠  
١٩٢٠١٩١٠١٩١٠١٥٥٠١٤٢٠  
٤٢٧٠٣٢٤٠٣٧٣٠٣٦٥٠٢٥٨  
سنقر السعدي : ٤٦٣  
سنقر الطلالى ، خمس الدين : ٢٥٥٣٠٢٣٠  
٢٥٩  
سنقر المينجاوى ، خمس الدين : ٢٩١  
سنقر النكافرى ، خمس الدين : ٢٥٢  
سنقر الكمال الحاجب ، خمس الدين : ٢٢٣٣٠  
٠٣٢٣٢٠٢٥٨٠٣٢٦٠  
سنقر جواه السلندار ، خمس الدين : ١٢٩  
سنقر جواه المنصورى ، خمس الدين ، سيف الدين :  
٤٢٨٠٣٥٨٠٣٤٤٠٢٥٩٠٢٠٩  
مسواوى بن بكره الجاشنكير الرومى ،  
مقد الجمان ج : ٢٣٣

مبارك الدين : ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨	سنة الدين = مكتسبات الساني .
٣٧٥	» = مكتسبات بن عبد الله السلاج دار .
سوقاي ، مقدم المثل : ٢٨٣ ، ٢٣٥	» = مكتسبات متيق .
سوقمش : ٥٧ ، ٥٢ ، ٥١	» = مكتسبات : راعي القوبة الجندارية .
سيارحي : ٣٩٨	» = بليان البليدي .
السيدة نفيسة ، ورضى الله عنها = نفيسة بنت	» = بليان الحكيم .
الحسن بن	» = بليان الجركندار .
زيد بن	» = بليان الرشيد .
الحسن .	» = بليان الصرخدي .
مهدي أبو محمد المرحاني = عبد الله بن محمد	» = بليان الطبري .
المرحاني ، الواضح .	» = بليان بن عبد الله البلياني المنصوري .
صيف الدين = آصف الجدار .	» = يباد بن عبد الله ، آصف .
» = أدكارن الحساي	» = يباد الوصف .
» = أسد مر بن عبد الله الكرجي .	» = يديتا .
» = أستاذ الحساي .	» = جاذان ، مطرقة لا جين .
» = أفيجا المنصوري .	» = جيا بن عبد الله .
» = أقرش كرجي الحاجب .	» = جينكل بن البابا .
» = أبلخا الدوادار .	» = جريان المنصوري .
» = بالرج الحساي .	» = الرجسي بن طلال بن يرمي ، شيخ .
» = برقي بن عبد الله الأخرق .	البرنسية :
» = بكشر ، أمير جانداد .	» = سلاطين عبد الله المنصوري .
» = بكشر الجركندار .	» = سفير الجنداد .
صيف الدين = بكشر الحساي الحاجب .	» = سنجر بن عبد الله البرقي التركي
	الدوادار .



سيف الدين چنبار : ٣١٤	سيف الدين = سترجاء المنصوري .
سيف الدين خاص ترك : ٤٢٨	» » = قشدر الجقدار :
سيف الدين سز = ياقظ المنصوري .	» » = طريل الإياني .
سيف الدين صورك : ٢٢٣	» » = طقمبا .
سيف الدين سودى : ٢٥٨ + ٢٢٣	» » = قهچ بن عبد الله المنصوري .
سيف الدين الزراق = كهرداش بن عبد الله .	» » = قشدر الشمسى .
سيف الدين طرنا السلدار = بلال بن عبد الله ، طرنا .	» » = قشدر الخفوى .
سيف الدين الطلاقى ، خشداس سلاز : ٦٩	» » = قشدر النجيبى .
سيف الدين كرد = كرت بن عبد الله المنصوري .	» » = قشدا بن سيف .
( ش )	» » = قشزين عبد الله الحزى ، الملك الخفوى .
شادى بن دارد بن شيركوه بن محمد بن شيركوه ،	» » = قشزين القارغانى .
الملك الأرسد = شى الدين : ٤١٨	» » = قشدا بك بن عبد الله المنصوري .
الشافى = أبو بكر بن بطوب بن سالم الدينى	» » = كاوركا المنصوري .
الرسى بهاء الدين .	» » = كراى بن عبد الله المنصوري السلدار .
الشافى ، الإمام صاحب المذهب : ٢٨٦	» » = كهرواس الزراق .
٤١١	» » = كورى الصاخى السلدار .
شبل الدرة الحسامى = كافور طواشى حسام	» » = الملك الجوكندار .
الدين محمد بن لاجين .	» » = نوكة الترى .
شجاع الدين = ضرلوا الوينى .	» » = يوسف بن موسك القهبرى الكوى ،
شجاع الدين بن الدماغ البادل : ٣٨	أبو الحسن @
الشجاع ، خادم شرف الدين البيهقى : ١٩٩	سيف الدين آدم : ٢٥٨
	سيف الدين آل ملك : ٢٥٨
	سيف الدين أرجواش : ٨٠

شرف الدين القنصى الكاتب : ١١٦ ، ٢١٦

شرف الدين بن القلانسى = محمد بن علي بن محمد  
ابن سعيد ، الصدوق

شرف الدين بن القنصرافى الخليل = محمد بن عبد الله  
ابن محمد

شرف الدين بن علي المدوى = عبد الوهاب  
ابن فضل الله

شرف الدين الناصب = محمد بن محمد بن حسن  
ابن حسن بن خواجه  
إمام القاضى

شرف الدين بن الوحيد ، المؤرخ : ١٢٢  
شرف الدين الجوزى = علي بن محمد بن أبي  
الحسين ، أبو الحسين

الشرف الخزرق : ٤٧٥

الشريف القنصى : ٢١

ششم : ١٩٥

شفرقة = خضر بن إبراهيم الخليل ، خمس الدين  
الشمس الأيكى = محمد بن أبي بكر بن محمد  
القاضى

الشمس الجابرقى = محمد بن عبد الرحمن بن  
عبد المنعم بن حم

شمس الدين = آقشقر القاضى

» = آيتش ، ملك قباة الدين  
التورى

الشجاع حنام الدين : ٨٠١ ، ٢١

الشجاء = سفير ، علم الدين

شرف الدين = أمير أحمد بن نصر التركمانى  
» = موسى بن مهنا

» = قوران الدوادارى

شرف الدين بن الأثير = محمد بن سعيد بن محمد  
ابن سعيد

شرف الدين الخراى = عبد الفتى بن محمد بن محمد  
أبو محمد

شرف الدين بن حيدر = حسين

شرف الدين المصطفى = عبد المؤمن بن خلف  
الخافظ

شرف الدين بن الشرى : ٢١

شرف الدين بن عبد السلام = عبد الله بن  
عبد الخليل

شرف الدين بن صاكدستقى = أحمد  
ابن حبة الله بن أحمد ، أبو الفضل

شرف الدين بن صرون = عبد الله بن محمد  
ابن حبة الله

شرف الدين القاضى : ٤٧٦

شرف الدين القزاقى = أحمد بن إبراهيم بن  
سباح ، أبو الياس

شرف الدين بن فضل الله = عبد الوهاب بن  
فضل الله

شمس الدين البلخي ، المؤذن : ٢٩  
شمس الدين بن هرام الممشقي = محمد بن محمد  
ابن هرام .  
شمس الدين التونسي المالكي : ٤٩١  
شمس الدين بن التقي = محمد بن إسماعيل بن أبي  
محمد الأندلسي .  
شمس الدين بن التقي = محمد بن محمد بن طه  
ابن سالم ، ابن الصاحب .  
شمس الدين الجزولي الكشي = إبراهيم بن أبي بكر  
ابن عبد العزيز أبو  
إسماعيل ، الفاشوشة .  
ابن حمون .  
شمس الدين بن الحريري = محمد بن حبان  
ابن أبي الحسن  
ابن عبد الوهاب .  
شمس الدين الخلال = محمد بن أحمد بن حبان .  
شمس الدين أبو بكر السلحدار : ١٢١ ، ٣٨٣  
شمس الدين السروجي = أحمد بن إبراهيم  
ابن عبد الله .  
شمس الدين بن سرور اللذمي = محمد بن أحمد  
ابن إبراهيم .  
شمس الدين بن الصائغ : ٤١٤  
شمس الدين بن الصفي : ٨٠  
شمس الدين بن الصبلي البصري = محمد بن  
نصراة

شمس الدين = منصور بن إبراهيم الحلبي ،  
شعرية .  
» » = سطر الأصغر .  
» » = سطر الثلاثي .  
» » = سطر الثنائي .  
شمس الدين = سطر الكمال الحاجب .  
» » = سطر جلاء السلحدار .  
» » = سطر جلاء النصورى .  
» » = الطواشي = صراب المهيل  
انزندان .  
» » = قرا سطر الجركندار .  
» » = قرا سطر المنصورى .  
» » = محمد بن شيخ بن ثابت العرشي .  
شمس الدين بن أبي البراء الحنفي = محمد بن سليمان  
ابن أبي البراء .  
شمس الدين الأندلسي الحنفي = محمد بن إبراهيم  
ابن إبراهيم ،  
أبو عبد الله .  
شمس الدين الأندلسي = محمد بن إبراهيم  
ابن سليمان .  
شمس الدين الباجيقي = محمد ابن عبد الرحمن  
ابن عبد المنعم .  
شمس الدين البخاري = محمود بن أبي بكر بن أبي  
الملاذ الكلاذمي .

شهاب الدين البزلق دمشقي = محمد بن أبي البر

• ابن مشرف

شهاب الدين الحضي = صاحب ٣١

شهاب الدين الشاهور = أبو بكر بن يعقوب

• ابن سالم الدري الرحبي

شهاب الدين = الطواشي = مرشد الخزندار

شهاب الدين الخوازي = أحمد بن عبد الملك

• ابن عبد المنعم

شهاب الدين بن مطا = الحضي = أحمد بن أحمد

• الأفراس

شهاب الدين النوري : ١٢٠

شهاب الدين بن كثير = صبر بن كثير بن ضو

• أبو حفص الخطيب

شهاب الدين بن الكويك = الناصر الكاسي : ٢٨٩

شهاب الدين القسي الإشبيلي = أحمد بن فرج

• ابن أحمد

• أبو العباس

شهاب الدين بن الراسبي : ٣١٣

الشيخ خضر : ٣٧٨

شيخ الشيخ الحوي : ١٠٠

( ص )

سارم الدين = إبراهيم

• أزيك الطفرجلي

ابن رجب = أبو التقي

شمس الدين الطلي = أحمد بن يعقوب بن إبراهيم

• أبو الفضل

شمس الدين بن حدلان = محمد

شمس الدين بن غانم = الصدر = محمد بن سلمان

• ابن حاييل

شمس الدين الفاروقي : ٢٨ ، ٢٩

شمس الدين الكحال = الحكيم = محمد بن دانيال

• ابن يوسف

شمس الدين بن مطروح = أحمد بن مفضل

• ابن موسى = الكاتب

الضرير

شمس الدين المظلي = سليمان بن إبراهيم بن إسماعيل

• الحضي

شمس الدين بن تايقة = محمد

شمس الدين بن يوسف الطليكي = محمد بن

• عبد الرحمن بن يوسف

شهاب الدين = أحمد بن حاة بن كوكب

• الطائي

• = فخر المصوري ، الطواشي

شهاب الدين الأبرقوس = أحمد بن إسحاق بن محمد

• أبو المال

شهاب الدين الأحمزي = أحمد بن عبد الملك

• ابن عبد المنعم

الصندلارى : ٢٨٩  
صواب السبيل انظره اراء شمس الدين الطوافى :  
٤٤٧

( ض )

ضياء الدين = عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن حل  
ابن مقبل : أبو محمد .  
ضياء الدين بن بيا . الدين بن يونس الشافى :  
١٣١

ضياء الدين بن شيخ الدلاعية = أحمد بن الحسين .  
ضياء الدين الطوسى الشافى = عبد العزيز  
محمد بن حل ، أبو محمد .  
ضياء الدين النشائى = أبو بكر بن عبد الله .  
الضياء أبو عبد الله = محمد بن عبد الواحد .  
المقدمى الخليل

( ط )

طاف بن منبج ، صهر توفيق : ١٤٣ ، ١٤٢  
الطباخى = بلان ، نائب حلب .  
طيطق : ٢٤٦ ، ٢٣٥  
طراى ( طرية ) بن توفيق : ٨٣ ، ١٤٤  
١٩٥ ، ١٩٤  
طرافى : ١٧١  
طرخاى اخوند ار النصورى ، حسام الدين :  
٩٥  
طشتر الحقدار ، سيف الدين : ١٢١ ، ١٩٧

صامى : ٢٠٥

صالح الأحدى الرافى ، شيخ المتبع : ٤٠٧  
١٧٣

صالح بن ناصر بن حامد بن حل الجبرى الشافى ،  
تاج الدين : ٢٧٧  
صدر الدين = سليمان الشيرازى .

صدر الدين البصراوى = حل بن أبى القاسم  
ابن محمد ، أبو الحسن .

صدر الدين المالكى الخطوب : ٣٧٩

صدر الدين بن المرحل = محمد بن عمر بن بكى  
ابن عبد الصمد .  
ابن الركيل .

صدر الدين الهندى : ٤١١

صرافى بن مذكور : ٨٣ ، ١٩٤  
١٩٣ ، ١٩٥

الصفدى = صلاح الدين .

صفى الدين الظهيرى ، الطوافى = جرم .  
المحدث .

صفى الدين الهندى = محمد بن عبد الرحيم بن محمد  
الأرمى ، أبو عبد الله .

الصفى / السنجارى : ٣٦ ، ٣٩

صلاح الدين الصفدى : ٩٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤  
٣٣٥

صليجداى : ٨٣



عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن  
 المقدس الحبلى : ١٠٨ :  
 عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع القزاري : أبو  
 محمد : ٤١٤ :  
 عبد الرحمن بن الحكم بن هشام : ١١٠ :  
 عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام :  
 زين الدين : ٤٤٠ : ٤٤٠ :  
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي : أبو محمد :  
 ضياء الدين : ابن حنبل القليل السلي :  
 ٣٢٥ :  
 عبد الرحمن بن عبد المنعم بن حمزة بن  
 الموصل : جمال الدين الهاربي : أبو محمد :  
 ٩٤٠ : ٩٤ :  
 عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم : أبو محمد :  
 حماد الدين السلي الممشي الثاني : ٧٣ :  
 ٢٨٦ : ٢٩٠ : ١٥٠ : ١ : ٨٤٧ :  
 عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة بن سلامة :  
 أبو فارس : السيد الشريف المنقوي : ٣٣١ :  
 عبد العزيز بن حمزة بن كثير بن حمزة : ٣٣٧ :  
 عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي : أبو محمد :  
 ضياء الدين : ٤٣٧ :  
 عبد العزيز بن يحيى بن محمد بن علي : حماد الدين  
 ابن الزكي : ٣١ :  
 عبد العظيم المنقري : الحافظ : الزكي : ١٠٨ :  
 ٣٧ : ١١٩ :

عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني : ٤٣٧ :  
 عبد الفتى بن يحيى بن محمد : أبو محمد :  
 شرف الدين الخوافي الحبلى : ١١٩ :  
 ٤٠٨ : ٢٩٧ :  
 عبد الكريم بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم :  
 كريم الدين الآمل : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩٠ :  
 عبد الكريم بن علي بن حمزة : علم الدين المرقاني :  
 ٣٧ :  
 عبد الطيف : أخو تميم الدولة رز برقاغان :  
 ١٩٤ :  
 عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن حبة الله :  
 بهاء الدين : ابن أبي جادة : ٣٧١ :  
 عبد المؤمن بن خلف بن الحسن بن شرف :  
 الحافظ شرف الدين الدماطي : ٣٢٨ :  
 ٣٦٩ :  
 عبد الواحد القزويني : جمال الدين أبو بكر :  
 ٢٢٢ :  
 عبد الوهاب بن حمزة بن كثير بن حمزة : كمال الدين :  
 ٣٣٨ : ٣٣٧ :  
 عبد الوهاب بن فضل الله بن علي العدوي :  
 شرف الدين : ٤٤٣ : ٤٧٦ :  
 عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب :  
 كمال الدين : ٣٧ :  
 عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المرقندي :  
 الحنفي : ركن الدين : ٣٠١ :

- حنان بن إبراهيم بن مصطفى ، فخر الدين ،  
أبو عمرو المازني : ٩٦ ، ٩٧
- حنان بن أحمد بن حنان ، عيسى الدين ، ابن  
إمام الكتامة : ٧٩٠
- حنان بن أحمد بن حنان بن هبة الله ،  
جبال الدين ، ابن أبي الخوافر : ٧٠١
- حنان الأرمي ، فخر الدين ، الأستاذ :  
٣٧٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤
- حنان بن جوشن السعدي ، فخر الدين :  
٤٧٣
- حنان بن محبوب بن أبي بكر الكوفي الإسماعيلي ،  
ابن الحاجب : ٤٣٧ ، ١٠٨
- حنان بن يدراس بن عبد الواد ، صاحب  
اللسان : ٢٩٥
- حنان بن يوسف بن أروى : الملك البرزنجي  
الملك الصالح : ٣٣
- العرافي = عبد الكريم بن علي ، علم الدين :  
مرقوب : ٥١
- الفرع = وزير الزعيم بن عبد الواد : ٤٣٢
- البرزنجي = عبد السلام = محمد البرزنجي بن عبد السلام  
ابن أبي القاسم ، أبو محمد ، شيخ الإسلام -  
البرزنجي : ٣٧٣
- حنان الدين = أبيك اليندادي .
- حنان الدين = أبيك الحوي .
- > > = أبيك الشجاع ، المشد .
- > > = أبيك الطويل التنازدار المنصوري .
- > > = أبيك بن عبد الله النجفي الدرادي .
- دالي البر .
- > > = أيدمر الزنا المنصوري .
- > > = أيدمر الشمس القشاش .
- > > = أيدمر الظاهري .
- > > = أيدمر الكوندكي .
- > > = أيدمر النقيب .
- > > = حنبل البرزنجي بن عبد السلام ، أبو محمد ،  
شيخ الإسلام .
- > > = كامل بن إبراهيم بن محمد بن محمد  
الطوسي .
- > > = ابن أبي الحبيب = محمد بن أبي الحبيب .
- > > = الأشقر = سقر ، مشد الدرادي .
- من الدين الباصري : ١٠٧
- > > = اليندادي = أبيك ، نائب النوبة .
- > > = الزباد : ١١٣
- > > = ابن الزكي = عبد البرزنجي بن يحيى بن  
عمرو .



- علاء الدين = أيدقلى القليل .
- » = أيدقلى التمارقلى .
- » = أيدقلى الشهرى .
- » = أيدى السنائى .
- » = على بن إبراهيم الجبرى .
- » = على بن بيان القلجلى .
- » = على بن الحسن بن النحاس ، ابن عمرو .
- » = على بن الحسن بن عبد الله ، ابن الجاهى ، الخطيب .
- » = على بن ردا التركائى .
- » = على بن محمد بن فلادون ، الملك المنصور .
- » = مغلطاي البيرى .
- » = مغلطاي المسمودى .
- علاء الدين آفرى : ١٥١ .
- علاء الدين ، أستاذ ارفقچق : ٣٦ .
- علاء الدين أمير علم = أيدقلى .
- علاء الدين بن أمير مجلس : ٢١ .
- علاء الدين بن الباجى : ٤٦٠ .
- » = بن بنت الأثر = أحد بن عبد الوهاب ابن خلفه .
- عن الدين بن شجرة ، الشريف = جازى بن شجرة .
- » = المرافى = خطاب .
- » = الفاروق = أحد بن إبراهيم بن عمر .
- عن الدين الفزادى : ٣٣٧ .
- عن الدين بن القداسة القلندى = أحمد بن عبد الحيد
- ابن عبد الحادى
- عن الدين بن الفلانى ، الرئيس : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .
- عن الدين بن القهرافى الخلى = محمد بن أحمد ابن خالد بن محمد .
- عن الدين بن مقبول : ١٠٨ .
- عن الدين الخطيب = أيدى .
- عن الدين التمرادى : ٣٧٠ ، ٤٦٠ .
- المرزاقى = أحد بن عبد الملك بن عبد المنعم ، شهاب الدين .
- المسقى ، صاحب حبة : ٨ ، ٩ ، ٤٠٩ .
- عطيفة بن محمد بن حسن بن على بن قتادة الحسى ، الشريف ، أمير مكة : ١٩٥ .
- ١٩٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١

- حلاه الدين بن شرف الدين بن القلاوى : ١٩٤  
 حلاه الدين الماهل = قلملريس .  
 حلاه الدين بن عبد القاهر = حل بن محمد بن  
 عبد الله .  
 حلاه الدين بن السطار : ٣١٠  
 حلاه الدين حل : ٣٢٣  
 حلاه الدين بن خاتم = حل بن محمد بن سليمان  
 ابن حابل .  
 حلاه الدين بن مراحل الكاتب = حل بن  
 عبد الرحيم .  
 حلاه الدين بن محمد البجليكى : ٣٨٠  
 حلاه الدين - غلطى : ٢٥٨  
 حلاه الدين بن الملك القاهر = حل بن عبد الملك  
 ابن موسى :  
 حلاه الدين الردامى = حل بن مظفر بن ابراهيم  
 كاتب ابن وداعة .  
 حلاه الدين بن الورزير الخرائى = حل بن معالى  
 الأنصارى .  
 حل الدين = منجر الشجاعى .  
 حلاه الدين : ١٨  
 حل بن ابي طالب ، وضي الله له : ١٩١
- حل الدين = منجر القمى .  
 حل الدين ، أبو نرس : ٣٤٠  
 حل الدين الأستاذار = منجر الجاولى .  
 حل الدين البرلى = القاسم بن محمد بن يوسف  
 ابن محمد .  
 حل الدين التركى البرلى = منجر بن عبد الله  
 الدرادارى ، أبو موسى .  
 حل الدين الجاولى : ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٨  
 حل الدين الدرادار الصالحى = منجر بن عبد الله  
 البرلى التركى .  
 حل الدين الدرادارى = منجر بن عبد الله البرلى  
 التركى ، أبو موسى .  
 حل الدين منجر ، مقد جامع الصالح : ٢٩٥  
 حل الدين الشجاعى = منجر :  
 حل الدين الصوابى = منجر .  
 حل الدين الصوابى : ٢٣  
 حل الدين الرامى = عبد الكريم بن حل بن  
 عمر .  
 حل بن ابراهيم الجنبى ، حلاه الدين : ١٨  
 حل بن ابي طالب ، وضي الله له : ١٩١

<p>حل بن محمد بن سليمان بن حائل الصدر ،          حلاه الدين بن هاشم : ٩٧</p> <p>حل بن محمد السمرقندي الحنفي ، بلوالدين ،          ٣٢٧</p> <p>حل بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ،          حلاه الدين : ٢٧٠ ، ٢٥٥ ، ١٥٧</p> <p>حل بن محمد بن فلاويون ، حلاه الدين ، الملك          المنصور : ٣٨</p> <p>حل بن مخلوف بن تاحض ، زين الدين : ١١٩١          ٢٩٩ ، ٢٩٧ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧</p> <p>حل بن مسعود بن قيس الموسوي الحلبي ،          نور الدين : ٣٧٠</p> <p>حل بن مظفر بن ابراهيم ، حلاه الدين الوداعي ،          ابن كاتب وداعة : ٨٧ ، ٢٦</p> <p>حل بن معالي الأنصاري الحسراتي الحاسب ،          الوزير الصدوق ، حلاه الدين : ٤١٥</p> <p>حل بن حبة الله بن سلامة القمي المصري ،          بهاء الدين أبو الحسن : ٣٧٤ ، ٣٧١</p> <p>حل بن وهب بن مطيع القشيري ، مجد الدين ،          ٢٨٨</p> <p>حل بن يوسف بن يعقوب الرقي : ١٠٤٦٩          ٥٥٣</p>	<p>حل بن أبي القاسم بن محمد البصراني الحنفي ،          صدوق الدين ، أبو الحسن : ٤٢٦</p> <p>حل بن باخل ، حسام الدين : ٢٥٢</p> <p>حل بن بيان القنصبي ، حلاه الدين : ٣٤٥</p> <p>حل الحريري ، الشيخ : ٣٦</p> <p>حل بن الحسن بن عبد الله ، حلاه الدين بن          الجاني : ٢٠٣</p> <p>حل بن الحسن بن النعماني ، الصدر ، حلاه الدين ،          ابن عمرون : ٤٤٢</p> <p>حل الحوراني ، الشيخ : ١٩٢</p> <p>حل بن ردا التركاني ، حلاه الدين : ١٢١ ،          ٢٥٢</p> <p>حل بن عبد الرحمن بن حراجل الكاتب ،          حلاه الدين : ٣٢٩</p> <p>حل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد ، ابن          السكري ، عماد الدين : ١٥٧ ، ١٧١</p> <p>٣٤٤ ، ٢٠٧</p> <p>حل بن عبد الملك بن موسى بن أبي بكر بن أروپ ،          حلاه الدين : ٤٤٦</p> <p>حل الكردي : ٣١</p> <p>حل بن محمد بن أبي الحسين بن عبد الله ،          شريف الدين ، أبو الحسين الجويني : ١٩٩</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

عمر بن أبي القاسم بن أبي الطيب ، نجم الدين ؛

٣٧١ ، ٣١

عمر السودي ، الشيخ الصالح ؛ ٤٤٥

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، أبو الخليل ؛

إمام الدين القزويني ؛ ٣١ ، ٢٣ ، ٨٠٠

٢٢٦ ، ٣١٠ ، ٩٠

عمر بن كثير بن ضو ، كثير ، أبو طعص

دياب الدين ، الخطيب ؛ ٣٣٦ ، ٣٣٧

٣٣٨

عمر بن محمد بن عمر بن حسن بن عواجا ،

إمام الفلاس ، شرف الدين الناصح ؛

٢٨٩ ، ٢٦٠

عمر بن يعقوب بن أحمد السودي ، أبو طعص ؛

٤٧٣

عمر ، قدام حاور المر ؛ ٤٣٢

عيسى بن ثروان بن محمد بن ثروان الله صري

الياني ؛ ٢٠٢

عيسى بن دجيس بن حاتم بن الشيخ بونس ؛

٤١٣

عيسى بن عمر بن خالد بن عبد الحسن ، مجد الدين

أبو الروح ، ابن الخشاب ؛ ٧٢ ، ٧٣

١١٦٠٧٤

عبد الدين بن الأمير الحلي = إسماعيل بن أحمد

ابن سيد ؛

عبد الدين البصري ، الرئيس = يحيى بن

أحمد بن يوسف بن السراج الحلي ؛

عبد الدين بن السري = علي بن عبد العزيز

ابن عبد الرحمن ؛

عبد الدين الشافعي = يوسف بن أبي نصر بن

أبي الفرج ؛

عبد الدين القصاص = أحمد بن محمد بن محمد

ابن عبد الله ، أبو النحاس

ابن مفلح المقدسي ؛

عبد الدين بن كثير = إسماعيل بن عمر بن كثير ؛

المؤرخ ؛

عبد الدين بن الشافعي الحلي = حسن بن علي

ابن محمد ؛

عمار المشرفي المروزي ؛ ١٥٠

عمر ، سراج الدين ؛ ٤١٠

عمر بن إبراهيم بن الحسين بن سلامة ؛

بحال الدين القمي الرضوي ؛ ١٥٥

عمر بن إبراهيم بن محمد بن سعد الطيبي سراج الدين ؛

ابن السوامي ؛ ٤٣٩

عمر بن أبي الفصح بن أبي القاسم بن عمر ، أبو

القاسم البزنجي السلاوي ؛ ٤٧٥

القاشوة = إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز  
شمس الدين الخزوي الكشي ، ابن  
صمون .

الصاح = بكتوث الجركندار ، پدر الدين .  
الفتح بن البقي = أحمد .

فتح الدين ، صاحب يازين ، الملك الشاب ،  
٩٣

فتح الدين بن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد .

فتح الدين بن صبرة المهندار : ٣٨١ ، ٤٢٢  
٤٤٩

فتح الدين بن القهسرا ، = عبد الله بن محمد  
ابن أحمد بن خالد ،  
أبو محمد .

فخر الدين = داود بن عبد الله ،

» = عيان الأقرس .

» = عيان بن جوشن السهردي .

فخر الدين ، أمير آخوند الشمس = أياق .

فخر الدين بن حسوية الجرجي = يوسف بن  
عبد الله بن عمر .

فخر الدين بن الشيخ ٤٤٩٤ .

عيسى بن مهنا ، عرف الدين : ١١  
حيث ، أمير بن طبة : ٤٤٧

### ( غ )

غازان بن أرقون = غازان .

غازي بن الملك المظفر الأرتقي الملك المنصور ،

نجم الدين ، صاحب مارددين : ١٢٠

غرلر الزوي البادل ، شجاع الدين : ٢١٩ ،

٣٤٠ ، ٢٤١

الغزل الصالح الحجار = يوسف بن أحمد بن  
أبي بكر ، ابن خالدة .

حيات الدين = توبدا ( محمد ) بن أرقون  
ابن أينا .

### ( ف )

فانر المنصوري ، شباب الدين الطغراشي : ٤٤٨

فارس الدين = أصل الزادي .

فارس الدين = ألكي السافي المنصوري .

فارس الدين = ألكي بن عبد الله الظاهري .

الفاردي = عبد الله بن مروان بن عبد الله ،  
زين الدين .

الفاروق الواسطي = أحمد بن إبراهيم بن عمر .

١٢٢ ١٢٦ ١٢٨ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣	نضر الدين بن الشيرازي = سليمان بن محمد بن
١٣٣ ١٣٥ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠	محمد الوهاب ، المصاحب
١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥	أبو الفضل .
١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠	نضر الدين بن صدر الدين الحارثي = مكان بن
١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥	إبراهيم بن مصطفى ،
١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠	أبو عمرو الحارثي .
١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥	الفزاري = إبراهيم بن محمد الرحمن بن إبراهيم
١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠	ابن سباع ، برهان الدين .
١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥	الفزاري = أحمد بن إبراهيم بن سباع ، أبو
١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠	الحساس ، شرف الدين .
١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥	الفزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ،
١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠	أبو محمد ، أباي الدين .
١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥	فضل بن الرحمن بن هلال بن يونس ،
١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠	حسام الدين : ٤٣٨
( ق )	
٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥	قازان ( غازان - محمد ) بن أرغون بن أبنا
٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠	ابن هولاء ، ملك التتار : ١٠٤٩
٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥	١٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥
٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠	٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥
٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥	٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١
٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠	٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧

١٢٢ ١٢٦ ١٢٨ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣  
١٣٣ ١٣٥ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠  
١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥  
١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠  
١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥  
١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠  
١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥  
١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠  
١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥  
١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠  
١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥  
١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠  
١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥  
١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠  
٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥  
٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠  
٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥  
٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠  
٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥  
٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠  
٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥  
٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠  
٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥  
٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠  
٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥  
٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠  
٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥  
٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠  
٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥  
٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠  
٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥  
٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠  
٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥  
٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠  
٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥  
٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠  
٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥  
٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠  
٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥  
٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠  
٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥  
٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠  
٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥  
٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠  
٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥  
٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠  
٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥  
٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠  
٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥  
٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠  
٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥  
٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠  
٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥  
٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠  
٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥  
٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠  
٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥  
٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠  
٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥  
٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠  
٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥  
٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠  
٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥  
٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠  
٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥  
٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠  
٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥  
٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠  
٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥  
٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠  
٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥  
٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠  
٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥  
٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠  
٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥  
٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠  
٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥  
٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠  
٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥  
٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠  
٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥  
٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠  
٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥  
٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠  
٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥  
٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠  
٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥  
٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠  
٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥  
٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠  
٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥  
٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠  
٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥  
٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠  
٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥  
٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠  
٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥  
٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠  
٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥  
٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠  
٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥  
٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠  
٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥  
٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠  
٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥  
٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠  
٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥  
٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠  
٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥  
٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠  
٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥  
٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠  
٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥  
٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠  
٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥  
٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠  
٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥  
٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠  
٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥  
٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠  
٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥  
٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠  
٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥  
٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠  
٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥  
٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠  
٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥  
٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠  
٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥  
٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠  
٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥  
٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠  
٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥  
٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠  
٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥  
٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠  
٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥  
٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠  
٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥  
٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠  
٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥  
٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠  
٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥  
٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠  
٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥  
٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠  
٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥  
٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠  
٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥  
٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠  
٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥  
٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠  
٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥  
٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠  
٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥  
٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠  
٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥  
٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠  
٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥  
٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠  
٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥  
٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠  
٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥  
٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠  
٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥  
٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠  
٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥  
٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠  
٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥  
٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠  
٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥  
٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠  
٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥  
٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

قشمر الشمسى ، سيف الدين : ٣٨٤	قراقرى بن عبد الله المنصورى ، قس الدين :
قشمر المظفرى ، سيف الدين : ٣٨١	١١٩ ، ٣٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢
قشمر النجيبى ، سيف الدين : ٣٨١	٢٣٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٧٧ ، ٣٠١
قلايىن سيف ، سيف الدين ، أمير بن كلاب :	٣٨٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٩
٣٤٤ ، ٣٤٣	قراقرى الصوابى الظاهرى ، بهاء الدين :
قطب الدين = خسرو بن بلبل بن همام المديانى .	١٢١ ، ٣٥٤ ، ٣٨٤
قطب الدين الكسالى = موسى بن أحمد	قراكل بن جكا بن نوبه : ١٩٥
ابن الحسين .	قرا لاجين : ٧٥٩
قطب الدين الوثيقى : ١٠٠ ، ١٩٩	القرطبي : ٣٧٣
قلازى بن عبد الله الحزى ، السلطان الملك المظفر ،	قربى ، رسول الملك قطماى : ٥٣ ، ٣٤٥
سيف الدين : ٧٣ ، ٧٤ ، ١٩٩	قرمى بن التاق : ٣٣٥ ، ٢٢٦
قلازى بن القلازى ، سيف الدين : ١١٢	القرورى ، الصوفى الكبير = أحمد بن عبد اللسم
قلاورس المادل ، حله الدين : ١١٧	ابن أبي القاسم ،
قلاوبك الشيخى : ٤٢٤	دكن الدين .
قلاوبك بن عبد الله المنصورى ، سيف الدين ،	» = عبد النفاذ بن عبد الكريم .
حاجب الجهاب الكبير : ١٢ ، ٧٧ ، ٨٢	» = عمر بن عبد الرحمن بن عمر ،
١١٩ ، ١٤٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦	إمام الدين ، أبو الحافى .
٧٠٤	» = محمد بن عبد الرحمن بن عمر ،
قلاوبك الرضاوى : ٤٢٤	جلال الدين .
قلاوشاه ، نائب قازان : ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠	القسلطان = محمد بن محمد بن أحمد ، أمين الدين .
٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦	القشالى = أيدى الشمسى ، من الدين .
٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦	
مقد الجان ج ٤ - م ٢٤	

قبر ، الملك : ١٢٠٠ : ٢٠٥  
قيران الدردارى ، شرف الدين : ٢٤١  
٣٨٠

( ك )

الكاتب القنبر - أحمد بن فضل بن حوس ،  
شمس الدين ، ابن مطروح .  
كاتبها بن رفاة - علي بن مظفر بن ابراهيم ،  
علام الدين الرواسي .

كافور الإشتيني : ٢٠٩

كافور الحاسي ، قسبل الدولة ، الطراشي :  
٣٧٧

كامل بن ابراهيم بن محمد بن سعد الطهي  
من الدين ، ابن السوامل ، صاحب ممالك  
قارس : ٤٣٩

كاوركا المنصوري - سيف الدين : ٤٤٩

كبيك ، مملوك ناصر الدين الشيشي : ٢٩٢

كبلق بن قنبي بن أردق بن دوش خان النري .

صاحب خزنة : ٢٠٥

كيتبا بن عبد الله الماحل المنصوري ، السلطان

زين الدين الترك : ٢١٠ : ٢٩٦

٢١٩ : ٢١٨ : ١٩٠ : ١٨٢ : ١٧٧ : ١٦٥

٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤٦

٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦

٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١

٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨

٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣

٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣

قنبي بن عبد الله المنصوري ، سيف الدين : ١٠٠

٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥

٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١

٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢

٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧

٣٠١

قسلارون الصالح ، السلطان ، المسك

المنصور : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣

١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١

قل السلطان : ٢٥٨

القسي ، الشريف : ٧٩

قنبي بن أردق بن دوش خان بن بكتوكان

صاحب خزنة ، رابانان : ٢٠٥

قورچوق خان بن هورخان ، صاحب خزنة

٢٠٥



كال الدين = عبد الوهاب بن حمير بن كثير  
ابن حو.

» » » بن خلكان = موسى بن خلكان :  
كال الدين بن الخلكاني = محمد بن حل بن  
عبد الواحد .

كال الدين بن قاضي شبة = عبد الوهاب بن  
محمد بن عبد الوهاب  
كال الدين بن فرنس الإربلي = موسى بن  
محمد بن موسى .

الكمال القزويني : ١١٥

كشتكين بن عبد الله الطفتكي ، أمين الدين :  
٩١

الكتبي : ١٥٧

كهرداش بن عبد الله ، جيف الدين الزرقاني :  
٢٩٥ ، ١٨٥

كزوي الصالح السعداء ، سيف الدين :  
٢٢٢

كهرجاني : ٢٥٩

( ل )

لاجين المنصوري ، حمام الدين ، الجافقي ،  
لجرجاني : ١٣١ ، ٢٧٧ ، ١٤٢ ، ٢٥٩

٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ،  
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٤٠ ، ٤٤٦

كتبا نرين ، كاتب خلارث ، ٧٣ ، ٢٩٦  
كجك : ٨٢

كجكن : ٨٠

الكمال ، الحكيم الأديب = محمد بن داتال  
ابن يوسف ، خمس الدين .

كزاي بن عبد الله المنصوري ، سيف الدين

السعداء : ٩٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٥

٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٤٦٢

كزاي بن عبد الله المنصوري ، الحاج : ١٢

١١٣ ، ٧٧ ، ٤١٦

كزاي ، سيف الدين : ١٧٨ ، ١٤٢

كزاي الحاجب = أقرش ، سيف الدين .

كزاي ، سيف الدين = كزاي بن عبد الله .

كريم الدين الأمل = عبد الكريم بن الحسين

ابن عبد الله ، أمير القامش

الكفرطاي : ٣٧١

كال الدين = أحمد بن محمود بن أسد بن سلامة

القسبياني ، أبو العباس ، ابن

الطاهر .

مجد الدين بن الخشاب عيسى بن عمرو بن خالد ،  
أبو الروح .

محمد الدين ، ابن القياقي - يوسف بن محمد بن  
علي الأنصاري .

محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم  
الأندلسي، أبو عبد الله، تلمذ الشيخ ٤٧٦

محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جاعة، بدر الدين  
الكوفي الخوري ١٩٠٤ ٣٧٤ ٤٨٠٤

6 Y 0 Y 6 1 Y 0 6 1 Y 0 6 9 Y 6 9 1  
6 2 0 9 1 7 9 7 1 7 9 6 7 9 7 6 7 0 9

عبد بن إبراهيم بن سليمان الأندلسي شمس الدين :

محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعد الطبري ، ملك

مد بن ابراهيم بن يحيى الصنهاجى ، خمس الدين :

۱۰۰ بن ابی بکر بن محمد الفارسی الایلی ،

عبد بن أبي بكر بن يحيى، أبو عبد الله الرقي،  
صاحب الخبر ١٧٠: ٣

عبد بن أبي العزيم مشرف البراز الأنصاري ،  
 قهاب الدين ، ٤٧٥

لاجين ، الملك النصور : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦

لا جين الرومي ، الأستاذة ، حسام الدين ،  
٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ٩٧ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٢

1 770 6777 1771 6770 6778  
 790 6797 6798 6799

لاجين الصغير : حمام الدين : ٩٤٤

104

(r)

بابی : من أمراء فوجیه : ۸۳  
بابک : الإمام ، صاحب المذهب : ۲۸۶

مالک : ۳۳

ہارز الفین الزمی ، امیر شکار - سواری بن  
کے الملک

سید ارباب الدین بن فرمان = اولیا بن فرمان .

لشوکل مل افه - محمد بن يوسف بن هود ،  
صاحب الأندلس :

جند الدين = علي بن وهب بن مطيع القشيري .  
جند الدين بن أبي الهيثم = سالم .

محمد بركة بن الملك الظاهر بيبس ، الملك  
السلج ، ٩٥

محمد بن حسن بن علي بن قنادة الحسن الشريف ،  
نجم الدين أبرني ، صاحب مكة ، أبر  
مهدى ، ١٢٠ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ،  
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٩٩

محمد بن داود بن يوسف الموصل ، الحكيم  
شمس الدين الكمال ، الأدب ، ١٨٢

محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد ، عرف الدين ،  
ابن الأثير ، ١٩٤ ، ٣٣١

محمد بن سليمان بن حبيب بن علي المقدس ،  
شمس الدين بن طام ، الصدر ، ٩٢

محمد بن سليمان بن أبي البرزنجي وعبيد الحنفى ،  
شمس الدين ، ملحق المسلمين ، ١٠٨ ،  
٤٩٩

محمد بن سليمان بن يوسف ، جمال الدين  
الزراوى ، ٢٣ ، ١٢٥

محمد بن السمون ، شيخ الوصية ، ١٣٠ ،  
٤٣١

محمد بن شيخ بن ثابت القرشى ، شمس الدين ،  
٣٣٤

محمد الشيشى ، ناصر الدين ، الوزير ، ٧٥ ،  
٧٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ١٦٥ ، ١٧٩

محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين التليج  
الأرقى القولى ، أبر محمد الله ، جمال الدين ،

٩٣

محمد بن أبي الهيثم ، المحدث فى الإربيل ، حسن الدين ،  
١٥٥

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ،  
شمس الدين ، ابن سرور المقدس ، ٤٦٨

محمد بن أحمد بن طاهر بن محمد بن نصر القرشى ،  
حسن الدين ، ابن القهرمان الحلبي ، ٣٢٥

محمد بن أحمد بن عثمان الخللاطى ، شمس الدين ،  
إمام الكتلة ، ٤٣٩

محمد بن أحمد الكلافى القرغاني ، سعد الدين ،  
١٠٩

محمد بن الأحر ، صاحب مائة ، ٤٠٨ ،  
٤٠٩

محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد الأندلسى  
شمس الدين ، ابن لائق ، ٣٧٤

محمد بن أيتش السدى ، ناصر الدين ، ١٤١  
محمد بن أيمن الحل ، ناصر الدين ، ١٧٠

محمد بن باقر الدناصرى ، ناصر الدين ، ٢٢٠ ،  
٢٢٢

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم ، جلال الدين	٣١٢ ، ٣١١ ، ٢٥٦ ، ١٩٣ ، ١٨١
أبو بكر ، ابن السلفي ، ٤٤١ ، ٤٤٥	٣٢٥ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٣
محمد بن عبد الواحد المقدسي الخنثي ، الشيخ	٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٤٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢١
الضياء أبو عبد الله ، ٣٤	٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦١
محمد بن حبان البغدادي ، صاحب تلسان ،	محمد بن الصارم ، عجل حص ، ١٥
الرحم ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤	محمد بن طرطاي ، ناصر الدين ، ١٢١
محمد بن حبان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب ،	محمد الطوسي ، ناصر الدين ، بدر الدين ، ٣٣٣
شمس الدين الأنصاري ، ابن الحريري ، ٣١١	محمد بن عبد الله ، بدر الدين ، ابن البابا ، الخزي
٣٨٠ ، ٣٢٦ ، ١٤٠ ، ١٣٠ ، ٩١٤ ، ٤٩٠	الشاعر ، ٤١٥
محمد بن حبان بن أحمد بن المتجر الخنثي ،	محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد ، شرف الدين
الصدوسي ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٣١٠	القيصري ، أخلي ، الصدور ، ٤٤٠ ، ٤٧٤
٢٠٢ ، ١٣٥ ، ٤٧	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الكندي ،
محمد بن حبان بن يدراس ، ٢٩٥	أبو عبد الله ، ١٤٩
محمد بن حنبلان ، شمس الدين ، ٣٥٥ ، ٣٥٤	محمد بن الرحمن بن عمر ، جلال الدين القزويني
٤٦٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٥	الشافعي ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤١٨
محمد بن خطاب ، سعد الدين ، الوزي ، ٣٦٣	محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البطيكي ،
٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧	شمس الدين ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٣
محمد بن علي بن عبد الواحد ، كمال الدين بن	محمد بن عبد الرحيم بن عبد الصمد ، ابن حبان
الزطكان ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٦١	البارقي ، شمس الدين ، ٩٣ ، ٣٥٩
محمد بن علي بن محمد بن سعيد العمري ، شرف	محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي ،
الدين ، ابن القلافي ، ٣١١ ، ٣٣٣	صفي الدين ، أبو عبد الله ، ٣٦٠
محمد بن علي بن وهب بن طبع التتشي ، المصري ،	
تقي الدين ، ابن حلق البغدادي ، ٧٣ ، ١٣٩	

محمد بن قوام البالى : ٣١	١٧٨ ١٧٩ ١٨٣ ٢٥٩ ٢٨٥
محمد بن محمد بن أحمد القسطلاني، أمين الدين :	٢٨٧ ٢٨٨
٣٧١	محمد بن حمزة الزبادي ، بدر الدين ، المنجي ،
محمد بن محمد بن بهرام الشافعي ، شمس الدين	الشاعر : ٣٧٤
الدمشقي : ٤٧٧	محمد بن حمزة بن كثير بن شوه : ٣٣٧
محمد بن محمد بن مقول بن حاتم بن مقبل ،	محمد بن حمزة بن مكي بن عبد الصمد ، صدق الدين ،
شمس الدين ، ابن كفتي ، ابن الصاحب : ٣٦٠	ابن المرحل : ٢٩٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١
محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري :	محمد بن فضل الله البكري ، بدر الدين : ٣٢٢
تاج الدين ، ابن حنا ، الصاحب : ٤٧٥	٣٣
محمد بن محمد بن الفضل الهراقي القضاة الحموي ،	محمد بن فضل الله بن مجلي المعوي ، الصدر الرئيس ،
أبو الحمال ، موثق الدين الرئيس : ٩٢	بدر الدين : ٤٤١
محمد بن محمد بن محمد ، فتح الدين بن سيد الناس	محمد بن قراطر المتصوري ، ناصر الدين :
١٤٨ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٢ ٢٨٧	٢١٩
٣٣٥	محمد بن علاون ، السلطان الملك الناصر : ١٧
محمد بن نياك ، شمس الدين : ٢٨٧	١٥٤ ١٦١ ٢٣٥ ٢٤٠ ٢٤١
محمد الوزيري ، بدر الدين : ١٢١	٤٤٧ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩
محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ،	١٥٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣
الحافظ أمير الدين القرطبي : ٩٦ ٩٧	٢٢٩ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠
٢٣٤ ٢٣٣	٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥
محمد بن يوسف بن محمد البرزالي ، بهاء الدين :	٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١
١٠٤	٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧
محمد بن يوسف بن هود ، صاحب الأندلس	٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣
المتركل مل الله ، أمير المؤمنين : ١١٠	٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥
	٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣

محمود بن أبي بكر بن أبي البلاد الكلاباذي ، شمس الدين البخاري القرضي ، ١٤٧	الجزائيا ، نائب الإنرسي ، بصفلة : ١٤٤ الجزى : ١١٥ ، ١٤٨ ، ٣٧٠
محمود بن زكري بن أفتقر ، الملك العادل ، نور الدين الشهيد : ٢٣٣ ، ٢٤٨ ، ١٠٩ ، ٣٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨	المستكنى بالله = سليمان بن أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو الریح ، الخطبة للنباس .
محمود بن سحير ، الملك المسعود ناصر الدين ، صاحب الهند : ١٧٠	مظفر الدين = أمير موسى :
محمود بن حل الشيباني ، نظام الدين ، ٣٣ ، محمود خازن - تلران .	مظفر الدين = موسى بن الملك الصالح :
محمي الدين = حيان بن أحمد بن حيان ، ابن إمام الكلاسة :	مباركة بن أبي صفهان ، ١٩١
» = يحيى بن فضل الله المصري ، الربيع .	ممد بن نصر الله بن رجب ، أبو اللدى ، شمس الدين ، أبو الصيقل الجزري ، الإمام الأوحد الثاني : ٢٠١
محمي الدين بن العربي ، ١٠٩ ، ٤٦٠ .	منطلي البيهري ، حلاء الدين : ٤٨٠
مراد قطعا : ٨٣	منطلي القفري ، حلاء الدين : ١٩٣
المري : ٤١٥١	منطلي المسعودي ، حلاء الدين : ١٢٢
مرشد الخسزندار ، شهاب الدين الطراشي :	العلی = سليمان بن إبراهيم بن إسماعيل ، شمس الدين .
٢٢٢ ، ٢٥٨	الملك الأقرب = خليل بن تلاوين .
المري ، صاحب المغرب = محمد بن أبي بكر أبي يحيى ، أبو مدا الله .	» = موسى بن أبي بكر بن أربح :
» = يوسف بن يعقوب ، أبو يعقوب .	الملك الأرحم بن الزاهر = شادي بن دامه بن شير كوه ، قتي الدين .
	الملك الجركندار = سيف الدين ، ٢٢٢

الملك المنصور = يونس بن عبد الله المنصور ،  
الفاشكير ، وكان الدين .

» = تازين عبد الله المزي ، ملك الدين ،  
السلطان .

» = صاحب الدين = يوسف بن عمر  
ابن علي بن رسول ، أبو منصور .

الملك المنظم موسى : ٣٣

الملك النيث ، صاحب الكرك : ١١٦

الملك المنصور = علي بن محمد بن علاون ،  
علاء الدين .

الملك المنصور ، صاحب مودن = غازي بن  
المنصور الأركاني ، نعم الدين .

الملك المنصور = علاون الصالح .

الملك المنصور = لاجين .

الملك المنصور ، صاحب حاة : ٣٤٠

الملك المنصور ، صاحب الدين = داره بن

يوسف بن عمر بن علي بن

رسول ، وزير الدين .

الملك الناصر = محمد بن علاون .

الملك الناصر ، صاحب دمشق : ٣٧٨

الملك الناصر بن الصالح = يوسف بن يوسف

ابن أيوب .

النجي ، الشامي = محمد بن عمر الزمار

الملك السيد = محمد بن الملك الظاهر  
يونس .

» = الصالح = أيوب بن شادي .

الملك الصالح علاء الدين بن المنصور للعلاون ،  
١١٦

الملك الصالح بن الملك الكامل بن العادل =  
أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب .

الملك الظاهر : ٣٤٩

الملك الظاهر ، صاحب حلب : ٤٥١

» = يونس الهندقاري الصالح  
النجي .

الملك العادل = أبو بكر بن أيوب .

» = كنجاي بن عبد الله ، زين الدين  
التركي .

» = نور الدين = محمود بن زكي بن  
آلشقر .

الملك العزيز بن الملك الصالح = حسان بن  
يوسف بن أيوب .

الملك الناب = فتح الدين ، صاحب باريق

الملك المسعود = خضر بن الظاهر نجم الدين .

الملك المسعود = محمود بن منجر ، ناصر الدين .

الملك المسعود بن الملك الكامل : ٣٥٥

المنهج ، الشيخ = نصر بن سليمان ، أبو الفتح  
الناصك ،

منجك : ۸۴

المطوى = عبد المظيع ، الحافظ زكي الدين .

مصور بن جواز بن شيعة الشراف الحنفي

ناصر الدين : ٣٧٤

مضططای: ۰.۷۰۰

منكلى : من المهم : ٤٥٥ : ٤٥٦ .

المؤلف = عبد المطلب بن عبد الله، أبو فارس،  
الشمسي.

المهدي، الملام: ١٩٣:

مہتا بنے دیس بن مہتا ، حمام الدین امیر آل

**فضل ، ملك العرب : ١١٠٤٠١٣٠٠٢٢٢**

87-6809

مرسى ، أحد قتها، البخارية : ٤٣٠

موسى بن أبى بكر بن أيوب ، الملك الأعرج :

٢٢٦٤ ٢٥٦٤ ٢٧

مروى بن أحمد بن الحسن بن قطب الدين

2000

موسیٰ بن خلکان ، کمال الدین بن قلیس

224 12-14

موسى بن عبد القادر الجيل ، أبو نصر ١٤٩١

عمر بن حفص بن علي بن الملك المنصور يظهر الدين ٤

مفتقر الدين : ٢٥٨٤٢٥٨٦٧٥

موسیٰ بن محمد بن موسیٰ بن یونس الازہلی \*

کمال اللہ خان : ۱۳۶۰/۱۳۱

موفق الدين الهيراني القضاة - محمد بن محمد بن

الفضل، أبو الحمال

• 15021

موفق الدين بن النيسراني = خالد بن محمد بن

فَصَحْرُ الْقُرْعَةِ، أَيْ الْبَقَاءِ.

مولای ۱۰۹۶۱۰۶۱۱ ۶۷۳۵ ۶۷۳۶

• TAY • Y • C • Y • E • C • Y • E • C • Y • F • A • C • Y • F • F

HAZARD

مؤمن المصري : ١٩٩٠

(۵)

ناصر الدين - الحسين بن علي التهمزي .

» = محمد بن أحمد السدي 6

• محمد بن أحمد بن الخطيب •

» = محمد بن باسقر التامري 6

• محمد بن طرطیای

» » = محمد بن قراستقر المصنوع

» = محمود بن سنجار ، الملك المسعود :

• • = محسن بن جلال الدين الحنفى •

الزُّمَرُ

ناصر الدين منبهاش، الناصر، الأول، : ٢٩٢

تأمر الله: الملاءمة: ٤٧٥



نجم الدين بن حمصى - أحمد بن محمد بن سالم ،  
أبو العباس .

نجم الدين بن القزاق : ١٣٠١

نحيب الدولة اليهودى ، وزير غازان : ٤١٤٥  
١٩٤

نصارو لشترى ، صاحب ماؤنجران : ٣٩٨ ،  
٤٥٢ ، ٣٩٩

النشائى ، الوزير - أبو بكر بن عبد الله ،  
ضياء الدين \*

نصر بن سليمان ، أمير القسح المنجى لناسك :  
٤٦١ ، ٤٥٨ ، ١٤٢ ، ١٤١

النصير بن أحمد بن علي الناري الحامي ، الأديب :  
٣٣٥ ، ٣٣٣

نصير الدين الخوسى ، الخواجا حكيم الزمان ،  
للتجم : ٢٩٦ ، ٢٨٨

نظام الدين آدم : ٣٢٣ .

نظام الدين ، شيخ الشيوخ - محمود بن علي  
الشيخان .

نقيب بيت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب ، رضى الله عنهما : ١٨٩

نور شاه ، كبير ملوك كلات : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،  
٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢

نور الدين الزامى المسلك : ٤٦٦ .

ناصر الدين بن حجة - منصور بن جبار ،  
الشرىف الحسينى .

ناصر الدين الشيشى - محمد ، الوزير .

ناصر الدين الطوى - محمد .

ناصر الدين بن علي خواجه : ١٣١١ ، ١٣٦

ناصر الدين بن عبد السلام : ٣١

ناصر الدين بن عبد الظاهر : ٣٥٤

نفاق ، آخر هيرم صاحب ميس : ٤٥٨

نارون ، رسول مطلقا : ٤٢١

نجم الدين - أبو بكر بن بيا ، الدين بن خلكان .  
\* \* \* \* \*

\* \* \* \* \* - أبو بكر الكردى .

\* \* \* \* \* - نصر بن الظاهر ، المسلك  
المسعود .

\* \* \* \* \* - محمد بن محمد بن الحسن  
الباذرائى .

\* \* \* \* \* - خالى بن المنظر الأوتلى ،  
الملك المنصور ، صاحب ماروين .

نجم الدين أبو نجرى - محمد بن حسن بن علي  
ابن فعادة الحسى ، الشرىف \*

نجم الدين بن أبي الطيب - حمزة بن أبي القاسم .

نجم الدين بن الحبيب : ٢٦٩

نجم الدين بن رضى : ٤٦٦ .

(و)

وجه الدين بن المنى = محمد بن عثمان بن أحمد السلف.

الرواحي = عبد بن مظفر بن إبراهيم، ملائمة.

(ى)

يلى : ٥٣

يحيى : فم دار الحديث الظاهرية : ٢٠٩

يحيى بن أحمد بن يوسف بن السراج الحنفى :

الزهر : عماد الدين البصرى : ٤١٥

يحيى بن جلال الدين الخنسى : الوزير :

ناصر الدين : ٦٢ : ٥٩ : ٤٦ : ٤٠

يحيى بن موسى بن إبراهيم بن الحسين : صاحب

جبال الدين أبو الحسين : الشاعر : ١٠٣

يحيى بن فضل الله العمري : الرئيس يحيى الدين

ابن جبل المدنى : ٤٤١ : ٣٣

يحيى الهبالي : أبو زكريا : ١٤٤

يحيى بن يقرب المري : ٤٣٢ : ٤٣٤

يزيد بن ثابت : ٢٢٥

يطلب الكرم : ١٣٥

يقوب بن محمد بن حسن الوزاري الكرمي

المدنى : ١٤٧

نور الدين الشهيد = محمود بن زكى : الملك المادل .

نور الدين بن هبى المرسل = ط بن مسودة

النور المصرى : النوى : ٤١٦

نوطه : القزى : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ١٤٢

١٩٤

نوطه فضال السلف : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦

نوفى : ٥٣

نوكه (نوكى) القزى : سيف الدين : ١٧

النوى : ٣٢٩ : ٣٣٧

النورى : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤

٣٦٦ : ٣٠٢ : ٢٩١

نور : آخر جكنى بن اليا : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦

(هـ)

هزير الدين = هارث بن يوسف بن عمر بن ط

ابن رسول : الملك المريد .

هلاج : ٥٩ : ٤٤

هلال بن باطون بن جكنر خان : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥

٢٩٦ : ١٧٠

الهنى = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأوسى :

صلى الدين .

هجوم : صاحب ميس : ٤٥٨

يوسف بن محمد بن علي الأنصاري ، السامر ، جد

الدين ، ابن التياهي ، ٤١٦٤٢٠٧

يوسف بن موسى الكندي ، صيف الدين

أبو الحسن ، ٣٤

يوسف بن موسى بن محمد بن سموع المراهي ،

بهاء الدين ، ابن الحيوان ، ١٠٧

يوسف بن يعقوب ، النبي عليه السلام ، ٣٧٨

يوسف بن يعقوب الخريز ، أبو يعقوب ،

صاحب المغرب ، ٣٤٤٧ ، ٣٤٦٠ ، ١٧٠

٤٣٣٩ ، ٤٠٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣

٤٧٠ ، ٤٣٤

يوسف بن يوسف بن أيوب ، الملك الناصر بن

الصلاح ، ٣٣

يوسف بن حمزة بن كثير بن ضو ، ٣٣٧

الوزير - علي بن محمد بن أبي الحسين ،

شرف الدين ، أبو الحسن ،

الوزير - قطب الدين ،

يعقوب بن بدل الشيرازي ، بهاء الدين ،

أحمد الأكراد الشيرازي ، ٣٣٢ ، ١٧٨٠

٤٢٧٠ ، ٣٦٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩

٤٨٠ ، ٤٤٧

يغظال ، ١٩٥

يحيى بن قريش ، ١٤٤٠ ، ٨٣

يوسف بن أبي عباد ، الزين ، ٤٦٨٠ ، ٤٣٤

٤٦٩

يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج الشافعي ،

صاه الدين ، ١١٣

يوسف بن أحمد بن أبي بكر السوولي الصالحي ،

الحجار ، ابن خالته ، ١٤٩

يوسف بن خليل بن قراجه بن عبد الله ، ٣٧٢

يوسف بن عبد الله بن حمزة بن علي ، غفر الله

ابن حوية الجولي ، ١٠٧

يوسف بن حمزة بن علي بن رسول ، الملك المظفر ،

أبو منصور ، صاحب الهند ، ٣٥٣

٤٦٦

يوسف بن محمد بن رجب الزبي المحلب ،

الرئيس ، أمين الدين ، ٤٧٣



## كشاف الأمم والشعوب والقبائل<sup>(٥)</sup> والفرق والجماعات

الأردن : ٤٨٥ ٤٠٠ ١٦٥ ٤ ٤٧٣٥ ٤	(٢)
٤٣٠٠ ٤٢٥٠ ٤٢٤٥ ٤٢٤٥ ٤٢٤٠	الآص : ١٤٣
٤ ٣٨١ ٤ ٣٤٤ ٤٢٤ ٣٠٧ ٤٣٠ ٤	آل سلجون : ١٦٥
٤٥٨ ٤ ٣٨٤	آل حل : ١٦
أسارى المسلمين : ١٦٥ ٤ ٤٥٤ ٤٢٢ ٤ ٢٢٢ ٤	آل فضل : ١٦
٤٢٢ ٤ ٢٢٢ ٤ ٢٢٢	آل كلب : ١٦
أسارى الملل : ٣٩٩	آل مرا : ١١
الإستبارية : ١٨٤	(١)
أمرى القرعج : ٣٠٧ ٤ ٣٠٦ ٤ ٣٠٥	أخوة ابن تيمية : ٤٣٠
الإسماعيلية : ٣٥٤	أخوة ابن كثير : ٢٣٧
أهراق الساعات النظام : ٤٥	أخوة سيف الدين سلاو : ٣٤٩ ٤ ٣٤٨
الأصاغر : ٧١١ ٤ ٥٥	٤٢٧ ٤ ٣٧٧
أصحاب بن تيمية : ٤٢٤ ٤ ٣١٠ ٤ ٤٤١٠	أخوة الملك قطما : ٨٣
٤٦١ ٤ ٤٦١	أخوة ميثوم صاحب موسى : ٤٥٨
أصحاب ابن طبرزد : ١٤٧	الأرد : ٢٨٣
أصحاب بلقر : ٤٥٨	

(٥) ورد المحقق أن يرجع الفكر إلى السيدة ليرة إبراهيم مصطفى محمد الباحث يكو بتحقيق التراث على ما بدلته من جهد في إمداد هذا الكشاف .



أكرام صكر مصر : ٢٨  
أكابر القرونج : ١٥٨  
أكابر القبط : ١٧٩  
أكابر القضاء : ٢١٣  
أكابر كيلان : ٤٥٧٠٣٨٩٠٣٨٩  
أكابر الخيل : ٢١٧٠٤٧  
أكابر المسالك : ٢٩٣  
أكابر التصلي : ٢٩٨٠٤١٤١  
الأكراد : ٢٩٤٠٢١٤٠١٣٧٠١٩  
٤٥٢٠٤٤٩٠٣٨٥٠٣٤٩  
الأكراد الدهر قندية : ٢٤٩  
أقوام بدر الدين جينكي بن البابا : ٢٤٨  
أقوام قازان : ٢٤٨  
أقوام الأكراد : ٤٥٢٠٤٦٢  
أقوام التركمان : ٩٢  
أقوام حلب : ٣٨١  
أقوام حاة : ٢١٩  
أقوام خريبتا : ٤٥٧٠٣٨٧  
أقوام دمشق : ٤١٧٠٤١٨٠٤٢٢٤  
٤١٩٠٣٨٥٠٢٩٤٠٢٩١٠٢٥٣  
٤٤٧٠٤٢٤  
أقوام السلطان : ٣١٧  
أقوام الشاميون : ٢٣٧٠٢٣٧٠٢٢٥  
أقوام الصالحية النجسية : ٤٤٩





أهل كـيـلـان : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩  
 أولاد الشيخ حل الحري : ٣٩  
 أولاد السني : ٤٠٩  
 أولاد القامرة : ٣٩٠  
 أهل ماردين : ١٣٣  
 أهل الخاوية : ١٣٨  
 أهل مصر : ٥١ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٦  
 ٢٦٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٧  
 أهل مكة : ٢٦٧ ، ٣٥٠  
 أهل مكة التتاركية : أنظر التتاري  
 أهل اليمن : ٣٥٤ ، ٣٧٢  
 أهل طنج : ١٤٥  
 أرباش السجم : ٣٨٨  
 أولاد إدرين بن قنافة : ١٩٦  
 أولاد الأمراء : ٣٩٦  
 أولاد قنتر : ١٧١ ، ٣٤٤ ، ٣٨٨ ، ٤٢٢  
 أولا التركمان : ٢١٥  
 أولاد بجنر خان : ٥٠ ، ٥٦  
 أولا الحاكم بأمر الله العباسي : ١٨٩ ، ١٩٠  
 أولاد نريندا : ٣١٩  
 أولاد سقر الأفره : ٢٤٨ ، ٣٧٥  
 أولاد الشريف نجم الدين بن نجى : ١٩٥ ،  
 ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٣  
 أولاد الشروزوري : ٣٤٦



(ذ)

ذرية جنكستان : ٢١١

ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب : ١٩٣

(ر)

الرافضة (الرافض) : ٤١٠ و ٨١

الراص : ١٨

الرفاة : ٤٥٥

الروص : ١٤٧ و ٨٤

الروم : ٢١٦ و ٢١٥ و ٢٤١ و ٥٧ و ٥٣

٤٧٢ و ٤٠٥ و ٣٧٥ و ٣١٩ و ٢٩٢

(ز)

الزنادقة (الزنادقة) : ٨١ و ٩٤ و ١٧٧

١٨١ و ١٨٥ و ١٧٨

الزبانية : ٢٦٧

الزباني : ٢٥٠

(س)

السرو : ٤٣٥

سكان الأعمال الفرانية : ٢٠٨

سكان بلاد الروم : ٥١

سكان الشام : ٥٦

سكان مصر : ٥٦ و ٢٢٢

السيرة (السامرة) : ٢٥١

الحسيم : ١٨٥ و ٤٠ و ٤٤ و ١٧٥

٢٧٨ و ٢٢٣ و ٢٩٢ و ٣ و ٢٨٩

٢٩٢ و ٢٩٥ و ٤٣٢

حريم التركان : ٢١٥

حريم النصارى : ١٤٩

حريم اليهود : ١٤٩

الحليرون : ٧٢

الحزيرين : ٤٨

الحصيون : ٧٢

الحزيرين : ٧٢

الحجابة : ١٩٩ و ٢٩٧ و ٣٢٥ و ٤٠٨

٤٢٢

الحظية : ٩٥ و ٢٩٧ و ٢٢٧ و ٢٢٩

الحواديرين : ٢٩٧

(خ)

الخدام (الخدم) : ٢٦٢ و ٢٠٢ و ٤٢٢

٤٧٣ و ٤٢٤

خدام الشهيد النهرى : ٤١٠

الخطانية : ٥٢

الخلفاء الباسيون : ١٨٩ و ١٩٢

الخواريج : ٥١ و ٥٦

(د)

الدهرية (الدهرية) : ٢٥٠



(ق)	(ف)
القبيل : ٣٦١	الفرسان الاسطورية : ١٨٤
قضاة دمشق : ٢٢٨	فرسان القفر المشهورين : ٤٥١
قضاة الشام : ٢٥٧	فرسان المعجم : ٢٩٦
القنجاقي : ٢١٤٠١٦٩٤٥٢	فرسان المسلمين المشهورين : ٤٨٥
القيدية : ٣٩١	الفرنج (الفرنجة) : ٤٥٣٠٠٩٠١٧٠٠٩٠١٨٤
قيس : ٨١	٠١٨٥٠١٨٧٠٠٢١٥٠٢٧٠٠٢٧٠
	٠٤٣١٠٤٤٣٠٠٢٨٤٠٣٧٩٠٣٩٨
(ك)	٤٢٢
الكادم : ٣٥٣٠١٢٤٠	الفرنج الجبورية : ٤٦٢
الكج : ٢٤٨٠٢٣٠٠٢١٥٠٢١٤٠٤٤٠	فضلاء الخناقة : ١٠٠
٣٩٠٠٢٥٠	الفرقاء الاحدية الرفاعية : ٤٠٦
الكسروانيون : أنظر أهل جبل كمران	فرقاء الحرمين : ١٤٥
(ل)	فرقاء دمشق : ٢٢٨
القصوس : ٢٢٤	الفرقاء الجبورية : ٣٩٠
الكرية : ٤٠٢٠٢٩٩٠٢٩٦٠٢٩١	فرقاء المسلمين : ٤٢٤
(م)	لقهااء تيريز : ٣٨٦
المالكية : ٣٤٥٠٢٩٧	لقهااء دمشق : ٢٢٨
المتسبيون : ٣٨٦٠٧٤	لقهااء الباذنانية : ٤٣٠
المقصون : ١٣٩	لقهااء الشاضية : ٣٧٣٠٢٠١٠٩٥
المتبشون : ٢٥٤	لقهااء كيلان : ٣٨٩٠٢٥٦٠
المجاورون : ٤٤٠٠٢٤٩٠٢٣٩٠٢٣٩٠٢٣٩٠	اللاجسون (الزجاج) : ٤٧١٠٣٠٨٠٣٦
٤٤٠	
المجسون (المجسة) : ٢٨٦٠	









## فهرس الأماكن والبلدان<sup>(١)</sup>

أموار قلعة صلد : ٢٦٢	(١)
أسيوط : ١٧٤	آمد : ٣٠٤
أشهر طناح - أشمون : ١٣٨، ١٣٧	أبرقو : ٢٠٠
أصهان : ٢٠٠	أبستين : ٣٧٨، ٣٤٩
أعمال بليك : ١١٤	أرباب الحرم الشريف : ١٩٧
أعمال تنيس : ٣٧٠	أزدهات : ٣٣٧
أعمال دمشق : ٤٠	أذنة : ٤٥٨
الأعمال الفراتية : ٢٠٨، ١٦٤	إربل : ١٥٥
الأخوار : ٤٤	أوجية : ٢٠٤
أقاليم الإنج : ١٧٠	الأردن : ٤٥٩، ٤٥٨، ٣٨٤، ٣٨٢
أفسرى : ٩٠	أرض حوران : ٢٥٠
إقليم الشرقية - بلاد الشرقية : ٢٩٣، ٢٦٤	الإسكندرية : ١٧٠، ١٧٢، ١٢٢، ١٤٢
إقليم - بلاد قوص - الأعمال القومية : ١٣٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٦	١٨٧، ١٩١، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢
أم صيلة : ٣٣٦	٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٠، ٣٦٥
الأنلس : ٤٣٢، ٤٠٥، ٤١٠	٣٢٢، ٣٢١، ٣٢٠، ٣٠٨، ٣٠٧
أنطاكية : ١٢٨٠، ١١٣، ٦٤	٣٧٩، ٣٧٨، ٣٦٤، ٣٤٦، ٣٤٣
أنططوس : ١٨٥	٤٦١، ٤٢٢

(٥) يرد المحقق أن نتيجة بالترك إلى السيدة / نجس مصطفي كامل الباحث أول مبركر تحقيق  
التراث مل ما بقله من جهد في إمداد هذا الكشاف

باب القبة : ٤٢٧	الأمرام : ٢٤٥
باب القوق : ٢٨٥	(ب)
باب المارستان المصوى : ٣٦٩	باب البرية : ٢٩١٤٢٧
باب المنصورة بالقاهرة : ٢٥٨	باب قوما : ٤٣٨٠٤٦٤٣١٤٣٠
باب النصر بدمشق : ٤٧٥٠٢٢٤٠٩٧	باب الجاية البراق - والبراق : ٤٨٠٦٩
باب النصر بالقاهرة : ٢٥٩٠٢٥٤٠٤١٤١	باب الخلد : ٣٨٨٠٣٨٧٠١٤٤
٤٢٨٠٢٦٩٠٢٥٩٠٢٥٧	باب التلابة : ٣٢٦
باب جيق : ٩٣	باب القروية : ٢٩٩
باب جين - بيرين : ٤٢٩٠١٩٣	باب لوزية : ٣٠٤٠٢٦٥٠٢٥٩٠١٨١
بابان : ٢٥٠	باب الزيادة - باب الساعات :
البحر : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ٢٦٢	باب الساعات : ٩١
٤٣٤٦٠٣٧٤ ، ٣٠٧٤٢٩٧٠٢٩٣	باب المدرة : ٢٦١
٣٧٨	باب سطحا : ٣٢٦٠٢٠٠
البحر المالح : ٢٦١٠٣٨٥٢٤	باب السلسلة : ٢٥٩٠٢٥٦
البحرين : ٢٦١	الباب الثمري (من أبراب دمشق) : ٤٨
البحيرة - بلاد البحيرة : ١٤١ ، ٣٢٠	باب الصلح : ٢٩٠٣٠٢٠٢٩٤ ، ٢٨٩٠٢٠
٢٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٩١	٤١٤٠٢٩٠
بحيرة تيس - الخزة : ٣٧٥	باب الظاهرية : ٢٠١٠٣٣
بحارى : ١٤٨٠١٤٧	باب النهد : ٢٥٠
بدول : ١٩٥	باب القراويس : ٣٣٠٣٥
البر : ١١٤ ، ١٧٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦	باب القرح بدمشق : ٢٧١٠٩٢٠٣٨
٣٤٧	باب القبة : ١١٩
برستان الخشاب : ١٨٦	باب قبة دمشق : ٢٨٠٢٣٠٣٢
البر الثمري : ١٣٣ ، ١٣٣	



(ت)

تبريز : ٣٨٦٤٣١٩٤٣١٧٤٣٨٢٤١٩٤٠

٤٥٧٤٤٥٢٠٤٥١٤٤٥٠٤٤٠١

تبرك : ٤٤٧

تدر : ٢١٩

تربة ابن عبد الظاهر : بالقاهرة : ٧٠٣

تربة أم الصالح بدمشق = المدونة الصالحة بدمشق .

تربة بيوس داخل باب النصر : ٤٢٩٠٤٢٥

تربة خالد بن الوليد : ٧٧

تربة الشيخ أبي عمر : ٣٢٦٤٣٢٥

تربة الشيخ موفق الدين : ١٤٨

الزربة الصالحة بدمشق : ٣٣

تربة قازان : تبريز : ٣١٧

تربة المنصور قلاوون : ٢٥٤

تربة المولدين : ١٤٩

تربة النبي صلى الله عليه وسلم = الحرم النبوي الشريف .

التركستان : ٤٦

تربة : ٣٤١٠١٧٣

تل حدرن : ٣٤٤٠٣٠٢٤٣٠١

تل واحد : ٣٤

تل السيرل : ٨

بلاد شيراز : ٢٠٠

بلاد القرب : ١٤٤

بلاد قازان : ٣٤٦٠٣٤٥

بلاد قانن : ٣٠٨

البلاد الكلية : ١٥٥

بلاد الكرج : ٣٩٠

بلاد ماردين : ٣٦٤٣٦٠

بلاد المزل - التار - عاك التار : ٣٩

٤٤٩٣٧٧٣٤٤٠١٤٤٠٦

بلاد التربة : ٢٤٧

بلاطس : ١٧

البدلانيين : ٣٠٤

بسن - بسني : ٤٥٧٩٠٦٤

بسن - بسني : ١٨٥

برلاق : ١٨٧٠١٨٦

بيت الله الحرام - الحرم المكي الشريف :

٤٦٤٠١٩٧٠١٩٦٠١٩٥٠٤٥٠

٤٦٤٠٣٤٩

بيت لحيا : ٨٠

بيت المقدس : ١٥٩

بيروت : ٣٨١

بسان : ٤٤٤١٨

البيمارستان - المارستان

بين القصرين : ٣٦٩٠٢٩٧٠١٨١٠١٧٨

[illegible]



(خ)

خان باقى : ١٥٠  
خان الطعم : ٢٩٩  
الخانقاة الأندلسية بدمشق : ١١٠  
خانقاة بيروى : ٤٢٨  
الخانقاة الحانوية : ٣٢٧  
خانقاة سميد السعداء : ١٥٩  
الخانقاة الشبلية : ٣٢٧  
الخانقاة التسايطية (الشصاطية) : ١٠٢  
٢٧١ : ٤٢٦٠ : ٢٠٢ : ١١٠  
خانقاة الطاحون : ١١٠ : ١٠٩  
خفن : ٤٦  
خراسان : ٤٠٨ : ٤٢٤ : ٣١٩  
خربة القصوص : ٤٦  
خربت بيت : ٢١٣  
خط سويقة الصاحب : ٩٥  
الخليج : ٢٨٤  
الحليل : ٤٤ : ٤٢٦

(د)

دارابن جرادقة : ٤٦  
دارابن فقير : ٤٦٠  
دارابن الفرية : ٤٣٨  
دار الأرحاء : ٤٥٩

٤٣٠٤ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٠١ : ٤٢٥٥  
٤٣٧٧ : ٣٤٨ : ٣٤٤ : ٣٢٨ : ٣٠٨  
٤٤٢٤ : ٤١٧ : ٣٨٤ : ٣٨٢ : ٣٨١  
٤٧٤ : ٤٥٩ : ٤٤٩ : ٤٢٤  
حوران العراق : ٢٨١  
حمام — حمامات : ٤٣٣٦ : ٣٣٣ : ٢٠٩  
٣٤٣  
حمام الخوى : ٣٤٠  
حمام الزمرد : ٢٧٣  
حمام القنطرة : ٢٩٩  
حمام الشيخ خضر : ٢٩٩  
حسان : ٤١١ : ٤١٠ : ٤٠٨ : ٤٠٧ : ٤٠٦ : ٤٠٥ : ٤٠٤ : ٤٠٣ : ٤٠٢ : ٤٠١ : ٤٠٠ : ٣٩٩ : ٣٩٨ : ٣٩٧ : ٣٩٦ : ٣٩٥ : ٣٩٤ : ٣٩٣ : ٣٩٢ : ٣٩١ : ٣٩٠ : ٣٨٩ : ٣٨٨ : ٣٨٧ : ٣٨٦ : ٣٨٥ : ٣٨٤ : ٣٨٣ : ٣٨٢ : ٣٨١ : ٣٨٠ : ٣٧٩ : ٣٧٨ : ٣٧٧ : ٣٧٦ : ٣٧٥ : ٣٧٤ : ٣٧٣ : ٣٧٢ : ٣٧١ : ٣٧٠ : ٣٦٩ : ٣٦٨ : ٣٦٧ : ٣٦٦ : ٣٦٥ : ٣٦٤ : ٣٦٣ : ٣٦٢ : ٣٦١ : ٣٦٠ : ٣٥٩ : ٣٥٨ : ٣٥٧ : ٣٥٦ : ٣٥٥ : ٣٥٤ : ٣٥٣ : ٣٥٢ : ٣٥١ : ٣٥٠ : ٣٤٩ : ٣٤٨ : ٣٤٧ : ٣٤٦ : ٣٤٥ : ٣٤٤ : ٣٤٣ : ٣٤٢ : ٣٤١ : ٣٤٠ : ٣٣٩ : ٣٣٨ : ٣٣٧ : ٣٣٦ : ٣٣٥ : ٣٣٤ : ٣٣٣ : ٣٣٢ : ٣٣١ : ٣٣٠ : ٣٢٩ : ٣٢٨ : ٣٢٧ : ٣٢٦ : ٣٢٥ : ٣٢٤ : ٣٢٣ : ٣٢٢ : ٣٢١ : ٣٢٠ : ٣١٩ : ٣١٨ : ٣١٧ : ٣١٦ : ٣١٥ : ٣١٤ : ٣١٣ : ٣١٢ : ٣١١ : ٣١٠ : ٣٠٩ : ٣٠٨ : ٣٠٧ : ٣٠٦ : ٣٠٥ : ٣٠٤ : ٣٠٣ : ٣٠٢ : ٣٠١ : ٣٠٠ : ٢٩٩ : ٢٩٨ : ٢٩٧ : ٢٩٦ : ٢٩٥ : ٢٩٤ : ٢٩٣ : ٢٩٢ : ٢٩١ : ٢٩٠ : ٢٨٩ : ٢٨٨ : ٢٨٧ : ٢٨٦ : ٢٨٥ : ٢٨٤ : ٢٨٣ : ٢٨٢ : ٢٨١ : ٢٨٠ : ٢٧٩ : ٢٧٨ : ٢٧٧ : ٢٧٦ : ٢٧٥ : ٢٧٤ : ٢٧٣ : ٢٧٢ : ٢٧١ : ٢٧٠ : ٢٦٩ : ٢٦٨ : ٢٦٧ : ٢٦٦ : ٢٦٥ : ٢٦٤ : ٢٦٣ : ٢٦٢ : ٢٦١ : ٢٦٠ : ٢٥٩ : ٢٥٨ : ٢٥٧ : ٢٥٦ : ٢٥٥ : ٢٥٤ : ٢٥٣ : ٢٥٢ : ٢٥١ : ٢٥٠ : ٢٤٩ : ٢٤٨ : ٢٤٧ : ٢٤٦ : ٢٤٥ : ٢٤٤ : ٢٤٣ : ٢٤٢ : ٢٤١ : ٢٤٠ : ٢٣٩ : ٢٣٨ : ٢٣٧ : ٢٣٦ : ٢٣٥ : ٢٣٤ : ٢٣٣ : ٢٣٢ : ٢٣١ : ٢٣٠ : ٢٢٩ : ٢٢٨ : ٢٢٧ : ٢٢٦ : ٢٢٥ : ٢٢٤ : ٢٢٣ : ٢٢٢ : ٢٢١ : ٢٢٠ : ٢١٩ : ٢١٨ : ٢١٧ : ٢١٦ : ٢١٥ : ٢١٤ : ٢١٣ : ٢١٢ : ٢١١ : ٢١٠ : ٢٠٩ : ٢٠٨ : ٢٠٧ : ٢٠٦ : ٢٠٥ : ٢٠٤ : ٢٠٣ : ٢٠٢ : ٢٠١ : ٢٠٠ : ١٩٩ : ١٩٨ : ١٩٧ : ١٩٦ : ١٩٥ : ١٩٤ : ١٩٣ : ١٩٢ : ١٩١ : ١٩٠ : ١٨٩ : ١٨٨ : ١٨٧ : ١٨٦ : ١٨٥ : ١٨٤ : ١٨٣ : ١٨٢ : ١٨١ : ١٨٠ : ١٧٩ : ١٧٨ : ١٧٧ : ١٧٦ : ١٧٥ : ١٧٤ : ١٧٣ : ١٧٢ : ١٧١ : ١٧٠ : ١٦٩ : ١٦٨ : ١٦٧ : ١٦٦ : ١٦٥ : ١٦٤ : ١٦٣ : ١٦٢ : ١٦١ : ١٦٠ : ١٥٩ : ١٥٨ : ١٥٧ : ١٥٦ : ١٥٥ : ١٥٤ : ١٥٣ : ١٥٢ : ١٥١ : ١٥٠ : ١٤٩ : ١٤٨ : ١٤٧ : ١٤٦ : ١٤٥ : ١٤٤ : ١٤٣ : ١٤٢ : ١٤١ : ١٤٠ : ١٣٩ : ١٣٨ : ١٣٧ : ١٣٦ : ١٣٥ : ١٣٤ : ١٣٣ : ١٣٢ : ١٣١ : ١٣٠ : ١٢٩ : ١٢٨ : ١٢٧ : ١٢٦ : ١٢٥ : ١٢٤ : ١٢٣ : ١٢٢ : ١٢١ : ١٢٠ : ١١٩ : ١١٨ : ١١٧ : ١١٦ : ١١٥ : ١١٤ : ١١٣ : ١١٢ : ١١١ : ١١٠ : ١٠٩ : ١٠٨ : ١٠٧ : ١٠٦ : ١٠٥ : ١٠٤ : ١٠٣ : ١٠٢ : ١٠١ : ١٠٠ : ٩٩ : ٩٨ : ٩٧ : ٩٦ : ٩٥ : ٩٤ : ٩٣ : ٩٢ : ٩١ : ٩٠ : ٨٩ : ٨٨ : ٨٧ : ٨٦ : ٨٥ : ٨٤ : ٨٣ : ٨٢ : ٨١ : ٨٠ : ٧٩ : ٧٨ : ٧٧ : ٧٦ : ٧٥ : ٧٤ : ٧٣ : ٧٢ : ٧١ : ٧٠ : ٦٩ : ٦٨ : ٦٧ : ٦٦ : ٦٥ : ٦٤ : ٦٣ : ٦٢ : ٦١ : ٦٠ : ٥٩ : ٥٨ : ٥٧ : ٥٦ : ٥٥ : ٥٤ : ٥٣ : ٥٢ : ٥١ : ٥٠ : ٤٩ : ٤٨ : ٤٧ : ٤٦ : ٤٥ : ٤٤ : ٤٣ : ٤٢ : ٤١ : ٤٠ : ٣٩ : ٣٨ : ٣٧ : ٣٦ : ٣٥ : ٣٤ : ٣٣ : ٣٢ : ٣١ : ٣٠ : ٢٩ : ٢٨ : ٢٧ : ٢٦ : ٢٥ : ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٤ : ٣ : ٢ : ١ : ٠  
حورابن = القويشيين :  
الحرفى الظاهرى : ٣٧٣





الزفة : ٣٢٥	٣٤٧ : ذقة
الرسلة : ٤٨٥	٥١٦ : ١٣٤٨١٣٤٧١١٠٨٦٤٥٣ : هاربرك
رواق الحناطة : ٤٧٢	٤٦٨ : هارميسا الديار القلادة : الأحمال المصرية
الزفة — جزيرة الزفة : ١٨٥٠٩٧٤٩٦	٤٦٣ : ١٢٣٤١١٩٠١٠٥٤٨٥٤٧٨٤٩٨
٢٦٣ : ١٨٦	٤٦٦ : ١٦٧٤١٤٢١٣٤١٣٥
الزى : ٣١٨٤٣١٧	٤٦٧ : ٢٥١٤٣٥٤٧٠١٤٦٧٥
الزاهر ( بركة المكرك ) : ٩٣	٤٦٨ : ٣٥٩٤٣٤٥٤٣٤٤٣٠٨
زاوية أبو القاسم اليوناني السلاوي : ٤٧٥	٤٦٩ : ٣٨٠٤٣٧٩٤٣٧٤٣٧٤
زاوية الرضا ي دمشق : ١٤٩	٤٧٠ : ٤٧٤٤٤٧١
زاوية الشيخ نصر النبي : ١٤١	٤٧١ : ميريسر : ٢٠٥
زاوية القصاص الأحمدى المزمزم : ١٤٩	٤٧٢ : دير الحناطة : ٣٧
زاوية ابن توم : ٣٥٠	٤٧٣ : دوسيه : ٩٩
زقاق — أزقة : ٢٦٣٤١٩٧	٤٧٤ : ( د )
زركنا : ٢٩٧	٤٧٥ : ذماهي : ٥٠٠
الزفة : ٣٣٧	٤٧٦ : ( د )
( م )	٤٧٧ : رأس العقة : ٢٣٠٤٢٢٩
الساحل — السواحل : ١١٩٤١٦٤٢٦	٤٧٨ : رأس العين : ٣٣٤١٠٥
١٥٦ : ٢٦٣٤١٥٨٤٣٨٥٤١٥٤	٤٧٩ : رباط القدس الشريف : ٦٩
٣٠٥	٤٨٠ : الرباط الناصري : ٢٩٥
ساحل البحر : ٢٩٣٤٣٩٠	٤٨١ : ربح القعدة — القعدة : ٢٩٩
ساحل البر : ٢٦٣	٤٨٢ : ربحم القيلان — جبال كيلان
ساحل سكا : ٢١٧	٤٨٣ : الرحبة : ١٧٧٤٣٦٠٤٧٠٨٤٦١
ساحل القبة : ٣٦٥٤٣٦٠٤٣٦٠	٤٨٤ : الزوايا الخاضية : ٢١٩
ساحل نسطاط مصر : ١٨٦	

سوق النعاسين : ٣٦	ساحل بلخ : ٢٨٥
الريس : ٤٦٣	حجة : ٩٤٥٠٨
سوق العزى : ٤٢٨	نظا : ٢٦٤
ميس - بلاد ميس : ٤٨ ٤ ١١٤ ١٢٨	مردين : ١٣٠
٤ ٣٠٠ ٢٦٩٤٢١٣٠ ١٨٤ ١٨٣	مكرى : ٧٧٤٧٦
٢٣٨٢ ٢٣٨١ ٢٣٤٤ ٣٠٢ ٣٠١	حلبه : ٨٩٤٦١٥
٤٤٥٨ ٤٢٢٤ ٤٧٢ ٢٣٨ ٤٢٨٣	محمود : ٢٩٤
٤٥٩	سنيار : ٢٣٢
السوية : ٢٩٩	موالح الشام : ٧٧ ٥٩٤٥٦
( ش )	السوار : ٤٧٠ ٢٩١ ٤١٢٦
الشافور : ١٨٧ ٣٢	السودة - منقلا السودة
الشام : ٤٤٥٤٤٢٣٢٨٤٢٧٤٨٤٧	سورة جزيرة أرواد : ١٨٥
٥٦٧٤٦٦٦٣ ٥٨٤٥٦٤٥١ ٤٤٨	سور عثيث : ٢٩٩
٤١١٠٤ ١٠٥٤٨٠٤٧٩٤٧٢	سور سكا : ٢٩٨
٤١٢٨ ٤١٢٦ ٤١٢٤ ١٢٣٥ ١٢٢	سور منار الإسكندرية : ٢٦٥
٤١٥٩ ٤١٤٤ ٤١٣٨ ٤١٣١ ٤١٣٢	سوق البقر : ١٣٨
٤١٩٣ ٤١٩١ ٤١٧٥ ٤١٧٢ ٤١٦١	سوق الخريجين : ٣٨
٤٢١٥ ٤٢١١ ٢٠٧٤ ٢٠٤٤ ١٩٤	سوق الخواصين : ٣٥
٤٢٢٩ ٤٢٢٤ ٤٢٢٢ ٤٢٢٠ ٤٢١٨	سوق الخيل : ٢٢٦ ٢٢٢ ١٥٩٠ ١١٣
٤٢٥٩ ٤٢٥٤ ٢٤٥ ٢٣٨ ٢٣٧	سوق القديين : ٣٦
٢٣٠٨ ٢٢٩٧ ٢٢٩٦ ٢٢٩١ ٢٢٨٧	سوق الرماحين : ٣٥
٢٢٥٢ ٢٢٥٢ ٢٢١٧ ٢٢١١ ٢٢٠٩	سوق حلي : ٢٦٤٣٥
٢٢٠٤ ٢٢٠٤ ٢٢٧٧ ٢٢٦٩ ٢٢٥٩	سوق مصر : ٢٩٢



عين جالوت : ٢٩٩٠٧٣	الطراش : ٢٦١
ميتاب : ٧٩١	طريق القاريون : ٣١
هيون القصب : ٣٦٧	طنس — منة بلاد الشمال : ١٤٤
(ع)	طنجة : ٤٨٣، ٤٩٩، ٤٠٩
ضباب : ٢٣١	الطرد : ٤٦٣
الغربية — إقليم — النواحي : ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥	(ظ)
٢٤٥، ٢٩٣	(ع)
خرقة : ٩	البادلية = المدرسة البادلية الكبرى.
خرقة : ٢٠٠، ٤٤١	جبلون : ٢٧٣، ٢٩١
خرقة — بلاد خرقة : ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨	البلوازية = المدرسة البلوازية .
٤١١٣، ٧٩، ٧٦، ٦٩، ٥٩، ٥٨، ٤٤	الدراق : ٣١٩، ٣٨١، ٣٥١، ٣١٦، ٥٩٣
٤٢٤٣، ٢١٦، ١٩٣، ١٤٦، ١٢٦	العرايين : ٤٤٩
٤٤٥٠، ٤٠٧، ٣٨٣، ٣٦٥، ٣٠٨	مرضن : ٢٤٨، ٢٢١، ٢١٩
٤٥٢، ٤٥٢٨	حرقة — جبل حرقة : ٤٢٥، ٤١٩٥
الغرد : ٣٥٩، ٥٩٩	المرش : ٦١
خرقة دمشق : ٢٢٢، ٤٤٠، ٢٩، ٣٢٢	مفلان : ١٧٠٨، ١٧٠٩، ٧٦
(ف)	الشقة : ٣٦٦، ٣٩٦
فاس : ٤٣٤	حنبة أيل (أيلة) : ١٤٦
فاس — أرض فاس : ٢٠٠، ٢٢٩	حنبة دمر : ٤٥
الفرات — نهر : ٥٥٨، ٥٥٩، ١٣١، ١٣٥	الحنبة : ٣٢
٢٠٨، ١٦٣، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٢٤	مكا — حصن — لفة : ٢٦٢، ٢٩٨
٣٦٩، ٣٠٤، ٢٨٢، ٢٥٠	٣٢٨ :
(ق)	مكا الصغيرة = لفة جزيرة أرواد .
القاريون : ٣٥٦، ٩٣	

قبة المدرسة الناصرية : ٢٩٨	لاسيون — جبل — سفح : ٤١٠٥٠٣٤٩٣٣
القبة المنصورية : ٣٧٠ ٤ ٣٩٣٤	٤ ١٥٣ ٤١٤٩ ٤١٤٨ ٤١٤٤ ٤١١٠
قبة النصر : ٤١٥	٤ ٧٠٥ ٤٧٠٤ ٤٧٠٥ ٤ ٧٠٠ ٤١٥٥
قبة النصر : ٣٥٤ ٤١٧٤	٤ ٣٧٥ ٤٢٩٥ ٤ ٢٩٢ ٤٢٩١ ٤٢٩٠
القدس الشريف : ١٩ ٤ ٢٦ ٤ ٤٤ ٤ ٩٣	٤ ٢٤٠ ٤ ٢٣١ ٤ ٢٢٩ ٤ ٢٢٧
٤ ٤٢٨ ٤ ٤٢٢ ٤ ٣٧٨ ٤ ٣٢٣ ٤ ١٣٥	٤ ٤١٩ ٤ ٤١٨٤ ٤ ٤١٥ ٤ ٣٧٣ ٤ ٣٧٠
٤٨٠ ٤ ٤٦٢	٤ ٤٤٢ ٤ ٤٤١ ٤ ٤٤٠ ٤ ٤٣٧ ٤ ٤٣٩
الفرقة : ٢٧٣ ٤ ٣٣١ ٤ ٢٨٥ ٤ ١٣٦ ٤ ٧٢	٤ ٧٥ ٤ ٤٤٧ ٤ ٤٤٩
٤ ٧٦ ٤ ٤٧٥ ٤ ٤٤١ ٤ ٤٤٥	٢١٠ : قانون
الفرقة المصرية : ٤٧٤	القاهرة : ٧٧٠ ٤ ٧٦٠ ٤ ٧٦٠ ٤ ٧٦٠ ٤ ٧٦٠
قرم : ٤٦٢ ٤ ٤٢٢	٤ ١٢٥ ٤ ١٢٤ ٤ ٩٨ ٤ ٩٥ ٤ ٧٥ ٤ ٧٢
قرون حاة : ١٧٨	٤ ١٧٧ ٤ ١٤٧ ٤ ١٤١ ٤ ١٢٩ ٤ ١٢٦
القرنين : ٧٢٠ ٤ ٧١٨	٤ ٧ ٣ ٤ ٧٠١ ٤ ١٩٣ ٤ ١٨٦ ٤ ١٨٥
قربة باب الله : ٣٢٧	٤ ٢٦٠ ٤ ٢٥٦ ٤ ٢٥٤ ٤ ٢٥٣ ٤ ٢٢٩
قربة يحنون : ١٠٤	٤ ٣٠٤ ٤ ٢٩٨ ٤ ٢٦٨ ٤ ٢٦٧ ٤ ٢٦٧
قربة المزة : ٢٤	٤ ٣١١ ٤ ٣١٠ ٤ ٣٠٩ ٤ ٣٠٧ ٤ ٣٠٥
القسطنطينية : ٣٧٨	٤ ٣٥٦ ٤ ٣٤٣ ٤ ٣٢٩ ٤ ٣٢٨ ٤ ٣١٦
القصر الأبيض : ٤٤٢٠ ٤ ٤٢٤ ٤ ٤١١ ٤ ٧٤٤	٤ ٣٨٣ ٤ ٣٧٤ ٤ ٣٦٩ ٤ ٣٦٥ ٤ ٣٦٠
٤٦٥	٤ ٤٦٠ ٤ ٤٤٦ ٤ ٤٤١ ٤ ٤٣٧ ٤ ٤٠٧
لصر حجاج : ٣٧	٤٨١ ٤ ٤٧٤
لصر دمشق : ٤٠٦	لير بلجادين بن مقوق عليه السلام : ١٥٦
لصر الشوق : ٢٥٠	لير الشيخ أبي البيان : ٢٠٧
القطعة : ٤ ٤٢٢ ٤ ٣٨١ ٤ ٣٧٥ ٤ ٢٧٤	ليرس — بلاد قبرص : ٧٦٩ ٤ ١٨٨ ٤ ٩٠
٤٥٩	قبة الشافعي : ٩١

قمة سبعة : ٤٠٩٠٤٠٨	قلاع حلب : ١٥٢٠٧٩
قمة صند : ٤٤٥٠٢٦٧	قلاع الشام : ١٩١٠٦٤٢٠٤١
قمة صلاح الدين بالقاهرة - قمة الجبل .	قمة — قلاع : ٢٥٣٠٢٤٤٠١٨٤
قمة عطيت : ٢٩٩	٢٥٩٠٢٥٨٠٢٥٧٠٢٥٦٠٢٥٥
قمة قنر أوران : ٤٥٧	٢٤٤٠٢٠٢٠٢٩٩٠٢٦٧
قمة الكرك : ٤٤٧٠٢٦	قمة الإسماعيلية : ٣٥٤
قمة مراکش : ٢٦٨	قمة تراب : ١٤٤
قمة المغرب - المغرب .	قمة تير : ٣٧٢
قمة بطنية : ٣٠٢	قمة لي حدوت : ٣٠٢
القنطرة : ١٧٧	قمة الجبل : ٤١٢٩٠١٢٤٠١٦٠٧٧٠٦٥
قنر أوران : ٤٥٤٠٤٥٣٠٤٥٤٠٤٥٥	٢٦٦٠٢٥٦٠٢٥٤٠١٨٩٠١٣٠
قوس : ٤٦٣٠٢٤٧٠٢٨٦	٢٥٨٠٢٣٥٠٢١٦٠٢٠٢٨٥
قوية : ٩٠	٤٢٨٠٤٢٧٠٤٢١٠٤٠٧٠٢٦٢
قوسية أمير علي : ٢٩٩	٤٦١٠٤٥٩
قوسية الشام : ٣٢٨	قمة بركة أوزاد : ١٨٨
قوسية للغرب : ٣٦	قمة حاق : ٩٨
(ك)	قمة حصن : ٢٥٠
كاشور : ٤٦	قمة دمشق : ٤٣٥٠٢٣٠٢٢٠٢٢٠٢٢٠٢٢٠
الكاملية - دار الحديث الكاملية .	٤٩٢٠٤٣٠٤٢٠٤١٠٢٣٩٠٢٨٠٢٧
كفتا : ٣٠٤٠٢٩	٤٢٢٤٠١٨٤٠١٣٢٥٠١٣٠٠١١٣
الكرك : ١٢٣٠١١٩٠١١٦٠١١٦٠١١٦٠	٤٢٤٤٠٢٤٢٠٢٤١٠٢٢٨٠٢٢٦
٤٤٧٠٢٦٧٠٢٦١	٤٨١٠٣٠٤٠٢٩١٠٢٥٩
كرك : ٧٩	قمة القردم : ٣٠١٠٩٤

(ل)	الكرمية — مدرسة : ٣٧١
البيرة : ١٧٢	كول : ١٩٥
(م)	الكسرة : ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٢٩ ، ٢٢٤
ماردين : ١٢٠ ، ٥١ ، ١٢٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩	كفا : ٤٦٢
٣٦٤ ، ٣٦٠ ، ٢٨٣ ، ٢١١ ، ١٥٩	كلاباذ : ١٤٧
المارستان الصغير : ٣٧٠ ، ٤١٨ ، ٤٣٠	الكلاسة = المدرسة الكلاسة .
المارستان الكبير : ٣٣ ، ٣٤	كتايب عكا : ٢٩٨
المارستان النوري : ٣٨ ، ١٠٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠	كتايب : ١٢٠
٤٧٤ ، ٤٤٠ ، ٣٧١	كنيسة — كتايب : ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٤١
مازندران : ٣٩٨	٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٢ ، ٢٩٨
ماتة : ٤٠٨ ، ٤٠٩	كنيسة القمامة بالقدس : ٢٩٨
المنابع (جبل) : ٢٤٩	كنيسة الصليبي : ٣٧٨
ميرك النافذة : ٣٣٧	كنيسة الملكية : ٣٠٤
مجمع المروج : ١٠٥	كنيسة القمامة : ٣٠٤
مجدل : ٣٣٧	الكهف : ٢٩١
محنة الجسافة : ٩٣	كوكان نك : ٨٤
مدارس بصري : ٣٣٧	كوم سيدي عبد الله بن سلام = قورة .
المدرسة الأمينية : ٩١	كوتان : ٢٩٨
المدرسة الباشراكية : ٣٠ ، ٣١ ، ٩٢	كيلان — بلاد كيلان : ٧٨٤ ، ٣١٨ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥
المدرسة الخانقونية الإيرانية : ١٠٩	٤٤٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٠
مدرسة دار القرآن : ٢٠٢	٤٤٠٢ ، ٤٤٠٠ ، ٤٤٩٩ ، ٤٤٠٩ ، ٤٤٠٠
المدرسة الحسافية : ٣٨	٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣
المدرسة القدرلية : ٩٢	

المدسة الملاية : ٢٠٠	المدسة الكروية : ٣٧١
المدسة السلطان تلالون : ٢٩٨	المدسة الكلاية : ٣١١ ، ٣٩٠ ، ٣٢٣
المدسة سيف الدين السامري : ٣٧٤	٤٤٠ ، ٤٣٩
المدسة الثامية للبرانية : ٣٣٧ ، ٣٣٩	المدسة الكهارية : ٩٥
المدسة الشيخ ضياء = المدسة الضيائية الحميدية .	المدسة المنصورية : ٣٦٩
المدسة الصالحية بون القصيرين : ١٨١	المدسة الناصرية : ٣٢٨
المدسة الصالحية بدمشق : ٩٩	المدسة الناصرية الجوانية : ٣٣
المدسة الضيائية الحميدية : ٣٤	المدسة الناصرية بالقاهرة : ٢٩٧
المدسة الظاهرية الجوانية : ١٩٢ ، ٩٥	المدسة النوبية : ٤٣٧
٢٠١	المدسة القروية : ١٠٩
المدسة الظاهرية بالقاهرة : ٣٦٩	المدسة النورية : ١٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٥٠
المدسة المادلية الصغرى : ٢٨	٣٧٤ ، ٣٧٢
المدسة المادلية الكبرى : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥	مراكش : ٤٣٤ ، ٤٦٩
المدسة المزارية : ١٠٩ ، ٣١٠	المرج — مرج دمشق : ٤٣٩ ، ٤٦٥ ، ١٣٠
المدسة الميزية : ٣٣	٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٧١
المدسة المنصورية : ٩٢	٢٧٦ ، ٢٧٥
المدسة المنزالية : ٩٢ ، ٩٣	مرج الجوامس : ٣٩٦ ، ٣٩٧
المدسة المنقارية : ٣٣٩	مرج راجط : ٢٢٥ ، ٢٢٦
المدسة المنصورية : ٩٤ ، ٩٣	مرج قنبل : ٢٥٥
المدسة المنطوية : ٩٥	مرج القصر : ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤٤١
المدسة المنطوية : ١٠٤	٢٤٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٣٧٩
المدسة المنطوية : ٢٨٩	٣٨٨ ، ٣٩٤
المدسة المنطوية : ٣٨ ، ٩٥	مرقا : ١٠٠
	مرسية : ١١٤



[illegible]

الميدان : ١٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨	مقابر باب الصغير : ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٤٧
الميدان الأخضر : ٣٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٣	٣٧١ ، ٣٧٧ ، ١٤٩
الميدان الأسود = ميدان القيق .	مقابر باب النصر : ٣٧٢ ، ٤١٨
ميدان الحصن : ١٤٩ ، ٣٣٩	مقابر المسجونين : ٤٨١
ميدان دمشق : ٤٧٤	مقابر الصوفية بدمشق : ٤٠٩٩ ، ٩٠٩٠ ، ٩٠٩١
ميدان السباق = ميدان القيق .	٤٤٧ ، ٤٣٨ ، ٤١٥ ، ٣٧١ ، ٢٠١
ميدان الميد = ميدان القيق	مقبرة جبل القسالية : ٣٣٧
ميدان القيق : ١٧٤	مقاس مصر : ١٨٥
ميدان الملك الظاهر بيبرس البندقدارى = ميدان القيق	مكة المكرمة : ١٧٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٤٩٣
منطقة باب السلام بالحرم النبوي : ٤١٥	٣٢٤٩ ، ٣٠٠ ، ٢٧٧ ، ٢١٤ ، ١٩٠ ، ٣٢٧٠
منطقة الجامع الأزهر : ٣٩٥	٤٤٠ ، ٤٤٣٥ ، ٣٧١ ، ٣٥٢
منطقة جامع الحاكم بأمر الله : ٢٧٦٥ ، ٢٩٤٤	ملطية : ٣٠٩ ، ٢١٣
منطقة الشرقية لجامع الأموي : ٢٧٥	منطقة صندقا : ٢٩٤
منطقة المنصورة : ٧٦٥	المنالك الجبلية : ٦١
ميناء الإسكندرية : ٣٠٥ ، ٣٧٩	منار الإسكندرية : ٢٦٥ ، ٢٦٦
ميناء البحر : ٣٨١	منزلة السراة : ١٥٥ ، ١١٦
(ن)	منزلة العرياء : ١٢٦١
ناجس : ٤١٨	منظرة — منظر الكيش : ١٨٩ ، ٢٤٥
النك : ٣٤ ، ٣١	منظوط : ١٧٤ ، ١٣٩
النخف : ٢٨١	المنزلة : ٢٦٦
نجد : ١٢٠	النخيل : ٤٠٧ ، ٤٢٢ ، ٤٧٣
النفرة : ١٧٤	منحة نصيب : ٣٣٣
	الوصل : ٩٣ ، ١٣٩ ، ١٣٢
	موغاي : ٤٥٢

الهند : ١٢٠	نهر — أنبار : ١٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠
( و )	نهر لوتل : ١٩٤
الوحدات : ١٧٥	نهر ماق : ١٤٤
وادي — أودية : ١٥٧	نهر مهران : ٣٠١
وادي — أودية : ٢٨٨ ، ٤٢٩	نهر موص : ٢٢
وادي بن سالم : ٣٥٠	نهر دجلة : ٢٣٤
وادي الخزندار : ٨٩٠٢٧٤٥	نهر طنا : ١٤٤
وادي النار : ٣٩٧	نهر العاصي بمساة : ٩٨
واسط : ٤٣٩	نهر القبل — بحر القبل : ٢٢٦٦٠١٨٥٠١٤٥
الرجه القبل : ١٣٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤	٢٦٨ ، ٤٦٩ ، ٢٢٢ ، ٤١٧
الرواق : ٤١٣	٤٣٤ ، ٤٧٠
( ي )	الغريب : ١١٣ ، ٤٦٢
البن — بلاد البن : ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٢	( هـ )
٤٨٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢	هرمز : ٢٠١
٣٧٧ ، ٤٤٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦	هذان : ٢١٧ ، ٢٨٢ ، ٣
يخج : ١٤٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧	



## كشاف الألفاظ الاصطلاحية<sup>(٥)</sup>

(الوظائف — الألقاب — الآلات — العلوم . . .)

الأبقار الخمسية الساحة : ١٣٧	(٢)
الإبل : ١٧٣ ٤ ٨٧٠	الآثار البحرية : ٤٧٩
الأرباب السلطانية : ١٣١ ٤ ١٩٦ ٤ ٣٦٠	الاجام : ٣٩٧ ٤ ٣٩٤
٤٦٢ ٤ ٤٠٧	الآلات : ٤٦٣ ٥ ١٨٦
الأرباب الشرقية : ٣٠٨ ٤ ٣٠٣ ٤ ١٧٢	آلات الحرب : ٤٧٠ ٤ ٧٢ ٤ ١٣٥ ٤ ٢٥٧
٣٨٢ ٤ ٣٧٩ ٤ ٣٧٨ ٤ ٣٤٥ ٤ ٢٤٢	٢٩٨
٤٦٠	آلات لطبار : ٢٥٧ ٤ ١٨٧
الأرباب العالية : ٣٨٢ ٤ ٣٨٢	آلات السفر : ٣١٤
أتابك السكر : ٩١٠ ٤ ٢٢	آلات السلاح : ١٢٩ ٤ ٧١
الأتين : ١٧٤	آلة لائقاء طلائف المدور : ١٣٩
أفقال السكر : ١٥	آلة النجاة : ٢٥٧
الإجازات : ١٠٥	(١)
إجازات الفقراء : ٣٧٦	إبطال ضائق الخمر : ٤٧
أجرة النظر : ٣٩	الأبقار : ١٣٨ ٤ ١٣٢ ٤ ١٧٤ ٤ ١٧٨
أجناد الأمراء : ٢٥٢ ٤ ٢٥٢ ٤ ٢٤٧ ٤ ٣٨١	٤٢٤ ٤ ٣٩٩ ٤ ٣٤٧ ٤ ٢١٧ ٤ ١٧٦

(٥) يرد المفق أن يرجع الشكل إلى السيدة/ ليله إبراهيم مصطفى محمد الباسط بمرکز تحقيق التراث

على مايلك من جديد في إعداد هذا الكشاف .

أرباب الطرب : ٧٦٨	أجناد الخلفة — رجال الخلفة — جند الخلفة :
أرباب الخافض والأصابع : ١٢٥	١٧٠١٠ : ١٢٨٠٧١ : ٣٨١
أرباب الخليل : ٢٥٦	أجناد الشام : ٧١
أرباب الوظائف : ١٤٢ : ٢٥٧ : ٣٠٥	أجناد العدو : ١٣٠
٣١٦	الأجناد المتقطعون : ٦٥
الإدب : ٧٦٠٧٥١٧٧٠٧١ : ١٢٣	الأحماص : ٩٥
٨٠٠ : ٣٦٦ : ٣٢٤ : ٣٠٠	الأحرار : ١٦٦
الأردن (ضيق السلطان) : ٤٥١ : ٣٨٢	الأحرار : ٤٠٩
٤٥٩ : ٤٥٨ : ٣٨٤	الأحرار : ٤٢٤
الأولم : ١٨٠	الإحرام : ٥٥
الأستاذ (أستاذ العار — الأستاذ دارية) :	الأحكام الشرعية : ٤٩
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	اختراعات : ٣٩٣
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	الأخشاب : ٢٩٩ : ٢٩٩
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	أعمى العلاء : ٤١٥
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	الأديب : ١٥٠
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	الأديب : ٤١٥ : ٢٧٢ : ٣٣٣
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	أديم الأرض : ١٦١
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	أرباب الأعلام : ٣١١
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	أرباب الأموال : ٧٥
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	أرباب البيوت : ١٤٥
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	أرباب الدولة : ٣٩٠ : ٣٥٩
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	أرباب السواقي : ١٣٨
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	أرباب السيوف والأعلام : ١٩٢
١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠	أرباب الصنائع : ٤٦١

# كشاف الألفاظ الاصطلاحية

٥٧٧

أصحاب الإقطاعات : ٤٧١	الأمر - أصغر - أصغر - أمراء - حيي ) :
أصحاب الجوامع : ٣٨٧، ٣٨٦	٤٨٢، ٤٥٤، ٤٧٤، ٤٤٠، ٣٧٠، ٣٤٥، ١٨
أصحاب التحويل الجهاد : ٢٤١	٤٩٥٢، ١٤٢٣، ١٢٨، ٩٠، ٨٦، ٤٨٥
أصحاب القرون : ٣٤٩	٤٧٢١، ٤٢٢٠، ٤٢١٥، ١٨٥٠، ١٧٦
أصحاب الطلقات : ٣٨٢	٤٢٤٥، ٢٤٤، ٤٣٤١، ٢٤٠، ٤٢٣٧
أصحاب القلاع : ٣٠٢، ٢٥٧	٤٢٥٨، ٢٥٤٢، ٢٥٣، ٢٥٠، ٤٢٤٦
أصحاب التربة : ٣٢٢	٤٣٠٧، ٣٠٦، ٢٣٠٥، ٢٨٢، ٢٧٧
أصحاب القوافل : ٩٧	٤١٠٢، ٤٥٠١، ٢٣٩٩، ٢٣٨٥، ٢٣١
إسطنبول الجرق : ٣٤٨	٤٦٩، ٤٥٤، ٤٤٦٠، ٤٢٢، ٤٠٩
الأصفاد : ٢٥٤، ٢٤٤	أسطورة (أساطير) : ٤٩
الأصاين (علم) : ٣٢٥	الأسطول : ١٨٤
الأصول : ٢١٥، ١١٤، ١٠٨، ١٠٠	أسماء العزب : ٧٢، ٧٥
الأطراف : ١٩٥	أسماء العدد : ٧١
الاحتفال (مقتل) : ٤٦٩، ٤٠٨، ٣٠٠	أصنة الرياح : ١٦٠
الإعدام : ١٤٣	أسود (أسد) : ٣٩٨، ٣٩٥، ٣٩٤
الأهشاب والمرامى : ٢٠٨	٤٦٥، ٣٩٩
أعطيات : ٤٦٩	أشعار العرب : ٣٣٧
الأعلام الخليفة : ٢٣٤	أشغال السلطة : ١٤١
الأعلام السلطانية : ٢٣٤، ١٣	الإهمار - (التشهير) : ٢٩
إقامة (إقامات) : ١٦٦، ١٣١، ٤٧٧	إشهار النداء : ١٤١
٤٢٥، ٣٦٧، ٣٢٠، ٤٣٠، ٢١٠	إصبع - أصابع (القياس) : ٢٦٦، ١٤٥
إقامة الحفود والقصاص : ٦٣	٤٤٣، ٤١٧، ٣٦٧، ٣٢٢، ٢٩٨
الأفعية : ١٨٨	٤٧٠

الأقاربات ٢١٦  
الأفصاب (زراعة الأفصاب — التصويب) : ١٣٧  
إفطاح (إفطاحات) : ١٤٠ ٠ ٦٨ ٠ ٥٩  
٢٣٨٠ ٠ ٣٤٤٤٠ ٣٠ ٤٠ ٢١٦٤١٩٢  
٤٦٢٠ ٤٦٦٠ ٤٢٥٠ ٣٨١  
إفطاحات مصر : ٦٨  
إفكروا — الحماة : ٣٣٣  
إفكش (أكاديش) : ٢٤١٠ ٧٠  
الأكواز الذهب : ٣١٤  
الأكواز الفضة : ٣١٤  
إفلى (إفلى — الإبطية) : ٢١٣ ٠ ٢١٢  
٢١٤  
الأرقام : ١٩٥  
الأنثاب البلية : ٢١٣  
الآل (الآل الألية) : ٢١٤  
الإمارة : ٢٠٠ ٣٠٩  
إمام (أئمة — إمارة) : ٩٨ ٠ ٦٢ ٠ ٣٨  
١٠ ٠ ٩٦٥٠ ٨ ٠ ١٥٠ ٠ ١٠ ٤١٠٠  
٠ ١٨٠ ٠ ١٢٧ ٠ ١٣٦ ٠ ١٣٤٥١١٩  
٠ ٢١١ ٠ ٧٠ ١٠ ٣٩٩ ٠ ٦٩٠ ٠ ١٨٨  
٠ ٢٨٩ ٠ ٢٨٦ ٠ ٢٨٥ ٠ ٢٧٤ ٠ ٢٦٧  
٠ ٢٢٦ ٠ ٢٢٩ ٠ ٢٣١٥٣١٠ ٢٣٠  
٠ ٢٣٧٢ ٠ ٢٣٧٠ ٠ ٢٣٦٩ ٠ ٢٣٧  
١٨٤٤١١١



[illegible]

أهل الفضائل : ١٨٣	أمير العرب : ١٣٠
أهل المراتب : ١٨٣	أميرة — أمراء العشرات : ١٨٦٠٧١
أوغاني — أوجاني — الأوغانية : ٢١	أمير علم : ٢٤٤
أوقاف دمشق : ٣٩	الأمير الكبير — الأمراء الكبار : ١١٤
أوقاف المدارس : ٤٦	١٣٦ ١٠٦ ٤١٠٤ ٢٠٩ ٢٣٩
أيام المسالمة نعيم الدين أيوب : ٤٨٠	٤٨٠ ٤٠١ ٢٤٠ ٢٩١
الأيام الصلاحية : ٣٢٨	أمير الكوفة : ٣٩٦
الأيام الظاهرية : ١٧٠ ١٥٤ ٣٥٣	أميرة — أمراء المؤمنين : ٣٠٣ ٣٥٢
٤٨١ ٤٤١	أمير مجلس : ١٢١ ٢٠٨
الأيام المنصورية : ٤٨١	أمير مقدم الف : ٨
الإيوان : ٧٤ ١٣٢	أمير مكة — إمرة : ٣٠٠ ٤٣٥
( ب )	أمير المسلمين : ١٦٠ ١١٩ ١٦٣
الباب النزي : ٣٤٥ ٣٧٩ ٤٢٢	١٨٨ ٢٠٧ ٢٤٤
البارود : ١٤	أمين المدخل والمخرج : ٢٩٣
الباشورة : ٨٩	الإفائة : ٣٥٢ ٣٨٣
بائرة ذهب : ٩٢	أهل الخروج والقتل : ٢١٦
البينة : ٢٩٥ ٤٥٧	أهل الخير : ٤٣٩
البراطيل : ٣٨ ٣٩ ٤٧	أهل الهداء والفتنة : ٢١٥
برج — أبراج : ٢٦١ ٢٦٢ ٤٥٧	أهل الحملة : ٤٦١
البرد : ١٢٧ ١٢٨ ١٩٢	أهل الشرع : ٣١١
البرددار — البرددارية : ٨٠	أهل الشرك : ٤٩ ٥١٤ ١٦٨
البردة — برود : ٤٦٤ ٤٧٦	أهل الصلاح والدين والعلم : ٣١٠
البرذخ — البراذخين : ٧٠	أهل الصياد : ٤٧٠
	أهل الفساد (المفسدين) : ٤٦ ٢٩٣

التود : ٢١٥ ، ٢٥٠	الريكتوان الخمسة — الريكتوانات : ٢٤
الهار : ٣٧٧	٧٠ ، ٢٨
جواب الظاهرة : ١٩٢	البركة : ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠١
جوابه الأجراب : ٤٣٢ ، ٤٣٣	٣٦٦
الروقات : ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٣٩٤	البرية : ٨ ، ٦١ ، ٦٧ ، ١٣٠ ، ١٢٦
بيت الخلا : ٣٥٨	٣٠٧ ، ٣٨٢ ، ٤٦١
بيت الرئاسة والوزارة : ٣٣٨ ، ٤٧٦	البريدى — البريدية : ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٧٠
بيت الصلاح والحديث : ٣٧١	٤٦١
بيت الماء : ٧٥	البشارة — البشائر : ١٨٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
بيت المال — بيت الأموال والسنائر : ٧١	٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
٣٤ ، ٣٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٣١٣	البشير — المبشر — المبشرون : ٢٢٢
٢٥٥ ، ٣٧١ ، ٤٤٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧	٢٤٣ ، ٣٦٣ ، ٤٢٥
٤٩٨	البطانة : ١٩٤
برق — يبارق : ٤٢٣	بطاق — بطائق : ٣٢ ، ٣٣ ، ٢١٧
البيضة : ٣٩٩	٣٠٧ ، ٣٠٥ ، ٢٤٢
البيكار : ١٥٦ ، ٤٠٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٨	الجدال : ٧٠ ، ٧١ ، ٣٤٧ ، ٤٢٤
البيوت — البيوتات : ١٣٠ ، ١٤٣	بغال مغربية : ٣٤٦
بيوت الأرباع : ٢٥٤	بغل الوزارة : ٣٦٥
( ت )	البصاغة : ٣٦٧
تايرت : ٢٥٧ ، ٢٦٧	بكال فضة : ٧٥
تاير — تمار — تمار الكبار : ٧٢	البلاسات : ٢٤
٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨	البش — البشرون : ١١٢
١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢	البحر : ٣٥٥
	بأحد الشطرين : ٢٦٦







بحر — أجاز — حجارة : ٢٤٠ ، ٢٤٨

٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩

حبرة — الحبرة : ٢٢ ، ٢٥١

حجة الإسلام — الحج : ١١٥ ، ١١٦

١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧

الحجيرة : ٣٥٨ ، ٣٦٦

الحديث : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩

٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١

٤٢

حرافة — حرافة : ١٨٦ ، ١٨٧

حرب — حروب : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠

١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦

حربة — حارب : ٣٧٥

الحرب : ١٣٧

الحرير : ٢٨٦

(ح)

الحاجب — الحجاب : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤

١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١

٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

حاجب الحجاب : ١٢

الحادي : ٤١٤

حاصل — الحواصل : ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧

حاصل الأبرار : ٣١٣

حاضرة — حاضرة — حضرة : ٣٣

٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧

٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣

الحاكم الثاني : ٤٦٠ ، ٤٦١

حانة : ٤٦

حانوت — حانوت : ٤٦٢ ، ٤٦٣

حافظ — حيطان — حائط : ٢٦٠ ، ٢٦١

٢٦٢

الحبس — حبس الحاكم — حبس القاضي :

٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥

٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩

حكيم : ٢٨ ١٨٢ ٢٦٤ ٢١٨ ٢	الحرير الذر كثر : ٢٥٧
٣٥٦ ٣٧٢	الحرير الكتنى : ٢٨٦
الخلوة السكرية : ٤٩٥	الحساب : ٣٣٠ ٣٦٤
حلاوة صابونية : ٣٨٩	حساب النهران : ٢٠٣
الحلقة : ١٧ ١٨٦ ٢٨٢ ٢	الحشيش : ١٨٣
حلقة الصيد : ١٧٣	الحصائر من المحاصرة : ٢١٥ ٢١٦ ٢
الحلقة المنصورة : ٢٨١	٢٦٧ ٢٩٥ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٣١ ٢
حلة الخطابة : ٣١٥	٤٣٣
الحلوى : ١٤٥ ٣٥٠ ٢	حصان : ٢٠ ٢١ ٢٢٣ ٢٩٣ ٤٥٤ ٢
الحلى : ٧٤	٤٥٥
حمار — حمير : ١٢٣ ١٣٧ ٢ ٢٨١ ٢	حصان كرجى أبرش : ٤٥٤
٢٢٨ ٢٣٦ ٤٠٠ ٢	حصن — حصون : ١٣١ ٦٤ ٤٥٨ ٢
الحل : ١٢٧ ٢٩٥ ٢٤٤ ٢	١٤٣ ١٨٤ ٢٤٤ ٢
حلة الرمح : ١٢٤	حطب : ٣٧٧
حمة : ٢٥٦	حفاظ الذهب : ٤٣٤
الحناء : ٤٣٢	حفلة : ٧٢٤ ٣١٦ ٢
حرائق البلد : ٤٥	حفرة : ١٨١
الحروطة : ٢٧	حقة : ٢٠٤ ٢٠٤ ٢
حماية — حوائص : ١٩٢	حكاهم دمشق : ٨٩
حماية ذهب — حوائص : ٢١ ٢٢٣ ٢٨٤	حكاهم الدعة : ٣٩٥
حيثان — حياض — أحواض : ٢٥٧	حكر : ٢٤٨
حية — حيات : ١٩٢	الحكم : ٣٨٠
الحيران : ٣٠٨	حكم دمشق : ٢٤٤









درويت : ١٢٦ ٤٤٥٤٣٣٦٤٢٨٨٩٧	الدرهم الثقرة : ١٢٦
الدول الإسلامية : ١٨٤	دست نقجاق : ٢١٤
دولة : ٤٤١٩٠٣٧٤٤٣٦٣٠٣٢٠٤١٩٠	دست الملكة : ٣٦٢
٤٦٧٤٤٦٦٤٤٦١٤٤٤١٤٤٣٨	دست الوزارة : ٣١٦
دولة الترك : ٣٩٦٤٢٨٦	دستور : ٤٥٢٤٩٥
الدولة الظاهرية : ١٨٩ ٣٤٠ ٩٩٣٤	الذخائر - ذخائر - ٧٠ ٤٧٠ ٤٥٥٤٤٥٤
٣٧٨ ٣٢٤٦٤ ٣٤١	٤٥٧٤٤٥٦
دولة العادل كشيخ : ٤٤١ ٤٦٨٤٦٧٤٧١	دفينة - دفتان : ٣٤
دولة لاجين المنصور : ١٦٤	الدينق : ٣٦٧ ٣٤٩ ١٦٧ ١٤٥
دولة السلطان محمد غازان : ٣٩	دكان - دكاكين : ٣٦٥ ٤٨١ ٤٧٦ ٤٣٧
دولة السلطان الناصر محمد بن علاء : ١٥٨٧	الدلال : ٦٧
٣٢١	الدليل - الأدلاء : ٤٥٥
الدولة المصرية : ١٦٦	الدليلين السلطاني - الدعايز السلطانية : ١٥٤٩
الدولة المنصورية : ٣٤٨ ٣٤١ ٣٦٩	١٢٦
٣٦٠	الدليل المنصور : ٧٧
الدريد بان : ٣٩٧	الدوا دار - الدوا دارية : ١٩٨ ٤١٩ ٤٧٠
دين الإسلام : ٤٥٦ ٥٢٤٥١ ٤٥٠ ٤٤٧	٤٢٩٨ ٤٢٥٨ ٤٢٣٧ ٤٢٠٩ ٤٢٠٥
٤٦٦ ٤١٥٩٤١٤٦٤١٣٥٤٥٥٥٧	٣٦٦٤٣٥٦
٤٢٣٦ ٤٢٣٤٤ ٤١١٤٢٠٩ ١٨٨	الدرايب : ٣١٣ ٣٨٤ ١٣٧
٤٢٥٤ ٤٢٥١ ٤٢٤٧ ٤٢٤٤٤٢٣٩	الدرايب السلطانية : ٦٣٨
٤٢٤١ ٤٢١٨ ٤٢١٧ ٤٢١٠ ٤٢٠٧	درايب المعاصر : ١٣٨
٤٢٩١ ٤٢٩٠ ٤٢٥٨ ٤٢٤٨ ٤٢٤٦	الدراة : ٣٦٥ ٣١٥ ٤١٩
٤٢٥٤ ٤٢٥٤ ٤٢٠٣	

ديوان الكاتب : ٣٥١	الدين المصدى - دين محمد صلى الله عليه وسلم :
(ذ)	٣٩٤٠ ٣٩٣٠ ٣٨٦
الذخائر : ٤٦٨٠ ٤٣٤٠ ٧١٠ ٣٤٠ ٢٧٠	دين المنوك : ٥٢
الذراع : ١٤٥٠ ٢٦٦٠ ٢٨٤٠ ٣٣٢٠	دين الصياري : ٢٦٩
٤١٢٤٠ ٤٢٢٩٠ ٤٢٢٣٠ ٤١٢٠ ٣٩٧	دينار - دينار كبير : ٤٣٥٠ ٤٣١٠
٤٧٠	٤٧٣٠ ٤٧٢٠ ٤٧١٠ ٤٨٠ ٤٧٠ ٣٨٠ ٣٧٠
الذهب : ٣٠٠ ٧١٠ ٧٤٠ ٧٨٠ ٧٠٤	٤٢٠ ٤٠١٦٥٠ ١٣٧٠ ١٢٥٠ ٧٨٠ ٧٦٠
٤٢٦٩٠ ٢٦٦٧٠ ٢٦٤٠ ٢٣٧٠ ٢١٣	٤٢٦٥٠ ٢٢٨٩٠ ٢٧٠ ٤٢٦٩٠ ٢١٦٠
٤٣٥٠ ٣٤٩٠ ٣٢٢٢٠ ٣٠٦٠ ٣٠	٤٣٥٨٠ ٣٠٤٠ ٣٢١٠ ٣١٧٠ ٣٠٦٠
٤٣٤٠ ٣٥١	٤٢٤٠ ٤٢٣٠ ٤١٠٠ ٤٠٠ ٣٦١
الذهب المين : ٣٤٦	٤٦٤٠ ٤٣٩
(ر)	دينار صغيرة : ١٤٥٠ ٨
راجل - الرجال : ٤٨١٠ ٤٣٠ ٣٧٠ ١٨٠	الديهران - الدراين : ٣١٣٠ ٣١١٠
٤٢٥١٠ ٢٢٤٠ ١٥٩٠ ١٥٢٠ ١٤٤	٤٢٢٦٠ ٣٦٣٠ ٣٦٢٠ ٣٤١٠ ٣٢٠
٤٥٩٠ ٣٩٨٠ ٣٩٦٠ ٣٨٥٠	٤٦٥
رأس الجفارية : ٤٨٠	ديوان الأهراف : ٤١٥
رأس الميسرة : ٢٤١	ديوان البيوت السلطانية : ٣٦٥
رأس الميتة : ٢٣٥٠ ٢١١	ديوان الخوذة دار : ٣٧١
رأس ثوب : ٢٢٤٠ ٢٩٢٠	ديوان السلطان : ٣١٤
رأس ثوب الجندارية : ٢٩٧	ديوان شعر - درارين الأشمار : ١٧٨
راكب : ٥٩	٢٣١٠ ٢٢٨
	الديهران العادل : ٤٤١
	ديوان الموازين الحشرية : ٤٤٢

٢٣٥٤ ٢٤٦ ٢٤٥ ٢٣٤٤ ٢٤٢	الرأى — الرأية : ١٢٦ ١٨٧ ١٤٩
٢٣٧٩ ٢٧٨ ٣٧٧ ٢٦٤ ٢٦٣	١٧٢٩ ٢٣١ ٢٣٤ ٢٣٩ ٢٥٢
٢٣٨٩ ٢٨٧ ٢٨٢ ٢٨٢ ٢٨١	٢٥٠ ٢٤٩ ٢١٦ ٢٠٩ ٢٨٢
٢٤٧٧ ٤٦٣ ٤٢٢ ٤٢١ ٢٩٦	٤٢٥
٤٦٨	الرأية — الرأيات : ٢٠٤ ٢١٣
رسل تربتها : ٢٨٧ ٢٨٦ ٢٧٩	رباط : ١٩ ١٣١ ١٥٥ ٢٩٥
الرسل السلطانية : ٤٧١	٤٧٦
رسل صاحب سبب : ٤٢٢	ربح : ٢٩٩
رسل للزمان : ٢٤٧ ٢٠٧ ١٦٨ ١٣١	الربية : ١١٤
رسل ملوك كيلان : ٢٨٩	رجال الدولة : ١٩٠
الرسلية : ٤٢٢ ٣٩٥ ٣٩٠	الرجم : ٣٦٣
رسم الخدمة : ٢٢	الرخاء : ٤١٢
رسم الركوب : ٢٢	الرخام الأبيض : ٢٩٨
رسم الصدقة : ٣٢٤	الردف : ٢٣٦
رسم الخزائن : ٧١	رسالة — رسائل : ١٩ ١٣٢ ٢١٢
رسوك البرشوق : ٢٠٥ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧	٢٤٧ ٢٠٤ ٢٨٣ ٢٩٦ ٣٩٦
٢٧٩ ٢٢٧	٤٢١ ٤٣٠
رسوك المريق : ٢٧٩	الرسائق : ٣٩٥
رسوك المطين : ٣٧٩	الرسول : ٥٧ ٥٨٥ ١٢٣ ١٣١ ١٣٢
الرسول : ٤٦ ٧٩ ١٢٧ ١٧٦ ١٥١ ٤١٠	١٥٧ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٧
٤٢٥	١٦٨ ١٧٢ ١١٠ ٢١٢ ٢١٤
الرسول المشقى : ٢٤١ ٥٨٢ ١٧٩	٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥١ ٢٧١
الزمام : ٣٦٧	٢٠٧ ٢٠٤ ٢٠٣ ٢٠٢ ٢٠١ ٢٠٠
الزمد : ١٢٧	

رسم - رطاح - أرماح : ١١ ١٣ ٤ ٤١٨  
 ٤٦٨ ٤٧٠ ٤٨٢ ٤٨٦ ٤١٢ ٤١٢٤  
 - ١٧٤ ١٨٨ ١٩٧ ٢٣١ ٢٤٨  
 ٤٢٤٩ ٤٥٨ ٤٨٠ ٤٩٣ ٤٩٤  
 ٤٣١٥ ٤٣٥ ٤٥١ ٤٥٥ ٤٥٨

رى الدمام : ١٣ ٤ ١٤

رى القوس - رى القوس : ٢١ ٨٢

ردية تشاب : ٧٦٣

الزمن : ٤٣٠

ردية - رطاني : ٨٣ ١٧٣ ١٩٤

الزرائب - الزرائب السنية : ٣٩ ١٣٢٤

٢٦٥ ٢٤٥

الزرائب : ٤٢٢

الزرائب : ١١ ٢٧٣ ٤١٥

زرائب الأرض : ٣٠١

زرائب العلم : ٢٥٦

الزرائب : ٣٢٥

زرائب الخيل السواقي : ٤٢٩

الزرائب : ٣٥ ٩٢ ١٨٧

زرائب الأكلاب، بالهدايا المصرية : ٢٠٣

الزرائب : ٦٥

(ز)

الزرائب - الزرائب : ٤٤ ١٨٦ ٤٣١

٤٦٣ ٤٢٤

الزرائب - الزرائب : ٢٩٠ ٤٤٩ ٤٥٨

٤٦٠ ٤٦٣ ٤٦٦ ٤٦٩ ٤٦٩

٤٧٣ ٤٧٦ ٤٧٩ ٤٨٢ ٤٨٥

٤٨٩

زرائب الخيل : ١٢٧

الزرائب : ٣٤١

الزرائب : ٢٤٧

زرائب - زرائب : ٤٦٧

زرائب السفن - الزرائب السفن : ٦٨

١٦٣ ٢٥٤ ٢٤٢ ٢٤٥

الزرائب الشريف : ٩ ١٧٦ ٢٤٣

زرائب القوس : ٣٧٤

زرائب الحاج الشامى - الزرائب الشامى : ٣٦٧

٤١٢ ٤٤٧ ٤٧١

زرائب الحاج المصرى - الزرائب المصرى : ١٩٥

٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦ ٢٢٩

٤٤١ ٤٤٤ ٤٤٧

الزرائب : ٧٣٤

زرائب الدرة بمصر : ١٩٨

الزرائب : ١٩٠ ٢١٧ ٢٢٨ ٢٢٩

٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٦ ٢٠٩

٢٧٩ ٢٨٢ ٢٨٥

الزرائب : ١٣ ٤٣٤

(س)	الواحد — الزناد : ٣٧٢٠٩٨
سادة — سادات — سادات الحفنة : ٥٥٥	زارية — زرايا الارساتيات : ١٤١ ، ٤٩١
٢١١ ، ١٤٧ ، ٥٦	٣٧٨ ، ٣٤٠ ، ٦٩٤ ، ٢٦٣ ، ١٤٩
سارى السيفة — سارى : ٣٩٣ ، ١٨٦	٤٧٠ ، ٤١٣
السالى — السقاء : ٤٥٠ ، ٣٠٩	الزناد : ١١٣
ساقية — سواقي : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٧	زناد — زنادون : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣
٣١٤	٢٦٥ ، ١٨٦
السجة : ١٧٤	زوب — أفزبة — فزوب : ٢٦٤
سبع — سباح : ١٩٢ ، ٤٠٦ ، ٤٢٣	زود : ١٨٠
٤٢٤	الزوخانة : ٢٠٤
السبع فرامات : ١١٣	الزوخ — الزورح — الزواحات : ١٣٨
السبق — سبق التحول : ٤٣٠	١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٣٠٨
السمجن — السمجون — سمجون : ٣٩	٤٧٠
١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١	زفانق — ألفة : ١٩٧
١٨٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٨	زفلة : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣
٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤١	٤٥٧
السد — السدة الشريفة : ٣٢ ، ٤٦٤ ، ٤٩٥	زمام الدار — الأزمة : ٤٣٢
السراقق : ٢٨٣	زنجير — زنجير : ١١٨ ، ١٨١ ، ١٩٧
سرج — سرج : ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٣٥١	٣٥٢
السرمدية : ١٥٦	زهره السفرجيل : ٤٤٢
سروج فركش : ٢٨	زى المسفرة : ٤٠٥
سرير الملكة : ٣١٩ ، ٤٠٤	زيادة النيل : ٢٦٨ ، ٤٣٤ ، ٤٧٠
السريرة : ٢٢٦	الزوت : ٣٦٧ ، ٤٤٥



٤٨٣٤٨٠ ٤٧٩٤٧٨ ٤٧٧٠ ٧٦٤٧٥  
 ٤ ١١٧ ٤ ١١٦ ٤ ١٠٩ ٤ ٨٥ ٤ ٨٤  
 ٤ ١٢٩ ٤ ١٢٨ ٤ ١٢٦ ٤ ١٢٥ ٤ ١٢٤  
 ٤ ١٣٦ ٤ ١٣٣ ٤ ١٣٢ ٤ ١٣١ ٤ ١٣٠  
 ٤ ١٣٧ ٤ ١٣٦ ٤ ١٣٩ ٤ ١٣٨ ٤ ١٣٧  
 ٤ ١٥٧ ٤ ١٦٩ ٤ ١٦٨ ٤ ١٦٥ ٤ ١٥٧  
 ٤ ١٧١ ٤ ١٧٧ ٤ ١٧٥ ٤ ١٧٤ ٤ ١٧٣  
 ٤ ١٨٩ ٤ ١٨٧ ٤ ١٨٦ ٤ ١٨٤ ٤ ١٨٣  
 ٤ ١٩٠ ٤ ١٩٣ ٤ ١٩٠ ٤ ١٩٣ ٤ ١٩٠  
 ٤ ٢١٣ ٤ ٢١٤ ٤ ٢١٧ ٤ ٢١٧ ٤ ٢١٤ ٤ ٢١٣  
 ٤ ٢٢٥ ٤ ٢٢٦ ٤ ٢٢٧ ٤ ٢٢٦ ٤ ٢٢٥  
 ٤ ٢٣٢ ٤ ٢٣٣ ٤ ٢٣٦ ٤ ٢٣٣ ٤ ٢٣٢  
 ٤ ٢٤٠ ٤ ٢٤٢ ٤ ٢٤٣ ٤ ٢٤٢ ٤ ٢٤٠  
 ٤ ٢٤٦ ٤ ٢٤٣ ٤ ٢٤٤ ٤ ٢٤٣ ٤ ٢٤٦  
 ٤ ٢٥٨ ٤ ٢٦٦ ٤ ٢٦٥ ٤ ٢٦٤ ٤ ٢٥٨  
 ٤ ٢٧١ ٤ ٢٧٧ ٤ ٢٧٥ ٤ ٢٧٤ ٤ ٢٧١  
 ٤ ٢٩٩ ٤ ٣٠٧ ٤ ٣٠٦ ٤ ٣٠٥ ٤ ٣٠٤  
 ٤ ٣١١ ٤ ٣١٩ ٤ ٣١٨ ٤ ٣١٧ ٤ ٣١٦  
 ٤ ٣٢٧ ٤ ٣٢٦ ٤ ٣٢٥ ٤ ٣٢٤ ٤ ٣٢٣  
 ٤ ٣٤٧ ٤ ٣٤٦ ٤ ٣٤٥ ٤ ٣٤٤ ٤ ٣٤٣  
 ٤ ٣٥٨ ٤ ٣٥٧ ٤ ٣٥٦ ٤ ٣٥٥ ٤ ٣٥٤  
 ٤ ٣٧١ ٤ ٣٧٩ ٤ ٣٧٨ ٤ ٣٧٧ ٤ ٣٧٦

السفرة : ٢٥٤

الصفن الحربية : ٣٥٥ ٤ ٣٥٤

الصفن الحربية الكبيرة : ١٨٤

الصفن الخفيفة : ١٧٥

الصفن الصغيرة يسار واحد في الوسط : ١٨٦

سفير : ٢١٤

السكر : ١٤٥ ٤ ٢٥٧ ٤ ٣٤٩ ٤ ٣٥٠

السكة : ٢١٦

سلاح — أسلحة : ١٥ ٤ ٢٣ ٤ ٢٨

٤ ٢٨ ٤ ٢٧ ٤ ٢٧ ٤ ٢٧ ٤ ٢٧ ٤ ٢٨

٤ ١٨٨ ٤ ١٨٩ ٤ ١٧٦ ٤ ١٧٤ ٤ ١٧٣

٤ ٢٧٧ ٤ ٢٧٦ ٤ ٢٥٧ ٤ ٢٥٦ ٤ ٢٣٠

٤٣٥

السلاح دار — السلندار : ١٠ ٤ ٧٧

٤ ١٥٦ ٤ ١٤٠ ٤ ١٢٨ ٤ ١٢١ ٤ ٨٥

٤ ٣٠٨ ٤ ٣٥٩ ٤ ٢٥٨ ٤ ٢٣٢ ٤ ٢٠٩

٤ ٣٥٣ ٤ ٣٨١ ٤ ٣٤٨ ٤ ٣٤٦ ٤ ٣٢٣

٤ ٣٧١ ٤ ٣٤٤ ٤ ٤٠٦

سلال الهدية : ٥٠٩

سلال الذهب والفضة : ٣١٤

السلطان — السلطين : ٧٤ ٤ ٨ ٤ ١٣٠

٤ ٢٧ ٤ ٢٥ ٤ ١٣ ٤ ١٦ ٤ ١٥ ٤ ١٣

٤ ٥٧ ٤ ٥٢ ٤ ٣٩ ٤ ٣٥ ٤ ٣٤ ٤ ٣٣

٤ ٣٢٦ ٤ ٣٢٥ ٤ ٣٢٤ ٤ ٣٢٣ ٤ ٣٢٢









ضمان المخور : ٤٧	صلاة الموت : ٢٢١
( ط )	الصلب : ٤٢٢
طاحونة — الطواحين : ٧٠	الصلحاء : ٢٣١٤ ١٤٩٤٥٥
الطالع — طالع — طالع : ٢٥٤١١	الصناعة : ٣٦٣٤ ١٨٩
٢٨٩	صناعة التزل : ٢٠٣
طائر مالك الحزين : أنظر البشون	صناعة الحساب : ٤١٥
الطب : ١٢٨ — ١١٥	صناعة الكتابة : ٢٣٠
الطبقة : ٣٦٩	صناعة الموسيقى : ٤٤٠
طبل — الطبول : ٢٤٤ ٢٣٥ ٢٣٨	صناعة الأنباخ : ٢٦٥
٢٥٨ ٢٥٤ ٢٥٤ ٢٥٤ ٢٥٤ ٢٥٤	الصوف : ٢٨٦٤١١٠ ٤٨٧
٤٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢	صوف الأنعام : ٤٢٤
الطويل باز : ٤٥٣	الصويحبان — الصوالة : ٢٥٧٤١٩٠
طبل الجناح : ٢٤٤	الصيارف — الصيارفة : ٧٨
الطليخانة : ١٩٢ ١٨٢ ١٣٠ ١٦٩	الصيد : ٤٣٦١٠ ٢٤٢ ٢٢٢ ٠٠١٩٠ ٠٧٩
٤٠٦ ٢٧٨ ٢٦٥ ٢٢٢	٤٠٢ ٤٠١ ٤٢٧٥
طبيب : ٢٠٤٥٩٠	( ض )
الطعان : ٧٦	الضامق — الضانق : ٤٣٦٠ ٤٣٥٩ ٤٣١٢
الطرازات الذهب : ١٢٢	٢٦٥
الطرب والسباح : ٣٤١	الضان : ١٧٤١
الطرقا : ٤٢٥ ١٣١	ضرب البشائر : ٢٤٤ ٢٢٢ ٢٧٧
الطريقة الأحذية : ٤٥٧	الضريبة : ٢١٢
الطريقة المسنة : ٤٠٧	ضريح : ٤٢٧٤٢٥٤
طلب — أطلاب : ٣٢ ٤١ ٤١٣٠	ضمان الجماعات : ٢٣٣
٢٠٢ ٤٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢	



[illegible]





(ج)

نارس — فرمان — فوارس : ۱۳۶۶۶

427 677 6 774 19 6 12 6 10

6-116 6A84 AY 6VA 63P 6B9

6 37. 6 122 6 327 6 123

6 7 1 A 6 1 9 0 6 1 9 2 6 1 A A 6 1 V 1

0 707 6229622 16221622

674A, 74Y, 6729, 675Y, 674Y

6792 6793 6794 6795 6796

4 637 639 64A 64V 640

1074 1076 1086 1094 1103

٢٥٧ : ١٤٢١

فتویٰ — فقاری — استفادہ — اقبال : ۷۳۷

6757 61Y9 6109 610A 670678

6 FVA 6700 1Y226YAY6Y83

٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨

القصور : ١٤٢

470-471

القبر الفخر (عل) : ١٤٧ و ١٤٨

6 77, 93, 4 70, 63, 81, 97, 114, 127, 137, 147, 157, 167, 177, 187, 197, 207, 217, 227, 237, 247, 257, 267, 277, 287, 297, 307, 317, 327, 337, 347, 357, 367, 377, 387, 397, 407, 417, 427, 437, 447, 457, 467, 477, 487, 497, 507, 517, 527, 537, 547, 557, 567, 577, 587, 597, 607, 617, 627, 637, 647, 657, 667, 677, 687, 697, 707, 717, 727, 737, 747, 757, 767, 777, 787, 797, 807, 817, 827, 837, 847, 857, 867, 877, 887, 897, 907, 917, 927, 937, 947, 957, 967, 977, 987, 997, 1007, 1017, 1027, 1037, 1047, 1057, 1067, 1077, 1087, 1097, 1107, 1117, 1127, 1137, 1147, 1157, 1167, 1177, 1187, 1197, 1207, 1217, 1227, 1237, 1247, 1257, 1267, 1277, 1287, 1297, 1307, 1317, 1327, 1337, 1347, 1357, 1367, 1377, 1387, 1397, 1407, 1417, 1427, 1437, 1447, 1457, 1467, 1477, 1487, 1497, 1507, 1517, 1527, 1537, 1547, 1557, 1567, 1577, 1587, 1597, 1607, 1617, 1627, 1637, 1647, 1657, 1667, 1677, 1687, 1697, 1707, 1717, 1727, 1737, 1747, 1757, 1767, 1777, 1787, 1797, 1807, 1817, 1827, 1837, 1847, 1857, 1867, 1877, 1887, 1897, 1907, 1917, 1927, 1937, 1947, 1957, 1967, 1977, 1987, 1997, 2007, 2017, 2027, 2037, 2047, 2057, 2067, 2077, 2087, 2097, 2107, 2117, 2127, 2137, 2147, 2157, 2167, 2177, 2187, 2197, 2207, 2217, 2227, 2237, 2247, 2257, 2267, 2277, 2287, 2297, 2307, 2317, 2327, 2337, 2347, 2357, 2367, 2377, 2387, 2397, 2407, 2417, 2427, 2437, 2447, 2457, 2467, 2477, 2487, 2497, 2507, 2517, 2527, 2537, 2547, 2557, 2567, 2577, 2587, 2597, 2607, 2617, 2627, 2637, 2647, 2657, 2667, 2677, 2687, 2697, 2707, 2717, 2727, 2737, 2747, 2757, 2767, 2777, 2787, 2797, 2807, 2817, 2827, 2837, 2847, 2857, 2867, 2877, 2887, 2897, 2907, 2917, 2927, 2937, 2947, 2957, 2967, 2977, 2987, 2997, 3007, 3017, 3027, 3037, 3047, 3057, 3067, 3077, 3087, 3097, 3107, 3117, 3127, 3137, 3147, 3157, 3167, 3177, 3187, 3197, 3207, 3217, 3227, 3237, 3247, 3257, 3267, 3277, 3287, 3297, 3307, 3317, 3327, 3337, 3347, 3357, 3367, 3377, 3387, 3397, 3407, 3417, 3427, 3437, 3447, 3457, 3467, 3477, 3487, 3497, 3507, 3517, 3527, 3537, 3547, 3557, 3567, 3577, 3587, 3597, 3607, 3617, 3627, 3637, 3647, 3657, 3667, 3677, 3687, 3697, 3707, 3717, 3727, 3737, 3747, 3757, 3767, 3777, 3787, 3797, 3807, 3817, 3827, 3837, 3847, 3857, 3867, 3877, 3887, 3897, 3907, 3917, 3927, 3937, 3947, 3957, 3967, 3977, 3987, 3997, 4007, 4017, 4027, 4037, 4047, 4057, 4067, 4077, 4087, 4097, 4107, 4117, 4127, 4137, 4147, 4157, 4167, 4177, 4187, 4197, 4207, 4217, 4227, 4237, 4247, 4257, 4267, 4277, 4287, 4297, 4307, 4317, 4327, 4337, 4347, 4357, 4367, 4377, 4387, 4397, 4407, 4417, 4427, 4437, 4447, 4457, 4467, 4477, 4487, 4497, 4507, 4517, 4527, 4537, 4547, 4557, 4567, 4577, 4587, 4597, 4607, 4617, 4627, 4637, 4647, 4657, 4667, 4677, 4687, 4697, 4707, 4717, 4727, 4737, 4747, 4757, 4767, 4777, 4787, 4797, 4807, 4817, 4827, 4837, 4847, 4857, 4867, 4877, 4887, 4897, 4907, 4917, 4927, 4937, 4947, 4957, 4967, 4977, 4987, 4997, 5007, 5017, 5027, 5037, 5047, 5057, 5067, 5077, 5087, 5097, 5107, 5117, 5127, 5137, 5147, 5157, 5167, 5177, 5187, 5197, 5207, 5217, 5227, 5237, 5247, 5257, 5267, 5277, 5287, 5297, 5307, 5317, 5327, 5337, 5347, 5357, 5367, 5377, 5387, 5397, 5407, 5417, 5427, 5437, 5447, 5457, 5467, 5477, 5487, 5497, 5507, 5517, 5527, 5537, 5547, 5557, 5567, 5577, 5587, 5597, 5607, 5617, 5627, 5637, 5647, 5657, 5667, 5677, 5687, 5697, 5707, 5717, 5727, 5737, 5747, 5757, 5767, 5777, 5787, 5797, 5807, 5817, 5827, 5837, 5847, 5857, 5867, 5877, 5887, 5897, 5907, 5917, 5927, 5937, 5947, 5957, 5967, 5977, 5987, 5997, 6007, 6017, 6027, 6037, 6047, 6057, 6067, 6077, 6087, 6097, 6107, 6117, 6127, 6137, 6147, 6157, 6167, 6177, 6187, 6197, 6207, 6217, 6227, 6237, 6247, 6257, 6267, 6277, 6287, 6297, 6307, 6317, 6327, 6337, 6347, 6357, 6367, 6377, 6387, 6397, 6407, 6417, 6427, 6437, 6447, 6457, 6467, 6477, 6487, 6497, 6507, 6517, 6527, 6537, 6547, 6557, 6567, 6577, 6587, 6597, 6607, 6617, 6627, 6637, 6647, 6657, 6667, 6677, 6687, 6697, 6707, 6717, 6727, 6737, 6747, 6757, 6767, 6777, 6787, 6797, 6807, 6817, 6827, 6837, 6847, 6857, 6867, 6877, 6887, 6897, 6907, 6917, 6927, 6937, 6947, 6957, 6967, 6977, 6987, 6997, 7007, 7017, 7027, 703

4. 7. 4 79 6 2A 6 Y 50 4 7 6 Y 2 6 Y Y

6 10Y 6 129 6 14A 6 AE 6A1

4 JY. 6 YF. 61V7c 1V8c 1V9

فأشبهه الحصان : ٧٤

٤٧٦ : ٤٧٥

خرافة : ٤٣٣

مذوبة - مذبذبات - مذبذبات : ١٩٠٦٤٦

6 170 6112 4 V 10 826 016 00

6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1

40062276Y1A6P-Y

فقره سیم: ۱۹۴۶ تا ۱۹۸۱

تلفون: ۰۲۱-۸۸۸۸۸۸۸۸

● 物理力学材料力学和流体力学 ● 5.2.1.1 材料力学

2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020

444

الفئة - فلال - فلات، ص ٧٩، ٨٠، ٨١

\* Y Y T & F . A & T 1 0 # 1 1 Y 6 1 1 0

• 471 • 473 • 475 • 477 • 479

443

١٦٠ . عهد الصف

الفم - الأضراس : ٧٩ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٩

68 1A 6 1V7 6 1V8 6 3V7 6 1E 6

797 675A 685A 685B

غنية - ختام : ٤١٣٢ : ٤١١٩ : ٤١٦٩

79167A40701

٤٢٩٠ : ٤٢٧٣ : ٤٢٦٥ : ٤٢٢٣ : ٤١٩٠

٤٤١٩ : ٤٤١٠ : ٤٤٠٨ : ٤٣٩٠ : ٤٣٨٦

٤٦٠٠ : ٤٥٩٠ : ٤٤٣٠

اللقبة الخليل : ١٩٩٠ : ١٤٤٨

اللقحة : ١٧٦

اللقك (علم) : ٢٩٠

لقوة انتظار فاسحة

اللقوس المسكونة : ٤١٠

اللقاب : ١٣٨٤ : ١٣٧٧

لقون : ٣٥٩

اللقول : ٧٢٤٧١

لقاق : ٢٨

## ( ق )

لقارب : ٤٦٣٠ : ٣٠٧ : ٣٠٥

لقارب الخيمة : ٣٧٩

لقاربه - قراء : ٧٩٠ : ٢٦٥ : ٥٣١

لقاصد - لقاصد : ١٢٢٠ : ١٢٢٠ : ١٢٦٠ : ١٢٦٠ : ١٢٦٠ : ١٢٦٠

٣٩٤٤ : ٣٤٩٠ : ٣٤٨٠ : ٣١٨

لأضى - لقضاء : ١٩٠ : ٢٧٠ : ٣١٠ : ٣١٠

٤٧٤٠ : ٧٢٤٦ : ٧٢٤٦ : ٧٢٤٦ : ٧٢٤٦ : ٧٢٤٦

٤١٣٤ : ١٣٣٨ : ١٣١٥ : ٩٦ : ٩٦ : ٩٦

٤١٧١ : ١٦٨٠ : ١٥٧٠ : ١٤٥٠ : ١٣٩

٤١٨٩ : ١٨٣٨ : ١٧٨٠ : ١٧٨٠ : ١٧٧

٤١٩٢ : ٢١٠ : ٢٠٠ : ١٩٤٠ : ١٩١

٤٢٤٤ : ٢٤٥٠ : ٧٣٩٠ : ٧٣٤٠ : ٧٣٣

٤٢٩٢ : ٢٥٤ : ٢٥٣ : ٢٤٨٠ : ٢٤٥٠

٤٣٩٧ : ٢٩٥ : ٢٧٤ : ٢٩٤٠ : ٢٩٣

٤٨٠ : ٤٥٦ : ٤٣٠ : ٤٠١ : ٣٩٨

قرس البحر : ٢٦٦

القرسان المبردون : ٣٩١

القرعة : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ١٣

قرمان - قرمانات - قرمانين : ٣٢٠ : ٣٢٠

٤٥٧ : ٥٦٠ : ٥٥٠ : ٤٨٠ : ٤٠٠ : ٣٩٠ : ٣٢٠

٤٢١٠ : ١٣٦٤ : ١٣٢٠ : ٩٥ : ٦٢ : ٤٦٠

٢١٥

قرسية : ٤٣١٥ : ٢٩٣ : ٢٣٠ : ٤١٩ : ٤١٨

٣٤٤

القصص - القصص الممتعة : ٢٥٧ : ٢١٩

القصبة : ٢٤٤ : ٢٨٤ : ٢٥٠ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ٢٤٠

٤٢٦٩ : ٢٦٧ : ٢٣٧ : ٢٠٤ : ١٢٦

٤٣٤٣ : ٤٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٠ : ٣٤٩

اللقك (علم) - اللقك : ١٠٠ : ١٩٠ : ١٩٠ : ١٩٠ : ١٩٠

٤١٣٠ : ٣٢٥ : ١١٥ : ١١٤

لقير - لقراء : ٤٠٥ : ٤٩٠ : ٤٩٠ : ٤٩٠ : ٤٩٠

٤٧٦ : ٤٢٤ : ٤٤٢٢

لقية - لقهاء : ٣١٠ : ١٩٠ : ١٣ : ١٣ : ١٣

٤١٤٨ : ١٣٩ : ١١٤ : ١٠٩ : ٧٥ : ٤٧٤

قاضى القضاة الحنفية : ٨٩٤١٧ ، ١٩  
٤٢٦ ، ٤٣٩

قاضى القضاة القاضى : ١٩ ، ٢٣ ، ٩٤  
١٩٩ ، ٢٨٠ ، ٢٦٦ ، ١٩٩

قاضى القضاة المالكية : ١٧٩ ، ١٨٢  
٢٩٧ ، ١٨٧

القاضى المالكى مصر : ١٩٩ ، ١٧٧  
٤٦١

قاضى المالكية بدمشق : ٩٣ ، ٢٣ ، ١٢٠  
٣٥٦ ، ٣٥٢

قاضى المرسل : ١٣١ ، ١٣٢

قاضى قابلى : ٤١٨

قاضى القاضية : ١٩٢

القاض : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٣٨٧  
٤٢٢ ، ٣٨٩

القاوروت : ١٤٥

قائد — قواد : ٦١

القباقيب : ٧٥

القبلة — القباب : ٢٥٧ ، ٤٥٥

قبة الإسلام : ٤٦٥

قبة الإمام : ٤٦٥

قبرليت : ٣٧٥

قبع — أقباع : ١١ ، ٢٦٢ ، ٣٦٥

قبح صوف : ١٥٠

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧

٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

قاضى حانة : ١٩٢

قاضى الحنايفة بدمشق : ١٢٠ ، ٣٢٦

قاضى الحنفية بدمشق : ١٢٠ ، ٣١٠

٢٢٦ ، ٣٥٢ ، ٢٨٠ ، ٤٢٦

القاضى الرئيس : ٤٢٣ ، ٤٢٤

قاضى الشافعية بدمشق : ١٢٠ ، ٢٩٧

٣١٠ ، ٣٥٢ ، ٢٢٦

قاضى الشافعية بمصر : ٢٩٧

قاضى صيلون : ٢٧٣

قاضى القضاة : ٣٠ ، ٣١ ، ٧٣ ، ٨٩

٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧

٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥

١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩

قاضى القضاة الحنبل : ١١٩ ، ٢٩٧

القطامة : ٣٨٢، ٣٨١، ٣٨٣، ٤٢٢، ٤٥٩

لقط - ألقط : ٣١، ٢٩

لقطة : ١٢٨

لقط الجليش : ١٢، ٢٣٧، ٢٣٤، ٢٤١

لقطونية : ٢٦٩

لقطسوة : ٣٩٩

لقطسوة أصحجية : أنظر الشربوش

القماش - الأقمشة : ٢٨، ٣٩، ٤٥٥

٤٧٦، ٨٢٢، ١٢٧٥، ٢٢٥، ٣٠٧، ٣٤٩

٣٦٢، ٤٠٠، ٤٣٥

قماش القصارين : ٧٦١

القنح : ٣٩، ٤٧٦، ٤٥٥، ٧٢، ٤٧٩

٤٧٥، ٣٠٨، ٣٢٤، ٤٧٣

القننا : ٣٧٧

قنديل - قناديل : ٤٦٨، ٢٦٩، ٤٦٠، ٤١٥

قنديل ذهب : ٤١٥

القنطار : ٤٢٥، ٣٥٥، ٤١٣٧

القنطرة : ١٧٧

القنود : ٣١٣، ٤١٣٧

القهرمانات : ٢٦٣

قوارب الجادين : ٢٦١

قواعد الإسلام : ٥٥

قوام السكر : ٣٢٠

القايق - لسب القيق : ١٧٤

القبة : ١٤٧، ٢٤٣

قلم : ٢٩٦

القراءات (علم) : ٤١٣

قربة الماء - قربة : ٣٩٧

قربوس : ١٩

القرقل - قرقلات : ٢٤، ٢٨، ٢٧٠، ٨٢٠

قرون البقر : ٤٠، ٤٢٣

قرون ليايد : ٤٠٥

قصر - قصود : ١٨٩

قصعة : ٤٧٦

قصعة - قصص : ٦٩٤، ١٩

القضاء : ١٠٩، ٢٦٣، ٤٠٨، ٤٧٤

قضاء الحنفية : ٨٠، ٤٩٠، ٤٩٤

قضاء القاهرة : ٢٥٩، ٢٩٠

قضاء مصر : ٢٠٧، ٢٨٦

قضاء ملطية : ٨٩

قضاء القضاء : ٨٩، ٨٩، ٩٠، ٩١

٤١٧

قضاء القضاء للشافعية بالشام : ٢٥٩

قضية - قضايا : ١٧٧، ٢٤٦، ٢١٤، ٤٣١

٢٢٥، ٢٩٩، ٣٥٥، ٣٨٤

٤٣١، ٤٥٠، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٨٣

قطب الأئمة : ٤١٤

القوانين : ٥٧	الكليات : ٣٤٩
قوت - أوقات : ٤٣١٥٧٩٥٠١٧٣٤٧٥	الكبراء : ١٨٩
القوس - القسي : ٤٢٥٠٤١٩٧٤٨٢٤٨١	الكبس - الكسبة : ٢٩٩٢٠٢٩٨٠١٧٩١
٤٥٤	٤٥٠ : ٣٩٨٤٣٩٣٧١
لوس حلقه : ٢٠٤	كيش : ١٨٥
القولنج (مرض) : ٢٠٤	كتاب - مكتوب - مكتوبة : ١٣٣٤١٣٢
القيامة : ٤٩٣	٤١٧٠٤١٦٨٠١٦٠٤١٥٨١٥٧٤١٣٧
قياسية - قياصر : ٢٩٩٤٧٦	٤١٩٤٠١٩٢٤١٩١٤١٩٠٤١٨٤
قيم دار الحديث القاهرة : ٢٠١	٤٢٢٢٤٢١٤٤٧١٣٤٢١٠٤٢٠٥
(ك)	٤٢٥٦٤٢٥١٤٢٤٧٤٢٤٩٤٢٤٧
كاتب - كتاب : ٤١٥٤٤١٠٣٠٩٢٤٢٧٤٢٧٤	٤٢٥١٤٢٤٦٤٢٤٥٠٣٢٩٤٣٠٥
٤٣٦٤٠٣٢٩٤٢٢٨٤٣١٣٠٦١٦	٤٢٨٢٤٢٥٧٤٢٥٠٤٢٥٤٢٥٢
٤٧٥٤٤٠٨	٤٤٠٧٤٢٩٢٤٢٨٧٤٢٨٦٤٢٨٣
كاتب الانشاء دمشق : ٢٣	٤٤٦٢٤٤٦٤٤٢٩٤٢٢٤٤١٠
كاتب الدوج - كاتب الدوج الشريف : ٢٩٠	٤٦٧
٤٤٠	كتاب البشارة : ٢٥٥٤٢٤٣
كاتب السر : ١٧٧	كتاب بغدادى : ١٣٣
كاتب السر دمشق : ٢٣٤٢٧	كتاب دمشق : ٢٤٤
كاتب السر بمصر : ٤٤١٤٩٤	كتاب فلزان : ١٥٧٤١٣٧٠١٣٣٤١٣٢٤
الكلمات : انظر المرامل	كتاب الولف - كتب الولف : ٢٩٩٤١٩٩٤
كاسات الشراب - الكؤوس : ٢٥٧٤٦٧	كتابة المروج : ٢٠٣
كاشف الفلاح الشامية : ١٤٢	الكاتيب : ٤٦٧٤٢٢٦٤٥٣
الكافرو - الكافورة : ٩٧	الكتب : ١٤٨٤٤٣٢
	الكتب الشريفة : ٣٧٧
	كتب الققه : ١٧٨
	كتب المنطق والحكمة : ١٧٨

كلب أسود ذرو برى : ٦٨٠	الكمال : ٦٨٢
الكلس : ٣٢٧	كمل — تمكحل : ٨٠
كلف المساكر : ١٢٥	الكراء — الكراية : ١٨٦
كلوة زركش — كلوات : ٢٣٤ ٢١	كراديس التار : ٢٣٥
٣٠٥ ١٣٢ ٢٨	كرامة — كرامات : ١٤٩ ١٥٠
كبن — آكن : ٢٧ ٣٨٢ ٤٥٥	الكربال : ٢٩٦
الكنائس : ١٤٠ ١٤١ ٣٠٤ ٣٠٥	كوس المصلحة : ٢٨٢
٣٧٨ ٣٠٦	كسر الخليج : ٢٨٤
الكراني : ٣٩٠	الكسرة — الكسر — الالتكسار : ١٣
الكرسات — دق الكوسات : ٤٣ ٢٣٨	١٤ ١٥ ١٤٣ ١٤٢ ١٤١ ١٤٠ ١٣٩
٢٩٨ ٢٤٤	٢٣١ ٢٣٠ ٢٢٩ ٢٢٨ ٢٢٧ ٢٢٦ ٢٢٥ ٢٢٤
كوس ذهب — أكياس : ٢٨ ٢٣	٢٩٢ ٢٩١ ٢٩٠ ٢٨٩ ٢٨٨ ٢٨٧ ٢٨٦ ٢٨٥ ٢٨٤
كوس نفضة — أكياس : ٢٨ ٢٤	٢٩٣ ٢٩٢ ٢٩١ ٢٩٠ ٢٨٩ ٢٨٨ ٢٨٧ ٢٨٦ ٢٨٥ ٢٨٤
الكبيباء (علم) : ٢٠٢ ٢٨٥	٢٩٦ ٢٩٥ ٢٩٤ ٢٩٣ ٢٩٢ ٢٩١ ٢٩٠ ٢٨٩ ٢٨٨ ٢٨٧ ٢٨٦ ٢٨٥ ٢٨٤
(ل)	كسرة المنفل : ٢٩٦
اللقل : ٢٥٣	كسرة — كسارى : ٣٢٢
لاد — لاييد : ١٢٧ ٢٤٥ ٤٠٥	كشافة : ١٥٢ ٢٩١ ٣٩٦ ٤٠١
لأس الفترة : ٣٨٩	٤٠٦
اللباس : ٢٢	كشف القلاح : ١٩١
لحم القرم : ٢٩٥	كتاب البقر : ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٢٤
لسان القز : ١٩١ ٢٨٢	الكفار : ١٦٨ ١٧٩
لسان الترك : ٣٣٠	كفل القرم : ٢٢
اللسان العجمي : ٣٩٧ ٣٩٨	كفل المالك : ١٧٣
	الكلاليب : ٢٨٣
	الكلام (علم) : ١٠٨

٤٣٨٦ ٤٣٨٤ ٤٣٨١ ٤٣٧٧ ٤٣٦٧  
٤٤٣١ ٤٤٠٩ ٤٤٠٣ ٤٣٩٦ ٤٣٩٠  
٤٣٠٤ ٤٢٨٠ ٤٢٦٧ ٤٢٥٠ ٤٢٤٢  
مال السلطان — الأحوال السلطانية : ٤٢٩٥  
٤٣٢٠ ٤٣١٥ ٤٣١٣ ٤٣١٢ ٤٣١١  
٢٦٢  
مال الموارث الخيرية : ٤٤٢  
مال الوقف : ٢٦٥  
مباخر الدهيران : ٨٠  
المباخرة — المياحرون : ٤٣١١ ٤٢٩٤ ٤١٤٢  
٤٣٤٩ ٤٣٤٧ ٤٣٢٢ ٤٢١٦ ٤٣١٣  
٤٤٣٥ ٤٣٦٥ ٤٣٦٠ ٤٣٥١ ٣٥٠  
٤٢٦  
مباخر والأسراء : ٢٥٩  
المياحة : ٤٦٩ ٤٢٦٧ ٤٢٣٠ ١٦٣  
شجر : ٣٥٤ ٤٣٥١ ٤٣٢٨ ٤٣٠٦  
مستظف : ٤٦٨  
مطليب : ٢٠١  
مملكة دقلة وبلاد العرب : ٣٤٧  
مغول الإسكندرية : ٣٠٥ ٤٣٠٧ ٤٣٠٠  
مغول بيليك : ١٩٩  
مغول الجزيرة : ٢٩٧  
مغول البحيرة : ٣١١ ٤١٧٥  
مغول حصن : ٣٥

لسان الغل : ٤٤٩  
لب الأكرة : ٣٠٠  
لب الشوان : ١٨٦  
لقفة ( حلق ) : ٤١٣ ٣٢٧  
لسواء — ألوية : ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤ ٢١٣ ٢١٢  
٢١٢  
القراة : ١٧٨  
لوح — ألواح : ٤٧٩  
اللقر : ٧٥  
( م )  
مأبة : ٩٦  
مأفة — مطة — مآذن : ٢٦٩ ٢٦٨ ٢٦٧  
٤٥٨ ٤٤١٠ ٣٧٨ ٤٢٦٥  
المكرسان : ٤٣٧٠ ٤٣٦٩ ٣٥٦ ٣٩٠  
٤٦٢ ٤٤٤٠ ٤٤٣٠ ٤٤١٨ ٤٣٧١  
المأمر — ممر : ١٩٢ ٤١٧٦ ٤١٧٤  
مال — أموال : ٤٤١٥ ٣٥٠ ٣٣٠ ٣٢٧  
٤٥١٥ ٤٥٠٥ ٤٤٩٤ ٤٤٨٤ ٤٤٦٠ ٤٤٤٤  
٤٧٩٠ ٧٦٠ ٧٣٠ ٧١٤ ٧١٤ ٥٥٦ ٥٣٧  
٤١٣٩ ٤١٣٥ ٤١٢٤ ٤١٢٠ ٤١١٥  
٤٢٦٢ ٤٢٥٢ ٤١٦٢ ٤١٥٩ ٤١٤٥  
٤٣٢٢ ٤٣٠٧ ٤٢٦٩ ٤٢٦٥ ٤٢٦٠  
٤٢٦١ ٤٢٥٩ ٤٢٤٩ ٤٢٤٨ ٤٢٤٦



حفلة : ١٣ ١٣ ١٣ ٢٩٤ ٢٤٦	متول دمشق : ١٣٠ ١٥٥
حفلة القرآن : انظر الملقن	متول الصين : ١٧٠
الحصل : ٣٦٦	متول القاهرة : ١٢٥٤٧ ١٢٥٤٧ ٢٥٧٤٢٥٧
الحاشية — حاشية : ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٦	٣١٦ ٣١٦ ٢٩٨
٢٣٨	متول قلعة دمشق : ٢٤٧
خمس : ٤٧٦	متول مرسية : ١١٠
خاتمة : ١٢٨	المقتال : ٤٢٩ ٣٥٩
خشم : ١٢٤ ١٣١ ١٩٧	المجاهدات : ٣٢٥
ختم السلطان : انظر الأورد	جلس : ١٩٠ ٣٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨
الحداد : ٧١٣	٤٦٧ ٤٦٦ ٤٦٠ ٤٣٠ ٤٣١
الحداس : ٧٥	جلس الإلهام : ٣٦٩
مدافع : ٤٣	جلس السلطان : ٣١٢ ٣٣٢
مدير المدرسة : ١٧٣	جلس الشيخ ابن تيمية : ١٢٣
مدد — إمداد : ١٣١ ١٤٣ ١٦٦	جلس القضاة : ١٨١
٣٤٦	جلس القاب : ٤٣٠
مدرس — درس : ٤٩٠ ٤٩٠ ٤٩٢ ٤٩٣	جلس اليهود الشيايرة : ١٩٠
٤٩٥ ٤٩٥ ٤٩٥ ٤٩٥ ٤٩٥ ٤٩٥	محاضرة — محاضرات : ٤١٥
٤١٥٧ ٤١٥٧ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩	المختب — الحسبة : ٧٨ ٧٨ ٧٨ ٧٨ ٧٨ ٧٨
٤٣٧	٤٧٤ ٤٧٣ ٤٤١ ٤٠٦
المذهب الأربعة : ٢٩٧	المحدث : ١٤٧ ١٤٧ ١٥٦ ١٥٦ ١٥٦ ١٥٦
مذهب أبي حنيفة : ٣٣٧	٤١٣ ٣٧٠
مذهب الشافعي : ٢٨٦ ٢٨٦ ٢٣٧ ٢٣٧ ٢٣٧ ٢٣٧	عراق : ٤٢٩
٤١١	عشر : ١٩٢ ١٩٢ ٣١٠ ٣١٠ ٣٥٢ ٣٥٢
	٤٣٠ ٤٢٩

المروج : ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦	مذهب الشيعة : ١٠٨
المزارات : ٥٥	مذهب مالك : ٢٨٦
المزاق : ١٣	مذهب الجسمة : ٤٠٣
المزهر : ١٤٨	مذهب المسلمين : ٣٨٥
مساعات : ٤٧١	المراصة : ٤٧٧
مستحفظ : ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٤	مراصب الخطاب : ٢١٤
المستصينة : ٨٠	المراصب النبطية : ٢٠٨
مستقر المرأة : ١٤١ ، ٣١٢ ، ٣١٣	المراصب العالية النافذة : ٤٦
سطبة — مساطب : ٤٢٧	المراغب : ٣٦١ ، ٣٦٢
المسطور : ٤٦٢	المرتيبات : ٢١٦
المسك : ٩٧	مرحلة — مراحل : ١٠ ، ١٩٥
المسند : ٩١ ، ١٤٨ ، ٢٥٠ ، ٤٧٥	المروان : ١٧٠
المشائبات : ١٧٧	مرسوم : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦
المشاة : ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠١	٤٤٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧
المشاهدة : ١٣٠ ، ٢٥٠	مرسى — مراسي : ٢٦١
مشاهد الأعيان : ٥٥	مركب — مركب : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٥
المشامرات : ٢١٦	١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣
المشام : ٢١٤	٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
المتى : ٤٥٧	٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩
المتد : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣	٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
متد الأمراء : ٣٠٧	٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

المطوعة : ٩	مشد العذارين : ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤
المظالم : ٣٨٧ ، ٤٦٩	٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢
المظلة : انظر الطير	مشد الكيالة : ٣٩٥
المعاملات : ٥٥ ، ٥٤	مشيخة : ٢٩٠ ، ٢٥٧ ، ٢٠٥
معاملة البيوت : ٤٢٦	مشيخة دار الحديث الظاهرية : ٢٦٥
معاملة سوق البقر : ١٣٨	مشيخة دار الحديث الكلائية : ٢٨٦
معدن الزمرد : ٣٥٩	مشيخة الشيوخ بالشمسباجية : ٢٦٠
محصرة — منحصر : ١٧٦	مشير قلزان : ٤٠
مقل — مقلد : ٢٤٤	مشير المالك : ١٧٣ ، ٤٥٠
معد — أماد : ١٠٠ ، ٢٨٩ ، ٤٣٣	المصادرة : ٤٢٦ ، ١٥٦ ، ٣٩٠ ، ٣٨٠
معد الناصرية : ٤٣٧	المصاغ : ٣٠٥ ، ٣٤٤
مفارة — مفارقات : ٤٨١	المصاف : ٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٦٥٠ ، ٢٨٠ ، ١٤٤
مغاني للعرب — المغاني : ٢٥٦ ، ٣٠٥	٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ١٧٠ ، ١١٦
مغل الأحرار والجنه : ١٣٩	مضارب النمر : ٢٧١
مغل الناس : ١٣٩	مضاف — مضافون : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٥
مغنى — المغنيين : ١٠٠ ، ٤١١	١٨٣ ، ١٧٥ ، ١٢٨ ، ١٢٥ ، ٨٢
مغنى المصلين : ١٠٨ ، ٢٠١	٤٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٣٤ ، ٢٠٩
مقاتل — مقاتلون : ١٣	مطالعة — مطالعات : ١٢٣ ، ٣٨٠
مقداف — مقاديف : ١٨٧	مطالير القمح : ١٧٦
مقدم — مقدمون : ٢٣٤ ، ١٠٠ ، ٢٣٥ ، ٦٧	المطويات : ٣٤
٤٨١ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٥٢	المطلق : ٤٣
١٧٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٩	

القرى : ١١٣ ، ٣٢٧ ، ٤١٣٠٣٧	٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٩١
مقصورة الخطاية : ٢٢٤٣٠	٣٨٧ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣
المقطع — المقطرون : ١٣٨ ، ٣٩٠	٤٧٥
مقوم — مقومون : ٣٦٧	مقدم الأجناد : ١٨٥
المقياس : ٩٨٥	مقدم ألفت — مقدمو الألف : ١٧٥ ، ٤٧٧
المكاحل : ٤٣	٢٠٩ ، ٣٨٣ ، ٤٦٣ ، ٤٨٣
المكاسب : ٢٤٢	مقدم الثبائن — مقدم الثبائنات مقدمو الثبائن :
مكافئة — مكافئات : ١٤٩ ، ٣٥٠ ، ٢٩٤	٣٣ ، ٨٣ ، ١٤٣ ، ٤٥٨
مكتب الأيتام : ٤٧٦	مقدم الحلقة — مقدمو الحلقة : ١٧٥ ،
مكس — مكوس : ٣١٢ ، ٣٨٧ ، ٦٩٩	١٢٥ ، ١٨١ ، ٢٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧
مكتف : ٣٥٨	مقدم نحسين : ١٠
ملاهي : ٢٦٨	مقدم خدام المذهب النبوي : ٤١٠
المقزم : ٣١٢	مقدم السوق : ٨١
مطلف — مطلفات : ٣٠٥	مقدم المسكر : ٢٨٢
مقط : ٤٧٦	مقدم مسكر التتار — مقدم التتار : ٤٦ ،
الملقن : ٢٢٧	٢٤٦ ، ٢٩٦ ، ٤٥٨
ملك — ملك : ٣١ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤	مقدم الكوكبة : ٢٩٥
٤٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٩	مقدم الخلل — مقدمو الخلل : ١٥٢ ، ٣٥ ، ١٠٥
١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥	٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣٩٣
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧	مقدمة الجيش : ١٤٠٣٣
١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨	مقرر الخيالة : ١٢٥ ، ٧٥
١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢	مقروعة — مقارعة : ٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٣ ،
١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩	٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٦٤

ملك الكرج : ٣٧٥ ٢١٤	٢٥٠ ٢٤٧ ٢٣٩ ٢٣٣ ٢٣٢
ملك ماردین : ١٥٩	٢٨١ ٢٧٨ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٥٦
ملك مصر : ١٦٩	٢٩٨ ٢٩٧ ٢٩٦ ٢٩٥ ٢٨٣
ملك اليمن : ٣٥٩ ٣٥٤	٣١٨ ٣٠٨ ٣٠٧ ٣٠٥ ٣٠٢
ملک اليمن : ٥٢ ٤٩	٣٤١ ٣٤٠ ٣٣٨ ٣٣١ ٣٢٠
الملک الحنفية - ملّة الإسلام : ٤٨٨ ٤٥٢	٣١٩ ٣٤٨ ٣٤٧ ٣٤٥ ٣٤٣
٢٨٠	٣٥٩ ٣٥٦ ٣٥٥ ٣٥٤ ٣٥٣
الملک الحنفية : ٤٨٤ ٤٠٢ ٤٧٩	٣٧٧ ٣٧٤ ٣٧٢ ٣٦٩ ٣٦١
١٦٧ ١٦٣	٤٠٢ ٣٨٧ ٣٨٦ ٣٨٥ ٣٨٤
الملک الأتراك : ٣٧٩	٤٢٧ ٤٢٤ ٤٢١ ٤١٨ ٤٠٦
ملک الأسماء : ٢٤٥	٤٤٩ ٤٤٧ ٤٤٦ ٤٣٧ ٤٣٩
ملك السلطان - الملک السلطانية : ١٢	٤٦٩ ٤٦٨ ٤٦٧ ٤٦٥ ٤٦٣
٤١٣ ٤١٢ ٤١٠ ٤٠٩ ٤٠٨ ٤٠٧ ٤٠٦ ٤٠٥ ٤٠٤ ٤٠٣ ٤٠٢ ٤٠١ ٤٠٠ ٣٩٩ ٣٩٨ ٣٩٧ ٣٩٦ ٣٩٥ ٣٩٤ ٣٩٣ ٣٩٢ ٣٩١ ٣٩٠ ٣٨٩ ٣٨٨ ٣٨٧ ٣٨٦ ٣٨٥ ٣٨٤ ٣٨٣ ٣٨٢ ٣٨١ ٣٨٠ ٣٧٩ ٣٧٨ ٣٧٧ ٣٧٦ ٣٧٥ ٣٧٤ ٣٧٣ ٣٧٢ ٣٧١ ٣٧٠ ٣٦٩ ٣٦٨ ٣٦٧ ٣٦٦ ٣٦٥ ٣٦٤ ٣٦٣ ٣٦٢ ٣٦١ ٣٦٠ ٣٥٩ ٣٥٨ ٣٥٧ ٣٥٦ ٣٥٥ ٣٥٤ ٣٥٣ ٣٥٢ ٣٥١ ٣٥٠ ٣٤٩ ٣٤٨ ٣٤٧ ٣٤٦ ٣٤٥ ٣٤٤ ٣٤٣ ٣٤٢ ٣٤١ ٣٤٠ ٣٣٩ ٣٣٨ ٣٣٧ ٣٣٦ ٣٣٥ ٣٣٤ ٣٣٣ ٣٣٢ ٣٣١ ٣٣٠ ٣٢٩ ٣٢٨ ٣٢٧ ٣٢٦ ٣٢٥ ٣٢٤ ٣٢٣ ٣٢٢ ٣٢١ ٣٢٠ ٣١٩ ٣١٨ ٣١٧ ٣١٦ ٣١٥ ٣١٤ ٣١٣ ٣١٢ ٣١١ ٣١٠ ٣٠٩ ٣٠٨ ٣٠٧ ٣٠٦ ٣٠٥ ٣٠٤ ٣٠٣ ٣٠٢ ٣٠١ ٣٠٠ ٢٩٩ ٢٩٨ ٢٩٧ ٢٩٦ ٢٩٥ ٢٩٤ ٢٩٣ ٢٩٢ ٢٩١ ٢٩٠ ٢٨٩ ٢٨٨ ٢٨٧ ٢٨٦ ٢٨٥ ٢٨٤ ٢٨٣ ٢٨٢ ٢٨١ ٢٨٠ ٢٧٩ ٢٧٨ ٢٧٧ ٢٧٦ ٢٧٥ ٢٧٤ ٢٧٣ ٢٧٢ ٢٧١ ٢٧٠ ٢٦٩ ٢٦٨ ٢٦٧ ٢٦٦ ٢٦٥ ٢٦٤ ٢٦٣ ٢٦٢ ٢٦١ ٢٦٠ ٢٥٩ ٢٥٨ ٢٥٧ ٢٥٦ ٢٥٥ ٢٥٤ ٢٥٣ ٢٥٢ ٢٥١ ٢٥٠ ٢٤٩ ٢٤٨ ٢٤٧ ٢٤٦ ٢٤٥ ٢٤٤ ٢٤٣ ٢٤٢ ٢٤١ ٢٤٠ ٢٣٩ ٢٣٨ ٢٣٧ ٢٣٦ ٢٣٥ ٢٣٤ ٢٣٣ ٢٣٢ ٢٣١ ٢٣٠ ٢٢٩ ٢٢٨ ٢٢٧ ٢٢٦ ٢٢٥ ٢٢٤ ٢٢٣ ٢٢٢ ٢٢١ ٢٢٠ ٢١٩ ٢١٨ ٢١٧ ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤ ٢١٣ ٢١٢ ٢١١ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٨ ٢٠٧ ٢٠٦ ٢٠٥ ٢٠٤ ٢٠٣ ٢٠٢ ٢٠١ ٢٠٠ ١٩٩ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٦ ١٩٥ ١٩٤ ١٩٣ ١٩٢ ١٩١ ١٩٠ ١٨٩ ١٨٨ ١٨٧ ١٨٦ ١٨٥ ١٨٤ ١٨٣ ١٨٢ ١٨١ ١٨٠ ١٧٩ ١٧٨ ١٧٧ ١٧٦ ١٧٥ ١٧٤ ١٧٣ ١٧٢ ١٧١ ١٧٠ ١٦٩ ١٦٨ ١٦٧ ١٦٦ ١٦٥ ١٦٤ ١٦٣ ١٦٢ ١٦١ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٨ ١٥٧ ١٥٦ ١٥٥ ١٥٤ ١٥٣ ١٥٢ ١٥١ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٨ ١٤٧ ١٤٦ ١٤٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٤٢ ١٤١ ١٤٠ ١٣٩ ١٣٨ ١٣٧ ١٣٦ ١٣٥ ١٣٤ ١٣٣ ١٣٢ ١٣١ ١٣٠ ١٢٩ ١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠	٤٨١٠ ٤٨٠
٢٣٩ ٢٣٧ ٢٣٦ ١٨٦ ١٢٩	ملك أوجوة و أنظر صاحب برشنة
٤٢٨ ٢٩٢	ملك الإسلام : ٤٧
الملک المنصورية : ١٨	ملك آل سلجوق : ١٦٥
ملکة ملک : ١٦٨ ١٤٢ ٤٥٨ ٥٧ ١٦	ملك الأسماء : ١١٩ ٦٤ ٦٢ ٦١
٢٨٣ ٢١٦ ٢١٠ ٢٠٥ ١٩٤	٤٢٥ ٤١١ ٤٣٥ ٢
٤٠٢ ٣٨٥ ٣١٧ ٢٩٧ ٢٩٥	ملك الأسماء والوزراء : ٦٥ ٥٩
٤٦٥ ٤٥٩ ٤٤٦ ٤٣٩ ٤٢٤	ملك بلاد الأتراك : ١٤٣
٤٦٧	ملك التارو : ٢٩١ ٢٣١ ٢٢٢ ٢١٧ ٢١٠
ملکة تبرستان : ٤٠٢	٤٦٧ ٤٦١ ٢١٧
ملکة طغتا : ١٩٤ ١٢٤	ملك شعراق : ٤٣٩
الملکة الغزنوية : ٢٠٥	ملك القضاة : ١٣٦



ناظر ديوان الأشراف : ٤٦٥	مركب — مركب : ٢٢٨٤٤٦ ، ٢٢٣٠ ، ٢٢٢٨
ناظر ديوان البيوت السلطانية : ٣٦٥	٢٢٢٢ ، ٢٢٤٤ ، ٢٢٤٤ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٦ ، ٢٢١٦
ناظر ديوان الخيرية : ٤٤٢	٣٥١
نظر — نظر المارستان النوري : ٣٧١	مولاي — مولانا : ١٨ ، ٥٩ ، ١٣٢ ، ١٣٢
٤٧٤	٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٨
الناتج : ٧٦٦	٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥
نائب — نواب — نيابة : ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٩	المقعة — المقن : ١٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
١٠٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٣	الموجبات : ٧١٣
١٥٧ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٠٩	مباين الله : ٤٤٥ ، ٥٦٩ ، ٦٣٣ ، ١٣٣
٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢	١٥٥
٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤	مبتلي : ٥٣٠ ، ٥٣٠
٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١	المجرات : ٤٤٧
٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١	ميرة — مير : ٤٦٤ ، ٤٦٤
٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١	مؤد : ٢٩٣
٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١	المسرة : ١٠٥١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٢
٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١	المسرة : ١٠٥١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢
٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١	المياه : ١٨٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١
٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١	(ن)
٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١	ناسخ : ٢٦٠
٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١	ناسك : ١٤١
٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١	ناظر — نظار : ٣٣٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٣
٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١	ناظر الأرفاق : ٣٩
٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١	ناظر الجورث : ٧٠٠





الناس : ١٢٦ ، ٣٥٨	نائب الكرك : ١١٩
النهر (علم) : ١٠٠ ، ٩١ ، ٣٣٧ ، ٣٧٧	نائب المرقب : ١٧
١٢٦ ، ١٦٦ ، ١٧٤	نائب مصر - نائب السلطة بمصر : ٧٣ ، ٧٤
النجم : ٤ ، ٧	١١٩ ، ٧٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٣ ، ٢٩٧ ، ٤٢١
نقابة - نقاب : ١٥٢ ، ١٧٦ ، ٢٣٩	نائب ملك التناز : ٤٧٣
٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥	نائب حلازون : ٧٣
نظر الخرافة : ٣٧١	نائب السلطة - نائب السلطة للشرعية : ٧٢
نظر القمارين : ٨٠ ، ٩٥ ، ٤٢٧	١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ٢٠٤
نظر ديوان الخزانة : ٣٧١	٤٠٩ ، ٣٧٥ ، ٢٩٩ ، ٢٦٤ ، ٢٥٨
نظر الوزارة : ٤٢٧	٤٤٠ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢
نماسة - نعام : ٤٢٣ ، ٤٢٤	نائب السلطة بحلب - نيابة السلطة بالممالك
نقط - النقطية : ١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٣ ، ٤١٨٦	الخليية : ٤٥٩ ، ٦٤٦ ، ٧٣٤ ، ١٥٦
١٨٧	٢١٨
النقطة - النققات : ٤٨ ، ٩٨ ، ١٠٠	نائب السلطة بحماة : ٧٧ ، ٥٩
٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٢٦٥	نائب السلطة بدمشق - نيابة السلطة بالممالك
٢٦٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١	الدمشقية : ٥٩ ، ١٠٤ ، ٩٥
نقطة السلطان : ٦٩ ، ٧٢	نائب السلطة - نيابة السلطة بالقام : ٤٥ -
نقطة المساكن : ٧٣ ، ١٢٤	٦٩
نقطة المضافين : ٨	نائب السلطة بمسند وطرابلس والسراجل :
النز : ٤٢٢	١١٩ ، ٦٦ ، ٥٩
النجم : ٣٩٨	نائب السلطة بالقرنات : ١٦ ، ٧٧
النقاب : ٣٣١	نيل - نيل : ٤٢٧
النقود النحاسية : ٧٥	النجم والزل (علم) : ١١٣
	النجوم (علم) : ٢٢٨

( ٥ )

الحسين : ٧٠ : ٣١٨ : ٣٢٠ : ٣٤٧

٣٦٦

الهدايا : ٣٩ : ١٣٩ : ١٦٧ : ٣١١

٢٩٤ : ٣٠٠ : ٣٠٩ : ٣٢٢ : ٣٤٥

٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٨

٣٦٥ : ٣٧٧ : ٣٧٩ : ٣٨٩ : ٤٩٣

الخدمة : ٣٠١ : ٣٩١

الحية ( علم ) : ٣٢٨

( ٥ )

واضظ - وضظ : ١٠٧ : ٣٨٤

والى - ولات : ٥٦ : ٧٨ : ١٣٩

١٧٣ : ١٧٨ : ١٦٨ : ٣١٦ : ٣٢٠

والى البر - ولاية البر : ٢٣ : ٧٩ : ١١٣

٢٠٥ : ٢٤٤ : ٢٥٢

والى البلد - والى المدينة : ٢٣ : ٢٧٩ : ٣١٠

١١٤

والى البنسا : ١٨٥

والى الخاص : ٢٤٤

والى دمشق - ولاية دمشق : ٧٩ : ٢٤٤

والى الشرقية - ولاية الشرقية : ٢٩٣

والى الصناعة : ١٨٧

تقيب - تقيبا : ١١ : ٨ : ٣١ : ١٥٥

٢٣٠ : ٢٣٤ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٥٢

تقيب الجيش : ٢٥٩

نواب الحصون - نياة الحصون : ٧٨ : ١٤٠

نواب الشام : ٢٢٣

نواب القلاع : ٢٠٧

نواب المسالك العامة : ٧٦

نواب الولاة : ٣١

النواظر : ٤٠٩

النوبة : ٤٩ : ٤٣٥

نوبة الأستين : ٣٧٨

نوبة الأورانية : ١١٧ : ١٢٤

نوبة ترمذ : ١٧٠

نوبة حصص : ٢٩٦

نوبة مرجع الصفر : انظر وقعة مرجع الصفر

نوبة الملك : ٢٥٤

نوبة الملكة : ٧٠

النوتية : ١٨٦

الترويض : ٣٣٦

العرين : ٣٨٩ : ٣٩٤ : ٣٩٦ : ٣٩٨

نباة الملك بالبحر : ٤٣٩

مدير قازان : ٤٠٠ ٤١ ٤١٥	والى الغربية - ولاية الغربية : ٢٩٣
الوشاقية : ٤٢٧	والى القاهرة - ولاية القاهرة : ١٤١
الوصية : ٧٥٣	١٩٣ ٣٠٥ ٣٦٠ ٤٨١ ٣٦٥
الوطاق : ١٥ ٧٧ ٨١ ١٩٣	والى تونس : ٣٤٧
وظائف قراءات : ٢٩٥	والى مصر : ٣٢١
وظيفة : ١٩٣ ١٩٤ ٤٢٥ ٤٢٨	والى بنوى : ١٠٢
٤٦٧	والى القلاية : ٤٢٦
وظيفة ممزولة بلى المراتب : ٣٠٩	والى الولاية بالبلاد النيلية : ١٥٥
وقف النيل : ١٤٥ ٣٣٦ ٣٦٧	الربا : ٣٠٨
وقف أجلسين : ٣٤٩	رداك : ٣٣٦ ٣٣٥
وقف شقيب : ٢٣١ ٣٥٩	الوزارة : ٤٦ ٤١ ١٤٢ ١٩١
وقف قازان : ٩٤ ١١٣ ١١٥ ٣٥٥	١٩٣ ٣١٥ ٣١٤ ٣١٣ ٣١٥
وقف المسرج - وقف مرج الصفر : ٩٧٦	٣٤٧ ٣٦٤ ٣٦٣ ٣٦٠ ٣٥٩
٣٧٩ ٢٩٢ ٢٩٤ ٣٨٨ ٣٧٩	٣٦٥ ٣٦٦ ٤٢٦ ٤٤١ ٤٢٧
٣٩٤	وزارة دمشق - وزير دمشق : ٣٣٥ ٣٣٨
وقف - أرفاق : ١٩ ١٩٥ ٢٧ ٣٩٤	قيادة البحار المصرية : ١٤٧
١٠٩ ١١٦ ١٠٦ ٣٠٩ ٩٥	الوفاء الأمراء الأتراك بالبحار المصرية : ١٩٣
١٩٩ ٧٠٤ ٢٤٨ ٢٦٥ ٢٩٥	وقفا - العراق : ١٩٢
٢٩٨ ٢٩٩ ٣١٩ ٣٢٥ ٣٢٨	مدير - وزراء : ٣٥ ٤٠ ٤٧ ٦٨
٤٢٨ ٤٢٩ ٤٧٦	١٠٣ ١٧٠ ١٢٥ ١٣٠ ١٣٤
وقف السلطان حسام الدين لاجين : ١١٥	١٩٢ ١٩٤ ٢٠٠ ٢٦٩ ٣١١
وكلة بيت المال : ٣٧١	٣١٣ ٣١٢ ٣١٨ ٣١٠ ٣٢٠
الوكيل - الوكلة : ٢٩٩ ٢٦٣	٣٢١ ٣٢٨ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٥٩
	٣٦٣ ٣٥٧ ٤٠٦ ٤١٥ ٤٣٣
	٤٥٥ ٤٥٧ ٤٦٩ ٤٧٥ ٤٧٦

الوية : ٣٦٧	وكل السلطان : ٣٢٤
(ى)	ولاية الأقاليم : ٧٥
اليزك : ٣٩٨ ، ٤٥٧	ولاية الأمر : ٧٢ ، ٤٦٣
اليسق : ٢٢٨ ، ٢٨٣	الولايات الحركية : ٣٥٧
المسلات : ٤٦٦	ولاية — ولايات : ٨٩ ، ١١٤ ، ٢٥٩ ، ٤٨١ ، ٤٩٤ ، ٣٧١ ، ٤٩٧ ، ٤٨١
المناق : ٢٢٨	ولاية الإفرنج : ٥٣
مزم بند : ١٦	ولاية الخصاص بالجزيرة : ٧٦٠
مزم شحوب : ٢٧٨	وليمة : ٤٥١ ، ٤٥٨

## كشاف بأسماء الكتب الواردة في النص<sup>٥٥</sup>

صفحة

الإشارة في القسروح .. .. .	١١٤
سلم الرازي : أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي .. .. .	٤١٠
أفعال البخاري = أفعال السباد .. .. .	٢٣٧
البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل .. .. .	٤١٠
البداية في مذهب أبي حنيفة .. .. .	٢٣٧
تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .. .. .	٣٣٧
ابن كثير : عماد الدين أبي القدا إسماعيل بن عمر ١٤٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧	
تاريخ بيبرس = زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة .. .. .	٣٣٧
بيبرس الدوادار: كني الدين بيبرس بن عبد الله المنصوري ٧١٠٦٦٦١٥ ،	
٧٦ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ،	
٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ،	
٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢ ،	
٤٤٩ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ .	
تاريخ الشيخ علم الدين السبرزالي .. .. .	١٩٢ ، ٢٦٦

(٥) قامت بعمل هذا الكشف السيدة / ليهبة إبراهيم مصطفى الباحثة بمركز تحقيق التراث في

سنة

- ١٦٨ ... تاريخ القاضي جمال الدين بن الكرم
- ١٣٢ ... تاريخ القاضي شرف الدين بن الوحيد
- ... جامع الأصول
- ٩٤ ... ابن الأثير الجزري : أبو السعادات مبارك بن محمد
- ٤٧٥ ... جزء النحل
- ٣٣٧ ... جمل الزجاجي
- ... الحاوي الصغير في الفروع
- ٤٢٧ ... الفزويني الشافعي : عبد الفار بن عبد الكريم
- ... الروض الزاهر في غزوة السلطان الملك الناصر
- ٢٧٠ ... ابن عبد الظاهر : علاء الدين علي بن عبد الظاهر
- ٣٢٨ ... الصحيحين = صحيح البخاري وصحيح مسلم
- ... اللطائف
- ٣٧٨ ... بريس الدوادار : ركن الدين بريس بن عبد الله المنصوري
- ... مختصر ابن الحاجب
- ٤٣٧... ضياء الدين الطوسي : أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن علي الشافعي
- ... مشبه النسب في أسماء الرجال
- ١٤٨ ... الكلاباذي البخاري الفروزي : محمود بن أبي بكر بن أبي علاء
- ... المصباح

الصفحة

ضياء الدين الطوسي : أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن علي الشافعي ... ٤٣٧

مصرفة الصحابة ... .. ٣٣٣

ابن القيم راني الحلبي : أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد ٣٢٨

المقامات الزينية ... .. ٣٣٣

ابن الصبيل الجزري : أبو الندى محمد بن نصر الله بن رجب . ٢٠١

متهى السؤل والأمل في علمي الأصول والحدك ... .. ٣٣٣

ابن الحاجب : عثمان بن حمزة بن أبي بكر الكندي الإساقى . ٤٣٧

ترعة الألام : ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ،

٧٢ ، ٧٨ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ،

١٨٩ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،

٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ،

٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،

٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٣ .

ترعة الناظر في صيرة الملك الناصر ... .. ٣٣٣

اليوسفي : موسى بن محمد بن يحيى ... ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢١٧ ،

٢٧٨ ، ٣١٧ ، ٣٤٥ ، ٣٦١ .

نظم الجمان ... .. ٧٣

• • •





## مختصرات مصادر ومراجع التحقيق

تحتوى القائمة التالية على أسماء المصادر والمراجع الإضافية ومختصراتها التي استلزمها تحقيق هذا القسم من كتاب « عقد الجمان لبدر الدين العيني »<sup>(١)</sup> .

( ١ ) القرآن الكريم ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

( ٢ ) الاستقصا = السلاوى ( أحمد بن خالد الناصرى ت ١١٣١هـ / ١٨٩٧م ) :

— الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى — ٩ أجزاء —

الدار البيضاء ١٩٥٤ م .

( ٣ ) أعلام النبلاء — ابن هاشم الطبايع الحلبي ( محمد واهب بن محمود ) :

— أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، ٧ أجزاء — حلب

١٩٢٣ م .

( ٤ ) إلام الورى — ابن طولون ( محمد بن علي الصالحى النمىشقى ت ٨٩٥٣هـ /

١٥٤٦ م ) .

— إلام الورى من ولى قائما من الأتراك بدمشق الشام

السكبرى .

تحقيق د. عبد العظيم حامد خطاب ، القاهرة ١٩٧٣ م .

---

(١) تحقيقا لمواش التحقيق استندنا مختصرات في الإشارة إلى قائمة المصادر والمراجع .  
وفي هذه القائمة أثبتنا المختصرات — كما وردت في المواش — مرتبة ترتيبا أبجديا ، وأمام كل مختصر اسم المصدر أو المرجع الكامل ؟

(٥) أعيان النصر — ابن أبيك الصغدي (صلاح الدين ت ٥٧٦٤/١٣٦٣ م) :

— أعيان النصر وأحوال النصر — مخطوط مخطوط بمصر بمعهد

المخطوطات العربية بالقاهرة .

(٦) الألقاب الإسلامية — د . حسن الباشا :

— الألقاب الإسلامية — القاهرة ١٩٥٧ م .

(٧) الانتصار — ابن دقاق (إبراهيم بن محمد ت ٥٨٠٩/١٤٠٦ م) :

— الانتصار بواسطة عقد الأمصار ، نشر فولز ، بولاق

١٣٠٩ هـ / ١٨٩٣ م .

(٨) الأوقاف والحياة الاجتماعية — د . محمد محمد أمين :

— الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر في مصر سلاطين المماليك .

دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٨٠ م .

(٩) الإيضاح والتبيان — ابن الرقعة الأنصاري ( أبو النحاس نجم الدين

ت ٩١٠ هـ / ١٣١٠ م ) :

— الإيضاح والتبيان في معرفة الكيل والميزان .

تحقيق د . محمد أحمد إسماعيل الخاروف

من منشورات مركز البحث العلمي ، جامعة

أم القري — دمشق ١٩٨٠ م .

(١٠) بدائع الزهور = ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفى ت ٩٣٠ هـ /

١٥٢٤ م

— بدائع الزهور في وقائع النهور .

نشر وتحقيق محمد مصطفى — ٥ أجزاء — القاهرة

١٩٦١ م — ١٩٦٥ م

(١١) البداية والنهاية — ابن كثير (إسماعيل بن عمر ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م) :

— البداية والنهاية ، ١٤ جزء — بيروت ١٩٦٦ م .

(١٢) البدر الطالع = الشوكاني (محمد بن علي بن محمد ت ١٢٥٥ هـ /

١٨٣٤ م) :

— البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

جزان ، القاهرة ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م .

(١٣) بنية الوماء = السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد

ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) :

— بنية الوماء في طبقات النعاة — جزان القاهرة

١٩٦٤ م

(١٤) تاج التراجم = قاسم بن قطلوبغا (الشيخ أبو العادل زين الدين

ت ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م) :

تاج التراجم في طبقات الحنفية ، بغداد ١٩٦٢ م .

(١٥) تاريخ الخلفاء = السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر ت ٩١١ هـ /

١٥٠٥ م) :

— تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الله —

القاهرة ١٣٥١ هـ :

(١٦) تاريخ الدول الإسلامية — د. أحمد السعيد سليمان :

— تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسماء

الحاكمة ، جزآن ، دار المعارف بالقاهرة

١٩٦٩ م .

(١٧) تالى كتاب وفيات الأعيان — الصفاى (فضل الله بن أبى الفخر

ت القرن ٨٨ / ١٤ م ) .

— تالى كتاب وفيات الأعيان ، تحقيق

جاكلين سوبلة ، المعهد الفرنسى —

دمشق ١٩٧٤ م .

(١٨) التحفة السنية — ابن الجيمان (شرف الدين يحيى بن شاکرت ٨٨٥ /

١٤٨٠ م ) :

— التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية .

نشره مريتر ، بولاق ١٢٩٦ هـ / ١٨٩٨ م .

(١٩) التحفة اللطيفة — السقاوى (محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ / ١٤٩٧ م) :

— التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة .

٣ أجزاء ، القاهرة ١٩٧٩ م — ١٩٨٠ م .

(٢٠) التحفة الملوكية — بيرس المنصورى (ت ٧٧٥ / ١٣٢٥ م) :

— التحفة الملوكية فى الدولة التركية .

تحقيق د . عيد الحميد صالح حمدان ،

القاهرة ١٩٨٧ م

(٢١) تثقيف التعريف — عبد الرحمن محمد التميمي الحلبي ، الشهاب بن

ناظر الجليش ( ت ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م ) .

— كتاب تثقيف التعريف بالمصطلح الشريف .

تحقيق رودلف نسل — المعهد العلمي الفرنسي للآثار

الشرقية بالقاهرة — ١٩٨٧ م .

(٢٢) تذكرة الحفاظ — الذهبي ( محمد بن أحمد ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م ) :

— تذكرة الحفاظ ، ٤ أجزاء ، بيروت

١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .

(٢٣) تذكرة النبوة — ابن حبيب ( الحسن بن همر ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م ) :

— تذكرة النبوة في أيام المنصور وبنيه .

٣ أجزاء — تحقيق د . محمد محمد أمين — القاهرة

١٩٧٦ م — ١٩٨٢ م — ١٩٨٦ م .

(٢٤) تقويم البلدان — أبو الفدا ( إسماعيل بن علي ، الملك المؤيد ت ٧٣٢ هـ /

١٣٣١ م ) :

— تقويم البلدان ، باريس ١٨٤٠ م .

(٢٥) التكملة — المنذرى ( زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي

ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ) :

— التكملة لوفيات النقلة

جلد ٥ — تحقيق بشار حواد معروف ،

القاهرة ١٩٧٥ م — ١٩٧٦ م .

(٢٦) التوقيعات الإلهامية — محمد مختار

— التوقيعات الإلهامية في مقارنة التواريخ المجرية

بالتين الأفريقية والقطبية — مصر ١٣١١ هـ

(٢٧) الجوهر الثمين — ابن دلقاق (إبراهيم بن محمد ت ٨٨٠٩ / ١٤٠٦ م) :

— الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين

تحقيق د . سعيد عبد الفتاح عاشور ، ومراجعة

د . السيد أحمد دراج — مركز البحث العلمي —

جامعة أم القرى ١٤٠٣ / ١٩٨٢ م

(٢٨) حسن المحاضرة — السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٨٩١١ / ١٥٠٥ م) :

— حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة

جزءان ، القاهرة ١٩٦٧ م

(٢٩) حوادث الدهور — ابن تقي ردي (جمال الدين أبو الحاسن يوسف

ت ٨٧٤ / ١٤٧٠ م) :

— مقتضيات من حوادث الدهور في مدى الأيام

والشهور ، كاليقودنيا ١٩٣٠ م — ١٩٤٣ م

(٣٠) الخلط التوفيقية — حل مبارك

— الخلط التوفيقية ، ٣٠ جزء ، بولاق ١٣٠٦ هـ

(٣١) خطط الشام — محمد كرد علي

— خطط الشام — ٦ أجزاء — دمشق ١٩٢٥ م

(٣٢) الخيل ورياضتها - د. نبيل محمد عبد العزيز

- الخيل ورياضتها في مصر سلاطين الماليك -

الماليك - القاهرة ١٩٧٥ .

(٣٣) المدارس - التميمي (عبد القادر بن محمد ت ٩٢٧ / ١٥٢١ م) :

- المدارس في تاريخ المدارس ، جزمان ، دمشق ١٩٤٨ م .

(٣٤) الدرر - ابن حجر (أحمد بن علي الصغلق ت ٨٥٢ / ١٤٤٨ م)

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، أجزاء .

القاهرة ١٩٦٦ م .

(٣٥) درة الأسلاك - ابن حبيب (الحسن بن محمد ت ٩٧٩ / ١٣٧٧ م) :

- درة الأسلاك في دولة الأتراك ، خطوط مصورة يدور

الكتب المصرية رقم ٦١٧٠ ح .

(٣٦) درة المجال - ابن القاضي (أبو الياس أحمد بن محمد الكناشي

ت ١٠٢٥ / ١٦١٥ م) :

- درة المجال في أسماء الرجال - تحقيق د. محمد الأحدي

أبولنور ، أجزاء ، القاهرة ١٩٧٠ م .

(٣٧) الدليل الشاف - ابن تقي بردي (جمال الدين أبو الحسن يوسف

ت ٨٧٤ / ١٤٧٠ م) :

- الدليل الشاف من المنهل المصنف .

محقق فيهم ثلاثون ، جزمان ، من منشورات

مركز البحث العلمى ، جامعة أم القسرى ، القاهرة

١٩٨٤ م

( ٣٨ ) الديباج المذهب = ابن فرحون ( إبراهيم بن على ، برهان الدين

ت ٥٧٩٩ / ١٣٩٦ م ) :

— الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب —

تحقيق د. محمد الأحمدى أبو النور — القاهرة .

( ٣٩ ) الذيل على رفع الأصغر = السخاوى ( محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ /

١٤٩٧ م ) :

— الذيل على رفع الأصغر أو بنية العلماء والرواد

تحقيق د . جودة هلال ، ومحمد محمود صبح .

( ٤٠ ) ذيل مرآة الزمان — اليونى ( قطب الدين موسى بن محمد ت ٧٢٦ /

١٣٢٥ م ) :

— ذيل مرآة الزمان — ٤ أجزاء — الهند ١٣٨٠ هـ —

١٩٦١ م

( ٤١ ) رحلة ابن بطوطة — ابن بطوطة ( محمد بن عبد الله ت ٧٧٩ / ١٣٧٧ م ) .

— نسخة النظائر فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار

القاهرة ١٩٦٦ م :



( ٤٢ ) رشيد الدين — ( فضل الله الحمداني ) :

— تاريخ المغول

المجلد الثاني في جزأين ترجمة من الفارسية محمد صادق

نشات ، محمد موسى منداوى ، فؤاد عبد المعطى

العياد — القاهرة ١٩٧٠ م .

( ٤٣ ) وفتح الإصر — ابن عمر ( أحمد بن علي المسقلاني ) ٨٥٧/١٤٤٨ م :

— وفتح الإصر عن قضاء مصر .

جزءان ، تحقيق د . حامد عبد المجيد ، محمد

أبرسة — القاهرة ١٩٥٧ م — ١٩٦١ م .

( ٤٤ ) الروض الزاهر — ابن عبد الظاهر ( محي الدين ) ٦٩٢/١٢٩٢ م :

— الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر .

تحقيق د . عبد العزيز الحويطر ، الرياض ١٩٧٦ م .

( ٤٥ ) روض القرطاس — ابن أبي زرع ( علي بن محمد بن أحمد ) ٧٢٦/٨

: ( ١٢٢٥ م ) :

— الأنياس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك

المغرب وتاريخ مدينة فاس — الرباط ١٩٧٣ م .

( ٤٦ ) روضة النمرين — إسماعيل بن الأحمر ( ت ٨٠٧/١٤٠٤ م ) :

— روضة النمرين في دولة بني مرين — الرباط

١٩٦٢ م .

(٤٧) زبدة الفكرة — بيمرس الدوادار (الأمير ركن الدين بن عبد الله

المنصوري ت ١٧٢٥ / ١٣٢٤ م) :

— زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، الجزء التاسع — مخطوط

مصور بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٢٨٠٢٤٠ .

(٤٨) زبدة كشف الممالك — ابن شاهين (خليل بن شاهين الظاهري

ت ٨٨٧٢ / ١٤٦٨ م) :

— زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والممالك

نشر بولس وأويس ، باريس ١٨٩٤ م .

(٤٩) السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب — د . محمد محمد أمين .

— السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ( ١٢٤٠ م —

١٢٤٩ م ) رسالة ماجستير — غير منشورة — بجامعة

القاهرة ١٩٦٨ م .

(٥٠) السلوك — المقرئ (تقي الدين أحمد بن حل ت ٨٤٥ / ١٤٤٢ م) :

— كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ج ١ — ٢ (٦ أقسام) تحقيق د . محمد مصطفى زيادة ،

القاهرة ١٩٣٤ م — ١٩٥٨ م .

ج ٣ — ٤ (٦ أقسام) ، تحقيق د . سعيد عبد الفتاح

جاشور — القاهرة ١٩٧٠ م — ١٩٧٢ م .

(٥١) السفن الإسلامية — د. درویش ألتحقىق :

— السفن الإسلامية على أروف المعجم .

الإسكندرية ١٩٧٤ م .

(٥٢) شذوات الذهب — ابن العاد ألتحقىق (عبد ألى بن أأمد بن أأمد

ت ١٠٨٩/١٦٧٨ م) :

— شذوات الذهب فى أأبار من ذهب ، ٨ أجزاء ،

القاهرة ١٣٥٠ هـ .

(٥٣) شفاه الفرام ألقامى (أأمد بن أأمد ألتحقىق ألتحقىق ت ٨٣٢/

١٤٢٨ م) :

— شفاه الفرام بأأبار ألىك أأرام ، القاهرة ١٩٥٦ م .

(٥٤) صبح الأعتى ألقاشندى (أبو العباس أأمد بن ألى بن أأمد

ت ٨٢١/١٤١٨ م) :

— صبح الأعتى فى صناعة الإنشاء ، ١٤ جزء ، القاهرة

١٩١٩ م — ١٩٢٢ م .

(٥٥) الطالع السعيد — الإدفعى (أبو ألتحقىق ألىك ألىك ألتحقىق ألتحقىق

ت ٧٤٨/١٣٤٧ م) :

— الطالع السعيد ألتحقىق ألتحقىق ألتحقىق ألتحقىق ، ألتحقىق

ألتحقىق ألتحقىق ، القاهرة ١٩٦٦ م .

(٥٦) الطبقات السلية — الدارى (تقى الدين بن عبد الصادق التيمى الدارى

ت ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٦ م) :

— الطبقات السلية فى تراجم الحنفية . ج ١ تحقيق

عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ١٩٧٠ م .

(٥٧) طبقات الشافعية — السيكي (عبد الوهاب بن على ت ٧٧١ هـ / ١٣٧٠ م) .

— طبقات الشافعية الكبرى ، ١٠ أجزاء ، القاهرة .

(٥٨) . طبقات القراء — ابن الجزرى (محمد بن محمد ت ٨٢٣ هـ / ١٤٢٩ م) :

— فاية النهاية فى طبقات القراء ، نشره ج . برجسترامر ،

٣ أجزاء القاهرة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .

(٥٩) طبقات المفسرين — الداودى (محمد بن على بن أحمد ت ٩٤٥ هـ /

١٥٣٨ م) :

— طبقات المفسرين ، جزان تحقيق د . على محمد عمر

القاهرة ١٩٧٢ م .

(٦٠) العبر — القحى (محمد بن أحمد ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م) :

— العبر فى خبر من فبر ، نشر صلاح الدين المنجد ، وفؤاد

السيد — ٥ أجزاء ، الكويت ١٩٦٠ م — ١٩٦٦ م .

(٦١) المقدّمين — القاسمى (محمد بن أحمد الحسنى المكي ت ٨٣٢ هـ /

١٤٢٨ م) :

— المقدّمين فى تاريخ البلد الأمين ، تحقيق فؤاد السيد ،

٨ أجزاء ، القاهرة ١٩٥٩ م — ١٩٦٩ م .

(٦٢) عقد الجمان — العيني (محمود بن أحمد بن موسى، بدر الدين ت ٨٥٥هـ /

: (١٤٥١ م)

— عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان .

القسم الخاص بمصر صلاح الدين المالك ، تحقيق د . محمد

محمد أمين ، وصدر منه :

ج ١ ٦٤٨ — ٦٦٤ هـ

ج ٢ ٦٦٥ — ٦٨٨ هـ

ج ٣ ٦٨٩ — ٦٩٨ هـ

وباقى الكتاب مخطوط مصور بنار الكتب المصرية

تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ .

(٦٣) العقود اللؤلؤية — الخزرجى (علي بن الحسن الخزرجى ت ٨١٢هـ /

: (١٤٠٩ م)

— العقود اللؤلؤية في تاريخ النبوة الرسولية —

جزان — القاهرة ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م .

(٦٤) غاية المرام — ابن فهد (عبد العزيز بن عمر بن محمد الهاشمي القرشي

ت ٩٢٢ هـ / ١٥١٧ م) :

— غاية المرام بأخبار سلطنة البلاد الحرام — جزان — تحقيق

فهم شلتوت — مركز البحث العلمي وإحياء التراث

الإسلامي — جامعة أم القرى . جزان — مكة المكرمة

١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .

(٦٥) الفنون الإسلامية والوظائف — د. حسن الباشا :

— الفنون الإسلامية والوظائف

٣ أجزاء — القاهرة ١٩٦٢ م.

(٦٦) فوات الوفيات — ابن شاكر الكنتي (محمد بن شاكر بن أحمد

ت ٥٧٦٤ / ١٣٦٣ م) :

— فوات الوفيات ، ٥ أجزاء .

تحقيق د. إحسان عباس — بيروت ١٩٧٣ م.

(٦٧) فهرست وثائق القاهرة — د. محمد عبد أمين :

— فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر

سلاطين المماليك . مع نشر وتحقيق تسمية

نماذج .

المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ،

القاهرة — ١٩٨١ م.

(٦٨) القاموس الجغرافي — محمد ومنى :

— القاموس الجغرافي للبلاد المصرية .

قسمان في ٥ أجزاء ، القاهرة ١٩٥٣ م - ١٩٦٣ م.

(٦٩) القاموس المحيط — الفيروز آبادي (محمد بن يعقوب الشيرازي

ت ٨٠٣ / ١٤٠٠ م) :

(٧٠) كشف الظنون — حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله كاتب

جلبي ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م) :

— كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون —

طهران ١٣٨٧ هـ / ١٩٤٧ م .

(٧١) كثر الدرر — ابن أبيك الدواداري (أبو بكر بن عبد الله

ت بعد ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م) :

— كثر الدرر وجامع الدرر .

الجزء التاسع : الدرر الفاخر في صفة

الملك الناصر ، حققه : هانس روبرت

رويمر — القاهرة ١٩٦٠ م .

(٧٢) لسان العرب — ابن منظور (جمال الدين محمد مكرم الأنصاري

ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) :

— لسان العرب ، ٧٠ جزء ، بولاق ١٣٠٠ هـ .

(٧٣) المختصر — أبو القدا (عماد الدين إسماعيل ، الملك المريد ت ٨٧٣٢ /

١٣٣١ م) :

— المختصر في أخبار البشر — ٤ أجزاء — إستانبول ١٢٨٦ هـ .

(٧٤) مدن مصر وقراها — د . عبد المال عبد المنعم الشامي :

— مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي .

الكويت ١٩٨١ م .

طه الجمان ج ٤ — ٤١ م

(٧٥) مرآة الجنان = الياقوتى (أبو محمد عبد الله بن أسعد ت ٨٧٦٨ /

١٣٦٦ م) :

— مرآة الجنان وصرة اليقظان في معرفة ما يستبر من

حوادث الزمان ، ٤ أجزاء ، حيدرآباد ١٣٧٧ هـ .

(٧٦) المصطلحات الممارية في الوثائق المملوكية \_ د . محمد محمد أمين ،

ليل على إبراهيم :

— المصطلحات للممارية في الوثائق المملوكية .

دار نشر الجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٩٠ .

(٧٧) معجم البلدان = ياقوت الروى (ابن عبد الله الحموى ت ٨٩٢٦ /

١٢٢٩ م) :

— معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، بيروت .

(٧٨) المفقى المفريزى (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥ / ١٤٤٣ م) :

— المفقى

مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة

(٧٩) الملل والنمل = الشهرستانى ( محمد بن عبد الكريم ت ٨٥٤٨ /

١١٥٣ م) :

— الملل والنمل ، القاهرة ١٩٥٩ م .

(٨٠) المنهل الصافى = ابن تفرى بردى (جمال الدين أبو الحسن يوسف

ت ٨٧٤ / ١٤٧٠ م) :



— المثل الصافي والمستوفى بعد الوافي

ج ٢٦١ تحقيق د . محمد محمد أمين — القاهرة ١٩٨٤ م .

ج ٣ تحقيق د . نبيل محمد عبد العزيز — القاهرة ١٩٨٥ م .

ج ٤ تحقيق د . محمد محمد أمين — القاهرة ١٩٨٦ م .

ج ٥ تحقيق د . نبيل محمد عبد العزيز، القاهرة ١٩٨٩ م .

ج ٦ تحقيق د . محمد محمد أمين — القاهرة ١٩٨٩ م .

ج ٧ ، ج ٨ تحقيق د . محمد محمد أمين ( تحت الطبع )

و باقي الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية .

( ٨١ ) المواظظ والاعتبار — المقرئ ( تقي الدين أحمد بن علي ح ٨٤٥ /

: ( ١٤٤٢ م )

— المواظظ والاعتبار بذكر الخطوط والآثار ، جزءان ،

بولاق ١٢٧٠ هـ / ١٨٥٤ م .

( ٨٢ ) النجوم الزاهرة — ابن تفرى برقى ( جمال الدين أبو الحسن يوسف

ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م ) :

— النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٦ جزء ،

القاهرة ١٩٢٩ م — ١٩٧٢ م .

( ٨٣ ) زهرة الناظر — موسى بن محمد بن يحيى اليوسفى ( ت ٧٥٩ هـ /

: ( ١٣٥٨ م )

— زهرة الناظر في سيرة الملك الناصر .

تحقيق د . أحمد حطيط — عالم الكتب —

بيروت ١٩٨٤ م .

( ٨٤ ) نزعة النفوس — المصيرى ( حل بن داود المصيرى ت ٩٠٠ / ١٤٩٤ م ) :

— نزعة النفوس والأبدان فى توارىخ الزمان

٣ أجزاء تحقيق د . حسن حبشى ،

القاهرة ١٩٧٠ م — ١٩٧٣ م

( ٨٥ ) نظم المقيان — السيوطى ( عبد الرحمن بن أبى بكر ت ٨١١ / ١٥٠٥ م ) :

— نظم المقيان فى أعيان الأعيان

تحقيق فيليب حقى ، نيويورك ١٩٢٧ م

( ٨٦ ) نكت الحميان — ابن أبيك الصغدى ( صلاح الدين خليل ت ٧٦٤ /

١٣٦٢ م ) :

— نكت الحميان فى نكت الحميان ، القاهرة ١٩١١ م

( ٨٧ ) نهاية الأرب — النويرى ( شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب

ت ٧٣٢ / ١٣٣٣ م ) :

— نهاية الأرب فى فنون الأدب

٧٩ جزء مطبوع بالقاهرة ١٩٢٣ م — ١٩٨٩ م

وباقى الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية

رقم ٤٩٩ معارف عامة .

( ٨٨ ) هدية المارفين — البغدادى ( إسماعيل باشا ) :

— هدية المارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٢ ،

( ٨٩ ) الوافي بالوفيات — ابن أبيك الصفدي (صلاح الدين أبو العاصم) خليل

ت ٥٧٦٤ / ١٣٦٢ م ) :

— الوافي بالوفيات

١٧ جزء نشر جمعية المستشرقين الألمانية ، و باق

الكتاب مخطوط بدار الكتب رقم ٧٧١ تاريخ تموز .

( ٩٠ ) وفیات الأعيان — ابن خلکان ( أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد

ت ١٢٨٢ / ٥٦٨١ م ) :

— وفیات الأعيان وأنساب أبناء الزمان ، ٨ أجزاء ،

تحقيق د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٧ .

• • •



من أعمال المحقق التي أفاد منها في تحقيق هذا المجلد :

- ١ - الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر ٦٤٨ - ٩٢٣ / ٨ ١٢٥٠ -  
١٥١٧ م - دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٨٠ م .
- ٢ - الأوقاف والحياة الثقافية في العصور الوسطى - بحث مقدم  
للندوة الدولية عن الأوقاف في الوطن العربي - الرباط ١٩٨٥ م .  
- نشر ضمن أبحاث الندوة التي صدرت عن المنظمة العربية  
للتربية والثقافة والعلوم .
- ٣ - الأوقاف ونظام التعليم في مصر في العصور الوسطى - بحث  
مقدم لمؤسسة آل البيت لبحوث الحضارة الإسلامية - الأردن  
١٩٨٦ م .
- ٤ - تذكرة النبي في أيام المنصور وبني - الحسن بن عمر بن الحسن  
ابن عمر بن حبيب المتوفى سنة ٧٧٩ / ١٣٧٧ م - دراسة  
ونشر وتحقيق - صدر في ثلاث مجلدات :  
المجلد الأول : حوادث وتراجم ٦٧٨ - ٧٠٩ / ١٢٧٩  
- ١٣٠٩ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦ م .  
المجلد الثاني : حوادث وتراجم ٧٠٩ - ٧٤١ / ١٣٠٩ م  
- ١٣٤٠ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ م .

- المجلد الثالث : حوادث وتراجم ٧٤١ - ٨٧٧٠ / ١٣٤٠ -  
 - ١٣٦٨ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ م .
- ٥ - تطور العلاقات العربية الإفريقية في المصور الوسطى - فصل  
 من كتاب « العلاقات العربية الإفريقية » - معهد البحوث  
 والدراسات العربية بالقاهرة ١٩٧٧ م .
- ٦ - تقويض من عصر السلطان العادل طومان باي « صانع السلاطين »  
 ( وهو الوثيقة ٧٣٩ جديد بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ،  
 والمؤرخة ١٢ رجب ٩٠٦ هـ وهو تقويض صادر من السلطان  
جان بلاط ) - المجلد التاريخية المصرية - مجلد ٢٧ سنة ١٩٨١ م .
- ٧ - المسماوى وهؤرخو عصره ، مع نشر وتحقيق مقامة الكاوى على  
تاريخ المسماوى للسيوطى - بحث مقدم للتدوة النبوية عن المؤرخ  
 المسماوى - الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بالقاهرة ١٩٨٢ م  
 - بحث منشور ضمن أبحاث التدوة التى صدرت عن المجلس  
 الأعلى للثقافة بمصر .
- ٨ - الشاهد العدل في القضاء الإسلامى - دراسة تاريخية مع نشر  
 وتحقيق أعمال عدالة من عصر سلاطين المماليك ( وهو الوثيقة  
 ٧٩١ جديد بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة والمؤرخة سنة  
 ٨٦٠ هـ ) - حوليات إسلامية Annales Islamologiques المجلد  
 ١٨ سنة ١٩٨٢ م المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة .

- ٩ — شمال إفريقيا والحركة الصليبية — مجلة الدراسات الإفريقية —  
العدد الثالث ١٩٧٥ .
- ١٠ — الصومال في المصور الوسطى — فصل من كتاب عن جمهورية  
الصومال أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٦ م.
- ١١ — العبدلاب وسقوط مملكة علوة — بحث في انتشار الإسلام والعروبة  
في وسط السودان وادي النيل — مجلة الدراسات الإفريقية —  
العدد الثاني ١٩٧٤ م .
- ١٢ — العرب والدعوة الإسلامية في شرق إفريقيا — مجلة الحضارة —  
الرياض ١٩٨٥ م .
- ١٣ — عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان — لبدر الدين محمود العيني المتوفى  
سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م — دراسة ونشر وتحقيق ، صدر من  
القسم الخاص بمصر سلاطين المماليك :
- المجلد الأول : حوادث وتراجم ٦٤٨ — ١٢٦٤ هـ / ١٢٥٠ —  
١٢٦٥ م — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ .
- المجلد الثاني : حوادث وتراجم ٦٦٥ — ٦٨٨ هـ / ١٢٦٦ —  
١٢٨٩ م — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨ م .
- المجلد الثالث : حوادث وتراجم ٦٨٩ — ٦٩٨ هـ / ١٢٩٠ —  
١٢٩٨ م — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٩ م .
- ١٤ — العلاقات بين دولتي مالى وسنغاي وبين مصر في عصر سلاطين  
المماليك ١٢٥٠ م — ١٥١٧ م — مجلة الدراسات الإفريقية —  
العدد الرابع ١٩٧٦ م .

- ١٥ — علماء زيلع في مصر ودورهم في الحضارة الإسلامية في القرن ١٨٩ / م ١٥ — بحث مقدم للندوة الدولية عن القرن الإفريقي — نشر ضمن أبحاث الندوة — صدر بالقاهرة ١٩٨٧ م .
- ١٦ — فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك ( ٢٢٩ — ٩٢٣ / ٨٥٣ — ١٥١٦ م ) مع نشر وتحقيق تسعة نماذج — المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨٠ .
- ١٧ — مرسوم السلطان برقوق إلى وهبان ديرسانت كاترين بسيناء ( وهو المرسوم المحفوظ بمكتبة الديبر رقم ٤٥ والمؤرخ ١٧ شعبان سنة ٨٨٠ هـ ) — مجلة جامعة القاهرة بالخرطوم — العدد الخامس ١٩٧٤ .
- ١٨ — مصارف أوقاف السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون على مصالح القبة والمسجد والجامع والمدارس ومكتب السبيل بالقاهرة ( وهي الوثيقة ٤٠ / ٩ المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، وصورتها رقم ٨٨١ بق المحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ) — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ .
- ١٩ — المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية . بالإشتراك مع ليلى على إبراهيم — دار نشر الجامعة الأمريكية بالقاهرة — ١٩٩٠ .
- ٢٠ — معاهدة تجارية بين مصر والبندقية من عصر السلطان السعيد شيخ — دراسة في العلاقات الاقتصادية بين مصر والبندقية في أوائل القرن ١٥ / ١٥ م — بحث مقدم للندوة الدولية عن مصر وعالم



البحر المتوسط - القاهرة ١٩٨٥ - نشر ضمن أبحاث الندوة التي  
صدرت بالقاهرة عن دار الفكر بالقاهرة ١٩٨٦ .

٢١ - منشور بمنع إقطاع من عصر السلطان القوي (وهو الوثيقة ٧٨٩  
جديد بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ، والمؤرخة ٧ ذوالحجة  
٩١٦ هـ) - حوليات إسلامية . *Annales Islamologiques*  
المجلد ١٩ سنة ١٩٨٣ م - المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية  
بالقاهرة .

٢٢ - المنهل الصافي والمستوفى بصد الوافي - ليوسف بن تقي بردي  
المتوفى سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م - دراسة ونشر وتحقيق - صدرته  
٦ مجلدات عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤ م - ١٩٨٩  
( حقق الجزء الثالث والخامس د . نبيل محمد عبد العزيز )  
٢٣ - نهاية الأرب في فنون الأدب - لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب  
النوري المتوفى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م - دراسة ونشر وتحقيق  
للمجلد رقم ٢٨ - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩١ .

٢٤ - وثائق من عصر صلاح الدين الأيوبي - دراسة ونشر وتحقيق تامة  
نماذج متنوعة - المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨١ .

٢٥ - وثائق وقف السلطان قلاوون على البيارستان المنصوري ( الوثيقة  
رقم ١٥ / ٢ بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، وصورتها رقم

١٠١٠ ق بأرشف وزارة الأوقاف بالقاهرة) — الهيئة المصرية

العامة للكتاب ١٩٧٧ م .

٢٦ — وثائق وقف السلطان الناصر محمد بن قلاوون ( ومن الوثائق رقم

٧٥ / ٤ وصورتها ٣١ / ٥ / ٢٧ ، ٥ / ٣٠ ، ٥ ) المحفوظة بدار

الوثائق القومية بالقاهرة — والمتضمنة وقف خانقاه سرياقوس

والوقف على مصالحها — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ م .

٢٧ — وثيقة وقف ذمية ( وثيقة وقف ماريا ابنة أبي الفرج بركات —

من وثائق بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة رقم ١٩/٤١

— الدرب الأحمر ) — انظر :

Un Acte de Fondation du Waqf Par une Chre-

tienne — Journal of Economic and Social History

of Orient (G. E. S. H. O.) Vol. XVIII, p.1, 1975

٢٨ — وثيقة وقف السلطان قايتباي على المدرسة الأثرية وقاعة السلاح

بدمياط ( الوثيقة ٨٨٩ ق أوقاف وصورتها رقم ٧٠٣ جديد

بأرشف وزارة الأوقاف بالقاهرة ) — المجلة التاريخية المصرية

جلد ٢٢ سنة ١٩٧٥ م .

## فهرست موضوعات عقد الجمان

(٥)

٦٩٩ - ٧٠٧ هـ

صفحة

الحوادث في السنة التاسعة والتسعين بعد المائة ... ..	
- ذكر خروج السلطان الناصر من دمشق بمساكره إلى	٧
لقضاء قازان ... ..	٩
- ذكر من استشهد فيها من المسلمين ... ..	١٦
- ذكر ما جرى للمسكر بعد ذلك ... ..	٢٣
- ذكر ما جرى في دمشق بعد انتهزام الجيش ... ..	٢٩
- ذكر نسخة فرمان التي كتبها قازان ... ..	٣٩
- ذكر إرسال قازان جماعة من جيشه ذوى الطنبيان إلى الأتقوار	
وبيسان ... ..	٤٤
- ذكر رحيل قازان من الشام ... ..	٤٥
- ذكر صور الفرمانات التي كتبها قازان ... ..	٤٨
- ذكر قدوم السلطان مصر مع أمراء دولته بعد الانتهزام في	
الوقعة المذكورة ... ..	٦٥
- ذكر ما دبر السلطان وأمراء دولته بعد قدومهم ... ..	٦٨
- ذكر تصديهم للنفقات على المسكر ... ..	٧٠

(٥) هذا الفهرست طبقاً للتأريخ الرئيسة والفرقة التي وضعها المؤلف .

٧٦	سلطنة
٧٦	— ذكر خروج السلطان إلى الصالحية ... ..
٨٠	— ذكر ما تجدد في الشام من الحوادث ... ..
	— ذكر الحرب الذي وقع بين الملك طقطا وبين نوحيه وأولاده ،
٨٣	ومقتل نوحيه ... ..
٨٥	— ذكر الخلف الواقع بين ولدي نوحيه وهما جكا وثكا ... ..
٨٩	— ذكر من توفي فيها من الأعيان ... ..
١١٩	الحوادث في السنة السبعمائة من الهجرة ... ..
١٢١	— ذكر اختلاف مريان بحيرة ... ..
١٢٢	— ذكر ورود القصاد من بلاد الشرق ... ..
	— ذكر عزم السلطان على السفر وأمره بجمع الأموال من
١٢٤	الناس ... ..
	— ذكر خروج السلطان من القاهرة متوجها إلى الشام لأجل
١٢٦	حركة التتار ... ..
١٢٨	— ذكر عود السلطان إلى مصر ... ..
١٣١	— ذكر وصول الرسل من جهة قازان ... ..
١٣٣	— ذكر نسخة الكتاب ... ..
١٣٧	— ذكر وقوع الفناء في الأبقار ... ..
١٣٨	— ذكر بقية حوادث مصر والشام ... ..
١٤٢	— ذكر ما جرى في بلاد الشمال ... ..
١٤٤	— ذكر ما جرى في بلاد الغرب من الحوادث فيها ... ..
١٤٦	— ذكر من توفي فيها من الأعيان ... ..

صفحة

الحوادث في السنة الحادية بعد السبعمئة ... .. ١٥٧

— ذكر جواب السلطان عن كتاب قازان ... .. ١٥٧

— ذكر ماجرى للأمير حسام الدين المجرى مع قازان ... .. ١٦٨

— ذكر عصيان عربان الوجه القبلى ... .. ١٧٣

— ذكر قضية الفصح أحمد بن البقي ... .. ١٧٧

— ذكر غزوة سييس ... .. ١٨٢

— ذكر الجزيرة التى مكناها الفرنج مقابل طرابلس ... .. ١٨٤

— ذكر وفاة الخليفة ... .. ١٨٨

— ذكر خلافة الإمام المستكنى بالله ... .. ١٩٠

— ذكر مجلس عقد فيه لليهود ... .. ١٩٠

— ذكر بلية الحوادث ... .. ١٩١

— ذكر تحريك طراى بن نوحه لطلب ثار أبيه وأخويه ... .. ١٩٤

— ذكر من توفى فيها من الأعيان ... .. ١٩٩

الحوادث في السنة الثانية بعد السبعمئة ... .. ٢٠٧

— ذكر من جرد من الأسراء ومن مضافهم إلى الشام ... .. ٢٠٩

— ذكر نسخة فرمان الذى سطره قازان من رحمة الشام ... .. ٢١٠

— ذكر إغارة التتار على القريتين ... .. ٢١٨

— ذكر ماجرى لسكر الشام وما فعل التتار القادمون ... .. ٢٢٤

— ذكر خروج السلطان من القاهرة ووصله إلى شتجب ... .. ٢٢٩

— ذكر وقعة شتجب ... .. ٢٣١

- صلحة
- ذكر ما اعتمد عليه قتلوشاه في ذلك اليوم . ... ٢٣٤
- ذكر كيفية الوقعة . ... ٢٣٥
- ذكر هزيمة التتار . ... ٢٣٩
- ذكر دخول السلطان دمشق مؤيداً منصوراً . ... ٢٤٤
- ذكر ما جرى للتتار بعد انهزامهم . ... ٢٤٤
- ذكر نسخة الكتاب الصادر من السلطان من سراج الصفر إلى قازان . ... ٢٤٧
- ذكر من استشهد من أمراء المسلمين . ... ٢٥٢
- ذكر رحيل السلطان من دمشق ودخوله القاهرة . ... ٢٥٣
- ذكر ما استجد في هذه السنة من الولايات . ... ٢٥٩
- ذكر الزلزلة الكاسنة بالبلاد المصرية . ... ٢٦٠
- ذكر ظهور دابة عجبية من النيل . ... ٢٦٥
- ذكر ما أبطله الأمير بيبرس - رحمه الله - من الأمور المنكرة . ... ٢٦٦
- ذكر القصائد التي منح بها السلطان في هذه النزوة . ... ٢٦٩
- ذكر ما اتفق لقتلوشاه ومن معه من التتار . ... ٢٨٢
- ذكر من توفي فيها من الأعيان . ... ٢٨٥
- الحوادث في السنة الثالثة بعد السبعمائة . ... ٢٩٧
- ذكر المدرسة الناصرية التي بين القصرين . ... ٢٩٧
- ذكر الإجماع من الشريفين أسد الدين رميلة ، وعمر الدين حمضة ولدى الشريف نجم الدين بن نفي . ... ٢٩٩

صفحة

- ذكر تجريد العساكر إلى سييس ... .. ٣٠٠
- ذكر وفود جنكك بن البابا أحمد مقدمي التار إلى السلطان ... ٣٠٣
- ذكر وصول الرسول من جهة البرشوني الفرنجي ... .. ٣٠٤
- ذكر بقية الحوادث في هذه السنة ... .. ٣٠٨
- ذكر ما اتفق لناصر الدين الشيشي مع الدواوين وتوليته الوزارة ٣١١
- ذكر وفاة قازان بن أرغون بن أبنا ... .. ٣١٦
- ذكر جلوس خربندا أخ قازان في السلطنة بعده ... .. ٣١٩
- ذكر خروج السلطان إلى الصيد والتنزه ... .. ٣٢٠
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ... .. ٣٢٥
- الحوادث في السنة الرابعة بعد السبعمائة ... .. ٣٤٣
- ذكر مجيء ناس إلى خدمة السلطان من بلاده ومجيء رسل من  
ملوك بلاد غيره ... .. ٣٤٣
- ذكر بقية الحوادث في هذه السنة ... .. ٣٤٩
- ذكر الإيقاع بناصر الدين الشيشي الوزير ... .. ٣٥٩
- ذكر تولية ابن عطايا الوزارة ... .. ٣٦٥
- ذكر حج الأمير بيروص ... .. ٣٦٦
- ذكر من توفي فيهما من الأعيان ... .. ٣٦٩
- الحوادث في السنة الخامسة بعد السبعمائة ... .. ٣٧٧
- ذكر من قدم من الرسل ومن غيرهم ... .. ٣٧٧

## صفحة

- ٣٨٠ ... ذكر من أتم عليه وظيفة أو إمارة أو أفرج عنه ...
- ٣٨١ ... ذكر غزوة سيس ...
- ٣٨٤ ... ذكر قضية جبال الكمروان ...
- ٣٨٥ ... ذكر مهلك قطلوشاه نائب حربنداملك التتار ...
- ٤٠٥ ... ذكر ترجمة الشيخ براق ...
- ٤٠٦ ... ذكر بقية الحوادث ...
- ٤١٣ ... ذكر من توفي فيها من الأعيان ...
- ٤٢١ ... الحوادث في السنة السادسة بعد السبعماية ...
- ٤٢١ ... ذكر من قدم من الرسل وغيرهم ...
- ٤٢٥ ... ذكر من أتم عليه إمارة أو وظيفة ومن قُطع ...
- ٤٢٨ ... ذكر بقية الحوادث ...
- ٤٣١ ... ذكر قضية أبي يعقوب المريعي - صاحب المغرب - ومقتله ...
- ٤٣٧ ... ذكر من توفي فيها من الأعيان ...
- ٤٤٩ ... الحوادث في السنة السابعة بعد السبعماية ...
- ٤٤٩ ... ذكر إغارة حربندا على بلاد كيلان ...
- ٤٥٨ ... ذكر مقتل هيثوم صاحب سيس ...
- ٤٥٩ ... ذكر ما اتفق لابن تيمية في هذه السنة ...
- ٤٦٢ ... ذكر من أتم عليه إمارة أو وظيفة أو قُطع ...
- ٤٦٢ ... ذكر ما فعل الملك طقطا صاحب البلاد الشمالية ملك التتار ...



صفحة

- ذكر المزم على تجهيز العساكر إلى اليمن ... .. ٤٦٣
- ذكر قضية أبي ثابت المريعي ... .. ٣٦٨
- ذكر بقية الحوادث ... .. ٤٧٠
- ذكر من توفى فيها من الأعيان ... .. ٤٧٣



اتمى الجزء الرابع من القمم الخاص  
بمصر سلاطين المماليك  
من كتاب عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان  
ليسند الدين العيني  
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الخامس  
ويبدأ بمحادثات السنة الثامنة بعد الصجاعة

---



---

مطبعة دار الكتب ٢٢٦٦ / ١٩٩١ / ٢٣٠٠

---

---

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩١ / ٩٣٤١

---

التقديم الدولي ISBN 977/01/2012/7

---



